

کتاب الامالی

لفخر الشیخ عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العکبری البغدادي

الملقب بشیخ المفید

المؤلف ٤١٣

تحقیق:

علی اکبر الغفاری

احمد بن ابی دوی

منشورات

شبكة كتب الشيعة

جماعة المدرسين في الحوزة العلمية

فم المقدسة



shiabooks.net

رابطہ بدیل < nktba.net

الامالي؟

كتاب كريم فيه اثنان واربعون مجلساً
تحتوي « ٣٨٧ » حديثاً بأسانيدھا عن
النبي ﷺ وعترته ^{عليهم السلام} في شتى البحوث.

جميع حقوق الكتاب بهذه الصورة المزدانة
بالحواشي والتقدمة والفهارس محفوظة للناس

شكر و تقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي علّم بالقلم ، علّم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة على
رسوله الأمين وآله الأئمة الميامين ، والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .
أما بعد : فقد راجعني صديقي الأعزُّ الفاضل الأملعي «الحسين أستاذولي»
وسألني مصرّاً وألحّ عليّ كراداً أن أختار له كتاباً من بين روائع -
التراث المذهبيّ وأقلّده تحقيقه ، ليعمله خدمة للحنيفيّة البيضاء ،
وإحياء لما دثر من مآثر الشريعة الغراء ، فترويت في ذلك زماناً ، وارتأيت
فيه أيّاماً^(١) ، فبعد أن آتست منه نورالولاء ، وعابنت فيه آثار الجدّ والوفاء ،
وشاهدت له آية الإخلاص ، وجدته أهلاً لذلك بمراس ، استصوبت مأموله ،
واستجبت مسؤوله ، واخترت له هذا الأثر لكونه سمرّاً بلا سهر ، و صفوّاً
بلا كدر ، أمتن المتون حبلاً ، وأرسخها جبلاً ، وأجملها آثاراً ، وأسطعها
أنواراً ، وأتقنها أخباراً ، وهو في صغر حجمه سحابة غيمها نعمة سابغة ، وغيتها
حكمة بالغة ، رقية لقلب السليم^(٢) وراحة لصدر الكظيم ، وشفاء لعين -
الضيرير^(٣) كقميص يوسف إذ جاء به البشير ، وهو مع كونه قليل الأوراق

(١) تروى في الامر أى تأمل . و أدتأى الامر أى نظر فيه و تدبره .

(٢) السليم : هو الذى لسعته العقرب ، أو لدغته الحية .

(٣) الضيرير : هو الذى ذهب بصره .

جؤنة حافلة بنفيس الأغلاق^(١) ، و في عدم نظم المواضيع يُشبهه عِقْدًا منفصلاً
تناثرت منه اللآلي ، و بساطاً مبسوطاً منشورة عليه الدّادري ، و هذا هو شأن
كتب الأُمالي لأيّ أحد من العظماء الأَقاصي منهم والأُداني .
تري فيه اللؤلؤ والمرجان ، والدُّرّ الوضاء ، والحكمة البالغة ، والبراهين
الواضحة ، والدُّروس الرّاقية .

وامتاز عن غيره بإيراد التّاريخ الصّحيح من الحوادث المظلمة الّتي
وقعت في الصدر الأوّل وذكر موضع أهل البيت عليهم السلام فيها و ما أمرُوا أتباعهم بها
وغير ذلك ، وقد طوينا عن تفصيلها كشحاً .

و أمّا المطبوع منه سابقاً فمن كثرة الأغلاق والتّحريفات استترت شمسهُ
بالسّحاب ، و توارت أنجمهُ بالنّقاب ، واختفت غرّة وجهه بالحجاب ، فعزّة
على الباحث مرّاه ، وابتعد عن الفهم الذّكيّ صوابه ، واستعصى على المطالع
زمامه ، و من أجل ذلك ترك مهجوراً مغفولاً عنه ، و صار قدره مجهولاً ،
فلابدّ من القيام بواجب حقّه .

فلمّا سمع منّي ذلك مصغياً إليه ، أشرت عليه بإحيائه ، و إناخة
المطيّة بفنائهِ ، والنّزول إلى ساحته ، فسُرّ بذلك ، و تقبّله بقبول حسن ،
و أعرب عن رضاه بالّتي هي أحسن ، فشرطت عليه أن يجوب آماقه^(٢) ويتتبّع
أعماقه ، و يضبط أصوله ، و يحكم فصوله ، و يفسّر غريبه ، و يبيّن مجمله ،
و يعرف مجهوله ، و يميّز مشتركات رجاله ، و أن يمشي في كلّ ذلك
على ضوء الحقيقة ، لا مشرّفاً ولا مغرّباً ، فاعتهد ذلك ، و شمرّ ذيل الجزم

(١) الجؤنة : حقيبة العطار ، والأغلاق جمع العلق - بكسر العين - : النفيس

من كل شيء .

(٢) جاب يجوب أي خرق و قطع ، قال تبارك و تعالى « الذين جابوا الصخر

بالواد » . والاماق جمع مؤق و هو مجارى العين - و من الارض : النواحي الغامضة

من أطرافها .

عن السَّاقِ ، و لم يأل جهداً ، و بذل كلَّ ما أطاق ، ركب الصَّعب و الذَّلَّ لول ،
و تجشَّم الحَزَن و السَّهول ^(١) ، و أخذ يدأب في العمل ليلاً و نهاراً ، و راجعني
مهما أعضل عليه الأمر متناً و رجالاً ، فأعنته مخلصاً في حلِّ الأعضال ،
و بذلت وسعي في رفع الإِشْكال ، و بالجملة جهد جهده و أتى بكلِّ ما عنده
حتَّى أخرج الكتاب و أبرزه بهذه الصُّورة القشبيَّة ^(٢) ، و الحلية الزَّاهرة النقيبة ،
منكشفاً لبسه ، مشرقة شمسهُ ، زائلاً قَتامه ^(٣) ، منيراً بدره ، منجلياً ظلامه ،
مضيئة درره ، متجلية فصوصه ، كأنَّه عزم المعلق أن لا يدع لباحث وراء --
فحصه مطمعاً ، و لا لقوس تطلبه منزعاً ، و أصبح أبرزه بحيث القارئ في غنية
عن مراجعة شتَّى الكتب لفهم ما حواه أو بيان ما احتواه ، و سهَّل بتعاليقه الأمر
على من يريد المؤانسة لفوائده و المنافسة في شرف عوائده ، مع أنَّ المحشَّى
- أيَّده الله - في اقتبال من شبابه ، و حدائمه من سنَّه ، و ريعان من عمره ؛ و هو
في نعومة أظفاره و بكورة أعماله تراه قد تضلَّع في التنقيب و اضطلع في التحقيق ،
فحيَّاه الله نعم الصَّديق ، و بيَّاه نعم الصَّاحب و الرَّقيق ، نسأل الله تعالى أن
يزيد له في التأييد و التوفيق .

على اكبر الغفارى

(١) تجشَّم الامر : تكلفه على مشقة . و الحزن - بفتح المهملة و سكون الزاى - :

الارض الغليظة .

(٢) القشيب : الجديد النظيف .

(٣) القتام - بفتح القاف - : الغبار الاسود و الظلام . (المحشى)

المؤلف والثناء عليه

هو أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الملقَّب بالشيخ المفيد - رضوان الله عليه - ابن عبدالسلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبير بن وهيب بن هلال بن أوس بن سعيد بن سنان بن عبد الدَّار بن الرِّيَّان بن فطر بن زياد ابن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن غلَّة بن خالد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن غريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان المعروف بابن المعلم . (فهرس الشيخ ص ١٥٨) .

قال ابن حجر في لسان الميزان (ج ٥ ص ٣٤٨) : « كان المفيد كثير التقشُّف والتخشُّع والإكباب على العلم ، تخرَّج على جماعة ، و برع في مقالة الإمامية حتَّى يقال : له على كلِّ إمام منَّة ، كان أبوه معلِّماً بواسط و ولد بها و قتل بعكبرى . و يقال : إنَّ عضدالدولة كان يزوره في داه و يعودُه إذا مرض . و قال الشريف أبويعلي الجعفريُّ - و كان تزوَّج بنت المفيد - : ما كان المفيد ينام من اللَّيل إلَّا هجعة ، ثمَّ يقوم يصلِّي أو يطالع أو يدرس أو يتلو القرآن ، اه .

و نقل العماد الحنبليُّ في شذراته (ج ٣ ص ١٩٩) عن ابن أبي طيِّ الحلبِيِّ أنَّه قال : « هو شيخ من مشايخ الإمامية ، رئيس الكلام والفقه والجدل ، و كان يناظر أهل كلِّ عقيدة ، مع الجلالة العظيمة في الدولة البويهية ، و كان كثير الصدقات ، عظيم الخشوع ، كثير الصلاة والصَّوم ، خشن اللباس . كان عضد الدولة ربما زار الشيخ المفيد ، و كان شيخاً ربعة نحيفاً أسمر ، عاش ستّاً و سبعين سنة ، و له أكثر من مائتي مصنَّف ، جنازته مشهورة ، شيَّعه ثمانون ألفاً من الرَّاافضة والشيعة ، و كان موته في شهر رمضان - رحمه الله - . و قال ابن النديم : « ابن المعلم أبو عبدالله في عصرنا انتهت رئاسة متكلمي

الشيعة إليه « مقدّم في صناعة الكلام على مذهب أصحابه ، دقيق الفطنة ، ماضي الخاطر ، شاهدته فرأيتّه بارعاً » (ص ٢٦٦) .

و قال أيضاً ص ٢٩٣ : « ابن المعلّم أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان في زماننا إليه انتهت رئاسة أصحابه من الشيعة الإماميّة في الفقه والكلام والآثار - الخ » هذا قيص من قيص .

فظهر ممّا ذكر أنّ شيخنا المترجم له - رضوان الله تعالى عليه - كان متقدّماً في كلّ فضيلة يتحلّى بها الإنسان الكامل من مآثر العلم والعمل ، و هو كما قال مولاه عليّ عليه السلام :

« كونوا ينابيع العلم ، مصابيح الليل ، خلق الثّياب ، جدد القلوب ، تعرفوا به في السّماء ، و تذكروا به في الأرض » بل هو مصداقه الأتمّ ، و مرآته الأجلّى .

أمّا العلم فقول ابن حجر : « له على كلّ إمام منّة » سوى قوله ببراعته في مقالة الإماميّة و إكبابه على العلم ، و قول ابن أبي طيّ : « كان رئيس الكلام والفقه والعلم » .

و أمّا العمل ففي العبادة قول أبي يعلى الجعفريّ : « ما كان ينام من الليل إلّا هجعة ثمّ يصلي » فظهر منه أنّه كان « قائم الليل » فإنّ ناشئة الليل هي أشدّ وطأ و أقوم قِيلاً . و هو « صائم النهار » لقول ابن أبي طيّ : « هو كثير الصّلاة والصّوم » .

و أمّا الزّهد و التّقشّف و التّخشّع فقول ابن حجر : « كثير التّقشّف » و التّقشّف صفة المسيح عليه السلام ، و التّخشّع نعت زكريّا و يحيى و أمّه « يدعوننا رغباً و رهباً و كانوا لنا خاشعين » .

و أمّا الإنفاق فهو قول ابن أبي طيّ فيه أنّه « كان كثير الصدقات ، عظيم الخشوع ، كثير الصّلاة والصّوم » .

و أمّا المجاهدة في سبيل الله ، فقولهم « له أكثر من مائتي مصنّف » ،

سوى تدرسه و تعليمه حتى آتاء الليل كما قاله ابن أبي يعلى .
 كل ذلك ينبىء عن سداد إيمانه بالحق ، و نمؤه في ذات الله تعالى ،
 وتصلبه في الدين ، وعمله لصميم الحق ، وتفانيه في الولاء ولاء أي ولاء النبي
 وعمرته ، وصهره و ذريته - صلوات الله عليه وعليهم أجمعين - .
 و تلاميذه و متخرجي مدرسه جماعة بهم يفتخر الفخر و يتشرف
 الدهر ، فما منهم إلا قمر فضل دار في فلك العلم ، و هلال مجد لاح في سماء
 الفهم والجد والعمل .

أما الفقه ففهم مؤسس أصولها و مبين فروعها . و أما البلاغة ففهم
 من هو فارس ميدانها . و ناظم دررها بعيقانها . و أما الكلام ففهم من هو ابن-
 بجدته بل تاريخه و عنوانه و حدقه و إنسانه . و لكل منهم آراء و أقوال
 تعرض في حلي البيان ، و تنقش في فص الزمان تحفظ و تقرأ ، و تذكر وتشكر
 على وجه الدهر ، و هو في كل ذلك رائس نبلم ، و نبة فضلم ؛ و صار كل
 واحد منهم إماماً يشار إليه ، فسبحان واهبه ما أفضل ما أعطاه ، ركب أو لا
 دوحته في قرار المجد ، و غرس نبته في محل الفضل ، ثم منحه قريحة
 و قادة مع دقة الفطنة ، و فضل النبوغ ، و كمال العقل ، و حدة الذكاء فصار
 في العلم و الفضيلة بحراً لا تعكره الدلاء بشهادة الأعداء و إجماع الأولياء ،
 تخاريجه كلها جيّدة ، و إلزاماته كلها لازمة ، و نظرياته صائبة ، استنار
 على صفحات الكتب آثار أفكاره النقادة ، و تلاماً في دياجير الشبهات أنوار
 قريحته الوقادة .

موضعه في أقرانه موضع الواسطة من العقد العسجدي . و يزيد عليهم
 زيادة الشمس على البدر ، والبحر على القطر ، كأنهم جسد هو قلبه ، و فلك
 هو قطبه ، إن طلب لم يسبق ، و إن طلب لم يلحق ، كان أحسنهم صفاء ، و أليّنهم
 عطفاً ، و أكثرهم نبلاً ، و أخشنهم لباساً ، و أجشبههم طعاماً ، و أوفرهم
 من العقل حظاً ، و أعلاهم في العلم كعباً ، و أشدهم في سبيل الحق اجتهداً .

أرج الزَّمان بفضلِه ، و عقم النساء عن الأتيان بمثله ، و أنثي لنا استكنانه عظمته ، كلاً ، وصفه شأؤ لا تبلغه أشواطِي ، ولم أبلغ معشاره مهما بلغ إفراطي ، فأعترف بالعجز وأقول : محله في العمل شاق ومجده في العلم باسق . محل يطول النجم كل مطال ، ومجد يلحظ الجوزاء من عال ، فسلام الله عليه كيف أصفه وهو كافل المجد و واحد الدهر و غرة الدنيا و حسنة العالم .

مشايخه الذين روى عنهم - رحمهم الله - في هذا الكتاب

- ١- أبو محمد [بن] عبدالله بن أبي شيخ - ٢٤٦
- ٢- أحمد بن الحسين بن أسامة البصري. أبو الحسين - ٢٣٨
- ٣- أحمد بن محمد الجرجرائي. أبو الحسن - ٣٣٧
- ٤- أحمد بن محمد [بن جعفر] الصّوّاي. أبو علي - ١٦٥
- ٥- أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد القمّي. أبو الحسن - ١
- ٦- أحمد بن محمد بن سليمان الزُّراري. أبو غالب - ٢٠
- ٧- إسماعيل بن محمد الأنباري. الكاتب أبو القاسم - ٣٤٨
- ٨- جعفر بن محمد بن قولويه أبو القاسم - ٩
- ٩- الحسن بن حمزة العلوي. الحسيني. الطبري. الشريف أبو محمد - ٨
- ١٠- الحسن بن عبدالله القطّان أبو علي - ٢٩٣
- ١١- الحسن بن علي بن الفضل الرّازي. أبو علي - ٢٧١
- ١٢- الحسين بن أحمد بن المغيرة أبو عبدالله - ٢٣
- ١٣- الحسين [بن علي] بن محمد التّمّار النحوي. أبو الطيّب - ٩٦
- ١٤- عبدالله بن محمد الأبهري. أبو محمد - ٢٤٥
- ١٥- عثمان بن أحمد الدقاق أبو عمرو - ٣٤٠
- ١٦- علي بن أحمد بن إبراهيم الكاتب أبو الحسن - ١٣١
- ١٧- علي بن بلال المهلبّي. أبو الحسن - ١٠١

- ١٨- علي بن خالد المراءغي^١ الفلانسى أبو الحسن - ٥٨
- ١٩- علي بن مالك النحوي^٢ أبو الحسن - ١٠٧
- ٢٠- علي بن محمد^(١) البصري^١ البرزآز أبو الحسن - ٩٠
- ٢١- علي بن محمد بن حبيش الكاتب أبو الحسن - ٦٩
- ٢٢- علي بن محمد بن خالد الميثمي^٢ أبو الحسن - ١٠
- ٢٣- علي بن محمد بن زبير الكوفي^٢ [القرشي^٢] أبو الحسن - ٢
- ٢٤- عمر بن محمد بن علي^٢ الصيرفي^٢ المعروف بابن الزيات أبو جعفر - ٢٢
- ٢٥- محمد بن جعفر بن محمد الكوفي^٢ النحوي^٢ التميمي^٢ أبو الحسن - ٧٤
- ٢٦- محمد بن الحسن الجواني^٢ أبو عبدالله - ٢٩
- ٢٧- محمد بن الحسين البصير المقيري^٢ [الشهزوري^٢] أبو نصر - ٨٩
- ٢٨- محمد بن داود الحتمي^٢ أبو عبدالله - ٢١٧
- ٢٩- محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي^٢ أبو جعفر الصدوق - ٩
- ٣٠- محمد بن عمر الزيات أبو جعفر - ١٣
- ٣١- محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء التميمي^٢ البغدادي^٢ المعروف بالجعابي^٢
الحافظ أبو بكر - ١٤
- ٣٢- محمد بن عمران المرزباني^٢ أبو عبيدالله - ١٤
- ٣٣- محمد بن محمد بن طاهر الشريف أبو عبدالله - ٣٩
- ٣٤- محمد بن المظفر البرزآز أبو الحسن - ١١٨
- ٣٥- محمد بن مظفر الوراق أبو الحسن^(٢) - ١٨
- ٣٦- المظفر بن محمد البلخي^٢ - ٢٨٦

(١) في مقدمة البحار نقلا عن أمالي الطوسي ص ١٠٢ : « علي بن الحسين » .

(٢) كأنه هو المذكور قبله لاتحاد طبقتهما .

مشايخه المذكورون في غير هذا الكتاب

- ٣٧- أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الصيمري^١ (الفهرست ٣٢)
- ٣٨- أحمد بن محمد بن عيسى العلوي^٢ الزاهد الشريف أبو محمد (أمالى الشيخ ١٣٠)
- ٣٩- إسماعيل بن يحيى العبسي^٣ - أبو أحمد (أمالى الشيخ ٩٥)
- ٤٠- جعفر بن الحسين المؤمن (خاتمة المستدرک ٥٢١)
- ٤١- الحسن بن محمد العطشي^٤ أبو محمد (أمالى الشيخ ١١٦)
- ٤٢- الحسن بن محمد بن يحيى بن الشريف أبو محمد (أمالى الشيخ ١٣٣)
- ٤٣- الحسين بن أحمد بن موسى بن هديّة أبو عبدالله (المستدرک ٥٢١)
- ٤٤- الحسين بن علي^٥ بن شيبان القزويني^٦ الشيخ أبو عبدالله (المستدرک ٥٢١)
- ٤٥- زيد بن محمد بن جعفر السلمي^٧ أبو الحسن (أمالى الشيخ ٩٥)
- ٤٦- عبدالله بن جعفر بن محمد بن أعين البزاز^(١) (المستدرک ٥٢١)
- ٤٧- علي^٨ بن محمد الرضا أبو القاسم (معالم العلماء ١٠١)
- ٤٨- عمر بن محمد بن سالم بن البراء المعروف بابن الجعابي^٩ أبو بكر (الفهرست ١١٤)
- ٤٩- محمد بن أحمد الشافعي^{١٠} أبو بكر (أمالى الشيخ ٣٤)
- ٥٠- محمد بن أحمد القمي^(٢) أبو الطيّب (أمالى الشيخ ٣٠)
- ٥١- محمد بن أحمد بن الجنيد الكاتب الإسكافي^{١١} أبو علي^{١٢} (الفهرست ١٣٤)
- ٥٢- محمد بن أحمد بن داود بن علي^{١٣} القمي^{١٤} أبو الحسن (المستدرک ٥٢٠)
- ٥٣- محمد بن أحمد بن عبدالله بن قضاة الصفواني^{١٥} (الفهرست ١٣٣)
- ٥٤- محمد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري^{١٦} (أمالى الشيخ ٩٦)
- ٥٥- محمد بن الحسين البزوفري^{١٧} أبو جعفر (أمالى الشيخ ٣٥)

(١) كذا في المستدرک ، وهو يروى فى كتابنا هذا ص ١٥٨ عنه بواسطة الجعابى .

(٢) فى مقدمة التهذيب : « الثقفى » مكان « القمى » .

- ٥٦- محمد بن الحسين الخلال أبو نصر (أمالى الشيخ ١١٤)
 ٥٧- محمد بن سهل بن أحمد الديباجي (المستدرك ٥٢١)
 ٥٨- محمد بن علي بن رياح القرشي أبو عبدالله (أمالى الشيخ ٣٥)
 ٥٩- أبو عبدالله بن أبي رافع الكاتب (أمالى الشيخ ١١١)
 ٦٠- الحسين بن علي بن إبراهيم المعروف بجعل أبو عبدالله (مقدمة التهذيب ١٢)
 ٦١- أبو ياسر طاهر غلام أبي الجيش (مقدمة التهذيب ١٢)

تلامذته والراون عنه

- ١- السيد المرتضى علم الهدى علي بن الحسين بن موسى الموسوي
 ٢- الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى الموسوي
 ٣- شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي
 ٤- الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس
 ٥- الشيخ الفقيه أبو يعلى سلاّر بن عبدالعزيز الديلمي
 النجاشي الرّجالي الأقدم
 ٦- الشيخ الثقة أبو الفرج المظفر بن علي بن الحسين الحمداني من سفراء
 الإمام صاحب الزّمان عليه السلام
 ٧- أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري، صهره وخليفته والجالس مجلسه
 ٨- أحمد بن علي بن قدامة الفاضل الفقيه
 ٩- جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدورستي الثقة العين
 ١٠- الشريف أبو الوفاء المحمّدي الموصلي
 ١١- أبو الفتح الفقيه القاضي محمد بن علي الكراجكي
 ١٢- أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالرحمن الفارسي (راوي الأمالى)
 ١٣- أبو الفوارس بن علي بن محمد الفارسي المتقدم ذكره.
 ١٤- أبو محمد أخو علي بن محمد الفارسي المتقدم ذكره

- ١٥- الحسين بن عليّ النيشابوري^(١) .
 ١٦- أبو شجاع تاج الملة - عضدالدولة - عليّ بن الحسن بن بويه
 الديلمي^(٢) ، أخذ عنه الفقه على مذهب الإمامية^(٣) .

تأليفه القيمة

- ١- أحكام أهل الجمل ، ذكره النجاشي^(٤) باسم الجمل و هو غير « النصر »
 الآتي ذكره
 ٢- أحكام النساء مرتب على أبواب ، استظهر الحجة النوري^(٥) أنّه كتبه للسيّدة
 أمّ الشريفين الرضي^(٦) والمرضى
 ٣- اختيار الشعراء ، ذكره السروي^(٧)
 ٤- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ، طبع بـ إيران مكرّراً سنة ١٣٠٨
 و قبلها و بعدها و ترجم إلى الفارسيّة باسم « التحفة السليمانية » نسبة إلى الشاه
 سليمان الصفوي^(٨) ، والمترجم هو المولى محمد مسيح الكاشاني^(٩) ، طبعت الترجمة بـ إيران
 سنة ١٣٠٣ وله شرح فارسي^(١٠) كبير مبسوط مفصّل للشيخ سليمان الكاشاني^(١١) طبع
 بطهران في مجلّد كبير و له منتخب اسمه « المستجد من الإرشاد » ينسب إلى
 العلامة الحلّي^(١٢) - ره - .

- ٥- الأركان في دعائم الإيمان
 ٦- الاستبصار في ما جمعه الشافعي^(١٣) من الأخبار
 ٧- الإشراف في أهل البيت عليهم السلام
 ٨- أصول الفقه ، أدرجه بتمامه تلميذه الكراچكي^(١٤) في كتابه كنز الفوائد
 ٩- الإعلام فيما اتّفقت عليه الإمامية من الأحكام ممّا اتّفقت العامة على
 خلافهم فيه ، ألفه بالتماس السيّد الشريف المرتضى في تمام أبواب الفقه

(١) هؤلاء الثلاثة جاء أسامهم في الامالي و هم حضروا بعض المجالس .

(٢) مقدمة التهذيب ج ١ ص ١٦ للحجة العلامة السيد حسن الخراسان - مدظله - .

١٠- الافتخار

١١- أقسام المولى في اللسان و بيان معانيه العشرة والمراد منه في قوله صلى الله عليه وآله : « من كنت مولاه فعلي مولاه »

١٢- الإفصاح في الإمامة و قد طبع في النجف

١٣- الإقناع في وجوب الدعوة

١٤- الأُمالي المتفرقات ، كذا سمّاه تلميذه النجاشي ، وهو مرتّب على المجالس ، وقد طبع أوّل مرّة في النجف سنة ١٣٦٧ وفيه ٤٢ مجلساً

١٥- الانتصار

١٦- أوائل المقالات في المذاهب المختارات ، ذكر فيه مختصات الإمامية في الأصول الكلامية ، ألّفه قبل كتابه « الأعلام » الآنف الذكر ، والناظر فيها يجتمع له العلم بمختصات الإمامية في الأصول والفروع ، طبع مكرراً في إيران منها سنة ١٣٦٣

١٧- الإيضاح في الإمامة بدأ فيه بردّ شبهات العامة و أدلّتهم على إثبات الخلافة ثم ذكر أدلة إمامة المعصومين عليهم السلام و أحال عليه في آخر كتابه المسائل العشرة ، ونسخته - كما في الذريعة - في الهند بمكتبة السيّد محمد مهدي في ضلع فيض آباد .

١٨- إيمان أبي طالب عليه السلام ، طبع الكتاب ضمن نفائس المخطوطات .

١٩- البيان عن غلط قطرب في القرآن

٢٠- البيان في تأليف القرآن

٢١- بيان وجوه الأحكام

٢٢- التواريخ الشرعية و هو « مسارّ الشيعة » في مختصر تواريخ الشريعة ، طبع بإيران مع تقويم المحسنين سنة ١٣١٥ و طبع أيضاً مع بائيّة الحميري

سنة ١٣١٣

٢٣- تفضيل الأنمة على الملائكة

- ٢٤- تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر الأصحاب ، وقد طبع في النجف
- ٢٥- التمهيد
- ٢٦- جُمْلُ الفرائض
- ٢٧- جواب ابن واقد السني
- ٢٨- جواب أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان و هو العلامة الكراچكي
- ٢٩- جواب أبي الفرج بن إسحاق ، عما يفسد الصلاة
- ٣٠- جواب أبي محمد الحسن بن الحسين النوبندجاني المقيم بمشهد عثمان
- ٣١- جواب أهل جرجان في تحريم الفقاع
- ٣٢- جواب أهل الرقة في الأهلة والعدد
- ٣٣- جواب الكرمانى في فضل نبينا محمد وآله وصحبه على سائر الأنبياء وآلهم
- ٣٤- جواب المافروخي في المسائل
- ٣٥- جواب مسائل اختلاف الأخبار
- ٣٦- الجوابات في خروج المهدي عجل الله فرجه
- ٣٧- جوابات ابن الحماسي
- ٣٨- جوابات الخطيب ابن نباته
- ٣٩- جوابات أبي جعفر القمي
- ٤٠- جوابات أبي جعفر محمد بن الحسين اللثي
- ٤١- جوابات أبي الحسن الحضيبي
- ٤٢- جوابات أبي الحسن سبط المعاني ابن زكريا في مسألة إعجاز القرآن
- ٤٣- جوابات أبي الحسن النيسابوري
- ٤٤- جوابات الأمير أبي عبد الله
- ٤٥- جوابات الحاجب أبي الليث الأواني و يعرف بجوابات المسائل العكبرية
- ٤٦- جوابات الإحدى والخمسين مسألة أيضاً سأل عنها الحاجب المذكور
- شيخنا المترجم ، و هي غير المتقدمة

- ٤٧- جوابات البرقيّ في فروع الفقه
- ٤٨- جوابات ابن عرقل
- ٤٩- جوابات الشرفيين في فروع الدين
- ٥٠- جوابات عليّ بن نصر العبدجانيّ
- ٥١- جوابات الفارقيّين في الغيبة
- ٥٢- جوابات الفيلسوف في الاتحاد
- ٥٣- جوابات مقاتل بن عبد الرحمن عمّا استخرجه من كتب الجاحظ
- ٥٤- جوابات المسائل الجرجانيّة
- ٥٥- جوابات المسائل الحرانيّة
- ٥٦- جوابات المسائل الخوارزميّة
- ٥٧- جوابات المسائل الدينوريّة المازرانيّة
- ٥٨- جوابات المسائل السرويّة الواردة من الشّريف الفاضل بسارية، في مواضع شتى، وقد طبع في النجف
- ٥٩- جوابات المسائل الشيرازيّة، أحال إليه في جوابات المسائل السرويّة
- ٦٠- جوابات المسائل الصاغانيّة، وهي عشر مسائل وردت من صاغان - قرية بمرود - شنع فيها أبو حنيفة على الشيعة أوّلها متعلّق بشكاح المتعة والباقي في النكاح والطلاق والظهار والميراث والديات، وقد طبع في النجف.
- ٦١- جوابات المسائل الطبريّة، وهو الذي عبّر عنه النجاشيّ بجوابات أهل طبرستان
- ٦٢- جوابات المسائل في اللطيف من الكلام، ويقال له اللطيف من الكلام، فيه الكلام على الجوهر والعرض والفلک والخلاء وأمثال ذلك من مباحث علم الكلام، ونسخته موجودة.
- ٦٣- جوابات المسائل المازندرانيّة أحال إليه في جوابات المسائل السرويّة

- ٦٤- جوابات المسائل الموصليات في العدد والرؤية ، أحال إليه في جوابات المسائل السروية ، و نسخته شايعة
- ٦٥- جوابات المسائل النوبندجانية الواردة من أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الفارسي المقيم بمشهد عثمان بالنوبندجان ^(١)
- ٦٦- جوابات المسائل النيشابورية أحال إليها في بعض رسائله ، وهي مسائل فقهية في النكاح والميراث وغيرهما .
- ٦٧- جوابات النصر بن بشير في الصيام
- ٦٨- الرجال و هو مدرج في الإرشاد الآنف الذكر
- ٦٩- رد العدد الشرعية
- ٧٠- الرد على ابن الأخشيد في الإمامة
- ٧١- الرد على ابن رشيد في الإمامة
- ٧٢- الرد على ابن عون في المخلوق و ابن عون هو أبو الحسين محمد بن جعفر ابن محمد بن عون الأسدي الكوفي ساكن الري له كتاب الجبر والاستطاعة .
- ٧٣- الرد على ابن كلاب في الصفات و ابن كلاب هو عبدالله بن محمد ابن كلاب القطان من رؤساء الحشوية ، له كتاب الصفات .
- ٧٤- الرد على أبي عبدالله البصري في تفضيل الملائكة على الأنبياء عليهم السلام
- ٧٥- الرد على الجبائي في التفسير
- ٧٦- الرد على أصحاب الحلاج
- ٧٧- الرد على ثعلب في آيات القرآن ، ذكره السروي
- ٧٨- الرد على الجاحظ العثماني كذا ذكره النجاشي ، والظاهر أنه أراد الرد على كتاب الجاحظ في العثمانية
- ٧٩- الرد على الخالدي في الإمامة

(١) بلدة كانت بفارس وهي اليوم من توابع فسا .

- ٨٠- الردُّ على الزيدية ذكره في الذريعة باسم مسائل الزيدية
- ٨١- الردُّ على الشعبي
- ٨٢- الردُّ على الصدوق في عدد شهر رمضان (يظهر من الإقبال للسيّد - ره - أن اسمه مصايح النور)
- ٨٣- الردُّ على العقيلي في الشورى
- ٨٤- الردُّ على القتيبي في الحكاية والمحكيّ، والقتيبي هو ابن قتيبة المشهور، وما في النجاشي المطبوع «العتبي» غلط يشهد له ما في فهرست الشيخ حيث سمّاه «الردُّ على ابن قتيبة»
- ٨٥- الردُّ على الكرايسي في الإمامة
- ٨٦- الردُّ على المعتزلة في الوعيد، وهو الذي سمّاه النجاشي «مختصر على المعتزلة في الوعيد».
- ٨٧- الردُّ على من حدّ المهر، وكانت نسخته بمكتبة السماوي
- ٨٨- رسالته في الفقه إلى ولده، ولم يتمّها، ذكرها ابن شهر آشوب
- ٨٩- الرسالة إلى الأمير أبي عبدالله وأبي طاهر بن ناصر الدولة في مجلس جرى في الإمامة.
- ٩٠- الرسالة إلى أهل التقليد
- ٩١- الرسالة العلوية
- ٩٢- الرسالة الغريبة
- ٩٣- الرسالة الكافية في الفقه
- ٩٤- رسالة الجنيدى إلى أهل مصر
- ٩٥- الرسالة المقنعة في وفاق البغداديين من المعتزلة لما روي عن الأئمة عليهم السلام
- ٩٦- الزاهر في المعجزات. قال شيخنا الرازي - دام ظلّه - : والذي يظهر من آخر المسائل العشرة أنّه «الباهر من المعجزات» كما مرّ بهذا العنوان
- ٩٧- شرح كتاب الإِعلام
- ٩٨- عدد الصوم والصلاة

٩٩- العمدة في الإمامة، ذكر السيّد ابن طاووس في الطرائف عند نقله عنه أنّ
اسمه «العمدة».

١٠٠- العويس في الأحكام، ابتدأ فيه بمسائل في النكاح ثمّ بمسائل في الطلاق
والميراث والإقرار، توجد نسخ منه ويظهر من بعضها أنّه مختصر
من العويس.

١٠١- العيون والمحاسن، توجد نسخة منه في المكتبة الرضوية وغيرها

١٠٢- الفرائض الشرعيّة في مسألة الموارث

١٠٣- الفصول من العيون والمحاسن، والذي يظهر من ذكر النجاشيّ له مع
العيون والمحاسن أنّهما متعدّدان و هو غير الفصول للسيّد المرتضى
الموجود الآن.

١٠٤- الفضائل، ذكره السرويّ في المعالم

١٠٥- قضية العقل على الأفعال وسمّاه السرويّ «قضية العقل على الأفعال»

١٠٦- الكامل في الدين، أحال إليه نفسه في مسألة الفرق بين الشيعة والمعتزلة
والفصل بين العدليّة منهما والقول في اللطيف من الكلام وفي أواخر الفصول
المختارة للمرتضى.

١٠٧- كتاب في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام من القرآن.

١٠٨- كتاب في قوله عليه السلام «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى».

١٠٩- كتاب في قوله تعالى «فاستلوا أهل الذّكر».

١١٠- كتاب في الخبر المختلق بغير أثر

١١١- كتاب القول في دلائل القرآن

١١٢- كتاب في الغيبة

١١٣- كتاب في القياس

١١٤- كتاب في المتعة

١١٥- كشف الالتباس

١١٦- الكلام في الإنسان

١١٧- الكلام في حدوث القرآن

١١٨- الكلام في المعدوم والردُّ على الجبائي

١١٩- الكلام في وجوه إعجاز القرآن

١٢٠- الكلام في أنَّ المكان لا يخلو من متمكِّن

١٢١- لمح البرهان في عدم نقصان شهر رمضان ، و هو ردُّ على شيخه محمد بن أحمد بن داود بن عليِّ القمِّي في قوله بدخول النقص على شهر رمضان وانتصاراً لشيخه الآخر ابن قولويه - رحمه الله - حيث يقول بعدم النقصان وقد كتب فيه كتاباً فردَّ ابن داود بكتاب في النقص ، وهذا الردُّ على كتاب ابن داود كانت نسخته عند السيّد ابن طاووس كما نقل عنه في الإقبال و فلاح السائل .

١٢٢- المبين في الإمامة ، ذكره الشيخ باسم «المنير»

١٢٣- المجالس المحفوظة في فنون الكلام . والظاهر أنَّ ما في كشف الحجب اشتباه و وهم حيث اعتقد اتحاد المجالس مع العيون . والمحاسن الذي انتخب منه السيّد المرتضى الفصول المختارة، فقد صرَّح بأنَّه الذي انتخب منه السيّد كتابه و أتى بما ذكره من المناظرات الموجودة في كتاب الفصول المختارة .

١٢٤- المختصر في الغيبة

١٢٥- مختصر في الفرائض

١٢٦- مختصر في القياس

١٢٧- المختصر في المتعة . له ثلاث كتب فيها أحدها و قد سبق والثاني و هو هذا والثالث الموجز الآتي

١٢٨- المزار الصغير ، ذكره النجاشي و لعلّه المزار المعروف بمزار المفيد كما احتمله شيخنا الرّآزي في الذريعة .

- ١٢٩- المزورين عن معاني الأخبار
- ١٣٠- المسألة الكافية في إبطال توبة الخاطئة ، و قد طبع
- ١٣١- المسألة الموضحة عن أسباب نكاح أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٣٢- مسألة في المهر و أنه ما تراضى عليه الزَّوجان
- ١٣٣- مسألة في تحريم ذبايح أهل الكتاب
- ١٣٤- مسألة في الإرادة
- ١٣٥- مسألة في الأصلح
- ١٣٦- مسألة في البلوغ
- ١٣٧- مسألة في ميراث النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، و قد طبع في النجف بعنوان « تحقيق نحن معاصر الأنبياء » .
- ١٣٨- مسألة في الإجماع
- ١٣٩- مسألة في العترة
- ١٤٠- مسألة في رجوع الشَّمس
- ١٤١- مسألة في المعراج
- ١٤٢- مسألة في انشقاق القمر وتكلم الذُّرَّاع
- ١٤٣- مسألة في تخصيص الأيام
- ١٤٤- مسألة في وجوب الجنة لمن ينتسب بولادته إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ١٤٥- مسألة في معرفة النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالكتابة
- ١٤٦- مسألة في معنى قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إني مخلف فيكم الثقلين » .
- ١٤٧- مسألة فيما روته العامة
- ١٤٨- مسألة في النصِّ الجليِّ
- ١٤٩- مسألة في محمد بن الخضر الفارسيِّ
- ١٥٠- مسألة في معنى قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أصحابي كالنجوم » .
- ١٥١- مسألة في القياس مختصر

- ١٥٢- المسألة الموضحة في تزويج عثمان
- ١٥٣- المسألة المقنعة في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٥٤- المسائل في أقصى الصحابة
- ١٥٥- مسألة في الوكالة
- ١٥٦- مسائل أهل الخلاف
- ١٥٧- المسألة الحنبليّة
- ١٥٨- مسألة في نكاح الكتائب
- ١٥٩- المسائل العشرة في الغيبة ، طبع في النجف سنة ١٣٧٠ .
- ١٦٠- مسائل النظم
- ١٦١- مسألة في المسح على الرجلين ، ولعله الردّ على النسفيّ في مسح الرجلين .
- ١٦٢- مسألة في الموارث
- ١٦٣- مصابيح النور في علامات أوائل الشهور
- ١٦٤- مقابس الأنوار في الردّ على أهل الأخبار
- ١٦٥- المسائل المنثورة ، وهي نحو مائة مسألة ، ذكرها في الفهرست
- ١٦٦- المسائل الواردة من خوزستان
- ١٦٧- مسألة في خبر مارية القبطيّة
- ١٦٨- مسائل في الرجعة
- ١٦٩- مسألة في سبب استتار الحجّة -عجل الله فرجه-
- ١٧٠- مسألة في عذاب القبر
- ١٧١- مسألة في قوله : « المطلقات »
- ١٧٢- مسألة فيمن مات و لم يعرف إمام زمانه ، هل هو صحيح ثابت أم لا
- ١٧٣- مسألة الفرق بين الشيعة والمعتزلة والفصل بين العدليّة منهما والقول في اللطيف من الكلام .

- ١٧٤- مناسك الحج
- ١٧٥- مناسك الحج مختصر
- ١٧٦- الموجز في المتعة ، و هو الذي أشرنا إليه فيما سبق
- ١٧٧- النصر في فضل القرآن
- ١٧٨- النصر لسيد العترة في حرب البصرة ، وقد طبع في النجف باسم «الجمال»
- ١٧٩- نقض في الإمامة على جعفر بن حرب .
- ١٨٠- نقض في الخمس عشرة مسألة على البلخي
- ١٨١- النقض على ابن عباد في الإمامة
- ١٨٢- النقض على أبي عبدالله البصري
- ١٨٣- النقض على الجاحظ في فضيلة المعتزلة
- ١٨٤- النقض على الطلحي في الغيبة
- ١٨٥- النقض على علي بن عيسى الرُمائي في الإمامة
- ١٨٦- النقض على غلام البحراني في الإمامة
- ١٨٧- النقض على النصيبي في الإمامة
- ١٨٨- النقض على الواسطي
- ١٨٩- نقض فضيلة المعتزلة
- ١٩٠- نقض كتاب الأصم في الإمامة
- ١٩١- نقض المروانية
- ١٩٢- النكت في مقدّمات الأصول ، و سمّاه شيخنا الرازي «الكشف» و هو الذي سبق أن ذكره باسم أصول الفقه ، و أدرجه الكراجكي في كنز - الفوائد من ص ١٨٦ إلى ص ١٩٤
- ١٩٣- المقنعة في الفقه
- ١٩٤- نهج البيان إلى سبيل الايمان ، حكى عنه الشهيد في مجموعته التي كتبها بخطه ، و من خطه استنسخها الشيخ شمس الدين محمد الجبعي جد الشيخ -

البهائي. والذي يظهر من السيد ابن طاووس في كتاب اليقين في الباب الرابع والسبعين بعد المائة كونه نهج الحق حيث قال: «إن الشيخ المفيد نسب صاحب بن عبّاد إلى جانب المعتزلة في خطبة كتاب نهج الحق». ولعلّه غير نهج البيان ويحتمل اتحادهما^(١).

ميلاده و وفاته و مدفنه

ولد - رحمه الله - في ١١ ذي القعدة بعكبرى من أعمال الدجيل بالعراق سنة ٣٣٣ أو ٣٣٨، و توفّي ببغداد ليلة الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان سنة ٤١٣، و شيّعه ثمانون ألفاً، و صلّى عليه الشريف المرتضى أبو القاسم عليّ بن الحسين بميدان الأشنان، و ضاق على الناس مع سعته، و دفن أولاً في داره سنين ثمّ نقل إلى مقابر قريش ودفن بالقرب من الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام ممّا يلي الرّجلين إلى جانب قبر شيخه أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه. و تقدّم أنّ سنّه يومذاك ٧٦ سنة و يظهر من تاريخ ميلاده و وفاته أنّ الصّحيح ٧٥ سنة، فسلام عليه يوم ولد و يوم يموت و يوم يبعث حيّاً.

و إن أردت سرد جمل الثناء عليه زائداً على ما ذكر راجع: سير النّسباء ج ١١ ص ٧٦، فهرست الشيخ الطوسي تلميذه، المنتظم لابن الجوزي ج ٨ ص ١١، النجوم الزاهرة ج ٤ ص ٢٥٨، شذرات الذّهب ج ٣ ص ١٩٩، عيون التواريخ لابن شاكر ج ١٣ ص ٢/٥٥، مرآة الجنان للياضي ج ٣ ص ١٩٩، إتحاف المقال ص ١٣١، روضات الجنّات ص ٥٦٣، أعيان الشيعة ج ٤٦ ص ٢٠، الذريعة ج ٢ ص ٢٠٩، جامع الرّواة ج ٢ ص ١٨٩، رجال النجاشي ص ٢٨٣، مختصر دول الاسلام ج ١ ص ١٩١، منهج المقال ص ٣١٧، تاريخ الخطيب ج ٣ ص ٢٣١، رجال المامقاني (تنقيح المقال) ج ٣ ص ١٨٠، مصفّي المقال ص ٢٢٣.

على اكبر الغفاري

(١) نقلنا ذكر تأليفه من مقدمة التهذيب ص ٢٢ الى ١٣٠ بقلم الحجة العلامة السيد

حسن الموسوي الخرساني، و منهج المقال ذيل ترجمة المؤلف ص ٣١٧، ٣١٨.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لمن خلق الإنسان ، وعلمه البيان ، وجعل العلم وزير الإيمان ،
وروح الأنفس بيديع الحكمة فأنها تكل كما تكل الأبدان ، ويقذفه في
قلب من يشاء من عباده بعد التمحيص والامتحان . والصلاة والسلام على سيد
الأنس والجنان محمد المصطفى ، وعلى آله الذين هم كنوز الرحمن ، وفيهم
نزل كرائم القرآن .

أما بعد : قد أولهني منذ سنين اشتياقي إلى إحياء أثر قيم من تراثنا
الدنيي الذهبي ، ونشر عرّفه الوردّي إلى الملا الثقافي المذهبي ، حيث إن
في انتشار ما أسلفت رجالات الهدى وقادة العلم والتقى من مآثر آل البيت عليهم السلام
إحياء لمثلّي طريقتهم ، وحثاً على اقتصاص آثارهم ، وقياماً بواجب حقوقهم و
إشادة بجميل ذكرهم إلى غير ما يشاد به صرح المدينة ، ويقام علالي الحضارة
الراقية ، ويبت من الأخلاق الفاضلة والآراء الناضجة ، ويعضد من دعائم -
الاجتماع ، ويوطّد من أسس الوثام .

و كنت بذلك مشعوقاً ، قد ملأ قلبي حبّه ، وأخذ بزمام نفسي شوقه ،
و كان ذلك مكنوناً في سرّي ، مضمراً في خلدي ، ولم أجد للتنبيه إليه مساعاً ،
أولاً صحاربه مجالاً ، وما أظنني في هذا الميل المفرط جانحاً إلى خيال ، أو محلقاً
في جواء من التصوّر الحالم ، أو الوهم الهائم . . . لا ، لا ، بل أجد في نفسي شدة
حرّة و التهاب وجدّه .

فمرّ عليّ بذلك أيام و شهور ، و كنت أغدو و أروح في فجوة الرّجاء ،
متى يدر كني مدد ذي المنّ والعطاء ، إذ ساعدني الفوز يوماً بلقاء الأستاذ ، المكبّ

الدُّووب على تصحيح كتب الحديث ، العارف بصريح اللفظ من دخيله و بصحيحه من منتحله ، ناشر آثار أهل بيت العصمة ، المعتكف على بابهم ، المغترف من مزنهم الميرزا على أكبر الغفاري - أدام الله له سوابغ نعمه ، وقرائن قسمه ، و وصل له سوافها بعواطفها ، و رواهنها بروادفها - فذاكرت به جنابه ، و سألته أن يشرفني بتصحيح بعض المتون الخبرية التي خلدها التاريخ لعلماننا الماضين - رحمهم الله - فوعدني بموعدة فسري بها عنِّي ، و اطمأنَّ بها قلبي ، و مكث غير بعيد إذ أمرني بتصحيح هذا الكتاب القيم الفخم و تحقيقه و تنميجه ، مع أنَّه قد طبع مرَّة بالنجف الأشرف حروفيًا و أخرى بقم المشرفة بطريق الأُفست ، ولكنَّ الطبعة غير منقَّحة ، ذات أغلاط و أسقاط بحيث يسوِّع طبعاً جديداً و عرضاً مستأنفاً .

فَتَقَبَّلْتُ منه بيد الإكرام ، و شكرت جزيل أظافه العظام ، بيد أُنِّي وضعت نفسي في الميزان و لم أجدني من فرسان هذا الميدان ، فتعذَّرت إليه بقصر الباع و خشية النقصان ، فأبى إلا أن يتحفني بهذه الكرامة ، و عهد إليَّ أن يعينني على هذا المشروع . فشرعت في المقصود مستمداً من الملك المعبود ، و تصفَّحت عن نسخه ، فأرسل إليَّ غير واحد من الأعلام و الأفاضل الكرام بأربع نسخ التي ستقف على أوصافها ، و جعلتها أصلاً ، و قابلتها بعين الدقَّة والتَّنبُّث ، و لم آل جهداً ، و جعلت الصحيح متنأً و ما خالفه هامشاً ، إلا ما اتَّفقت عليه النسخ فأثبتته في الصُّلب و إن كان سقيماً و أشرت إلى الصَّواب ذيلًا ، ثمَّ قابلت جلَّ أخباره بمنقولها في البحار ، و استفدت منه كثيراً في التوضيح و البيان ، و جعلت له فهرساً عاماً يشمل كلَّ ما احتواه من الأخبار .

و الكتاب كما ترى أكثر أخباره من طرق العامَّة ، و أسانيداً مشتملة على كثيرين من رجالهم ، و صحَّف أكثرها بالتشابه الخطيِّ ، و حرَّف بعضها بتعكيس النسبة و المنسوب ، و كان جلُّ ما فيها من نسبة الرَّجُل إلى الجدِّ

فيعسر الوقوف عليه جداً، فكلّمنا أغلق عليّ في ذلك الباب وضاق عليّ المخرج إلى صوب الصواب راجعت الأستاذ، فبذل - أيّده الله - بما عنده من جهد جهيد، وعمل بتكلف شديد حتّى عيّن أكثرها، وردّها على ما كانت في أوّلها، فجاء الكتاب - بحمد الله سبحانه - بهذه الصورة البهيّة المزدانة بالحواشي، خالياً من الأخطاء والفواشي، مترجمة رجاله، مبيّنة لغاته، مضبوطة ألفاظه مصحّحة أغلاطه، إلّا ما زاغ عنه البصر، أو كلّ عنه النظر.

فالمرجوه من القراء الكرام أن ينظروا فيه بعين الإيصاد، وابتعدوا عن طريق الاعتساف، ومن أوقفنا على سهو أو خطأ فيه فللّه درّه وعليه برّه، مضافاً إلى ماله من شكرنا المتواصل وثنائنا العاطر.

تهران - الحسين استاد ولي

٧ ذي القعدة الحرام ١٤٠٣ - ٢٥ مرداد ماه ١٣٦٢



وصف النسخ :

عندي من الكتاب أربع نسخ مخطوطة وإليك تعريفها :

- ١ - نسخة عتيقة ثمينة مقرّوة مصحّحة بإسقاط الأسناد لمكتبة المباركة التي أسّسها سماحة الحجّة الآية « السيّد شهاب الدّين النجفي » المرعشي - مدّ ظلّه العالی - تقع في ١٣٤ صفحة طولها ٢٧ سم في عرض ١٦/٥ ، و طول كتابتها ٢١ سم في عرض ١٢ ، كلّ صفحة ٢٥ سطراً ، كاتبها : عليّ بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن مظاهر ، تاريخ كتابتها : ثاني عشر من ذي القعدة من سنة خمس وخمسين وسبعمائة . ومن المؤسف عليه أن النسخة ناقصة لفقد أوراق منها .
- ٢ - نسخة للمكتبة المذكورة أيضاً تقع في ٢٤٤ صفحة طولها ٢٤ سم في عرض ١٦ ، طول الكتابة ١٥ سم في عرض ٨ ، كلّ صفحة ٢٥ سطراً ، و لم يذكر تاريخها ولا كاتبها إلاّ أنّ في هامش الصحيفة الأولى منها ما هذا لفظه :

« بسم الله الرحمن الرحيم استكتبته لنفسي و أنا العبد الضعيف محمد تقيّ ابن محمد بن الحسين الشريف في ١٢٩٥ .

- ٣ - نسخة نفيسة مقرّوة من جملة الكتب الموقوفة التي وقفها ميرزا أبوطالب القمي - رحمه الله - تفضّل بإرسالها الحجّة الحاج السيّد حسن السيّدي - مدّ ظلّه - تقع في ٢٢٨ صفحة طولها ١٨ سم في عرض ١٢ ، طول كتابتها ١٧ سم في عرض ٧ ، كلّ صفحة ١٧ سطراً ، ولم يذكر فيها كاتبها و لا تاريخها .

- ٤ - نسخة متوسطة في الخطّ ثمينة من حيث الضبط بمكتبة « المرحوم الأستاذ السيّد جلال الدّين الأرموي » - أعلى الله مقامه في العليّين - تفضّل

بها خلفه الصالح صديقي الأعزُّ الفاضل المدقق السيّد عليّ المحدث - أدام الله
 تأييده - ، تقع في ٣٠٦ صفحة ، طولها ٢٢ سم في عرض ١٦ ، طول الكتابة ١٨ في
 عرض ١١ ، كلُّ صفحة ١٩ سطراً وأضيف في آخره تفسير النعماني (ره)، ولم يذكر
 الكاتب اسمه ولا تاريخه، ويشبه خط النسخة جداً بخط نسخة من جامع الرواة
 و كتاب الغارات والتفصيل يطلب من الغارات ص فح من مقدمته . هذا ؛
 و نسخة مطبوعة بالنجف الأشرف ، قابلها بنسختين ممّا عندنا وأشار
 إلى منقولات الكتاب في مجلّدات البحار وأمالى الطوسي الأستاذ البارِع المحقّق
 حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ الحسن المصطفوي - أدام الله ظلّه - و تفضّل
 سماحته بإرسالها ، و عليه وعليّ الذين و ازرونا في هذا المشروع شكر متواصل
 غير مقطوع ولا ممنوع .

و راجع صورتها الفتوغرافية في آخر الكتاب .



باقیات صالحات

و في الختام لا ننسى و كيف ينسى جميل ما تكررّم به شقيقنا المفضل ،
خير الحاجّ والعمّار ، الشّهام الدّیّن الجواد (محمود بن الشّیخ عبدالحسین
الیزدیّ المشتهر بیور طهماسبیّ) من بذله ربع نفقة طبع الكتاب عملاً بوصیّة
والده الفقید و قرّبه إلى ربّه المجید ، و لم یلبث بعد هذا العمل ، و أتى علیه
الأجل ، و أسرع السّیر إلى الجنان ، فوفد إلى ربّه الکریم المنّان .

فنسأل الذی حباه هذه النعمة ، و توجّه بتاج هذه الکرامة أن یجزل
له فی أجره ، و یسکنه مستقرّ رحمته ، كما أبقی له بذاك الخیر ذکراً جمیلاً
خالداً یبقى مع الدّهر یدکر و یرحمّ علیه ؛ وقال عزّ من قائل: «فمن یعمل من
الصّالحات وهو مؤمن فلا کفران لسیّئه وإنّا له کاتبون » .

علی اکبر الغفاری

الألماني

لشيخ المصيد (ره)

قال الصادق عليه السلام لبكر بن محمد الأزدي :
«تجلسون و تتحدثون؟ قال : نعم جعلت
فداك ، قال عليه السلام : إن تلك المجالس أحبها ،
فأحيوا أمرنا- . (نواب الأفعال)

كونوا دراة ، ولا تكونوا رواة
حديث تعرفون فقهه خير من
ألف تروونه .

(الرضا عليه السلام)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، والصلاة والسلام على
السَّيِّدِ الْكَرِيمِ مُحَمَّدٍ بنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَآلِهِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ،
الْأَنْعَمَةِ الْمَعْصُومِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

المجلس الاول

مجلس يوم السَّبْتِ مُسْتَهْلٌ شهر رمضان سنة أربع و أربعمائة ، بمدينة
السَّلامِ فِي الزَّيَّادِينَ^(١) فِي دَرْبِ رِيَّاحٍ^(٢) ، مَنْزِلُ ضَمْرَةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَارَسِيِّ^(٣) أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ - بِإِمْلائه من كُتُبِهِ .

١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْأَجَلُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النَّعْمَانِ -
أَدَامَ اللَّهُ حِرَاسَتَهُ وَتَوْفِيقَهُ - فِي هَذَا الْيَوْمِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّقَّارِ ،

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ : «البردين» .

(٢) دَرْبِ رِيَّاحٍ - خ ل .

(٣) لَمْ نَجِدْهُ فِيمَا عِنْدَنَا مِنَ الرِّجَالِ غَيْرَ أَنَّهُ مَذْكُورٌ فِي تَرْجُمَةِ الْمُؤَلِّفِ عِنْدَ ذِكْرِ

تَلَامِذِهِ اسْتِنَادًا إِلَى هَذَا الْكَلَامِ ، وَلَا يَبْعُدُ كَوْنُهُ مِنَ الَّذِينَ احْتَفَلَتْ الْمَجَالِسُ فِي دَوْرِهِمْ

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن ابن حماد^(١)، عن أبي جميلة، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد الباقر، عن أبيه عليه السلام، قال: «إنَّ الملك الموكل بالعبد يكتب في صحيفته^(٢) أعماله، فأملوا [في] أدلها [خيراً] و[في] آخرها خيراً يغفر لكم ما بين ذلك»^(٣).

٢ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير الكوفي^(٤) إجازة، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثنا علي بن أسباط، عن محمد بن يحيى^(٥) أخيه مفلس، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام: قال: قلت له: «إنَّا نرى الرَّجل من المخالفين عليكم له عبادة و اجتهاد وخشوع، فهل ينفعه ذلك شيئاً؟»

فقال: يا محمد إنَّما مثلنا أهل البيت مثل^(٦) أهل بيت كانوا في بني -

(١) الظاهر كونه خلف بن حماد، ويحتمل كونه عبدالله بن حماد الانصاري لكنه بعيد لعدم رواية محمد البرقي عنه. وأبو جميلة هو المفضل بن صالح الاسدي النخاس.

(٢) في بعض النسخ: «في صحيفه أعماله». و على ما في المتن ضمير المفعول في صحيفته راجع الى العبد و يجوز رجوعه الى الملك.

(٣) أورد هذا الحديث السيد علي بن طاووس في كتاب محاسبة النفس نقلاً عن هذا الكتاب وأورده أيضاً في الفصل الثاني والعشرين من كتاب فلاح السائل، وأورده العلامة المجلسي في البحار ج ٨٦ ص ٢٤٥ كتاب الصلوة باب الأدعية والاذكار عند الضباح والمساء عن الكتاب. والمراد بالاول أول ما يستيقظ و بالآخر آخره. والضمير المؤنث راجع الى الصحيفة وكما يظهر من بعض الروايات صحيفة كل يوم عليهحدة.

(٤) هو علي بن محمد بن الزبير القرشي الكوفي، روى عن علي بن الحسن بن فضال جميع كتبه و روى أكثر الاصول. مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة و قد ناهز مائة سنة، ودفن في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام.

(٥) هو محمد بن يحيى بن سليم الخثعمي أخو مفلس كوفي ثقة.

(٦) من باب الحذف والايصال، يعني مثلنا أهل البيت في هذه الامة ومثل الامة —

إسرائيل ، و كان لا يجتهد أحد منهم أربعين ليلة إلا دعا فأجيب ، وإن رجلاً منهم اجتهد أربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له فأتى عيسى ابن مريم عليه السلام يشكو إليه ما هو فيه ، ويسأله الدعاء له . فتظهر عيسى وصلى ثم دعا فأوحى الله إليه : يا عيسى إن عبيدي أتاني من غير الباب الذي أوتيت منه ، إنه دعائي وفي قلبه شك منك ، فلو دعائي حتى ينقطع عنقه و تنتثر أنامله ^(١) ما استجبت له . فالتفت عيسى عليه السلام فقال : تدعو ربك ^(٢) و في قلبك شك من نبيي ؟ قال : يا روح الله و كلمته قد كان والله ما قلت ، فاسأل الله أن يذهب به عنّي ، فدعا له عيسى عليه السلام ، فتقبل الله منه و صار في حدّ أهل بيته ، كذلك نحن أهل البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو يشك فينا ^(٣) .

٣ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير ، قال : حدثنا محمد بن علي ابن مهدي ^(٤) قال : حدثنا محمد بن علي بن عمرو ، قال : حدثنا أبي ، عن جميل بن صالح ، عن أبي خالد الكابلي ، عن الأصبع بن نباتة قال : دخل الحارث الهمداني ^(٥) على

→ بالنسبة إلينا كمثل أهل بيت - الخ .

(١) نثر و تناثر و انتثر الشيء : تساقط متفرقاً .

(٢) في بعض النسخ : « تدعوا الله » .

(٣) قال العلامة المجلسي (ره) : اعلم أن الامامية أجمعوا على اشتراط صحة الاعمال و قبولها بالايان الذي من جملتها الاقرار بولاية جميع الائمة عليهم السلام و امامتهم و الاخبار الدالة عليه متواترة بين الخاصة و العامة (البحار) . ويدل على أن التوبة بعد الشك و الانكار مقبولة و أن المؤمن الخالص في حد أهل البيت عليهم السلام . (مولى صالح) .

(٤) الظاهر كونه محمد بن علي بن مهدي الكندي ، كما في أمالي الطوسي ، ولم نجده فيما عندنا من الرجال . و أما شيخه محمد بن علي بن عمرو فهو محمد بن علي بن عمرو بن طريف الحجري كما في الأمالي ولم نجده أيضاً .

(٥) الحارث الأعور ابن عبد الله الهمداني يسكن الميم عده البرقي في الأولياء

أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب] عليه السلام في نفر من الشيعة و كنت فيهم ، فجعل الحارث يتأوّد في مشيته ، و يخطب الأرض بمحجنه ^(١) ، و كان مريضاً ، فأقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام - و كانت له منه منزلة - فقال : كيف تجدك يا حارث ؟ فقال : نال الدّهر يا أمير المؤمنين مني ، و زادني أواراً و غليلاً ^(٢) اختصام أصحابك بيا بك . قال : و فيم خصومتهم ؟ قال : فيك و في الثلاثة من قبلك ^(٣) ، فمن مفرطٍ منهم غال ^(٤) ، و مقتصد تال ^(٥)

— من أصحاب أمير المؤمنين (ع) وعن أبي داود : انه كان أفقه الناس ، مات سنة خمس وستين ، وعن شيخنا البهائي كان يقول : هو جدنا و هو من أصحاب أمير المؤمنين (ع) - (سفينه البحار) و ترجمه الاستاذ المرحوم السيد جلال الدين المحدث الارموى في التعليقة ٢٠ لكتاب الغادات مشروحاً فراجع .

(١) قوله «يتأوّد» اى كان يعطف في مشيته ، يستقيم صلبه مرة و يعوج أخرى ، وفي بعض نسخ البحار : «يتند» اى يثبث و يتأني . و المحجن و هكذا المحجنة كمنبر و مكنسة : العصا المعوجة رأسها . و الخطب : الضرب الشديد ، يقال : خطب البعير بيده الارض : و طأها شديداً .

(٢) الاوار بالضم : حرادة الشمس و حرادة العطش ، والغليل : الحقد و الضغن و حرادة الحب والحزن . و في البحار : «أوباً غليلاً» و أوب كفرح : غضب .
(٣) في كشف الغمة ص ١٢٣ و امالى الطوسي ٢٣٨/٢ هكذا : « قال في شأنك والبلية من قبلك » .

(٤) اى غال في المحبة و المودة ، وفي بعض النسخ : «مفرط منهم قال» اى مفرط افراط في البغض و العداوة حتى نال منك ما لا ينبغي لك .

(٥) كذا في النسخ والبحار : و«مقتصد تال» اى معتدل في المحبة يتلوك و يلحق بك كقوله (ع) : «نحن النمرقة الوسطى بها يلحق التالي و اليها يرجع الغالي» . و في بعض النسخ : و«مقتصد قال» اى مبغض .

من متردد مرتاب^(١)، لا يدري أيقدم أم يحجم^(٢)؟ فقال: حسبك يا أخاهمدان، ألا إن خير شيعتي النَّمَط الأوسط^(٣)، إليهم يرجع العالي، وبهم يلحق التالي، فقال له الحادث: لو كشفت - فذاك أبي وأمّي - الرّين^(٤) عن قلوبنا، وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا^(٥). قال الطيّب: قدك^(٦) فإنك امرؤ ملبوس عليك. إن دين الله لا يعرف بالرّجال بل بآية الحق^(٧)، فأعرف الحقّ تعرف أهله. يا حاد[ث]^(٨) إن الحقّ أحسن الحديث، والصّادع^(٩) به مجاهد، وبالحقّ أخبرك، فأدعني سمعك^(١٠) ثمّ خبر به من كان له حصافة^(١١) من أصحابك.

(١) صحف في بعض النسخ: «مرتاب» بمرتاب وهو بمعنى طالب الحق، والرود والارتباد: الطلب، ولكن السياق يأباه.

(٢) أحجم عنه: كف أو نكص هيبة.

(٣) النمط: جماعة من الناس أمرهم واحد.

(٤) الرين: الطبع والذنس. وفي الأساس: «هو ما غطى على القلب وركبه من القسوة للذنب بعد الذنب. تقول: اعوذ بالله من الرين والران». وفي بعض النسخ: «الريب» وهو تصحيف. و«لو» للتمنى.

(٥) في بعض النسخ: «من أمرك».

(٦) «قد» مخففة حرفية واسمية على وجهين: اسم فعل مرادفة ليكنفى نحو قولهم: قدنى درهم وقد زيداً درهم، واسم مرادف لحسب نحو: قد زيد درهم.

(٧) «بل» هنا للاضراب أي بل يعرف بآية الحق.

(٨) «الحادث» هنا وفيما يأتي في بعض النسخ بدون المثلثة وكلاهما صحيح من

باب الترخيرم وعدمه.

(٩) صدع بالحق: تكلم به جهاراً.

(١٠) أي استمع لمقالى. ففي اللغة «أدعيت سمعى أي استمعت مقالته».

(١١) حصف حصافة إذا كان جيد الرأي محكم العقل فهو حصيف. وفي بعض النسخ

والبحار: «حصانة» وفي بعضها «حصانة»، ولكليهما معنى مناسب.

أَلَا إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ، وَ أَخُو رَسُولِهِ ، وَ صَدِّيقُهُ الْأَوَّلُ ، صَدَّقْتُهُ وَ آدَمَ بَيْنَ الرُّوحِ وَ الْجَسَدِ ، ثُمَّ إِنِّي صَدِّيقُهُ الْأَوَّلُ فِي أُمَّتِكُمْ حَقًّا ، فَنَحْنُ الْأَوَّلُونَ وَ نَحْنُ الْآخِرُونَ ، وَ نَحْنُ خَاصَّتُهُ يَا حَارِثُ [ث] وَ خَالَصَتُهُ ، وَأَنَا صَنُوهُ ^(١) وَ وَصِيَّتُهُ وَ وَلِيَّتُهُ وَ صَاحِبُ نَجْوَاهُ وَ سِرِّهِ . أُوتِيتُ فَهَمَ الْكِتَابِ ، وَ فَصَلَ الْخُطَابِ ، وَ عِلْمَ الْقُرُونِ وَ الْأَسْبَابِ ^(٢) ، وَ اسْتَوْدَعْتُ أَلْفَ مَقْتَحٍ ، يَفْتَحُ كُلُّهُ مِفْتَاحَ أَلْفِ بَابٍ ، يَفْضِي كُلُّهُ بَابٌ إِلَى أَلْفٍ [أَلْف] عَهْدٍ ، وَ أَيْدَتْ وَ اتَّخَذَتْ ^(٣) ، وَ أَمَدَدَتْ بَلِيلَةَ الْقَدْرِ نَفْلًا ^(٤) ، وَ إِنَّ ذَلِكَ يَجْرِي لِي وَ لِمَنْ اسْتَحْفَظَ مِنْ ذُرِّيَّتِي ^(٥) مَا جَرَى اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ حَتَّى يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا . وَ أَبْشُرْكَ يَا حَارِثُ [ث] لَتَعْرِفَنِي عِنْدَ الْمَمَاتِ ، وَ عِنْدَ الصَّرَاطِ ، وَ عِنْدَ الْحَوْضِ ، وَ عِنْدَ الْمَقَاسِمَةِ .

قال الحارث : وَ مَا الْمَقَاسِمَةُ [يَا مَوْلَايَ] ؟ قال : مَقَاسِمَةُ النَّارِ ، أَقَاسِمَهَا قِسْمَةٌ صَحِيحَةٌ ، أَقُولُ : هَذَا وَلِيِّي فَاتَرَ كِيهِ ، وَ هَذَا عَدُوِّي فَنَخَذِيهِ . ثُمَّ أَخَذَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِ الْحَارِثِ فَقَالَ : يَا حَارِثُ أَخَذْتُ بِيَدِكَ كَمَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي فَقَالَ لِي - وَ قَدْ شَكُوتُ إِلَيْهِ حَسَدَ قَرِيْشٍ وَ الْمُنَافِقِينَ لِي - : إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَخَذْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ وَ بَحْجُزَتِهِ - يَعْنِي عَصْمَتَهُ مِنْ ذِي الْعَرْشِ تَعَالَى - وَ أَخَذْتُ أَنْتَ يَا عَلِيُّ بِحِجْزَتِي وَ أَخَذْتُ ذُرِّيَّتَكَ بِحِجْزَتِكَ وَ أَخَذْتُ شِيعَتَكُمْ بِحِجْزَتِكُمْ ، فَمَاذَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ ؟ وَ مَا يَصْنَعُ نَبِيُّهُ بِوَصِيَّتِهِ ^(٦) ، خُذْهَا إِلَيْكَ يَا حَارِثُ قَصِيرَةً

(١) الصنو بالكسر : الاخ الشقيق .

(٢) لعل المراد بالاسباب هنا كل ما يتوصل به الى شيء ، أى معرفة الذرايع التى يتوصل بها الى كل شيء من الامور العظيمة ، أو المراد معرفة الاسباب والبيوتات .

(٣) يعنى ان الله اصطفانى و اختارنى .

(٤) أى زائداً على ما أعطيت من الفضائل والكرائم . (البحار) .

(٥) فى البحار : « لمن تحفظ » وفى موضع آخر منه : « وللمستحفظين من ذرئتي » .

(٦) أى ما يصنع الله بنبيه وما يصنعه نبيه بوصيه فتحن نصنعه بشيعتنا ومحبينا الذين

تواؤنا و تمسكوا بحبل ولايتنا فى الدنيا .

من طويلة^(١) نعم أنت مع أحببت ولك ما اكتسبت - يقولها ثلاثاً - ، فقام الحادث
يجرّ داءه وهو يقول : ما أبالي بعدها متى لقيت الموت أولقيني .
قال جميل بن صالح : وأشدني أبو هاشم السيّد الحميري^(٢) - رحمه الله -
فيما تضمّنته هذا الخبر :

قول عليّ لحادث عجب	كم ثمّ أعجوبة له حملاً ^(٣)
يا حار ^(٤) همدان من يمت برني	من مؤمن أو منافق قبلاً ^(٥)
يعرفني طرفه و أعرفه	بنعته و اسمه و ما عملا
و أنت عند الصّراط تعرفني	فلا تخف عثرة ولا زللا
أسقيك من بارد على ظمأ	تخاله ^(٦) في الحلاوة العسلا
أقول للنّار حين توقف للـ	عرض دعيه لا تقربني ^(٧) الرّجلا
دعيه ^(٨) لا تقربه إنّ له	حبلاً بحبل الوصي متّصلاً ^(٩)

(١) في المثل : قصيرة من طويلة أى ثمرة من نخلة ، يضرب في اختصار الكلام .

(القاموس)

(٢) هو اسماعيل بن محمد الحميري ، لقب بالسيّد ولم يكن علويّاً ولا هاشميّاً .
عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام وقال : اسماعيل بن محمد الحميري
السيّد الشاعر يكنى أبا عامر ، وكان كيسانيّاً فاستبصر وحسن ايمانه .

(٣) أى حمل حادث هناك أعاجيب كثيرة له . (البحار)

(٤) منادى مرخم أى يا حادث .

(٥) أى قبل الموت أو قبلاً و مشاهدة . و لابن أبي الحديد هنا كلام في شرحه

على النهج سنورده . (٦) تخاله أى تظنه و هو من أفعال القلوب .

(٧) النسخ في هذه الكلمة مختلفة ، ففى بعضها « لا تقتلى » و فى بعضها « لا تقبلى » و

فى بعضها على صورة ليس لها معنى مناسب للمقام .

(٨) فى بعض نسخ البحار « ذريه » وكلاهما بمعنى واحد .

(٩) أورده العلامة المجلسى فى البحار ١٧٨/٦ عن الكتاب وفى ١٢٢/٦٨ عن —

٣ - قال : أخبرني الشريف الزاهد أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري^(١) - رحمه الله - قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي ، عن عبدالله بن إبراهيم^(٢) ، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد السلام ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة من كنوز البر ، كتمان الحاجة ، و كتمان الصدقة ، و كتمان المرض ، و كتمان المصيبة^(٣) .

→ بشاردة المصطفى باختلاف يسير في اللفظ لاسيما في اشعاره، فزاد في آخره بيتاً :

هذا لنا شيمة و شيعتنا أعطاني الله فيهم الاملا

ونقول : لا يخفى أن هذه الايات ليست بانشاد أمير المؤمنين (ع) كما هو المشهور في الألسنة بل هي حصيلة الخبر عند السيد الحميري (ره) كما لا يخفى .

و قال ابن أبي الحديد في شرحه ج ١ ص ٩٩ بعد نقل الاشعار : وليس هذا بمنكر ان صح انه عليه السلام قاله عن نفسه ، ففي الكتاب العزيز ما يدل على أن أهل الكتاب لا يموت منهم ميت حتى يصدق بعيسى ابن مريم عليه السلام و ذلك قوله : « وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً » . قال كثير من المفسرين : معنى ذلك ان كل ميت من اليهود وغيرهم من أهل الكتب السالفة اذا احتضر رأى المسيح عنده فيصدق به من لم يكن في أوقات التكليف مصداقاً به .

(١) هو الحسن بن حمزة بن علي بن عبدالله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين السجاد عليهما السلام يكنى أبا محمد ويعرف بالمرعشي نسبة الى جده علي بن عبدالله مرعش . كان وجهاً من وجوه السادة و شيخاً من مشايخ الاصحاب ذكره علماء الرجال وأثنوا عليه بكل جميل .

(٢) هو عبدالله بن ابراهيم بن أبي عمرو ، يقال له : الففاري وتارة لانصاري و أخرى المزني ، قال النجاشي : له كتاب ، عنه الحسن بن علي بن فضال .

(٣) يعني ثوابهن مدخر للمؤمن ، و كتمان المرض و المصيبة هو عدم اظهارهما والشكوى منهما .

٥ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن حماد^(١) ، عن إبراهيم ابن عمر اليماني ، عن أبي حمزة الثمالي - رحمه الله - عن زين العابدين عليّ ابن الحسين عليه السلام قال : من أطعم مؤمناً من جوعه^(٢) أطعمه الله من ثمار الجنة ، و من سقى مؤمناً من ظمأ سقاه الله من الرّحيق المختوم ، و من كسا مؤمناً ثوباً كساه الله من الثّياب الخضر ، ولا يزال في ضمان الله عزّ وجلّ مادام عليه منه سلك .

٦ - قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه - رحمه الله - عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عليّ بن النعمان^(٣) ، عن عامر بن معقل^(٤) عن أبي حمزة الثماليّ قال : قال أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام : يا أبا حمزة لاتضعوا عليّاً دون ما رفعه الله ، ولا ترفعوا عليّاً فوق ما جعله الله ، كفى عليّاً أن يقاتل أهل الكرّة و أن يزوّج أهل الجنة^(٥) .

(١) يعني حماد بن عيسى الجهني البصري .

(٢) في البحار : من جوع ، و هو أنسب لما يأتي من ظمأ .

(٣) علي بن النعمان الاعلم النخعي أبو الحسن مولا هم كوفي ، روى عن الرضا (ع)

وكان ثقة وجهاً ثبناً صحيحاً واضح الطريقة [صه جش] . و في البصائر ص ٤١٥ و امالي الصدوق المجلس الثامن والثلاثين ص ١٩١ «عن علي بن الحكم عن عامر بن معقل» وعلى بن الحكم هو ابن أخت علي بن النعمان وهو ثقة جليل القدر له كتاب [ست] .

(٤) عامر بن معقل قد صحف في النسخ الخطية عندنا تادة بغانم بن معقل وأخرى

بعائهم بن معقل فصحيحناه بما في البصائر و امالي الصدوق وقد يوجد في كامل ابن قولويه راجع الباب ٢٨ ص ٩١ .

(٥) الكرة الرجعة ، والمراد بأهل الكرة الذين رجعوا بعد النبي صلى الله عليه وآله

عن الايمان .

٧ - قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن محمد بن خالد الميثميُّ قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المستنير [قال : حدَّثنا الحسين بن محمد بن الحسين بن مصعب ^(١)] قال : حدَّثنا عباد بن يعقوب قال : حدَّثنا أبو عبد الله حمْن المسعوديُّ ، عن كثير النَّوَاء ^(٢) ، عن أبي مريم الخولانيِّ ، عن مالك بن زمرة ، قال : قال أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليه السلام : أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال : من تابع هؤلاء الخمس ثمَّ مات و هو يحبُّك فقد قضى نحبهُ ^(٣) ، ومن مات و هو يبغضُك فقد مات ميتة جاهليَّة يحاسب بما يعمل في الإسلام ^(٤) ، ومن عاش بعدك و هو يحبُّك ختم الله له بالآمن و الإيمان حتَّى يرد عليَّ الحوض .

(١) ما بين المعقوفين كان في نسخة مخطوطة عندنا وهو من مشايخ أبي علي ابن همام . ومذكور في تاريخ بغداد مع روايه ج ٢ ص ٢٤٣ .

(٢) هو كثير بن قاروند أبو اسماعيل النواء الكوفي ، والنواء نسبة الى بيع النواى . بترى عامى ضعيف .

(٣) المراد الصلوات الواجبة الخمسة وقوله : « فقد قضى نحبهُ » اشارة الى قوله تعالى : « فمنهم من قضى نحبهُ ومنهم من ينتظر و ما بدلوا تبديلا -- الاحزاب ٢٣ - » أى نذرهُ والنحب التذر ، استعير للموت لانه كنذر لازم فى الرقبة ، أى عمل بوظيفته وأدى ما عليه من التكليف . وقد مرَّ فى الحديث الثانى أن قبول الاعمال مشروط بالاقرار بولاية الائمة المعصومين عليهم السلام فمن أنكرهم وأبغضهم فلن تقبل منه أعماله و هو فى الآخرة من الخاسرين .

(٤) قال فى النهاية : « قد تكرّر فى الحديث ذكر الجاهلية وهى الحال التى كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله و رسوله وشرايع الدين ، والمفاخرة بالانساب والكبر وتجبر وغير ذلك -- انتهى » ، فالمعنى انه مات على ما مات عليه الكفار من الضلال والجهل والعلمى .

وكان فى بعض النسخ « بما عمل فى الاسلام » وهما على صيغة المجهول ، أى بكل الواجبات الشرعية التى يعمل بها فى الاسلام من الصلاة و الزكاة والصوم وغيرها فانه و ان مات على عدم معرفة الله و رسوله وشرايع دينه لكنه مأخوذ بها ومسئول عنها .

٨ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن محمد ابن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن حازم ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ما من خطوة أحب إلى الله من خطوتين : خطوة يسد بها [مؤمن]^(١) صفاً في سبيل الله ، و خطوة يخطوها [مؤمن]^(٢) إلى ذي رحم قاطع يصلها ؛ و ما من جرعة أحب إلى الله من جرعتين : جرعة غيظ يردّها مؤمن بحلم^(٣) ، و جرعة جزع يردّها مؤمن بصبر ، و ما من قطرة أحب إلى الله من قطرتين : قطرة دم في سبيل الله ، و قطرة دمع في سواد الليل من خشية الله .

٩ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد^(٤) ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن حماد بن عثمان ، عن ربعي بن عبد الله ؛ والفضيل بن يسار^(٥) ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال : انظر قلبك فإن أنكر صاحبك فقد أحدث أحد كما^(٦) .

(١) و (٢) ما بين المعقوفين ليس في بعض النسخ فميزناه حتى لا يخلط بالمتن .

(٣) شبه صلى الله عليه و آله جزع غيظه ورده والحلم عليه يتجرع الماء ، و هي أحب جرعة يتجرعها العبد و أعظمها ثواباً ، و لا يحصل هذا الحب الا بعد كونه قادراً على الانتقام و يكون غيظه لله تعالى .

(٤) هو جعفر بن محمد جعفر بن قولويد من ثقات أصحابنا و أجلائهم في الحديث والفقه ، روى عن أبيه و أخيه عن سعد ، و هو استاذ الشيخ المفيد رحمهما الله تعالى ، و عنه حمل ، و كل ما يوصف به الناس من جميل وثقة و فقه فهو فوقه [صه جش، مختصراً] .

(٥) في البحار : « عن ربعي عن الفضيل » و كلاهما يرويان عن أبي عبد الله عليه السلام بلا واسطة ، و أيضاً يروى كل واحد منهما عن الآخر و هما ثقتان جليلا القدر .

(٦) لعل المراد : اعلم أن صاحبك أيضاً أبغضك و سبب البغض اما شيء من قلبك أو توهم فاسد من قبله . (المرأة) .

١٠ - قال : أخبرني الشريف الزَّاهد أبو عَبدِ الحسَن بن حمزة ، قال : حدَّثنا عَبدُ بن الحسن بن الوليد ، عن عَبدِ بن الحسن الصَّفَّار ، عن أحمد بن عَبدِ ابن عيسى ، عن عَبدِ بن سنان ، عن عمرو الأفرق^(١) و حذيفة بن منصور ، عن أبي عبد الله جعفر بن عَبدِ اللَّهِ قال : صدقة يحبها الله إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا ، و تقريب بينهم إذا تباعدوا .

١١ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن عَبدِ الحسن ، عن أبيه ، عن عَبدِ ابن الحسن الصَّفَّار ، عن أحمد بن عَبدِ بن عيسى ، عن عَبدِ بن خالد البرقي قال : قال حماد بن عيسى : قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ : جعلت فداك ادع الله أن يرزقني ولداً ولا يحرمني الحجَّ ما دمت حياً ، قال : فدعا لي فرزقني الله ابني هذا ، و ربَّما حضرت أيام الحجِّ و لا أعرف للنَّفقة فيه وجهاً ، فيأتي الله بها من حيث لا أحسب .

١٢ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن عَبدِ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن عَبدِ بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عَبدِ بن أبي عمير ، عن الحارث بن بهرام^(٢) ، عن عمرو بن جميع ، قال : قال لي أبو عبد الله جعفر بن عَبدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : من جاءنا يلتمس الفقه و القرآن و التفسير فدعوه ، و من جاءنا يُبدي عورة قد سترها الله^(٣) فنحوه . فقال له رجل من القوم : جعلت فداك أذكر حالي لك ؟ قال : إن شئت ، قال : والله إنني لمقيم على ذنب منذهر ، أريد

(١) في بعض النسخ : عمر الأفرق وكلاهما واحد ، و هو ابن خالد الأفرق

الحناط الكوفي ثقة .

(٢) مهمل ، ذكره صاحب جامع الرواة فيمن روى عن عمرو بن جميع .

(٣) أى سراً من أسرار بعض الجهال من الناس عندنا أو عند أعدائنا الذين يتفرون

كشفها ؛ أو عيباً من عيوب نفسه أو عيوب أصحابه التي قد سترها الله تعالى حباً و شفافاً - و فضلا على عباده ، و الاظهر المعنى الأخير .

أَنْ أَتَحَوَّلَ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَمَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ . قَالَ لَهُ : إِنْ تَكُنْ صَادِقًا فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّكَ ،
وَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْإِنْتِقَالِ عَنْهُ إِلَّا أَنْ تَخَافَهُ ^(١) .

المجلس الثاني

يوم الأربعاء لخمس خلون منه ^(٢) ، قال الشيخ الأجلُّ المفيد أبو عبد الله
محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله تأييده و توفيقه - في هذا اليوم .

١- قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمر الزيات ، قال ، حدثني علي بن
إسماعيل ^(٣) ، قال : حدثنا محمد بن خلف ، قال : حدثنا الحسين الأشقر ^(٤) ، قال :
حدثنا قيس ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن الحسين بن
علي عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : أُلْزِمُوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ
اللَّهَ وَهُوَ يَحِبُّنَا دَخَلَ الْجَنَّةَ بِشِفَاعَتِنَا ، وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَنْتَفِعُ عَبْدٌ بِعَمَلِهِ إِلَّا
بِمَعْرِفَتِنَا ^(٥) .

(١) أى وما يمنعك الله من الانتقال عن الذنب إلا لكى تخافه و أن لا يدخلك
العجب ، و هذا دليل على محبة الله تعالى عبده ، و يفهم منه أن الذنب خير من العجب
والله هو المستعان . و رواه فى الكافى باب اللسم ٢/٢٢٢ إلا أن فيه : « وما يمنعه أن
ينقلك منه الى غيره إلا لكى تخافه » .

(٢) أى من شهر رمضان سنة أربع و أربعمئة لما تقدم .

(٣) هو على بن اسماعيل الاطروش الاتى ذكره فى المجلس السادس .

(٤) هو الحسين بن الحسن الاشقر الفزادى الكوفى ، يروى عن قيس بن الربيع
الاسدى أبى محمد الكوفى ، و روى عنه محمد بن خلف أبو بكر الرازى .

(٥) سيأتى مثله بهذا السند من طريق الجعافى فى المجلس السادس و بسند آخر

فى السابع عشر . و تقدم ما يحتاج اليه من البيان فى ذيل الخبر الثانى من المجلس الاول .

٢ - قال: حدَّثني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^(١)، قال: حدَّثني إسحاق بن محمد قال: حدَّثنا زيد بن المعدل^(٢)، عن سيف بن عمر، عن محمد بن كريب، عن أبيه، عن عبدالله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: اسمعوا واطيعوا طين ولأه الله الأمر، فإنَّه نظام الإسلام^(٣).

٣ - قال: حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر بن سالم، قال: حدَّثني أبو جعفر محمد بن عيسى العجليُّ قال: حدَّثنا مسعود بن يحيى التَّهْدِي^(٤)، قال: حدَّثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبيه قال: بينما رسول الله ﷺ جالس في جماعة من أصحابه إذ أقبل عليُّ بن أبي طالب عليه السلام نحوه، فقال رسول الله ﷺ: من أراد أن ينظر إلى آدم في خلقه^(٥)، و إلى نوح في حكمته، و إلى إبراهيم في حلمه فليَنظر إلى عليِّ بن أبي طالب.

٤ - قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني^(٦)، قال: حدَّثنا

(١) هو أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء التيمي البغدادي المعروف بالجعابي -- بكسر الجيم -- وكان من الحفاظ والاجلاء -- راجع ترجمته الشافية في الغدير الاخر ج ١ ص ١٥٣ -- له كتاب كبير في طبقات أصحاب الحديث من الشيعة .
(٢) لم نجد بهذا العنوان أحداً في الرجال وقد ذكر في أمالي ابن الشيخ الجزء السابع في سند خبر، وروى عنه هناك محمد بن اسماعيل .

(٣) يدل على وجوب طاعة الامام الذي نصبه الله تعالى و وجوب وجوده .

(٤) كذا. وكأنه «معمّر» أو «مسعر بن يحيى» الذي سيأتي في سند ح ١ من المجلس ٢٨.

(٥) الكلمة يحتمل وجهين الضم والفتح، ولما لم نعلم المراد أحلنا فهمه على عبقرية

القاريء . وللخبر لفظ آخر رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق قسم علي (ع) تحت رقم ٨٠٢.

(٦) أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى بن عبيد الله المرزباني الخراساني

الاصل البغدادي المولد، صاحب التصانيف المشهورة وهو من مشايخ المفيد (ره) واستاد

الشريف المرتضى علم الهدى و شيخه الذي يروى عنه، و توفي سنة ٣٧٨ . له كتاب

« ما نزل من القرآن في علي (ع) و كتاب المفصل في علم البيان في نحو ثلاثمائة —

محمد بن الحسين الجوهري قال: حدثنا علي بن سليمان، قال: أخبرنا الزبير بن بكار قال: أخبرني علي بن صالح قال: حدثني عبدالله بن مصعب، عن أبيه قال: حضر عبدالله بن عباس مجلس معاوية بن أبي سفيان، فأقبل عليه معاوية فقال: يا ابن عباس إنكم تريدون أن تحرروا الإمامة كما اختصتم بالنبوّة؟! والله لا يجتمعان أبداً، إن حجّتكم في الخلافة مشبهة على الناس، إنكم تقولون: نحن أهل بيت النبي [ص] فما بال خلافة النبوّة في غيرنا؟ وهذه شبهة لأنّها تشبه الحقّ وبها مسحة من العدل، وليس الأمر كما تظنون، إنّ الخلافة تتقلب^(١) في أحياء قريش برضى العامة و شورى الخاصة، ولسنا نجد الناس يقولون: ليت بني هاشم ولّونا، ولو ولّونا كان خيراً لنا في ديانا وأخرانا. ولو كنتم زهدتم فيها أمس كما تقولون ما قاتلتم عليها اليوم، والله لو ملكتموها يا بني هاشم لما كانت ريح عاد ولا صاعقة ثمود بأهلك للناس منكم.

فقال ابن عباس - رحمه الله - : أمّا قولك يا معاوية : إنّنا نحتجّ بالنبوّة في استحقاق الخلافة فهو والله كذلك ، فإن لم يستحقّ الخلافة بالنبوّة فبم يستحقّ^(٢) .

→ ورقة ، قيل : هو أول من أسس علم البيان و دونه . قال ابن خلكان : كان راوية للادب صاحب أخبار ، و تأليفه كثيرة ، و كان ثقة في الحديث و ماثلاً الى التشيع في المذهب - الخ - ، و نقل الخطيب البغدادي عن علي بن أيوب القمي أنه قال : دخلت يوماً على أبي علي الفارسي النحوي فقال : من أين أقبلت؟ قلت من عند أبي عبيد الله المرزباني فقال : أبو عبيد الله من محاسن الدنيا . وقال : حدثني القاضي الصيمري قال : سمعت المرزباني يقول : كان في داري خمسون ما بين لحاف و دواج معدة لاهل العلم الذين يبيتون عندي .

(١) في جل النسخ : «ينقلب» و لعل الصحيح ما في المتن . والاحياء جمع الحي .

(٢) في بعض النسخ في الموضعين « نستحق » على صيغة المتكلم ، ولعله تصحيف

«نستحق» بصيغة المؤنث . ويستحق على صيغة المجهول في الموضعين فلا تغفل .

و أمّا قولك : إنّ الخلافة و النبوة لا يجتمعان لأحد ، فأين قول الله عزّ وجلّ : « أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب و الحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً »^(١) فالكتاب هو النبوة ، و الحكمة هي السنّة ، و الملك هو الخلافة ، فنحن آل إبراهيم ، و الحكم بذلك جارفينّا إلى يوم القيامة .

و أمّا دعواك على حجّتنا أنّها مشبهة ، فليس كذلك ، و حجّتنا أضوء من الشّمس ، و أنور من القمر ؛ كتاب الله معنا و سنّة نبيّه ﷺ فينا ، وإنّك لتعلم ذلك ولكن ننى عطفك وصعرك^(٢) قتلنا أخاك و جدّك و خالك و عمّك ، فلاتبك على أعظمّ حائلة ، و أرواح في النّار هالكة ، ولا تغضبوا لدماء أرافها الشّرك ، وأحلّها الكفر ، و وضعها الدّين .

و أمّا ترك تقديم النّاس لنا فيما خلا ، و عدولهم عن الإجماع علينا^(٣) ، فما حرموا منّا أعظم ممّا حرمنا منهم ، و كلّ أمر إذا حصل حاصله ثبت حقه و زال باطله .

و أمّا افتخارك بالملك الزّائل الذي توصّلت إليه بالمحال الباطل ، فقد ملك فرعون من قبلك فأهلكه الله . و ما تملكون يوماً يا بنيّ أميّة إلاّ و نملك بعدكم يومين ، ولا شهراً إلاّ ملكنا شهرين ، ولا حولاً إلاّ ملكنا حولين .
و أمّا قولك : إنّنا لو ملكنا كان ملكنا أهلك للنّاس من ربح عاد و

(١) النساء : ٥٤ .

(٢) قال الجوهري : « يقال ثنى فلان عنى عطفه اذا أعرض عنك . وقال : صعر خده

وصاعر : أى أماله من الكبر » . نقول : ومنه قوله تعالى - الحج : ٨ : « ثانى عطفه ليضل

عن سبيل الله له فى الدنيا خزى و نذيقه يوم القيامة عذاب الحريق » .

(٣) فى نسخة : « عن الاجتماع علينا » .

صاعقة ثمود ^(١)، فقول الله يكذبك في ذلك قال الله عز وجل: « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » ^(٢) فنحن أهل بيته الأدنون [ورحمة الله خلقه كرحمته بنبيه خلقه] ^(٣) ظاهر ، والعذاب بتملكك رقاب المسلمين ظاهر للعيان ، و سيكون من بعدك تملك ولدك و ولد أهلك للخلق من الرّيح العقيم ، ثم ينتقم الله بأوليائه و يكون العاقبة للمتقين ^(٤).

٥ - قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد القرشي إجازة ، قال : حدثنا عليّ بن الحسن بن فضال ، قال : حدثنا الحسين بن نصر ^(٥) قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا عبد الغفار بن القاسم ، قال : حدثنا المنهال بن عمرو ، قال : سمعت أبا القاسم محمد ابن عليّ ابن الحنفية ^(٦) - رضي الله عنه - يقول : مالك من عيشك إلا لذّة تزولف بك إلى حمامك ، و تقرّبك إلى نومك ، فأيّة أكلة ليست معها غصص ؟ أو

(١) في جل النسخ : « انا لو ملكنا لم يكن ملكنا بأهلك للناس من ريح عاد و صاعقة ثمود فقول الله يكذبك في ذلك - الخ » ولكنه تصحيف و هو خلاف السياق ولا يناسبها فصححناه بالنسخة المطبوعة و قابلناه مع ما في البحار .

(٢) الانبياء : ١٠٧ .

(٣) ما بين المعقوفين موجود في النسخ وساقط في البحار وأظنه من زيادة النساخ زادوه توضيحاً ، والمعنى ان ملكنا على الناس رحمة لهم من الله ، لانا أتباع الرسول و أهل بيته الأدنون والرسول رحمة الله للناس . فكيف يكون ملكنا أهلك لهم من ريح عاد و صاعقة ثمود ؟ .

(٤) أورده العلامة المجلسي (ره) في البحار الطبعة الحديثة ج ٢٤ ص ١١٧ -

١١٨ باب أحوال أهل زمانه وعشائره وأصحاب الحسن عليه السلام .

(٥) هو الحسين بن نصر بن مزاحم المنقري ، وأبوه يروى عن عبد الغفار بن القاسم في كتابه «الصفين» ، وصحف في النسخ تارة بالحسن بن نصير و مرة بالحسين بن نصير و أخرى بالحسن بن نصر .

(٦) هو محمد بن عليّ بن أبي طالب (ع) أمه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية .

شربة ليست ^(١) معها شرق ؟ فتأمل أمرك فكأنك قد صرت الحبيب المفقود و
الخيال المختوم ^(٢). أهل الدنيا أهل سفر ، لا يحلّون عقد رحالهم إلا في غيرها .
٦ - وبهذا الاسناد ، عن أبي القاسم محمد بن علي ابن الحنفية - رحمه الله -
قال : قال رسول الله ﷺ : ليس منا من لم يرحم صغيرنا ، و يوقر كبيرنا و
يعرف حقنا ^(٣) .

٧ - قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن مظفر الوراق ^(٤) ، حدثنا أبو بكر محمد بن
أبي الثلج ^(٥) ، قال : أخبرني الحسين بن أيوب من كتابه ، عن محمد بن غالب ، عن علي
ابن الحسن ^(٦) ، عن عبد الله بن جبلة ، عن ذريح المحاربي ، عن أبي حمزة الثمالي ،
عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ، عن أبيه ، عن جدّه قال : إنّ الله جلّ جلاله
بعث جبرئيل عليه السلام إلى محمد ﷺ أن يشهد لعلي بن أبي طالب عليه السلام بالولاية في حياته ، و
يسميه بأمرّة المؤمنين قبل وفاته ، فدعا نبي الله ﷺ تسعة رهط ^(٧) ، فقال :
إنما دعوكم لتكفوا شهداء الله في الأرض أقمتهم أم كتمتم .

(١) في البحار والنسخة المطبوعة « ليس » في الموضعين .

(٢) الخرم : الثقب والقصم ، أى صرت بعد موتك عند من يعرفك صورة تشبه لهم
في المنام ، كان لم تكن لهم أنيساً وصاحباً و رفيقاً و لانك تكون نسياً منسياً .

(٣) أى ليس من أهل ديننا أو أهل سنتنا أو طريقتنا الإسلامية . و الواو بمعنى «أو»
فالتحذير من كل منها . و في السند إرسال .

(٤) كونه أبا الحسن محمد بن مظفر بن موسى البزاز المعنوني في تاريخ الخطيب محتمل .

(٥) هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن اسماعيل أبو بكر الكاتب البغدادي
المعروف بابن أبي الثلج ثقة عين كثير الحديث ، وأبو الثلج كنية جده عبد الله بن اسماعيل .

(٦) هو علي بن الحسن الطاطري يكنى أبا الحسن واقفي ، وكان فقيهاً ثقة في حديثه
ولا يمكن أن يكون علي بن الحسن بن فضال لاختلاف الطبقة ، وعدم روايته عن عبد الله بن جبلة .

(٧) في جل النسخ و البحار : « بسبعة رهط » والرهط : عشيرة الرجل و أهله ،
ومن الرجال مادون العشرة .

ثمَّ قال : يا أبا بكر قم فسلِّم على عليٍّ بإمرة المؤمنين ، فقال : أعن أمر الله ورسوله ؟ قال : نعم ، فقام فسلِّم عليه بإمرة المؤمنين .
ثمَّ قال : قم يا عمر فسلِّم على عليٍّ بإمرة المؤمنين ، فقال : أعن أمر الله ورسوله نسئله أمير المؤمنين ؟ قال : نعم ، فقام فسلِّم عليه .
ثمَّ قال للمقداد بن الأسود الكندي : قم فسلِّم على عليٍّ بإمرة المؤمنين ، فقام فسلِّم ، ولم يقل مثل ما قال الرِّجْلان من قبله .
ثمَّ قال لأبي ذرٍّ الغِفاري : قم فسلِّم على عليٍّ بإمرة المؤمنين ، فقام فسلِّم عليه . ثمَّ قال لحذيفة اليماني : قم فسلِّم على أمير المؤمنين ، فقام فسلِّم عليه ^(١) .
ثمَّ قال لعمار بن ياسر : قم فسلِّم على أمير المؤمنين ، فقام فسلِّم عليه . ثمَّ قال لعبدالله بن مسعود : قم فسلِّم على عليٍّ بإمرة المؤمنين فقام فسلِّم عليه . ثمَّ قال لبريدة : قم فسلِّم على أمير المؤمنين - وكان بريدة أصغر القوم سنّاً - فقام فسلِّم ، فقال رسول الله ﷺ : إنّما دعوتكم لهذا الأمر لتكونوا شهداء الله أقمتم أم تركتم ^(٢) .

٨ - قال : أخبرني أبو الحسن محمد بن المظفر ، قال : حدَّثنا محمد بن جرير ^(٣) ، قال : حدَّثني أحمد بن إسماعيل ، عن عبدالرزاق بن همام قال : أخبرنا معمر ^(٤) ، عن الزُّهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن عبدالله بن عباس - رحمه الله - قال : نظر النبي ﷺ إلى عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة .

(١) في حاشية نسخة : في نسخة ليس فيها حذيفة و السبعة تتم بدون حذيفة .

(٢) قال بعض الاعلام : قد سقط من الحديث ذكر تسليم تاسعهم و هو سلمان الفارسي

ولم يعد الا ثمانية .

(٣) الظاهر كونه محمد بن جرير بن يزيد الطبري أبو جعفر صاحب التفسير والتاريخ

لا ابن جرير بن رستم أبا جعفر الطبري الاملى الامامى صاحب كتابي « غريب القرآن » و « المسترشد » بقرينة روايه أبو الحسن بن المظفر راجع تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٦٢ .

(٤) هو معمر - بسكون الثانية - ابن راشد الازدي الحداني أبو عروة البصري .

٩ - قال : أخبرني أبو غالب الزُّرَّادِي^(١) ، قال : حدَّثنا عبد الله بن محمد بن خالد ، قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن أبي نجران ، قال : حدَّثنا صفوان ، عن سيف التَّمَّار ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قال : سمعته يقول : عليكم بالدُّعاء فإنَّكم لا تتقرَّبون بمثله ، ولا تتركوها صغيرة لصغرها أن تسلوها^(٢) فإنَّ صاحب الصغار هو صاحب الكبار .

المجلس الثالث

مجلس يوم السَّبْت لثمان خلون منه ، حدَّثنا الشَّيْخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النُّعْمان - أدام الله تأييده و توفيقه - في هذا اليوم .
١ - قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي ، قال : حدَّثني عبد الله بن إسحاق ، قال : حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي ، قال : حدَّثنا أبو قَطَن^(٣) ، قال : حدَّثنا هشام الدَّستوائي^(٤) ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة^(٥) ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : **إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بَقْبِضِ الْعُلَمَاءِ ، وَإِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ**

(١) هو أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو غالب الزُّرَّادِي كان شيخ أصحابنا في عصره وكان جليل القدر ثقة ولد ٢٨٥ ومات ٣٦٨ .

(٢) سلا الشيء وعنه: طابت نفسه عنه و ذهل عن ذكره . وفي بعض النسخ والبحار

« أن تسلوها » وهو تصحيف . و رواه في الكافي ٢/٤٦٧ باختلاف ما في اللفظ فراجع .

(٣) الظاهر هو عمرو بن الهيثم بن قطن - بفتح قاف والمهمله - المقامي - بضم

القاف وفتح المهمله - أبو قطن البصري الذي مات على رأس المائتين . وفي جل النسخ

والبحار « أبو قطر » وهو تصحيف ، والصحيح ما في المتن كما في المطبوعة سابقاً .

و رواه إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب البغوي الملقب بلؤلؤ .

(٤) هو هشام بن أبي عبد الله سنبر - على وزان جعفر - أبو بكر الدستوائي ، مات

سنة ١٥٤ وله ثمان وسبعون سنة .

(٥) يعنى عروة بن الزبير بن العوام الاسدي أبا عبد الله .

الناس رؤساء جهالاً ، فسألوهم فقالوا بغير علم فضّلوا وأضلّوا^(١) .

٢ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - قال : حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن أحمد بن علوية ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، قال : أخبرنا توبة بن الخليل^(٢) قال : أخبرنا عثمان بن عيسى^(٣) ، قال : حدّثنا أبو عبد الله حمّان ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : بينما رسول الله ﷺ في سفر إذ نزل فسجد خمس سجّادات ، فلمّا ركب قال له بعض أصحابه : رأيناك يا رسول الله صنعت ما لم تكن تصنعه ؟ قال : نعم ، أتاني جبرئيل عليه السلام فبشّرني أنّ عليّاً في الجنّة ، فسجدت شكراً لله تعالى ، فلمّا رفعت رأسي قال : و فاطمة في الجنّة ، فسجدت شكراً لله تعالى ، فلمّا رفعت رأسي قال : والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ، فسجدت شكراً لله تعالى ، فلمّا رفعت رأسي قال : ومن يحبّهم في الجنّة ، فسجدت لله تعالى شكراً ، فلمّا رفعت رأسي قال : ومن يحبّ من يحبّهم في الجنّة [فسجدت شكراً لله تعالى] .

٣ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابيّ قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانيّ قال : حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا ، و محمد ابن عبد الله بن محمد بن سالم في آخرين قالوا : حدّثنا عبد الله بن سالم قال : حدّثنا هشام بن مهران ، عن خاله محمد بن زيد العطّار - و كان من كبار أصحاب

(١) قوله : « انتزاعاً » أي محواً من الصدور . و هو مصدر لـ « يقبض » من غير لفظه

ليبيان النوع نحو رجع القهقري .

(٢) لم نعرّ عليه في الرجال ، انما كان فيها « محمد بن الخليل الثقفي المكنى

بأبي عبد الله و هو ثقة له نوادر . وفي أمالي الصدوق في سند خبر عن الثقفي عن توبة بن الخليل .

(٣) هو عثمان بن عيسى أبو عمرو العامري الكلابي . و أبو عبد الرحمن كنية لجمع

من أصحاب الصادق عليه السلام أشهرهم محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي . و اسماعيل

ابن عليّ المسلي ، و عبيد الله بن زياد الهراء الهمداني الكوفي . و أيوب بن عطية الحذاء

الاعرج الكوفي و كونه أحد الاخيرين قريب . والاول أقرب .

الأعمش - قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : حدثنا منذر بن جبير قال : حدثنا محمد بن يزيد الباني قال : كنت عند جعفر بن محمد عليه السلام فدخل عليه عمر بن قيس الماصر وأبو حنيفة وعمر بن ذر^(١) في جماعة من أصحابهم فسألوه عن الإيمان ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يزني الزاني وهو مؤمن ، ولا يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ، فجعل بعضهم ينظر إلي بعض فقال له عمر بن ذر^(٢) : بم نسميهم ؟ فقال عليه السلام : بما سماهم الله وبأعمالهم ، قال الله عز وجل : « والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما^(٣) » وقال : « الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة^(٤) » فجعل بعضهم ينظر إلى بعض .

فقال محمد بن يزيد : وأخبرني بشر بن عمر بن ذر^(٥) - وكان معهم - قال : لما خرجنا قال عمر بن ذر^(٥) لأبي حنيفة : ألا قلت : من عن رسول الله^(٥) ؟ قال : ما أقول لرجل يقول : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله » .

٤ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي ، قال : أخبرنا محمد بن إدريس قال : حدثنا الحسن بن عطية قال : حدثنا رجل يقال [له] : إسرائيل^(٦) ،

(١) عمر بن ذر بن عبد الله بن زائدة الهمداني المروزي أبوذر الكوفي قال ابن حجر ثقة . ولا يخفى ما في السند من الاعضال ولا يسعنا تصحيحه .

(٢) بناء سؤاله على أنه لا واسطة بين الإيمان والكفر ، فإذا لم يكونوا مؤمنين فهم كفار . وبناء الجواب على الواسطة كما عرفت . (البحار) .

(٣) المائدة : ٣٨ . (٤) النور : ٢ .

(٥) أى لم تسأله من أخبرك بهذا الحديث عن رسول الله (ص) ؟ فأجاب بأنه إذا ادعى العلم ونسب القول إليه كيف أستطيع أن أسأله من أخبرك .

(٦) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي روى عن ميسرة بن حبيب النهدي أبوحازم الكوفي ، وروى عنه الحسن بن عطية بن نجيع القرشي أبو علي البزاز الكوفي .

عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال ، عن زرّ بن حبيش ، عن حذيفة قال : قال لي النبي ﷺ : أما رأيت الشخص الذي اعترض لي ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال : ذاك ملك لم يهبط قط إلى الأرض قبل الساعة ، استأذن الله عز وجل في السلام على علي ، فأذن له فسلم عليه ، و بشرني أن الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة ، و أن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة .

٥ - قال : أخبرني الحسين بن أحمد بن المغيرة ^(١) قال : أخبرني أبو محمد حيدر بن محمد السمرقندي قال : أخبرني أبو عمرو محمد بن عمرو الكشي قال : حدثنا حمدويه بن نصير قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن المغيرة قال : كنت أنا ويحيى بن عبد الله بن الحسن عند أبي الحسن عليه السلام فقال له يحيى ، جعلت فداك إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب ، فقال : سبحان الله ، ضع يدك على رأسي فوالله ما بقيت شعرة فيه و [لا] في جسدي إلا قامت ، ثم قال : لا والله ما هي إلا ورائة عن رسول الله ﷺ ^(٢) .

٦ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن محمد ابن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن إبراهيم والفضل - الأشعريين - ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليه السلام قال : أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل على الدين فيحصى عليه عثراته و زلاته ليغيبه ^(٣) بها يوماً ما .

٧ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن محمد

(١) هو الحسين بن أحمد بن المغيرة أبو عبد الله البوشنجي العراقي ، ولعله ابن المغيرة الذي روى عنه أبو غالب الزراري في رسالته ، يروى عن أبي محمد حيدر بن محمد ابن نعيم السمرقندي الذي من غلمان العياشي والراوى عن الكشي كما يأتي في السند .

(٢) أراد عليه السلام أن ما عندي ليس يعلم الغيب بل هو شيء أخذته عن آبائي

عن رسول الله (ص) والغيب هو الذي لا يعلمه الا الله تبارك وتعالى ..

(٣) في بعض النسخ « ليغتنه بها - الخ » .

ابن الحسن الصفَّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن الحكم بن عتيبة ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَلَمْ يَكُنْ عَنْده مَا يَكْفُرُهَا ابْتَلَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْحَزَنِ فَيَكْفُرُ عَنْهُ ذُنُوبُهُ . »

٨ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابيُّ قال : حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن مستورد قال : حدَّثنا محمد بن منير قال : حدَّثني إسحاق بن وزير^(١) قال : حدَّثنا محمد بن الفضيل بن عطاء مولى مزينة قال : حدَّثني جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام ، عن محمد بن عليِّ ابن الحنفية [رضي الله عنه] قال : كان اللّواء معي يوم الجمل وكان أكثر القتلى في بني ضَبَّة^(٢) ، فلمّا انهزم النّاس أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه عمّار بن ياسر و محمد بن أبي بكر - رضي الله عنهما - فانتهى إلى الهودج و كأنه شوك الفنفذ ممّا فيه من النّبل ، فضربه بعصاً ثمّ قال : هيه^(٣) يا حميراء أردت أن تقتليني كما قتلت ابن عفّان؟! أبهذا أمرك الله أو عهد به إليك رسول الله عليه وآله قالت ، ملكت فاسجح^(٤) ، فقال عليه السلام لمحمد بن أبي بكر : انظر هل نالها شيء من السّلاح؟

(١) كذا ولم نجده ، انما روى محمد بن منير عن اسحاق بن سيار النصبي .

(٢) بنو ضبة بطن من طابخة من العدنانية وبنو ضبة بن أد بن طابخة ، كانت ديارهم بجوار بني غنم بالنواحي الشمالية التهامية من نجد ثم انتقلوا في الاسلام الى العراق للجزيرة الفراتية وبها قتلوا المتنبي الشاعر .

(٣) «هيد» بمعنى « ايه » فأبدل من الهمزة هاء ، واياه اسم سمى به الفعل ومعناه الامر ، تقول للرجل : ايه ، بغير تنوين اذا استزدته من الحديث المعهود . وأيضاً يقال لشيء يطرد هيه هيه بالكسر .

ثم اعلم انه كان في صحيح البخاري باسناده عن أبي بكره قال : لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله (ص) أيام الجمل ، فأقاتل معهم . قال : لما بلغ رسول الله (ص) أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال : « لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة » .

(٤) الاسجاح : حسن العفو أى ظفرت فأحسن وقدرت فسهل وأحسن العفو . ←

فوجدتها قد سلمت ، لم يصل إليها إلا سهم خرق في ثوبها خرقاً ، و خدشها خدشاً ليس بشيء . فقال ابن أبي بكر: يا أمير المؤمنين قد سلمت من السلاح إلا سهماً قد خالص إلى ثوبها فخدش منه شيئاً .

فقال علي ^(١) : احتملها فأنزلها دار ابني خلف الخزاعي ^(٢) ، ثم أمر مناديه فنادى : لا يدفف ^(٣) على جريح ولا يتبع مدبر ، و من أغلق بابه فهو آمن ^(٤) .

→ قال ابن أبي الحديد في شرح قوله عليه السلام : « واصفح مع الدولة تكن لك العاقبة » ما هذا لفظه : « هذه كانت شيمة رسول الله (ص) وشيمة علي (ع) أما شيمة رسول الله (ص) فظفر بمشركى مكة و عفا عنهم كما سبق القول فيه عام الفتح ، و أما علي (ع) فظفر بأصحاب الجمل و قد شقوا عصا الاسلام عليه و طعنوا فيه و خلافته ، فغفا عنهم مع علمه بأنهم يفسدون عليه امره فيما بعد و يصيرون الى معاوية اما بأنفسهم أو بأرائهم و مكنوباتهم و هذا أعظم من الصفح عن أهل مكة لان أهل مكة لم يبق لهم لما فتحت فئة يتحيزون اليها و يفسدون الدين عندها » .

(١) يعنى عبدالله و عثمان ابني خلف ، وقال الطبرى : هى أعظم دار بالبصرة .
 (٢) فى القاموس: افقته أجهزت عليه كدفعته ، و منه داف ابن مسعود أبا جهل يوم بدر .
 (٣) فى تحف العقول عن امام الهادى عليه السلام فى جواب مسائل يحيى بن أكرم عن سؤاله عن قتل علي (ع) أهل صفين و عفوهم عن أهل الجمل لما هزموا و دخلوا بأبهم انه قال : « فان أهل الجمل قتل امامهم ولم تكن لهم فئة يرجعون اليها ، و انما رجع القوم الى منازلهم غير محاربين ولا مخالفين ولا منابذين ، رضوا بالكف عنهم ، فكان الحكم فيهم دفع السيف عنهم و الكف عن أذاهم ، اذ لم يطلبوا عليه أعواناً . و أهل صفين كانوا يرجعون الى فئة مستعدة ، و امام يجمع لهم السلاح و الدروع و الرماح و السيوف و يسنى لهم العطاء ، يتهمى لهم الانزال ، و يعود مريضهم ، و يجبر كسيرهم ، و يداوى جريحهم ، و يحمل راجلهم ، و يكسو حاسرهم ، و يردهم فيرجعون الى محاربتهم و قتالهم ، فلم يساو بين الفريقين فى الحكم لما عرف من الحكم فى قتال أهل التوحيد ، لكنه شرح ←

٩ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابيُّ قال : حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدَّثنا عليُّ بن الحسن التَّيْمَلِيُّ^(١) قال : وجدت في كتاب أبي : حدَّثنا محمد بن مسلم الأُشْجَعِيُّ ، عن محمد بن نوفل بن عائذ الصَّيرَفِيِّ قال : كنت عند الهيثم بن حبيب الصَّيرَفِيِّ فدخل علينا أبو حنيفة النعمان بن ثابت ، فذكرنا أمير المؤمنين عليَّ بن أبي طالب عليه السلام ودار بيننا كلام في غدير خم^(٢) ، فقال أبو حنيفة : قد قلت لأصحابنا : لا تقرُّوا لهم بحديث غدير خم فيخصموكم ، فتغيَّر وجه الهيثم بن حبيب الصَّيرَفِيِّ وقال له : لم لا يقرُّون به أما هو عندك يا نعمان ؟ قال: بلى هو عندي وقد روَّيته ، قال :^(٣) فلم لا يقرُّون به وقد حدَّثنا به حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل^(٤) عن زيد بن أرقم أنَّ

→ ذلك لهم ، فمن رغب عرض على السيف أو يتوب من ذلك .

نقول : في بعض نسخ الحديث : « الا يجهز على جريح ، ولا يتبع مولاً ، ولا يطعن في وجه مدبر ، ومن ألقى السلاح فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن ، ثم آمن الاسود والاحمر » . وفي كنز العمال للمتقى الهندي زيادة بعد قوله « الاحمر » و هي : « ولا يستحلن فرج ولا مال » ، وانظروا ما حضر به الحرب من آنية فاقبضوه ، و ما كان سوى ذلك فهو لورثته ، ولا يطلبن عبداً خارجاً من العسكر ، و ما كان من دابة أو سلاح فهو لكم ، و ليس لكم أم ولد ، و الموارديث على فريضة الله ، و أى امرأة قتل زوجها فلتعتد أربعة أشهر و عشرأ . قالوا : يا أمير المؤمنين تحل لنا دماؤهم و لا تحل لنا نسائهم ؟ فقال : كذلك السيرة في أهل القبلة ، فخاصموه ، قال : فهاتوا سهامكم و أقرعوا على عائشة فهي رأس الامر وقائدهم ، فعرفوا وقالوا: نستغفر الله ، فأفحمهم عليه السلام » .
(١) هو علي بن الحسن بن علي بن فضال التيملي الكوفي أبو الحسن كان فقيه أصحابنا بالكوفة و وجههم وثقتهم . روى عن أخويه عن أبيهما (صه) . وفي بعض النسخ علي بن الحسين و هو تصحيف .

(٢) في بعض النسخ : « كلام في الولاية » .

(٣) يعني الهيثم بن حبيب .

(٤) هو عامر بن واثلة بن الاسقع الكنانى أبو الطفيل ، أدرك ثمان سنين من حياة

عليّاً عليه السلام نشد الله في الرُّحبة ^(١) من سمعه ، فقال أبو حنيفة : أفلا ترون أنّه قد جرى في ذلك خوض حتّى نشد علىّ النّاس لذلك ^(٢) ؟

فقال الهيثم : فنحن نكذب عليّاً أو نردّ قوله ؟ فقال أبو حنيفة : ما نكذب عليّاً ولا نردّ قولاً قاله ولكنك تعلم أنّ النّاس قد غلا منهم قوم ^(٣) . فقال الهيثم : يقوله رسول الله صلى الله عليه وآله ويخطب به و نشفق نحن منه و نتقيه بغلوّ غال أو قول قائل ؟ .

ثمّ جاء من قطع الكلام بمسألة سأل عنها ، و دار الحديث بالكوفة ، و كان معنا في السّوق حبيب بن نزار بن حيّان ^(٤) فجاء إلى الهيثم فقال له : قد بلغني ماداد عنك في عليّ عليه السلام وقول من قال ^(٥) - وكان حبيب مولى لبني هاشم -

→ رسول الله (ص). وكان كيسانياً ممن يقول بحياة محمد ابن الحنفية وله في ذلك شعور خرج تحت راية المختار بن أبي عبيدة . و في (صه) عد من خواص على عليه السلام .

(١) في النهاية : يقال : نشدك الله وأنشدك الله وبالله ، وناشدتك الله وبالله : أى سألتك وأقسمت عليك . والرحبة : بالضم - موضع بقرب القادسية على مرحلة من الكوفة . وبالفتح : الموضع المتسع بين أفنية البيوت . وفي الكوفة محلات .

(٢) في بعض النسخ « حتّى يشد علىّ الناس لذلك » والمتن أنسب .

(٣) أى كان منهم غالون يقولون بغلو فيه فالصواب أن نسكت عن رواية خبر الغدير والولاية حتّى يكون نسباً منسياً ولا يبقى لغلو أحد فيه مجال . و هيهات انه قد أخطأ الطريق و ضل السبيل لانه متى جازلنا أن نسكت عن الحق لبعض ما يلزمه من الباطل من بعض المنحرفين فالواجب علينا الصموت عن التوحيد والنبوة لوجود المنتحل والمبتدع ، وهذا خلاف قوله تعالى : « و اذ أخذ الله ميثاق الذين أوثوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه » و قوله تعالى : « ولا تلبسوا الحق بالباطل و تكتموا الحق وأنتم تعلمون » .

(٤) في الخطية و البحار « بن حسان » و هو تصحيف . و هو حبيب بن نزار الهاشمي مولا هم الصيرفي ، عبده الشيخ في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام .

(٥) في المطبوع والبحار : « في عليّ و قوله . . » .

فَقَالَ لَهُ الْهَيْثَمُ : النَّظَرُ يَمُرُّ ^(١) فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا ، فَخَفَضَ الْأَمْرَ . فَحَبَّبْنَا بَعْدَ ذَلِكَ وَ مَعَنَا حَبِيبٌ فَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ حَبِيبٌ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا ، فَتَبَيَّنَ الْكَرَاهِيَةُ فِي وَجْهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَقَالَ لَهُ حَبِيبٌ : هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ نُوْفَلٍ حَضَرَ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيُّ حَبِيبٍ كَفَّ ، خَالَقُوا النَّاسَ بِأَخْلَاقِهِمْ ^(٢) وَ خَالَفُوهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ ، فَإِنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ مَا اكْتَسَبَ وَ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ ، لَا تَحْمِلُوا النَّاسَ عَلَيْكُمْ وَعَلَيْنَا ، وَادْخُلُوا فِي دَهْمَاءِ النَّاسِ ، فَإِنَّ لَنَا أَيَّامًا وَ دَوْلَةً يَأْتِي بِهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ ، فَسَكَتَ حَبِيبٌ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَفَهَمْتُ يَا حَبِيبٌ ؟ لَا تَخَالَفُوا أَمْرِي فَتَنْدَمُوا ، [وَقَالَ : لَنْ أَخَالَفَ أَمْرَكَ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ^(٣) : وَسَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُوْفَلٍ فَقَالَ : كُوفِيٌّ ، قُلْتُ : مِمَّنْ ؟ قَالَ : أَحْسَبُهُ مَوْلَى لِبَنِي هَاشِمٍ ، وَكَانَ حَبِيبٌ بْنُ نَزَارٍ بْنُ حِثَّانٍ مَوْلَى لِبَنِي هَاشِمٍ ، وَكَانَ الْخَبْرُ فِيمَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي حَنِيفَةَ حِينَ ظَهَرَ أَمْرُ بَنِي الْعَبَّاسِ فَلَمْ يُمْكِنْ لَهُمْ إِظْهَارُ مَا كَانَ عَلَيْهِ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

١٠ - قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ ابْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْبَجَلِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : مَنْ لَمْ يَجْعَلْ لِلَّهِ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاعْظَافٍ نَ مَوَاعِظَ النَّاسِ لَنْ تَغْنِي عَنْهُ شَيْئًا .

المجلس الرابع

وَمِمَّا أَمْلَأَهُ فِي مَجْلَسِ يَوْمِ السَّبْتِ النَّصِيفِ مِنْهُ وَلَمْ أَحْضَرْهُ وَلَكِنْ اسْتَنْسَخْتُهُ وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ ، وَسَمِعَ وَلَدِي أَبُو الْفَوَارِسِ أَبْقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ لَخْمَسَ خَلُونَ مِنْ شَوَّالٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ . أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَجَلِيُّ الْمَفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَهُ وَتَوْفِيقَهُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ .

(١) كَذَا . (٢) خَالَفَهُ : عَاشَرَهُ بِخُلُقٍ حَسَنٍ ، يُقَالُ : خَالَصَ الْمُؤْمِنَ وَخَالَقَ الْفَاجِرَ .

(٣) يَعْنِي ابْنَ عَقْدَةَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدٍ .

١ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^١ قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني^٢ قال : حدثنا أبو موسى هارون بن عمرو المجاشعي^٣ قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن [آبائه عليهم السلام ، عن] جده قال : قال رسول الله ﷺ : العالم بين الجهل كالحية بين الأموات ، وإن طالب العلم ليستغفر له كل شيء حتى حيتان البحر و هوام^(١) الأرض و سباع البر وأنعامه ، فاطلبوا العلم فإنه السبب بينكم وبين الله عز وجل ، وإن طلب العلم فريضة على كل مسلم .

٢ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^٢ قال : حدثنا أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا محمد بن هارون بن عبد الرحمن الحجازي^٣ قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عيسى بن أبي الورد ، عن أحمد بن عبدالعزيز ، عن أبي - عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يقل مع التقوى عمل ، وكيف يقل ما يستقبل^(٢) .

٣ - قال : أخبرني الشريف أبو عبدالله محمد بن الحسن الجواني^(٣) قال : أخبرني أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري^٤ ، عن جعفر بن محمد بن مسعود [عن أبيه] ^(٤) قال : حدثنا نصر بن أحمد قال : حدثنا علي بن

(١) الهوام جمع الهامة وهي كل ذات سم يقتل ، فأما ما يسم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزبور .

(٢) سيأتي الحديث في المجلس الثالث والعشرين بسند آخر ، وفي الرابع والثلاثين بهذا السند .

(٣) الظاهر كونه محمد بن الحسن بن عبدالله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله مولى الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام . وفي بعض النسخ « محمد بن الحسين » وهو من أهل آمل طبرستان وكان فقيهاً وسمع الحديث وله كتاب ثواب الاعمال على ما في فهرس النجاشي .

(٤) قال الصدوق - رحمه الله - في مشيخته « وما كان فيه عن محمد بن مسعود العياشي فقد - »

حفص^(١) قال : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْقَطَوَانِيُّ^(٢) قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَرْقَمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدِ الْحَمِيدُ بْنُ أَبِي الْخُنْسَا ، عَنْ زِيَادِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ فَرْدِةِ الظَّفَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ سَلْمَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَفْتَرِقُ أُمَّتِي ثَلَاثَ فُرُقٍ : فَرَقَةٌ عَلَى الْحَقِّ لَا يَنْقُصُ الْبَاطِلُ مِنْهُ شَيْئًا ، يَجِبُونَنِي وَيَجِبُونَ أَهْلَ بَيْتِي ، مِثْلَهُمْ كَمِثْلِ الذَّهَبِ الْجَيِّدِ كُلَّمَا أُدْخِلَتْهُ النَّارُ فَأَوْقَدَتْ عَلَيْهِ لَمْ يَزِدْهُ إِلَّا جُودَةً . وَفَرَقَةٌ عَلَى الْبَاطِلِ لَا يَنْقُصُ الْحَقُّ مِنْهُ شَيْئًا ، يَبْغُضُونَنِي وَبِغْضُونِ ، أَهْلَ بَيْتِي ، مِثْلَهُمْ مِثْلُ الْحَدِيدِ كُلَّمَا أُدْخِلَتْهُ النَّارُ فَأَوْقَدَتْ عَلَيْهِ لَمْ يَزِدْهُ إِلَّا شَرًّا . وَفَرَقَةٌ مَدْهَدَةٌ^(٣) عَلَى مِلَّةِ السَّامِرِيِّ ، لَا يَقُولُونَ : لَا مَسَاسَ لَكُنْهُمْ يَقُولُونَ : لَا قِتَالَ ، إِمَامَهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيُّ^(٤) .

٤ - قال : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجَعَابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَيْسَى بْنُ عُثْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوَيْدٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَفَطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ^(٥) عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَرَّبَ إِلَيْنَا تَمْرًا فَأَكَلْنَا وَجَعَلَ

→ رَوَيْتُهُ عَنْ الْمُظْفَرِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظْفَرِ الْعُلَوِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي النَّضْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْغِيَاثِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ : « عَلَى بْنِ جَعْفَرٍ » وَبِكُلِّ الْعُنُوفِ مَشْتَرِكٍ وَالتَّمْيِيزُ مُشْكِلٌ .

(٢) هُوَ خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْقَطَوَانِيُّ أَبُو الْهَيْثَمِ الْبَجَلِيُّ مَوْلَاهُمُ الْمُتَوَفَّى ٢١٣ ، أَوْ

١٤ ، أَوْ ١٥ .

(٣) دَهْدَهْدَتِ الْحَجَرَةُ أَي دَحْرَجَتْهُ ، وَلَعَلَّهُ كُنَايَةٌ عَنْ اضْطِرَابِهِمْ فِي الدِّينِ وَتَرَلْزَلِهِمْ

بِشَبْهَاتِ الْمُضْلِينَ : (الْبَحَارُ)

(٤) هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ الْمَشْهُورُ أَحَدُ الْحَكَمِيِّينَ فِي قَضِيَّةِ

صَفِين .

(٥) فَطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ الْمَخْزُومِيُّ مِنْ رِجَالِ الْعَامَةِ ذَكَرُوهُ فِي مَعَاجِمِهِمْ وَاخْتَلَفُوا فِيهِ ،

وَثَقَهُ ابْنُ مَعِينٍ ، وَقَالَ الْعَجَلِيُّ : ثَقَّةٌ حَسَنُ الْحَدِيثِ وَكَانَ فِيهِ تَشْيِيعٌ قَلِيلٌ ، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ كَانَ -

يناول فطر آمنه، ثم قال له : كيف الحديث الذي حدثتني عن أبي الطفيل ^(١) - رحمه الله - في الأبدال ؟ فقال فطر : سمعت أبا الطفيل يقول : سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام يقول : الأبدال من أهل الشام والنجباء ^(٢) من أهل الكوفة ، يجمعهم الله لشر يوم لعدونا ^(٣) .

فقال جعفر الصادق عليه السلام : رحمكم الله بنا يبدأ البلاء ثم بكم ، وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم ، رحمكم الله من حببنا للناس ولم يكرهنا إليهم .

٥ - قال : أخبرني علي بن محمد القرشي إجازة قال : حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن فضال قال : حدثنا الحسين بن نصر ^(٤) قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أحمد بن عبدالله بن عبد الملك قال : حدثنا أبو [عبدالله] عبد الرحمن المسعودي ، عن عمرو بن حريث الأنصاري ، عن الحسين بن سلمة البناني ، عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : لما فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من تغسيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتكفينه وتحنيطه أذن للناس وقال : ليدخل منكم عشرة عشرة ليصلوا عليه ، فدخلوا وقام أمير المؤمنين عليه السلام بينه وبينهم وقال : « إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ^(٥) » وكان الناس يقولون كما يقول . قال أبو جعفر عليه السلام : وهكذا

→ ثقة ان شاء الله، ومن الناس من يستضعفه وكان لا يدع أحداً يكتب عنه ، وقال الساجي : صدوق ثقة ليس بمتقن كان أحمد بن حنبل يقول : « هو خشبي مفرط » وكان يقدم علياً على عثمان . وقال صاحب جامع الرواة شيعي جلة .

(١) هو عامر بن وائلة الكنانى وقد تقدم .

(٢) قال فى النهاية : فى حديث على رضى الله عنه « الأبدال بالشام » هم الاولياء والعباد سموا بذلك لانهم كلما مات واحد منهم أبدل بآخر . والنجيب [جمعه النجباء] الفاضل من كل حيوان وقد نجب ينجب نجابة : اذا كان نفيساً فى نوعه .

(٣) أى يوم ظهور القائم عليه السلام .

(٤) تقدم الكلام فيه ص ١٧ فراجع .

(٥) الاحزاب : ٥٦ .

كَانَتِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (١) .

٦ - قال : أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزُّرَّاريُّ قال : حدَّثنا أبو القاسم حميد بن زياد قال : حدَّثنا الحسن بن محمد (٢) ، عن محمد بن الحسن بن العطَّار ، عن أبيه الحسن بن زياد قال : لما قدم زيد بن علي الكوفة (٣) دخل قلبي من ذلك بعض ما يدخل . قال : فخرجت إلى مكة ومررت بالمدينة فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو مريض فوجدته على سرير مستلقياً عليه و ما بين جلده و عظمه شيء (٤) ، فقلت : إنِّي أُحِبُّ أَنْ أَعْرُضَ عَلَيْكَ دِينِي ، فاقبل على جنبه ثمَّ نظر إليَّ فقال: يا حسن ما كنت أحسبك إلا وقد استغنيت عن هذا ، ثمَّ قال : هات فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمداً رسول الله ، فقال عليه السلام : معي مثلها . فقلت : و أنا مقرٌّ بجميع ما جاء به محمد بن عبد الله عليه السلام ، قال : فسكت ، قلت : و أشهد أن علياً إمام بعد رسول الله عليه السلام فرض طاعته ، من شكَّ فيه كان ضالاً و من جحدته كان كافراً ، قال : فسكت . قلت : و أشهد أن الحسن والحسين عليهما السلام بمنزلته حتى انتهيت إليه عليه السلام فقلت : و أشهد أنك بمنزلة الحسن والحسين و من تقدَّم من الأئمة .

فقال : كفَّ ، قد عرفت الذي تريد ، ما تريد إلا أن أقولاًك على هذا ، قال : قلت : فإذا تولَّيتني على هذا فقد بلغت الذي أردت ، قال : قد تولَّيتك

(١) قال العلامة المجلسي (ره) : الظاهر أن أمير المؤمنين عليه السلام كان صلى على النبي صلى الله عليه وآله قبل ذلك ، واكتفى في صلاة الناس عليه بذلك ، اما لعدم تقدم أبي بكر للصلاة أو لغير ذلك - انتهى - وفيه ما لا يخفى .

(٢) هو الحسن بن محمد بن سماعة أبو محمد الكندي الصيرفي من شيوخ الواقعة كثير الحديث فقيه ثقة [جش صه] .

(٣) يعني حين خروجه على حكومة وقته في أيام هشام بن عبد الملك الاموي .

(٤) كناية عن شدة الهزال والتحول .

عليه ، فقلت : جعلت فداك إنني قد هممت بالقيام ، قال : ولم ؟ قال : قلت : إن ظفر زيد [أ] وأصحابه فليس أحد أسوأ حالاً عندهم منّا ، وإن ظفر بنو أمية فنحن عندهم بتلك المنزلة ، قال : فقال لي : انصرف ليس عليك بأس من أولى ولا من أولى ^(١) .

٧ - قال : أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة الطبري قال : حدثنا أبو الحسن علي بن حاتم القزويني قال : حدثنا أبو العباس محمد بن جعفر المخزومي قال : حدثنا محمد بن شمعون البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ^(٢) . قال ، حدثني الحسين بن زيد ^(٣) ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : من أعاننا بلسانه على عدونا أنطقه الله بحجته يوم موقفه بين يديه عز وجل .

٨ - قال : أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة قال : حدثنا أحمد بن عبد الله ^(٤) ، عن جده أحمد بن عبد الله قال : حدثني أبي ، عن داود بن النعمان ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي عليه السلام إنه قال : من أحببنا بقلبه ونصرنا بيده ولسانه فهو معنا في الغرفة التي نحن فيها ، ومن أحببنا بقلبه ونصرنا بلسانه فهو دون ذلك بدرجة ، ومن أحببنا بقلبه وكفَّ بيده ولسانه

(١) في بعض النسخ : « من الى ولا من الى » وهو مخفف أولى ، و أولى اسم اشارة أى ليس عليك بأس من زيد وأصحابه ولا من بنى أمية و أنت فى سلم من هؤلاء وهؤلاء .

(٢) محمد بن الحسن بن شمعون البصرى أبو جعفر بغدادى واقف ثم غلا وكان ضعيفاً جداً فاسد المذهب (صه جش) . و عبد الله بن عبد الرحمن الاصم المسمعى بصرى ضعيف غال ليس بشيء (صه جش) .

(٣) هو الحسين بن زيد بن على بن أبى طالب عليه السلام . و صحف فى المطبوعة والبحار بالحسين بن يزيد .

(٤) ما نعرفه الا أنه قد يخطر بالبال كونه أحمد بن عبد الله الكوفى صاحب ابراهيم ابن اسحاق الاحمرى . او رجل فى طبقته .

فهو في الجنة^(١)

٩ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم^(٢) قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا أحمد بن يوسف قال : حدثنا محمد بن يزيد^(٣) قال : حدثنا أحمد بن رزق ، عن أبي زياد الفقيمي ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من حسن إسلام المرء تركه الكلام فيما لا يعنيه^(٤) .

المجلس الخامس

ومما أملاه في يوم الاثنين السابع عشر منه و سمعه أبو الفوارس - أبقاه الله تعالى - : أخبرني الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد النعمان - أدام الله حراسته وتوفيقه - قراءة عليه .

١ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم الجعابي قال : حدثنا أبو عبد الله

(١) أي من أحبنا بقلبه فقط ولم ينصرنا بيده ولسانه فهو في الجنة .

(٢) هو أبو بكر الجعابي المعروف و قد تقدم ترجمته . يروى عن ابن عقدة .

(٣) هو محمد بن يزيد النخعي . و راويه أحمد بن يوسف الجعفي ، و شيخه

أحمد بن رزق الغمشاني البجلي ، وهو يروى عن الفقيمي - بضم الفاء و فتح القاف - وهو لقب معمر بن عطية الكوفي ، وعباس بن عمرو ، والحسن بن عمرو الكوفي و كلهم في طبقة واحدة و لم تذكر لأحدهم كنية حتى تتميز من هو :

(٤) أي مالا يهيمه ولا ينفعه في معاشه ومعاده ، من عناه الامراذا تعلقت عنايته به ، و عند

بعض العلماء مما لا يعنى العبد : تركه تعلم العلم الذي فيه صلاح نفسه و اشتغاله بتعلم ما يصلح به غيره كعلم الجدل مثلاً و ربما يعتذر في نفسه بأنى اريد بذلك نفع الناس و ارشاد الخلق ، مع أنه يعلم من نفسه خلاف ذلك ، بل لا يريد الا التناول على الاقران و التراوس عليهم ، ولو كان صادقاً لا يشتغل قبل كل شيء باصلاح نفسه من اخراج هذه الصفة الملعونة الحابطة للاعمال .

جعفر بن محمد الحسني^(١) قال : حدثنا الفضل بن القاسم قال : حدثني أبي ، عن جدِّي ، عن أبيه ، عن جدِّه عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب قال : سمعت عليَّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام يقول : ما اختلج عرق ولا صدع مؤمن إلا بذنبه ، وما يعفو الله عنه أكثر ، و كان إذا رأى المريض قد برىء قال : ليهنئك الطَّهر من الذُّنوب ، فاستأنف العمل .

٢ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن عليّ الصَّيرفيُّ قال : حدثنا أبو الحسين العباس بن المغيرة الجوهريُّ قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرماديُّ^(٢) قال : حدثنا عبدالرزاق قال : أخبرنا أبي ، عن مينا مولى عبدالرحمن بن عوف ، عن عبدالله بن مسعود قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ ليلة وفد الجن^(٣) قال : فحطَّ عليّ^(٤) ، ثمَّ ذهب فلمَّا رجع تنفَّس وقال : نعت إليَّ نفسي يا ابن مسعود ، فقلت : استخلف يا رسول الله . قال : من ؟ قلت : أبابكر ، قال :^(٥) فمشى ساعة ثمَّ تنفَّس وقال : نعت إليَّ نفسي يا ابن مسعود ،

(١) هو جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى .

(٢) هو أحمد بن منصور بن سياد البغدادي الرمادي أبو بكر ثقة حافظ (التقريب)

و الرمادي ينسب الى رمادة بفتح الراء والميم وهو موضع باليمن ، وليس منسوباً الى رمادة فلسطين ، على ما في اللباب ، والمراد بعبد الرزاق الحافظ أبو بكر بن همام بن نافع الحميري مولا هم الصنعاني صاحب التصانيف ، المعنون في تهذيب التهذيب والتذكرة وكذا أبوه همام بن نافع ، وقال ابن حجر : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابنه عبدالرزاق : حجَّ أبي أكثر من ستين حجة . وقال الذهبي في الميزان نعموا على عبدالرزاق الشيع ، وما كان يغلو فيه ، بل كان يحب علياً - رضي الله عنه - ويبغض من قاتله . . .

(٣) هذه القصة وقعت في مسيره (ص) الى غزوة تبوك كما ذكره الواقدي في مغازيه .

(٤) العلى بالضم والقصر : موضع من ناحية وادي القرى ، نزله رسول الله صلى الله

عليه [وآله] وسلم في طريقه الى تبوك وفيه مسجد - (النهاية) .

(٥) يعني عبدالله بن مسعود .

فقلت : استخلف يا رسول الله . قال : من ؟ قلت : عمر ، فسكت ، ثم مشى ساعة و تنفّس وقال : نعت إلى نفسي يا ابن مسعود ، فقلت : استخلف يا رسول الله . قال : من ؟ قلت : عثمان ، فسكت ، ثم مشى ساعة فقال : نعت إلى نفسي يا ابن مسعود ، فقلت : استخلف يا رسول الله قال : من ؟ قلت : علي بن أبي طالب ؟ فتنفّس ثم قال : والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلنّ الجنة أجمعين أكتعين^(١) .

٣ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي قال : حدثنا أبو الحسين العباس بن المغيرة الجوهري قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي قال : حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا عنبة^(٢) قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عبد الله بن العباس قال : لما حضرت النبي ﷺ الوفاة و في البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب ، فقال رسول الله ﷺ : هلموا أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً ؟ فقال عمر : لا تأتوه بشيء فإنه قد غلبه الوجد وعندكم القرآن ، حسبنا كتاب الله^(٣) .

(١) أكتع مرادف لاجمع ، ولا يستعمل الا معها يقال : « رأيتهم أجمعين أكتعين » .

والخبر رواه الخوارزمي في مناقبه .

(٢) هو عنبة بن خالد بن يزيد أبي النجاد الاموي مولا لهم الايلي الذي ذكره ابن حبان في الثقات . روى عن عمه يونس بن يزيد ، وروى عنه أحمد بن صالح أبو جعفر المصري الحافظ الذي يعرف بابن الطبري ، وكان جامعاً ، يعرف الفقه والحديث والنحو وذاكر بحديث الزهري محمد بن مسلم بن شهاب .

(٣) لا يخفى على اللبيب ان هذا القول (غلبه الوجد) في هذا المقام لا يكون الا بمعنى « أهرج في كلامه وخطأ وهذى » ولا يفوه به الا من له غرض سياسي له المام به ، والا فقوله (ص) : « هلموا اكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده » يدل على كمال عقله وشدة اهتمامه بامور الامة . وفي قوله « حسبنا كتاب الله » كلام باطل لا طائل تحته الا ... ، لانه معلوم بالمشاهدة أن آيات الاحكام في القرآن لا يتجاوز الخمسمائة تقريباً وجلها في مقام التشريع لا بيان الحكم ، كما قال عز من قائل : « وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل »

فاختلف أهل البيت و اختصموا^(١) ، فمنهم من يقول : قوموا^(٢) يكتب لكم رسول الله ، و منهم من يقول ما قال عمر . فلمّا كثر اللَّغَط و الاختلاف^(٣) قال رسول الله ﷺ : قوموا عني . قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : وكان ابن عباس - رحمه الله - يقول : الرّزِيَّةُ كلُّ الرّزِيَّةِ ما حال بين رسول الله ﷺ و بين أن يكتب لنا ذلك الكتاب من اختلافهم ولفظهم^(٤) .

٤ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم الجعابي^(٥) قال : حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسني^(٦) قال : حدّثنا أبو موسى عيسى بن مهران المستعطف^(٧) قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا وهيب^(٨) قال : حدّثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنّي على الحوض أنظر من يرد عليّ منكم ، وليقطعنّ برجال دوني ، فأقول : يا ربّ أصحابي أصحابي ، فيقال : إنك لا تدري ما عملوا بعدك ،

اليهم « فلو كان الكتاب بنفسه كافياً فلم يقول قائله غير مرة : «لولا على لهلك عمر» . ثم لم يكتب النبي (ص) قبل بالكتاب وأوصى بالكتاب والعتره .

(١) في نسخة : «فتخاصموا» .

(٢) في البحار : «قربوا» و جعل «قوموا» نسخة بدل عنه .

(٣) اللَّغَط : صوت وضجة لا يفهم معناها .

(٤) قال العلامة المجلسي (ره) : «خبر طلب رسول الله صلى الله عليه وآله الدواة والكتف و منع عمر عن ذلك مع اختلاف ألفاظه متواتر بالمعنى ، و أورده البخاري و مسلم وغيرهما من محدثي العامة في صحاحهم ، و قد أورده البخاري في مواضع من صحيحه منها في الصفحة الثانية من مفتحه » . انتهى .

(٥) هو أبو موسى عيسى بن مهران المستعطف البغدادي - بضم الميم وكون

السين المهملة - . يروي عن عفان بن مسلم الباهلي الصفار البصري . وقيل : له كتب في جرح بعض الصحابة . وقال السمعاني : هو رجل سوء من شياطين الرافضة .

(٦) هو وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي المعنوني في التقريب .

إنهم مازالوا يرجعون على أعقابهم القهقري^(١).

٥ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر ابن محمد الحسن^(٢) قال: حدثنا عيسى بن مهران قال: أخبرنا أبو معاوية الضير^(٣) قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق^(٤)، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قال: دخل عليها عبد الرحمن بن عوف^(٥) فقال: يا أمه قد خفت أن تهلكني كثرة مالي، أنا أكثر قريش مالا، قالت: يا بني فأنفق، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه.

قال: فخرج عبد الرحمن فلقى عمر بن الخطاب فأخبره بالذي قالت أم سلمة

(١) الاخبار في ذلك كثيرة جداً من طرق الفريقين ومتواترة معنى، وتبين حكم الصحابة في العدالة وعدمها. وفي لفظ البخاري «اصحابي اصحابي». وقال المجلسي (ره): «اعلم أن أكثر العامة على أن الصحابة كلهم عدول، وقيل: هم كغيرهم مطلقاً، وقيل: هم كغيرهم الى حين ظهور الفتن بين علي عليه السلام ومعاوية، وأما بعدها فلا يقبل الداخلون فيها مطلقاً، وقالت المعتزلة: هم عدول الامن علم أنه قاتل علياً عليه السلام فانه مردود. وذهبت الامامية الى أنهم كساير الناس من أن فيهم [العاقل، وفيهم] المناق والفاقد والضال بل كان أكثرهم كذلك، ولا أظنك ترتاب بعد ملاحظة تلك الاخبار المأثورة من الجانبين المتواترة بالمعنى في صحة هذا القول».

(٢) هو محمد بن خازم أبو معاوية الضير الكوفي، عمي و هو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث أعمش (التقريب).

(٣) هو أبو وائل شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي، أدرك النبي (ص) ولم يرو عنه، قال الأعمش: قال لي أبو وائل: يا سليمان لو رأيته ونحن هراب من خالد بن الوليد فوَقعت عن البعير فكادت عنقي تندق. فلو مت يومئذ كانت النار، وكنت يومئذ ابن إحدى عشرة سنة.

(٤) نقل ابن قتيبة عن أبي اليقظان عثمان بن عمير أنه قال: مات عبد الرحمن في خلافة عثمان وقسم ميراثه على ستة عشر سهماً فبلغ نصيب كل امرأة ثمانين ألف درهم.

فجاء يشتدُّ حتى دخل عليها ، فقال : يا أُمِّه أنا منهم ؟ فقالت : لا أعلم ولن أبرئ بعدك أحداً .

ع - قال : أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن طاهر الموسوي^(١) قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني^٢ قال : حدثنا يحيى بن زكريا ابن شيبان قال : حدثنا محمد بن سنان قال : أخبرني أحمد بن سليمان القمي^٣ الكوفي^٤ قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : إن كان النبي من الأنبياء ليمتلي بالجوع حتى يموت جوعاً ، وإن كان النبي من الأنبياء ليمتلي بالعطش حتى يموت عطشاً ، وإن كان النبي من الأنبياء ليمتلي بالمرض حتى يموت عرياناً ، وإن كان النبي من الأنبياء ليمتلي بالسقم والأمراض حتى تلتفه ، وإن كان النبي من الأنبياء ليأتي قومه فيقوم فيهم ، يأمرهم بطاعة الله ويدعوهم إلى توحيد الله وما معه مبيت ليلة^(٥) فما يتركونه يفرغ من كلامه ولا يستمعون إليه حتى يقتلوه ، وإنما يمتلي الله تبارك وتعالى عباده على قدر منازلهم عنده .

٧ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^٦ قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن زكريا قال : حدثنا عثمان بن عيسى ، عن أحمد بن سليمان ، و عمران بن مروان ، عن سماعة بن مهران قال :

(١) لم نجده غير أنه في أول باب زيادات مزار التهذيب عن المفيد عنه عن ابن عقدة معنعناً عن أبي عبد الله عليه السلام يقول : « لا يمكث جثة نبي ولا وصي نبي في الأرض أكثر من أربعين يوماً » . و وقع في جامع الرواة في ترجمة ابن عقدة سهو أو تصحيف و ذكر فيمن روى عن ابن عقدة : محمد بن أحمد بن طاهر الموسوي .

(٢) العراء : المكان الخالي من نبت يستتر به كما قال الله تعالى في الصافات : « فنبذ بالعراء وهو سقيم » في قصة يونس (ع) ، أي بالمكان الخالي من نبت يستتره من يومه أو بعد ثلاثة أيام أو أكثر « وهو سقيم » أي كفرخ لا ريش عليه .

(٣) يعني ليس معه من القوت ما يبيت به ليلة ، أو لم يمهله أن يبيت ليلة واحدة بل ساعة حتى يفرغ من كلامه .

سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : إنَّ الَّذِي قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ : « وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا » ^(١) سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَوْمَهُ ، فَكَشَطُوا وَجْهَهُ وَفَرَدَ رَأْسَهُ ^(٢) فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا فَقَالَ لَهُ : « إِنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ يَرْضَى الْوَعْدَ وَيَقُولُ : [إِنَّهُ] قَدَرَأَيْتَ مَا صَنَعَ بِكَ قَوْمُكَ ، فَسَلِّمْ مَا شِئْتَ . فَقَالَ : يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ لِي بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَسْوَةٌ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : وَلَيْسَ هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

٨ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابيُّ قال : أخبرنا أبو عبد الله [جعفر بن] محمد بن جعفر الحسنيُّ قال : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مِهْرَانَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَتْ : لَمَّا اجْتَمَعَ رَأْيُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى مَنْعِ فَاطِمَةَ عليها السلام فَدَكَ ^(٣) وَالْعَوَالِي ، وَأَيَسَتْ مِنْ إِجَابَتِهِ لَهَا عَدَلَتْ إِلَى قَبْرِ أَبِيهَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله

(١) مريم : ٥٤ .

(٢) الكشط : النزاع والقلع . والفردة : جلدة الرأس بشرها .

(٣) قال في معجم البلدان : « فدك - بالتحريك و آخره كاف - قرية بالحجاز ، بينها وبين المدينة يومان ، وقيل ثلاثة . أفاءها الله على رسوله (ص) في سنة سبع صلحاً وذلك : أن النبي (ص) لما نزل خيبر وفتح حصونها ، ولم يبق الا ثلاث واشتد بهم الحصار ، راسلوا رسول الله (ص) يسألونه أن ينزلهم على الجلاء وفعل ، وبلغ ذلك أهل فدك ، فأرسلوا الى رسول الله (ص) أن يصلحهم على النصف من ثمارهم وأموالهم ، فأجابهم الى ذلك ، فهي مما لم يوجب عليها بخيل ولا ركاب فكانت خالصة لرسول الله (ص) . قيل : لما نزلت قوله تعالى : « وَآتَ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ » استوضح رسول الله (ص) من جبرئيل مراد الآية فقال له : أعط فاطمة فدك لتكون بلفة لها ولأولادها وذلك عوض عما بذلته أمها خديجة من أموال وجهود في سبيل الاسلام . وبقيت عندها حتى توفي أبوها (ص) فانتزعتها الخليفة الاول حسب زعمه ورددها الى بيت المال .

راجع البحار الطبعة القديمة ج ٨ الباب العاشر فانه (ره) قد استوفى البحث في المقام وكتاب فدك العلامة المرحوم السيد حسن الموسوي القزويني ، وكتاب فدك في

فألفت نفسها عليه و شكت إليه ما فعله القوم بها و بكت حتى بليت تربته ^(١) بدموعها و ندبته ، ثم قالت في آخر ندبتها :

قد كان بعدك أنباء و هنبئة ^(٢) لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب ^(٣)
إننا فقدناك فقد الأرض و ابلها ^(٤) واختل قومك فاشهدهم فقد نكبوا ^(٥)
قد كان جبريل بالأيات يؤنسنا فغبت عنا فكل الخير محتجب
فكنت بدراً و نوراً يستضاء به عليك ينزل من ذي العزة الكتب
تجهمتنا رجال ^(٦) و استخف بنا بعد النسي و كل الخير مغتصب
سيعلم المتولي ظلم حامتنا يوم القيامة أننى سوف ينقلب ^(٧)
فقد لقينا الذي لم يلقيه أحد من البرية لا عجم ولا عرب
فسوف نبيك ما عشنا وما بقيت لنا العيون بتهمال له سكب ^(٨)

→ التاريخ للعلامة الفذ السيد محمد الباقر الصدر ، والنص والاجتهاد للسيد شرف الدين العالمى - رحمهم الله - .

(١) فى بعض النسخ « فى آخر ندبه » من باب اضافة المصدر الى المفعول ، أى ندبتها اياه .

(٢) الهنبئة : واحدة الهنابث وهى الامور الشدايد المختلفة ، والهنبئة : الاختلاط فى القول ، والنون زائدة .

(٣) الخطب - كزفر - جمع الخطب - بالفتح والسكون - وهو الامر الذى تقع فيه المخاطبة ، والشأن والحال ، والامر صغر أو عظم وغلب استعماله للامر العظيم المكروه . وفى بعض النسخ « لم يكثر الخطب » على المفرد ، وفى بعضها : لم يكبر .
(٤) الوايل : المطر الشديد .

(٥) النكب والنكوب : الاعراض والعدول . تريد (ع) الذين نكبوا عن الايمان ورجعوا عن الدين . وفى بعض نسخ الحديث « ولم تغب » . (٦) أى لقونا بالغلظة والوجه الكريه .

(٧) حامة الانسان : خاصته ومن يقرب منه . والكلام فى موضع قوله تعالى : « وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون » سورة الشعراء : ٢٢٧ .

(٨) هملت عينه : فاضت دموعاً . والسكب : الهطلان والتقاطر الدائم والسقوط المتتابع .

٩ - قال : أخبرني الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن طاهر، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد ، عن أحمد بن يوسف الجعفي ، عن الحسين بن محمد ، قال : حدَّثنا أبي، عن آدم بن عينة بن أبي عمران الهلالي الكوفي قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : كم من صبر ساعة قد أدرت فرحاً طويلاً وكم من لذة ساعة قد أدرت حزناً طويلاً ^(١) .

١٠ - قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد القمي - رحمه الله - قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ^(٢) قال : حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال : حدَّثني هارون بن مسلم ، عن علي بن أسباط ، عن سيف بن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر قال : قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام : إذا حدَّثتني بحديث فأسنده لي ، فقال : حدَّثني أبي ، عن جدي ^(٣) ، عن رسول الله والله أعلم ، عن جبرئيل عليه السلام ، عن الله عز وجل ، وكلُّ ما أهدتك بهذا الإسناد . وقال : يا جابر لحديث واحد تأخذه عن صادق خير لك من الدنيا وما فيها .

١١ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد الحسن ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن موسى بن بكر قال : حدَّثني من سمع أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : العامل على غير بصيرة كالسائر على سراب ببيعة ^(٤) لا تزيده سرعة سيره إلاّ بعداً .

(١) المراد من الصبر هو الصبر عن المعصية، ومن اللذة هو اللذة منها .

(٢) كذا والظاهر هنا سقط والصواب : عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله . لأنه يروى عن سعد بواسطة أبيه أو أخيه . وروى عنه أنه قال : ما سمعت من سعد الا أربعة أحاديث . وفي المطبوعة والبحار : « ابن قولويه عن ابن عيسى » فهو كما ترى .

(٣) في البحار : « حدَّثني أبي ، عن جده ، عن رسول الله (ص) » .

(٤) قال العلامة المجلسي (ره) : السراب : هو ما يرى في القلاة من لمعان الشمس عليها وقت الظهيرة فيظن أنه ماء . يسرب أي يجري . والبيعة بمعنى القاع وهو الارض المستوية ، وقيل : جمعه كجبال وجيرة . وهو اشارة الى ما ذكره الله تعالى في أعمال -

المجلس السادس

و ممّا أملاه في يوم الأربعاء التاسع عشر منه، وسمعه أبو الفوارس - أبقاء الله تعالى - أخبرنا الشيخ الجليل المفيد محمد بن محمد النعمان - أدام الله تأييده وتوفيقه - قراءة عليه .

١ - قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ الحسين ^(١) قال : حدّثني أبي قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدّثنا أيوب بن نوح ، عن محمد بن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن أبي حمزة الشّماليّ - رحمه الله - عن عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام أنّه قال يوماً لأصحابه : إخواني ! أوصيكم بدار الآخرة ، ولا أوصيكم بدار الدنيا فإنّكم عليها حريصون و بها متمسكون ، أما بلفكم ما قال عيسى ابن مريم عليه السلام للحواريّين ؟ قال لهم : الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها . و قال ^(٢) : أيّسكم بيني على موج البحر داراً ؟ تلكم الدّار الدنيا فلا تتخذوها قراراً .

٢ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابيّ قال : حدّثني عليّ بن إسماعيل قال : حدّثنا محمد بن خلف ^(٣) قال : حدّثنا حسين الأشقر قال :

→ الكفار وعدم انتفاعهم بها حيث قال : « والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً و وجد الله عنده فوفاه حسابه و الله سريع الحساب » - ٥١ . والاية في سورة نور : ٣٩ .

والخبر رواه الصدوق (ره) في أماليه المجلس الخامس والستين عن أبيه ، عن سعد ،

عن البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد عنه (ع) .

(١) أبو جعفر الصدوق بابويه (ره) و أمره أشهر من أن يعرف .

(٢) الظاهر أن الضمير راجع الى عيسى عليه السلام .

(٣) هو محمد بن خلف الحداديّ أبو بكر البغداديّ المقرئ يروى عن الحسين بن

الحسن الأشقر الفزاريّ الكوفي . المعنون هو رواه في التهذيب وتذهيب الكمال وقد تقدّم .

حدَّثَنَا قَيْسٌ ^(١) ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الزَّمُوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يَحِبُّنَا دَخَلَ الْجَنَّةَ بِشِفَاعَتِنَا . وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَنْتَفِعُ عَبْدٌ بِعَمَلِهِ إِلَّا بِمَعْرِفَتِهِ بِحَقِّنَا ^(٢) .

٣ - قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : الْمَرْوَّةُ مَرْوَتَانِ : مَرْوَّةُ الْحَضَرِ وَ مَرْوَّةُ السَّفَرِ . فَأَمَّا مَرْوَّةُ الْحَضَرِ فَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ ، وَ حُضُورُ الْمَسَاجِدِ ، وَصَحْبَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالنَّظَرُ فِي الْفَقَةِ . وَ أَمَّا مَرْوَّةُ السَّفَرِ : فَبَذَلُ الزَّادِ ، وَ الْمَزَاحِ فِي غَيْرِ مَا يَسْخَطُ اللَّهَ ، وَ قِلَّةُ الْخِلَافِ عَلَى مَنْ تَصَحَّبَهُ ، وَ تَرْكُ الرَّوَايَةِ عَلَيْهِمْ إِذْ أَنْتَ فَارَقْتَهُمْ .

٤ - قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَالِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَطْرُوشُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُلَيْفٍ الْمَقْرِي قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْأَشْقَرُ قَالَ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَنَسُ ادْعُ لِي سَيِّدَ الْعَرَبِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْتُ سَيِّدَ الْعَرَبِ ؟ قَالَ : أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَ عَلِيُّ سَيِّدُ الْعَرَبِ ^(٣) ، فَدَعَا عَلِيًّا فَلَمَّا جَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : يَا أَنَسُ ادْعُ لِي الْأَنْصَارَ ، فَجَاؤُوا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ هَذَا عَلِيُّ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَأَحْبِسُوهُ أَحْبَسِي وَأَكْرِمُوهُ لِكِرَامَتِي ، فَإِنَّ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي

(١) هُوَ قَيْسُ بْنُ رَبِيعِ الْأَسَدِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ مِنْ وَلَدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَسَدِيِّ الَّذِي أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ ثَمَانُ نِسْوَةٍ .

(٢) تَقْدِمُ مِثْلُهُ فِي الْمَجْلِسِ الثَّانِي مِنْ طَرِيقِ الْجَمَاعِيِّ وَفِيهِ « الْإِمْعَارُ » .

(٣) رَوَى الصَّدُوقُ فِي أُمَالِيهِ الْمَجْلِسَ الْعَاشَرَ عَنْ عَائِشَةَ فِي حَدِيثٍ أَنَّهَا قَالَتْ :

قُلْتُ : وَمَا السَّيِّدُ ؟ قَالَ (ص) : « مَنْ افْتَرَضَتْ طَاعَتَهُ كَمَا افْتَرَضَتْ طَاعَتِي » .

عن الله عز وجلّ ما أقول لكم .

٥ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - عن أبيه عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن مسكان ، عن بشير الكناسي ، عن أبي خالد الكابلي قال : قال لي عليّ بن الحسين عليه السلام : يا أبا خالد لتأتين فتن كقطع الليل المظلم ، لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه ، أولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم ، ينجيهم الله من كل فتنة مظلمة ، كأنتي بصاحبكم ^(١) قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان ^(٢) في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً ، جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن شماله ^(٣) ، وإسرافيل أمامه ^(٤) ، معه راية رسول الله ﷺ قد نشرها ، لا يهوي بها ^(٥) إلى قوم إلا أهلكهم الله عز وجلّ .

٦ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن عليّ الصّيرفي قال : حدثنا ^(٦) جعفر بن محمد الحسنّي قال : حدثنا عيسى بن مهران قال : أخبرنا يونس بن محمد

(١) يعنى الحجة المهدي الموعود صاحب الزمان سلام الله عليه .

(٢) كوفان : موضعان أحدهما اسم للكوفة والاخر قرية بهراة ، والمراد هنا الاول .

(٣) فى بعض النسخ : « يساره » .

(٤) فيه اشارة الى حفظ الله وحراسته له بملائكته المقربين الحافين به وهم يؤيدونه و ينصرونه و يدفعون عنه الاعداء و يكشفون عن وجهه الكروب حتى يقضى الله أمره فيحصل به فروع النى والشقاق و يكون الدين كله لله . وفيه اشارة أيضاً الى أن كل من يرفع الراية ويدعى الإصلاح فى البسيطة ولم يكن كذلك فليس من الامر فى شىء .

(٥) الباء للتعبية أى لا يسقطها أولاً يميلها وأهوى بيده اليد أى مدّها نحوه .

(٦) فى النسخ « أخبرنا » ويظهر مما يأتى كونه « حدثنا » فمنحرف بأخبرنا . والفرق

بينهما أن « أخبرنا » يطلق غالباً اذا كان النقل عن الكتاب باجازة مؤلفه ، و « حدثنا » يعم النقل ساعاً و اجازة :

قال: حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل^(١) قال: أخبرني عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس قال: إن علي بن أبي طالب و العباس بن عبد المطلب و الفضل بن العباس دخلوا على رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه، فقالوا: يا رسول الله هذه الأنصار في المسجد تبكي رجالها ونساءها عليك. فقال: و ما يبكيهم؟ قالوا: يخافون أن تموت، فقال: أعطوني أيديكم فخرج في ملحفة وعصابة حتى جلس على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد، أيها الناس! فما تنكرون من موت نبيكم؟ ألم أنع^(٢) إليكم وتنزع إليكم أنفسكم؟ لو خلّد أحد قبلي ثم بعث إليه^(٣) لخلّدت فيكم. ألا إني لأحق بربي، و قد تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا: كتاب الله تعالى بين أظهركم، تقرأونه صباحاً ومساءً، فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا، وكونوا إخواناً كما أمركم الله، وقد خلّفت فيكم عترتي أهل بيتي و أنا أوصيكم بهم، ثم أوصيكم بهذا الحي من الأنصار^(٤)، فقد عرفتم

(١) هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الأنصاري، أبو سليمان المدني، المعروف بابن الغسيل. والغسيل: جد أبيه غسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر، يروى عن عبد الرحمن بن خلاد الذي ذكره ابن حبان في الثقات، و روى عنه يونس بن محمد المؤدب البغدادي المعنون في تاريخ بغداد والتذهيب والتهذيب.

(٢) نعى لنا فلاناً بناء للفاعل: أخبرنا بوفاته.

(٣) يعني ثم بعث إليه ملك الموت. والخلود بمعنى الدوام لا البقاء أبداً سرمداً. قال الراغب في مفرداته: «الخلود تبرى الشيء من اعتراض الفساد، وبقاؤه على الحالة التي هو عليها، و كل ما يتباطأ عنه التغيير و الفساد، تصفه العرب بالخلود، كقولهم للثاقي: خوالد، وذلك لطول مكثها لا لدوام بقائها».

(٤) عد أهل اللغة طبقات الانساب ست طبقات: الشعب و القبيلة و العمارة و البطن و الفخذ و الفصيلة. و ربما عبر عن كل واحد من الطبقات الست بالحي، اما على العموم مثل أن يقال: حي من العرب، واما على الخصوص مثل أن يقال: حي من بني فلان.

بلاهم^(١) عند الله عز وجلّ وعند رسوله وعند المؤمنين، ألم يوسّعوا في الديار و يشاطروا الثّمار^(٢)، ويؤثروا بهم الخاصّة؟ فمن ولي منكم أمراً يضرب فيه أحداً أو ينفعه فليقبل من محسن الأنصار، وليتجاوز عن مسيئتهم^(٣). وكان آخر مجلس جلّسه حتّى لقي الله عز وجلّ . . .

٧ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد^(٤) قال : حدّثنا أبو عبد الله جعفر ابن محمّد الحسنيّ قال : حدّثنا عيسى بن مهران قال : أخبرنا حفص بن عمر الفراء قال : أخبرنا أبو معاذ الخزاز^(٥)، عن عبيد الله بن أحمد الرّبيعيّ قال : بينا ابن عباس يخطب النّاس بالبصرة ، إذ أقبل عليهم بوجهه فقال : أيّها الأمّة المتحيّرة

→ ثم اعلم : الظاهر أن «من» فيه للتبيين لا للتبعض ليشمل جميع الأنصار محسنهم ومسيئهم كما سيأتى .

(١) المراد بالبلاء هنا المحنة والمشقة ، وسمى الغم بلاء من حيث أنه يبلى الجسم ، قال الله تعالى : « وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم » .

(٢) أى يقاسموا ، وفي اللغة « قاسمه المال » : أخذ كل واحد منهما قسمه .

(٣) أى فليرفق بمن كان من الأنصار محسناً كان أو مسيئاً ، فالمحسن فلاستحقاقه الرفق والمسيئ لخدمته السابقة وتحملله المشاق في أيواء المهاجرين عند الهجرة اليهم والأنصار هم الذين قال الله تعالى فيهم : « والذين تبوءوا الدار والأيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون » الآية في سورة الحشر : ٩ .

(٤) فى أمالى ابن الشيخ : « عن المفيد قال : أخبرني المظفر بن أحمد البلخي قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال : حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسنى قال : حدّثنا - الخ » .

(٥) فى أمالى ابن الشيخ : « معاذ الخزاز قال : حدّثني يونس بن عبد الوارث ، عن أبيه قال : بينا - . ولم نجد حفص بن عمر الفراء ، ويحتمل بعيداً كونه حفص بن عمر بن حكيم الملقب بالكفر - أو الكبير - المعنون فى تاريخ الخطيب ، والعلم عند الله .

في دينها ، أما لو قدَّمتم من قدَّم الله ، وأخَّرتم من أخَّر الله ، وجعلتم الوراثة والولاية حيث جعلهما الله ^(١) لما عال سهم من فرائض الله ^(٢) ، ولا عال وليُّ الله ^(٣) ، ولا اختلف اثنان في حكم الله ، ولا تنازعت الأُمَّة في شيء من كتاب الله ^(٤) . فذوقوا وبال ما فرَّطتم [فيه] بما قدَّمت أيديكم ، « وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلب ينقلبون » ^(٥) .

٨ - قال ، أخبرني أبو حفص عمر بن محمَّد قال : حدَّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمَّد قال : حدَّثنا عيسى بن مهران قال : حدَّثنا مخوَّل ^(٦) قال : حدَّثنا الربيع

(١) كذا في المطبوعة وفي جميع النسخ الخطية وفي البحار : جعلها الله .

(٢) العول والتعصيب مسئلتان في فرائض الارث ، فالعول عبارة من قصور التركة عن سهام ذوى الفرائض و لن تقصر الا بدخول الزوج و الزوجة ، وهو في الشرع ضد التعصيب الذى هو توريث العصة ما فضل عن ذوى السهام ، وهما باطلان عند الشيعة الامامية و فى ذلك مسائل فى كتاب الارث . و المراد هنا انه ليؤتى كل ذى حق حقه و لم ينقص من نصيبه شيء .

(٣) عال الرجل : كثر عياله ، ولعل المراد هنا الفقر .

(٤) لان الامام ميزان فى تمييز الحق والصواب عن الباطل والفساد ، وانه يفصل بين الامة فيما هم فيه يختلفون .

(٥) الشعراء : ٢٢٧ و الحديث يأتى بسند آخر فى المجلس الرابع و الثلاثين من الكتاب ان شاء الله .

(٦) وزان « محمد » و قيل بكسر أوله وزان « مخنف » ولم نجد فى كتب الرجال « مخولا » الا مخول بن راشد الكوفى الحنات وهو عامى نسب الى التشيع ، والظاهر هو غير هذا لما فى أُمَالِي ابن الشيخ فى غير موضع « مخول بن ابراهيم ، عن الربيع ابن المنذر ، عن أبيه ، عن الحسين بن على - الخ » راجع أواخر المجلس الرابع منه ، ولم نجد أيضاً « الربيع بن المنذر » فيما عندنا من كتب الرجال .

ابن المنذر ، عن أبيه قال : سمعت الحسن بن علي عليه السلام يقول : إنَّ أبا بكر وعمر عمدا إلى هذا الأمر وهو لنا كله ^(١) ، فأخذه دوننا وجعلنا لنا فيه سهماً كسهم الجدة ^(٢) ، أما والله لتنهجنَّهما ^(٣) أنفسهما يومَ يطلب الناس فيه شفاعتنا .

٩ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابيُّ قال : حدَّثنا أبو الحسين

العبَّاس بن المغيرة قال : حدَّثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرَّماديُّ قال : حدَّثنا سعيد بن عفير ^(٤) قال : حدَّثني ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن ابن أبي هلال ، عن مروان بن عثمان قال : ملّا بايع الناس أبا بكر دخل علي عليه السلام والزُّبير و المقداد بيت فاطمة عليها السلام ، و أبوأ أن يخرجوا ، فقال عمر بن الخطَّاب : اضمروا عليهم البيت ناراً ^(٥) ، فخرج الزُّبير ومعه سيفه ، فقال أبو بكر : عليكم بالكلب ، فقصدوا نحوه ، فزلَّت قدمه وسقط إلى الأرض و وقع السيف من يده ، فقال

(١) عمدا إلى هذا الأمر أى قصده و نواه . و قوله « هو لنا كله » على ما وصى

النبي (ص) وبلغ عن الله رسالته في خبر الغدير وغيره .

(٢) سهم الجدة من الميراث السدس ، روى الجمهور عن قبيصة بن ذؤيب قال :

جاءت الجدة - أم الام ، أو أم الاب - إلى أبي بكر فسألته ميراثها من ابن ابنها أو ابن بنتها ، فقال لها : مالك في كتاب الله شيء وما علمت لك في سنة رسول الله شيئاً فارجعي حتى أسأل الناس ، فقال المغيرة : حضرت رسول الله (ص) أعطاه السدس ، فقال : هل معك غيرك ؟ فقام محمد بن مسلمة و قال مثل ما قال المغيرة ، فأنفذه لها أبو بكر . راجع سنن النسائي وابن ماجه والترمذي . ومرادها (ع) أن زعمه في أمرنا كزعمه في سهم الجدة .

(٣) أهمه الامر : ألقه و أحزنه .

(٤) هو سعيد بن كثير بن عفير - مصغراً - ابن مسلم الانصارى مولا هم أبو عثمان

المصرى ، يروى عن عبدالله بن لهيعة - بفتح اللام وكسر الهاء - أبي عبد الرحمن القاضي و روى هو عن خالد بن يزيد المصرى و هو عن سعد بن أبي هلال المصرى اللبى مولا هم و هو عن مروان بن عثمان بن أبي سعيد الانصارى .

(٥) راجع الامامة والسياسة أوائل الجزء الاول .

أَبُوبَكْرٍ : أَضْرَبُوا بِهِ الْحِجْرَ ، فَضْرَبَ بِسَيْفِهِ الْحِجْرَ حَتَّى انْكَسَرَ . وَخَرَجَ عَلَيَّ
ابْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْوَ الْعَالِيَةِ ^(١) فَلَقِيَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شِمَّاسٍ ^(٢) ، فَقَالَ :
مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ فَقَالَ : أَرَادُوا أَنْ يَحْرِقُوا عَلِيَّ بَيْتِي وَابُوبَكْرَ عَلَى الْمَنْبَرِ
يَبِيعُ لَهُ وَلَا يَدْفَعُ عَنْ ذَلِكَ وَلَا يَنْكُرُهُ ، فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ : وَلَا تَفَارِقْ كَفِّي يَدَكَ
حَتَّى أَقْتُلَ دُونَكَ ، فَانْطَلَقَا جَمِيعاً حَتَّى عَادَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَ إِذَا فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَاقِفَةٌ
عَلَى بَابِهَا ، وَقَدْ خَلَتْ دَارَهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْقَوْمِ وَهِيَ تَقُولُ : لَا عَهْدَ لِي بِقَوْمٍ أَسْوَأَ
مَحْضَرًا مِنْكُمْ ، تَرَكْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهُ وَكَرَّمَ وَجْهَهُ جَنَازَةً بَيْنَ أَيْدِينَا وَقَطَعْتُمْ أَمْرَ كُمْ بَيْنَكُمْ
لَمْ تَسْتَأْمُرُونَا ^(٣) وَصَنَعْتُمْ بِنَا مَا صَنَعْتُمْ وَلَمْ تَرَوْا لَنَا حَقًّا .

١٠ - قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ
الْعَبَّاسُ بْنُ الْمَغِيرَةِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ^(٤) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَاصِمِ
ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ
قَالَ : أَنَا آخِرُ النَّاسِ عَهْدًا بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرٍ

(١) كُلُّ مَكَانٍ مِنْ جِهَةِ نَجْدٍ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ قَرَاهَا وَعَمَائِثُهَا إِلَى تَهَامَةٍ فَهُوَ الْعَالِيَةُ
وَكُلُّ مَكَانٍ دُونَ ذَلِكَ فَهُوَ السَّافِلَةُ .

(٢) صَحَابِيُّ انْصَارَى خَزْرَجِي وَكَانَ خُطِيبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَاسْتَشْهَدَ
بِالْإِمَامَةِ فَنَفَذَتْ وَصِيَّتَهُ بِمَنَامٍ رَأَاهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ .

(٣) أَيْ اتَّفَقْتُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ ثُمَّ قَضَيْتُمْ أَنْ لَا تَعْطُونَا أَمْرًا وَيَكُونُ لَكُمْ الْمَلِكُ وَالْحُكْمُ
خَاصَّةً دُونَنَا ، أَوْ لَمْ تَطْلُبُوا مِنَّا الْأَمْرَ وَالْإِمْرَ وَلَمْ تَشَاوِرُونَا . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَالْبَحَارِ :
« لَمْ تَسْتَأْمُرُوهُ » أَيْ قَطَعْتُمْ أَمْرًا لَا حِظَّ لَكُمْ فِيهِ وَلَمْ يَطْلُبْ مِنْكُمْ فِيهِ أَمْرٌ . وَفِي بَعْضِ
النُّسخِ : « لِمَنْ تَسْتَأْمُرُوهُ » أَيْ شَاوَرْتُمْ ثُمَّ جَزَمْتُمْ رَأْيَكُمْ عَلَى أَنْكُمْ لِمَنْ وَلَيْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ
دُونَنَا .

(٤) هُوَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ بَنِ دُرَّهْمٍ الْأَزْدِيُّ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْجَهْضَمِيُّ الْبَصْرِيُّ الْأَزْرَقُ
رَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْإِنْصَارِيِّ . وَرَوَى عَنْهُ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ الْقَاضِي .

ابنه عبدالله وهو ملول ^(١) فقال له : ضع خدِّي بالأرض ، فأبى عبدالله ، فقال له :
ضع خدِّي بالأرض لا أمَّ لك ^(٢) فوضع خدَّه على الأرض ، فجعل يقول : ويل
أمي ، ويل أمي إن لم تُغفر لي ، فلم يزل يقولها حتى خرجت نفسه .

١١ - قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين قال : حدَّثنا
أبي قال : حدَّثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدَّثنا محمد بن أبي الصهبان ، ^(٣) عن
محمد بن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام
قال : قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره ^(٤) .

١٢ - قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ قال : حدَّثنا محمد بن الحسن بن
الوليد قال : حدَّثنا محمد بن الحسن الصفّار قال : حدَّثنا يعقوب بن يزيد ،
عن حماد بن عيسى ، عن حماد بن عثمان ، عن زرارة بن أعين قال قال لي
أبو جعفر محمد بن عليّ عليه السلام : يا زرارة إياك وأصحاب القياس في الدّين ^(٥) ،
فإنّهم تركوا علم ما وكتّلوا به وتكلّفوا ما قد كفّوه ^(٦) ، يتأوّلون الأخبار ،

(١) في بعض النسخ : « وهو يولول » .

(٢) هذا ذم وسب ، أى أنت لقيط لاتعرف لك أم .

(٣) يعنى محمد بن عبد الجبار القمى .

(٤) أى لاجل أمر غير حاضر بل غائب عن حس البصر .

(٥) قال فى المعالم : القياس هو الحكم على معلوم بمثل الحكم الثابت لمعلوم

آخر ، لاشتراكهما فى علة الحكم . فموضع الحكم الثابت يسمى أصلاً ، وموضع الآخر
يسمى فرعاً ، والمشتراك جامعاً وعلة ، وهى اما مستنبطة أو منصوصة . وقد أطبق أصحابنا
على منع العمل بالمستنبطة الا من شذ ، وحكى اجماعهم فيه غير واحد منهم ، وتواتر
الاخبار بانكاره عن أهل البيت عليهم السلام . وبالجمله فمنعه يعد من ضروريات المذهب ،
واما المنصوصة ففى العمل بها خلاف بينهم ، فظاهر كلام المرتضى (ره) المنع
منه أيضاً .

(٦) قال بعض الافاضل : لعل المراد انهم تركوا علم ما يجب معرفته أى معرفة —

ويكذبون على الله عز وجلّ، وكأنّي بالرّجل منهم ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه، وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه، قد تاهوا وتحيّروا في الأرض والدين. ١٣ - قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين قال : حدّثنا محمد بن

موسى بن المتوكل قال : حدّثنا عليّ بن الحسين السّعدآبادي قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن غير واحد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لعن الله أصحاب القياس ، فإنّهم غيّرُوا كلام الله و سنّة رسوله ﷺ وأنّهم الصّادقون في دين الله عز وجلّ (١) .

١٤ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدّثني محمد بن أحمد بن خاقان النّهدي قال : حدّثني سليم الخادم في درب الحبّ (٢) ، عن إبراهيم بن عقبة بن جعفر ، عن محمد بن نصر بن قرواش النّهدي الجمال الكوفي ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : إنّ صاحب الدّين فكّر فعلته السيّئة ، واستكان فتواضع ، وقنع فاستغنى ورضي بما أعطى ، وانفرد فكفى الإخوان ، ورفض الشّهوات فصار حرّاً ، وخلع الدّنيا فتحامى الشّرور (٣) ، واطّرح الحسد فظهرت المحبّة ، و لم يُخف النّاس فلم يخفهم ، و لم يذنب إليهم فسلم منهم ، وسخت نفسه عن كلّ شيء ففاز (٤) واستكمل الفضل ، وأبصر العافية فأمن النّدامة (٥) .

→ الامام ومن يجب الرجوع اليه في أمر الدين و تكلفوا ما قد بينه الاثمة (ع) و من عنده علم الكتاب .

(١) لانهم لم يقبلوا من الصادقين (ع) ما نقلوه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، فيلجئون الى القياس والرأى زعماء منهم عدم ورود النص منه (ص) .

(٢) لم نعرفه ، و يحتمل كونه سالم مولى علي بن يقطين .

(٣) في الخطية : « فتحامى السرور » بالسّين المهملة .

(٤) في البحار : « و سخط نفسه » واحتمل (ره) تصحيفه كما يأتي .

(٥) قوله : « فكر » أى في خسارة أصله و معائب نفسه وعاقبة أمره أوفى الدنيا ←

١٥ - قال أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمد الشَّعْفِيّ ، عن محمد بن مروان ، عن [زيد بن] أبان بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : لما حضر النبيّ ﷺ الوفاة نزل جبرئيل عليه السلام فقال له جبرئيل : يا رسول الله هل لك في الرجوع ؟ قال : لا ، قد بلغت رسالات ربّي . ثمّ قال له : [يا رسول الله] أتريد الرجوع إلى الدنيا ؟ قال : لا ، بل الرفيق الأعلى . ثمّ قال رسول الله ﷺ للمسلمين وهم مجتمعون حوله : أيُّها النّاس [إنّه] لا نبيّ بعدي ، ولا سنّة بعد سنّتي ، فمن ادّعى ذلك فدعواه و بدعته في النّار ، ومن ادّعى ذلك فاقتلوه ، ومن اتّبعه فأنّهم في النّار ^(١) . أيُّها النّاس أحيوا القصاص ، وأحيوا الحقّ ، ولا تفرّقوا ، وأسلموا وسلّموا تسلموا ، « كتب الله لأغلبنّ أنا ورساي إنّ الله قويّ عزيز » ^(٢) .

١٦ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابيّ قال : حدّثنا أبو العباس

→ وفنائها و معاييها . « فعلته » أي غلبت عليه السكينة واطمئنّان النفس وترك العلو والفساد . « واستكان » أي خضع فذلت نفسه وترك التكبر فتواضع عند الخالق والخلق . « وانفرد » أي عن النّاس واعتزل عنهم أوعن علائق الدنيا . وفي بعض النسخ « كفى أحزانه » أي فارتفعت عنه أحزانه التي كانت تلزم لتحصيلها . « فصاحراً » أي من رق الشهوات . « فتحامى الشرور » أي احتراز عن الشرور ومنع نفسه منها فإن الشرور كلها تابعة لحب الدنيا ، وفي بعض النسخ بالسّين المهملة أي الشرور بلذات الدنيا والاول أظهر . « و لم يخف النّاس » على بناء الافعال « فلم يخفهم » على بناء المجرّد . « عن كل شيء » « عن » للبدل ، أي بدلا عن سخط كل شيء ، ولا يبعد أن يكون « وسخت نفسه » بالتاء المنقوطة فصحف منهم . « وأبصر العافية » أي عرف أن العافية في أي شيء واختارها فلم يندم على شيء (البحار) .

(١) يدل على أمرين : ١ - أن سنة النبي (ص) حجة . ٢ - أن الاجتهاد الذي في مقابل النص وما وضّح من السنة باطل وحرام و بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، و صاحبها في النار وكذا تابعه وحاميه ومحبّه كلهم في النار .

(٢) اقتباس من سورة المجادلة ، الآية ٢١ .

أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدَّثنا جعفر بن عبد الله ^(١) قال : حدَّثني أخي محمد بن عبد الله قال : حدَّثنا إسحاق بن جعفر بن محمد ، عن محمد بن هلال المذحجي قال : قال لي أبوك جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : إذا كانت لك حاجة فاغدُ فيها ، فإنَّ الأرزاق تقسم قبل طلوع الشمس ، وإنَّ الله تعالى بارك لهذه الأمة في بكورها ، و تصدَّق بشيء عند البكور ، فإنَّ البلاء لا يتخطى الصدقة .

المجلس السابع

و ممّا أملاه في يوم السبت الثاني والعشرين منه ، وسمعه أبو الفوارس أبقاء الله تعالى ، أخبرنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي - أدام الله تأييده و توفيقه - قراءة عليه .

١ - قال : أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزراري رحمه الله - قال : حدَّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن صالح بن يزيد ، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : سمعته يقول : تبَحَّروا قلوبكم ^(٢) فإنَّ أنقاها الله من حركة الواجس لِسَخَطِ شيءٍ من صنعه ^(٣) فإنَّ وجدتموها كذلك ، فاسألوه ما شئتم ^(٤) .

(١) جعفر بن عبد الله المحمدي العلوي كان فقيهاً وأوثق الناس في حديثه.

(٢) التبَحَّر في الشيء : التعمق فيه والتوسع كما في اللغة ، وفي ثالث الاقرب : « تبَحَّر الخبر : تطلبه » ، و لعل المراد هنا الاستخبار . وقوله : « أنقاها الله » يعني نظفه واختاره . وقد يخطر بالبال أن قوله « تبَحَّروا » مصحف « تخبروا » بالشد بمعنى استخبروا .

(٣) في نسخة : « فإن أنقاها من حركة الواجس لسخط شيء من صنع الله » و ما اخترناه في المتن أصح لعدم مرجع الضمير في « أنقاها » في النسخة . والمراد بحركة الواجس اضطراب الرجل الذي أحس من قلبه الفزع والخوف . قال الله تعالى : « وأوجس في نفسه خيفة موسى » .

(٤) يعني استخبروا قلوبكم وتأملوا فإن وجدتموها نقية من الاضطراب والوحشة في قبول ما شاء الله أو يشاء وذاطمأنينة عند ما فعل أو يفعل سبحانه بكم فاسألوه ما شئتم عند ذلك .

٢- قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المرادي قال : حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي الكوفي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مروان الغزالي^(١) قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عبيد بن خنيس العبدي^(٢) قال : حدثنا صباح بن يحيى المزني عن عبد الله بن شريك ، عن الحارث بن ثعلبة قال : قدم رجلان يريدان مكة والمدينة في الهلال أو قبل الهلال ، فوجد الناس ناهضين إلى الحج . قال : [قالا] :^(٣) فخرجنا معهم فإذا نحن بركب فيهم رجل كأنه أميرهم ، فانتبذ منهم^(٤) فقال : كونا عراقيين ، قلنا : نحن عراقيان ، قال : كونا كوفيين ، قلنا : نحن كوفيان ، قال : ممن أنتم ؟ قلنا : من بني كنانة ، قال : من أي بني كنانة ؟ قلنا : من بني مالك بن كنانة ، قال : رحب على رحب و قرب على قرب^(٥) ، أنشد كما بكل كتاب منزل و نبي مرسل أسعتهما علي بن أبي طالب يسبني أو يقول : إنَّه معادي و مقاتلي ؟ قلنا : من أنت ؟ قال : أنا سعد بن أبي وقاص ، قلنا : لا ، ولكن سمعناه يقول : « اتَّقُوا فِتْنَةَ الْأَخْنَسِ »^(٦) . قال : الخنيس كثير ولكن سمعته يضي باسمي ؟ قال : [قلنا] لا ، قال : الله أكبر ، الله أكبر ، قد ضللت إذن ، و ما أنا من المهتمدين إن أنا قاتلته بعد أربع سمعتهن من

(١) عنوانه الخطيب بترجمة اسحاق بن مروان أخيه ، وقال : و هو أخو جعفر بن محمد بن مروان . و هما عن أبيهما راجع ج ٦ ص ٣٩٣ .

(٢) لم نجده و يحتمل بعيداً كونه عبيد بن الحسن الكوفي المعنون في الرجال .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من النسخ أضافناه ليستقيم المعنى ههنا وفيما يأتي .

(٤) الركب جمع الراكب . و انتبذ عن القوم : تنحى ناحية ، و انتبذ مكاناً أى اتخذها بمعزل يكون بعيداً .

(٥) يعنى أتيتهم أهلاً على أهل و صادقتهم سعة على سعة ، أو صادفت سعة على سعة و قريباً على قرب .

(٦) الخنس - بالتحريك - : تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع في الأرنبة . و الرجل أخنس و الجمع خنس بالضم .

رسول الله ﷺ فيه ، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا وما فيها أَعمر فيها عمر نوح .

قلنا : سمَّهن [لنا] ، قال : ما ذكرتهنَّ إلا وأنا أريد أن أسمىهنَّ : بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ببراءة لينبذ إلى المشركين ، فلمَّا سار ليله أو بعض ليله بعث بعلي بن أبي طالب نحوه فقال : اقْبُضْ براءة منه و ارددْه إلي . فمضى إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقبض براءة منه و ردَّه إلى رسول الله ﷺ ، فلمَّا مَثَلَ بين يديه علي بكى ^(١) ، وقال : يا رسول الله أحدث في شيء أم نزل في قرآن ؟ فقال رسول الله ﷺ : « لم ينزل فيك قرآن [و] لكن جبرئيل عليه السلام جاءني عن الله عزَّ وجلَّ فقال : لا يؤدِّي عنك إلا أنت أو رجل منك ، وعلي منِّي وأنا من علي ، و لا يؤدِّي عنِّي إلا علي » ^(٢) .

قلنا له : و ما الثانية ؟ قال : كنَّا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و آل علي و آل أبي بكر و آل عمر و أعمامه ، قال : فنودي فينا ليلاً اخرجوا من المسجد إلا آل رسول الله و آل علي ، قال : فخرجنا نَجْرًا قلاعنا ^(٣) ، فلمَّا أصبحنا أتاه عمّه حمزة فقال : يا رسول الله أخرجتنا وأسكنت هذا الغلام ، و نحن عمومك و مشيخة أهلِكَ ! فقال رسول الله ﷺ : « ما أنا أخرجتكم ، و لا أنا أسكنته ولكن الله عزَّ وجلَّ و جلَّ أمرني بذلك » .

قلنا له : فما الثالثة ؟ قال : بعث رسول الله ﷺ براءته إلى خيبر مع أبي بكر فردَّها ، فبعث بها مع عمر فردَّها ، فغضب رسول الله ﷺ و قال : « لا عطين الرأية غداً رجلاً يحبُّه الله ورسوله ، و يحبُّ الله ورسوله ، كرَّاراً »

(١) يعني أبا بكر .

(٢) و ذلك لما كان المعاهدة بين رسول الله (ص) نفسه و بين المشركين بامضاء الطرفين فلا يمكن عندهم الغاؤها و ابطالها لغيرهما الا لمن يكون هو بمنزلة لهما ، و علي عليه السلام هو بمنزلة نفس النبي صلى الله عليه وآله دون أبي بكر وغيره من الصحابة .

(٣) قال الجزري : « و في حديث سعد قال : لما نودي : ليخرج من في المسجد الا آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و آل علي ، خرجنا من المسجد نَجْرًا قلاعنا » أي كنفتنا و أمتعتنا ، واحداها : قلع بالفتح ، و هو الكنف يكون فيه زاد الراعي و متاعه .

غير فرّار^(١)، لا يرجع حتّى يفتح الله على يديه ». قال : فلمّا أصبحنا جثونا على الرّكب^(٢) فلم نره يدعو أحداً منّا ، ثمّ نادى أين عليّ بن أبي طالب ؟ فجيء به وهو أرمَد^(٣) . فتغلّ في عينه ، وأعطاه الرّاية ففتح الله على يد [ي]ه . قلنا : فما الرّابعة ؟ قال : إنّ رسول الله ﷺ خرج غازياً إلى تبوك واستخلف عليّاً على النّاس فحسدته قريش ، وقالوا : إنّما خلفه لكراهية صحبته قال : فانطلق في أثره حتّى لحقه فأخذ بغرز ناقته^(٤) ، ثمّ قال : إنّي لتابعك ، قال : ما شأنك ؟ فبكى و قال : إنّ قريشاً تزعم أنّك إنّما خلّقتني لبغضك لي و كراهيتك صحبتي^(٥) . قال : فأمر رسول الله ﷺ مناديه فنادى في النّاس ، ثمّ قال : أيّها النّاس أفیکم أحد إلّا و له من أهله خاصّة ؟ قالوا : أجل ، قال : فإنّ عليّ بن أبي طالب خاصّة أهلي و حبيبي إلى قلبي . ثمّ أقبل على أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي^(٦) ؟ فقال عليّ عليه السلام : رضيت عن الله ورسوله . ثمّ قال سعد : هذه أربعة ، و إن شئتما حدّثكما بخامسة . قلنا : قد شئنا ذلك . قال : كنّا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع ، فلمّا عاد نزل

(١) الكرة : الرجعة والجمع كرات مثل مرة ومرات ، أى يرجع الى قتل الاعداء

مرة بعد مرة ولا يفر من الزحف أبداً .

(٢) جثا يجثو : جلس على ركبتيه أو قام على أطراف أصابعه .

(٣) الرمد : هيجان العين ، كل ما يؤلمها ، والرجل رمد وأرمد .

(٤) الغرز بالفتح : ركاب كود الجمل اذا كان من جلد أو خشب .

(٥) لا يقال : ان عليا عليه السلام هو الذى لا تأخذه فى الله لومة لائم ، فكيف انزعج

من القول الزور فيه ، فربما فعل ذلك حتّى ينص رسول الله (ص) عليه نصاً يفحم بذلك

المقلقين ويكون ذلك له معصماً لا ثبات خلافته عنه (ص) فيما بعد .

(٦) لنا معاصر الامامية فى اثبات امامته عليه السلام بذلك كلام أورده المحدثون ←

غدير خم ، وأمر مناديه فنَادَى في النَّاس : « من كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه ،
 اللَّهُمَّ وال من والاه ، و عاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله » .
 ٣- قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن خالد المِراغيُّ القلانسِيُّ قال : حدَّثنا
 أبو القاسم الحسن بن عليِّ بن الحسن ^(١) قال : حدَّثنا جعفر بن محمد بن مروان
 قال : حدَّثنا أبي قال : حدَّثنا إسحاق بن يزيد قال : حدَّثنا خالد بن
 مختار ^(٢) قال : حدَّثنا الأعمش ، عن حبة العريِّ قال : سمعت حذيفة بن اليمان
 قبل أن يقتل عثمان بن عفان بسنة و هو يقول : كأني بأمكم الحميراء
 قد سارت يساق بها على جمل و أنتم آخذون بالشوى والذنب ، معها
 الأزد ^(٣) أدخلهم الله النار ، وأنصارها بنوضبة ^(٤) - جدَّ الله أقدامهم .- قال :
 فلما كان يوم الجمل و برز الناس بعضهم لبعض نادى أمير المؤمنين

→ والمتكلمون في كتبهم وأشبعوا القول فيه، ولولا خوف الملل وضيق المجال لنورده
 هناك وإن اردت الاطلاع فراجع : معاني الاخبار للصدوق (ره) : ٧٤ والاقتصاد للطوسي
 (ره) : ٢٢٢ وكنز الفوائد للكرجكي (ره) : ٢٧٤ .

(١) لم نعرفه ، وفي أوائل المجلس الخامس من أُمالي ابن الشيخ في سند : عن
 المِراغي ، عن الحسن بن علي بن الحسين الكوفي بدون الكنية . و لا يبعد اتحادهما ،
 و في موضع آخر : عن المِراغي ، عن أبي القاسم علي بن الحسن الكوفي ، كما ذكر
 في هذا الكتاب كراراً . و هو غير ابن فضال ظاهراً لاختلاف الكنية .

(٢) لم نجده وكأنه خالد بن مخلد القطواني والعلم عند الله .

(٣) الشوى بفتح الشين المعجمة : الاطراف والجوانب . و الأزد قبيلة نسبوا الى
 أزد شنوءة - بفتح الالف والسكون الزاى - و هو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن
 زيد بن كهلان بن سبأ .

(٤) بنو ضبة بطن من طابخة من العدنانية وقد تقدم . والجد - بالجيم المعجمة
 والدال المهملة المشددة - : القطع ، و مثله « الجذ » بالمعجمة ، و هذا دعاء عليهم .

صلوات الله عليه : لا يبدأن أحد منكم بقتال حتى أمركم ^(١) . قال : فرموا فينا : فقلنا : يا أمير المؤمنين قد رمينا ، فقال : كفوا ، ثم رمونا فقتلوا منا ، قلنا يا أمير المؤمنين قد قتلونا ، فقال : احملوا على بركة الله . قال : فحملنا عليهم فأنشب بعضنا في بعض الرماح حتى لو مشي ماش لمشي عليها ، ثم نادي منادي علي عليه السلام : عليكم بالسيوف فجعلنا نضرب بها البيض فقتلوا لنا ، فنادي منادي أمير المؤمنين عليه السلام : عليكم بالأقدام .

قال : فما رأينا يوماً كان أكثر قطع أقدام منه . قال : فذكرت حديث حذيفة « أنصارها بنو ضبة - جد الله أقدامهم - » فعلمت أنها دعوة مستجابة . ثم نادي منادي أمير المؤمنين عليه السلام : عليكم بالبعير فإنه شيطان . قال : فعقره رجل برمحه ، و قطع إحدى يديه رجل آخر فبرك ^(٢) وصاحت عائشة صيحة شديدة ، فولى الناس منهزمين ، فنادى منادي أمير المؤمنين عليه السلام : لا تجيزوا على جريح ^(٣) ، ولا تتبعوا مدبراً ، ومن أغلق بابه فهو آمن ، ومن ألقى سلاحه فهو آمن .

٤ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال : حدثنا محمد بن همام الاسكافي قال : حدثنا أحمد بن إدريس قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى

(١) انظر الى سيرته عليه السلام مع مخالفيه واجتنابه عن اوراق الدماء ، واثارة نار الحرب و هو مع قدرته و ضولته لا يبسط يداً ولا يقدم رجلاً ولا يلفظ بكلمة كيلا تنشب نار الحرب بين المسلمين ، وصبر على مضض الألم حتى انفصلت جبل البيعة والوفاء بأيديهم و رمى سهم البغي من أوتارهم ، فعند ذلك أجاز عليه السلام الركوب اليهم ، و بعد ما غلب وانهزم القوم أمر بأن لا يجهز على جريح ولا يتبع مدبر وقال : من أغلق بابه فهو آمن و من ألقى سلاحه فهو آمن .

(٢) برك البعير : استناخ وهو أن يلصق صدره بالأرض . ورغا : أى صوت وضج .

(٣) أجاز على الجريح لغة فى أجهز ، يقال : أجهز على الجريح اذا شد

عليه و أتم قتله .

الأشعري^١، عن علي بن النعمان، عن فضيل بن عثمان^(١)، عن محمد بن شريح قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إن الله فرض ولايتنا، و أوجب مودتنا. والله ما نقول بأهوائنا، ولا نعمل بأرائنا، ولا نقول إلا ما قال ربنا عز وجل.

٥ - قال: أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الحسين ابن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن إسماعيل بن أبان الورّاق، عن الرّبيع بن بدر، عن أبي حاتم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا أنس أكثر من الطّهور يزد الله في عمرك، وإن استطعت أن تكون بالليل والنّهار على طهارة فافعل، فإنّك تكون إذا متّ على الطهارة شهيداً^(٢). و صلّ صلاة الزّوال فإنّها صلاة الأوّابين^(٣). و أكثر من التطوُّع^(٤) تحبّك الحفظة. وسلّم على من لقيت يزد الله في حسناتك، وسلّم في بيتك يزد الله في بركاتك، و وقّر كبير المسلمين، و ارحم صغيرهم أجيء أنا وأنت يوم القيامة كهاتين - وجمع بين الوسطى والمسبّحة -^(٥).

(١) هو فضيل بن عثمان الاعور المرادى الذى يروى عنه على بن النعمان، ثقة.

(٢) فى بعض النسخ: «على طهارة». قال العلامة المجلسى (ره): يدل على ما ذكره الاصحاب من استحباب الوضوء للكون على طهارة، لكن الخبر ضعيف عامى و روى ما هو أقوى منه، ولعلها مع انضمام الشهرة بين الاصحاب تصلح مستنداً للاستحباب، لكن الاحوط عدم الاكتفاء به فى الصلاة.

(٣) صلاة الزوال هى صلاة الضحى عند ارتفاع النهار و شدة الحر. و الاوابين جمع أواب و هو الكثير الرجوع الى الله تعالى بالتوبة، و قيل: هو المطيع، و قيل: المسيح.

(٤) يعنى التطوُّع بالصلاة، أى أكثر من الصلاة المندوبة.

(٥) قال فى النهاية: السباحة والمسبحة: الاصبع التى تلى الابهام، سميت بذلك

لأنها يشار بها التسبيح.

٤ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثنا أبو الفضل عبد الله بن محمد الطوسي^(١) قال : حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال : حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة^(٢) قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا مطر الاسكاف^(٣) قال : قال رسول الله ﷺ : إن أخي و وزير و خليفتي في أهلي و خير من أترك بعدي ، يقضي ديني^(٤) و ينجز بو عدي علي بن أبي طالب .

٥ - قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثنا أبو الفضل عبد الله بن محمد الطوسي [- رحمه الله -] قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنا علي بن حكيم الأودي قال : أخبرنا شريك^(٥) ، عن عثمان بن أبي زرعة ، عن سالم بن أبي الجعد قال : سئل جابر بن عبد الله الأنصاري - و قد سقط حاجباه

(١) معنون في تاريخ بغداد ج ١٠ ص ١١٩ بعنوان عبد الله بن محمد أبو الفضل

الغفقي الطوسي .

(٢) صحف في ما عندنا من النسخ « أبي سمينة » و هو مهران البغدادي بأبي شيبة .

و شيخه عبيد الله بن موسى كوفي حافظ .

(٣) هو مطر بن ميمون المحاربي ، الاسكاف أبو خالد الكوفي . فصحف في النسخ

بـ « فطر الاسكاف » و في بعضها بـ « الاسكافي » .

(٤) دينه (ص) هو بعض ما كلفه الله تعالى و أمره به لكن ضاق عليه المجال

حتى وصل بالرفيق الأعلى و لم يف به كقوله تعالى في التوبة : ٧٣ « يا أيها النبي جاهد

الكفار و المنافقين و اغلظ عليهم » فان أمير المؤمنين علياً عليه السلام قضى ذلك حتى قتل

الناكثين و القاسطين و المارقين .

(٥) هو شريك بن عبد الله النخعي أبو عبد الله الكوفي القاضي ، ولي القضاء سنة

١٥٥ بواسط ثم ولي قضاء الكوفة و مات بها ، عامي و قد ينسب الى التشيع لقوله بتقديم

علي عليه السلام علي عثمان . يروى عن عثمان بن أبي المغيرة الكوفي الأعشى و يقال له :

عثمان بن أبي زرعة . و روى عن شريك علي بن حكيم بن ذبيان الأودي أبو الحسن الكوفي .

على عينيه - ف قيل له : أخبرنا عن علي بن أبي طالب عليه السلام . [قال] فرغ حاجبيه بيديه ، ثم قال : ذاك خير البرية ، لا يبغضه إلا منافق ، ولا يشك فيه إلا كافر .

٨ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال : حدثنا أبو الحسن العباس بن المغيرة الجوهري قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادي أبو بكر قال : حدثني أحمد بن صالح قال : حدثنا عنبة قال : حدثنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن مخزومة ^(١) الكندي قال : إن عمر بن الخطاب خرج ذات يوم فإذا هو بمجلس فيه علي عليه السلام [بن أبي طالب] عليه السلام و عثمان و عبدالرحمن و طلحة و الزبير ، فقال عمر : أكلكم يحدث نفسه بالامارة بعدي ؟ فقال الزبير : كلنا يحدث نفسه بالامارة بعدك ويراها له أهلاً ^(٢) ، فما الذي أنكرت ؟ فقال عمر : أفلا أحدتكم بما عندي فيكم ؟ فسكتوا . فقال عمر : ألا أحدتكم عنكم ؟ فسكتوا ، فقال له الزبير : حدثنا و إن سكتنا .

فقال : أما أنت يا زبير فمؤمن الرضا كافر الغضب ، تكون يوماً شيطاناً و يوماً إنساناً ، أفرأيت اليوم الذي تكون فيه شيطاناً من يكون الخليفة يومئذ ؟ و أما أنت يا طلحة فوالله لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [عليه السلام] و إنه عليك لعاتب ^(٣) .

(١) هو مسور بن مخزومة بن نوفل ، و قال الزبيرى : كان يلزم عمر بن الخطاب و

كان من أهل الفضل والدين . و كأن « الكندي » مصحف « الكلبي » لأن نوفل هو ابن أhib بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب .

(٢) فى بعض النسخ : « لانا لا نراها له أهلاً » والظاهر أنه تصحيف والصواب :

« لانا لا نرى لها أهلاً » يعنى سوى أنفسنا .

(٣) أشار الى كلامه - على ما نقل - : « أينكح محمد نساءنا ولا ننكح نساءه ؟

والله لئن مات لنكحنا نساءه » . و قالوا : هذا الكلام منه صار سبباً لنزول قوله تعالى :

« ما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً - الآية - الاحزاب :

وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَإِنَّكَ صَاحِبُ بَطَالَةٍ وَمُزَاحٍ^(١) . وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَمَّا جَاءَكَ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ . وَإِنَّ مِنْكُمْ لِرَجُلًا . لَوْ قَسَّمُ إِيمَانَهُ بَيْنَ جُنْدٍ مِنَ الْأَجْنَادِ لَوْسَعَهُمْ وَهُوَ عِثْمَانُ^(٢) .

٩ - قال : أَخْبَرَنِي أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى عَيْسَى بْنُ مِهْرَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَكْرٍ الْبَلْخِيُّ^(٣) قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ : يَا لَيْتَنِي قَدْ لَقِيتُ إِخْوَانِي ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ : أَوْلَسْنَا إِخْوَانَكَ ؟ آمَنَّا بِكَ وَ هَاجَرْنَا مَعَكَ ؟ قَالَ (ص) : قَدْ آمَنْتُمْ وَ هَاجَرْتُمْ وَ يَا لَيْتَنِي قَدْ لَقِيتُ إِخْوَانِي ، فَأَعَادَا الْقَوْلَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْتُمْ أَصْحَابِي [و] لَكِنْ إِخْوَانِي الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي وَ يَحِبُّونَنِي وَ يَنْصُرُونَنِي وَ يَصِدُّونَنِي وَ مَا رَأَوْنِي ، فَيَا لَيْتَنِي قَدْ لَقِيتُ إِخْوَانِي .

١٠ - قال : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بَهْرَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ :

(١) فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ : « عَجَبًا لَا بِنِ النَّابِغَةِ - أَرَادَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ - يَزْعُمُ لَاهِلَ الشَّامِ أَنْ فِي دَعَاةٍ ، وَأَنْبَى امْرُؤٍ تَلْعَابَةٍ ، أَعَافِسُ وَأُمَارِسُ ! لَقَدْ قَالَ بَاطِلًا ، وَنَطَقَ آثِمًا » - إِلَى أَنْ قَالَ : - « أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَيَمْنَعُنِي مِنَ اللَّعِبِ ذِكْرُ الْمَوْتِ - الْخ » .
(٢) لَا يَخْفَى عَلَى النَّبِيِّ مَا فِي هَذَا الْكَلَامِ مِنْ شِدَّةِ حُبِّهِ إِلَى تَوَلِيَةِ عِثْمَانَ بَعْدَهُ وَ النَّصِّ عَلَيْهَا تَلْوِيحًا . وَ إِنْ أُرِدْتَ أَنْ تَقِفَ عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ بِمَبْلَغِ إِيمَانِهِ فَانْظُرْ إِلَى أَعْمَالِهِ بَعْدَ خِلَافَتِهِ مِنْ ضَرْبِ عِمَارٍ ، وَ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَ نَفِيهِ أَبَا ذَرٍّ ، وَ تَوَلِيَتِهِ الْفَسَاقَ مِنْ أَقْرَبَائِهِ ، وَ اخْتِصَاصِهِ إِيَّاهُمْ بِغَادَةِ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ وَ فِيئَتِهِمْ .

(٣) كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ وَ فِي بَعْضِهَا « أَبُو الشَّكْرِ » وَ فِي بَعْضِهَا « أَبُو شَكْرٍ » وَ الظَّاهِرُ هُوَ تَصْحِيفُ « أَبُو السَّكَنِ مَكِّي بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشَرٍ الْحَنْظَلِيُّ الْبَلْخِيُّ الْحَافِظُ » .

حدَّثني الحسن بن حمدون^(١)، عن محمد بن إبراهيم بن عبد الله قال: حدَّثني سدير الصيرفي قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وعنده جماعة من أهل الكوفة، فأقبل عليهم وقال لهم: حجّوا قبل أن لا تحجّوا. حجّوا قبل أن يمنع البرّ جانبه^(٢). حجّوا قبل هدم مسجد بالعراق [ين]^(٣) بين نخل وأنهار. حجّوا

(١) أبو الحسن محمد بن يحيى التميمي لم نجده وذكر في مشايخ الجعابي أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد التميمي كما في تاريخ الخطيب. والحسن بن حمدون أيضاً لم نجده. وراويه الحسن بن يحيى مشترك ولا تمييز، وراوى راويه اما نسخة بدل عن الحسن بن يحيى كما ليس في بعض النسخ أو ساقط عن بعضها، وكونه الحسن بن محمد بن بهرام المكنون في الرجال ليس بمعلوم. والعلم عند الله.

(٢) أى يكون البر محفوظاً مصدوداً لا يمكن قطعه. وهو إشارة الى خروج سليمان بن الحسن القرمطى على المكنتى بالله سنة ٣١٢ ومنعه الناس عن الحج. و في بعض النسخ: البرجانية وهو تصحيف. و ما نقل عن بعض أن الكلمة معرب «بريطانيا» و ينتظر وقوع منع الحج منهم فتأويل خال عن التحقيق. ويمكن أن يقرأ «البرجائية».

(٣) يعنى مسجد براثا الواقع فى طرف بغداد فى قبة الكرخ وجنوبى باب محول و روى أنه صلى فيد عيسى و أمه و ابراهيم الخليل عليهم السلام، و هى أرض أقام فيها أمير المؤمنين عليه السلام أربعاً مع جيشه حين رجع من النهروان، و له (ع) كلام مع داهب هناك يسمى الحجاب. روى على بن طاووس - رحمه الله - عن السليلى باسناده عن ابن عمر قال: هدم المنافقون مسجداً بالمدينة ليلاً، فاستعظم أصحاب رسول الله (ص) ذلك، فقال رسول الله (ص): لا تنكروا ذلك فان هذا المسجد يعمر ولكن اذا هدم مسجد براثا بطل الحج، قيل له: وأين مسجد براثا هذا؟ قال: فى غربى الزوراء من أرض العراق، صلى فيه سبعون نبياً و وصياً، و آخر من يصلى فيه هذا - وأشار بيده الى مولانا على بن أبى طالب (ع) -.

قال السليلى: فرأيت مسجد براثا وقد هدمه الحبليون وحفروا وأخذوا أقواماً ←

قبل أن تقطع سدره بالزّوراء نبتت على عروق النخلة التي اجتننت منها مريم عليها السلام رطباً جنيماً، فعند ذلك تمنعون الحجّ، و تنقص الثّمار، وتجذب البلاد، و تبتلون بغلاء الأسعاد، و جور السّلطان، و يظهر فيكم الظلم والعدوان، مع البلاء والوباء والجوع، و تظلمكم الفتن من جميع الآفاق، فويل لكم يا أهل العراق إذا جاءكم الرّآيات من خراسان ^(١)، و ويل لأهل الرّيّ من الترك، و ويل لأهل العراق من أهل الرّيّ، و ويل لهم ثمّ ويل لهم من الثّطّ ^(٢). قال سدير: فقلت: يا مولاي من الثّطّ؟ قال: قوم آذاهم كأذان الفأر صغراً، لباسهم الحديد، كلامهم [ك]كلام الشّياطين، صغار الحدق، مُردجُرد ^(٣)، استعذوا بالله من شرّهم، اولئك يفتح الله على أيديهم الدّين، و يكونون سبباً لأمرنا. ^(٤)

١١- قال أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد قال: حدّثني جدّي محمد بن

→ قدحفر لهم قبور فغلبوا أهل الميت ودفنوهم فيه ارادة قبور فيه تعطيل المسجد وتصغيره مقبرة، وكان فيه نخل فقطع وأحرق جذوعه وسقوفه، وذلك في سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة، فعطل تلك السنة الحج. وقد كان خرج سليمان بن الحسن يعني القرمطي في أول هذه السنة فقطع على الحاج وقتلهم وعطل الحج، ووقع الثلج ببغداد فاحترق نخلهم من البرد فهلك. (١) لعله اشارة الى ثورة أبي مسلم الخراساني. والعلم عند الله والعسيلة: التسل.

(٢) قال في القاموس: « الثط: الكوسج أو القليل شعر اللحية والحاجين ».

(٣) المرد - بالضم - : جمع الامرء، وهو الذي ليس على بدنه شعر. والاجرد:

ما لا شعر عليه، قصير الشعر.

(٤) في هامش نسخة: « اعلم أن الثط موت تثار، والحديث اخبار عن واقعة هلاكوخان وانقراض دولة بني العباس و انتشار مذهب التشيع وقوته بذلك بتقوية المحقق السعيد نصيرالأملة والدين الطوسي - قدس سره القدوسي، و جزاه عن الاسلام

خير الجزاء - محمد تقي الشريف ».

سليمان^(١)، قال : أبو جعفر محمد بن الحسين قال : حدثنا محمد بن سنان ، عن حمزة بن محمد الطيَّار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إِنَّمَا قَدَّرَ اللَّهُ عَوْنَ الْعِبَادِ عَلَى قَدَرِ نِيَّاتِهِمْ ، فَمَنْ صَحَّتْ نِيَّتُهُ تَمَّ عَوْنُ اللَّهِ لَهُ ، وَ مَنْ قَصُرَتْ نِيَّتُهُ قَصُرَ عَنْهُ الْعَوْنُ بِقَدَرِ الَّذِي قَصُرَ .

١٢ - قال : أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد قال : حدثنا أبو طاهر محمد بن سليمان الزُّرَّاريُّ قال : حدثنا محمد بن الحسين ، عن محمد بن يحيى^(٢) ، عن غياث بن إبراهيم قال : حدثنا خارجة بن مصعب ، عن محمد بن أبي عمير العبديِّ قال : قال أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليه السلام : مَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقًا مِنْ أَهْلِ الْجَهْلِ بِطَلَبِ بَيَانِ الْعِلْمِ حَتَّى أَخَذَ مِيثَاقًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِبَيَانِ الْعِلْمِ لِلْجَهْلَالِ ، لِأَنَّ الْعِلْمَ كَانَ قَبْلَ الْجَهْلِ^(٣) .

١٣ - قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن خالد المِراغيُّ قال : حدثنا أبو القاسم الحسن بن عليِّ بن الحسن الكوفيُّ قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الهاشميُّ ، عن عبد المؤمن^(٤) ، عن محمد بن عليِّ الباقر عليه السلام قال : حدثني جابر بن عبد الله الأنصاريُّ قال : قال

(١) هو محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين ، والظاهر أن المراد بمحمد بن الحسين هو أبو جعفر الزيات .

(٢) هو محمد بن يحيى الخزاز الكوفي الثقة ، له كتاب ، عنه يحيى بن زكريا اللؤلؤي ، يروى عن غياث بن إبراهيم أبي محمد التميمي الأسدي ويروى هو عن خارجة بن مصعب ابن خارجة الضبعي الخراساني السرخسي الدعنون في تهذيب التهذيب .

(٣) في المطبوعة : « بيان العلم للجهال » قال العلامة المجلسي (ره) : « وهذا دليل على سبق أخذ العهد على العالم ببذل العلم على أخذ العهد على الجاهل بالتعلم أو بيان لصحته ، والمراد أن الله خلق الجاهل من العباد بعد وجود العالم كالقلم واللوح وسائر الملائكة ، وكخليفة الله آدم بالنسبة إلى أولاده .

(٤) الظاهر كونه عبد المؤمن بن القاسم بن قيس بن فهد الكوفي أبو عبد الله الأنصاري ، أخو أبي مريم الأنصاري ، وهو ثقة .

رسول الله ﷺ : أقر بكم منّي في الموقف غداً أصدقكم حديثاً، وآداكم أمانة،
و أؤفاكم بالعهد ، و أحسنكم خلقاً ، و أقر بكم إلى الناس ^(١) .

المجلس الثامن

مجلس يوم الاثنين الرابع والعشرين منه ، سماعي من إملائه - دام
توفيجه - حدثنا الشيخ الأجلّ المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله
تأييده و توفيجه - في هذا اليوم .

١ - قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين قال : حدثني محمد بن
موسى بن المتوكّل قال : حدثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن
أبي عبدالله البرقي ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن
أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر الباقر محمد بن عليّ ، عن آبائه عليهم السلام قال :
قال رسول الله ﷺ : إن أسرع الخير ثواباً البر ، و أسرع الشر عقاباً البغي ،
و كفى بالمرء عيباً أن ينظر من الناس إلى ما يعمى عنه من نفسه ^(٢) ، أو
يعير الناس بما لا يستطيع تركه ، و يؤذي جليسه بما لا يعنيه .

٢ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن قال : حدثنا عبدالله بن
جعفر الحميري قال : حدثنا أحمد بن محمد ، عن عليّ بن الحكم ، عن هشام بن
سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : طوبى لشخص نظر
إليه الله يبكي ^(٣) على ذنب من خشية الله ، لم يطّلع على ذلك الذنب غيره .
٣ - قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ قال : حدثنا محمد بن عليّ ،

(١) في أمالي ابن الشيخ : « من الناس » .

(٢) في أمالي الطوسي (ره) : « أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه » .

(٣) الجملة حال عن شخص، أى نظرا ليه الله حال كونه يبكي . و « طوبى » تأنيث

« أطيّب » أى راحة و طيب عيش حاصل له . وقال الطيّبى : « طوبى » فعلى من الطيب ،

قلبوا الياء و اوا للضمّة قبلها ، قيل معناه أصيب خيراً على الكناية ، لان اصابة الخير تستلزم
طيب العيش فأطلق اللازم و أريد الملزوم .

عن عمّه محمد بن أبي القاسم ^(١) ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن أبي النعمان ^(٢) ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال لي : يا أبا - النعمان لا يغرّتك النَّاسُ من نفسك ، فإنَّ الأمر يصل إليك دونهم ، و لا تقطع نهارك بكذا وكذا فإنَّ معك من يحصى عليك ، و أحسن فإني لم أر أشدَّ طلباً ولا أسرع دركاً من حسنة محدثة لذنب قديم ، إنَّ الله جلَّ و عزَّ يقول : «إنَّ الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذَّاكرين» ^(٣) .

٤ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، عن محمد بن يعقوب الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام قال : ذروة الأمر ^(٤)

(١) محمد بن علي هو ما جيلويه القمي و عمه محمد بن أبي القاسم عبيد الله وقيل : عبد الله بن عمران الخبائي البرقي أبو عبد الله الملقب بما جيلويه ، و أبو القاسم يلقب بندار ، سيد من أصحابنا القميين ثقة عالم فقيه عارف بالادب و الشعر (صه) .
(٢) يعني الحارث بن حصيرة العجلي الكوفي الأزدي .

(٣) هود : ١١٤ . أورده العلامة المجلسي (ره) في باب الحسنات بعد السيئات ، و يأتي مثله مع زيادة في المجلس الثالث والعشرين من هذا الكتاب بسند آخر عن ابن أبي يعفور عنه (ع) . والحديث برمته يحث على اغتنام الفرص ، والاجتهاد في العمل ، و ترك ما لا يعني الانسان في دنياه و أخرائه ، و عدم يأسه من روح الله لذنب صدر منه في الماضي ، و اتيانه بقدر ما يمكن من الحسنات ، و لا يصغر شيئاً من طاعة الله لان الحسنات يذهبن السيئات .

و قال العلامة المجلسي (ره) : قوله : « و لا يغرّك النَّاسُ من نفسك » المراد بالناس المادحون الذين لم يطلعوا على عيوبه ، والواعظون الذين يبالغون في ذكر الرحمة و يعرضون عن ذكر العقوبات ، تقريباً عند الملوك و الامراء و الاغنياء . « فان الامر » أى الجزاء و الحساب و العقوبات متعلقة بأعمالك « يصل إليك » لا اليهم و ان وصل اليهم عقاب هذا الاضلال . « بكذا وكذا » أى بقول اللغو و الباطل فان معك من يحفظ عليك عملك فان القول من جملة العمل (المرأة) .

(٤) ذروة الامر - بالضم و بالكسر - : أعلاه ، و الامر الايمان أو جميع الامور -

و سنامه ، و مفتاحه ، و باب الأشياء^(١) و رضا الرُّحمن تعالى : طاعة الإمام بعد معرفته ، ثمَّ قال : إنَّ الله تعالى يقول : « من يطع الرَّسول فقد أطاع الله و من تولَّى فما أرسلناك عليهم حفيظاً »^(٢) .

٥ - قال . أخبرني أبو الحسن عليُّ بن محمد بن حبش الكاتب^(٣) قال : حدَّثنا

→ الدينية ، أو الاعم منها والدنيوية ، و سنامه - بالفتح - أى أشرفه و أرفعه مستعاراً من سنام البعير لانه أعلى عضو منه (المرأة) .

(١) فى العياشى « باب الانبياء » و هذا أنسب .

(٢) النساء : ٨٠ . و طاعة الامام عبارة عن التصديق بامامته والاذعان بولايته والاقرار بتقدمه على جميع الخلق بأمره تعالى والمناعبة لامره و نهيه ووعظه ونصيحته . و هى ذروة أمر الايمان بملاحظة أنها بمنزلة المركب يوصل داكبها الى سائر منازل العرفان ، و مفتاحه من حيث انه يفتح بها أقفال أبواب العدل والاحسان ، و باب الاشياء والشرائع النبوية والاسرار الالهية من حيث انه لا يجوز لاحد الدخول فى الدين و مشاهدة مافيه بعين اليقين الا بالوصول الى سدنتها و العكوف على عتبتها ، و رضى الرحمن تبارك و تعالى من حيث انها توجب القرب اليه والاستحقاق لما وعده للمطيع من الاجر الجميل والثواب الجزيل . و قال : « بعد معرفته » للتنبيه على أن أصل معرفته تعالى أفضل منها و هى أصل لها . و بالجملة نظام الطاعة موقوف على أصل المعرفة ، وكمال المعرفة موقوف على نظام الطاعة . والاستدلال بالاية تأييد لما مر ، وحيث ان طاعة الرسول نفس طاعته تعالى ، و من البين أن طاعة الامام نفس طاعة الرسول فطاعة الامام نفس طاعة الله تعالى (شرح المولى صالح للكافى) نقول : و رواه العياشى فى تفسيره ج ١ ص ٢٥٩ و تمامه فيه هكذا : « أما لو أن رجلاً قام ليله و صام نهاره و تصدق بجميع ماله و حج جميع دهره ، و لم يعرف ولاية ولى الله فيواليه و يكون جميع أعماله بدلالة منه اليه ما كان له على الله حق فى ثوابه و لا كان من أهل الايمان ، ثم قال : أولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضلهم و رحمته » .

(٣) كذا . والظاهر كونه على بن محمد بن عبد الله أبا الحسن المعروف بابن

حبش الكاتب المعنون فى تاريخ بغداد الخطيب ج ١٢ ص ٨٧ . والله العالم .

الحسن بن عليّ الزعفرانيّ^(١) قال : حدّثنا إبراهيم بن عَجْد الثَّقَفِيّ قال : حدّثنا الحسن بن عليّ اللؤلؤيّ قال : حدّثنا يحيى بن المغيرة ، عن سلمة بن الفضل^(٢) ، عن عليّ بن صبيح الكنديّ ، عن أبي يحيى مولى معاذ بن عفراء الأنصاريّ^(٣) قال : إنّ عثمان بن عفّان بعث إلى الأرقم بن عبدالله - و كان خازن بيت مال المسلمين - فقال له : أسلفني^(٤) مائة ألف [ألف] درهم ، فقال له الأرقم : أكتب عليك بها صكّاً^(٥) للمسلمين ؛ قال : و ما أنت و ذاك لا أمّ لك ، إنّما أنت خازن لنا . قال : فلمّا سمع الأرقم ذلك خرج مبادراً إلى الناس فقال : أيّها الناس عليكم بمالككم ، فإني ظننت أنّي خازنكم و لم أعلم أنّي خازن عثمان بن عفّان حتّى اليوم ، و مضى فدخل بيته . فبلغ ذلك عثمان ، فخرج إلى الناس حتّى دخل المسجد^(٦) ثمّ رقي المنبر وقال : أيّها الناس إنّ أبابكر كان يؤثّر بني تميم على الناس ، و إنّ عمر كان يؤثّر بني عديّ على

(١) هو الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني الذي ذكره الشيخ في الفهرست فيمن روى عن ابراهيم الثقفي صاحب الغارات .

(٢) في بعض النسخ : « الفضيل » و كأنه تصحيف و هو سلمة بن الفضل الأبرش قاضي الرى .

(٣) هو مصدع - بكسر الاول كمنبر - أبو يحيى الأعرج المعرقب، عرقبه الحجاج لا متناعه عن سب علي (ع) ، مولى معاذ بن حارث بن رفاعه الأنصاري البخاري، المعروف بابن عفراء - بفتح المهملة و سكون الفاء - و هي أمه ، و معاذ صحابي ، عاش الى خلافة علي عليه السلام ، و قيل : بعدها ، و قيل : بل استشهد في زمن النبي صلى الله عليه [و آله] وسلم (التهذيب) . و في النسخ والبحار : « معاذ بن عفراء » و هو تصحيف . و لم نعثر على عنوان راويه « علي بن صبيح الكندي » .

(٤) أسلفه مالا : أقرضه اياه .

(٥) الصك : كتاب الاقارب بالمال أو غير ذلك . و كأنه معرب « چك » .

(٦) في المطبوعة : « حتى أتى المسجد » .

كلَّ النَّاسِ ، وِإِنِّي أُؤْتِرُ وَاللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ . وَ لَوْ كُنْتُ جَالِساً بِبَابِ الْجَنَّةِ ثُمَّ اسْتَطَعْتُ أَنْ أَدْخُلَ بَنِي أُمَيَّةَ جَمِيعاً الْجَنَّةَ لَفَعَلْتُ ، وَ إِنَّ هَذَا الْمَالُ لَنَا ، فَإِنْ احْتَجْنَا إِلَيْهِ أَخَذْنَاهُ وَ إِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَقْوَامٍ ^(١) . فَقَالَ عُمَارُ بْنُ يَاسِرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ اشْهَدُوا أَنَّ ذَلِكَ مَرْغَمٌ لِي ، فَقَالَ عُثْمَانُ : وَ أَنْتَ هَهُنَا ، ثُمَّ نَزَلَ مِنَ الْمُنْبَرِ فَجَعَلَ يَتَوَطَّأُ بِرِجْلِهِ حَتَّى غَشِيَ عَلَى عُمَارَ ، وَاحْتَمَلَ - وَهُوَ لَا يَعْقِلُ - إِلَى بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ . فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ وَ بَقِيَ عُمَارُ مَغْمًى عَلَيْهِ لَمْ يَصِلْ يَوْمَئِذٍ الظُّهْرَ وَ الْعَصْرَ وَ الْمَغْرِبَ ، فَلَمَّا أَفَاقَ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَقَدِيماً أَوْذَيْتَ فِي اللَّهِ وَ أَنَا أُحْتَسَبُ مَا أَصَابَنِي فِي جَنْبِ اللَّهِ ، بَيْنِي وَ بَيْنَ عُثْمَانَ الْعَدْلِ الْكَرِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . قَالَ : وَ بَلَغَ عُثْمَانُ أَنَّ عُمَاراً عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ : [م-] مَا هَذِهِ الْجَمَاعَةُ فِي بَيْتِكَ مَعَ هَذَا الْفَاجِرِ ؟ أَخْرَجِيهِمْ مِنْ عِنْدِكَ ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا مَعَ عُمَارَ إِلَّا بَنَاتُهُ فَاجْتَنِبْنَا يَا عُثْمَانُ وَ اجْعَلْ سَطَوَتَكَ حَيْثُ شِئْتَ ، وَ هَذَا صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَجُودُ بِنَفْسِهِ مِنْ فِعَالِكَ بِهِ . قَالَ : فَتَدُمُ عُثْمَانُ عَلَى مَا صَنَعَ ، فَبَعَثَ إِلَى طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرِ فَسَأَلَهُمَا أَنْ يَأْتِيَا عُمَاراً فَيَسْأَلَاهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ . فَأَتِيَاهُ فَأَبَى عَلَيْهِمَا ، فَرَجَعَا إِلَيْهِ فَأَخْبَرَاهُ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : مَنْ حَكَّمَ اللَّهُ يَا بَنِي أُمَيَّةَ يَا فِرَاشَ النَّارِ وَ ذِبَابَ الطَّمَعِ شَنَعْتُمْ عَلَيَّ وَ أَلْبِئْتُمْ ^(٢) عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ ثُمَّ إِنَّ عُمَاراً - رَحِمَهُ اللَّهُ - صَالِحٍ مِنْ مَرْضَاهُ فَخَرَجَ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ نَاعِي أَبِي ذَرٍّ عَلَى عُثْمَانَ مِنَ الرَّبْذَةِ فَقَالَ : إِنَّ أَبَا ذَرٍّ مَاتَ بِالرَّبْذَةِ وَحِيداً ، وَ دَفَنَهُ قَوْمٌ سَفَرٌ ^(٣) ، فَاسْتَرجِعْ عُثْمَانُ وَ قَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ عُمَارُ : رَحِمَ اللَّهُ

(١) فِي نَسْخَةٍ : « وَ إِنِّي أَرْغِمُ أَنْفَ أَقْوَامٍ » .

(٢) فِي اللُّغَةِ : أَلْبَ مِنْ بَابِ « نَصَرَ » بِمَعْنَى تَجَمُّعٍ وَ تَحْشُدٍ - بِشَدِّ

الْمِيمِ وَ الشَّيْنِ - .

(٣) يُقَالُ يَقَالُ رَجُلٌ وَ قَوْمٌ سَفَرٌ - بِالْفَتْحِ وَ السَّكُونِ - أَيْ ذُو سَفَرٍ . وَ هُمْ أَحْنَفُ بْنُ

قَيْسٍ التَّمِيمِيُّ ، وَ صَعُصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ الْعَبْدِيُّ ، وَ خَارِجَةُ بْنُ الصَّلْتِ التَّمِيمِيُّ ، وَ هَلَالُ بْنُ مَالِكِ الْمَزْنِيُّ ، وَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ ، وَ أَسُودُ بْنُ يَزِيدَ النَّخَعِيُّ ، وَ عُلْقَمَةُ بْنُ قَيْسِ

النَّخَعِيِّ ، وَ مَالِكُ الْأَشْثَرِ النَّخَعِيُّ .

أَبَاذَرٌ مِنْ كُلِّ أَنْفُسِنَا ، فَقَالَ لَهُ عَثْمَانُ : وَ إِنَّكَ لَهَنَّاكَ بَعْدَ ، يَاعَاضَ أَيْرَافِيهِ^(١) ، أَتُرَانِي نَدَمْتُ عَلَى تَسِيرِي إِيَّاهُ ؟ [ف] قَالَ لَهُ عَمَّارٌ : لَا وَاللَّهِ مَا أَظُنُّ ذَاكَ ، قَالَ : وَ أَنْتَ أَيْضًا فَالْحَقُّ بِالْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ أَبُوذَرٌ فَلَا تَبْرَحْهُ^(٢) مَا حَيِينَا . قَالَ عَمَّارٌ : أَفْعَلْ ، وَاللَّهِ لِمَجَاوِرَةِ السَّبَّاحِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَجَاوِرَتِكَ . قَالَ فَتَهَيَّأْ عَمَّارٌ لِلْخُرُوجِ وَ جَاءَتْ بَنُو مَخْزُومٍ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَقُومَ مَعَهُمْ إِلَى عَثْمَانَ يَسْتَنْزِلُهُ عَنْ تَسِيرِ عَمَّارٍ^(٣) ، فَقَامَ فَسَأَلَهُ فِيهِمْ وَ رَفِيقٌ بِهِ حَتَّى أَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ .

٦ - قَالَ : أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْجَوَانِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ الْعُلُوِيِّ الْعَمَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْيَمَانِيُّ ، عَنْ ابْنِ مِينَاءَ^(٤) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَأْذِنُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : فَلَمْ يَأْذِنْ لَهُ ، فَاسْتَأْذَنَ دَفْعَةً أُخْرَى فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ادْخُلْ يَا عَلِيُّ فَلَمَّا دَخَلَ قَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاعْتَمَقَهُ وَ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ قَالَ : بِأَبِي الشَّهِيدِ ، بِأَبِي الْوَحِيدِ الشَّهِيدِ .

٧ - قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْمُرَاغِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَوْفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ قَرَمٍ^(٥) ، عَنْ أَبِي -

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ « مَا تَبَرَّأْتُ مِنْهُ » وَ هُوَ تَصْحِيفٌ .

(٢) بَرَحَ - مِنْ بَابِ عَلِمَ - الْمَكَانَ وَمِنْهُ : زَالَ عَنْهُ .

(٣) اسْتَنْزَلَهُ عَنْ رَأْيِهِ : طَلَبَ نَزُولَهُ عَنْهُ .

(٤) فِي الرِّجَالِ جَمَاعَةٌ بِهَذَا الْعَنْوَانِ وَ هُمْ : حَكَمُ بْنُ مِينَاءَ ، وَ عَبَّاسُ بْنُ - عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِينَاءَ ، وَ سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ ، وَ مِينَاءُ هُوَ ابْنُ أَبِي مِينَاءَ الزَّهْرِيُّ الْخَزَّازُ الْمَعْنُونُ فِي التَّقْرِيبِ . وَ الظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ هُنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ ، عَنْ أَبِيهِ مِينَاءَ بْنِ أَبِي مِينَاءَ الزَّهْرِيِّ .

(٥) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ قَرَمٍ - يَفْتَحُ الْقَافَ وَ سَكُونُ الرَّاءِ - ابْنُ مَعَاذٍ ، أَبُو دَاوُدَ -

البحّاف ، عن عمار الدهني قال : حدثنا أبو عثمان مؤذن بني أفضى^(١) قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام حين خرج طلحة والزبير لقتاله يقول : عذيري^(٢) من طلحة والزبير ، بايعاني طائعين غير مكرهين ثم نكثا بيعتي من غير حدث ، ثم تلا هذه الآية : « و إن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم و طعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون »^(٣).

→ البصرى النحوى ، سميء الحفظ يتشيع . (التقريب) . و شيخه داود بن أبي عوف سويد التميمي البرجمي - بضم الموحدة والجيم - مولاهم أبو جحاف - بالجيم وتشديد المهملة - مشهور بكنيته ، و هو صدوق شيعي ، ربما أخطأ . و قال في الجامع : و ثقة ابن عقدة .

(١) بنو أفضى - بالفاء والصاد المهملة - بطون من القحطانية من أنمار وجذام و خزاعة والاول بنو أفضى بن نذير ، والثاني بنو أفضى بن سعد ، والثالث بنو - أفضى بن حارثة . و فيمن روى عن أمير المؤمنين عليه السلام رجلا من هذه الكنية احدهما أبو عثمان بن سنة الخزاعي ، و الآخر أبو عثمان الخراساني .

(٢) قال الجزري : « عذيرك من فلان . - بالنصب - أي هات من يعذرك فيه ، فعيل بمعنى فاعل » أي فليأتيا بعذرهما في نكث بيعتهم إياي .

(٣) التوبة : ١٢ . قال المفيد - رحمه الله - في الجمل : اجتمعت الشيعة على الحكم بكفر محاربي أمير المؤمنين عليه السلام ولكنهم لم يخرجوهم بذلك عن حكم ملة الاسلام اذ كان كفرهم من طريق التأويل كفر ملة ، ولم يكفروا كفر ردة عن الشرع مع اقامتهم على الجملة منه و اظهار الشهادتين والاعتصام به عن كفر الردة المخرج عن الاسلام ، وان كانوا بكفرهم خارجين عن الايمان ، مستحقين اللعنة والخلود والنار . - انتهى . و لكل من الفرق الاسلامية أقوال و آراء في ذلك ، فراجع الفصل الاول من كتاب الجمل للمفيد (ره) .

و قال أبو حنيفة « ما قاتل أحد علياً الا و على أولى بالحق منه ، و لولا ما سار على عليه السلام فيهم ما علم أحد كيف السيرة في المسلمين ، و لا شك أن علياً إنما قاتل طلحة و الزبير بعد أن بايعاه و خالفاه . و في يوم الجمل سار على (ع) فيهم ←

٨ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد - رحمه الله - عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سعيد بن جناح ، عن عبد الله بن محمد ^(١) ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ : الجنة محرمة على الأنبياء حتى أدخلها ، و محرمة على الأمم كلها حتى تدخلها شيعة أهل البيت .

٩ - قال : أخبرني أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد الكوفي النجوي التميمي ^(٢) قال : حدثنا هشام بن يونس النهشلي ^(٣) : قال : حدثنا يحيى بن

→ بالعدل ، وهو علم المسلمين ، فكانت السنة في قتال أهل البغي . (مناقب أبي حنيفة للخوارزمي ٨٣/٢ طبع حيدرآباد) .

وقال ابن العربي في أحكام القرآن ٢/٢٢٤ : « فكل من خرج على علي (ع) باغ و قتال الباغي واجب حتى يفيء الى الحق و ينقاد الى الصلح ، وان قتاله لاهل الشام الذين أبوا الدخول في البيعة ، و أهل الجمل ، والنهروان ، والذين خلعوا بيعته حق ، و كان حق الجميع ان يصلوا بين يديه و يطالبوه بما رأوا ، فلما تركوا ذلك بأجمعهم صاروا بغاة ، فتناولهم قوله تعالى : « فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله » .

نقول : و عن الثوري والعسقلاني وابن همام الحنفى ما يجرى مجرى ذينك .

(تعليق تلخيص الشافى للعلامة بحر العلوم) .

(١) الظاهر هو عبد الله بن محمد الجعفى الراوى عن جابر بن يزيد كتبه .

(٢) هو من مشايخ المفيد (ره) و يروى عنه أيضاً أبو القاسم على بن محمد بن

على الخزاز القمى صاحب « كفاية الاثر » . ولد هو بالكوفة سنة ٣٠٢ أو ٣١١ و توفي سنة ٤٠٢ ، يروى عنه النجاشى اجازة ، و ترجمه السيوطى فى « بغية الوعاة » نقلاً عن معجم ياقوت .

(٣) فى السند سقط لان هشام بن يونس النهشلى المتوفى ٢٥٢ كيف يروى

عنه من ولد بعده بازيد من خمسين سنة ، وليس فى كتب الرجال هشام النهشلى غيره والظاهر أن الساقط جملة [اسحاق بن ابراهيم بن هشام النهشلى قال : حدثنا] . ←

يعلى ، عن حميد الأعرج ^(١) ، عن عبدالله بن الحارث ، عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : عجب لغافل وليس بمغفول عنه ، و عجب لطالب الدنيا والموت تطلبه ، و عجب لضاحك ملاء فيه ، وهو لا يدري أَرْضَى الله [عنه] أم سَخَطَ له .
 ١٠ - قال : أخبرني أبو الحسن محمد بن جعفر ^(٢) قال : حدَّثنا هشام بن يونس النهشليُّ قال : حدَّثنا أبو محمد الأنصاريُّ قال : حدَّثنا أبو بكر بن عيَّاش ، عن محمد بن شهاب الزُّهريِّ ، عن أنس بن مالك قال : نظر النَّبِيُّ ﷺ إلى عليِّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا عليُّ من أبغضك أماته الله ميتة جاهليَّة و حاسبه بما عمل يوم القيامة .

١١ - قال : أخبرني أبو الحسن محمد بن جعفر قال : حدَّثنا هشام قال : حدَّثني يحيى بن يعلى ، عن حميد ، عن عبدالله بن الحارث ، عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : المتحابُّون في الله عزَّ وجلَّ على أعمدة من ياقوت أحمر في الجنَّة ، يشرفون على أهل الجنَّة ، فإذا أُطلع أحدهم ملائكتُه حسنه بيوت أهل الجنَّة ، فيقول أهل الجنَّة : اخرجوا ننظر المتحابِّين في الله عزَّ وجلَّ ، قال : فيخرجون و ينظرون إليهم ، أحدهم وجهه مثل القمر في ليلة البدر ، على جباههم ^(٣) : « هؤلاء المتحابُّون في الله عزَّ وجلَّ » .

→ و هو معنون في تاريخ بغداد ، و قال : يروى عن جده هشام بن يونس النهشلي .
 و هكذا الكلام فيما يأتي في سند الحديث العاشر .

(١) هو حميد بن عطاء الاعرج الكوفي القاص الملائى، روى عن عبدالله بن الحارث الزبيدي الكوفي المكتب ، و روى عنه يحيى بن يعلى الاسلمى الكوفى أبو زكريا القطوانى .

(٢) تقدم الكلام فيه . (٣) اى مكتوب عليها .

المجلس التاسع

مجلس يوم السبت التاسع والعشرين منه سماعي : حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله تأييده وتوفيقه - في هذا اليوم : ١ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم بن البراء الجعابي قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن يزيد البجلي قال : حدثنا محمد بن ثواب الهباري^(١) قال : حدثنا محمد بن علي بن جعفر ، عن أبيه ، قال : حدثني أخي موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله ﷺ : أربع من كنَّ فيه كتب الله من أهل الجنة : من كان عصمته شهادة أن لا إله إلا الله^(٢) و أني محمد رسول الله ، و من إذا أنعم الله عليه بنعمة قال : الحمد لله ، و من إذا أصاب ذنباً قال : أستغفر الله ، و من إذا أصابته مصيبة قال : «إنا لله و إنا إليه راجعون» .

٢ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد المقرئ^(٣) من كتابه قال : حدثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الحوي^(٤) قال : حدثنا نصر بن حماد قال : حدثنا عمرو بن شمر ، عن جابر

(١) محمد بن ثواب الهباري - بتشديد الباء الموحدة - الكوفي صدوق، مات ٢٦٠ كما في التقريب . و في النسخ صحف بـ « بواب » و صحف في البحار تارة بـ « بواب » و اخرى بـ «أيوب» و رواية الجعابي عنه بواسطة واحدة غريب فانه توفي سنة ٣٥٥ . و أما أبو محمد البجلي ففي بعض النسخ « عبد الله بن يزيد العجلي » و بكلا العنوانين لم نجده و قد يخطر بالبال كونه أبا محمد عبد الله بن زيد المستملي المتوفى سنة ٣٢٦ ، فصحف في النسخ . والعلم عند الله عز وجل .

(٢) أى ما يعصمه من المهالك يوم القيامة - (النهاية) .

(٣) المعروف بابن جمال المتوفى ٣٢٣ . وفي بعض النسخ بدل « من كتابه » : « بن كنانة » .

(٤) كذا . و في أمالي ابن الشيخ « أحمد بن عيسى بن الحسن الجرمي »

و كأنه أحمد بن عيسى بن الحسن - أو السكن - السكوني المعنون في تاريخ الخطيب

الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : نزل جبرئيل على النبي ﷺ فقال : إن الله يأمرك أن تقوم بتفضيل علي بن أبي طالب عليه السلام خطيباً على أصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك ، وقد أمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكره ، والله يوحى إليك يا محمد إن من خالفك في أمره فله النار ^(١) ، و من أطاعك فله الجنة . فأمر النبي ﷺ منادياً فنادى : الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس و خرج حتى علا المنبر ، و كان أول ما تكلم به : « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم » ، ثم قال :

أيُّها الناس ! أنا البشير ، و أنا النذير ، و أنا النبي الأمي ، إني مبلغكم عن الله تعالى في أمر رجل لحمه من لحمي ، و دمه من دمي ، و هو عيبة العلم ^(٢) ، و هو الذي انتجبه الله من هذه الأمة واصطفاه وتولاه و هداه ، و خلقني و إياه من طينة واحدة ، ففضلني بالرّسالة ، و فضله بالتبليغ عنّي . و جعلني مدينة العلم و جعله الباب ، و جعله خازن العلم ، و المقتبس منه الأحكام ، و خصّه بالوصيّة ، و أبان أمره ، و خوف من عداوته ، و أوجب موالاته ، و أمر جميع الناس بطاعته ^(٣) ، و إنّه عزّ وجلّ يقول : من عاداه عادائي ، و من وآله و آلائي ، و من ناصبه ناصبني ، و من خالفه خالفني ، و من عصاه عصاني ، و من آذاه [فقد] آذاني ، و من أبغضه [فقد] أبغضني ، و من أحبّه [فقد] أحبّني ، و من أطاعه [فقد] أطاعني ، و من أراضاه [فقد] أراضاني ، و من حفظه حفظني ، و من حاربه حاربني ، و من أعاناه أعانني ، و من أرادني ، و من كاده [فقد] كادني .

(١) في أمالي ابن الشيخ « دخل النار » .

(٢) العيبة - بالفتح - : ما تجعل فيه الثياب كالصندوق .

(٣) في البحار و أمالي الطوسي : « وأزلف من وآله و غفر لشيعته و

أمر الناس جميعاً بطاعته » .

أَيُّهَا النَّاسُ ! اسْمَعُوا مَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَأَطِيعُوهُ ، فَإِنِّي أَخَوْفُكُمْ
عِقَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١) . « يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا
وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ
نَفْسَهُ » (٢) . ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ فَقَالَ : مَعَاشِرَ النَّاسِ هَذَا مَوْلَى
الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَاتِلِ الْكَافِرِينَ ، وَحِجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ بَلَغْتَ ،
وَهُمْ عِبَادُكَ ، وَأَنْتَ الْفَادِرُ عَلَى صَلَاحِهِمْ فَأُصْلِحْهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْمُنْبَرِ ، فَأَتَاهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ [إِنَّ] اللَّهَ يَقْرَأُكَ
السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ : جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ تَبْلِيغِكَ خَيْرًا ، فَقَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ
رَبِّكَ ، وَنَصَحْتَ لَأُمَمَتِكَ ، وَارْضَيْتَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَارْغَمْتَ الْكَافِرِينَ (٣) .
يَا مُحَمَّدُ إِنَّ ابْنَ عَمَّتِكَ مَبْتَلَى وَمَبْتَلَى بِهِ « وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ
مَنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ » (٤) .

٣ - قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجَعَابِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
مُحَمَّدَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ (٥) ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ ،
عَنْ حَمِيدٍ (٦) ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ « عَذَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

(٢) آلِ عِمْرَانَ : ٣٠ .

(٣) ارْغَمَهُ : أَذْلَهُ ، أَسْخَطَهُ .

(٤) الشُّعْرَاءُ : ٢٢٧ . يَأْتِي هَذَا الْحَدِيثُ فِي الْمَجْلِسِ الْحَادِي وَالْأَرْبَعِينَ مِنَ
الْكِتَابِ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ وَزِيَادَةِ بَعْضِ الْفَقَرَاتِ .

(٥) هُوَ الْعَامِرِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ، صَدُوقٌ ، وَقِيلَ : أَنَّ أَبَا دَاوُدَ رَوَى
عَنْهُ - (التَّقْرِيبُ) .

(٦) هُوَ حَمِيدُ بْنُ أَبِي حَمِيدٍ الطَّوِيلُ أَبُو عُبَيْدَةَ الْخَزَاعِيُّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٤٢

وَرَوَيْتُهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَاسِطَةَ غَرِيبٍ ، وَرَاوِيهِ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَيُقَالُ « زَاذَانٌ » بِنِ
ثَابِتِ السَّلْمِيِّ مَوْلَاهُم أَبُو خَالِدٍ الْوَسْطِيُّ أَحَدُ الْأَعْلَامِ الْحِفَاظِ الْمَشَاهِيرِ .

آخذاً بيد الحسن والحسين عليهما السلام فقال : **إِنَّ ابْنِي هَذَيْنِ رَبَّيْتُهُمَا صَغِيرَيْنِ ،**
وَدَعَوْتَ لَهُمَا كَبِيرَيْنِ ، وسألت الله تعالى لهما ثلاثاً ، فأعطاني اثنتين ومنعني
واحدة . سألت الله لهما أن يجعلهما طاهرين مطهرين زكيتين ، فأجابني
إلى ذلك ، و سألت الله أن يقيهما و ذريتهما و شيعةهما النار فأعطاني
ذلك ، و سألت الله أن يجمع الأمة على محبتتهما فقال : **يَا مُحَمَّدُ إِنَّنِي**
قَضَيْتُ قَضَاءً وَ قَدَّرْتُ قَدَرًا ، وَ إِنَّ طَائِفَةً مِنْ أُمَّتِكَ سَتَفِي لَكَ بِذِمَّتِكَ
فِي الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ ، وَ سَيَخْفَرُونَ ذِمَّتَكَ فِي وَلَدِكَ ^(١) ، وَ إِنَّنِي
أَوْجَبْتُ عَلَى نَفْسِي لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ أَلَّا أُحِلَّهُ مَحَلًّا كَرَامَتِي ، وَ لَا أُسْكِنَهُ
جَنَّتِي ، وَ لَا أَنْظُرَ إِلَيْهِ بَعِينَ رَحْمَتِي إِلَى [يَوْمِ الْقِيَامَةِ] .

٤ - قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد بن حبيش الكاتب قال :
أخبرني الحسن بن عليّ الزعفرانيّ ، قال ، حدثنا إبراهيم بن محمد الثَّقَفِيّ ،
عن محمد بن زكريّا ^(٢) ، عن عبد الله بن الضحّاك ، عن هشام بن محمد ^(٣) قال :
لَمَّا وَرَدَ الْخَبْرُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِمَقْتَلِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ^(٤)

(١) خفر العهد : نقضه ، أى يوفون بما عاهدت عليه أهل الكتاب من اليهود
والنصارى والمجوس و ينقضون ما عاهدتهم عليه من المحبة لولدك والاتباع لاوامرهم
والتفويض اليهم فى دينهم و دنياهم و نصرتهم على من عاداهم ، و التمسك بهم و عدم
مفارقةهم عنهم حتى يردوا عليك الحوض .

(٢) الظاهر كونه محمد بن زكريا الجوهري الغلابي .

(٣) الظاهر هو هشام بن أبى النصر محمد بن السائب الكلبي الكوفي .

(٤) قال العلامة المجلسي (ره) بعد تمام الخبر : « فى رواية الثَّقَفِيّ فى

كتابه الى الاشر : « و هو غلام حدث السن » و ليس فيه ذكر شهادة محمد ،
فلا ينافى ما يظهر من روايته أن بعث الاشر كان قبل شهادته ، و ما أورده السيد
[يعنى الرضى (ره) فى نهج البلاغة قسم الرسائل تحت رقم ٣٤] من الاعتذار من
محمد لبعث الاشر يدل على ذلك أيضاً و هو أشهر عند أرباب النوادر ، و لكن -

كتب إلى مالك بن الحارث الأشتر - رحمه الله - و كان مقيماً بنصيبين ^(١) :
 أمّا بعد فإنّك ممّن أستظهر ^(٢) به على إقامة الدّين ، و أقمع به نخوة
 الأئيم ^(٣) ، و أسدّ به الثّغر المخوف ^(٤) . و قد كنت ولّيت محمّد بن أبي بكر -
 رحمه الله - مصر ، فخرج عليه خوارج ، و كان حدثاً لا علم له بالحروب ،
 فاستشهد - رحمه الله - ، فاقدم عليّ لننظر في أمر مصر ، واستخلف على عملك
 أهل الثّقة والنّصيحة من أصحابك . فاستخلف مالك - رضي الله عنه - على عمله
 شبيب بن عامر الأزديّ ^(٥) ، و أقبل حتّى ورد على أمير المؤمنين عليه السلام ،
 فحدّثه حديث مصر ، و أخبره عن أهلها ، و قال له : ليس لهذا الوجه
 غيرك ، فاخرج فإنّي إن لم أوصك اكتفيت برأيك ، واستعن بالله على

→ رواية الاختصاص أيضاً مؤيدة لهذه الرواية .

نقول : رواه الثّقفي في الغارات ج ١ ص ٢٥٨ ، والشريف الرضي (ره) في النهج
 قسم الرسائل تحت رقم ٤٦ .

(١) نصيبين - بالفتح ، ثم الكسر ، ثم ياء - مدينة عامرة من بلاد الجزيرة
 على جادة القوافل من موصل الى الشام ، و بينها و بين سنجار تسعة فراسخ ، و عليها
 سور ، و هي كثيرة المياه ، و الماء جار في وسطها ، و بها جامع كبير حسن
 العمادة - (المراد) .

(٢) أى أستعين به .

(٣) أقمع أى أكثر . والنخوة - بالفتح - : الكبير . والأئيم : فاعل الأئيم ،
 و مرتكب الخطايا والأثام .

(٤) الثغر : المكان الذى يظن طروق الأعداء له على الحدود . والمخوف :
 الذى يخشى جانبه و يرهب .

(٥) هو جد الكرمانى الذى كان بخراسان . و الكرمانى هو على بن جديع
 الأزدي ، عرف بهذا الاسم و لم يكن من كرمان و هو صاحب الفتنة بخراسان مع
 نصر بن سيار و دخل بينهما أبو مسلم الخراسانى والقصة مشهورة في التواريخ .

ما أهتمك ، واخلمط الشدة باللين ، وارفق ما كان الرِّفق أبلغ ، واعتزم^(١) على الشدة متى لم تغن عنك إلا الشدة . قال : فخرج مالك الأشر - رضي الله عنه - فأتى رحله ، وتهيأ للخروج إلى مصر ، وقدم أمير المؤمنين عليه السلام أمامه كتاباً إلى أهل مصر :

بسم الله الرحمن الرحيم ، سلام عليكم ، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو ، وأسأله الصلاة على نبيّه محمد وآله ، وإني قد بعثت إليكم عبداً من عباد الله ، لا ينام أيام الخوف ، ولا ينكل^(٢) عن الأعداء حذار الدوائر^(٣) . من أشدّ عبيد الله بأساً^(٤) ، وأكرمهم حسباً ، أضرّ على الفجّار من حريق النار ، وأبعد الناس من دنس أو عار ، وهو مالك بن الحارث الأشر ، لا نأبي الضرس ولا كليل الحدّ ، حلیم في الحذر^(٥) ،

(١) في بعض النسخ : « واعتزم » واعتزم الفرس : سطاومال . أى اذا جد بك

الجد فدع اللين ومل عنه الى الشدة ، فان في حال الشدة لا يغنى الا الشدة . قال الفند الرمانى :

فلما صرح الشر فأمسى و هو عريان ولم يبق سوى العدوا ن دناهم كما دانوا
(٢) نكل عنه - كضرب ونصر وعلم - : نكص وجبن .

(٣) الدوائر جمع الدائرة وهنا بمعنى النائبة أى صروف الدهر ، وفي الكتاب

العزیز: « عليهم دائرة السوء » . ويقال : « دارت عليهم الدوائر » . و « حذار » اسم فعل بمعنى أحذر كقوله « وحذار ثم حذار محارباً » والمعنى لا ينكل حين الحذار من الدوائر . وقال العلامة المجلسى (ره) : فى أكثر النسخ « حراز الدوائر » أى الحارس فى الدوائر أو جلابها من قولهم : احرز الاجر اذا حازها - انتهى . وزاد فى الغارات : « لا ناكل عن قدم ، ولا واه فى عزم » .

(٤) فى بعض النسخ : « عباد الله » مكان « عبيد الله » .

(٥) الضرس : السن . و حد السيف : مقطعه . والظاهر أن هنا سقطاً والصحيح

ما فى نهج البلاغة وهو : « فانه سيف من سيوف الله لا كليل الظبة ، ولا نأبي الضريبة » والكيل : الذى لا يقطع . والظبة - بضم الظاء وفتح المخففة - : حد -

رزين في الحرب ، ذو رأي أصيل ، و صبر جميل ؛ فاسمعوا له و أطيعوا أمره ، فإن أمركم بالنفير فانفروا ، و إن أمركم أن تقيموا فأقيموا ، فإنه لا يقدم و لا يحجم إلاّ بأمرى ^(١) ، فقد آثرتكم به على نفسي نصيحة لكم ، و شدّة شكيمة على عدوّكم ^(٢) . عصمكم الله بالهدى ، و ثبتكم بالتقوى ، و وقفنا و إيتاكم لما يحبّ و يرضى ، و السّلام عليكم و رحمة الله و بركاته . و لما تهيأ مالك الأشر للرحيل إلى مصر كتب عيون معاوية ^(٣) بالعراق إليه يرفعون خبره ، فعظم ذلك على معاوية - و قد كان طمع في مصر - فعلم أنّ الأشر إن قدمها فاته ، و كان أشدّ عليه من ابن أبي بكر ، فبعث إلى دهقان من أهل الخراج بالقلزم ^(٤) أنّ عليّاً قد بعث بالأشر إلى مصر و إن كفيّتيه سوّغتكم ^(٥) خراج ناحيتك ما بقيت ، فاحتل في قتله بما قدرت عليه . ثمّ جمع معاوية أهل الشّام و قال لهم : إنّ عليّاً قد

السيف أو السنان و نحوه . و النابى من السيوف : الذى لا يقطع . و الضريبة : المضروب بالسيف . و تقديره : و لا نابى ضارب الضريبة . و ضارب الضريبة هو حد السيف . و فى الغارات : « حلیم فى الجد » . و الرزین : الوقور .

(١) أحجم عنه : كف أو نكص هبة .

(٢) الشكيمة فى اللجام : الحديدّة المعترضة فى فم الفرس ، و يعبر بشدّتها عن قوة النفس و شدّة البأس . و الى هنا أورده الشريف الرضى فى النهج قسم الرسائل تحت رقم ٣٨ ، و فيه تقديم و تأخير و اختلاف فى بعض الالفاظ .

(٣) أى الجواسيس و يقال للجاسوس : عين .

(٤) القلزم - بالضم ثم السكون ثم زاي مضمومة و ميم - مدينة على ساحل

بحر اليمن من جهة مصر ينسب البحر اليها . و فى هذا البحر بقرب القلزم غرق فرعون ، و بينها و بين مصر ثلاثة أيام - (المراصد) .

(٥) سوّغ له كذا : أعطاه اياه و أجازاه له .

بعث بالأشتر إلى مصر ، فهلّمُوا ندعوا الله عليه يكفيننا أمره ، ثمّ دعا
و دعوا معه ^(١) .

و خرج الأشتر حتّى أتى القلزم ، فاستقبله ذلك الدهقان فسلم عليه
و قال [له] : أنا رجل من أهل الخراج و لك و لأصحابك عليّ حقّ في
ارتفاع أرضي ^(٢) ، فانزل عليّ أقم بأمرك ، و أمر أصحابك ، و علف دوابّك ،
واحتسب بذلك لي من الخراج .

فنزل عليه الأشتر ، فأقام له و لأصحابه بما احتاجوا إليه ، و حمل
إليه طعاماً دسّ في جملته عسلاً جعل فيه سمّاً ، فلمّا شربه الأشتر قتله
و مات من ذلك . و بلغ معاوية خبره ، فجمع أهل الشام و قال لهم :
أبشروا فإنّ الله تعالى قد أجاب دعاءكم ، و كفاكم الأشتر و أمانه ،
فسرّوا بذلك واستبشروا به .

و لمّا بلغ أمير المؤمنين عليه السلام وفاة الأشتر جعل يتلهّف ^(٣) ويتأسّف
عليه و يقول : لله درّ مالك لو كان من جبل لكان أعظم أركانه ، ولو كان
من حجر [ل] كان صلداً ^(٤) . أما والله ليهدّنّ موتك عالماً ، فعلى مثلك فلتبك
البواكي . ثمّ قال : إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون ، والحمد لله ربّ العالمين ،
إنّني أحسبته عندك فإنّ موته من مصائب الدّهر ، فرحم الله مالكا فقد وفي

(١) لا يخفى على كل من له الامام بالامور السياسية ان الرجل كيف اغتم
الفرصة و استفاد من عمه الناس و بلاهتهم و ايمانهم الضعضع و نزعتهم الدينية المبنية
على المزعمة من غير برهان عقلي ، و لعمرك أن هذه الطائفة و أضرابهم أضر على الدين
و أهله من الجيش الكافر الغائر في عقر دار المسلمين .

(٢) أى فى زكاة أرضى . و ارتفاع الزرع : حمله الى البيدر .

(٣) تلهف عليه : حزن عليه و تحسر .

(٤) الصلد - بفتح الصاد و السكون اللام - من الارض و الحجارة : الصلب

الاملس ، كناية عن شدة مقاومته و تصلبه فى الحق .

بعده، و قضى نحبه، ولقي ربه، مع أننا قد وطننا أنفسنا أن نصبر على كل مصيبة بعد مصابنا برسول الله ﷺ فإنها أعظم المصيبة .

٥ - قال : أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزُّراري ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن الحسن بن علي ، عن زكريا ^(١) ، عن محمد بن سنان ؛ و يونس بن يعقوب ، عن عبد الأعلى بن أعين قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « أولنا دليل على آخرنا ، و آخرنا مصدق لأولنا ، والسنة فينا سواء . إن الله تعالى إذا حكم حكماً أجراه » ^(٢) .

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله و سلم تسليماً ^(٣) .

حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله تمكينه - يوم الاثنين سلخ شوال سنة أربع و أربعمئة ^(٤) .

٦ - قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : من قال إذا أصبح قبل أن تطلع الشمس [و إذا أمسى قبل أن تغرب الشمس] : « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، و أشهد أن محمداً عبده و رسوله ، و أن الدين كما شرع ، و الإسلام كما وصف ، و القول كما حدث ، و الكتاب كما أنزل ، و أن الله هو الحق المبين »

(١) هو زكريا المؤمن و يقال : زكريا بن محمد أبو عبد الله المؤمن ،

و رآه الحسن بن علي أما ابن النعمان أو ابن كيسان . و في بعض النسخ « الحميري ، عن الحسن بن علي بن الحسن بن زكريا » و في بعضها « عن الحسن بن علي ، عن الحسن بن زكريا » .

(٢) في بعض النسخ « إذا حكم بحكم أجراه » . (٣) و (٤) كذا .

و ذكر محمدًا و آل محمد بخير ، و حيًا ^(١) محمدًا و آل محمد بالسَّلام ؛ فتح الله له ثمانية أبواب الجنَّة ، و قيل له : أُدخل من أيِّ أبوابها شئت و محي عنه خنا ذلك اليوم ^(٢) .

المجلس العاشر

مجلس يوم الأربعاء لليلتين خلتا من رجب سنة سبع و أربعمئة . حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النُّعْمان - أدام الله تأييده - في مسجده بدرب رباح .

١ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - قال : حدثني أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ؛ و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابن سنان ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : قال موسى بن عمران على نبينا و [آله و] عليه السلام : إلهي مَنْ أَصْفَاؤُكَ مِنْ خَلْقِكَ ؟ قال : الرَّيُّ الْكَفَّيْنِ ، الرَّيُّ الْقَدَمَيْنِ ^(٣) ، يقول صادقاً ، و يمشي

(١) قال في النهاية : « معنى حياك : أبقاك ، من الحياة و قيل : ملكك و فرحك ،

و قيل : سلم عليك ، و هو من التحية : السلام .

(٢) في بعض النسخ : « و محا الله عنه » . و خنى الدهر : نوائبه .

(٣) كذا في النسخ ، و الظاهر أنه من « روى » بمعنى السقى ، و عين رية :

كثيرة الماء . و هذا كناية عن بركتها و سعيها في نفع الناس . و في بعض النسخ : « البرى » في الموضعين . و في البحار : « الندى الكفين ، البرى القدمين » ، و قال المجلسي (ره) في بيانه : « الندى الكفين أى كثير السخاء ، قال الجوهرى : يقال : فلان ندى الكف اذا كان سخياً ، و قال الفيروزآبادى : تندى : تسخى و أفضل ، كأندى فهو ندى الكف . و أندى : كثر عطايه - انتهى . و في بعض النسخ : الندى القدمين ، كناية عن بركتها و سعيها في نفع الناس ، و في بعضها : البرى القدمين أى أنهما بريتان من الخطأ . و يحتمل الرسى أى الثابت القدمين في الخير ، في ←

هوناً^(١) ، فأولئك يَزول الجبال و لا يزولون .

قال : إلهي فمن ينزل دار القدس عندك ؟ قال : الذين لا ينظر أعينهم إلى الدنيا ، و لا يذيعون أسرارهم في الدين ، و لا يأخذون على الحكومة الرشاً . الحق في قلوبهم ، والصّدق على السنتهم ، فأولئك في ستري في الدنيا و في دار القدس عندي في الآخرة .

٢ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حدّثنا محمد بن أحمد الكاتب قال : حدّثنا أحمد بن أبي خيثمة قال : حدّثنا عبد الله بن داهر^(٢) ، عن الأعمش ، عن عباية الأسدي ، عن ابن عباس - رحمه الله - قال : سئل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام عن قوله تعالى : « ألا إنّ أولياء الله لا خوف عليهم و لا هم يحزنون »^(٣) فقيل له : من هؤلاء الأولياء ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السّلام : هم قوم أخلصوا لله تعالى في عبادته ، ونظروا إلى باطن الدنيا حين نظر النّاس إلى ظاهرها ، فعرفوا آجلها حين غرّ الخلق سواهم بعاجلها ، فتركوا ما علموا أنّه سيتركهم ، و أماتوا منها ما علموا

→ القاموس : رسا رسواً ورسواً: ثبت وكغنى: العمود الثابت وسط الخباء، والراسخ في الخير والشر . نقول : الصواب ما في البحار .

(١) في بعض النسخ المطبوعة : « يقول صدقاً » . و الهون - بالفتح - : السكينة والوقار ، والرفق واللين ، والمراد أنهم يمشون من غير تكبر و تبختر . و في المجمع : « قال أبو عبد الله عليه السلام : هو الرجل يمشى بسجيته التي جبل عايمها لا يتكلف و لا يتبخر » .

(٢) المرزباني والكاتب و أحمد بن أبي خيثمة كلهم مذكورون في تاريخ الخطيب و أما عبد الله بن داهر بن يحيى أبو سليمان - أو أبو يحيى - الرازي المعروف بالاحمري شيخ صدوق كما نقله في التاريخ مسنداً عن صالح بن محمد الاسدي . و في بعض النسخ « عبد الملك بن داهر » .

(٣) يونس : ٦٢ .

أَنَّهُ سَيَمِيتُهُمْ (١) .

ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا الْمَعْلَلُ نَفْسُهُ بِالدُّنْيَا ، الرَّآكُضُ عَلَى حَبَائِلِهَا (٢) ، الْمُجْتَهِدُ فِي عِمَارَةِ مَا سَيُخْرَبُ مِنْهَا (٣) . أَلَمْ تَرِ إِلَى مَصَارِعِ آبَائِكَ فِي الْبُلَى ، وَ مَصَارِعِ أَبْنَائِكَ تَحْتَ الْجَنَادِلِ وَالنَّشْرِ ؟ كَمْ مَرَّضْتَ بِيَدَيْكَ ، وَ عَلَّمْتَ بِكَفِّكَ ، تَسْتَوْصِفُ لَهُمُ الْأَطْبَاءَ ، وَ تَسْتَعْتَبُ لَهُمُ الْأَحْبَاءَ ، فَلَمْ يَغْنِ عَنْهُمْ غَنَاؤُكَ ، وَ لَا يَنْجِعَ فِيهِمْ دَوَاؤُكَ (٤) .

(١) باطن الدنيا ما خفى عن أعين الناس من مضارها ووخامة عاقبتها للراغبين إليها ، فالمراد بالنظر إليه التفكير فيه و عدم الغفلة عنه ، أو ما لا يلتفت الناس إليه من تحصيل المعارف والقربات فيها ، فالمراد بالنظر إليه الرغبة و طموح البصر إليه ، و انما سماه باطناً لغفلة أكثر الناس عنه ، و لكونه سرالدنيا و حقيقتها و غايتها التى خلقت لاجلها . والمراد بظاهرها شهواتها التى تغر أكثر الناس عن التوجه الى باطنها . والمراد بآجل الدنيا ما يأتى من نعيم الآخرة بعدها ، اضيف إليها نوع من الملابس ، أو المراد بآجلها ما يظهر ثمرتها فى الآجل من المعارف والطاعات ، و أطلق الآجل عليه مجازاً .

وقوله : «فتركوا» أى ما يتركه من الاموال والاولاد وملأ الدنيا . والامانة الاهلاك المعنوى بحرمان الثواب وحلول العقاب عند الاياب ، و ما يميتهم اتباع الشهوات النفسانية والاتصاف بالصفات الذميمة الدنية .

(٢) علله بكذا : شغله ولهاه به . والركض : تحريك الرجل . والحبال جمع الحباله وهى التى يصاد بها . أى تركض لآخذ ما وقع فى الحبال التى نصبتها فى الدنيا ، كناية عن شدة الحرص فى تحصيل متمنياتهما ، أو المعنى نصب لك الشيطان مصائد فيها ليصطادك بها ، و أنت تركض اليها حتى تقع فيها جهلاً وغروراً .

(٣) أى تسعى بغاية جهلك فى عماره ما تعلم أنه آئل الى الخراب ولا تنتفع به .

(٤) صرعه أى طرحه على الارض ، والموضع مصرع . وبلى الميت أفنته الارض ،

وكأنه حال عن آبائك . و«أبنائك» أى أبناء نوعك . والجنادل جمع جندل - كجعفر - ←

٣ - قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد قال : حدّثنا أحمد بن إبراهيم قال : حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن قال : حدّثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال : حدّثني أبي قال : حدّثنا أبو عبد الرّحمن عبد الله بن - عبد الملك^(١) ، عن يحيى بن سلمة ، عن أبيه سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق^(٢) قال : سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول : ديني دين رسول الله ﷺ ، و حسبى حسب رسول الله ﷺ فمن تناول^(٣) ديني و حسبى فقد تناول دين رسول الله ﷺ و حسبه .

٤ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن زرارة بن أعين [عن الحسن البرزّاز]^(٤) ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام قال : ألا أخبرك بأشدّ ما فرض الله على خلقه ؟ قلت : بلى ، قال : إنصاف الناس من نفسك ، و مواساة أخيك^(٥) ، و ذكر الله في كلّ حال . أما إنّي لا أريد بالذكّر سبحانه الله و الحمد لله و لا إله إلاّ الله والله أكبر ، و إن كان هذا من ذلك و لكن ذكر الله في كلّ موطن تهجم فيه على طاعة الله ، أو معصية له .

→ و هي الحجادة . والثرى - بالفتح - التراب الندى . و مرضته تمريضاً اذا قتت عليه فى مرضه . و علله أى قام عليه فى علته يطلب دواءه و صحته و يتكفل بأموره . و استوصفت الطبيب لدائى اذا سألته أن يصف لك ما تتعالج به . والاستعتاب : الاسترضاء ، كناية عن طلب الدعاء أو رضاهم اذا كانت لهم عنده موجدة ، و فى بعض النسخ : «تستغيث» و هو أظهر . و أغنى عنه كذا اذا اكتفاه . و نجع الوعظ و الخطاب فيه دخل فآثر .

(١) لم نعثر عليه بهذا العنوان فى ما عندنا من التراجم و الرجال .

(٢) اسمه عبد الله أو عبد خير بن ناجد الأزدي الكوفى ، و فى سماعه كلام عند

بعض ، لكن نص عليه الخطيب و قال : قيل اسمه أسلم بن يزيد .

(٣) نال من عرض فلان أى سبه . (٤) على ما فى البحار .

(٥) يدل على أن أحمر الفرائض و آكدها و أوجبها هو الانصاف مع الناس ، ←

٥ - أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين البصير المقرئ قال : حدثنا أبو عبد الله الأسدي^(١) قال : حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر العلوي^(٢) المحمدي قال : حدثنا يحيى بن هاشم الغساني^(٣) قال : حدثنا غياث بن إبراهيم قال : حدثنا جعفر بن محمد عليهما السلام ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسول الله ﷺ : علّمت سبعاً من المثاني^(٤) ، ومثلت لي أمّتي [في الطين] حتّى نظرت إلى صغيرها وكبيرها ، ونظرت في السمّوات كلّها ، فلمّا رأيت رأيتك يا علي^(٥) [ف]استغفرت لك ولشيعتك إلى يوم القيامة .

→ والانصاف هو أن يكون الانسان في معاشرته مع الناس في جميع الشؤون الحياتية ينزل نفسه منزلة صاحبه ، فما يكرهه لنفسه يكرهه لصاحبه ، وما يحب لها يحبه له . فان كان بايعاً ينزل نفسه منزلة المشتري ، و ان كان اشترى شيئاً ينزلها منزلة البائع ، وان كان قاضياً يحسب نفسه متهماً والمتهم قاضياً ، و ان كان متهماً يحسب كونه قاضياً والقاضي متهماً ، وهكذا ان كان مدعياً على أحد ينزل نفسه منزلة المدعى عليه ، وان كان يدعى عليه ينزل نفسه منزلة المدعى ، و قس على ذلك .

فاذا كان أفراد المجتمع كلهم يعرف هذا ، و استحكمت بينهم هذه الرابطة لن يحتاجوا الى ما يحتاجون اليه اليوم من سلطان القوى القهرية ، و انتظم جل أمورهم بدون ذلك . و اذا استقامت هذه الرابطة واجتمعت مع فكرة المساواة والايتار والتوجه في جميع ذلك الى الله بحيث لا ينسى ذكره في أى واحد منها يصير الاجتماع اجتماعاً الهياً والحياة حياة طيبة سعيدة نائية عن الفساد والتبار ، وفي ضوء ذلك تبرز الاستعدادات و تبلغ النفوس الى رشدهم المقدر لهم . وهذا هو الوجه في كون الامور المذكورة في الخبر أشد فروض الله تعالى علينا .

(١) يحتمل كونه أبا عبد الله الحسين بن عبيد الله الزراري الاتي .

(٢) عنوانه الخطيب في تاريخه تحت رقم ٧٧٧٩ بعنوان يحيى بن هاشم بن كثير بن قيس الغساني أبو زكريا السمسار . و رواه جعفر بن عبد الله رأس المدرى ابن جعفر الثاني بن عبد الله بن جعفر بن محمد (ع) .

(٣) المثاني من التثنية ، وسبع من المثاني هي فاتحة الكتاب وهي سبع آيات ←

٦ - قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الزُّدَارِيُّ قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله العلويُّ المَحْمَدِيُّ قال : حدثنا يحيى بن هاشم الغَسَّائِيُّ قال : حدثنا إسماعيل بن عيَّاش ، عن معاذ بن رفاعة ^(١) ، عن شهر بن حوشب قال : سمعت أبا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَا يَمْنَعُنِي مَكَانُ مَعَاوِيَةَ إِذْ أَقُولُ الْحَقَّ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : عَلِيٌّ أَفْضَلُكُمْ ، وَفِي الدِّينِ أَفْقَهُكُمْ ، وَبَسَنَّتِي أَبْصَرَكُمْ ، وَكَتَابَ اللَّهُ أَقْرَأَكُمْ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّ عَلِيًّا فَأُحِبُّهُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّ عَلِيًّا فَأُحِبُّهُ .

٧ - قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن محمد البصريُّ البَزَّازُ قال : حدثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم قال : حدثنا زكريَّا بن يحيى السَّاجِيُّ ^(٢) قال : حدثنا عبد الجبار قال : حدثنا سفيان ، عن الوليد بن كثير ، عن ابن الصيَّاد ^(٣) ،

→ منها بسم الله الرحمن الرحيم ، وانما سميت المثنى لانها تشي في الركعتين ، كما هو المروى عن أئمتنا المعصومين سلام الله عليهم . وفي التوحيد والعياشى والقمى عن الباقر عليه السلام : نحن المثنى التى أعطاه الله نبينا (ص). قال الصدوق (ده) : أى نحن الذين قرننا النبى صلى الله عليه وآله الى القرآن وأوصى بالتمسك بالقرآن و بنا و أخبر أئمة أنا لا نفترق حتى نرد حوضه .

(١) هو و راويه اسماعيل وشيخه شهر بن حوشب معنونون فى تهذيب التهذيب .

(٢) هو أبو يعلى الساجى البصرى ، والنسبة الى الساج : خشب معروف يصنعه

و يبيعه ، فقيه سكن بغداد ومات ٣٠٧ ، و يروى عن عبد الجبار بن العلاء البصرى ، عن سفيان بن عيينة ، عن الوليد بن كثير أبى محمد المدنى المخزومى . و يروى عنه أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن أحمد مستملى أبى أحمد الجلودى الاتى ذكره فى الخبر الثامن وله كتاب محن الانبياء والاوصياء والاولياء ، وغير ذلك كما فى فهرست ابن النديم .

(٣) فى بعض النسخ « أبى الصياد » والصواب ظاهراً « ابن الصبار » و كان

من أصحاب زيد .

عن سعيد بن المسيّب قال : لما قبض النّبي ﷺ ارتجّت ^(١) مكّة بنعيه ، فقال أبو قحافة : ما هذا ؟ قالوا : قبض رسول الله ﷺ . قال : فمن ولي الناس بعده ؟ قالوا : إبنك ، قال : فهل رضيت بنو عبد شمس و بنو المغيرة ^(٢) ؟ قالوا : نعم ، قال : لا مانع لما أعطى الله و لا معطي لما منع الله ، ما أعجب هذا الأمر ، تنازعون النّبوة ، و تسلمون الخلافة ، إنّ هذا لشيء يراد ^(٣) .

٨ - قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين قال : حدّثني أبو عليّ أحمد بن محمد الصّولي ^(٤) قال : حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي ^(٥) قال : حدّثنا الحسين ابن حميد قال : حدّثنا مخوّل بن إبراهيم قال : حدّثنا صالح بن أبي الأسود قال : حدّثنا محفوظ بن عبيد الله ^(٥) ، عن شيخ من أهل حضرموت ^(٦) ،

(١) أي اهتز و تحرك ، والنّعى : الاخبار بالموت .

(٢) لعل المراد بنو عبد شمس بنو أمية ، و بنو المغيرة بنو المغيرة بن عبد الله بن عمرو المخزومي الذي فيه بيت بنى مخزوم ، و عددهم : هشام ، والوليد ، و أبو حذيفة ، و أبو أمية و و ، و من أولاد هشام أبو جهل . و يحتمل المراد بهما أولاد الحارث بن عبد المطلب بن هاشم عبد شمس بن الحارث و المغيرة بن الحارث .

(٣) قال العلامة المجلسي (ره) : أي ما أعجب منازعة بنى عبد شمس و بنى المغيرة في النّبوة الحقّة و تسليمهم الخلافة الباطلة ، «ان هذا شيء يراد» أي هذا الامر من ريب الزمان يراد بنا فلا مرد له ، أو أن تولى أمر الخلافة شيء يتمنى أو يريده كل أحد ، أو أن دينكم يطلب ليؤخذ منكم كما قيل في الآية ، والآخر هنا أبعد .

(٤) هو أحمد بن محمد بن جعفر الصّولي بغدادى سكن الاهواز في آخر عمره و قال الخطيب : أظنه مات بها . و أبو أحمد عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد الجلودى كان شيخ أهل البصرة وثقة النجاشي .

(٥) لم نجده بهذه النسبة و انما في الرجال « محفوظ بن عبد الله » و بقية رجال

السند المذكورة في تاريخ بغداد .

(٦) حضرموت - بالفتح ثم السكون و فتح الراء والميم - اسمان مركبان :

ناحية واسعة في شرقي عدن ، بقرب البحر ، و حولها رمال كثيرة تعرف بالاحقاف . ←

عن محمد ابن الحنفية - عليه الرحمة - قال : بينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يطوف بالبيت إذا رجل متعلق بالأستار وهو يقول : « يا من لا يشغله سمع عن سمع ، يا من لا يغلظه السائلون ^(١) ، يا من لا يبرمه إلحاح الملحين ^(٢) ، أذقني برد عفوك ، و حلاوة رحمتك » ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : هذا دعاؤك؟ قال له الرجل : وقد سمعته؟ قال : نعم ، قال : فادع به في دبر كل صلاة ، فوالله ما يدعو به أحد من المؤمنين في أدبار الصلاة إلا غفر الله له ذنوبه ولو كانت عدد نجوم السماء و قطرها ، و حصباء الأرض و ثراها ^(٣) . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : إن علم ذلك عندي ، والله واسع كريم . فقال له الرجل - وهو الخضر عليه السلام - : صدقت والله يا أمير المؤمنين ، « و فوق كل ذي علم عليم » ^(٤) .

وصلّى الله على سيّدنا محمد النّبىّ و آله الطّاهرين .

المجلس الحادى عشر

مجلس يوم الاثنين لسبع خلون من رجب سنة سبع و أربعمائة . حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله تأييده - في مسجده بدرب رياح في هذا الشهر .

١ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا الفضل بن

→ و قيل : هو مخلاف باليمن - (المرصد) . والمخلاف الكورة من البلاد و منه مخاليف اليمن .

(١) أغلظه : أوقعه فى الغلط .

(٢) أبرمه : أمّله و أضجره . والالاح : الاصرار و التشديد فى السؤال .

(٣) الحصباء : الحصى و هو صغار الحجارة ، والواحدة حصبة . والثرى : الندى

و رطوبة الارض .

(٤) يوسف : ٧٦ .

الحَبَابُ الْجَمْحِيُّ^(١) قال : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ قال : حَدَّثَنِي أَبِي قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّهْدِيُّ قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ^(٢) ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كَهِيلٍ ، عَنْ حَبَسَةَ بْنِ الْعَرْنِيِّ قال : سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ اثْنَتَيْنِ : طُولُ الْأَمَلِ ، وَاتِّبَاعُ الْهَوَى . فَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيَنْسَى الْآخِرَةَ ، وَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى ، فَيَصُدُّ عَنْ الْحَقِّ ، وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَرَحَّلَتْ مَدْبِرَةً ، وَالْآخِرَةُ قَدْ جَاءَتْ مَقْبِلَةً ، وَلكلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ ، وَلا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا . فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلا حِسَابَ ، وَغَدًا حِسَابٌ وَلا عَمَلٌ^(٣) .

٢ - قال : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ قال : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : إِنَّ فِيمَا نَاجَى اللَّهُ بِهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَا مُوسَى مَا خَلَقْتَ خَلْقًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ ، وَإِنِّي إِنَّمَا أُبْتَلِيهِ لِمَا هُوَ خَيْرُ لَهُ [وَأَزْوِي^(٤) عَنْهُ مَا يَشْتَهِيهِ لِمَا هُوَ خَيْرُ لَهُ ، وَأَعْطِيهِ لِمَا هُوَ خَيْرُ لَهُ]^(٥) وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَصْلَحُ عَبْدِي ، فَلْيَصْبِرْ عَلَى بِلَائِي ، وَلْيَشْكُرْ نِعْمَائِي ، وَلا يَرْضَ

(١) هو الفضل بن الحباب أبو خليفة الجمحي ، عنونه أبو نعيم في تاريخ اصبهان وقال: قدم اصبهان وكتب عن أبي مسعود . وأما مسلم بن عبدالله ففي هذه الطبقة مسلم بن عبدالله بن مكرم أبو عبدالله المؤدب - خراساني الاصل - فان كان هو فهو مترجم في تاريخ الخطيب ج ١٣ ص ١٠٥ والا فلم نعر عليه فيما عندنا من كتب الرجال .

(٢) أى شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الازدى مولا هم .

(٣) يأتى أيضاً بسندين آخرين فى المجلس الثالث والعشرين والمجلس الحادى والاربعين .

(٤) زويت الشيء : قبضته وجمعه .

(٥) ما بين المعقوفين ليس فى البحار و واحدة من الخطية أصلا و استدركه

نسختان من الخطية، والظاهر وجوده فى الاصل كما يظهر من الكافى والتوحيد والتمحيص .

بقضائي ، أكتبه في الصَّدِّيقين عندي إذا عمل بما يرضيني ، وأطاع أمري .
 ٣ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حَدَّثَنَا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى المكي^(١) قال : حَدَّثَنَا الشَّيْخ الصَّالِح أبو -
 عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن حنبل قال : أَخْبَرْتُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَرِيكٍ ،
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَشِيرٍ الْجَعْفِيُّ^(٢) قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى
 فاطمة بنت عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام وهي عجوز كبيرة ، وفي عنقها خرز [ة] ،
 وفي يدها مسكتان^(٣) ، فقالت : يكره للنساء أن يتشبهن بالرجال ، ثم
 قالت : حَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمَيْسٍ قَالَتْ : أَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَغَشَّاهُ
 الْوَحْيَ فَسْتَرَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِثَوْبِهِ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ،
 فَلَمَّا سَرَى عَنْهُ عليه السلام^(٤) قَالَ : يَا عَلِيُّ مَا صَلَّيْتُ الْعَصْرَ ؟ قَالَ : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ شَغَلَتْ
 عَنْهَا بَك ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ ارْجِعْ الشَّمْسُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
عليه السلام ، وَقَدْ كَانَتْ غَابَتْ ، فَرَجَعَتْ حَتَّى بَلَغَتْ الشَّمْسُ حَجْرَتِي وَنِصْفَ الْمَسْجِدِ .
 ٤ - قال : أَخْبَرَنِي أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ
 مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ الْكَاتِبُ الْإِسْكَافِيُّ^(٥) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُحَارِبِيُّ قَالَ :

(١) عنوانه الخطيب في التاريخ ، ونقل عن المدارق قطنى أنه قال : لا بأس به .
 و شيخه أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حنبل البغدادى عنوانه ابن حجر
 فى تهذيب التهذيب و أطراه .

(٢) هو عروة بن عبد الله بن قشير - بالقاف والمعجمة، مصغراً - الجعفى أبو مهمل -
 بفتح الميم والهاء و تخفيف اللام - ثقة (التقريب) . و صحف فى النسخ بـ «عروة بن
 عبيد الله بن بشير الجعفى» . و فى الجامع : « عروة بن عبد الله بن بشير » .

(٣) الخرز - بفتح الخاء - ما ينظم فى السلك من الجذع والودع ، والواحدة
 « خرزة » . والمسكة - بالتحريك - : السوار والخلخال .

(٤) أى زال عنه - بالبناء المجهول - .

(٥) محمد بن همام بن سهل بن يزان أبو علي الكاتب الاسكافى أحد شيوخ -

حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق الرّاشديُّ قال : حدَّثنا محمد بن عليّ^(١) ، عن محمد ابن الفضيل الأزديّ ، عن أبي حمزة الثّماليّ ، عن أبي جعفر الباقر محمد بن عليّ عليه السلام ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ الله ليغضب لغضب فاطمة و يرضى لرضاها .

٥ - قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد الكاتب قال : أخبرني الحسن بن عليّ الرّضائيّ قال : أخبرني إبراهيم بن محمد الثّقفيّ قال : أخبرنا أبو - إسماعيل العطّار قال : أخبرنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود^(٢) ، عن عروة بن الزبير قال : لما بايع النّاس أبا بكر خرجت فاطمة بنت محمد ﷺ فوفقت على بابها وقالت : ما رأيت كالיום قطّ ، حضروا أسوء محضر ، تركوا نبيّهم صلّى الله عليه و آله جنازةً بين أظهرنا و استبدّوا بالأمر دوننا .

٦ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيّوب الخزّاز ، عن

→ الشيعة الامامية ، و كان - رحمه الله - كثير الحديث ، جليل القدر ، ثقة ، له منزلة عظيمة . عنوانه الشيخ و العلامة في رجالهما ، و قال الخطيب في تاريخ بغداد : مات أبو عليّ محمد بن همام بن سهيل في جمادى الآخرة سنة ٣٣٢ ، و كان يسكن سوق العطش و دفن في مقابر قریش . و هو يروى عن محمد بن القاسم بن زكريا المحاربيّ أبي - عبد الله الكوفيّ السّودانيّ .

(١) هو محمد بن عليّ أبو سمينة الصيرفيّ ، ولم نثر على عنوان راويه في التراجم الا أن في الفقيه باب طلاق الحامل : اسماعيل بن اسحاق ، عن محمد بن عليّ الصيرفيّ . (٢) تقدّم أن المراد بـ ابن لهيعة عبد الله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن المصريّ ، و أما أبو الأسود فهو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود المدنيّ . و أما أبو اسماعيل العطّار فلم نجده بهذا العنوان ولا يبعد كونه أبا اسحاق اسماعيل بن عيسى العطّار المعلنون في تاريخ بغداد و فهرست ابن النديم الذي هو صاحب كتاب الفتوح ، و الجمل ، و صفين ، و الولاية ، و الفتن ، و غيرها .

محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام قال : أما إنّه ليس عند أحد من الناس حقٌ ولا صواب إلاّ شيء أخذوه منّا أهل البيت ، ولا أحد من الناس يقضي بحقٍ ولا عدل إلاّ ومفتاح ذلك القضاء وبابه وأوّله وسننه ^(١) أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام . فإذا اشتبهت عليهم الأمور كان الخطأ من قبلهم إذا أخطأوا ، والصواب من قبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام إذا أصابوا .

٧ - قال : حدّثنا أبو الطيّب الحسين بن محمد التّمّار ^(٢) بجامع المنصور في المحرّم سنة سبع وأربعين وثلاثمائة قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري قال : حدّثنا أحمد بن يحيى ^(٣) قال : حدّثنا ابن الأعرابي ، عن حبيب بن بشّار ، عن أبيه ^(٤) قال : حدّثني عليّ بن عاصم ، عن الشّعبيّ قال : لمّا وفد شدّاد بن أوس ^(٥) على معاوية بن أبي سفيان أكرمه ، وأحسن قبوله ، ولم يعتبه

(١) السنن - مثله السنن المهملة - : الطريقة ، و من الطريق : نهجه وجهته

و معظمه .

(٢) الظاهر هو الحسين بن علي بن محمد أبو الطيب التمار النحوى المعنون فى فى تاريخ الخطيب و النسبة الى الجد . وكان السند معلق أو فى أوله سقط لان المفيد - رحمه الله - ولد فى آخر سنة ٣٣٦ وحينذاك ابن عشر سنين والتحمل فى هذا السن غريب و ان لم يغرب فى مثل هذا الشيخ رضوان الله عليه .

(٣) هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار أبو العباس النحوى الشيبانى مولاهم المعروف بثعلب ، امام الكوفيين فى النحو و اللغة ، وشيخه محمد بن زياد ابن الاعرابى مولى بنى هاشم صاحب اللغة .

(٤) كأن المراد به بشار بن موسى أبو عثمان الخفاف فانه يروى عن فى طبقة على بن عاصم الواسطى عن الشعمى . ولعل حبيب بن بشار المعنون فى منهج المقال هو ابنه . والعلم عند الله تعالى .

(٥) شداد بن أوس بن ثابت الانصارى ، أبو يعلى ، صحابى ، مات بشام قبل -

على شيء كان منه ، و وعده و منّاه . ثمَّ إِنَّهُ أَحْضَرَهُ فِي يَوْمِ حِفْلِ ^(١) فَقَالَ لَهُ :
 يَا شَدَّادُ قُمْ فِي النَّاسِ وَاذْكُرْ عَلِيًّا وَعَبِّهِ لَا عَرَفَ بِذَلِكَ نَيْسَتُكَ فِي مَوَدَّتِي .
 فَقَالَ لَهُ شَدَّادُ : أَغْنَيْني مِنْ ذَلِكَ ، فَإِنَّ عَلِيًّا قَدْ لَحِقَ بِرَبِّهِ ، وَجُوزِي بِعَمَلِهِ ،
 وَكَفَيْتُ مَا كَانَ يَهْمُكَ مِنْهُ ، وَانْقَادَتْ لَكَ الْأُمُورُ عَلَى إِيْثَارِكَ ، فَلَا تَلْتَمِسْ مِنْ
 النَّاسِ مَا لَا يَلِيقُ بِحِلْمِكَ . فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : لَتَقُومَنَّ بِمَا أَمَرْتُكَ بِهِ وَإِلَّا
 فَالرَّيْبُ فَيْكَ وَاقِعٌ . فَقَامَ شَدَّادُ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَرَضَ طَاعَتَهُ عَلَى عِبَادِهِ ،
 وَجَعَلَ رِضَاهُ عِنْدَ أَهْلِ التَّقْوَى آثَرَ مِنْ رِضَا خَلْقِهِ . عَلَى ذَلِكَ مَضَى أَوَّلَهُمْ ، وَ
 عَلَيْهِ يَمْضِي آخِرُهُمْ .

أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ الْآخِرَةَ وَعْدٌ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ ، وَإِنَّ الدُّنْيَا
 أَجَلٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، وَإِنَّ السَّامِعَ الْمَطِيعَ لِلَّهِ لَا حِجَّةَ عَلَيْهِ ،
 وَإِنَّ السَّامِعَ الْعَاصِيَ لَا حِجَّةَ لَهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِالْعِبَادِ خَيْرًا عَمَلًا عَلَيْهِمْ
 صَلَاحًا هَمَّ ، وَقَضَى ^(٢) بَيْنَهُمْ فَقَهَاءَ هَمَّ ، وَجَعَلَ أَمْوَالًا فِي أَسْخِيائِهِمْ . وَإِذَا أَرَادَ
 بِهِمْ شَرًّا عَمَلًا عَلَيْهِمْ سَفَهَاءَ هَمَّ ، وَقَضَى بَيْنَهُمْ جَهْلَاءَ هَمَّ ، وَجَعَلَ أَمْوَالًا عِنْدَ
 بَخَالَتِهِمْ ، وَإِنَّ مَنْ صَلَاحُ الْوَلَاةِ أَنْ يَصْلَحَ قِرَاءَتُهَا . وَنَصَحْتُكَ يَا مُعَاوِيَةُ مِنْ
 أَسْخَطُكَ بِالْحَقِّ ، وَغَشَّكَ مِنْ أَرْضَاكَ بِالْبَاطِلِ ، وَ قَدْ نَصَحْتُكَ بِمَا قَدَّمْتُ ، وَ مَا
 كُنْتُ أَغْشُكَ بِخِلَافِهِ .

فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : اجْلِسْ يَا شَدَّادُ ، فَجَلَسَ ، فَقَالَ لَهُ : إِنِّي قَدْ أَمَرْتُكَ
 بِمَالِ يَغْنِيكَ ، أَلَسْتُ مِنَ السُّمَحَاءِ الَّذِينَ جَعَلَ اللَّهُ أَمْوَالَهُمْ عِنْدَهُمْ لِصَلَاحِ خَلْقِهِ ؟ !
 فَقَالَ لَهُ شَدَّادُ : إِنْ كَانَ مَا عِنْدَكَ مِنَ الْمَالِ هُوَ لَكَ دُونَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ فَعَمِدْتُ لِجَمْعِهِ
 مَخَافَةَ تَفَرُّقِهِ فَأَصْبَتْهُ حِلَالًا وَأَنْفَقْتَهُ حِلَالًا ، فَنَعَمْ ، وَإِنْ كَانَ مِمَّا شَارَكَكَ

→ السِّتِينُ أَوْ بَعْدَهَا ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي حَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ (التَّقْرِيْبُ) . وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ : قَالَ ابْنُ
 حَبَانَ : قَبْرُهُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَمَاتَ سَنَةَ ٥٨ .

(١) الْحِفْلُ : الْجَمْعُ ، يُقَالُ عِنْدَهُ حِفْلٌ مِنَ النَّاسِ .

(٢) عَمَلُهُ مِنْ بَابِ التَّفْعِيلِ : جَعَلَهُ عَامِلًا أَوْ حَاكِمًا . وَقَضَى فَلَانًا : جَعَلَهُ قَاضِيًا .

فيه المسلمون فاحتجبتهم دونهم فأصبته اقترافاً^(١) وأنفقته إسرافاً ، فإنَّ الله جلَّ اسمه يقول : « إِنَّ الْمُبْذَرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ »^(٢) فقال معاوية : أَطْنُكَ قد خولطت^(٣) يا شدَّاد ! أعطوه ما أطلقناه له^(٤) ليخرج إلى أهله قبل أن يغلبه مرضه . فنهض شدَّاد وهو يقول : المغلوب على عقله بهواه سواي ، وارتحل ولم يأخذ من معاوية شيئاً .

٨ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفَّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي عبيدة الحدَّاء ، عن أبي جعفر الباقر محمد بن عليٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : في كتاب أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ : ثلاث خصال لا يموت صاحبهنَّ حتَّى يرى وبالهنَّ : البغي ، وقطيعة الرِّحَم ، واليمين الكاذبة . وإنَّ أعجل الطَّاعة ثواباً لصلة الرِّحَم ، إنَّ القوم ليكونون فجَّاراً فيتواصلون فتنمى أموالهم ، ويثرون^(٥) ، وإنَّ اليمين الكاذبة وقطيعة الرِّحَم تدع الديار بلاقع من أهلها^(٦) .
وصلَّى الله على سيِّدنا محمد النبي وآله وسلَّم تسليمًا .

(١) الاقتراف : الاكتساب .

(٢) الاسراء : ٢٧ .

(٣) خولط في عقله : اضطرب عقله واختل . وهذا الكلام فرية بلا مزية من ذى -

عناد و غباوة ، والحق أنه ما خولط في عقله بل خالطه أمر عظيم وهو الخوف الشديد من الله تعالى حتَّى منعه أن يقول غير الحق .

(٤) طلق الشيء فلاناً : أعطاه إياه .

(٥) أثرى أثراء : كثر ماله فهو ثرى ومثر وأثرى .

(٦) « تدع » كذا في النسخ ، والقياس « تدعان » وفي الكافي « ليدران » .

والبقع والبلقة : الارض الفقير ، والجمع : بلاقع كمساجد . راجع لشرح الخبر

« البحار » ج ٧٤ ص ٩٩ و ١٣٤ .

المجلس الثاني عشر

مجلس يوم السبت الثاني عشر من رجب سنة سبع و أربعمائة سماعي .
 حدثنا الشيخ الجليل أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله تأييده - .
 ١ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال : حدثنا أبو الحسن علي بن مهرويه القزويني سنة اثنتين وثلاثمائة قال : حدثنا داود بن سليمان الغازي^(١) قال : حدثنا علي بن موسى عليه السلام ، عن أبيه العبد الصالح موسى بن جعفر ، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه الباقر محمد بن علي ، عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين ، عن أبيه الشهيد الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أفضل الأعمال عند الله إيمانٌ لا شك فيه ، وغزو لا غلُول^(٢) فيه ، وحجٌّ مبرور . وأول من يدخل الجنة عبد مملوك أحسن عبادة ربّه^(٣) ، و نصح لسيّده ، و رجل عفيف متعقّف ذو عبادة .
 ٢ - قال ، أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن قال : حدثني أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن

(١) داود بن سليمان الغازي الظاهر كونه داود بن سليمان بن جعفر أبا أحمد القزويني المعنون في تدوين الرافعي ، و راويه أيضاً أبا الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني ، و قال الخطيب : قدم بغداد و حدث بها عن يحيى بن عبدك القزويني و داود بن سليمان الغازي نسخة عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام .

(٢) قال الجزري : قد تكرر ذكر « الغلول » في الحديث ، و هو الخيانة في المغنم ، و السرقة من الغنيمة قبل القسمة ، و سميت غلولا لان الايدي فيها مغلولة ، أي ممنوعة مجعول فيها غل .

(٣) في صحيفة الرضا (ع) « وأول من يدخل الجنة شهيد و عبد مملوك - الخ » و تمام الخبر كما في البحار : « وأول من يدخل النار أمير متسلط لم يعدل ، و ذو ثروة من المال لم يعط المال حقه ، و فقير فخور » .

حديد بن حكيم الأزدي^(١) قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : اتَّقُوا اللَّهَ وَصُونُوا دِينَكُمْ بِالْوَرَعِ ، وَقُوْهُوَ بِالتَّقِيَّةِ وَالِاسْتِغْنَاءِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ طَلَبِ الْحَوَائِجِ إِلَى صَاحِبِ سُلْطَانِ الدُّنْيَا ، وَاعْلَمُوا أَنََّّهُ ^(٢) خَضَعَ لِصَاحِبِ سُلْطَانِ الدُّنْيَا أَوْ مَنْ يَخَالُمُهُ فِي دِينِهِ طَلِباً لِمَا فِي يَدَيْهِ مِنْ دُنْيَاةٍ أُخْمِلَهُ اللَّهُ وَمَقْتَهُ عَلَيْهِ ^(٣) وَوَكَلَهُ إِلَيْهِ ، فَإِنْ هُوَ غَلَبَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ دُنْيَاةٍ فَصَارَ إِلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ نَزَعَ اللَّهُ الْبِرْكَهَ مِنْهُ ، وَ لَمْ يُؤْجِرْهُ عَلَى شَيْءٍ يَنْفَقُهُ مِنْهُ فِي حِجٍّ وَلَا عَتَقٍ وَلَا بَرٍّ .

(١) هو أبو علي المدائني ثقة وجه متكلم روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام.

(٢) في ثواب الاعمال : « أيما مؤمن خضع » .

(٣) خمل ذكره أو صوته : خفى و ضعف ، وأخمله جعله خاملاً . ومقته : أبغضه أشد البغض . و ضمير « عليه » راجع الى عمله أى يبغضه الله على هذا العمل القبيح و الفعل الشنيع ، والخبر يدل على وجوب الاجتناب عن اتیان أبواب السلاطين والدخول عليهم و الحشر معهم خوفاً من أن يكون ذلك عوناً لهم على آثامهم و اذا كان كذلك فلا شبهة في حرمة لقوله تعالى « ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » . و« روى في المناقب عن علي ابن أبي حمزة قال : كان لى صديق من كتاب بنى أمية فقال لى : استأذن لى على أبي - عبدالله (ع) ، فاستأذنت له ، فلما دخل سلم و جلس ثم قال : جعلت فداك انى كنت فى ديوان هؤلاء القوم ، فأصبت من دنياهم ما لا كثيراً وأغضضت فى مطالبه ، فقال أبو عبد الله [ع] : لولا أن بنى أمية وجدوا من يكتب لهم و يجبى لهم الفىء و يقاتل عنهم و يشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا ، ولو تركهم الناس و ما فى أيديهم ما وجدوا شيئاً الا ما وقع فى أيديهم - الخير » ويستفاد منه أيضاً أن اتیانهم لا بلاغ حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته اليهم لا لاصابة شىء منهم لنفسه جازى بل هو اولى . « روى الديلمى عن الرضا عليه السلام قال : ان لله بأبواب السلاطين من نور الله سبحانه و تعالى وجهه بالبرهان و مكن له فى البلاد ، ليدفع عن أوليائه ، و يصلح به أمور المسلمين ، اليه يلجأ المؤمنون من الضرر ، و يفزع ذوا الحاجة من شيعتنا - الخ » .

٣ - قال : حدثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبى ^(١) - رحمه الله - يوم الجمعة لليلتين ^(٢) بقيتا من شعبان سنة ثلاث وخمسين و ثلاثمائة قال: حدثنا محمد ابن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي قال: حدثنا سليمان بن الربيع النهدي ^(٣) قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري قال: حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن علي ابن الحزور ^(٤) ، عن الأصبع بن نباتة - رحمه الله - قال : جاء رجل إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالبصرة فقال : يا أمير المؤمنين هؤلاء القوم الذين نقاتلهم، الدعوة واحدة ، والرسول واحد ، والصلاة واحدة ، والحج واحد ، فبم نسميهم ؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سمّهم بما سمّاهم الله عز وجل [به] في كتابه ^(٥) ، أما سمعته تعالى يقول : « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله و رفع بعضهم درجات و آتينا عيسى ابن مريم البينات و آتدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات

(١) أبو الحسن المهلبى على بن بلال بن أبى معاوية الازدى من فقهاء الشيعة ، ذكره الشيخ فى رجاله و قال : له كتاب الغدير أخبرنا أحمد بن عبدون عنه ، و ذكره النجاشى و قال : شيخ أصحابنا بالبصرة ثقة سمع الحديث فأكثر و صنف كتاب المتعة ، كتاب المسح على الخفين ، كتاب المسح على الرجلين ، كتاب البيان عن خيرة الرحمن فى إيمان أبى طالب و آباء النبى (ص) - (الكنى) . و عنوانه ابن النديم و ذكر من كتبه كتاب الرشد و البيان . (٢) فى الخطبة « مضتا » .

(٣) محمد بن الحسين بن حميد - مصغراً - اللخمي - بالمعجمة - معنون فى تاريخ الخطيب كان شيخاً و راقاً على باب جامع الكوفة . و أما سليمان بن الربيع فلعله أبو محمد سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الكوفي المتوفى ٢٧٤ على ما فى تاريخ بغداد .

(٤) هو على بن الحزور - بفتح المهملة و الزاى و الواو المشددة بعدها راء - الكوفي الكناسى المعنون فى التقريب .

(٥) فى أمالى الطوسى بعد فى كتابه : « فقال : ما كل ما فى كتاب الله أعلمه ،

قال . . . » .

ولكن اختلفوا، فمنهم من آمن ومنهم من كفر»^(١). فلما وقع الاختلاف كنّا أولى بالله، وبدينه، وبالنبى ﷺ، وبالكتاب، وبالحق. فنحن الذين آمنوا، وهم الذين كفروا، و شاءَ الله منّا قتالهم فقاتلناهم بمشيئته وأمره وإرادته^(٢).

٤ - قال: أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ البصير قال: حدّثنا عبد الله بن يحيى القطان قال: حدّثنا أحمد بن الحسين بن سعيد القرشي^(٣) قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا الحسين بن مخارق، عن عبد الصمد بن علي^(٤) عن أبيه، عن عبد الله بن العباس - رضي الله عنه - قال: لما توفّي رسول الله ﷺ تولّى غسله [أمير المؤمنين] علي بن أبي طالب عليه السلام، والعبّاس معه والفضل بن العبّاس، فلمّا

(١) البقرة: ٢٥٣، و تمامها: «ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد».

(٢) لا يذهب عليك أنه لما وقع الخلاف والقتال بين طائفتين اللذين آمن كلاهما ظاهراً بالله ورسوله ودين الحق أن يدعى واحد منهما أن الحق معه تمسكاً بأدلة قوية عنده واهية عند خصمه، فإن الحق لا يكون مع أحد بالاماني والظنون، وإنما كان للحق ميزان، والميزان هو الكتاب والسنة المأثورة عن الأئمة عليهم السلام، فمن كان عمله موافقاً لكتاب الله وسنة رسوله كان الحق معه ويكون من يقابله أو يقاتله على الباطل. غير أن الامر في أمير المؤمنين (ع) شيء آخر لأن الحق معه قطعاً على ما صح النص عليه من رسول الله (ص) وجعله معياراً لتمييز الحق عن الباطل والايمان عن الكفر، وعد سلمه سلمه و حربده حربده، و على أنه معصوم. فكل من قاتله فهو على حد الكفر، و بين الامرين بعد بعيد فتأمل.

(٣) في بعض النسخ «أحمد بن الحسن بن سعيد القرشي» و هو بكلا العنوانين معنون في جامع الرواة و هو ابن الحسين أو الحسن بن سعيد الاهوازي، و أما راويه عبد الله بن يحيى القطان فلم نجدّه بهذا العنوان و يحتمل كونه تصحيف عبد الله بن عمر القطان المعنون في تاريخ بغداد، والعلم عند الله.

(٤) هو عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عداة في الكوفيين،

كما في الجامع.

فرغ علي^{عليه السلام} من غسله كشف الإزار عن وجهه ثم قال : بأبي أنت وأمي طبت حياً و طبت ميتاً ، انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت أحد ممّن سواك من النبوة و الأنبياء^(١)، خصصتَ حتّى صرت مسلماً عمّن سواك ، وعممت حتّى صار الناس فيك سواء^(٢) و لولا أنّك أمرت بالصبر ، و نهيت عن الجزع لأنفدنا عليك ماء الشؤون^(٣) [ولكن ما لا يرفع كمد و غصص محالفان ، وهما داء الأجل و قلائك^(٤)] ، بأبي أنت و أمي اذكرنا عند ربك ، و اجعلنا من

(١) اذ في موت غيره من الانبياء صلوات الله عليهم كان يرجى نزول الوحي على غيره فأما هو صلى الله عليه و آله فلما كان خاتم الانبياء لم يرج ذلك - (البحار) .
(٢) في الخطبة : « حتى صارت المصيبة فيك.. » قوله : « خصصت » أى في المصيبة ، أى اختصت وامتازت مصيبتك في الشدة بين المصائب حتى صار تذكرها مسلماً عما سواها ، و عمت مصيبتك الانام بحيث لا يختص بها أحد دون غيره - (البحار) ، و قال شارح النهج : « النبي صلى الله عليه [وآله] و سلم خص أقاربه و أهل بيته حتى كان فيه الغنى والسلوة لهم عن جميع من سواه ، و هو برسالته عام للخلق فالناس في النسبة الى دينه سواء » .

(٣) أى لافينا على فراقك ماء عيوننا الجارى من شؤونه و هى منابع الدمع من الرأس .

(٤) الكمد : الحزن الشديد ، والمحالف : المعاهد والملازم . وفي بعض النسخ : « محالفان » والمخالق : المعاصر بالحسن . و « قلا » فعل ماض متصل بالالف التثنية أى الكمد والغصص قليلان في جنب مصيبتك . و ما أوردناه في المعقوفين هو في النسخ والبحار ، و الظاهر أن فيه تصحيف كما نبه عليه العلامة المجلسي (ره) و أوردته في النهج قسم الخطب تحت رقم ٢٣٥ وفيه بعد كلمة الشؤون : « وكان الداء مماطلا والكمد محالفاً و قلا لك ولكنه ما لا يملك رده ولا يستطاع دفعه » . ومماطلا أى يماطل في الذهاب ولا يذهب . والضمير في « لكنه » للموت أو الحزن .

هَمَّكَ ^(١) . ثُمَّ أَكْبَتْ عَلَيْهِ فَقَبَّلَ وَجْهَهُ وَ مَدَّ الْإِزَارَ عَلَيْهِ .

٥ - قال : حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ الْأَصْفَهَانِيُّ ^(٢) قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَسَارٍ ^(٣) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَلْحٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ ، عَنْ مَزَاحِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكْرِيَّا ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ وَاقِدٍ الْمَزْنِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ مَوْلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَيْسِ مَوْلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١) فِي النَّهْجِ : « مِنْ بَالِكَ » وَ الْبَالُ : الْقَلْبُ ، أَيْ أَجْعَلُنَا مَعْنَى حُضْرٍ بِكَ ، وَ تَهْتَمُ بِشَأْنِهِ وَ تَدْعُو وَ تَشْفَعُ لَهُ - (الْبَحَارُ) .

(٢) تَقْدِمُ أَنَّهُ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَوْشِدٍ الْأَصْفَهَانِيِّ . وَ لَهُ رَوَايَةٌ عَنِ الثَّقَفِيِّ فِي التَّهْذِيبِ بَابِ الدَّعَاءِ بَيْنَ الرُّكْعَاتِ .

(٣) كَذَا ، وَلَمْ نَجِدْهُ فِي الرِّجَالِ ، وَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ تَصْحِيفٌ « إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ الْوَرَّاقُ » الَّذِي يَرَوِي عَنْهُ الثَّقَفِيُّ كَثِيرًا ، وَ أَمَّا شَيْخُهُ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَلْحٍ » فَلَمْ نَعثرْ عَلَيْهِ ، وَ كَوْنُهُ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَفْلَحٍ » الْمُرْتَجَمُ فِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ ج ١٠ ص ١٨١ وَ تَارِيخِ أَبِي نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ ج ٢ ص ٩٦ غَيْرُ مَعْلُومٍ ، وَ أَمَّا عَبْدُ الْوَهَّابُ الْأَزْدِيُّ فَلَمْ نَجِدْ لَهُ عُنْوَانًا فِيمَا عِنْدَنَا مِنْ كُتُبِ الرِّجَالِ وَ التَّرَاجِمِ ، وَ أَمَّا « أَبُو صَادِقٍ » فَانْ كَانَ هُوَ عَبْدُ خَيْرِ بْنِ نَاجِذٍ الْمُتَقَدِّمُ ذَكَرَهُ فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَوَايَةُ الثَّقَفِيِّ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٢٨٣ عَنْهُ بِثَلَاثِ وَ سَائِطٍ بَعِيدَةٍ جَدًّا ، كَمَا أَنَّ رَوَايَتَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكْرِيَّا الْغَلَابِيِّ الْجَوْهَرِيِّ مَعَ الْوَاسِطَةِ أَبْعَدَ مِنْهَا ، وَ إِنْ كَانَ غَيْرَهُ فَلَمْ نَعْرِفْهُ . وَ بِالْجُمْلَةِ فِي السَّنَدِ أَعْضَالٌ بِلَا رَيْبٍ ، وَ لَمْ نَعثرْ عَلَى عُنْوَانِ مَزَاحِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ فِي الرِّجَالِ . وَ الْمُظَنُّونَ أَنَّ فِيهِ سَقَطًا ، وَ لَعَلَّ الصَّوَابَ أَنَّ الثَّقَفِيَّ أَوْ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْفَهَانِيَّ رَوَاهُ تَارَةً بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي صَادِقٍ ، وَ أُخْرَى عَنْ مَزَاحِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكْرِيَّا ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ وَاقِدٍ مَعْنَعًا عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ . هَذَا مَا عِنْدَنَا ، وَ الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ . وَ شُعَيْبُ بْنُ وَاقِدٍ مَذْكُورٌ فِي مَشِيخَةِ الصَّدُوقِ (رَه) .

كان قريباً من الجبل بصفين^(١) فحضرت صلاة المغرب ، فأمعن^(٢) بعيداً ، ثم أذّن ، فلما فرغ من أذانه إذا رجل مقبل نحو الجبل ، أبيض الرأس واللحية والوجه ، فقال: السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، مرحباً بوصي خاتم النّبیین ، وقائد الغرّ المحجّلین^(٣) ، والأغرّ المأمون^(٤) ، والفاضل الفائز بثواب الصّدّيقین ، و سيّد الوصيّین . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : وكيف حالك ؟ فقال : بخير ، أنا منتظر روح القدس ، ولا أعلم أحداً أعظم في الله عزّ وجلّ اسمه بلاءً ، ولا أحسن ثواباً منك ، ولا أرفع عند الله مكاناً ، اصبر يا أخي على ما أنت فيه حتّى تلقى الحبيب ، فقد رأيت أصحابنا ما لقوا بالأمس من بني إسرائيل ، نشرهم بالمناشير ، وحملوهم على الخشب ، و لو يعلم هذه الوجوه التّربة الشّاهية^(٥) - وأوماً بيده إلى أهل الشّام - ما أعدّ لهم في قتالك من عذاب و سوء نكال لأقصدوا ، ولو تعلم هذه الوجوه المبيضة - وأوماً بيده

(١) ما بين أعلى العراق و الشام تقع الصّفين ، تلك البلدة التي خلدها التاريخ ، و خلدت هي تاريخاً ظاهراً في حياة الامة العربية و الخلافة الاسلامية ، و ألوان المذاهب الدّينية و السياسية التي ولدتها حرب صّفين ، ونشرت أطرافها في ربوع الدولة الاسلامية ، تلك الحرب التي استنفدت من تاريخ الدم المهرق مائة يوم و عشرة أيام ، بلغت فيها الوقائع تسعين وقعة فيما يذكر المؤرخون - (معجم البلدان) .

(٢) أى فأبعد .

(٣) قال في النهاية : « و منه الحديث « غر محجلون من آثار الوضوء » الغرة جمع الاغر ، من الغرة : بياض الوجه ، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة » .

(٤) قال في النهاية : « فيه المؤمن من غركريم » أى ليس بذى نكر فهو يتخضع لانقياده و لينه ، و يريد أنه المحمود من طبعه الغرارة و قلة الفطنة للشر و ترك البحث عنه ، و ليس ذلك منه جهلاً ولكنه كرم و حسن خلق » . أقول : فى بعض النسخ و البحار ، « الاعز المأمون » .

(٥) التربة : الفقيرة ، كأنها لصقت بالتراب . الشّاهية : القبيحة المتكثرة ..

إلى أهل العراق - ماذا لهم من الثَّوَاب في طاعتك لودَّتْ أَنَّهَا قرضت بالمقاريض،
والسَّلام عليك ورحمة الله وبركاته . ثمَّ غاب من موضعه .

فقام عُمَار بن ياسر ، و أبو الهيثم بن التَّيْهَان ، و أبو أيُّوب الأنصاريُّ
وعبادة بن الصَّامِت ، و خزيمة بن ثابت ، و هاشم المرقال ^(١) في جماعة من شيعة
أمير المؤمنين عليه السلام - وقد كانوا سمعوا كلام الرَّجُل - فقالوا : يا أمير المؤمنين من
هذا الرَّجُل ؟ فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : هذا سمعون وصيُّ عيسى عليه السلام ، بعثه
الله يصبرني على قتال أعدائه، فقالوا له : فداك آباؤنا و أُمَّهَاتُنَا والله لننصرَنَّكَ
نصرنا لرسول الله ﷺ ولا يتخلف عنك من المهاجرين و الأنصار إلاَّ شقيٌّ،
فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام معروفًا .

٤ - قال : حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن بلال المهلبِيُّ قال : حدَّثنا أبو أحمد
العبَّاس بن الفضل بن جعفر الأزديُّ المكيُّ بمصر قال : حدَّثنا عليُّ بن سعيد
ابن بشير الرَّاَزيُّ قال : حدَّثنا عليُّ بن عبد الواحد ، عن عَمِّه بن أبان ^(٢) قال :
حدَّثنا عَمِّه بن تمام بن سابق قال : حدَّثنا عامر بن سيَّار ، عن أبي الصباح ، عن
أبي تمام ، عن كعب الخير قال : جاءَ عبدالله بن سلام إلى رسول الله ﷺ قبل
أن يُسَلِّم فقال : يا رسول الله [ص] ما اسم عليِّ فيكم ؟ فقال له النبيُّ ﷺ :
عليٌّ عندنا الصَّدِّيق الأكبر ، فقال عبدالله : أشهد أن لا إله إلاَّ الله ، و أنَّ

(١) هو هاشم بن عتبة بن سعد بن مالك ، وسمى مرقالا لان علياً عليه السلام أعطاه

الراية بصفين فكان يرقل بها أى يسرع بها مع كونه اعور فقال : « ارقل ليمون » وكان
شجاعاً بطلا ، ارتجز ذاك اليوم و يقول :

أعور يبنى أهله محلا قد عالج الحياة حتى ملا

لا بد أن يغل أو يغلا

(٢) هو محمد بن أبان العلاف و لم نعر على شيخه الا فى جامع الرواة و قال :

كوفي، و أما عامر بن سياد الحلبي فهو المذكور فى مشايخ محمد بن أبان العلاف . راجع

تاريخ الخطيب ج ٢ ص ٨١ .

نَحْمَدُ رَسُولَ اللَّهِ ، [و] إِنَّا لَنَجِدُ فِي التَّوْرَةِ : « نَحْمَدُ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ ، وَ عَلِيَّ مُقِيمَ الْحَقَّةِ » .

٧ - قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَالِكٍ النَّحْوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكَاتِبُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَمُوتُ بْنُ الْمَزْرَعِ^(١) قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَمْرِو قَالَ : كَانَ ذُو الرُّمَّةُ الشَّاعِرُ^(٢) يَذْهَبُ إِلَى النَّفْيِ فِي الْأَفْعَالِ ، وَ كَانَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ^(٣) يَذْهَبُ إِلَى الْإِثْبَاتِ فِيهَا ، فَاجْتَمَعَا فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِهِمَا عِنْدَ بِلَالِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ وَ هُوَ وَ الْيَاسُورَةُ ، وَ بِلَالٌ يَعْرِفُ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْخِلَافِ ، فَحَضَّاهُمَا عَلَى الْمُنَاطَرَةِ . فَقَالَ رُوْبَةُ : وَاللَّهِ مَا يَفْضَحُ طَائِرٌ أَفْحَوْصًا ، وَلَا يُقْرَمُصُ سَبْعُ قُرْمُوصًا^(٤) إِلَّا كَانَ ذَلِكَ بِقِضَاءِ اللَّهِ وَقَدَرِهِ .

(١) يموت بن المزروع أبو بكر العبدى معنون فى تاريخ بغداد توفى ٣٠٣ بطبرية . نقل انه قال: بليت باسمى الذى سمانى أبى به فأنى قد عدت مريضاً فاستأذنت عليه ، فقيل من ذا ؟ قلت: أنا ابن المزروع واسقطت اسمى . وذلك خوفاً من أن يتأشم المريض باسمى «يموت» . و راويه هو محمد بن أحمد الكاتب الحكيمى الذى تقدم ذكره .

(٢) اسمه غيلان بن عقبة ، و كنيته أبو الحارث ، أورد ذكره و أخبره و من أشعاده أبو الفرج فى الاغانى ج ١٦ ص ١١٠ ، توفى فى خلافة هشام بن عبد الملك ، و له أربعون سنة - (هامش البحار) . و قال الشريف المرتضى (ره) : و ممن كان من مشهورى الشعراء و متقدميهم على مذاهب أهل العدل ذوالرمة .

(٣) اسم العجاج عبدالله بن روبة ، ينتهى نسبه الى زيد بن المناة الراجز المشهور من مخضرمى الدولتين و من أعراب البصرة ، سمع من أبى هريرة و النسابة البكرى ، و عداده فى الثابعين ، روى عنه معمر بن المثنى و النضر بن شميل ، مات فى زمن المنصور سنة ١٤٥ ، قاله ياقوت فى ارشاد الارب ج ٤ ص ٢١٤ - (هامش البحار) .

(٤) فى أمالى السيد (ره) : « ما فحص » و « لا تقرمص » كلاهما على صيغة الماضى . قال الجزرى : افحوص القطاة : موضعها الذى تجثم فيه [أى تلبدو تقيم فيه] -

فَقَالَ لَهُ ذَوَالرُّمَّةُ : وَاللَّهِ مَا أَدْنَى اللَّهِ لِلذُّبِّ أَنْ يَأْخُذَ حَلَوَةَ عَالَةِ عِيَالٍ ضَرَائِكَ ^(١) . فَقَالَ لَهُ رُؤْبَةُ : أَفَبِمَشِيئَتِهِ أَخَذَهَا أُمُّ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : ذَوَالرُّمَّةُ : بَلْ بِمَشِيئَتِهِ وَإِرَادَتِهِ . فَقَالَ رُؤْبَةُ : هَذَا وَاللَّهِ الْكَذِبُ عَلَى الذُّبِّ ^(٢) ! فَقَالَ ذَوَالرُّمَّةُ : وَاللَّهِ الْكَذِبُ عَلَى الذُّبِّ أَهْوَنُ مِنَ الْكَذِبِ عَلَى رَبِّ الذُّبِّ ^(٣) .

فَقَالَ ^(٤) : وَ أَنُشَدْنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَالِكٍ النَّحْوِيُّ فِي أَثَرِ هَذَا الْحَدِيثِ لِمُحَمَّدٍ الْوَرَّاقِ :

أَعَاذَلِ ^(٥) لَمْ آتِ الذُّنُوبُ عَلَى جَهْلٍ	وَلَا أَتَّهَا مِنْ فَعْلٍ غَيْرِي وَلَا فَعْلِي
وَلَا جَرَاةً مِنِّْي عَلَى اللَّهِ جِئْتَهَا	وَلَا أَنْ جَهْلِي لَا يَحِيطُ بِهِ عَقْلِي
وَلَكِنْ يَحْسِنُ الظَّنُّ مِنِّْي بِعَفْوٍ مِنْ	تَفَرَّدَ بِالصَّنْعِ الْجَمِيلِ وَ بِالْفَضْلِ
فَإِنْ صَدَقَ الظَّنُّ الَّذِي قَدْ ظَنَنْتَهُ	فَفِي فَضْلِهِ مَا صَدَقَ الظَّنُّ مِنْ مِثْلِي

→ وَ تَبَيُّضُ كَأَنَّهَا تَفْحَصُ عَنْهُ التُّرَابُ أَيْ تَكْشِفُهُ ، وَالْقَمْصُ : الْبَحْثُ وَالْكَشْفُ . وَقَالَ : فِي مَنَاطِرِ ذِي الرِّمَّةِ وَرُؤْبَةُ : مَا تَقْرَمُصُ . . . ، الْقَرْمُوصُ : حَفْرَةُ يَحْفَرُهَا الرَّجُلُ يَكْتَنُ فِيهَا مِنَ الْبَرْدِ ، يَأْوِي إِلَيْهَا الصَّيْدُ ، وَهِيَ وَاسِعَةُ الْجُوفِ ضَيْقَةُ الرَّأْسِ ، وَقَرْمُصٌ وَتَقْرَمُصُ : إِذَا دَخَلَهَا ، وَتَقْرَمُصُ السَّبْعُ : إِذَا دَخَلَهَا لِلْإِصْطِيَادِ - (الْبَحَارُ) .

(١) الْحَلَوَةُ : الَّتِي بِهَا لَبِنٌ يَحْلُبُ ، وَ أَكْثَرُ ذَلِكَ فِي النَّوْقِ ، وَ قَدْ تَسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهَا . وَالْعَالَةُ : جَمْعُ عَائِلٍ ، وَهُوَ الْفَقِيرُ . وَالْعِيَالُ : جَمْعُ عَيْلٍ - بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ - وَهُوَ ذَوَالْعِيَالِ . وَالضَّرَائِكُ : جَمْعُ ضَرِيكَ وَهُوَ الْفَقِيرُ سَيِّءُ الْحَالِ .

(٢) وَ فِي رِوَايَةِ السَّيِّدِ : « هَذَا كَذِبٌ عَلَى الذُّبِّ ثَانٍ » فَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَذِبٌ ثَانٍ عَلَى الذُّبِّ بَعْدَ مَا كَذَبَ عَلَيْهِ فِي قِصَّةِ يُوسُفَ - (الْبَحَارُ) . أَقُولُ : وَذَكَرَ لَهُ مَعْنَى آخَرَ فَرَأَجَعُ هَامِشَ الْغُرَرِ ج ١ ص ٢٠ .

(٣) إِلَى هُنَا رَوَاهُ السَّيِّدُ الْمُرْتَضَى (رَه) فِي الْغُرَرِ بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ .

(٤) يَعْنِي الشَّيْخُ الْمَفِيدُ (رَه) .

(٥) عَذَلَهُ : لِأَنَّهُ هُوَ عَاذَلُ .

و إن نالني منه العقاب فإنيّما أتيت من الإِ نِصاف في الحكم والعدل
 ٨ - قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن مالك النّحويّ قال : حدّثنا محمد بن
 الفضل بإِسْناده الأوّل إلى الأصمعيّ ، عن عيسى بن عمر^(١) قال : سأَل رجل
 أبا عمرو بن العلاء^(٢) حاجةً فوعده ، ثمّ إنّ الحاجة تعذّرت على أبي عمرو ،
 فلقيه الرّجل بعد ذلك ، فقال له : يا أبا عمرو وعدتني وعداً فلم تنجزه ! قال
 أبو عمرو : فمن أولى بالعمّ أنا أو أنت ؟ فقال الرّجل : أنا ، فقال أبو عمرو :
 لا والله بل أنا ، فقال له الرّجل : و كيف ذاك ؟ فقال : لأنّني وعدتكَ وعداً
 فأبّت^(٣) بفرح الوعد ، وأبّتُ بهمّ الإِ نْجاز ، و بّتَ فرحاً مسروراً ، و بّتُ
 ليَلْتِي مفكراً مغموماً ، ثمّ عاق القَدْر عن بلوغ الإِ رادة ، فلقيتني مُدْلاً ،
 و لقيتكَ محتشماً^(٤) .

٩ - قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابيّ يوم الإثنين لخمسة بقين

(١) هو عيسى بن عمر النحويّ أبو عمر البصريّ الثّقفي المتوفى سنة ١٤٧ ، ومات
 قبل أبي عمرو بن العلاء .

(٢) هو أبو عمرو بن العلاء المازنيّ البصريّ ، قيل : ان كنيته اسمه وقيل : اسمه
 زبان بن العلاء ، أحد القراء السبعة ، كان أعلم الناس بالقرآن الكريم والعربية والشعر
 وهو في النحو في الطبقة الرابعة بل الثالثة . و كان أبو عمرو من أشراف العرب ووجوهها ،
 مدحه الفرزدق وغيره ، وكان أعلم الناس بالقراءات والعربية وأيام العرب ، وكانت دفاتره
 الى السقف ثم تنسك فأحرقها . وعنه أخذ أبو زيد الانصاريّ وأبو عبيدة والاصمعيّ
 و أكثر نحا ذلك العصر . و ينقل من تقواه : انه كان لما يدخل شهر رمضان لا يقرأ شعراً
 ولا ينشد بيتاً حتى يذهب الشهر ، مات سنة ١٥٤ ، و دفن بالكوفة - (راجع الكنى
 والالقب للمحدث القمي - ره) .

(٣) آب أوباً و مآباً : رجع ، والاول مخاطب والثاني متكلم .

(٤) احتشم : انقبض واستحيى . أي لقيتكَ خجلاً لئلاّ لعدم انجازه ما وعدتكَ .

من شعبان سنة ثلاث و خمسين و ثلاثمائة قال : حدَّثنا أبو جعفر ^(١) محمد بن عبدالله بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : حدَّثني الرضا عليّ بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليّ ، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ بكم يفتح هذا الأمر ، و بكم يختم ^(٢) ، عليكم بالصبر ، فإنّ العاقبة للمتقين ، أنتم حزب الله ، و أعداؤكم حزب الشيطان ، طوبى لمن أطاعكم ، و ويل لمن عصاكم ، أنتم حجة الله على خلقه ، والعروة الوثقى ، من تمسك بها اهتدى ، و من تركها ضلّ . أسأل الله لكم الجنة ، لا يسبقكم أحدٌ إلى طاعة الله ، فأنتم أولى بها .

١٠ - قال : أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة الثماليّ قال : كان عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام يقول : ابن آدم إنك لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك ، و ما كانت المحاسبة لها من همك ، و ما كان الخوف لك شعاعاً ، والحزن لك دثاراً ^(٣) . إنك ميتٌ ومبعوثٌ موقوفٌ بين يدي الله عزّ وجلّ [فأعدّ جواباً] . و صلى الله على سيّدنا محمد النبيّ و آله و سلّم تسليماً .

(١) مهمل ، الا أن النجاشي عنون أباه « عبدالله بن عليّ » و قال روى عن الرضا عليه السلام و عنه ابنه محمد .

(٢) و لعل هذا معنى قوله (ع) للحارث الهمداني : « نحن الاولون و نحن الآخرون » و هكذا في أقوال سائر الاثمة عليهم السلام .

(٣) الشعار - بفتح و كسر الشين - : ما يمس الجسد من اللباس ، والذثار : الثوب الذي فوق الشعار .

المجلس الثالث عشر

مجلس يوم السبت التاسع عشر من رجب سنة سبع و أربعمائة . حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله تأييده - في هذا اليوم .

١ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال : حدثنا علي بن مهران القزويني قال : حدثنا داود بن سليمان الفاري قال : حدثنا الرضا علي بن موسى قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاثة أخافهن على أمتي : الضلالة بعد المعرفة ، و مضلات الفتن ، و شهوة الفرج والبطن ^(١) .

٢ - قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا محمد بن يحيى ابن سليمان بن زياد المروزي ^(٢) قال : حدثنا عبيد الله بن محمد العيشي قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ^(٤) ، عن أبي قلابة ، عن أبي هريرة قال :

(١) في نسخة والبحار : « شهوة البطن والفرج » . يدل أيضاً على عدم عدالة كل واحد من الصحابة لانه تنبيه على وقوع الفتن بعده (ص) و لا يخفى أن في الفتن التباس الحق بالباطل و مزج بهضه ببعض وانما الغبار على من أثارها و لا يكون كلا الطرفين محقاً .

(٢) هو أبو بكر الوراق ، نزيل بغداد ، و صاحب أبي عبيد ، قال ابن حجر : صدوق مات سنة ٢٩٨ على الصحيح و أما شيخه عبيد الله بن محمد بن عائشة ، فاسم جده حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي ، و قيل له : ابن عائشة ، والعاشي ، والعيشي ، نسبة الى عائشة بنت طلحة ، لانه من ذريتها ، ثقة جواد ، رمى بالقدر ولم يثبت ، مات سنة ٢٢٨ - كما في التقريب ، و صحف في النسخ و في البحار بـ « العبسي » .

(٤) هو أيوب بن كيسان السخثياني أبو بكر البصري . و أبو قلابة هو عبدالله بن

زيد الجرمي .

قال رسول الله ﷺ : شهر رمضان شهر مبارك افترض الله ^(١) صيامه ، يفتح فيه أبواب الجنان ، ويصفد فيه الشياطين ، فيه ليلة [هي] خير من ألف شهر ، من حرمها فقد حرم - يردد ذلك ثلاث مرات - .

٣ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال : حدثني بكر بن صالح الرّازي ، عن سليمان بن جعفر الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول لأبي : مالي رأيتك عند عبد الرّحمن بن يعقوب ؟ قال : إنّه خالي ، فقال له أبو الحسن عليه السلام : إنّه يقول في الله قولاً عظيماً ، يصف الله تعالى ويحدّثه ، والله لا يوصف . فأما جلست معه و تركنا وإمّا جلست معنا و تركته . فقال : إن ^(٢) هو يقول ما شاء أي شيء عليّ منه إذا لم أقل ما يقول ؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام : أما تخافن أن تنزل به نعمة فتصيبكم جميعاً ؟ أما علمت بالذي كان من أصحاب موسى و كان أبوه من أصحاب فرعون ، فلمّا لحقت خيل فرعون موسى عليه السلام تخلف عنه ليعظه ، و أدركه موسى وأبوه يراغمه ^(٣) حتّى بلغا طرف البحر ففرقا جميعاً ، فأتى موسى الخبر ، فسأل جبرئيل عن حاله ، فقال له : غرق رحمه الله و لم يكن علي رأي أبيه ، لكنّ النعمة إذا نزلت لم يكن لها عمّن قارب المذهب ^(٤) دفاع ! .

٤ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي جميلة ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال :

(١) في بعض النسخ : « فرض الله » .

(٢) في بعض النسخ : « فقال أبي : هو يقول » ، وهذا أشبه بما في الكافي .

(٣) المراغمة : الهجران ، والتباعد ، والمغاضبة ، أي يبالغ في ذكر ما يبطل مذهبه

و يذكر ما يفضيه - (البحار) .

(٤) في بعض النسخ : « الذنب » ، والظاهر أنه تصحيف .

بلغ رسول الله ﷺ عن قوم من قريش أنهم قالوا : أيرى محمد أنه قد أحكم الأمر في أهل بيته ، ولئن مات لنغرلنّها عنهم ، ولنجعلها في سواهم . فخرج رسول الله ﷺ حتّى قام في جمعهم ، ثمّ قال : يا معشر قريش كيف بكم وقد كفرتم بعدي ثمّ رأيتموني في كتيبة من أصحابي أضرب وجوهكم ورقابكم بالسيف ؟ فنزل جبرئيل عليه السلام في الحال فقال : يا محمد إنّ ربك يقرئك السلام ويقول لك : قل : إنّ شاء الله ، [أ] و عليّ بن أبي طالب . فقال رسول الله ﷺ : إنّ شاء الله ، [أ] و عليّ بن أبي طالب يتولّى ذلك منكم ^(١) .

٥ - قال : أخبرني محمد بن عمران المرزبانيّ قال : حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى المكيّ ^(٢) قال : حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدّثنا عبد الرحمن بن صالح قال : حدّثنا محمد بن سعد الأنصاريّ ، عن عمر بن عبد الله ابن يعلى بن مرّة ، عن أبيه ، عن جدّه يعلى بن مرّة ^(٣) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : يا عليّ أنت وليّ النّاس بعدي ، فمن أطاعك فقد أطاعني ، ومن عصاك فقد عصاني .

٦ - قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابيّ قال : حدّثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم المجاربيّ قال : حدّثنا إسماعيل بن إسحاق الرّاشديّ قال : حدّثنا محمد بن الحارث ^(٤) قال : حدّثنا إبراهيم بن محمد ، عن مسلم الأعور ، عن

(١) فيه بيان لقوله (ص) له : « و أنت تقضى ديني وتنجز عدايتي » كما مر

الايغاز اليه فيما تقدم .

(٢) يكنى أبا بكر و توفي سنة ٣٢٢ . له ترجمة في تاريخ بغداد ج ٥ ص ٦٤ ،

و قد تقدم .

(٣) يعلى بن مرّة صحابي يروى عنه ابنه عبد الله و جماعة (التقریب) .

(٤) لم نجده الا ان في الكافي عده فيمن حضر وصية أبي ابراهيم موسى بن جعفر

عليهما السلام للنص على ابنه ، وعده الشيخ (ده) في أصحاب الكاظم (ع) . و أما « ابراهيم بن محمد » فالظاهر كونه ابن محمد بن سعد بن أبي وقاص فانه من اتباع —

حَبَّةُ الْعَرَنِيِّ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَجْسَادِ بِأَلْفِي عَامٍ وَعَلَّقَهَا بِالْعَرْشِ ،
 وَأَمَرَهَا بِالتَّسْلِيمِ عَلَيَّ وَ الطَّاعَةِ لِي ، وَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ وَأَطَاعَنِي
 مِنَ الرِّجَالِ رُوحُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] .

٧ - قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْفَهَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ
 سَعِيدٍ الْأَرْحَبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الْعَبْسِيُّ ^(١) ، عَنْ كَامِلٍ ، عَنْ حَبِيبِ
 ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ ^(٢) قَالَ : لَمَّا حَضَرَ الْقَوْمَ الدَّارَ لِلشُّوْرَى جَاءَ الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ
 الْكَنْدِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَقَالَ : أَدْخِلُونِي مَعَكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ عِنْدِي نَصْحًا وَلِي بِكُمْ
 خَيْرًا ، فَأَبَوْا ، فَقَالَ : أَدْخِلُوا رَأْسِي وَاسْمَعُوا مِنِّي ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ ذَلِكَ ، فَقَالَ :
 أَمَا إِذَا أَبِيْتُمْ فَلَا تَبَايَعُوا رَجُلًا لَمْ يَشْهَدْ بِدِرًّا ، وَ لَمْ يَبَايِعْ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ ،
 وَ انْهَزَمَ يَوْمَ أَحَدٍ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ ^(٣) .

→ التابعين. وأما شيخه مسلم الأعور فهو ابن كيسان الضبي الملائني البراد الأعور، أبو عبد الله
 الكوفي، وضعفه القوم لتقدمه عليه السلام على عثمان .

(١) هو عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، باذام العبسي الكوفي، أبو محمد،
 ثقة، كان يتشيع مات سنة ٢١٣ على الصحيح - (التقريب) يروى عن كامل بن العلاء
 التميمي السعدي، قال ابن معين : ثقة . ولم نثر على عنوان يوسف بن سعيد، إنما ذكر
 فيمن روى عن عبيد الله بن موسى « يوسف بن موسى بن راشد أبو يعقوب القطان » .

(٢) حبيب بن أبي ثابت : قيس و يقال : هذبن ديناراً لاسدي، مولا هم أبو يحيى
 الكوفي . قال ابن حجر : ثقة فقيه جليل القدر، وكان كثير الأرسال والتدليس مات سنة
 ١١٩ ولم ينص عليه أحد . فقي السند سقط أوارسال. وعد الشيخ إياه من أصحاب أمير المؤمنين
 فيه شيء لاستلزام ذلك كونه من المعمرين و كان يوم الشورى سنة أربع وعشرين .

(٣) يوم التقى الجمعان عطف بيان ليوم أحد، أي جمع المسلمين و سيدهم
 رسول الله (ص) و جمع المشركين و سيدهم أبو سفيان . ومراده بالرجل عثمان بن عفان ←

فقال عثمان : أم والله لئن وليتها لأردتكَ إلى ربِّكَ الأوَّل . فلمَّا نزل بالمقداد الموت قال : أخبروا عثمان أنَّني قد رددت إلى ربِّي الأوَّل والآخِر . فلمَّا بلغ عثمان موته جاء حتَّى قام ^(١) على قبره فقال : رحمك الله كنت وإن كنت ، يشني عليه خيراً ، فقال له الزُّبير :

لأعرفنَّكَ بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زوَّدتني زادي ^(٢)
فقال : يا زبير تقول هذا ، أتراني أحبُّ أن يموت مثل هذا من أصحاب
عِجْدِ الْغَيْلِ وهو عليّ ساخط ؟!

٨ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن عِجْدٍ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ،
عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام ، عن مرازم ^(٣) ،
عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ما بال أقوام من
أُمّتي إذا ذكر عندهم إبراهيم وآل إبراهيم استبشرت قلوبهم ، و تهلَّلت ^(٤)
وجوههم ، و إذا ذكرت وأهل بيتي اشمازَّت قلوبهم ، و كلحت وجوههم !
والَّذي بعثني بالحق نبياً لو أن رجلاً لقى الله بعمل سبعين نبياً ثم لم يأت ^(٥)
بولاية أوّلي الأمر منّا أهل البيت ^(٦) ما قبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ^(٧) .

→ فانه لم يكن من البدرين، وكان في بيعة الرضوان بمكة ، وعدوه من منهزمي احد .

(١) في المطبوعة : « حتى وقف على قبره » وفي البحار : « حتى أتى قبره » .

(٢) البيت لعبيد بن الايرص كما في ديوانه . ونقل ذلك ابن أبي الحديد في قصة

عثمان مع ابن مسعود (ره) وفيه « لا ألقينك بعد الموت - الخ » والظاهر هو الصواب .

(٣) هو مرازم بن حكيم الأزدي يروي عنه هشام بن ابراهيم الاحمر .

(٤) تهلل فلان : تلالا وجهه من السرور، وكلح وجهه : تكشر في عبوس أو عبس

فأفرط في تعبسه . وقيل : الكلوح في الاصل بدو الاسنان عند العبوس .

(٥) في بعض النسخ : « لم يلقه » .

(٦) في المطبوعة : « اولي الامر من أهل البيت » .

(٧) قال في النهاية : « قد تكررت هاتان اللفظتان في الحديث ، فالصرف :

التوبة ، وقيل النافلة . والعدل : الفدية ، وقيل الفريضة .

٩ - قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن بلال المَهَلْبِيُّ قال : حدَّثنا عليُّ بن عبد الله الإصفهانيُّ قال : حدَّثنا إبراهيم بن محمد الثَّقَفِيُّ قال : أخبرني محمد بن عليٍّ قال : حدَّثنا إبراهيم بن هراسة ^(١) قال : حدَّثنا جعفر بن زياد الأحمر ، عن زيد بن عليٍّ بن الحسين عليهما السلام قال : قرأ « وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة و كان تحته كنز لهما و كان أبوهما صالحاً فأراد ربُّك أن يبلغا أشدَّهما و يستخرجا كنزهما » ^(٢) ، ثم قال : حفظهما ربُّهما لصلاح أبيهما ، فمن أدلى بحسن الحفظ منّا ؟ رسول الله ﷺ حدَّثنا ، وابنته سيِّدة نساء الجنَّة أمّنا ، و أوّل من آمن بالله و وحدّه و صلّى أبونا ^(٣) .

١٠ - قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن مالك النّحويُّ قال : حدَّثنا محمد بن الفضل قال : حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب قال : حدَّثنا يموت بن المزروع قال : حدَّثنا عيسى بن إسماعيل ، عن الأصمعيِّ قال : سمعت أعرابياً و ذكر السُّلطان فقال : لئن عزّوا بالظُّلم في الدُّنيا ليدلّكنّ بالعدل في الآخرة ، رضوا بقليل من كثير ، و يسير من خطير ، و إنّما يلقون العدم ^(٤) حين لا ينفع النَّدَم . قال : و أنشدني أبو الحسن لأبي العتاهية ^(٥) :

سبحان ذي المملوكات أية ليلة	مخضت بوجه صباح يوم الموقف
لو أنّ نفساً و همتهما نفسها	ما في المعاد مصوّر لم تطرف
كتب الفناء على البريّة ربّها	والناس بين مقدّم و مخلف

و صلّى الله على سيّدنا محمّد النّبيِّ و آله و سلّم .

(١) قال في القاموس : ابراهيم بن هراسة وهو متروك الحديث و قال الزبيدي : تركه الجماعة ، قال الذهبي في الديوان : تكلم فيه أبو عبيدة وغيره - انتهى . وفي بعض النسخ : « ابراهيم بن أبي هراسة » .

(٢) الكهف : ٨٢ . (٣) فإذا لا يخاف بأسهم .

(٤) العدم : فقدان ، و غلب فقدان المال و الفقر .

(٥) أبو العتاهية - بالتخفيف - هو أبو اسحاق اسماعيل بن القاسم بن سويد -

المجلس الرابع عشر

مجلس يوم السبت السادس والعشرون من رجب سنة سبع و أربعمائة .
حدَّثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله تأييده - .

١ - قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابيُّ قال : حدَّثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن عليّ العلويُّ الرِّيدِيُّ^(١) قال : حدَّثنا الرُّضا عليُّ بن موسى عليه السلام قال : حدَّثني أبي العبد الصَّالح موسى بن جعفر قال : حدَّثني أبي الصَّادق جعفر بن محمد قال : حدَّثني أبي الباقر محمد بن عليّ قال : حدَّثني أبي زين العابدين عليُّ بن الحسين قال : حدَّثني أبي الحسين بن عليّ الشَّهيد قال : حدَّثني أبي

→ العنزي ، كان فريد زمانه ووحيد أوانه في طلاقة الطبع ورشاقة النظم و خصوصاً في --
الزهديات ومذمة الدنيا فمنها قوله :

الإناس في غفلاتهم
ورحى المنية تطحن
و قوله :

هب الدنيا تساق اليك عفواً
أليس مصير ذاك الى زوال
و قوله :

الا انما التقوى هي العز والكرم
وحبك للدنيا هو الذل والسقم

وهو من المتقدمين في طبقة بشار وأبي نواس ، وشعره كثير ، ولد في سنة ١٣٠
بعين النمر وهي بليدة بالحجاز في قرب المدينة الطيبة ، ونشأ بالكوفة وسكن بغداد ،
و كان يبيع الجرار ، و كان الشعر عنده سهلاً جداً ، حتى يحكى أنه قال يوماً : لو شئت
أن أجعل كلامي كله شعراً لقلت . وكان نقش خاتمه :

سيكون الذي قضى
غضب العبد أو رضى

والشعر في الديوان المطبوع ببيروت :

لله در أبيك أية ليلة
مخضت صبيحتها يوم الموقف .

لو أن عيناً شاهدت من نفسها
يوم الحساب تمثلاً لم تطرف .

(١) هو أخو جعفر بن عبد الله رأس المدري المتقدم ذكره .

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أدنى فريضة^١ فله عند الله دعوة^٢ مستجابة .

٢- قال : أخبرني أبو الحسين محمد بن المظفر البرزاذي^(١) قال : حدثنا أبو القاسم عبد الملك بن علي^(٢) الدّهان قال : حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن ، عن الحسن بن بشير ، عن أسعد بن سعيد ، عن جابر قال : سمع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام رجلاً يشتم قبراً وقد رام قبر أن يردّ عليه ، فناده أمير المؤمنين علي عليه السلام : مهلاً يا قبر ، دع شاتمك مهاناً ترض الرّحمن ، وتسخط الشّيطان ، وتعاقب عدوك . فوالذي فلق الحبة و برأ النّسمة ما أَرْضَى المؤمن ربّه بمثل الحلم ، ولا أسخط الشّيطان بمثل الصّمت ، ولا عوقب الأحمق بمثل السّكوت عنه .

٣- قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين البصير المقرئ قال : حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن الصيدلاني^(٣) قال : حدثنا أبو المقدم أحمد بن محمد مولى بني هاشم قال : حدثنا أبو نصر المخزومي^(٤) ، عن الحسن بن أبي الحسن البصري^(٥)

(١) في بعض أسانيد الارشاد كناه بأبي بكرة، قال في الشذرات: أبو الحسن محمد بن المظفر بن موسى بن علي البغدادي ، توفي ٣٧٩ و له ثلاث و تسعون سنة ، كان من أعيان الحفاظ . قال ابن ناصر الدين : كان محدث العراق حافظاً ثقة نبيلاً مكشراً متقناً يعميل الى التشيع قليلاً .

(٢) لم نجده ، وشيخه علي بن الحسن هو ابن فضال ، والحسن بن بشير معنون في « صه » و أسعد بن سعيد معنون في منهج المقال بعنوان أسعد بن سعيد النخعي الكوفي فلن كان هو فهو والا لم نثر عليه ، وفي نسخة « أسد بن سعيد » ولم نجده .

(٣) لم نثر على أبي الحسن الصيدلاني ولا على أبي المقدم ولا على أبي نصر المخزومي بهذه العناوين فيما عندنا من كتب الرجال . وفي نسخة : « أبو الحسن علي بن الحسن الصيدلاني » .

(٤) هو الحسن بن يسار البصري المعروف ، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ، و توفي سنة ١١٠ و في هامش خلاصة تذهيب الكمال : « قال يونس بن عبيد : قلت له : انك تقول : « قال رسول الله » و لم تدركه ؟ قال : يا ابن اخي أنا في زمان كما ترى ←

قال : لما قدم علينا أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليه السلام البصرة مرَّ بي وأنا أتوضَّأً ، فقال : يا غلام أحسن وضوءك يحسن الله إليك . ثمَّ جازني فأقبلت أقفو إثره ، فحانت ^(١) مني التفاته فنظر إليَّ فقال : يا غلام ألك إليَّ حاجة ؟ قلت : نعم ، علِّمني كلاماً ينفعني الله به . فقال : يا غلام من صدق الله نجا ، ومن أشفق على دينه سلم من الرَّدَى ، ومن زهد في الدُّنيا قرَّت عينه بما يرى من ثواب الله عزَّ وجلَّ .

ألا أزيدك يا غلام؟ قلت : بلى يا أمير المؤمنين ، قال : ثلاث خصال من كنَّ فيه سلمت له الدُّنيا والآخرة ، من أمر بالمعروف وائتمر به ، ونهى عن المنكر وانتهى عنه ، و حافظ على حدود الله .

يا غلام أيسرُّك أن تلقى الله يوم القيامة وهو عنك راضٍ ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين ، قال : كن في الدُّنيا زاهداً ، و في الآخرة راغباً ، و عليك بالصدِّق في جميع أمورك ، فإنَّ الله تعبدك ^(٢) و جميع خلقه بالصدِّق . ثمَّ مشى حتَّى دخل سوق البصرة ، فنظر إلى الناس يبيعون و يشترون ، فبكى عليه السلام بكاءً شديداً ، ثمَّ قال : يا عبيد الدُّنيا و عمَّال أهلها إذا كنتم بالنِّهار تحلفون ، و بالليل في فرشكم تنامون ^(٣) ، و في خلال ذلك عن الآخرة تغفلون فمتى تحرزون ^(٤) الزَّاد ، و تفكِّرون في المعاد ؟

فقال له رجل : يا أمير المؤمنين إنَّه لا بدَّ لنا من المعاش ، فكيف نصنع ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : إنَّ طلب المعاش من حلٍّ لا يشغل عن عمل الآخرة ، فإنَّ

→ (وكان في عمل الحجاج) وكل شيء سمعته أقول : «قال رسول الله (ص)» فهو عن علي ابن أبي طالب غير اني في زمان لا استطيع أن أذكر علياً .

(١) كذا في النسخ و في بعضها «فحانت منه التفاته» والصواب ما في النهاية وهو :

« فكانت مني لفته ، هي المرة الواحدة من الالتفات » .

(٢) تعبده أى دعاه للطاعة أو اتخذه عبداً له . وفي النسخ : « يعبدك » .

(٣) في بعض النسخ والبحار : « فراشكم تنامون » .

(٤) في البحار : « تجهزون » وهذا أنسب .

قلت : لا بدّ لنا من الاحتكار لم تكن معذوراً . فولّى الرّجل باكياً ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : أقبل عليّ أزدك بياناً ، فعاد الرّجل إليه ، فقال له : اعلم يا عبدالله أنّ كلّ عامل في الدّنيا للآخرة لا بدّ أن يوقى أجر عمله في الآخرة ، وكلّ عامل ديناً للدّنيا عمّالته ^(١) في الآخرة نار جهنّم . ثمّ تلا أمير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى : « فأما من طغى * و آثر الحياة الدّنيا * فإنّ الجحيم هي المأوى » ^(٢) .

٤- قال : أخبرني أبو عبيدالله محمد بن عمران المرزبانيّ قال : حدّثنا محمد بن الحسين الجوهريّ قال : حدّثنا هارون بن عبيدالله المقرئ قال : حدّثنا عثمان بن سعيد قال : حدّثنا أبو يحيى التميمي ^(٣) ، عن كثير ، عن أبي مريم الخولانيّ ، عن مالك بن ضمرة قال : سمعت عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ألا إنّكم معرضون على لعني ودعائي كذّاباً ^(٤) ، فمن لعني كارهاً مكرهاً يعلم الله أنّه كان مكرهاً وردت أنا وهو على محمد صلى الله عليه وآله معاً . ومن أمسك لسانه فلم يلعنيّ سبقني كرمية سهم أولمحة بالبصر . ومن لعني منشراً صدره بلعني فلاحجاب بينه وبين الله ^(٥) ، ولا حجة له عند محمد صلى الله عليه وآله ، ألا إنّ محمداً صلى الله عليه وآله أخذ بيدي يوماً

(١) العمالة - بالضم والكسر - أجر العامل ، رزقه .

(٢) النازعات : ٣٧ - ٣٩ .

(٣) كذا في النسخ ولم نجده وقد يخطر بالبال أن فيه سقطاً وتصحيحاً وكونه أبا-

حيان يحيى بن سعيد التميمي . و « كثير » هو ابن النواء المتقدم ذكره .

(٤) يظهر مما في نهج البلاغة أنّه (ع) يريد زمان معاوية على أنّه أمر الناس

بالعراق والشام وغيرهما بسبه ولعنه والبراءة منه (ع) وخطب بذلك على منابر الاسلام وصار ذلك بدعة اموية في أيام الخلفاء الى أن قام عمر بن عبدالعزيز فأزاله .

(٥) قال العلامة المجلسي (ره) : « أي لا يحجبه شيء عن عذاب الله تعالى » .

نقول : الاظهر أنّه تصحيف « حجة » وفي الكتاب العزيز : « لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم » .

فقال : من بايع هؤلاء الخمس ^(١) ثم مات و هو يحبُّك فقد قضى نجه ، و من مات و هو يبغضك مات ميتة جاهليَّة يحاسب بما عمل في الإسلام ، و إن عاش بعدك و هو يحبُّك ختم الله له بالأمن والايِّمان كلُّما طلعت شمس أو غربت .
 ٥ - قال: حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن بلال المِهْلَبِيُّ قال: حدَّثنا عليُّ بن عبد الله ابن أسد الإصفهانيُّ قال : حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثَّقَفِيُّ قال : أخبرنا محمد بن عليٍّ قال : حدَّثنا الحسين بن سفيان ، عن أبيه ، عن أبي الجهم الأزديِّ ، عن أبيه ^(٢) - و كان من أهل الشام - قال : ملأ سيِّر عثمان أبازر من المدينة إلى الشام كان يقصُّ علينا ، فيحمد الله فيشهد شهادة الحقِّ ، و يصلي على النَّبِيِّ ﷺ ويقول : أمَّا بعد فإنَّا كنَّا في جاهليَّتنا قبل أن ينزل علينا الكتاب ، و يبعث فينا الرِّسول و نحن نوفي بالعهد ، و نصدق الحديث ، و نحسن الجوار ، و نقرى الضيف ^(٣) ، و نواسي الفقير [و نبغض المتكبر] .

فلمَّا بعث الله تعالى فينا رسول الله ﷺ ^(٤) ، و أنزل علينا كتابه كانت تلك الأخلاق يرضاها الله و رسوله ، و كان أحقَّ بها أهل الإسلام ، و أولى أن يحفظوها ، فلبثوا بذلك ماشاء الله أن يلبثوا . ثمَّ إنَّ الولاة قد أحدثوا أعمالاً قباحاً ما نعرفها : من سنَّة تطفئ ، و بدعة تحيي ^(٥) ، و قائل بحق مكذِّب ، و أثره بغير

(١) هؤلاء الخمس اشارة الى أصابعه صلى الله عليه وآله . وفي بعض النسخ: «تابع»

بالتاء المثناة الفوقانية فالمراد الصلوات الخمس - (البحار) . و تقدم مثله في المجلس الاول تحت رقم ٧ و تقدم الكلام فيه .

(٢) الظاهر هو نصر بن علي بن صهبان الأزدي الجهمي ، و ابنه علي بن أبي الجهمي الأزدي المتوفى سنة ١٨٧ و مات أبوه « نصر » في أيام خلافة المنصور كما في التقريب .

(٣) قرى الضيف أى أضافه و أكرمه .

(٤) في نسخة : « رسول » .

(٥) كذا في بعض النسخ والبحار ، وفي المخطوطة « ما يزال سنة تطفئ و بدعة تحيي » .

تقى^(١) ، وأمين مستأثر عليه من الصالحين. اللهمَّ إِنْ كَانَ مَاعِنْدَكَ خَيْرًا لِي فَاقْبَضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مُبَدَّلٍ وَلَا مُغَيَّرٍ .

وكان يعيد هذا الكلام و يديه ، فأتى حبيب بن مسلمة معاوية بن أبي- سفيان فقال : «إِنْ أَبَاذَرَ يَفْسِدُ عَلَيْكَ النَّاسُ بِقَوْلِهِ كَيْتَ وَ كَيْتَ^(٢)» ، فكتب معاوية إلى عثمان بذلك ، فكتب عثمان : أخرج به إليَّ . فلما صار إلى المدينة نفاه إلى الرَبَذَةِ .

٦- قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن قال : حدثني أبي ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب قال : حدثني يحيى بن عبدالله بن الحسن قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول - و عنده ناس من أهل كوفة - : عجباً للناس يقولون : أخذوا علمهم كله عن رسول الله ﷺ فعملوا به واهتدوا ، و يرون أننا أهل البيت لم نأخذ علمه ، و لم نهتد به ونحن

(١) الاثره - بفتح الهمزة والياء - : الاسم من أثر يؤثر ايثاراً ، اذا اعطى ، وقوله « أمين » لا يبعد كونه تصحيف « من » . و يكون كذا : « و من مستأثر عليه من الصالحين » .

(٢) القارىء جد عليم بأن هذا العمل وهذا القول من مثل هذا الصحابي العظيم -الذى قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأنه: « ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذى لهجة أصدق من أبى ذر » و قال فيه أبو الدرداء : « لو أن أبازر قطع يميني ما أبغضته بعد هذا الكلام الذى سمعته من رسول الله (ص) » ، وقال صلى الله عليه وآله فيه: « من أحب أن ينظر الى المسموح عيسى بن مريم الى بره وصدقه وجده فلينظر الى أبى ذر » الى غير ذلك من الكثير الطيب - ليس الا التعريض بالقوم لما يرى من بدعهم وخروجهم عن سنن الحق والتعمير عليهم ، عملاً بالتكليف لما ورد عن النبي الاقدس (ص) : « من رأى سلطاناً جائراً ، مستحلاً لحرم الله ، ناكثاً لعهد الله ، مخالفاً لسنة رسول الله (ص) الى قوله : - فلم يعير عليه بفعل ولا قول كان حقاً على الله أن يدخله مدخله » ، وقال أيضاً « اذا ظهرت البدع فلعالم أن يظهر علمه والافعليه لعنة الله » .

أهله وذريته، في منازلنا أنزل الوحي، و من عندنا خرج إلى الناس العلم .
أفتراهم علموا واهتدوا، و جلهنا و ضللنا؟! إن هذا محال .

٧ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن مالك النحوي قال : حدثني محمد بن الفضل الكاتب قال : حدثنا عيسى بن حميد قال : سمعت أبا عبد الله الرّبيّ^(١) يقول : حدثنا الأصمعيّ قال : دخلت البصرة ، فبينما أنا أمشي بشارعها إذ بصرت بجارية أحسن الناس وجهاً ، و إذا هي كالشّسنّ البالي^(٢) فلم أزل أتبعها و أحبس نفسي عنها حتّى انتهت من المقابر إلى قبر فجلست عنده ، ثمّ أنشأت تقول بصوت ما يكاد يبين : هذا والله المسكن لا ما به نغرّ أنفسنا ، هذا والله المفرّق بين الأحباب ، والمقرّب من الحساب ، وبه عرفان الرّحمة من العذاب . يا أبه فسمح الله لك في قبرك ، و تغمّدك بما تغمّد به نبيّك ، أما إنّي لا أقول خلاف ما أعلم ، كان علمي بك جواداً ، إذا أتيت أتيت و ساداً ، و إذا اعتمدت وجدت عماداً . ثمّ قالت :

يا ليت شعري كيف غيرك البلى	أم كيف صار جمال وجهك في الثرى
لله درك أيّ كهل غيَّبوا	تحت الجنادل ، لا تحسّ ولا ترى
لباً و حلماً بعد حزم زانه	بأس و جود حين يطرق المقرى
لما نُقلت إلى المقابر والبلى	دنت الهموم فغاب عن عيني الكرى ^(٣)

وصلّى الله على سيّدنا محمّد النّبيّ وآله الطاهرين وسلّم تسليماً .

(١) أبو عبد الله الرّبيّ يطلق على محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني ، و محمد بن

سلمة بن قربا نزيل عسقلان ، والثاني مترجم في تاريخ الخطيب ج ٥ ص ٣٤٦ .

(٢) الشن - بالفتح - : القربة الخلق الصغيرة يكون الماء فيها أبرد من غيرها .

(٣) كرى الرجل : نعس .

المجلس الخامس عشر

مجلس يوم السبت الثالث من شعبان سنة سبع وأربعمائة . حدَّثنا الشَّيْخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النُّعْمان - أدام الله تأييده - .

١ - قال : حدَّثني أبو حفص عمر بن محمد قال : حدَّثنا عليُّ بن مهرويه الفزوينيُّ قال : حدَّثنا داود بن سليمان الغازيُّ قال : حدَّثنا الرِّضا عليُّ بن موسى قال : حدَّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدَّثني أبي جعفر بن محمد قال : حدَّثني أبي محمد بن عليٍّ قال : حدَّثني أبي عليٍّ بن الحسين قال : حدَّثني أبي الحسين بن عليٍّ قال : حدَّثني أبي عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أتاني ملك فقال : يا محمد إنَّ ربَّك يقرُّك السَّلام و يقول : إنَّ شئتَ جعلت لك بطحاء ^(١) مَكَّة ذهباً . قال : فرفعت رأسي إلى السَّماء وقلت : يا ربَّ أشبع يوماً فأحمدك ، وأجوع يوماً فأسألك .

٢ - قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن عمران المرزبانيُّ قال : حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكيُّ قال : حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدَّثني أبي قال : حدَّثني الحسين بن الحسن ^(٢) قال : حدَّثنا شريك ، عن أبي ربيعة الأيادي ^(٣) - و رأينا معمرأ يسمع منه - عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : إنَّ الله أمرني بحبِّ أربعة من أصحابي ، وأخبرني أنَّه يحبُّهم ،

(١) البطحاء أصله المسيل الواسع فيه دقاق الحصى ، وهو موضع بعينه قريب من ذي قار . و بطحاء مكة ممدود - (المراد) .

(٢) يعني الحسين بن الحسن الأشقر وقد تقدّم ذكره .

(٣) أبو ربيعة الأيادي ، اسمه عمر بن ربيعة . قال ابن مندة : روى عن عبد الله بن بريدة [وعبد الله ثقة] و عن الحسن البصري ، و روى عنه شريك بن عبد الله النخعي ، وقال ابن معين : شريك صدوق ثقة ، وقال الساجي : ينسب إلى التشيع المفرط . نقول : الخبر رواه ابن عبد البر في الاستيعاب عن سليمان وعبد الله ابني بريدة مختصراً .

قلنا : من هم يا رسول الله ؟ و ليس منّا أحدٌ إلا أن يكون منهم . فقال ﷺ :
إلا إن علياً منهم - يقولها ثلاثاً - والمقداد بن الأسود ، وأبوذر الغفاري
وسلمان الفارسي .

٣ - قال : حدثني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : حدثني الحسن بن
علي الزعفراني قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفى قال : حدثنا
الحسن بن الحسين الأنصاري قال : حدثنا سفيان ، عن فضيل بن الزبير قال :
حدثني فروة بن مجاشع ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : جاءت عائشة
إلى عثمان فقالت له : أعطني ما كان يعطيني أبي و عمر بن الخطاب ^(١) ، فقال
لها : لا أجد ^(٢) لك موضعاً في الكتاب و لا في السنة ، وإنما كان أبوك و
عمر بن الخطاب يعطيانك بطيبة من أنفسهما ، و أنا لا أفعل . قالت له : فأعطني
ميراثي من رسول الله ﷺ ، فقال لها : أولم تجئني أنت و مالك بن أوس
النصري ^(٣) فشهدتما أن رسول الله ﷺ لا يورث ، حتى منعتما فاطمة ميراثها ،
و أبطلتما حقّها ، فكيف تطلبين اليوم ميراثاً من النبي ﷺ ؟ فتركته وانصرفت .
و كان عثمان إذا خرج إلى الصلاة أخذت قميص رسول الله ﷺ على
قصة ^(٤) فرفعته عليها ، ثم قالت : إن عثمان قد خالف صاحب هذا القميص

(١) راجع سيرة الخلفاء في بيت مال المسلمين وكيفية إيثارهم أهل بيتهم الأدين
ثم الامثل فالامثل ممن يقرب منهم ، المجلد الثامن من البحار و كتاب الغدير لشيوخنا
الاميني (ره) .

(٢) في المطبوعة : « لم أجد له موضعاً - الخ » .

(٣) مالك بن أوس النصرى هو أبو سعيد المدني وفي رؤيته النبي اختلاف و أنه
توفي سنة اثنتين أو احدى وتسعين فلم يكن يومذاك في سن من يقبل شهادته ، نعم ذكره
ابن سعد في طبقة من ادرك النبي (ص) و رآه وقال : لم يحفظ عنه شيئاً ، و يقولون أنه
ركب الخيل في الجاهلية ، قال : وكان قديماً ولكنه تأخر اسلامه .

(٣) القصة : واحدة القصاب وهي - بالكسر - مسناة تنهى في اللحف إثلاً يستجمع
الليل فينهدم عراق الحائط .

و ترك سنته .

٤- قال : أخبرني أبو الحسين محمد بن المظفر البزّاز قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسنيّ قال : حدثنا إدريس بن زياد الكفريّ قال : حدثنا حنان بن سدير ، عن سديف المكيّ قال : حدثني محمد بن عليّ عليه السلام - ومارأيت محمدًا قطّ يعدله - قال : حدثني جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال : نادى رسول الله ﷺ في المهاجرين والأنصار ، فحضروا بالسلاح و صعد النبيّ ﷺ المنبر ، فحمد الله و أثنى عليه ، ثمّ قال : يا معاشر المسلمين من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديًا . قال جابر : فقمّت إليه فقلت : يا رسول الله و إن شهد أن لا إله إلا الله ، و أنّ محمدًا رسول الله ؟ فقال : و إن شهد أن لا إله إلا الله ، فإنّما احتجز من سفك دمه ، أو يؤدّي الجزية عن يد وهو صاغر ^(١) .

ثمّ قال ﷺ : من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديًا ، فإن أدرك الدجال كان معه ^(٢) ، و إن هو لم يدركه بعث في قبره فآمن به . إن ربّي عزّ وجلّ مثلّ لي أمّتي في الطين ، و علّمني أسماءهم كما علّم آدم الأسماء كلّها ، فمرّ بي أصحاب الرّايّات فاستغفرت الله لعليّ و شيعته .

قال حنان بن سدير : فعرضت هذا الحديث على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فقال لي : أنت سمعت هذا من سديف ؟ فقلت : اللّيلة سبع منذ سمعته منه ، فقال : إنّ هذا الحديث ما ظننت ^(٣) أنّه خرج من أبي إلى أحد .

(١) يدل على أن الاسلام وهو الاقرار بالشهادتين باللسان يحقن به الدم ويمنع به من الجزية و انما الثواب على الايمان و من جعلتها الولاية لاهل البيت عليهم السلام .

(٢) قد كثر ذكر الدجال في الروايات و هو كل خداع و يلبس على الناس امورهم و لاسيما في دينهم و معتقداتهم ، و أصل الدجل : الخلط ، يقال : دجل اذا لبس و موه . و أما الذي ذكر في الروايات باسمه و نعته و أنه يظهر في آخر الزمان يدعى اللوهية فهو أحد مصاديقه و أتمها .

(٣) في البحار : « ما ظننته » .

٥- قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثني محمد بن موسى بن حماد قال : حدثنا محمد بن سهل قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب ، عن أبي مخنف لوط بن يحيى ، عن الحارث بن حصيرة ، عن عبد الرحمن ابن عبيد بن الكنود ^(١) قال : قدم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من البصرة إلى الكوفة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب ^(٢) ، فأقبل حتى صعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ، فالحمد لله الذي نصر وليه ، و خذل عدوه ، وأعز الصادق المحقق ، وأذل الكاذب المبطل ^(٣) . عليكم يا أهل هذا المصر بتقوى الله ، و طاعة من أطاع الله من أهلي بيت نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم الذين هم أولى بطاعتكم فيما أطاعوا الله فيه من المنتحلين المدعين المقابلين إلينا ^(٤) يتفضلون بفضلنا ويجاحدوننا ^(٥) ، و ينازعونا حقنا ويدفعونا عنه ^(٦) ، و قد ذاقوا وبال ما اجتروا فسوف يلقون غيماً . إنّه قد قعد عن نصرتي رجال منكم فأنا عليهم عائب زار ^(٧) ، فاهجروهم ، و أسمعوهم ما يكرهون حتى يعتبوا ^(٨) أو نرى

(١) هو عبد الرحمن بن عبيد بن الكنود الذي يعرف في الاسناد بأبي الكنود .

(٢) سنة ست وثلاثين .

(٣) في بعض النسخ : « وأذل الناكث المبطل » .

(٤) في بعض النسخ : « القائلين إلينا » وكأنه تصحيف .

(٥) في الارشاد وبعض نسخ الحديث : « ويجاحدوننا أمرنا » .

(٦) في بعض نسخ الحديث : « يباعدوننا عنه » . نقول : وردت الافعال الثلاثة

هنا بحذف نون الرفع من غير ناصب و جازم و هي لغة صحيحة ، أنظر خزانة الادب :

٥٢٥/٣ ، ٥٢٦ .

(٧) عتب عليه : وجد عليه موجدة و أنكر منه شيئاً من فعله ، وزرى عمله عليه :

عابه عليه وعاتبه .

(٨) كذا في النسخ ، والصواب كما في الارشاد « يعتبونا » ، قال الجوهري : اعتبني

فلان اذا عاد الى مسرتي راجعاً عن الاساءة . وفي بعض نسخ الحديث بعد هذا : « ليعرف

بذلك حزب الله عند الفرقة » .

منهم ما نرضى (١) .

فقام إليه مالك بن حبيب التميميُّ اليربوعيُّ - و كان صاحب شرطته - فقال : والله إني لأرى الهجر و إسماع المكره لهم قليلاً (٢) ، والله لئن أمرتنا لنقتلنهم . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : يا مال جزت المدي ، وعدوت الحد ، و أغرت في النزاع (٣) . فقال : يا أمير المؤمنين .

لبعض الغشم أبلغ في أمور تنوبك من مهادنة الأعادي (٤)
فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ايس هكذا قضى الله يا مال ، قال الله تعالى : « النفس بالنفس » (٥) فما بال بعض الغشم ؟ و قال الله سبحانه : « و من قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليتيه سلطاناً فلا يسرف في القتل إنَّه كان منصوراً » (٦) .

(١) في الارشاد : « ونرى منهم ما نحب » .

(٢) في بعض النسخ : « و سماع الكره » . أى ان هذا لا يروعه عن المخالفة ولا يدفعهم الى رضانا فلا بد لنا من الحرب معهم والضرب بالاعتاق . و فى بعض نسخ الحديث . « والله لو أمرتنا لنقتلنهم » .

(٣) المدي : الغاية ، وفى بعض النسخ : « وعدوت الحق » . و أغرق النازع فى القوس : استوفى مدها ، والنزع : الرمي ، والكلام يقال لمن بالغ فى الشيء .

(٤) كذا فى النسخ و شرح النهج ، وقيل : يمكن ان يكون « تنوء بك » وناء به الحمل : أثقله . والصواب ما فى المتن من نابه الامرأى أصابه . والمراد أن أعمال بعض الظلم على الاعداء والمخالفين فى امور تصيبك و تزلزل اركان حكومتك و يصدك عن النيل بالمقصود الحق أبلغ الى المراد من المهادنة والرفق وكف التضييق عليهم .

(٥) وفى بعض النسخ الحديث : « فما بال ذكر الغشم » . أجاب عليه السلام بان المقصود مهما عظم وتقصد لا يسوغ الظلم والتعدي فى سبيل نيله ولا يوجهه مهما قل وصغر ، بل يكون خلاف المقصود وانما لنا المشى على مهيع الحق فان نلنا فهو ، و الا لم يكن بنا بأس ، وما على الرسول الا البلاغ المبين . والاية فى المائدة : ٤٥ .
(٦) الاسراء : ٣٣ . زاد فى شرح النهج الحديدي هنا نقلا عن نصر بن مزاحم : —

فقام إليه أبو بردة بن عوف الأزدي - و كان عثمانياً تخلف عنه يوم
 الجمل و حضر معه صفين على ضعف نيّة في نصرته - فقال : يا أمير المؤمنين
 أرايت القتلى حول عائشة و طلحة والزبير بم قتلوا ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام
 بما قتلوا شيعتي و عمالي ، و بقتلهم أخا ربيعة العبدي - رحمه الله - في عصابة
 من المسلمين قالوا : لا فنكت البيعة [كما نكثتم] ، و لا نغدر كما غدرتم ،
 فوثبوا عليهم فقتلوهم ظلماً و عدواناً ، فسألتهم أن يدفعوا إليّ قتلة إخواني
 منهم أقتلهم بهم ^(١) ، ثمّ كتاب الله حكم بيني و بينهم ، فأبوا عليّ و قاتلوني
 و في أعناقهم بيعتي و دماء نحو ألف من شيعتي فقتلتهم بذلك ^(٢) ، أفي شك أنت
 من ذلك ؟ فقال : قد كنت في شك ، فأما الآن فقد عرفت ، و استبان لي خطأ
 القوم ، فأنك أنت المهتدي المصيب .

ثمّ إنّ عليّاً عليه السلام تهيّأ لينزل ، فقام رجال ليتكلّموا ، فلمّا رأوه قد نزل
 جلسوا و لم يتكلّموا . قال : أبو الكنود : و كان أبو بردة مع حضوده صفين
 ينافق أمير المؤمنين عليه السلام و يكتب معاوية سرّاً ، فلمّا ظهر معاوية أقطعه قطيعة
 بالفلوجة ^(٣) ، و كان عليه كريماً .

→ «والاسراف في القتل أن تقتل غير قاتلك فقد نهى الله عنه وذلك هو الغشم» .

(١) في بعض النسخ : « لنقتلهم بهم » .

(٢) في بعض نسخ الحديث : « فقتلتهم بهم » . و ينه (ع) أن سب قتاله إياهم

أمران : أحدهما نكت البيعة وقد أوجب الله الوفاء بها ، والاخراجاء حكم المحارب او
 القصاص ، قال الله تعالى : «ولكم في القصاص حياة يا أولى الالباب لعلكم تتقون» .

(٣) أقطع الامير فلاناً قطيعة : جعل له غلة أرض رزقاً له . والفلوجة كما في

المراسد - بالفتح ثم التشديد و واو ساكنة و جيم - قال الليث : فلاليج السواد :
 قراها . والفلوجة الكبرى والفلوجة الصغرى : قريتان كبيرتان من سواد بغداد والكوفة
 قرب عين التمر . قلت : والمشهور هي هذه التي على شاطئ الفرات ، عندها فم نهر الملك
 من الجانب الشرقي » .

٦ - قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى قال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد ثم أمر منادياً فنادى ^(١) : غضوا أبصاركم ونكسوا رؤوسكم حتى تجوز فاطمة ابنة محمد عليه السلام الصراط . قال : فتغض الخلائق أبصارهم فتأتي فاطمة عليها السلام على نجيب من نجب الجنة يشيعها سبعون ألف ملك ، فتقف موقفاً شريفاً من مواقف القيامة ، ثم تنزل عن نجيبها فتأخذ قميص الحسين بن علي عليه السلام بيدها مضمخاً بدمه ، و تقول : يا رب هذا قميص ولدي وقد علمت ما صنع به .

فيأتيها النداء من قبل الله عز وجل : يا فاطمة لك عندي الرضا ، فتقول : يا رب انتصر لي من قاتله ، فيأمر الله تعالى عنقاً ^(٢) من النار فتخرج من جهنم فتلتقط قتلة الحسين بن علي عليه السلام كما يلتقط الطير الحب ، ثم يعود العنق بهم ^(٣) إلى النار فيعذبون فيها بأنواع العذاب ، ثم تركب فاطمة عليها السلام نجيبها حتى تدخل الجنة ، ومعها الملائكة المشيعون لها ، و ذريتها بين يديها ، وأولياءهم من الناس عن يمينها و شمالها .

٧ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو علي الحسين ابن محمد الكندي ^(٤) قال : حدثنا عمرو بن محمد بن الحارث ، عن أبيه محمد بن الحارث

(١) في المطبوعة والبحار : « في صعيد واحد فينادي مناد - المخ » والجملة ساقطة في أكثر النسخ .

(٢) أي قطعة و طائفة منها .

(٣) الظاهر أن الباء هنا للمعية أي معهم ، و يمكن أن يكون « يعود » تصحيف

« يقود » ولكن لا يناسبه الباء .

(٤) كذا ، ولم نثر عليه وليس هو تصحيف « أبي علي الحسن بن محمد بن سماعة

الكندي » لأنه توفي سنة ٢٦٣ و ولد الجعابي سنة ٢٨٤ . وفي نسخة « أبو علي بن الحسين »

قال : أخبرني الصَّبَّاحُ بن يحيى المزنيُّ ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبيه قال : قال أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليه السلام لشيئته : كونوا في الناس كالنَّحْلَةِ في الطَّيْرِ ، ليس شيء من الطَّيْرِ إلَّا وهو يستضعفها ^(١) ، ولو يعلمون ما في أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها ^(٢) . خالطوا النَّاسَ بألسنتكم وأجسادكم ، و زابلوهم بقلوبكم وأعمالكم ، لكلَّ امرءٍ ما اكتسب ، وهو يوم القيامة مع من أحبَّ ^(٣) .

٨ - قال : أخبرني أبو الحسن [عليُّ بن] أحمد بن إبراهيم الكاتب قال : حدَّثنا أبو عليٍّ محمد بن همام الإسكافيُّ قال : حدَّثني محمد بن أحمد الترمذيُّ قال : حدَّثنا عبيد الله بن عمر القواريريُّ قال : حدَّثنا جعفر بن سليمان الضَّبَّعيُّ قال : سمعت مالك بن دينار يقول : أتيت الجبَّانة ^(٤) فوفقت عليها ثم قلت :

أتيت القبور فناديتها
وأين الملبِّيُّ ^(٥) إذا مادعي
فأين المعظم والمحتقر
وأين العزيز إذا ما افتخر

ابن محمد الكندي . ويسكن أن يكون في السند سقط بين الجعابي والكندي والعلم عند الله . وأما شيخه « عمرو بن محمد بن الحارث » ففي بعض النسخ « عمرو بن محمد بن الحارث » ولم نجده .

(١) في البحار : « يستضعفها » .

(٢) كذا ورواه أبو عبد الله النعماني (ره) في « الغيبة » عن الحارث بن حصيرة ، عن الأصبح بن نباته عنه عليه السلام وفيه : « ولو علمت الطير ما في أجوافها من البركة لم تفعل بها ذلك » . نقول : أي أنها لم تفعل بها ما تفعل من عدم التعرض لها ، وقال العلامة المجلسي (ره) : « كالنحل في الطير ، أمر بالتقية أي لا تظهروا لهم ما في أجوافكم من دين الحق كما أن النحل لا يظهر ما في بطنها على الطيور ، والا لافنوها » .

(٣) له تنمة في معنى التمهيص والامتحان ، فراجع كتاب الغيبة للنعماني طبع مكتبة الصدوق ص ٢٥ و ص ٢١٠ .

(٤) الجبَّانة - بالفتح والتشديد - : المقبرة والصحراء .

(٥) أي المَجِيب ، من التلبية .

وَأَيْنَ الْمَدْلُ^(١) بِسُلْطَانِهِ وَأَيْنَ الْقَوِيُّ إِذَا مَا قَدَرُ
 قَالَ : فَأَجَابَنِي صَوْتُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَقَابِرِ وَلَا أَرَى لَهُ صُورَةَ :
 تَفَانُوا جَمِيعاً فَمِمَّا مَخْتَبَرُ فَمَاتُوا جَمِيعاً وَمَاتَ الْخَبَرُ
 تَرُوحُ وَتَغْدُو بَنَاتُ الثَّرَى فَتَمَحُو مُحَاسِنُ تِلْكَ الصُّورِ
 فَيَا سَائِلِي عَنْ أُنَاسٍ مَضُوا أَمَّا لَكَ فِيمَا تَرَى مُعْتَبَرُ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً .

المجلس السادس عشر

مجلس يوم السبت العاشر من شعبان سنة سبع و أربعمئة . حدثنا الشيخ
 الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله عزّه - .
 ١ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدثنا الحسين
 ابن محمد البرزّاز^(٢) قال : حدثني أبو عبد الله جعفر بن عبد الله العلوي المحمّدي^٣
 قال : حدثنا يحيى بن هاشم الغساني ، عن أبي عاصم النبيل^(٤) ، عن سفيان ،
 عن أبي إسحاق ، عن علقمة بن قيس ، عن نَوْفِ الْبِكَالِيِّ قال : بت ليلة عند
 أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فرأيتُهُ يكثر الاختلاف من منزله و ينظر
 إلى السَّمَاءِ ، قال : فدخل كبعض ما كان يدخل ، فقال : أنائم أنت أم راقم^(٥) ؟

(١) الادلال - بفتح المهملة - التدلل والتفنج والاجترأ ، وأدل عليه أي اجترأ .

(٢) هو الحسين بن محمد أبو عبد الله البرزّاز المعروف بابن المطبقي العلوي ، وصحف

في بعض النسخ بالزراري .

(٣) هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني البصري ، قال ابن حجر :

ثقة ثبت مات سنة ٢١٢ أو بعدها . روى عنه يحيى بن هاشم بن كثير بن قيس أبو زكريا
 السمسار ، وروى هو عن سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق السبيعي .

(٤) أراد عليه السلام بالراقم اليقظان في قبال النائم ، يقال : رمقه ، إذا لحظه

لحظاً خفيفاً .

فقلت : بل راق يا أمير المؤمنين ، ما زلت أرمقك منذ الليلة بعيني وأنظر ما تصنع . قال : يانوف طوبى للزّاهدين في الدّنيا الرّآغبين في الآخرة ، قوم يتّخذون أرض الله بساطاً ، وترابه وساداً ، وكتابه شعاراً ، ودعاه دثاراً ^(١) ، وماءه طيباً ، يقرضون الدّنيا قرضاً على منهاج المسيح ^(٢) .

إنّ الله تعالى أوحى إلى عيسى عليه السلام : يا عيسى عليك بالمنهاج الأوّل تلحق ملاحق المرسلين ، قل لقومك يا أخا المنذرين : أن لا يدخلوا بيتاً من بيوتي إلّا بقلوب طاهرة ، وأيديّ نقيّة ، وأبصار خاشعة ، فإنّي لا أسمع من داعٍ دعائي ^(٣) ولا أحد من عبادي عنده مظلمة ، ولا أستجيب له دعوة ولي قبله حقّ لم يردّه إليّ . فإن استطعت يانوف أن لا تكون عريفاً ^(٤) ، ولا شاعراً ^(٥) ، ولا صاحب كوبة ، ولا صاحب عرطبة فافعل ^(٦) .

فإنّ داود عليه السّلام رسول ربّ العالمين خرج ليلة من الليالي فنظر

(١) الوساد - مثناة - المتكأ وكل ما يتوسد به من قماش وتراب وغير ذلك . وأصل الشعار ما يلبى البدن من الثياب ، أى يقرؤونه سراً للاعتبار بمواعظه والتفكر فى دقائقه ، والدثار ما يعلو البدن من الثياب ، والمراد منه جهرهم به اظهاراً للذلة والخشوع لله تعالى .
(٢) أى مزقوها كما يعزق الثوب المقراض على طريق المسيح عليه السلام فى الزهادة . وفى النهج « اولئك قوم اتخذوا الارض بساطاً ، وترابها فراشاً ، وماءها طيباً ، والقرآن شعاراً ، والدعاء دثاراً ، ثم قرضوا الدنيا قرضاً على منهاج المسيح » .

(٣) فى البحار : « دعاه » .

(٤) العريف : القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلى أمورهم ويتعرف الامر منه أحوالهم .

(٥) كذا فى جميع النسخ والبحار ، وفى نهج البلاغة : « شرطياً » - بضم فسكون -

نسبة الى الشرطة واحد الشرط كرتب وهم أعوان الحاكم .

(٦) الكوبة - - بفتح فسكون - : الطبل ، والعرطبة : الطنبور . وقد قيل أيضاً :

ان العرطبة الطبل ، والكوبة الطنبور .

في نواحي السماء ثم قال: والله ربّ داود إن هذه السّاعة لساعة ما يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيراً إلّا أعطاه إياه، إلّا أن يكون عريفاً، أو شاعراً، أو صاحب كوبة، أو صاحب عرطبة (١).

٢ - قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبّي قال: حدّثنا عبد الله بن راشد الاصفهاني (٢) قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد الثّقفي قال: أخبرنا أحمد بن شمر (٣) قال: حدّثنا عبد الله بن ميمون المكيّ مولى بني مخزوم، عن جعفر الصادق بن محمد الباقر، عن أبيه عليه السلام: إن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أتني بخبيص (٤) فأبى أن يأكله، فقالوا له: أتحرّمه؟ قال: لا، ولكنّي أخشى أن تتوق إليه نفسي فأطلبه (٥)، ثم تلا هذه الآية: «أذهبتم طيِّباتكم في حياتكم الدُّنيا واستمتعتم بها» (٦).

٣ - قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد الكاتب قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الزّعفراني قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد الثّقفي قال: حدّثني أبو عمرو

(١) أوردته الرضى - ره - في النهج قسم الحكم تحت رقم ١٠٤ باختصار .
(٢) كذا في النسخ، والظاهر كونه هنا وفيما يأتي «علي بن عبد الله بن أسد أو كوشيد أو راشد الاصفهاني المتقدم ذكره الراوى عن الثّقفي كثير أوسقط «علي بن» من النسخ.
(٣) كذا ولم نجد بهذا العنوان أحداً فيما عندنا من كتب الرجال والتراجم ويحتمل ضعيفاً كونه تصحيف أحمد بن بشير المخزومي أبي بكر الكوفي . وأما عبد الله بن ميمون فهو عبد الله بن ميمون المكيّ القداح المخزومي . وقد يروى عن القداح أحمد بن شيبان ويحتمل قوياً كون «شمر» تصحيف شيبان حيث أنهم يكتبون عثمان «عثمن» وسفيان «سفين» وهكذا يكتبون شيبان «شمين» فإذا كتبت النون بالخط الديواني الترسلى واتصلت النقطة بالكلمة تصير صورتها صورة «شمر» ومثل هذا كثير في المخطوطات .

(٤) الخبيص: طعام معمول من التمر والزبيب والسمن، الحلواء .

(٥) تاق إليه أى اشتاق .

(٦) الاحقاف: ٢٠ . وتمام الآية «فالיום تجزون عذاب الهون بما كنتم

تستكبرون» .

حفص بن عمر الفرّاء^(١) قال : حدّثنا زيد بن الحسن الأنماطي^(٢) ، عن معروف ابن خربوذ قال : سمعت أبا عبد الله^(٣) مولى العباس يحدث أبا جعفر محمد بن عليّ عليه السلام قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : إنّ آخر خطبة خطبنا بها رسول الله ﷺ لخطبة خطبنا في مرضه الذي توفّي فيه ، خرج متوكّئاً على عليّ بن أبي طالب عليه السلام وميمونة مولاته ، فجلس على المنبر ، ثمّ قال : يا أيّها النّاس إنّني تارك فيكم الثّققلين وسكت ، فقام رجل فقال : يا رسول الله ما هذان الثّققلان ؟ فغضب حتّى احمرّ وجهه ثمّ سكن ، وقال : ما ذكرتهما إلّا وأنا أريد أن أخبركم بهما ولكن ربوت^(٤) فلم أستطع ، سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم ، تعملون فيه كذا وكذا^(٥) ، ألا وهو القرآن والثّققل الأصغر أهل بيتي ، ثمّ قال : وإيم الله إنّني لأقول لكم هذا و رجال في أصلاب أهل الشّرك أرجى عندي من كثير منكم ، ثمّ قال : والله لا يحبّهم عبدٌ إلّا أعطاه الله نوراً يوم القيامة حتّى يرد علىّ الحوض ، ولا يبغضهم عبدٌ إلّا احتجب الله^(٦) عنه يوم القيامة . فقال أبو جعفر

(١) تقدم الكلام فيه ص ٤٧ واحتمال كونه حفص بن عمر أبا عمرو الضرير

الازدي بعيد .

(٢) هو زيد بن الحسن أبو الحسن القرشي الكوفي الأنماطي المترجم في تاريخ بغداد

ج ٨ ص ٤٤٢ .

(٣) في المطبوعة «أبا عبد الله» .

(٤) الربو : التهيج وتواتر النفس الذي يعرض للمسرّع في مشيه وحرّكته .

(٥) أخبر (ص) عن الفتن التي أحدثت الامة بعده صلوات الله عليه من البدع

والتحريفات في دينه وكتابه و تأويل الكلم من بعد مواضعه لاغراضهم الفاسدة التي جلتها

سياسية كما فعلت اليهود والنصارى في دينهم وكتبهم . وقد ورد عنه (ص) أنّه قال :

« لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة » .

(٦) كذا في جل النسخ والمطبوعة والبحار وفي بعض النسخ «الا احتجبه الله عنه» .

عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَأْتِينَا بِمَا يَعْرِفُ ^(١) .

٤ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد - رحمه الله - عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : مرَّ سلمان - رضي الله عنه - على الحدَّادين بالكوفة ، فرأى شاباً صعق والناس قد اجتمعوا حوله ، فقالوا له : يا أبا عبد الله هذا الشاب قد صرع ، فلو قرأت في أذنه ^(٢) . قال : فدنا منه سلمان ، فلمَّا رآه الشاب أفاق ، وقال : يا أبا عبد الله ليس بي ما يقول هؤلاء القوم ، ولكنِّي مررت بهؤلاء الحدَّادين وهم يضربون بالمرزبات ^(٣) ، فذكرت قوله تعالى : « ولهم مقامع من حديد ^(٤) » فذهب عقلي خوفاً من عقاب الله تعالى ، فاتَّخذه سلمان أخاً ، ودخل قلبه حلاوة محبته في الله تعالى ، فلم يزل معه حتَّى مرض الشاب ، فجاءه سلمان فجلس عند رأسه وهو يجود بنفسه ، فقال : يا ملك الموت ارفق بأخي ، فقال : يا أبا عبد الله إنِّي بكلِّ مؤمن رقيق .

٥ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابيُّ قال : حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة أنَّ أحمد بن يحيى بن زكريا حدَّثهم قال : حدَّثنا محمد بن عليٍّ قال : حدَّثنا أبو بدر ، عن عمرو بن يزيد بن مرَّة ^(٥) ، عن سويد بن غفلة ، عن عليٍّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : قال رسول الله ﷺ : ما من عبداهتمَّ بمواقيت الصَّلَاة و مواضع الشَّمْس إلاَّ ضمنت له الرِّيح عند الموت ، وانقطاع الهموم والأحزان ، والنَّجاة من النار . كنَّا مرَّة رعاة الإبل فصرنا اليوم رعاة الشَّمْس .

(١) في هامش البحار : « بما نعرف - خ ل » .

(٢) في الكشي : « فلو جئت فقرأت في أذنه » .

(٣) المرزبات جمع المرزبة : المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد .

(٤) الحج : ٢١ .

(٥) السند هكذا والمظنون أن فيه تصحيفاً من قبل النساخ وكان الصواب « أحمد -

٤- قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن أحمد بن إبراهيم الكاتب قال : حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام الإسكافيّ قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ قال : حدّثني أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ قال : حدّثني القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اعلموا أن الله تعالى يبغض من خلقه المتلوّن ، فلا تزولوا عن الحقّ وأهله ، فإنّ من استبدّ بالباطل وأهله هلك ، وفاته الدنيا وخرج منها [صاغراً] ^(١) .

٥- قال : حدّثني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفيّ قال : حدّثنا أبو الحسن أحمد بن الحسين الصوفيّ ^(٢) قال : حدّثنا عبد الله بن مطيع قال : حدّثنا خالد بن عبد الله ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطية ، عن كعب الأحمبار قال : مكتوب في التّوراة : من صنع معروفاً إلى أحقّ فهي خطيئة تكتب عليه .
و صلّى الله على محمد وآله الطيّبين الطّاهرين وسلّم تسليماً .

→ ابن يحيى بن زكريا ، عن محمد بن العلاء ، عن أبي بدر ، عن عمر بن محمد بن زيد ، عن ميسرة ، عن سويد « وأبو بدر هو شجاع بن الوليد ، وميسرة هو أبو صالح مولى كندة ، وكلهم معنونون في التهذيب والتاريخ .

(١) اعلم أن معرفة الحق وتمييزه والملازمة له من أركان الإيمان وأهمّها أيضاً ، وأن الحق له آية يعرف بها ولا ربط له بالكثرة والقلّة والاقبال والادبار ، فربما يكون الحق وأهله في الخمول بحيث لا يعبّئ به وبهم ولا يسلك سبيله ، كما قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام : «أيها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى أقلّة أهله فإن الناس قد اجتمعوا على مائدة شعبها قصير وجوعها طويل - انتهى . ولفظة « صاغراً » غير موجودة في النسخ وضحناها من البحار .

(٢) هو أبو الحسن أحمد بن الحسين الصوفي العطشى من كبار مشايخ البغداديين ، روى عن عبد الله بن مطيع بن راشد البكري ، وهو عن خالد بن عبد الله الواسطيّ المزني مولاهم ، وهو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عطية بن سعد بن جنادة العوفي .

المجلس السابع عشر

مجلس يوم السبت السابع عشر من شعبان سنة سبع و أربعمائة ، ممّا سمعه أبو الفوارس وحده و سمعته و أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحسين بن عليّ النيشابوري بقراءة سيّدنا الشّيخ الجليل المفيد - أدام الله تأييده - حدّثنا الشّيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النّعمان - أيّد الله عزّه - .

١ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزبانيّ قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد الحكيميّ^(١) قال : حدّثنا محمد بن إسحاق الصّاغانيّ قال : أخبرني سليمان بن أيّوب قال : حدّثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس قال : مرض رجل من الأنصار فأتاه النّبِيّ ﷺ يعودّه ، فوافقه و هو في الموت ، فقال : كيف تجدك ؟ قال : أجدني أرجو رحمة ربّي ، و أتخوّف من ذنوبي ، فقال النّبِيّ ﷺ : ما اجتمعنا في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلّا أعطاه الله رجاءه ، و آمنه ممّا يخافه .

٢ - قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد بن حبيش الكاتب قال : حدّثنا الحسن بن عليّ الزّعفرانيّ قال : حدّثنا إبراهيم بن محمد الثّقفيّ قال : حدّثنا المسعودي^(٢) قال : حدّثنا يحيى بن سالم العبديّ قال : حدّثنا ميسرة^(٣) ، عن المنهال بن عمرو ، عن زرّ بن حبيش قال : مرّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام بغلة رسول الله ﷺ و سلمان في ملاء ، فقال سلمان - رحمة الله عليه - : ألا

(١) عنوانه الخطيب بعنوان محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قریش الكاتب . وقد تقدّم ،

روى عن محمد بن إسحاق الصّاغانيّ الحافظ المعنون في التّقریب ، عن سليمان بن أيّوب ابن سليمان البصريّ ، عن جعفر بن سليمان الضّبعيّ أبي سليمان البصريّ ، عن ثابت البنانيّ .

(٢) هو كما في الغارات ج ١ ص ٢٠ يوسف بن كليب المسعودي و لم نعثر على

عنوانه في الكتب الرجالية و التّراجم ، و كذا يحيى بن سالم العبديّ .

(٣) هو ميسرة بن حبيب النهديّ أبو خازم الكوفيّ .

تقومون تأخذون بحجزته تسألونه ؟ فو [الله] الذي فلق الحبة و برأ النّسمة لا يخبركم بسرّ نبيكم أحدٌ غيره ، وإنّهُ لعالم الأرض وزرّها (١) ، وإليه تسكن ، ولو فقدتموه لفقدتم العلم ، وأنكرتم النّاس (٢) .

٣ - قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبيّ قال : حدّثنا عبد الله بن راشد الاصفهانيّ (٣) قال : حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثّقفيّ قال : أخبرنا إسماعيل بن صبيح قال : حدّثنا سالم بن أبي سالم المصريّ (٤) ، عن أبي هارون العبديّ قال : كنت أرى رأى الخوارج لا رأي لي غيره حتّى جلست إلى أبي سعيد الخدريّ - رحمه الله - فسمعتَه يقول : أمر النّاس بخمس ، فعملوا بأربع وتركوا واحدة ، فقال له رجل : يا أبا سعيد ما هذه الأربع التي عملوا بها ؟ قال : الصّلاة ، والزّكاة والحجّ ، وصوم شهر رمضان . قال : فما الواحدة التي تركوها ؟ قال : ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، قال الرّجل : وإنّها المفترضة معهنّ ؟ قال أبو سعيد : نعم وربّ الكعبة ، قال الرّجل : فقد كفر النّاس إذن !! قال أبو سعيد : فما ذنبى ؟ .

٤ - قال : أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين المquiry قال : حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد البزّاز (٥) قال : حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله العلويّ

(١) قال في النهاية : « وفي حديث أبي ذر ، قال يصف عليّاً : وانه لعالم الارض وزرها الذي تسكن اليه » أى قوامها ، وأصله من زر القلب [بالكسر] وهو عظم صغير يكون قوام القلب به . وأخرج الهروى هذا الحديث عن سلمان .
(٢) يأتى شطر من هذا الحديث بسند آخر فى آخر الكتاب .

(٣) كذا فى بعض النسخ وفى بعضها «عبد الله بن أسد» وقلنا فيما تقدم لم نجد بهذا العنوان أحداً ، ويمكن أن يكون فيه سقط والاصل على بن عبد الله بن أسد أو كوشيد أو راشد الاصفهاني كما تقدم ذكره ، وصحّف جده كوشيد تارة بأسد وأخرى براشد أو بالعكس .

(٤) هو سالم بن أبي سالم الجيشاني المصري ، يروى عنه اسماعيل بن صبيح اليشكري الكوفي .

(٥) تقدم كونه الحسين بن محمد البزاز المعروف بابن المطبقى العلوى .

المحمّديّ قال : حدّثنا يحيى بن هاشم الغسانيّ ، عن معمر بن سليمان ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أيّها الناس لزموا مودّتنا أهل البيت ، فإنّه من لقي الله بودّتنا دخل الجنّة بشفاعتنا ، فوالذي نفس محمد بيده لا ينفع عبداً عمله إلّا بمعرفتنا وولايتنا .
 ٥ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الوليد - رحمه الله - ، عن أبيه

عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن إسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول - وهو قائم عند قبر رسول الله ﷺ - : أسأل [الله] الذي انتجبك واصطفاك وأصفاك وهدى بك أن يصليّ عليك ، « إن الله و ملائكته يصلّون على النّبيّ يا أيّها الذّبن آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً » (١) .

٦ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد - رحمه الله - ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي محمد أخي يونس بن يعقوب ، عن أخيه يونس قال : كنت بالمدينة ، فاستقبلني جعفر ابن محمد عليه السلام في بعض أرقّتها ، فقال : اذهب يا يونس فإنّ الباب رجلاً منّا أهل البيت ، قال : فجنّت إلى الباب فإذا عيسى بن عبدالله جالس ، فقلت له : من أنت ؟ قال : [أنا] رجل من أهل قم . قال : فلم يكن بأسرع من أن أقبل أبو عبدالله عليه السلام على حماد ، فدخل على الحمار الدّار ، ثمّ التفت إلينا فقال : ادخلا ، ثمّ قال : يا يونس أحسب أنّك أنكرت قلوي لك « أن عيسى بن عبدالله منّا أهل البيت » ؟ قال : قلت : إي والله جعلت فداك ، لأنّ عيسى بن عبدالله رجل من أهل قم ، فكيف يكون منكم أهل البيت ؟ قال : يا يونس عيسى بن عبدالله رجل منّا حيّاً ، وهو منّا ميتاً (٢) .

(١) الاحزاب : ٥٦ .

(٢) في اختيار رجال الكشي « وهو منا حي وهو منا ميت » . ونقل عن حمويه بن

نصير ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن أبي نصر ، عن يونس بن يعقوب ←

٧ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء بن رزين القلاء ، عن عبد الله بن أبي يعفور ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن فقراء المؤمنين ينقلبون في رياض الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً ^(١) ، ثم قال : سأضرب لك مثال ذلك ، إنَّما مثل ذلك مثل سفينتين مرَّ بهما على عاشر ^(٢) فنظر في إحداهما فلم يجد فيها شيئاً ، فقال : أسربوها ^(٣) ، ونظر في الأخرى فإذا هي موقرة ^(٤) ، فقال : احبسوها .

٨ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد - رحمه الله - عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن إسحاق بن عماد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا معشر من آمن بلسانه ولم يصل الإيمان إلى قلبه لا تتبعوا عورات المؤمنين ، ولا تدموا المسلمين ، فإنَّه من تتبَّع عورات المؤمنين تتبَّع الله عوراته ، ومن تتبَّع الله عوراته فضحه في جوف بيته ^(٥) .

→ قال : دخل عيسى بن عبد الله القمي على أبي عبد الله عليه السلام فأوصاه بأشياء ثم ودعه وخرج عنه ، فقال عليه السلام لخدمته : ادعه ، فأنصرف إليه فأوصاه بأشياء ثم ودعه وخرج عنه ، فقال لخدمته : ادعه ، فأنصرف إليه فأوصاه بأشياء ثم قال : يا عيسى بن عبد الله إن الله عز وجل يقول : « وأمر أهلك بالصلاة » وإنك منا أهل البيت ، فإذا كانت الشمس من ههنا من العصر فصل ست ركعات ، قال : ثم ودعه وقبل ما بين عيني عيسى فأنصرف . نقول : هو عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري نزيل قم ، والمدفون بها ظاهراً .

(١) الخريف : الزمان المعروف من فصول السنة ملين الصيف والشتاء . ويريد به أربعين سنة لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة ، فإذا انقضى أربعون خريفاً فقد مضت أربعون سنة .

(٢) العاشر من نصبه الحاكم على الطريق لآخذ صدقة التجار وأمنهم من اللصوص ، وتقدم آنفاً في الحديث النهي عن ذلك .

(٣) السرب - بالفتح - : الطريق ، يقال : خل له سربه أي طريقه .

(٤) أوقر النخلة : كثر حملها فهي موقرة . وفي بعض النسخ « موفرة » بالقاء .

(٥) رواه الصدوق في ثواب الأعمال بأدنى اختلاف في اللفظ .

٩ - قال ، أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^١ قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني^٢ قال : حدثنا الحسن بن علي بن الحسن قال : حدثنا محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن عبيد الله القصباني^٣ ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : **إِنَّ وَلايَتَنَا وَلايَةُ اللَّهِ عزَّ وجلَّ التي لم يبعث نبي قط إلا بها ، إِنَّ اللَّهَ عزَّ اسمه عرض وَلايَتَنَا على السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ والجبال والأُمصار^(١) فلم يقبلها قبول أهل الكوفة ، وَإِنَّ إلى جانبهم لقبراً^(٢) ما لقيه مكروب إلا نفَسَ الله كربتَه ، وأجاب دعوتَه ، وقلَّبه إلى أهله مسروراً .**

١٠ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني^٣ قال : حدثنا حنظلة أبو غسان قال : حدثنا أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب ، عن محرز ، عن جعفر مولى أبي هريرة^(٣) قال : دخل أُرطاة بن سهيَّة^(٤) على عبد الملك بن مروان - وقد أتت عليه مائة وثلاثون سنة - فقال له عبد الملك : ما بقي من شعرك يا أُرطاة ؟ قال : والله يا أمير المؤمنين ما أطرب ولا أغضب ولا أشرب ، ولا يجيئني الشعر إلا على هذه [الخصال] ، غير أنني الذي أقول :

رَأَيْتُ المَرْءَ يَأْكُلُهُ اللَّيَالِي	كأكل الأرض ساقطة الحديد
وَمَا تُبْقِي المَنِيَّةَ ^(٥) حِينَ تَأْتِي	على نفس ابن آدم من مزيد
وَأَعْلَمُ أَنَّهَا سَتَكُرُّ حَتَّى	تَوْفَى نَذَرَهَا بِأَبِي الْوَلِيدِ

قال : فارتاع عبد الملك - وكان يكنى أبا الوليد - فقال له أُرطاة : إِنَّمَا

(١) أى بقبولها وتبليغها الى أممهم ، ولمولانا الفيض (ره) كلام فى هذا المقام

فراجع تفسير الصافى المقدمة الثالثة .

(٢) المراد مضجع أمير المؤمنين على عليه السلام و تربته الشريفة المقدسة .

(٣) لم نجده ولا راويه ، وفى بعض النسخ « محرز بن جعفر » .

(٤) هو أُرطاة بن زفر - بضم الزاى وفتح الفاء - ابن عبد الله بن مالك بن شداد بن

غطفان بن أبى حارثة ، و « سهية » - مصغراً - اسم امه ، وكان شاعراً مشهوراً .

(٥) المنية : الموت .

عنيت نفسي يا أمير المؤمنين - وكان يكتني أوطاة بأبي الوليد - فقال عبد الملك :
 وأنا والله سيمر^١ بي الذي يمر^٢ بك .
 وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وآله وسلّم .

المجلس الثامن عشر

مجلس يوم السبت الرابع والعشرين من شعبان سنة سبع وأربع مائة ممّا سمعه
 أبو الفوارس وحده وسمعت وأبو عبد الرحمن أخي وسمع الحسين بن عليّ النيشابوري^٣
 من لفظ الشيخ الجليل . حدثنا الشيخ الجليل الطفيّد أبو عبد الله محمد بن محمد بن
 النعمان - أدام الله تأييده - .

١ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - عن أبيه ،
 عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري^٤ ، عن الحسن بن محبوب ،
 عن هشام بن سالم ، عن محمد بن مروان ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : سمعته
 يقول : ما أغرورقت^(١) عين بمائها من خشية الله عزّ وجلّ إلاّ حرّم الله جسدها
 على النار ، ولا فاضت^(٢) دمعة على خدّ صاحبها فرحق وجهه قتر^(٣) ولا ذلة يوم
 القيامة^(٤) ، وما من شيء من أعمال الخير إلاّ وله وزن أو أجر إلاّ الدمعة من
 خشية الله ، فإنّ الله يطفىء بالفطرة منها بحاراً من نار يوم القيامة ، وإنّ الباكي
 ليبكي من خشية الله في أمة فيرحم الله تلك الأمة ببكاء ذلك المؤمن فيها .

(١) أغرورقت عيناه دمعاً كأنهما غرقتا في دمعها .

(٢) فاض الماء فيضاً : كثر حتى سال كالوادي ، وضمير « فاضت » اما راجع الى
 الدموع أو الى العين للاستناد المجازي كالفياض .

(٣) رقهه رقهاً : غشيه . والقتر : الغبار . وضمير وجهه راجع الى صاحب العين .

(٤) كذا في النسخ ومنقوله في البحار ، وفيه عن العياشي : « وما فاضت عين من
 خشية الله الا لم يرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة » .

٢ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن موسى الحضرمي قال : حدثنا مالك بن عبد الله بن سيف ^(١) قال : حدثنا علي بن معبد قال : حدثنا إسحاق بن يحيى الكعبي ^(٢) ، عن سفيان الثوري ، عن منصور ^(٣) ، عن ربيع بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يميز الله أوليائه وأصفياءه حتى تطهر الأرض من المنافقين والضالين وأبناء الضالين ^(٤) ، و حتى تلتقي بالرّجل يومئذ خمسون امرأة ، هذه تقول : يا عبدالله اشتري ، وهذه تقول : يا عبدالله آوني .

٣ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المرادي قال : حدثنا أبو عبدالله الأسدي قال : حدثنا جعفر بن عبد الله العلوي المحمّدي قال : حدثنا يحيى بن هاشم السّمسار الغساني قال : حدثنا أبو الصباح عبدالغفور الواسطي ^(٥) ، عن عبدالله بن محمد القرشي ، عن أبي علي الحسن بن علي الرّاسبي ، عن الضحّاك بن مزاحم ، عن ابن عباس [رحمه الله] قال : قال رسول الله ﷺ : الشّاك في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام يحشر يوم القيامة من قبره و في عنقه طوق من نار ، فيه ثلاثمائة

(١) هو مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي أبو سعيد البصري المعنون في التهذيب .

(٢) لم نجد بهذا العنوان أحداً وفي بعض النسخ « اسحاق بن أبي يحيى » والمظنون

أنه تصحيف « اسحاق بن يحيى الكاهلي » أو « اسحاق بن سليمان أبي يحيى العبدى الكوفي »

المعنون في الرجال ، ورواه علي بن معبد العبدى هو أبو الحسن الرقي .

(٣) هو منصور بن المعتمر أبو عتاب الكوفي روى عن ربيع بن حراش .

(٤) في بعض النسخ : « والقتالين وأبناء القتالين » وكأنه تصحيف من الكتاب .

(٥) روى الخطيب بإسناده عن علي بن الحسين بن حيان قال « وجدت في كتاب بخط

أبي قال : أبو زكريا عبدالغفور الواسطي شيخ كان ههنا في رجة أبي القاسم ، حديثه

ليس بشيء » ثم قال الخطيب لا أعرف عبدالغفور هذا إلا أن يكون أبا الصباح الواسطي

ويغلب على ظني أنه أياه فان كان هو فهو عبدالغفور بن سعيد . وفي بعض النسخ « أبو الصباح

عن عبدالغفور » .

شعبة ، على كل شعبة منها شيطان يكلم في وجهه ^(١) و يتفل فيه .

٤ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : حدثنا الحسن بن علي الزعفراني قال : حدثني إبراهيم بن محمد الثقفني قال : حدثنا إسماعيل بن أبان قال : حدثنا فضل بن الزبير ، عن عمران بن ميثم ^(٢) ، عن عباية الأسدي قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : أنا سيد الشيب ، و في سنة من أيوب ، [و] والله ليجمعن الله لي أهلي كما جمعوا ليعقوب .

٥ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبني قال : حدثنا علي بن عبد الله ابن أسد الإصفهاني قال : حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفني قال : حدثنا إسماعيل بن أبان قال : حدثنا الصَّبَّاح بن يحيى المزني ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله قال : قدم رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن قوله تعالى : « أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ^(٣) » ؟ قال : قال : رسول الله ﷺ الذي كان على بينة من ربه ، وأنا الشاهد له ومعنه ، والذي نفسي بيده ما أحد جرت عليه المواشي ^(٤) من قريش إلا وقد أنزل الله فيه من كتابه طائفة ، والذي نفسي بيده لأن يكونوا يعلمون ما قضى الله لنا أهل البيت على لسان النبي الأمي أحب إلي من أن يكون لي ملء هذه الرحبة ^(٥) ذهباً ، والله ما مثلنا في هذه الأمة إلا كمثلي سفينة نوح ، [أ] و كباب حطّة في بني إسرائيل .

٦ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب قال : حدثنا

(١) يكلم في وجهه : يفرعه .

(٢) الظاهر كونه عمران بن ميثم التمار .

(٣) هود : ١٧ .

(٤) جمع موسى وهي آلة من فولاد يحلق بها ، وفي اشتقاقه أقوال .

(٥) رحبة المكان - محرّكة و تخفف - : ساحته ومتسعه يقال : « كان على عليه السلام

يقضى بين الناس في رحبة مسجد الكوفة » أي صحنه .

الحسن بن عليّ الزّعفرانيّ قال : حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثّقفيّ قال : حدّثنا محمّد بن إسماعيل ، عن زيد بن المعدّل ، عن يحيى بن صالح ^(١) ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق ، عن جندب بن عبدالله الأزديّ قال : سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول لأصحابه - وقد استنفرهم أيّاماً إلى الجهاد فلم ينفروا ^(٢) : - أيّها النّاس إنّي قد استنفرتكم فلم تنفروا ، ونصحت لكم فلم تقبلوا ، فأنتم شهود كأغياب ^(٣) ، وصمّ ذوو أسماع . أتلو عليكم الحكمة ، وأعظكم بالموعظة الحسنة ، وأحثّكم على جهاد عدوّكم الباغين ، فما آتني على آخر منطقي حتّى أراكم متفرّقين ، أيادي سبأ ^(٤) ، فإذا أنا كفت عنكم عدتم إلى مجالسكم حلّقاً عزيزين ^(٥) ، تضربون الأمثال ، وتتناشدون الأشعار ، وتسالون عن الأخبار ، قد نسيتم الاستعداد للحرب ، وشغلتم قلوبكم بالأباطيل ، تربت أيديكم ^(٦) اغزوا القوم [من] قبل أن يغزوكم ، فوالله ما غزي قوم قطّ في عقر

- (١) هو يحيى بن صالح أبو زكريا الحريري الوحاضى . و لم نعر على عنوان راويه زيد وكونه زيد النميري المعلنون في الرجال غير ثابت لاختلاف الطبقة .
- (٢) وذلك بعد أن أغار سفيان بن عوف الغامدي على الأنبار بأمر معاوية وقتل بها أشرس بن حسان البكري وجميع من معه وهو عامل أمير المؤمنين (ع) على الأنبار .
- (٣) كذا في النسخ والبحار ، والصواب : « كغياب » جمع الغائب كما في الغارات ، وفي النهج « شهود كغياب وعبيد كارباب » ، أتلو عليكم الحكم فتنفرون منها وأعظكم بالموعظة البالغة فتتفرقون عنها - . الخ » مع اختلاف كثير .
- (٤) قالوا : ان سبأ هو أبو عرب اليمن كان له عشرة أولاد ، جعل منهم ستة يميناً له ، وأربعة شمالاً تشبيهاً لهم باليدين ، ثم تفرق أولئك الأولاد أشد التفرق .
- (٥) الحلق - بفتح الحاء ، وكسرها ، وفتح اللام - جمع حلقة ، وقال الجوهري : « العزة لفرقة من الناس ، والهاء عوض من الياء والجمع عزى على فعل [بكسر الفاء] و عزون وعزون أيضاً بالضم ، ومنه قوله تعالى : « عن اليمين وعن الشمال عزين » قال الاصمعي : يقال : في الدار عزون أى اصناف من الناس » .
- (٦) قال في الأقرب : « تربت يدك » هذه من الكلمات التي جاءت عن العرب ، صورتهاسـ

ديارهم إلا ذلوا .

وأيما الله ما أراكم تفعلون حتى يفعلوا ، ولوددت أنني لقيتهم على نيتي وبصيرتي فاسترحت من مقاساتكم . فما أنتم إلا كابل جمّة ضلّت راعيها^(١) فكلّمنا ضمّت من جانب انتشرت من جانب آخر ، والله لكأنني بكم^(٢) لو حس الوغى ، وأحمّ البأس^(٣) قد انفرجتم عن عليّ بن أبي طالب [انفراج الرأس و] انفراج المرأة عن قبلها^(٤) .

فقام إليه الأشعث بن قيس الكندي فقال له : يا أمير المؤمنين فهلاً فعلت كما فعل ابن عفّان^(٥) ؟ فقال عليه السلام له : يا عرف النّار^(٦) ! ويلك إن فعل

→ الدعاء ولا يراد بها الدعاء بل المراد الحث والتحريض ومنه «فعلبك بذات الدين تربت يداك» وفي الصحاح «وهو على الدعاء أى لا أصبت خيراً» والاول هو الصواب .

(١) فى بعض النسخ : «أضل راعيها» . قال فى البحار : «قال ابن السكيت : أضللت بعيرى اذا ذهب منك ، وضللت المسجد والدار اذا لم تعرف موضعهما ، و فى الحديث لعلى أضل الله ، يريد أضل عنه أى أخفى عليه » . وقوله «انتشرت من جانب» فى اللغة : انتشرت الابل : تفرقت عن غرة من راعيها .

(٢) زاد هنا فى النهج «فيما أخالكم أن ..» .

(٣) حمس - كفرج - : اشتد . والوغى : الحرب ، وأصلها الاصوات والجلبة وسميت الحرب نفسها وغى لما فيها من ذلك . وحمّ الشئ وأحمّ : قدّر ، وأحمه أمر : أهمه ، وأحم خروجنا : دنا ، و فى سائر الروايات : «وحمى البأس» ، وحمى الشمس أول النار : اشتد حرهما .

(٤) أى كما ينفلق الرأس فلا يلتئم ، وهو مثل لشدة التفرق . قيل : اول من تكلم به أكرمهم بن صيفى فى وصية له : يا بنى لا تنفرجوا عند الشدائد انفراج الرأس - الخ . «وانفراج المرأة عن قبلها» أى وقت الولادة ، أو عند ما يشرع عليها سلاح . و فيه كناية عن العجز والدناءة فى العمل والتفرق عند هجوم الأعداء .

(٥) أى سيرته فى تقسيم الاموال واختصاصه أياها ببعض دون بعض .

(٦) لعله (ع) شبهه بعرف الديك [وهى لحمة مستطيلة فى أعلى رأس الديك] ←

ابن عفان لمخزاة على من لا دين له ، ولا حجة معه ، فكيف وأنا على بيئته من ربّي ، [و] الحق في يدي ، والله إنَّ امرءاً يَمَكِّنُ عدوّه من نفسه يخذع لحمه ويهشم عظمه ، ويفري ^(١) جلده ، ويسفك دمه لضعيف ما ضُمَّت عليه جوائح صدره ^(٢) ، أنت فكن كذلك إن أحببت ^(٣) ، فأما أنا فدون أن أعطى ذلك ضرباً بالمشرقي ^(٤) ، يطير منه فراش الهام ، وتطيح منه الألف والمعاصم ^(٥) ، ويفعل الله بعد ما يشاء .

فقام أبو أيّوب الأنصاريُّ خالد بن زيد صاحب منزل رسول الله ﷺ فقال : أيُّها الناس ! إنَّ أمير المؤمنين قد أسمع من كانت له أذن واعية وقلب حفيظ ، إنَّ الله قد أكرمكم بكرامة لم تقبلوها حقَّ قبولها ، إنَّه ترك بين أظهركم ابن عمَّ نبيِّكم ، وسيّد المسلمين من بعده ، يفقهكم في الدين ، و يدعوكم إلى جهاد الملحّين ، فكأنَّكم صمٌّ لا تسمعون ، أو على قلوبكم غلف مطبوع عليها فأنتم لا تعقلون ، أفلا تستحيون ؟ .

→ لكونه رأساً فيما يوجب دخول النار ، أو المعنى أنك من القوم الذين يتبادرون دخول النار من غير روية كقوله تعالى : « والمرسلات عرفاً » - (البحار) ، وفي التاج « عرف - الارض » ما ارتفع منها . كأن المراد شعلة النار .

(١) خذع اللحم وما لاصلا به فيه - كمنع - : خرزه وقطعه في مواضع - (القاموس) ، وهشم الشيء : كسره ، وفري الشيء : قطعه وشقه ، مزقه .

(٢) يعني القلب وما يتبعه من الاوعية الدموية ، والجوائح : الضلوع تحت الترائب . وفي نسخة « جوارح صدره » .

(٣) لابن أبي الحديد هنا كلام ، راجع شرح التهج شرح الخطبة الرابعة والثلاثين .

(٤) المشرقي - بفتح الميم والراء - سيوف منسوبة الى مشارف اليمن . وفي نسخة « ضرباً بالمشرقي » .

(٥) فراش الهام : العظام الرقيقة التي تلي القحف . وتطيح : تسقط . والمعاصم :

جمع المعصم وهو موضع السواد من الساعد وقيل : اليد .

عباد الله أليس إنَّما عهدكم بالجور والعدوان أمس؟ قد شمل البلاء، وشاع في البلاد، فذو حقٍّ محروم، وملطوم وجهه، وموطوء بطنه ^(١) وملقى بالعراء، تسقى عليه الأعاصير ^(٢)، لا يكتنُّه من الحرِّ والقرِّ وصهر الشمس والضح ^(٣) إلاَّ الأنواب الهامدة ^(٤)، وبيوت الشعر البالية، حتَّى جاءكم الله ^(٥) بأمرٍ المؤمنين ^{عَلَيْهِمُ السَّلَامُ} فصدع بالحقِّ، ونشر العدل، وعمل بما في الكتاب؟! يا قوم فاشكروا نعمة الله عليكم ولا تولُّوا مدبرين، «ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون» ^(٦). اشحذوا السيوف، واستعدُّوا لجهاد عدوِّكم، فإنَّا دعيتم فأجيبوا، وإنَّا أمرتم فاسمعوا وأطيعوا، وما قلتم فليكن، وما أمرتم فكونوا بذلك من الصادقين ^(٧).

٧ - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد - رحمه الله - عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم الكرخي قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد ^{عَلَيْهِمُ السَّلَامُ} يقول: لا يجمع الله

(١) في الغارات والبحار: «موطأ» من التفعيل وكلاهما بمعنى واحد.

(٢) سفت الريح التراب: ذرته أو حملته. والأعصار: ريح ترتفع بتراب بين السماء

والارض والجمع: أعاصير.

(٣) القر - بالضم - : البرد. وصهر الشمس: حرارتها. والضح - بالكسر - :

الشمس وضوؤها.

(٤) الهمود: الموت، وتقطع الثوب من طول الطي، والهامد البالي المسود المتغير.

(٥) أي من الله تعالى عليكم بوجوده وقبوله ملتصمكم. وفي الغارات: «حباكم الله»،

وحبا فلان فلاناً كذا وبكذا: أعطاه، وحباه عن كذا: منعه.

(٦) الانفال: ٢١.

(٧) كذا في النسخ، ولكن في الغارات والبحار هكذا: «وما قلتم فليكن ما أضمرتم

عليه تكونوا بذلك من الصادقين». ثم اعلم أن معظم هذه الخطبة مذكور في موضعين من

قسم الخطب من النهج تحت رقم ٣٤ و ٩٧ من طبعة الدكتور صبحي الصالح.

لمؤمن الورع والزُّهد في الدنيا إلا رَجوت له الجنَّة ، ثمَّ قال : و إِنْ تَنِي لَأُحِبُّ
لِلرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ مِنْكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ أَنْ يَقْبَلَ بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ لَا يَشْغَلُهُ
بَأَمْرِ الدُّنْيَا ؛ فَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ يَقْبَلَ بِقَلْبِهِ فِي صَلَاتِهِ إِلَى اللَّهِ إِلَّا أَقْبَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ ،
وَ أَقْبَلَ بِقُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهِ بِالْمَحَبَّةِ لَهُ بَعْدَ حُبِّ اللَّهِ إِيَّاهُ .

٨ - قال : أَخْبَرَنِي أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصِّرْفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَامٍ
الكَاتِبُ الْإِسْكَافِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عِيْسَى الْأَشْعَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ^(١) قَالَ : حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ
زَيْدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ،
يَقْضِي بَعْضُهُمْ حَوَائِجَ بَعْضٍ ، فَبِقَضَاءِ بَعْضِهِمْ حَوَائِجَ بَعْضٍ يَقْضِي اللَّهُ حَوَائِجَهُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٢) .

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

(١) الظاهر هو ابن أبي عمرو والغفاري الانصاري المعنون في جامع الرواة ، و في
بعض النسخ : « محمد بن ابراهيم » فان كان هو فالظاهر أنه الرفاعي الكوفي الذي يروى
عن الحسين بن زيد .

(٢) أمر عليه السلام بالتعاون و التعاضد ، و أقل مراتب ذلك أن تعين غيرك حرصاً
على أن تعان ، و أكمل مراتبه أن تندفع في هذا الامر و أنت غير متوقع منه فائدة
ولا راج منه عائدة ، و لا مرهون له بنعمة قال الله تعالى : « و سيجنبها الاتقى . الذي يؤتي ماله
يتزكى . و ما لاحد عنده من نعمة تجزى . الا ابتغاء وجه ربه الاعلى . و لسوف يرضى » .

المجلس التاسع عشر

مجلس يوم السبت مستهل شهر رمضان سنة سبع وأربعمائة، وحضره الأخ أبو محمد أبقاه الله. حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله تأييده - .

١ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن سعيد الأعرج ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : إن من أوثق عرى الإيمان ^(١) أن تحب في الله ، وتبغض في الله ، وتعطي في الله ، وتمنع في الله تعالى .

٢ - قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ . قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الأسدي ^(٢) قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله العلوي قال : حدثنا يحيى بن هاشم الغساني قال : حدثني أبو المقوم يحيى بن ثعلبة الأنصاري ^(٣) ، عن عاصم بن أبي النجود ^(٤) ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود قال :

(١) جمع العروة وهي من الدلو والكوز المقبض والمراد بها هنا الأحكام والاخلاق والاداب اللازمة للإيمان .

(٢) كذا ، و في غير موضع من الكتاب أبو عبد الله الحسين بن علي الاسدي و في مواضع أبو عبد الله الاسدي ، والمظاهر كونه الحسين بن محمد بن سعيد أبو عبد الله البزاز المعروف بابن المطبقي العلوي المترجم في تاريخ الخطيب ، أو الحسين بن علي أبو عبد الله الاسدي الدهان ظاهراً ، والعلم عند الله .

(٣) لم نثر على هذا العنوان في ما عندنا من الرجال ، و احتمال كونه يحيى بن سعيد بن قيس بن ثعلبة الأنصاري المقرئ غير بعيد .

(٤) هو عاصم بن بهدلة ، وهو ابن أبي النجود - الاسدي ، مولاهم الكوفي أبو بكر

المقرئ ، قال ابن حجر : صدوق ، له أوهام ، حجة في القراءة مات سنة ١٢٨ .

كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ هَتَفَ بَنُو أَعْرَابِيٍّ بِصَوْتٍ جَهْوَرِيٍّ فَقَالَ:
يَا مُحَمَّدُ ! فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا تَشَاءُ ؟ فَقَالَ : الْمَرْءُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَا يَعْمَلُ
بِأَعْمَالِهِمْ ^(١) ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ .

فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ اعْرِضْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّيَ
رَسُولُ اللَّهِ ، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ ،
فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ تَأْخُذْ عَلَيَّ هَذَا أَجْرًا ؟ فَقَالَ : لَا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ، قَالَ : قُرْبَايَ
أَوْ قُرْبَاكَ ؟ قَالَ : بَلْ قُرْبَايَ ، قَالَ : هَلُمَّ يَدُكَ حَتَّى أَبَايِعَكَ ، لِأَخِيرِ فَيَمْنٍ لَا يُوَدُّكَ ،
وَلَا يُوَدُّ قُرْبَاكَ .

٣ - قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ الْإِسْطَهَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا
الْقَنَادُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ ^(٢) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ :
سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أُمِّ الطَّوِيلِ ^(٣) يَقُولُ : سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ يَقُولُ : مَا بَيْنَ لَوْحِي الْمَصْحَفِ مِنْ آيَةِ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ فَيَمْنُ نَزَلَتْ ، وَأَيْنَ نَزَلَتْ ،
فِي سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ ، وَإِنَّ بَيْنَ جَوَانِحِي لَعِلْمًا جَمًّا ، فَسَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقُدُونِي ،
فَإِنَّكُمْ إِنْ فَقَدْتُمُونِي لَمْ تَجِدُوا مَنْ يَحْدِثُكُمْ مِثْلَ حَدِيثِي .

٤ - قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو ^(٤) ،

(١) أَى هَل يَنْفَعُهُ ذَلِكَ وَهَلْ يَغْنَى عَنْهُ شَيْئًا ؟ وَأَجَابَ (ص) بِأَنَّ الْمَحَبَّةَ نَافِعَةٌ ، وَذَلِكَ

بِأَنَّهَا يَدْفَعُ الْمَحَبَّ إِلَى رِضَا الْمَحْبُوبِ وَالْعَمَلِ بِفَعَالِهِ ، وَلَقَدْ أَجَادَ مِنْ قَالَ :

أَحَبُّ الصَّالِحِينَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ لَعَلَّ اللَّهَ يَرْزُقُنِي صِلَا حَاقًا

(٢) الْقَنَادُ هُوَ عَمْرُو بْنُ حَمَادِ بْنِ طَلْحَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : « قَدْ

يُنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ ، صَدُوقٌ ، رُمِيَ بِالرَّفْضِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٢٢ رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ بَرِيدٍ » .

(٣) كَذَا وَيَحْيَى بْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ مِنْ حَوَارِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

(٤) هُوَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ عَمْرٍو النَّخَعِيُّ . وَأَمَّا قُرَيْبُهُ إِبْرَاهِيمُ فَلَمْ نَعْرِضْ عَلَى عُنْوَانِهِ وَلَا ←

و إبراهيم بن راحة البصريّ جميعاً قالا : حدّثنا ميسّر قال : قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام : ما تقول فيمن لا يعصي الله في أمره ونهيه ، إلاّ أنّه يبرأ منك ومن أصحابك على هذا الأمر؟ قال : قلت : وما عسيت أن أقول وأنا بحضرتك؟ قال : قل ! فإنّي أنا الذي آمرك أن تقول .

قال : قلت : هو في النار . قال : يا ميسّر ! ما تقول فيمن يدين الله بما تدينه به ، وفيه من الذنوب ما في الناس إلاّ أنّه مجتنب الكبائر؟ قال : قلت : وما عسيت أن أقول وأنا بحضرتك؟ قال : قل ! فإنّي أنا الذي آمرك أن تقول . قال : قلت : في الجنة .

قال : فلعلّك تحرّج أن تقول : هو في الجنة؟ قال : قلت : لا ، قال : فلا تحرّج ، فإنّه في الجنة ، إنّ الله عزّ وجلّ يقول : « إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً » ^(١) .

٥ - قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد الكاتب قال : أخبرني الحسن بن عليّ الزعفرانيّ قال : حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الشّقيّ قال : حدّثني المسعودي ^(٢) قال : حدّثنا الحسن بن حمّاد ، عن أبيه قال : حدّثني رزين يباع الأنماط قال : سمعت زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام يقول : حدّثني أبي ، عن أبيه ، قال : سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يخطب الناس فقال في خطبته : والله لقد بايع الناس أبا بكر و أنا أولى الناس بهم منّي بقميصي هذا ، فكظمت غيظي ، وانتظرت أمر ربّي ، وألصقت كلكلي بالأرض ، ثمّ إنّ أبا بكر هلك ، واستخلف عمر ، وقد علم أنّي أولى الناس بهم منّي بقميصي هذا ، فكظمت غيظي ، وانتظرت أمر ربّي .

→ يبعد كونه تصحيح إبراهيم بن رجا البصريّ ، وفي بعض النسخ « إبراهيم بن ذاعة » وفي

بعضها « إبراهيم بن ناحة » ، وفي إمالي الطوسي « إبراهيم بن ذاعة » .

(١) النساء : ٣١ .

(٢) المراد به يوسف بن كليب الراوي عن الحسن بن حماد الطائي .

ثُمَّ إِنَّ عَمْرَ هَلَكَ ، وَقَدْ جَعَلَهَا شُورَى ، فَجَعَلَنِي سَادِسَ سِتَّةِ كِسْهِمِ الْجَدَّةِ ،
وَقَالَ : اقْتُلُوا الْأَقْلَّ ، وَمَا أَرَادَ غَيْرِي ، فَكَطَمْتُ غِيظِي ، وَانْتَظَرْتُ أَمْرَ رَبِّي ،
وَأَلَصَقْتُ كُلَّكَلِي بِالْأَرْضِ ، ثُمَّ كَانَ مِنْ أَمْرِ الْقَوْمِ بَعْدَ بَيْعَتِهِمْ لِي مَا كَانَ ، ثُمَّ لَمْ أَجِدْ
إِلَّا قِتَالَهُمْ أَوْ الْكُفْرَ بِاللَّهِ ^(١) .

٦ - قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قُلُوبِهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلَوَيْتَةَ ^(٢) ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّقْفِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ ^(٣) قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ
سَلَمَةَ ^(٤) قَالَ : لَمَّا بَلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَسِيرَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَعَائِشَةَ
مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْبَصْرَةِ نَادَى : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ حَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى
عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا قَبِضَ نَبِيَّهٖ ﷺ قُلْنَا : نَحْنُ
أَهْلُ بَيْتِهِ ، وَعَصْبَتِهِ ، وَوَرِثَتِهِ ، وَأَوْلِيَاؤُهُ ، وَأَحَقُّ خِلَافِ اللَّهِ بِهِ ، لَا نَنَازِعُ حَقَّهُ

(١) ذَلِكَ لِأَن تَرَكَ قِتَالَ النَّكَثِ الْمُحَارِبِ وَالْكَفِّ عَنْهُ حَالُ كَوْنِهِ مُحَارِبًا تَقْرِيرَ لِنَكْثِهِ
وَتَجْوِيزَ لَارَاقَةِ الدِّمَاءِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَتَرَكَ لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنْ قِتَالِ الْبَاغِي ، فَقَالَ عَزَمَنْ قَائِلًا : « فَقَاتَلُوا
الَّتِي تَبْنَى » الْحَجَرَاتُ : ٩ . وَالْخَبَرُ رَوَاهُ الْعَامَّةُ بِطَرَقٍ أُخْرَى ، رَاجِعَ تَارِيخَ دِمَشْقِ قِسْمِ
عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ج ٣ ص ١٧٥ . وَجَاءَ فِي بَعْضِهَا « وَالْكَفْرُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ » .
(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَلَوِيَّةِ الْأَصْفَهَانِي الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْأَسْوَدِ الْكَاتِبِ .

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَتَبَةَ الرَّازِي كَمَا فِي أُمَالِي الطُّوسِيِّ وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ لِابْنِ
أَبِي حَاتِمٍ . وَشَيْخُهُ « الْحُسَيْنُ - أَوْ الْحَسَنُ بْنُ الْمُبَارَكِ » لَمْ نَجِدْهُ غَيْرَ أَنَّ فِي فِهْرِسْتِ الشَّمِخِ وَرِجَالِ
النَّجَاشِيِّ « الْحُسَيْنُ بْنُ الْمُبَارَكِ » لَهُ كِتَابٌ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ ، وَكَوْنَ
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّازِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ بَكْرٍ أَبَا غَسَّانَ الطَّلَاسِي الْمَعْرُوفَ بِزَيْنِخِ الْمَعْنُونِ
فِي التَّقْرِيبِ وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ بِعَبِيدٍ .

(٤) لَمْ نَعَثَرْ عَلَيْهِ بِهَذَا الْعُنْوَانِ ، وَإِنْ قُلْنَا بِتَصْحِيفِ « الْحُسَيْنِ » بِالْحَسَنِ فَلَا بَدَّ
مِنَ الْإِرْسَالِ أَوْ الْإِضْمَارِ لِأَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ سَلَمَةَ الْمَعْنُونِ فِي الرِّجَالِ مِنْ أَصْحَابِ الصَّادِقِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وسلطانه ، فبينما نحن على ذلك إذ نفر المنافقون ، فانتزعوا سلطان نبينا ﷺ منا ، وولّوه غيرنا ، فبكت لذلك والله العيون والقلوب منا جميعاً ، وخسّنت والله الصدور ، وأيم الله لولا مخافة الفرقة بين المسلمين و أن يعودوا إلى الكفر ، ويعورّ الدين ^(١) لكنّا قد غيرنا ذلك ما استطعنا .

وقد ولي ذلك ولاية ، ومضوا لسبيلهم ، وردّ الله الأمر إليّ . وقد بايعني هذان الرّجلان طلحة والزبير فيمن بايعني ^(٢) ، وقد نهضنا إلى البصرة ليفرقا جماعتكم ، ويلقيا بأسكم بينكم . اللهمّ فخذهما بغشّهما لهذه الامة ، و سوء نظرهما للعامة .

فقام أبو الهيثم بن التّيهان - رحمه الله - وقال : يا أمير المؤمنين إنّ حسد قريش إياك على وجهين : أمّا خيارهم فحسدوك منافسة في الفضل ، وارتفاعاً في الدّرجة ، وأمّا أشرارهم فحسدوك حسداً أحبط الله به أعمالهم ، وأثقل به أوزارهم ، وما رضوا أن يداؤوك حتّى أرادوا أن يتقدّموك ، فبعدت عليهم الغاية ، وأسقطهم المضمار ، وكنت أحقّ قريش بقريش ، نصرت نبيّهم حيّاً ، وقضيت عنه الحقوق ميّتاً ، والله ما بغيهم إلّا على أنفسهم ، ونحن أنصارك و أعوانك ، فمرنا بأمرك ، ثمّ أنشأ يقول :

إنّ قوماً بغوا عليك و كادوك	و عابوك بالأُمور القباح
ليس من عيبها جناح بعوض	فيك حقّاً ولا كعشر جناح
أبصروا نعمة عليك من الله و	قرماً يدقّ قرن النطاح ^(٣)
و إماماً تأوي الأُمور إليه	ولجاماً يلين غرب الجماح ^(٤)

(١) في بعض نسخ الحديث : « وان يعود الكفر و يبور الدين » و في بعضها : « يعود الدين » أى ارتد الى ما كان عليه في الجاهلية بعد ما كان أعرض عنها .

(٢) في الارشاد هذه الزيادة : « على الطوع منهما والاِثار » .

(٣) القرم : السيد أو العظيم على التشبيه بالفحل والنطاح - بالكسر - الكباش الناطحة

بالقرن ، استعيرت هذا للشجعان . وفي بعض النسخ بالنون .

(٤) الغرب : الحدة وجماح الفرس امتناعه من راكمه .

حَاكِمًا تَجْمَعُ الْإِمَامَةَ فِيهِ هَاشِمِيًّا لَهُ عَرَاضُ الْبَطَاحِ (١)
 حَسَدًا لِلَّذِي أَتَاكَ مِنْ اللَّهِ وَ عَادُوا إِلَى قُلُوبِ قِرَاحِ (٢)
 وَ نَفُوسَ هُنَاكَ أَوْعِيَةِ الْبَغِ ————— ضَ عَلَى الْخَيْرِ لِلشَّعَاءِ شِحَاحِ (٣)
 مِنْ مَسَرٍّ يَكْنُمُهُ حَجَبُ الْغَيْبِ وَ مِنْ مَظْهَرِ الْعِدَاةِ لَاحِ
 يَا وَصِيَّ النَّبِيِّ نَحْنُ مِنَ الْحِ ————— قٌ عَلَى مِثْلِ بَهْجَةِ الْإِصْبَاحِ
 فَيَخَذُ الْأَوْسَ وَالْقَبِيلَ مِنَ الْخَزْرِ رَجَّ بِالطَّعْنِ فِي الْوُغَى وَالْكَفَاحِ (٤)
 لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ فِي اللَّ ————— هَ وَلِيًّا عَلَى الْهَدَى وَالْفَلَاحِ
 فَجَزَاهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرًا ، ثُمَّ قَامَ النَّاسُ بَعْدَهُ فَتَكَلَّمُوا كُلُّ وَاحِدٍ
 بِمِثْلِ مَقَالِهِ .

٧ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - قال :
 حدثني محمد بن يعقوب الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى اليقطيني ،
 عن يونس بن عبد الرّحمن ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : قال رسول الله ﷺ : بينما موسى بن عمران عَلَيْهِ السَّلَامُ جالس إذ أقبل
 [عليه] إبليس وعليه برنس ذو ألوان ، فلمّا دنا من موسى خلع البرنس ، و أقبل
 عليه فسلم عليه ، فقال موسى : من أنت ؟ قال : أنا إبليس ، قال موسى : فلا -
 قرّب الله دارك (٥) فيم جئت ؟ قال : إنّما جئت لأسلم عليك لمكانك من الله عزّ وجلّ

(١) العراض - بالكسر - : الناحية ، والبطاح : جمع الابطح ، يعنى بها أبطح

مكة وهو مسيل واديها .

(٢) أى مقروحة بالحسد .

(٣) فى بعض النسخ : « للشعاء شحاح » . وشحاح نعت لنفوس .

(٤) فخذ القوم - بالتخفيف - أى خذهم بالطعن ، و أما بالتشديد ففى الاقرب :

« فخذ القوم عن فلان : خذلهم ، وفخذ بينهم : فرقهم » . وقال الاصمعى : « كافحوهم اذا

استقبلوهم فى الحرب بوجوههم ليس دونها ترس ولا غيره » . والوغى : الحرب .

(٥) دعاء عليه ، أى لا قربك الله منا أو من أحد .

فقال له موسى: فما هذا البرنس؟ قال: أختطف به قلوب بني آدم^(١).
 قال له موسى: أخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوزت عليه^(٢)؟
 فقال: إذا أعجبته نفسه، واستكثر عمله، وصغر في عينه ذنبه. ثم قال له:
 أوصيك بثلاث خصال يا موسى! لا تخل بامرأة، ولا تخل بك، فإنه لا يخلو
 رجل بامرأة ولا يخلو به إلا كنت صاحبه دون أصحابي. وإياك أن تعاهد الله
 عهداً^(٣)، فإنه ما عاهد الله أحد إلا كنت صاحبه دون أصحابي حتى أحول
 بينه وبين الوفاء به. وإذا هممت بصدقة فامضها، فإنه إذا همَّ العبد بصدقة
 كنت صاحبه دون أصحابي، أحول بينه وبينها. ثم ولى إبليس ويقول: يا ويله
 ويا عوله علّمت موسى ما يعلمه بني آدم.

٨ - قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه - رحمه الله -
 عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن عثمان بن عيسى،
 عن سماعة بن مهران، عن أبي الحسين موسى بن جعفر عليه السلام قال سمعته يقول:
 لا تستكثروا كثير الخير، ولا تستقلّوا قليل الذنوب، فإن قليل الذنوب يجتمع
 حتى يكون كثيراً، وخافوا الله عزّ وجلّ في السرّ حتى تعطوا من أنفسكم
 النصف^(٤)، وسارعوا إلى طاعة الله، واصدقوا الحديث، وأدّوا الأمانة، فإنّما
 ذلك لكم، ولا تدخلوا فيما لا يحلّ فأنّما ذلك عليكم.
 ٩ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد - رحمه الله - عن أبي جعفر محمد بن

(١) اختطف: استلب، وكأن الألوان في البرنس كانت صورة شهوات الدنيا وزينتها.

(٢) استحواذه غلبته واستمالته إلى ما يريد منه.

(٣) أي إذا عاهدته تعالى فامض على الفور فانه قلما عاهد الله أحد فادعه حتى يفى به.

(٤) النصف والنصف - بفتحين - اسم من الانصاف، هو لزوم العدل في المعاملات

مع الرب وغيره - (مولي صالح). نقول: ومن خاف الله عز وجل في السر وعلم أنه
 مطاع على ذات صدره وخفي سريره وأنه تعالى محاسبه في كل ما دق وجل يعطي من
 من نفسه النصف للرب تعالى وغيره.

يعقوب الكليني - رحمه الله - عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إذا أراد الله بعبد خيراً ففقهه في الدين ^(١).

وصلّى الله على سيّدنا محمد النّبى وآله وسلّم.

المجلس العشرون

مجلس يوم السبت لثمان خلون من شهر رمضان سنة سبع وأربعمائة، سمعه أبو الفوارس سماع أخى أبي محمد أبقاه الله، والحسين بن عليّ النّيشابوريّ من أهل المجلس الذي قبل هذا. حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النّعمان - أيدّ الله عزّه - .

١- قال: [أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابيّ قال:] حدّثنا عبد الله بن جعفر

(١) قال شيخ العارفين بهاء الملة والدين: « ليس المراد بالفقه الفهم ولا العلم بالاحكام الشرعية العملية عن أدلتها التفصيلية فانه معنى مستحدث ، بل المراد به البصيرة فى أمر الدين ، والفقه أكثر ما يأتى فى الحديث بهذا المعنى ، والفقيه هو صاحب هذه البصيرة ، (الى أن قال :) ثم هذه البصيرة اما موهبية و هى التى دعا بها النبى (ص) لأمير المؤمنين (ع) حين أرسله الى اليمن بقوله : « اللهم فقهه فى الدين » أو كسبية وهى التى اشار اليها أمير المؤمنين (ع) حيث قال لولده الحسن (ع) : « و تفقه يا بنى فى الدين » - الى آخر ما قال (ره) . (راجع شرح الكافى للمولى صالح ره) .

فالفقيه بالمعنى الذى ذكره هو الذى شرح الله صدره للاسلام كما قال عز من قائل: « أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه - الاية » و بهذا النور يعرف الحق فيلتزمه، والباطل فيجتنبه، فيصون عن الانحراف بتمام معنى الكلمة . وقد ذكر صلى الله عليه وآله صفات للفقيه و قال فى جملتها : « أن لا يدع القرآن رغبة عنه الى ما سواه » .

ابن محمد بن أعين البرزّاز قال: أخبرني زكريّا بن يحيى بن صبيح^(١) قال: حدّثنا خلف بن خليفة، عن سعيد بن عبيد الطائي، عن علي بن ربيعة الوالبي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى حدّ لكم حدوداً فلا تعدوها، وفرض عليكم فرائض فلا تضيعوها، وسنّ لكم سنناً فاتبعوها، وحرّم عليكم حرّامات فلا تهتكوها»^(٢)، وعفا لكم عن أشياء رحمة منه [لكم] من غير نسيان فلا تتكلفوها.

٢ - قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال: أخبرنا أحمد بن محمد المكي^(٣) قال: حدّثنا أبو العيّن، عن محمد بن الحكم، عن لوط بن يحيى، عن الحارث بن كعب، عن مجاهد قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ازهدوا في هذه الدنيا التي لم يتمتع بها أحدٌ كان قبلكم، ولا تبقى لأحد من بعدكم، سبيلكم فيها سبيل الماضين، قد تصرّمت^(٤)، وآذنت بانقضاء، وتنكّر معروفها، فهي تخبر^(٥) أهلها بالفناء، وسكّانها بالموت. وقد أمرّ منها ما كان

(١) عبدالله بن جعفر البرزّاز لم نجده واحتمال كون شيخه زكريّا بن يحيى بن صبيح الواسطي قريب ومعنون في الجرح والنعديل. وخلف بن خليفة بن صاعدا الشجعي يكنى أبا أحمد له عنوان في تاريخ الخطيب ج ٨ ص ٣١٨. وبقية رجال السند معنونون في التقريب والتهذيب.
(٢) في النسخ كلها والبحار: «فلا تنتهكوها» والصواب ما أثبتناه في الصلب، وهتك الستر وغيره: خرّقه، وهتك من التفعيل بمعناه للكثرة.

(٣) تقدم في سند الحديث الثالث من الباب الحادي عشر بعنوان أحمد بن محمد ابن عيسى المكي، وشيخه محمد بن القاسم أبو العيّن كنيته أبو عبدالله واشتهر بأبي العيّن له ترجمة ضافية في تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٧٠ تحت رقم ١٢١٥.

(٤) تصرّم الشيء: تقطع، والسنة: انقضت.

(٥) «تنكّر معروفها» أي معروفها مجهول، وبعبارة أخرى جهل منها ما كان معروفاً. و«تخبر أهلها» وفي النهج «فهي تخبر بالفناء سكانها، وتحدو بالموت جيرانها» و«تخفر - الخ» أي تعجلهم وتسوقهم.

حلوا ، وكدر منها ما كان صفواً ، فلم تبق منها إلا سملة كسملة الإِداة ^(١) ،
أوجرة كجرة الإِناء ^(٢) ، لوتمزّزها العطشان لم ينقع بها ^(٣) .

فأزمعوا ^(٤) بالرحيل عن هذه الدّار المقدور على أهلها الزّوال، الممنوع
أهلها من الحياة ، المذلة فيها أنفسهم بالموت ، فلا حيّ يطمع في البقاء ، و لا
نفس إلاّ مدعنة بالمنون ^(٥) ، ولا يعلمكم ^(٦) الأمل ، ولا يطول عليكم الأمد ،
ولا تغرّوا منها بالآمال .

و لو حننتم حنين الوكّه العجال ^(٧) ، ودعوتم مثل حنين الحمام ، وجأرتم

(١) السملة - بالتحريك - : ما بقى فى الإناء من الماء القليل بعد استخراجه .
والاداة : المطهرة ، إناء صغير من جلد يشرب منه ويتطهر به .

(٢) فى النهج : « وجرة كجرة المقلة » ، والمقلة : الحصاة ، كانوا اذا اعوزهم
الماء فى الاسفار يضعونها فى الإناء ثم يصبون عليها الماء الى أن يغمرها ، يقدرون
بذلك ويقسمون الماء بينهم ليشربوا من أولهم الى آخرهم .
(٣) التمزز : تمصص الشراب قليلا قليلا كأنه يتذوقه ولا يريد أن يشربه ، والنقع :
سكون العطش والرى من الماء .

(٤) يقال : أزمع الامر وبه وعليه : أجمع أو ثبت عليه ، أى اعزموا عليه . والمراد
من العزم على الرحيل مراعاته والعمل له . وفى البحار : « فآذنوا بالرحيل » .

(٥) المنون - بالفتح - : الدهر ، يقال : ريب المنون أى حوادث الدهر وأوجاعه
والمنون - بالضم - : الموت .

(٦) علله بكذا : شغله ولهاه به ، أى اياكم وأن يشغلکم الأمل عن الامور الواجبة
الالهية فيطول عليكم الأمد فتكونوا كمن قال سبحانه : « فطال عليهم الأمد فقت قلوبهم
وكثير منهم فاسقون » . وفى النهج : « ولا يغلبنكم فيها الأمل » .

(٧) حن اليه : اشتاق . الوله - بضم الواو و تشديد اللام - : جمع الوالهة ،
يطلق على الناقة اذا اشتد وجدها على ولدها . العجال : جمع عجلى ، وهى الناقة
السريعة كأنها تسرع حيارى لتفقد ولدها ولا تجده .

جاء متبتل الرهبان^(١)، وخرجتم إلى الله تعالى من الأموال والأولاد^(٢) التماس القربة إليه في ارتفاع درجة^(٣) عنده، أو غفران سيئة أحصتها كتبته، وحفظتها ملائكته لكان قليلاً فيما أرجو لكم من ثوابه، وأنخوف عليكم من عقابه. جعلنا الله وإياكم من التائبين العابدين^(٤).

٣ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبى قال: حدثنا علي بن عبد الله بن أسد الإصفهاني، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الشَّقَفي قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي هاشم قال: حدثني يحيى بن الحسين البجلي، عن أبي هارون العبدي، عن زاذان، عن سلمان الفارسي - رحمه الله - قال: خرج رسول الله ﷺ يوم عرفة فقال: أيُّها النَّاسُ إنَّ اللهَ باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامَّةً، ويغفر لعلِّي خاصَّةً، ثمَّ قال: أدن منِّي يا علي، فدنا منه، فأخذ بيده، ثمَّ قال: إنَّ السَّعيد، كلَّ السَّعيد، حقَّ السَّعيد من أطاعك وتولَّاك من بعدي، وإنَّ الشَّقِيَّ، كلَّ الشَّقِيَّ، حقَّ الشَّقِيَّ من عصاك ونصب لك عداوة من بعدي.

٤ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبى قال: أخبرني علي بن عبد الله الإصفهاني قال: حدثني إبراهيم بن محمد الشَّقَفي قال: حدثني محمد بن علي قال: حدثنا الحسين بن سفيان، عن أبيه، عن أبي جهضم الأزدي^(٥)،

(١) الحنين: الانين. الحمام: طائر معروف، وفي النهج: «دعوتهم بهديل الحمام» والهديل صوت الحمام في بكائه لفقد الفه.

و الجأر و: الجوار: الصوت المرتفع. المتبتل: المنقطع للعبادة، أى تضرعتهم واستغفرتهم الى الله بأرفع أصواتكم كما يفعله الرهبان المنقطعون للعبادة.

(٢) فى نسخة: «بالأموال والأولاد».

(٣) فى بعض النسخ والبحار: «الدرجة» ولكن لا يناسبها «سيئة» بعدها.

(٤) لتمام الكلام راجع نهج البلاغة قسم الخطب الرقم: ٥٢.

(٥) تقدم ص ١٢١ ذكره.

عن أبيه قال : لما أخرج عثمان أباذرَ الغفاريَّ - رحمه الله - من المدينة إلى الشام كان يقوم في كلِّ يوم ، فيعظ النَّاسَ ، ويأمرهم بالتَّمسُّكِ بطاعة الله ، ويحذِّرهم من ارتكاب معاصيه ، و يروي عن رسول الله ﷺ ما سمعه منه في فضائل أهل بيته عليه وعليهم السَّلام ، ويحضُّهم على التَّمسُّكِ بعترته .

فكتب معاوية إلى عثمان : أمَّا بعد فإنَّ أباذرَ يصبح إذا أصبح ، ويمسي إذا أمسى و جماعة من النَّاسِ كثيرة عنده فيقول كيت و كيت ، فإن كان لك حاجة في النَّاسِ قبلي فأقدم أباذرَ إليك ، فإنِّي أخاف أن يفسد النَّاسُ عليك ، والسَّلام^(١) .

فكتب إليه عثمان : أمَّا بعد فأشخص إليَّ أباذرَ حين تنظر في كتابي هذا ، والسَّلام .

فبعث معاوية إلى أبي ذرٍّ فدعاه ، و أقرأه كتاب عثمان ، و قال له : النِّجَا^(٢) السَّاعَة . فخرج أبوذرٌ إلى راحلته ، فشدَّها بكورها ، وأنساعها^(٣) ، فاجتمع إليه النَّاسُ فقالوا له : يا أباذرَ - رحمك الله - أين تريد ؟ قال : أخرجوني إليكم غضباً عليَّ ، و أخرجوني منكم إليهم الآن عبثاً بي ، ولا يزال هذا الأمر

(١) قال ابن بطل (كما في عمدة القارى للعيني ٤ : ٢٩١) : « انما كتب معاوية يشكو أباذر لانه كان كثير الاعتراض عليه والمنازعة له ، وكان في جيشه ميل الى أبي ذر فأقدمه عثمان خشية الفتنة لانه كان رجلا لا يخاف في الله لومة لائم » . هذا والحق أنه لما بنى معاوية الخضراء بدمشق ، فقال له أبوذر : يا معاوية ان كانت هذه من مال الله فهي الخيانة ، وان كانت من مالك فهو الاسراف . فكتب معاوية ذلك الى عثمان ، فكتب عثمان اليه : اما بعد ، فاحمل الى جندباً - يعنى أباذر - على اغلظ مركب و أوعره ، فوجه به مع من سار به الليل والنهار وحمله على شارف ليس عليها قتب ، بحيث لما قدم المدينة ليس على فخذه لحم .

(٢) النِّجَا - بالمد والقصر - : مصدر ، ومنصوب على الاغراء أى اسرع .

(٣) الكور - بالضم - : الرحل . والانساع جمع النسع - بالكسر - و هو سير ينسج عربضاً على هيئة أعنة البغال ، تشد به الرحال .

فيما أرى شأنهم فيما بيني وبينهم حتى يستريح بر^١، أو يستراح من فاجر، و مضى .

وسمع الناس بمخرجه فأتبعوه حتى خرج من دمشق، فساروا معه حتى انتهى إلى دير مر^١ أن^(١)، فنزل، و نزل معه الناس، فاستقدم فصلى بهم، ثم قال: أيُّها الناس إنِّي موصيكم بما ينفعكم، و تارك الخطب والتشقيق^(٢)، احمدا لله عزَّ وجلَّ، قالوا الحمد لله، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، و أنَّ محمداً عبده و رسوله، فأجابوه بمثل ما قال، فقال: أشهد أنَّ البعث حق، و أنَّ الجنة حق، و أنَّ النار حق، و أقرُّ بما جاء من عند الله، فاشهدوا عليَّ بذلك، قالوا: نحن على ذلك من الشاهدين . قال: ليبشِّر من مات منكم على هذه الخصال برحمة الله و كرامته ما لم يكن للمجرمين ظهيراً، و لا لأعمال الظلمة مصلحاً، و لا لهم معيناً .

أيُّها الناس أجمعوا مع صلاتكم و صومكم غضباً لله عزَّ وجلَّ إذا عصي في الأرض، و لا ترضوا أئمتكم بسخط الله، و إن أحدثوا^(٣) ما لا تعرفون فجانبواهم، و أزرؤا عليهم و إن عذبتهم و حرمتهم و سيئرتهم حتى يرضى الله عزَّ وجلَّ، فإنَّ الله أعلا و أجلَّ لا ينبغي أن يسخط برضى المخلوقين، غفر الله لي و لكم، أستودعكم الله، و أقرأ عليكم السَّلام و رحمة الله .

فناداه الناس أن سلِّم الله عليك و رحمك يا أبا ذرٍّ، يا صاحب رسول الله ﷺ، ألا نردُّكَ إن كان هؤلاء القوم أخرجوك، ألا نمنعك^(٤)؟ فقال لهم: ارجعوا - رحمكم الله - فإنِّي أصبر منكم على البلوى، و إياكم والفرقة

(١) بضم أوله تثنية مر، بالقرب من دمشق، على تل مشرف على مزارع

الزعفران - (المراصد) .

(٢) شق الكلام: أخرجه أحسن مخرج .

(٣) في نسخة: « واذا أحدثوا » .

(٤) في نسخة: « انا لا نردك ان كان هؤلاء القوم أخرجوك ولا نمنعك » .

والاختلاف .

فمضى حتى قدم على عثمان ، فلما دخل عليه قال له : لا قرَّب الله بعمر و عينا^(١) ، فقال أبوذر^(٢) : والله ما سماني أبواي عمراً ولكن لا قرَّب الله من عصاه ، و خالف أمره ، و ارتكب هواه . فقام إليه كعب الأُحبار فقال له : ألا تتقي الله يا شيخ نجيب^(٣) أمير المؤمنين بهذا الكلام ؟! فرفع أبوذر عصا كانت في يده فضرب بها رأس كعب ، ثم قال له : يا ابن اليهوديِّ من أكلامك مع المسلمين ؟ فوالله ما خرجت اليهوديَّة من قلبك بعد^(٤) .

فقال عثمان : والله لا جمعتني وإيَّاك دار ، قد خرفت ، و ذهب عقلك ، أخرجوه من بين يديَّ حتى تر كبوه قتب ناقتة بغير وطاء ، ثم انخسوا^(٥) به الناقة و تتعوه حتى توصلوه الرَبْذة ، فنزَّله بها من غير أنيس حتى يقضى الله فيه ما هو قاضٍ ، فأخرجوه متعتاً ملهوزاً بالعصي^(٦) .

(١) فى شرح النهج عن الواقدي « أن أباذر لما دخل على عثمان ، قال له : « لا نعم الله بك عينا يا جنيد ، فقال أبوذر : أنا جنيد و سماني به رسول الله (ص) — الى آخر ما قال — » .

(٢) أى تستقبله بهذا الكلام ؟ وفى نسخة : « و نجيب » .

(٣) ما هذه الشننة فى الخليفة انه يطرد أباذر ويردِّفه بصلحاء آخرين ، ثم يستجلب حوله من يهواه من الامويين و من انضوى اليه من رواد النهم من أبناء اليهود المعاندين للاسلام والمسلمين ؟ و كان من صالح الخليفة أن يدنى اليه أباذر فيستفيد بعلمه و خلقه و نسكه و أمانته و ثقته و تقواه و زهده ، لكنه لم يفعل ، و ماذا كان يجديه لو فعل ؟ نعوذ بالله من الخذلان والاستدراج .

(٤) فى الأساس : « نخسوا بفلان : نخسوا دابته و طردوه » ، و فى البحار : « ثم انجوا » و قال المجلسي (ره) : « قوله : ثم انجوا ، أى أسرعوا ، و قال : تنعنه : ألقه و أزعجه » .

(٥) لهزه بالرمح : طعنه فى صدره ، واللّهز : الضرب بجميع اليد فى الصدر .

و تقدم أن لا يشيخه أحد من الناس ، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فبكى حتى بلّ لحيته بدموعه ، ثم قال : أهكذا يصنع بصاحب رسول الله عليه السلام ؟ إنا لله وإنا إليه راجعون ، ثم نهض ومعه الحسن والحسين عليهما السلام ، وعبد الله بن العباس ، والفضل ، وقتب ، وعبيد الله حتى لحقوا بأبازر ، فشيّعوه . فلمّا بصر بهم أبوزرّ - رحمه الله - حنّ إليهم ، وبكى عليهم ، وقال : بأبي وجوه إذا رأيتها ذكرت بها رسول الله والله وشملتني البركة برؤيتها . ثم رفع يديه إلى السماء وقال : اللهم إني أحبهم ، ولو قطعت إرباً إرباً في محبتهم ما زلت عنها ابتغاء وجهك والدّار الآخرة ، فارجعوا رحمكم الله ، والله أسأل أن يخلفني فيكم أحسن الخلافة . فودّعه القوم ورجعوا وهم يكون على فراقه .

٥ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابيّ قال : حدّثنا أبو القاسم الحسن بن عليّ بن الحسن قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مروان ، عن أبيه قال : حدّثنا محمد بن إسماعيل الهاشميّ قال : حدّثنا عبد المؤمن ، عن محمد بن عليّ بن الحسين عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال : قال رسول الله والله : أسرع الأشياء عقوبة رجل تحسن إليه ويكافيك على إحسانك بآسائه ، ورجل عاهدته فمن شأنك الوفاء له ومن شأنه أن يكذبك ، ورجل لا تبغي عليه وهو دائماً يبغي عليك ، ورجل تصل قرابته فيقطعك .

٦ - قال : حدّثنا أبو عليّ أحمد بن محمد الصوليّ بمسجد برائنا سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة قال : حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ قال : حدّثني

→ والعصى - بالكسر - العظام التي في الجناح ، وفي نسخة : « موهوناً بالعصا » . قال قاضى القضاة فى مغنيه : « أن أبازر خرج الى الربدّه مختاراً كما رواه بعض » . ونحن لا ننكر ذلك النقل لكن التمسك بهذا النقل الشاذ ، وترك القول المستفيض الذى جاء بخلافه - مع العلم بأن نقل الشاذ النادر والاحتجاج به فى مقابل المتواتر المستفيض فعل الجاهل الغبى - ليس الا عمل من باع دينه بدنياه غيره . نستجير بالله ونعوذ به من الخذلان .

مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلَابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ الدَّارِمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ الْأَشْقَرُ ، عَنْ عُمَرَ [و] بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ ^(١) ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَعَادِيَ لَكَ وَلِيًّا ، أَوْ أُوَالِيَ لَكَ عَدُوًّا ، أَوْ أَرْضَى لَكَ سَخَطًا أَبَدًا . اللَّهُمَّ مِنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ فَصَلِّوَانَا عَلَيْهِ ، وَ مِنْ لَعَنْتَهُ فَلَعَنْتَنَا عَلَيْهِ . اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ فِي مَوْتِهِ فَرَحٌ لَنَا وَ لَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فَأَرْحَمْنَا مِنْهُ ، وَ أَبْدَلَ لَنَا بِهِ مِنْ هُوَ خَيْرٌ لَنَا مِنْهُ حَتَّى تَرَيْنَا مِنْ عِلْمِ الْإِجَابَةِ مَا نَتَعَرَّفُهُ فِي أَدْيَانِنَا وَمَعَايِشِنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » . وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ .

المجلس الحادى والعشرون

مجلس يوم السبت النصف من شهر رمضان سنة سبع و أربعمائة ، سمعه أبو الفوارس . حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمَفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّعْمَانِ - أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَهُ - .

١ - قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحَسَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَرْبَعٌ مِنْ كُنَّ فِيهِ كَمَلُ إِسْلَامِهِ ، وَ أُعِينَ عَلَى إِيْمَانِهِ ، وَ مُحِصَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ ، وَ لَقِيَ رَبَّهُ وَ هُوَ عَنْهُ رَاضٍ وَلَوْ كَانَ فِيمَا بَيْنَ قَرْنَيْهِ إِلَى قَدَمَيْهِ ذُنُوبٌ حَطَّهَا اللَّهُ عَنْهُ ، وَ هِيَ : الْوَفَاءُ بِمَا

(١) تقدم أن المراد بالاشقر الحسين بن الحسن الاشقر ، و أما قيس بن حفص أبو محمد الدارمي التميمي البصري مولا هم فمعنون في التقريب . و أما عمرو بن عبدالغفار فالظاهر كونه عمرو بن عبدالغفار بن عمرو الفقيمي الكوفي . و هو و شيخه اسحاق بن الفضل معنونان في الرجال .

يجعل الله على نفسه ^(١) ، وصدق اللسان مع الناس ، والحياء ممّا يقبح عند الله وعند الناس ^(٢) ، وحسن الخلق مع الأهل والناس .

وأربع من كنّ فيه من المؤمنين أسكنه الله في أعلى عليّين ، في غرف فوق غرف ، في محلّ الشرف كلّ الشرف : من آوى اليتيم ونظر له فكان له أباً [رحيماً] ، ومن رحم الضعيف وأعانه وكفاه ، ومن أنفق على والديه ورفق بهما وبرّهما ولم يحزنهما ، ومن لم يخرق بمملوكه ، وأعانه على ما يكلفه ، ولم يستسهه ^(٣) فيما لا يطيق .

٢ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزبانيّ قال : حدّثنا محمد بن أحمد الحكيميّ قال : حدّثنا محمد بن إسحاق قال : أخبرنا يحيى بن معين قال : حدّثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ^(٤) ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : ما كان الفحش ^(٥) في شيء قطّ إلاّ شأنه ، ولا كان الحياء في شيء قطّ إلاّ زانه .

٣ - قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال : حدّثنا أبو عبد الله

(١) يأتي الحديث بدون ذيله في المجلس الخامس والثلاثين وفيه : « من وفى لله بما جعل على نفسه للناس » .

(٢) يشعر بأن المؤمن التقى ينبغي أن يواظب ما هو معمول به أو منهى عنه في عرف الناس ما لم يخالف حكم الله تعالى فان من لم يراع ذلك سقط من أعين الناس و يخرج مهابته من قلوبهم .

(٣) استسعى العبد استسعاء : كلفه من العمل ما يؤدي به عن نفسه اذا اعتق بعضه ليعتق ما بقي منه .

(٤) هو معمر بن راشد الذي يروى عن ثابت البناني ، و روى عنه عبد الرزاق ابن همام الحافظ .

(٥) أراد بالفحش التعدى في القول والجواب ، لا الفحش الذي من قذع الكلام ورديته ، وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة - (راجع النهاية) .

الحسين بن عليٍّ الرَّاظِيَّ قال : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَنْفِيُّ ^(١) قال : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ السَّمْسَارِ قال : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَمْرٍ قال : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ^(٢) ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِرَامٍ الْأَنْصَارِيِّ قال : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ وَصِيُّكَ ؟ قال : فَأَمْسَكَ عَنِّي عَشْرًا لَا يُجِيبُنِي ، ثُمَّ قال : يَا جَابِرُ أَلَا أُخْبِرُكَ عَمَّا سَأَلْتَنِي ؟ فَقُلْتُ : بَأْبِي وَ أُمِّي أَنْتَ ، أَمْ وَاللَّهِ لَقَدْ سَكَتَ عَنِّي حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّكَ وَجَدْتَ عَلِيًّا ^(٣) .

فقال : ما وجدت عليك يا جابر ، ولكن كنت أنتظر ما يأتيني من السماء ، فأتاني جبرئيل عليه السلام فقال : يا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ [يقرئك السلام و] يقول لك : إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَصِيُّكَ وَخَلِيفَتُكَ عَلَى أَهْلِكَ وَأُمَّتِكَ ، وَالذَّائِدُ عَنْ حَوْضِكَ ، وَهُوَ صَاحِبُ لَوَائِكَ ، يَقْدُمُكَ إِلَى الْجَنَّةِ ^(٤) .

فقلت : يا نبيَّ الله أَرَأَيْتَ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَذَا أَقْتَمْتَلَهُ ؟ قال : نعم يا جابر ، ما وضع هذا الموضع إِلَّا لِيَتَابِعَ عَلَيْهِ ^(٥) ، فَمَنْ تَابَعَهُ كَانَ مَعِيَ غَدًا ، وَمَنْ خَالَفَهُ

(١) كذا ، وهو جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن محمد (ابن الحنفية)

ابن علي بن أبي طالب وقد يقال له جعفر بن عبد الله المحمدي أو جعفر بن عبد الله رأس المدري ، والنسبة إلى جده الأعلى أو « محمد » تصحيف « عبد الله » . و رواه أبو - عبد الله الحسين بن علي الرازي يمكن أن يكون هو أبا عبد الله الاسدي الذي تقدم في غير مورد روايته عن جعفر بن عبد الله العلوي لكن تقدم أنه الحسين بن محمد أبو عبد الله .

ويمكن أن يكون هو الحسين بن علي الديناري أبو عبد الله المعنون في الجرح والتعديل .

(٢) هو محمد بن مسلم بن تدرس - بضم الراء - الاسدي مولا هم أبو الزبير

المكي ، روى عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، و روى عنه فضيل بن عثمان و معاوية بن عمار ، قال ابن حجر : صدوق إلا أنه يدلّس ، مات سنة ١٢٦ .

(٣) أي غضبت علي .

(٤) قدم فلان القوم : سبقهم و في البحار : « يتقدمك » .

(٥) في البحار : « لِيَتَابِعَ عَلَيْهِ » .

لم يرد عليّ الحوض أبداً .

٤ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^١ قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني^٢ قال : حدثنا عمر بن أسلم قال : حدثنا سعيد بن يوسف البصري^٣ ، عن خالد بن عبد الرحمن المدائني^(١) ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي ذر الغفاري^٤ - رضي الله عنه - قال : رأيت رسول الله ﷺ وقد ضرب كتف عليّ بن أبي طالب عليه السلام بيده وقال : يا عليّ من أحببنا فهو العربي^٥ ، ومن أبغضنا فهو العليج^(٢) ، شيعتنا أهل البيوتات والمعادن والشرف^(٣) ومن كان مولده صحيحاً ، وما على ملّة إبراهيم عليه السلام إلا نحن وشيعتنا ، وسائر الناس منها برآء ، وإن لله ملائكة يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القدوم البنيان^(٤) .

٥ - قال : أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمد الكاتب قال : أخبرنا الحسن بن عليّ الزعفراني^٥ ، عن إبراهيم بن محمد النّسفي^٦ قال : حدثنا محمد بن عليّ قال : حدثنا الحسين بن سفيان ، عن أبيه قال : حدثنا لوط بن يحيى قال : حدثني عبد الرحمن بن جندب ، عن أبيه قال : لما بويع عثمان سمعت المقداد بن الأسود الكندي^٧ - رحمه الله - يقول لعبد الرحمن بن عوف : والله يا عبد الرحمن ما رأيت مثل ما أتى إلى أهل^(٥) هذا البيت بعد نبيهم ﷺ ، فقال له عبد الرحمن :

(١) كذا ، والظاهر كونه أما خالد بن أبي كريمة أبا عبد الرحمن المدائني وهو اصفهاني الاصل له ترجمة ضافية في تاريخ بغداد وتاريخ أبي نعيم وتهذيب ابن حجر ، وأما خالد بن عبد الرحمن الخراساني المعنون فيها ، ولم نجد راويه ، وكذا عمر بن أسلم .

(٢) العليج - بالكسر فالسكون - : الرجل الضخم من كفار العجم ، وبعضهم يطلقه على الكافر مطلقاً .

(٣) المراد بأهل البيوتات والمعادن القبائل الشريفة والانساب الصحيحة - (البحار) .

(٤) القدوم - بفتح القاف - : آلة ينحت بها الخشب . وفي البحار : « كما يهدم

القوم البنيان » .

(٥) كذا ، وفي اللغة أتى فلان - مجهولاً - وهى وتغير وأشرف عليه العدو ، ←

و ما أنت وذاك يا مقداد !؟

قال : إِنْني والله أَحْبَبُّهُمْ لِحَبِّ رَسُولِ اللَّهِ لَهُمْ وَيَعْتَرِينِي وَاللَّهِ وَجْدٌ لَا أَبْتَهَ بَشَّةً ، لِتَشْرُفَ قَرِيشٌ عَلَى النَّاسِ بِشَرَفِهِمْ ^(١) وَاجْتِمَاعَهُمْ عَلَى نَزْعِ سُلْطَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَيْدِيهِمْ . فَقَالَ لَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَيْحَكَ وَاللَّهِ لَقَدْ اجْتَهَدْتَ نَفْسِي لَكُمْ ، فَقَالَ لَهُ الْمَقْدَادُ : أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ تَرَكْتُ رَجُلًا مِنَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ لِي عَلَى قَرِيشٍ أَعْوَانًا لَقَاتَلْتَهُمْ قَتَالِي إِيَّاهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ وَاحِدٍ .

فَقَالَ لَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : ثَكَلْتُكَ أُمُّكَ يَا مَقْدَادُ لَا يَسْمَعَنَّ هَذَا الْكَلَامَ مِنْكَ النَّاسُ ، أَمَا وَاللَّهِ إِنْني لَخَائِفٌ أَنْ تَكُونَ صَاحِبَ فِرْقَةٍ وَفِتْنَةٍ .

قَالَ جَنْدَبٌ : فَأَتَيْتُهُ بَعْدَ مَا انْصَرَفَ مِنْ مَقَامِهِ ، وَقُلْتُ لَهُ : يَا مَقْدَادُ أَنَا مِنْ أَعْوَانِكَ ، فَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِي نَرِيدُ لَا يَغْنِي ^(٢) فِيهِ الرَّجُلَانِ وَالثَّلَاثَةُ . فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرْتُ لَهُ مَا قَالَ وَمَا قُلْتُ . قَالَ : فَدَعَا لَنَا بِالْخَيْرِ .

٦ - قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَكِيمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي ^(٣) قَالَ :

→ وَالْقِيَاسُ « اتَى عَلَى فُلَانٍ » وَاتَى فُلَانٌ مِنْ مَأْمَنِهِ أَيْ جَاءَهُ الْهَلَاكُ مِنْ جِهَةِ أَمْنِهِ .

(١) أَيْ أَصَابَنِي وَاللَّهِ حُزْنٌ شَدِيدٌ لَا أَقْدِرُ عَلَى إِظْهَارِهِ وَذَلِكَ لِأَن تَشْرَفَ قَرِيشٌ

عَلَى النَّاسِ كَانَ مِنْ أَجْلِ شَرَفِهِمْ وَمَعَ ذَلِكَ اجْتَمَعُوا عَلَى نَزْعِ الْخِلَافَةِ عَنْهُمْ .

(٢) فِي بَعْضِ النُّسخِ « لَا يَكْفِي » .

(٣) الظَّاهِرُ كَوْنُهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَزْدِيُّ وَلِي قِضَاءِ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ

بِبَغْدَادِ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ . يَرُودُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ

مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ . وَسَقَطَ عَنْ بَعْضِ النُّسخِ « سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ » ، وَفِي أُمَالِي الطُّوسِيِّ

« سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » وَهُوَ أَبُوهُ .

حدثنا سعيد بن يحيى، عن محمد بن سعيد قال: حدثنا عبد الملك بن عمير اللخمي^(١) قال: قدم جارية بن قدامة السّدي على معاوية ومع معاوية على السرير الأحنف بن قيس والحباب المبحاشي، فقال له معاوية: من أنت؟ فقال: أنا جارية بن قدامة، - قال: و كان نبيلاً - فقال له معاوية: ما عسيت أن تكون^(٢)، هل أنت إلاّ نحلة؟؟

فقال: لا تفعل يا معاوية، قد شبهتني بالنحلة وهي والله حامية اللّسعة، حلوة البصاق^(٣)، و والله ما معاوية إلاّ كلبة تعاوي الكلاب، وما أميّة إلاّ تصغير أمة. فقال معاوية: لا تفعل، قال: إنك فعلت ففعلت.

قال له: فادنّ اجلس معي على السرير، فقال: لا أفعل، قال: و لم؟ قال: لأنني رأيت هذين قد أماطاك عن مجلسك فلم أكن لأشار كهما. قال: له معاوية: أدنّ أسارك، فدنا منه، فقال له: يا جارية إنني اشتريت من هذين [الرّجلين] دينهما. قال: و منّي فاشتري يا معاوية، قال له: لا تجهر. ٧ - قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال: حدثنا محمد بن أحمد الحكيمي قال: حدثنا محمد بن إسحاق^(٤) قال: أخبرنا داود بن

(١) هو عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي الفقيه الكوفي المتوفى سنة ١٣٦

وله يومئذ مائة وثلاث سنين.

(٢) كذا في أمالي الطوسي والبحار، و في النسخ: « و كان قليلا ما عسيت

أن تكون ».

(٣) النحلة: واحدة النحل - بالفتح - وهو ذباب العسل، يقع على الذكرو الأنثى.

والحامية من قولهم حمى النار حمواً - كعتو-: اذا اشتد حرها، فالنحلة شديد حر لاسعتها، حلوة لعابها وهو العسل - (هامش البحار).

نقول: تشبيهه إياه بالنحلة كأنه لضعف بدنه، ثم ان الكلمة في نسخة البحار كانت

« النخلة » وجرى في بيانه على قلم الشارح ماجرى.

(٤) الظاهر كونه محمد بن اسحاق أبابكر الصاغانى المتقدم ذكره.

المجبر قال : حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ^(١) قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْيَمَانِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَفَّارَةُ الْاِغْتِيَابِ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِمَنْ اِغْتَبْتَهُ .
و صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ .

المجلس الثاني والعشرون

مجلس يوم السبت الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وأربع مائة، سمعه أبو الفوارس . حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ - أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَهُ - .

١ - قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَالِمِ بْنِ الْبَرَاءِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْجَعَابِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عَقْدَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ شَيْبَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِرْوَانَ الذُّهَلِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَيْفِ الْأَزْدِيِّ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَدْعُ طَلِبَ الرِّزْقِ مِنْ حَلَّةٍ فَإِنَّهُ عَوْنُ لَكَ عَلَى دِينِكَ^(٢) ، وَاعْقِلْ

(١) كَذَا وَقَالَ فِي فَيْضِ الْقَدِيرِ : أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الصَّمْتِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَتَبَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَحُكْمِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ بِوَضْعِهِ وَقَالَ : عَتَبَةُ مَتْرُوكٌ وَتَعْقِبُهُ الْمُؤَلَّفُ بِأَنَّ الْبَيْهَقِيَّ أَخْرَجَهُ فِي الشَّعْبِ ، عَنْ عَتَبَةَ - ه .

نَقُولُ : مُرَادُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ تَضْعِيفُ السَّنَدِ لَا الْخَبَرِ . وَأَمَّا « عَنْبَسَةُ » فَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْنَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ ، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ : « وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَنْبَسَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَمْوِيُّ » فَالْصَّوَابُ « عَنْبَسَةُ » لَا « عَتَبَةُ » ، وَعَتَبَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ نَعْرِ عَلَى عُنْوَانِهِ .

(٢) فِي أُمَالِي ابْنِ الشَّيْخِ : « فَإِنَّهُ أَعُوْنُ لَكَ عَلَى دِينِكَ » .

راحلتك و توكل .

٢ - قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن غالب قال : حدثنا الحسين بن علي بن رباح ^(١) ، عن سيف بن عميرة قال : حدثنا محمد بن مروان قال : حدثنا عبدالله ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال : ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة : عبد آبق من مواليه حتى يرجع إليهم فيضع يده في أيديهم ، و رجل أم قوماً وهم له كارهون ، وامرأة تبیت و زوجها عليها ساخط .

٣ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثني أبي ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي ، عن عبدالله بن إبراهيم ^(٢) قال : حدثني الحسين بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما أُسري بي إلى السماء [و] انتهيت إلى سدة المنتهى ^(٣) نوديت : يا محمد استوص بعلي خيراً ، فإنه سيّد المسلمين ^(٤) ، و إمام المتّقين ، و قائد الغرّ المحجلّين يوم القيامة .

(١) الظاهر كونه « الحسن بن علي بن قباح » وصحف في النسخ ، والعلم عند الله .

(٢) الحسن بن علي هو ابن فضال التيملي مولى تيم الله بن ثعلبة جليل القدر عظيم المنزلة و كان فطحياً استبصر في آخر عمره . و عبدالله بن ابراهيم هو ابن أبي عمرو الغفاري حليف الانصار فتادة يقال له الانصاري و اخرى الغفاري ، له كتاب روى عنه الحسن بن علي بن فضال .

(٣) في النهاية « في حديث الاسراء : ثم رفعت الى سدة المنتهى » السدر : شجر النبق و سدة المنتهى : شجرة في أقصى الجنة اليها ينتهى علم الاولين والآخرين و لا يتعدها .

(٤) في المطبوعة : « سيد الوصيين » و في بعض النسخ : « سند المسلمين » .

٤ - قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن محمد الكاتب قال : أخبرنا الحسن بن عليٍّ الزعفرانيُّ قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد الثَّقَفِيُّ قال : حدَّثني عثمان بن أبي شيبة ^(١) ، عن عمرو بن ميمون ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عَلِيِّ بْنِ الْحَارِثِ قال : قال أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عَلِيٌّ على منبر الكوفة : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَشْرُ خِصَالٍ ، هُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ :

قال لي رسول الله وَاللَّهُ شَهِيدٌ : يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَنْتَ أَقْرَبُ الْخَلَائِقِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْمَوْقِفِ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ ، وَمَنْزِلِكَ فِي الْجَنَّةِ مُوَاجِهَ مَنْزِلِي كَمَا يَتَوَاجَهُ مَنَازِلُ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ ، وَأَنْتَ الْوَارِثُ مِنِّْي ، وَأَنْتَ الْوَصِيُّ مِنْ بَعْدِي فِي عِدَائِي وَآمُرِي ، وَأَنْتَ الْحَافِظُ لِي فِي أَهْلِي عِنْدَ غَيْبَتِي ، وَأَنْتَ الْإِمَامُ لَأُمَّتِي ، وَالْقَائِمُ بِالْقِسْطِ فِي رِعِيَّتِي ، وَأَنْتَ وَلِيِّي ، وَوَلِيِّي وَلِيُّ اللَّهِ ، وَعَدُوُّكَ عَدُوِّي ، وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ .

٥ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابيُّ قال : حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانيُّ قال : حدَّثنا أحمد بن عبد الحميد بن خالد ^(٢) قال : حدَّثنا محمد بن عمرو بن عتبة ، عن الحسين الأشقر ، عن محمد بن أبي عمارة الكوفيِّ

(١) هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسيُّ أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفيُّ ، قال ابن حجر : « ثقة حافظ شهير ، وله أوهام ، وقيل : كان لا يحفظ القرآن ، مات سنة ٢٣٩ وله ثلاث وثمانون سنة » . نقول : روى ابن أبي الحديد في شرحه عن الثَّقَفِيِّ ، عنه ، إلا أن في مشيخة صاحب الغارات و أسنده أيضاً : عبدالله بن محمد بن أبي شيبة العبسيُّ .

(٢) لم نجد بهذا العنوان أحداً فيما عندنا من الرجال ، و أما شيخه ففي بعض النسخ « محمد بن عمر بن عتبة » . و في أُمَالِي الطوسي في غير موضع « محمد بن عمرو بن عتبة » وهو معنون في الجرح والتعديل وقال : يكنى أبا جعفر مجهول الحال .

قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول : من دمت عينه فينا ^(١) دمعة لدم سفك لنا ^(٢)، أو حق لنا نقصناه ، أو عرض انتهك لنا أو لأحد من شيعتنا بوأه الله تعالى بها في الجنة حقاً .

٦ - قال : حدثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبى قال : حدثنا علي بن عبدالله بن أسد الإصفهاني قال : حدثنا إبراهيم بن محمد الشَّقْفِي قال : حدثني محمد بن عبدالله بن عثمان قال : حدثني علي بن أبي سيف ^(٣) ، عن أبي حباب ^(٤) ، عن ربيعة ^(٥) و عمارة وغيرهما : أن طائفة من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مشوا إليه عند تفرق الناس عنه و فرار كثير منهم إلى معاوية طلباً لما في يديه من الدنيا ، فقالوا له : يا أمير المؤمنين أعط هذه الأموال ، و فضل هؤلاء الأشراف من العرب و قريش على الموالي ^(٦) والعجم ، و من

(١) فى نسخة : « عيناه فينا » .

(٢) فى المطبوعة : « سفك منا » .

(٣) هو أبو الحسن المدائنى المؤرخ المعروف .

(٤) فى بعض النسخ وأما لى ابن الشيخ وفى المستدرک نقلاً عن مجالس المفيد : « على بن أبي حباب » لكن فى الغارات : « أبي حباب » . ولم نجد « على بن أبي حباب » وأما أبو حباب فالظاهر كونه سعيد بن يسار فى التقريب : « أبو الحباب - بضم أوله و موحدتين الأولى خفيفة - سعيد بن يسار المدنى المتوفى سنة ١١٧ . الذى يخطر بالبال تصحيف النسخ والصواب ظاهراً هو أبو حباب يحيى بن أبي حية الكلبي الذى روى عن ربيعة غير مرة كما فى كتاب نصر ابن مزاحم و شرح ابن أبي الحديد على النهج ، وهو معنون فى التقريب والتهذيب .

(٥) الظاهر كونه ربيعة الجرمي أو ابن ناجد الكوفي الاسدي و أما عمارة فهو اما عمارة بن ربيعة الجرمي أو عمارة بن عمير - والعلم عند الله .

(٦) قال العلامة المجلسي (ره) فى المرأة : « قال المطرزي فى المغرب : أن الموالي بمعنى العتقاء ، لما كانت غير غرب فى الأكثر غلبت على العجم حتى قالوا : الموالي أكفاء بعضها لبعض ، والعرب أكفاء بعضها لبعض ، وقال عبد الملك فى الحسن -

تخاف^(١) خلافه عليك من النَّاسِ و فراره إلى معاوية .

فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : أأمروني أن أطلب النَّصْرَ بالجور ؟ لا والله لا أفعل^(٢) ما طلعت شمسٌ ، و [ما] لاح في السَّمَاءِ نجم . [والله] لو كانت أموالهم^(٣) لي لواسيت بينهم ، فكيف و إنما هي أموالهم ؟!

قال : ثمَّ أَرَمَ^(٤) أمير المؤمنين عليه السلام طويلاً ساكتاً ، ثمَّ قال : من كان له مال فإيَّاه والفساد ، فإنَّ إعطاءَ المال في غير حقِّه تبذير و إسراف ، و هو و إن كان ذكراً لصاحبه في الدنيا فهو يضيِّعه عند الله عزَّ وجلَّ ، ولم يضع رجل ماله في غير حقِّه و عند غير أهله إلاَّ حرَّمه الله شكرهم و [إن] كان لغيره ودُّهم ، فإن بقي معه من يودُّه و يظهر له الشُّكر فإيَّاه هو ملق و كذب ، يريد التَّقرُّبَ به إليه لينال منه مثل الَّذي كان يأتي إليه من قبل ، فإن زلت صاحبه النَّعْلُ^(٥) و احتاج إلى معونته أو مكافأته فشرُّ خليل و ألام خدين^(٦) .

و من صنع المعروف فيما آتاه [الله] فليصل به القرابة ، و ليحسن فيه الضِّيافة ، وليفكَّ به العاني^(٧) ، وليعن به الغارم و ابن السَّبيل و الفقراء و المجاهدين

→ البصري : أمولى هو أم عربى ؟ فاستعملوها استعمال الاسمين المتقابلين . راجع تعليقة ٥٥ لكتاب الغارات .

(١) فى النسخ : « من يخاف خلافه عليك » و على هذا يكون قراءته على صيغة المجهول .

(٢) فى البحار : « لا أضل » .

(٣) فى المخطوط « كان مالهم » .

(٤) كذا فى النسخ : « ارم » بالراء المهملة و الميم المشددة أى سكت و أمسك

عن الكلام ، و يروى « ازم » - بالتخفيف - و هو بمعناه .

(٥) يقال : « زلت به نعله » مثل يضرب لمن نكب و زالت نعمته .

(٦) الخدين : الصديق .

(٧) أى ليطلق الاسير و العاني الاسير ، من عنا يعنو عنوة أى أخذ قهراً .

في سبيل الله ، وليصبر نفسه على النوائب والخطوب ، فإنّ الفوز بهذه الخصال أشرف مكارم الدنيا ودرك فضائل الآخرة ^(١) .

٧ - قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا علي بن الحسن قال : حدثنا العباس بن عامر ، عن أحمد بن رزق ، عن إسحاق بن عمار قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : يا إسحاق كيف تصنع بركة مالك إذا حضرت ؟ قلت : يأتوني إلى المنزل فأعطيهم ، فقال لي : ما أراك يا إسحاق إلا [و] قد أذللت المؤمن ^(٢) ، فأياك إياك ، إن الله تعالى يقول : من أذلّ لي ولياً فقد أردني بالمحاربة .

٨ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - قال : حدثني أبي ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن حنّان بن سدير ، عن أبيه قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فذكر عنده المؤمن وما يجب من حقّه ، فالتفت إليّ أبو عبدالله عليه السلام فقال : يا أبا الفضل ألا أحدثك بحال المؤمن عند الله ؟ قلت : بلى فحدثني جعلت فداك . فقال : إذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكاه إلى السماء فقالا : يا رب عبدك و نعم العبد ، فيقول الجليل الجبار : اهبطا إلى الدنيا فكونا عند قبر -

(١) رواه الثقفى في الغارات ج ١ ص ٧٧ ، والطوسى فى أماليه الجزء السابع ، وأورده الشريف الرضى فى النهج قسم الخطب تحت رقم ١٢٢ مع اختلاف يسير ، ونقله العلامة المجلسى فى البحار ج ٨ باب النوادر . وقال ابن أبي الحديد :

« اعلم ان هذه مسألة فقهية ورأى على عليه السلام وأبى بكر فيها واحد وهو التسوية بين المسلمين فى قسمة الفىء والصدقات ، وإلى هذا ذهب الشافعى - رحمه الله - وأما عمر فانه لما ولى الخلافة فضل بعض الناس على بعض ففضل السابقين على غيرهم ، وفضل المهاجرين من قريش على غيرهم من المهاجرين ، وفضل المهاجرين كافة على الانصار كافة ، وفضل العرب على العجم ، وفضل الصريح على المولى - إلى آخر ما قال » .

(٢) فى أمالى الطوسى : « الا قد ذلت المؤمنين » .

عبدى ، و مجتداني و سبتحاني و هلالاني و كبراني ، واكتبنا ذلك لعبدي حتى أبعثه من قبره .

ثم قال لي : ألا أزيدك ؟ قلت : بلى زدني ، قال : إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه ^(١) ، فكلما رأى المؤمن هولاً من أهوال القيامة قال له المثال : لا تجزع و لا تحزن و أبشر بالسُّرور والكرامة من الله عز وجل ، قال : فما يزال يبشّره بالسُّرور والكرامة من الله عز وجل حتى يقف بين يدي الله سبحانه فيحاسبه حساباً يسيراً ، و يأمر به إلى الجنة والمثال أمامه ، فيقول له المؤمن : رحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري ، ما زلت تبشّرني بالسُّرور والكرامة من الله عز وجل حتى كان ذلك ، فمن أنت ؟ فيقول له المثال : أنا السُّرور الذي أدخلته ^(٢) على أخيك المؤمن في الدنيا ، خلّقني الله منه ^(٣) لا بشرك .

(١) يقدم وزان يكرم أى يقويه و يشجعه ، من الاقدام فى الحرب و هو الشجاعة وعدم الخوف . ويجوز أن يقرأ على وزن ينصر ، وماضيه قدم - كنصر - أى يتقدمه ، كما قال الله تعالى : « يقدم قومه يوم القيامة » ولفظ أمامه حينئذ تأكيد (البحار نقلا عن الشيخ البهائي قدس سره) .

(٢) كذا والظاهر فيه سقط والصواب : « كنت أدخلته » كما فى الكافى و ثواب الاعمال . قال فى البحار نقلا عن البهائي (ره) : « أنا السرور الذى كنت أدخلته » فيه دلالة على تجسم الاعمال فى النشأة الاخرى ، وقد ورد فى بعض الاخبار تجسم الاعتقادات أيضاً . فالاعمال الصالحة و الاعتقادات الصحيحة تظهر صوراً نورانية مستحسنة موجبة لصاحبها كمال السرور والابتهاج ، والاعمال السيئة والاعتقادات الباطلة تظهر صوراً ظلمانية مستقبحة توجب له غاية الحزن والتألم كما قاله جماعة من المفسرين عند قوله تعالى : « يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً » ويرشد اليه قوله تعالى : « يومئذ يصدر الناس أشتاتاً ليروا أعمالهم » . ومن جعل التقدير « ليروا جزاء أعمالهم » ولم يرجع ضمير « يره » الى العمل فقد أبعده .

(٣) لفظ « منه » ليس فى بعض النسخ ، وهى اما سببية أو للابتداء .

٩ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد - رحمه الله - عن أبيه ، عن سعد ابن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد الجعفري ، عن أبيه قال : كنت كثيراً ما أشتكي عيني ؟ فشكوت ذلك إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال : ألا أعلمك دعاءً لذيالك وآخرتك ، وتكفي به وجع عينك ؟ قلت : بلى ، قال : تقول في دبر الفجر و دبر المغرب : « اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد عليك ، أن تصلي علي محمد وآل محمد ، و أن تجعل النور في بصري ، والبصيرة في ديني ، واليقين في قلبي ، والإخلاص في عملي ، والسلامة في نفسي ، والسعة في رزقي ، والشكر لك أبداً ما أبقيتني » .

و صلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وآله و سلم تسليمًا .

المجلس الثالث والعشرون

حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي - أدام الله حراسته - (١) :

١ - قال : حدثني أحمد بن محمد ، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد الأهوازي ، عن النضر بن سويد ، و ابن أبي نجران جميعاً ، عن عاصم (٢) ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما إنّه قال : إنَّ أباذراً - رحمه الله - كان يقول : يا مبتغي العلم كأنَّ شيئاً من الدنيا لم يكن شيئاً إلا عملاً ينفع خيره ، و يضرُّ شره إلا من رحم الله . يا مبتغي العلم لا يشغلك أهل و لا مال عن نفسك ، أنت يوم تفارقهم

(١) كذا في جميع النسخ بدون ذكر زمان المجلس و مكانه .

(٢) هو عاصم بن حميد الحنات الكوفي .

كُضِيفَ بَتْ فِيهِمْ ثُمَّ غَدَوْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ إِلَى غَيْرِهِمْ ، وَالْذُّنْيَا وَالْآخِرَةُ كَمَنْزَلٍ نَزَلَتْهُ ثُمَّ عَدَلَتْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، وَمَا بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْبَعْثِ إِلَّا كَنَوْمَةٍ نَمَتْهَا ثُمَّ اسْتَيْقَظَتْ مِنْهَا .

يَا مَبْتَغِي الْعِلْمِ قَدِّمِ لِمَقَامِكَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فَإِنَّكَ مَرْتَهَنٌ بِعَمَلِكَ ، وَكَمَا تَدِينُ تَدَانُ . يَا مَبْتَغِي الْعِلْمِ صَلِّ قَبْلَ أَنْ لَا تَقْدِرَ عَلَى لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ تَصَلِّيَ فِيهِ ، إِنَّمَا مِثْلُ الصَّلَاةِ لِصَاحِبِهَا بِإِذْنِ اللَّهِ كَمِثْلِ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَى سُلْطَانٍ فَأَنْصَتَ لَهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ حَاجَّتِهِ ، كَذَلِكَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ .

يَا مَبْتَغِي الْعِلْمِ تَصَدَّقْ قَبْلَ أَنْ تَقْدِرَ أَنْ تَعْطِيَ شَيْئاً وَلَا تَمْنَعُ مِنْهُ ، إِنَّمَا مِثْلُ الصَّدَقَةِ لِصَاحِبِهَا كَمِثْلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْقَوْمُ بِدَمٍ فَقَالَ : لَا تَقْتُلُونِي وَاضْرِبُوا لِي أَجْلاً لَا أَسْعَى فِي مَرْضَاتِكُمْ ، كَذَلِكَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ بِإِذْنِ اللَّهِ ، كُلَّمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ حَلَّ عَقْدَةً مِنْ رَقَبَتِهِ ^(١) حَتَّى يَتَوَفَّى اللَّهُ أَقْوَاماً وَ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ ، وَمَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدْ عَقَّ مِنَ النَّارِ .

يَا مَبْتَغِي الْعِلْمِ إِنْ قَلْباً لَيْسَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ شَيْءٌ كَالْبَيْتِ الْخَرَابِ الَّذِي لَا عَامِرَ لَهُ . يَا مَبْتَغِي الْعِلْمِ إِنْ هَذَا اللِّسَانُ مِفْتَاحُ خَيْرٍ وَمِفْتَاحُ شَرٍّ فَاخْتِمْ عَلَى فَمِكَ ^(٢) كَمَا تَخْتِمْ عَلَى ذَهَبِكَ وَوَرَقِكَ .

يَا مَبْتَغِي الْعِلْمِ إِنْ هَذِهِ الْأُمُثَالُ ضَرَبَهَا اللَّهُ لِلنَّاسِ ، وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ .

٢ - وَبِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ سَنَانَ ^(٣) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ

(١) فِي الْبَحَارِ : « فِي رَقَبَتِهِ » .

(٢) فِي أَكْثَرِ النُّسخِ وَالْبَحَارِ : « قَلْبِكَ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٣) يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَنَانَ بْنِ طَرِيفٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ثِقَةٌ لَا يَطْعَنُ عَلَيْهِ .

عليهما قال : قال رسول الله ﷺ في خطبته: ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة^(١) ؟ : العفو عمن ظلمك ، وأن تصل من قطعك ، والإحسان إلى من أساء إليك ، وإعطاء من حرمك ؛ وفي التباعد الحاقلة ، لا أعني حاقلة الشعر ولكن حاقلة الدين^(٢) .

٣ - و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن عبد الله بن زيد ، عن ابن أبي يعفور قال : قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما : لا يغرنك^(٣) الناس عن نفسك فإن الأمر يصل إليك دونهم ، ولا يقطع^(٤) عنك النهار بكذا وكذا فإن معك من يحفظ عليك ، ولا تستقل قليل الخير فأنك تراه غداً حيث يسرُّك ، ولا تستقل قليل الشر فأنك تراه غداً بحيث يسوؤك^(٥) ، وأحسن فأنني لم أر شيئاً أشد طلباً ولا أسرع دركاً من حسنة لذنب قديم ، إن الله جل اسمه يقول : «إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين»^(٦) .

٤ - و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن

(١) الخلائق جمع الخليفة وهي الطبيعة ، والمراد هنا الملكات النفسانية الراسخة في النفس (المرأة) .

(٢) قال في النهاية : « الحاقلة : الخصلة التي من شأنها أن تحلق أى تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل موسى الشعر » .
(٣) في المطبوعة والبحار : « لا يغرنك » .

(٤) في البحار : « ولا تقطع » على صيغة المخاطب .

(٥) يدل أيضاً - كما قدمنا عن شيخنا البهائي - على تجسم الأعمال في النشأة الآخرة .

(٦) هود : ١١٤ . تقدم مثله في المجلس الثامن تحت رقم ٣ عن أبي النعمان ،

و سيأتي في هذا المجلس تحت رقم ٥ عنه أيضاً . و رواء أبو جعفر الصدوق (ره) في العلل عن محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام .

عن عجلان أبي صالح ^(١) قال: قال [لي] أبو عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما :
أنصف الناس من نفسك ، وواسهم في مالك ^(٢) ، وارض لهم بما ترضى لنفسك ،
و اذكر الله كثيراً ، وإيّاك والكسل والضّجر ^(٣) ، فإنّ أبي بذلك كان يوصيني ،
و بذلك كان يوصيه أبوه ، و كذلك في صلاة اللّيل، إنّك إذا كسلت ^(٤) لم تؤدّ
إلى الله حقّه ، و إنّ ضجرت لم تؤدّ إلى أحد حقّاً ، و عليك بالصدّق والورع
و أداء الأمانة ، و إذا وعدت فلا تخلف .

٥ - و بالإسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، عن عليّ بن حديد ، عن عليّ
ابن النّعمان ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي النّعمان العجليّ ^(٥) قال : قال
أبو جعفر محمد بن عليّ صلوات الله عليهما : يا أبا النّعمان لا تحقّقنّ علينا كذباً
فتسلب الحنيفيّة ^(٦) ، يا أبا النّعمان لا تستأكل بنا الناس فلا يزيدك الله بذلك

(١) كذا في جميع النسخ والظاهر هنا سقط لاختلاف الطبقة ، و فضالة يروى
عن عجلان بواسطة بشير الهذلي أو أبان بن عثمان كما في أسانيد الكافي و التهذيب ؛
و عجلان هو أبو صالح المدايني .

(٢) في البحار : « وأسههم » والظاهر أنه نقل بالمعنى من قبل الكاتب .

(٣) ضجر - من باب علم - : قلق و تبرم .

(٤) في نسخة : « تكاسلت » وهما بمعنى واحد .

(٥) هو الحارث بن حصيرة أبو النعمان الأزدي ، كوفي تابعي ، وهو كما في مقدمة

صحيح مسلم شيخ طويل السكوت .

(٦) الكذب عليهم يشمل افتراء الحديث عليهم و صرف حديثهم الى غير مرادهم
والجزم به ، و نسبة فعل لا ينبغي لهم اليهم ونفى الولاية عنهم ، ويفهم منه أن الكذب عليهم
يوجب سلب الحنيفية أى الملة المستقيمة والسنة النبوية ويورث زوال الايمان والخروج
من الدين ، ولعل السرفيه أن استقرار الدين والايمان فى القلب موقوف على استقامة اللسان،
فمتى لم يستقم اللسان فى نطقه ، ونسب الى رؤساء الدين ما لا يليق بهم علم أن القلب
سقيم و لم يستقم فى مراقبة الدين و أهله (مولى صالح - ره) .

إِلَّا فَقراً^(١). يا أبا النُّعْمَان لا ترأس فتكون ذنباً^(٢)، يا أبا النُّعْمَان إِنَّكَ موقوف ومُسؤول لا محالة، فإن صدقت صدقناك، وإن كذبت كذبناك. يا أبا النُّعْمَان لا يغرَّكَ^(٣) النَّاس عن نفسك فإنَّ الأمر يصل إليك دونهم، ولا تقطعنَّ نهارك بكذا وكذا فإنَّ معك من يحفظ عليك، وأحسن فلم أر شيئاً أسرع دركاً ولا أشدَّ طلباً من حسنة لذنب قديم^(٤).

٤- وبالإسناد الأول عن علي بن مهزيار، عن علي بن حديد، عن علي بن النُّعْمَان رفعه قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: ويح من غلبت واحدته عشرته^(٥)، وكان أبو عبد الله صلوات الله عليه يقول: المغبون من غبن عمره ساعة بعد ساعة، وكان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: أظهر اليأس من النَّاس

(١) أى فى الدنيا والاخرة. قال الاستاذ الشيرازى (ره): ترغيب فى أن لا يجعل العلماء علمهم وسيلة الى رزقهم لان من احتاج الى ما فى أيدي الناس يفتى مطابقاً لهوهم ولا يبين لهم حقائق أمر الدين اذا أحس منهم عدم الرضا، وربما يتكلف لتوجيه أعمالهم الفاسدة وابداء حيل لتصحيحها.

(٢) لا ترأس أى لا تطلبن أن تكون رأساً كما هو لفظ الحديث فى الكافى. قال المولى صالح (ره): مدخول الفاء (فتكون) متفرع على الطلب، ولعل الذنب كناية عن الذل والهوان عند الله تعالى وعند الصالحين من عباده لكثرة مفاصد الرئاسة الموجبة لفساد الدين - انتهى.

ولعل المراد: لا تطلبن الرئاسة لانها مكتوبة من قبل الله تعالى على صاحبها اما مناً أو ابتلاء أو خذلاناً فانك ان طلبتها لا تجدها وأنت تركض خلف الرجال للتوصل بها فحينئذ تكون ذنباً لا رأساً.

(٣) فى نسخة: « لا يغررك ».

(٤) رواه فى الكافى ج ٢ ص ٣٣٨ باب الكذب.

(٥) كناية عن السيئة والحسنة فان الحسنة بعشرة، والسيئة بواحدة.

فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ الْغَنَى ^(١) ، وَ أَقَلَّ طَلَبَ الْحَوَائِجِ إِلَيْهِمْ فَإِنَّ ذَلِكَ فَقْرٌ حَاضِرٌ ، وَإِيَّاكَ وَ مَا يَعْتَذِرُ مِنْهُ ، وَ صَلَّ صَلَاةَ مُودِّعٍ ، وَ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ الْيَوْمَ خَيْرًا مِنْكَ أَمْسٍ ، وَغَدًا خَيْرًا مِنْكَ الْيَوْمَ فَافْعَلْ .

٧ - وَبِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ [عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ] ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ ابْنِ مَسْكَانٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّهُ قَالَ : وَبَلَغُوا لِقَوْمٍ لَا يَدِينُونَ اللَّهَ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَقَالَ : مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلَنْ يَلْجَأَ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ ^(٢) حَتَّى يَتِمَّ قَوْلُهُ بِعَمَلٍ صَالِحٍ ، وَ لَا دِينَ [لَمَنْ دَانَ اللَّهُ بِتَقْوِيَةٍ بَاطِلٍ ، وَ لَا دِينَ] لَمَنْ دَانَ اللَّهُ بِطَاعَةِ الظَّالِمِ ، ثُمَّ قَالَ : وَ كُلُّ الْقَوْمِ أَلْهَاهُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زَادُوا الْمَقَابِرَ ^(٣) .

٨ - وَبِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، عَنْ النَّضْرِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ : احْذَرُوا سَطَوَاتِ اللَّهِ ^(٤) بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فَقُلْتُ : وَ مَا سَطَوَاتُ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : أَخْذُهُ عَلَى الْمَعَاصِي ^(٥) .

٩ - وَبِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجْجُوبٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ : مَنْ عَمِلَ بِمَا اقْتَرَضَ اللَّهُ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ وَالْبَحَارِ : « قَالَ ذَلِكَ مِنَ الْغَنَى » . (٢) فِي نَسْخَةِ « السَّمَوَاتِ » .

(٣) أَيْ شَغْلُهُمُ التَّبَاهِي بِالْكَثْرَةِ حَتَّى إِذَا اسْتَوْعَبُوا عِدَدَ الْأَحْيَاءِ صَارُوا إِلَى الْمَقَابِرِ فَتَكَاثَرُوا بِالْأَمْوَاتِ ، عَبَّرَ عَنْ انْتِقَالِهِمْ إِلَى ذِكْرِ الْمَوْتِ بِزِيَادَةِ الْمَقَابِرِ . وَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : أَلْهَاهُمُ التَّكَاثُرُ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ إِلَى أَنْ مَاتُوا وَ قُبِرُوا مُضِيِّينَ أَعْمَارَهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا عَمَّا هُوَ أَهَمُّ لَهُمْ وَهُوَ السَّعْيُ لِآخِرَتِهِمْ فَيَكُونُ زِيَادَةُ الْقُبُورِ كُنَايَةً عَنِ الْمَوْتِ . وَفِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ مَا يُؤَيِّدُ الْمَعْنَى الْأَوَّلَ ، وَفِي رَوْضَةِ الْوَاعِظِينَ عَنِ النَّبِيِّ (ص) مَا يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى الثَّانِي ، رَاجِعٌ تَفْسِيرَ الصَّافِي ذِيلَ الْآيَةِ مِنْ سُورَةِ التَّكَاثُرِ .

(٤) السَّطَوَاتُ : الشَّدَائِدُ ، وَسَاطَاهُ : شَدُّ عَلَيْهِ ، وَفِي الْمَصْبَاحِ هُوَ الْإِخْذُ بِالشَّدَةِ .

(٥) فِي بَعْضِ النُّسخِ « بِالْمَعَاصِي » .

عليه فهو من خير الناس ، و من اجتنب ما حرّم الله عليه فهو من أعبد الناس
و من أودع الناس ، و من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس .

١٠ - و بالأسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، عن الحسن بن محبوب ،

عن عمّاد بن سنان ، عن الحسين بن مصعب ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر
عمّاد بن عليّ صلوات الله عليهما إنّه قال : صانع المنافق بلسانك ، و أخلص ودّك
للمؤمن ، و إن جالسك يهوديٌّ فأحسن مجالسته ^(١) .

١١ - و بالأسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، عن فضالة ، عن أبان ،

عن عبدالرحمن بن سيابة ، عن الثّعمان ، عن أبي جعفر صلوات الله عليه إنّه قال :
من تفقّد ^(٢) تفقّد ، و من لا يعدّ الصّبر لفواجع الدّهر يعجز ، و إن قرّضت
النّاس قرّضوك ^(٣) و إن تركتهم لم يتركوك ، قال : فكيف أصنع ؟ قال : أقرضهم
من عيرضك ليوم فاقتك و فقرك ^(٤) .

١٢ - و بالأسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، عن عليّ بن حديد ، عن

(١) هذا هو أدب الدين ، أدب الاسلام ، أدب الشّيع ، قال الله تعالى :

« لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين و لم يخرجوكم من دياركم أن تبرؤهم
و تقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين ، انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين
و أخرجوكم من دياركم و ظاهروا على إخراجكم أن تولوهم و من يتولهم فأولئك
هم الظالمون » .

(٢) أى عن الاخوان و أحوالهم .

(٣) قرض فلاناً - من باب التّفعل - : مدحه أوذمه . أو ان ذممت أوسييت الناس

يسبوك وان تركتهم بعدم سبك اياهم فانهم لا يتركوك فمهما نالوا منك فاصبر على ذلك
وادخره ليوم فقرك و هو يوم القيامة حتى يجازيك الله بحسناته . و هذا ارشاد الى اعمال
الرفق والمجاملة والمدارة فى العشرة مع الناس .

(٤) أى اذا نال أحد من عرضك فلا تجازيه ، ولكن اجعله قرضاً فى ذمته لتأخذه

منه يوم حاجتك اليه ، يعنى يوم القيامة (النهاية) .

مرآزم قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما: عليكم بالصلاة في المساجد، وحسن الجوار للناس، وإقامة الشهادة، وحضور الجنائز، إنَّه لا بدَّ لكم من الناس^(١)، إنَّ أحدًا لا يستغني عن الناس حياته^(٢)، فأما نحن نأتى جنائزهم، وإنَّما ينبغي لكم أن تصنعوا مثل ما يصنع من تأتمون به، والناس لا بدَّ لبعضهم من بعض ما داموا على هذه الحال حتَّى يكون ذلك^(٣)، ثمَّ ينقطع كلُّ قوم إلى أهل أهوائهم.

ثمَّ قال: عليكم بحسن الصلاة، واعملوا لآخر تكم، واختاروا لأنفسكم، فإنَّ الرّجل قد يكون كيّساً في أمر الدنيا فيقال: ما أكيّس فلاناً، وإنَّما الكيّس كيّس الآخرة.

١٣ - وبالإسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي خالد القمّاط، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما إنَّه قال: خطب رسول الله ﷺ يوم منى فقال: نصّر الله^(٤) عبداً سمع مقالتي فوعاها، وبلغها من لم يسمعها^(٥)، فكم حامل فقه غير فقيه، وكم من حامل فقه إلى من هو أفقه منه^(٦).

(١) أى من مخالطتهم ومعاشرتهم ومعاملتهم.

(٢) فى النسخ المخطوطة: « بجنارته ». وفى الكافى مثل المتن.

(٣) أى ينقضى العمر ويأتى الموت.

(٤) نصره ونصره وأنصره: أى نعمه، ويروى بالتخفيف والتشديد من النصارة:

وهى فى الأصل حسن الوجه والبريق وإنما أراد: حسن خلقه وقدره - (النهاية).

(٥) قال العلامة المجلسى (ره): « وفى بعض الروايات: « فأداها كما سمعها »

أما بعدم التغيير أصلاً، أو بعدم التغيير المخل بالمعنى، وقوله: « فكم من حامل فقه » بهذه الرواية أنسب.

(٦) أن ينبغي أن يتقل اللفظ، فرب حامل رواية لم يعرف معناها أصلاً، ورب

حامل رواية يعرف بعض معناها وينقلها إلى من هو أعرف بمعناها منه - (البحار).

ثلاثة لا يغل^(١) عليهنّ قلب عبد مسلم : إخلاص العمل لله^(٢) ، والنصيحة
لأئمة المسلمين^(٣) ، وال لزوم لجماعتهم^(٤) ، فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم^(٥) .
المؤمنون إخوة ، تتكافى دماؤهم ، وهم يدّ على من سواهم^(٦) ، يسعى بذمتهم
أدناهم^(٧) .

١٤ - و بالأسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار [عن محمد بن إسماعيل] ،
عن منصور بن أبي يحيى^(٧) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : سعد رسول الله ﷺ

(١) الغل : الخيانة والحقد . و يروى « يغل » بالتخفيف من الوغول فى الشر ،
والمعنى : أن هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب ، فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة
والدغل والشر . و « عليهن » فى موضع الحال ، نقديره لا يغل عليهن قلب مؤمن - البحار .
نقول : ويمكن أن يقرأ على صيغة النهى ، أى ثلاثة لا ينبغي لأى عبد مسلم أن يغل
عليها ويضن بها ويفرط فيها .

(٢) إخلاص العمل هو أن يجعل عمله خالصاً عن الشرك الجلى من عبادة الاوثان
و كل معبود دون الله و اتباع الاديان الباطلة ، و الشرك الخفى من الرياء بأنواعها
والعجب - (البحار) .

(٣) هى متابعتهم وبذل الاموال والانفس فى نصرتهم .

(٤) المراد جماعة الحق وان قلوبا ، كما ورد به الاخبار الكثيرة - (البحار) .

(٥) أى تحوطهم وتكفهم و تحفظهم من جوانبهم .

(٦) أى يقاد لكل من المسلمين من كل منهم ، ولا يترك قصاص الشريف لشرفه اذا
قتل أو جرح وضيعاً . و قال الجزرى : أى هم يجتمعون على أعدائهم لا يسع التخاذل ،
بل يعاون بعضهم بعضاً على جميع الاديان والملل ، كأنه جعل أيديهم يداً واحدة و فعلهم
فعلاً واحداً - (البحار) .

(٧) سئل الصادق عليه السلام عن معناه فقال عليه السلام : لو أن جيشاً من المسلمين
حاصروا قوماً من المشركين فأشرف رجل منهم فقال : أعطونى الامان حتى ألقى صاحبكم
أنظره ، فأعطاهم أدناهم الامان وجب على أفضلهم الوفاء به - (مجمع البحرين) .

(٧) هو منصور بن يونس القرشى أبو يحيى يقال له: بزرج كما فى السند السابق.

المنبر فتغيّرت وجنتاه والتمتع لونه ^(١) ، ثمّ أقبل [على الناس] بوجهه فقال :
يا معشر المسلمين إنّي إنّما بعثت أنا والسّاعة ^(٢) كهاتين ، قال : ثمّ ضمّ
السّابحتين ^(٣) ، ثمّ قال : يا معشر المسلمين إنّ أفضل الهدى هدى محمد ، و خير
الحديث كتاب الله ، و شرّ الأمور محدثاتها ^(٤) .

ألا وكلّ بدعة ضلالة ، ألا وكلّ ضلالة في النّار ، أيّها النّاس من ترك
مالاً فلا هله و لورثته ، و من ترك كلاًّ أو ضياعاً فعليّ و إليّ ^(٥) .
١٥ - و بالاسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، عن رفاعة ، عن أبي عبد الله
جعفر بن محمد صلوات الله عليهما إنّه قال : أربع في التّوراة وأربع إلى جنبهنّ :
من أصبح على الدّنيا حزيناً [فقد] أصبح ساخطاً على ربّه ، و من أصبح يشكو
مصيبةً نزلت به فإنّما يشكو ربّه ، و من أتى غنياً فتضع له [ليصيب من
دنياه] ^(٦) ذهب ثلثا دينه ، و من دخل النّار من هذه الامة ممّتن قرأ القرآن

(١) الوجنة : ما ارتفع من الخدين . والتمتع لونه : ذهب و تغير .

(٢) لا يجوز فيه الا النصب والواو فيه بمعنى « مع » والمراد به المقارنة .

(٣) في المطبوعة : « السّابحتين » . والغرض بيان كون دينه (ص) متصلاً بقيام

السّاعة لا ينسخه دين آخر ، وأن السّاعة قريبة - (البحار) .

(٤) الهدى - بفتح وسكون - : الطريقة . والمراد من المحدثات ما لا أصل له في الدين

مما أحدث بعده صلى الله عليه وآله .

(٥) قال الجزري : « الكل : العيال » . و قال : « الضياع : العيال . و أصله

مصدر ضاع يضيع ضياعاً ، فسمي العيال بالمصدر ، كما تقول : من مات و ترك فقراً :

أى فقراً . و ان كسرت الضاد كان جمع ضائع ، كجائع وجياع » . و قيل : روى أنه

ما كان سبب اسلام أكثر اليهود الا ذلك القول . نقول : سيأتي الحديث في أول المجلس

الرابع والعشرين بسند آخر مع اختلاف في الالفاظ .

(٦) كذا في أمالي ابن الشيخ عن أبيه ، عن المفيد .

فإنَّما هو ممَّن اتَّخَذَ ^(١) آيات الله هزواً و لعباً .

والأربع الآخر : من ملك استأثر ، ومن يستشر لا يندم ، و كما تدين تدان ، والفقر الموت الأكبر ^(٢) .

١٦ - وبالإسناد الأول عن علي بن مهزيار ، عن إسماعيل بن عباد ، عن الحسن بن محمد ، عن سليمان بن سابق ^(٣) ، عن أحمد بن محمد ، عن عبدالله بن لهيعة ، عن أبي الزبير ^(٤) ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال : خطبنا رسول الله ﷺ ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيُّها الناس - بعد كلام تكلم به - عليكم بالصلاة ، عليكم بالصلاة فإنَّها عمود دينكم ، كابدوا الليل بالصلاة ، واذكروا الله كثيراً يكفِّر عنكم سيئاتكم .

إنَّما مثل هذه الصلوات الخمس مثل نهر جارٍ بين يدي باب أحدكم يغتسل منه في اليوم خمس اغتسلات ، فكما ينقى بدنه من الدَّرن بتواتر الغسل ، فكذا ينقى من الذنوب مع مداومته الصلاة ، فلا يبقى من ذنوبه شيء .
أيُّها الناس ما من عبد إلاَّ وهو يضرب عليه بحزائم معقودة ^(٥) ، فإذا

(١) في الامالي « كان يتخذ » .

(٢) رواه ابن الشيخ في أماليه عن أبيه ، عن المفيد ، عن ابن قولويه ، عن الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن زياد ، عن رفاعه عنه عليه السلام ، وفيه : « والأربع التي الى جنبهن : كما تدين تدان ، ومن ملك استأثر ، ومن لم يستشر ندم ، والفقر هو الموت الأكبر » . والاستثثار : الانفراد بالشيء .

(٣) لم نجد بهذا العنوان أحداً إلا أن في التقريب عنوان سليمان بن سلم بن سابق البلخي وقال توفي سنة ٢٣٨ . فان كان هو فلا يبعد كون راويه الحسن بن محمد البلخي المعنون في التقريب بعنوان الحسين بن محمد البلخي ناقلاً عن المزي أنه قال ذكره ابن عساكر فيمن اسمه الحسن ، وقال : قال الخطيب : انه مجهول . واما شيخه أحمد بن محمد فمشترك والظاهر كونه أحمد بن محمد بن عقيل ابوالحسين الفقيه الشافعي البلخي - والعلم عند الله .

(٤) هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي ، المتوفى ١٢٦ .

(٥) الحزام والحزامة - بالكسر - : ما يشد به وسط الدابة .

ذهب ثلثا الليل و بقي ثلثه ، أتاه ملك ، فقال له : قم فاذا ذكر الله فقد دنى الصبح .
قال : فان هو تحرّك و ذكر الله انحلت عنه عقدة ، وإن هو قام فتوضّأ ، ودخل
في الصلّاة انحلت عنه العقد كلّهنّ ، فيصبح حين يصبح قريراً العين .

١٧ - و بالأسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، عن الحسن بن عليّ ، عن
يونس بن يعقوب ، عن شعيب العرقوفيّ قال : قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد
صلوات الله عليهما : سمعت من يروي عن أبي ذرٍّ أنّه كان يقول : ثلاثة يبغضها
الناس و أنا أحبّها : أحبُّ الموت ، و أحبُّ الفقر ، و أحبُّ البلاء .

فقال **إِنَّمَا** : إنّ هذا ليس على ما يذهب ، إنّما عنى بقوله أحبُّ الموت
أنّ الموت ^(١) في طاعة الله أحبُّ إليّ من الحياة في معصية الله ، والبلاء في طاعة الله
أحبُّ إليّ من الصّحّة في معصية الله ، والفقر في طاعة الله أحبُّ إليّ من الغنى
في معصية الله ^(٢) .

١٨ - و بالأسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، عن ابن فضال ، عن يونس
ابن يعقوب ، عن أبي مريم ^(٣) عن أبي عبد الله أو عن أبي جعفر عليهما صلوات الله و
رحمته ، عن جابر بن عبد الله قال : قال لنا رسول الله **وَاللَّهِ** : **خَمَّرُوا** ^(٤) آئيتكم ،
و أدكوا أسقيتكم ^(٥) ، و أجيفوا أبوابكم ، و احبسوا مواشيكم و أهاليكم

(١) في أكثر النسخ والمطبوعة : «أى الموت» ولا يناسبه «انما عنى بقوله . . .» .

(٢) فى بعض النسخ : « فى معصيته » ويؤيد هذا المعنى ما أخرجه أبو نعيم فى
الحلية ج ١ ص ١٦٢ من طريق سفيان بن عيينة باسناده عن أبي ذر قال : ان بنى أمة
تهددنى بالفقر والقتل ، ولبطن الارض أحب الى من ظهرها ، وللفقر أحب الى من الغنى - الخ .

(٣) هو عبد الغفار بن القاسم بن قيس الانصارى اخو عبد المؤمن . قال النجاشى : ثقة
له كتاب وقوله : «عن أبي عبد الله» سهو وقع هنا خطأ لانه لم يدرك جابر بن عبد الله المتوفى
٧٧ فانه عليه السلام ولد سنة ٨٣ . ويمكن أن يكون «أو» تصحيف «عن» .

(٤) التخمير : التغطية .

(٥) أى شدوا رؤوسها بالوكاء ، لئلا يدخلها حيوان ، أو يسقط فيها شيء ، وقوله :

« اجيفوا - الخ » ، أى رددوها . وفى بعض النسخ « أثوابكم » .

من حيث تجب الشَّمْس إلى أن يذهب فحمة العشاء ^(١) . إنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَكْشِفُ غُطَاءً ، وَلَا تَحُلُّ وَكَاءً ، وَإنَّ الشَّيَاطِينَ تَرْسُلُ مِنْ حَيْثُ تَجِبُ الشَّمْسُ ، وَاطْفَؤُوا سِرْجَكُمْ ، فَإِنَّ الْفَوَيْسِقَةَ ^(٢) تَضُرُّمُ الْبَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ .

١٩ - وَبِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ : قَالَ إِسْمَاعِيلُ الْجَعْفِيُّ ^(٣) : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَقُولُ : مِنْ سَنٍّ سَنَّةٌ عَدْلٌ فَاتَّبِعْ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرٍ مِنْ عَمَلٍ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ ^(٤) مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ ، وَمِنْ سَنٍّ سَنَّةٌ جُورٌ فَاتَّبِعْ كَانَ عَلَيْهِ وَزْرٌ مِنْ عَمَلٍ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ .

٢٠ - وَبِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ : كَتَبَ صَهْرُ لِي إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : إِنَّ أَبِي نَاصِبٌ خَبِيثٌ - الرَّأْيُ ، وَقَدْ لَقِيتُ مِنْهُ شِدَّةً وَجَهْدًا ، فَرَأَيْكَ - جَعَلْتَ فِدَاكَ - فِي الدُّعَاءِ لِي ، وَمَا تَرَى - جَعَلْتَ فِدَاكَ - ؟ أَفْتَرَى أَنْ أُكَاشِفَهُ ^(٥) أَمْ أُدَارِيهِ ؟

فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَدْ فَهِمْتَ كِتَابَكَ وَمَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ أَبِيكَ ، وَلَسْتُ أَدْعُ الدُّعَاءَ لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَالْمُدَارَاةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْمُكَاشَفَةِ ، وَمَعَ الْعَسْرِ يَسَّرُ ، فَاصْبِرْ فَإِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ . ثَبَّتَكَ اللَّهُ عَلَى وَلايَةِ مَنْ تَوَلَّيْتَ ، نَحْنُ وَ أَنْتُمْ فِي وَدِيعَةِ اللَّهِ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ .

قال بكر : فعطف الله بقلب أبيه [عليه] ^(٦) حتَّى صار لا يخالفه في شيء .

(١) وجب الشمس : غابت . وفحمة العشاء : اقباله و أول سواده .

(٢) الفويسقة : مصغرا لفاسقة ، القارة ، وسمى القارة بها لخروجها من جحرها

على الناس وافسادها .

(٣) هو اسماعيل بن جابر الخثعمي الكوفي المعنون في الجامع ثقة ممدوح .

(٤) في بعض النسخ « ينتقص » هنا و فيما يأتي .

(٥) كاشفه بالعداوة : جاهره وبادره بها .

(٦) عطف عليه أي رجع عليه بما يريد .

٢١ - و بالأسناد الأول عن علي بن مهزيار ، عن جعفر بن محمد الهاشمي ، عن أبي حفص العطَّار ^(١) قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يحدث عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : جاءني جبرئيل في ساعة لم يكن يأتيني فيها ، وفي يوم لم يكن يأتيني فيه ^(٢) ، فقلت له : يا جبرئيل لقد جئتني في ساعة ويوم لم تكن تأتيني فيهما ؟ لقد أُرعبتني . قال : وما يرعك يا محمد ، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟! قال ^(٣) : بماذا بعثك ربك ؟ قال : ينهاك ^(٤) ربك عن عبادة الأوثان ، و شرب الخمر ، و ملاحاة الرجال ^(٥) ، و أخرى هي للآخرة والأولى ، يقول لك ربك : يا محمد ما أبغض وعاء قط كبغضى بطناً ملاًناً .

٢٢ - و بالأسناد الأول عن علي بن مهزيار ، عن جعفر بن محمد ، عن إسماعيل بن عباد ، عن [عبد الله بن] بكير ^(٦) ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما أنه قال : إننا لنحب من شيعتنا من كان عاقلاً ، فهماً ، فقيهاً ، حليماً ، مدارياً ، صبوراً ، صدوقاً ، وفيّاً . ثم قال : إن الله تبارك و تعالى خص الأنبياء عليه السلام بمكارم الاخلاق ، فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ، و من لم تكن

(١) شيخ من أهل المدينة ، له رواية في الكافي في باب دخول المساجد .

(٢) كذا في نسخة وهو الصواب وفي بعض النسخ : « جاءني جبرئيل في ساعة

ويوم لم يكن يأتيني فيه » وفيه سقط .

(٣) كذا . يعني قال : قلت . ولعله سقط .

(٤) في بعض النسخ : « فنهاك ربك » .

(٥) أى مقاولتهم و مخاصمتهم . يقال : لحيت الرجل ألحاه لحياً ، اذا لمته

و عدلته - (النهاية) .

(٦) كذا ، وصححه من الكافي . والخبر يدل على أن العقل والفهم والتفقه في الدين

والحلم والمداراة والصبر والصدق والوفاء من كرائم الاخلاق .

فيه فليتضرّع إلى الله و ليسأله [إيَّاه] ^(١) .

قال : قلت : جعلت فداك و ما هي ؟ قال : الورع ، والقنوع ^(٢) ، والصبر ، والشكر ، والحلم ، والحياء ، والسَّخاء ، والشَّجاعة ، والغيرة ، والبرُّ ، و صدق الحديث ، و أداء الأمانة .

٢٣ - و بالسناد الأوَّل عن عليِّ بن مهزيار ، [عن الحسن بن عليٍّ بن فضال] ^(٣) عن عليِّ بن عقبة ، عن جارود بن المنذر ^(٤) قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : أشدُّ ^(٥) الأعمال ثلاثة : إِنْصافك النَّاس من نفسك حتَّى لا ترضى لها بشيءٍ منهم إلَّا رضيت لهم منها مثله ، و مؤاساتك الآخر ^(٦) في المال ، و ذكر الله على كلِّ حال ، [و] ليس أن تقول : سبحان الله والحمد لله و لا إله إلَّا الله والله أكبر فقط ، ولكن إذا ورد عليك شيء نهى الله عنه

(١) ما بين المعقوفين أصفناه من الكافي لتتم المعنى .

(٢) قنع قنوعاً - كمنع - : سأل و تذلل . وفي الكافي : « القناعة » و هي رضا الانسان بما قسم له أو باليسير من العطاء .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط في النسخ و انما أصفناه لعدم رواية ابن مهزيار عن علي بن عقبة بلا واسطة ، وفي الكافي : « محمد بن يحيى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن عقبة - الخ » ورواه أيضاً في الخصال اسناده : عن البرقي ، عن ابن فضال - الخ .
(٤) هو الجارود بن المنذر أبو المنذر الكندي النخاس كوفي ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ثقة ثقة - (صه - جش) .

(٥) في الكافي : « سيد الأعمال » .

(٦) المؤاساة - بالهمزة - بين الاخوان عبادة عن اعطاء النصرة بالنفس والمال و غيرهما في كل ما يحتاج الى النصرة فيه . يقال : آسيته بمالي مؤاساة : أى جعلته شريكى فيه على سوية ، و بالواو لغة ، وفي القاموس في فصل الهمزة : « آساه بماله مؤاساة : أناله منه ، و لا يكون الا من كفاف فان كان من فضلة فليس بمؤاساة » و جعلها بالواو لغة ردية (الوافي) .

تركته^(١) .

٢٤ - و بالاسناد الأول عن عليّ بن مهزيار ، عن الحسن^(٢) ، عن حمّد ابن سنان ، عن الفضيل بن عثمان ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر حمّد بن عليّ الباقر صلوات الله عليهما قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : لا يقلّ عمل مع التّقوى^(٣) ، وكيف يقلّ ما يتقبّل ؟ !^(٤) .

٢٥ - وبالإسناد الأول عن عليّ بن مهزيار [عن الحسن] ، عن عليّ بن عقبة^(٥) عن أبي كهمس ، عن عمرو بن سعيد بن هلال قال : قلت لأبي عبد الله صلوات الله عليه : أوصني . قال : أوصيك بتقوى الله و الورع و الاجتهاد^(٦) ، و اعلم أنّه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه ، و انظر إلى من هو دونك ، ولا تنظر

(١) رواه في الكافي ج ٢ ص ١٤٤ وفيه : « ولكن اذا ورد عليك شيء أمر الله عز وجل به أخذت به ، أو اذا ورد عليك شيء نهى الله عز وجل عنه تركته » . والصدوق رواه أيضاً في الخصال الا أن فيه : « شيء من أمر الله » . و قد تقدم ما في معناه في المجلس العاشر تحت رقم ٤ مع بيان منافي معنى الانصاف مع الناس فراجع .

(٢) يعني ابن فضال ، و في نسخة : « عن علي بن عقبة ، عن الحسن » و قد عرفت آنفاً أن الصحيح عكس هذا و الظاهر سقوط « علي بن عقبة » بين الحسن و ابن سنان ، و الحسن الذي روى عن محمد بن سنان بلا واسطة هو اما ابن سعيد أو ابن محبوب ، و المراد هنا الثاني .

(٣) في نسخة و الكافي : « مع تقوى » .

(٤) تقدم بسند آخر في المجلس الرابع تحت رقم ٢ ، ويأتي أيضاً بالسند المتقدم

في المجلس الرابع والثلاثين تحت رقم ١ .

(٥) كذا في النسخ ، و روى شطره الاول في الكافي ج ٢ ص ٧٨ وفيه :

« محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة » .

(٦) الورع : كف النفس عن المعاصي و منعها عما لا ينبغي . و الاجتهاد : تحمل

المشقة في العبادة أو بذل الوسع في طلب الامر ، والمراد هنا المبالغة في الطاعة .

إلى من هو فوقك ، فلكثيراً ما قال الله تعالى لرسوله ﷺ : « فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم ^(١) » وقال : « ولا تمدّن عينيك إلى ما متّعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا ^(٢) » .

و إن نازعتك نفسك إلى شيء من ذلك فاعلم أن رسول الله ﷺ كان قوته الشّعير ، و حلواه التّمّر إذا وجده ، و وقوده السّعف ^(٣) ، و إذا أصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله ﷺ فإنّ النّاس لن يصابوا بمثله أبداً .

٢٦ - و بالاسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار : عن عليّ بن النّعمان ، عن داود بن فرقد قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما يقول : إنّ العمل الصّالح ليذهب إلى الجنّة فيمهد لصاحبه كما يبعث الرّجل غلامه فيفرش له . ثمّ قرأ : « وأمّا الذين آمنوا و عملوا الصّالحات فلا نفسهم يمهّدون » ^(٤) .

٢٧ - و بالاسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، عن محمد بن سنان ^(٥) عن الحسن بن أبي سارة قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما يقول : لا يكون [المؤمن] مؤمناً حتّى يكون خائفاً راجياً ، ولا يكون خائفاً راجياً حتّى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو ^(٦) .

(١) التوبة : ٥٥ . (٢) طه : ١٣١ .

(٣) السّعف - بالتحريك - : جريد النخل و غصنه .

(٤) مضمون مأخوذ من الآية ٤٤ في سورة الروم .

(٥) كأن فيه سقطاً و في الكافي « محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحسن بن أبي سارة » .

(٦) أي ليس الايمان التّرجح في الاماني بل هو العمل بمقتضى ما يوجب دخول الجنة و يمنع من الدخول في النار ، و أول الصفات التي هذا شأنها هو الخوف من الله ، و أسبابه على كثرتها اما أمور مكروهة لذاتها كعذاب القبر و هول المطلع و كشف السر والمناقشة في الحساب ، أو أمور مكروهة لانها تؤدي الى ما هو مكروه لذاته ←

٢٨ - و بالاسناد الأول عن عليّ بن مهزيار ، عن القاسم بن محمد ، عن عليّ^(١) قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل: « والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجله^(٢) » ، قال : من شفقتهم ورجائهم يخافون أن تردّ إليهم أعمالهم إذا لم يطيعوا ، وهم يرجون أن يتقبّل منهم .

٢٩ - وبالإسناد الأول عن عليّ بن مهزيار ، عن الحسن^(٣) ، عن عثمان ابن عيسى ، عن سماعة قال : سمعته^(٤) يقول : مالكم تسوؤون رسول الله ﷺ ؟ ! فقال رجل : جعلت فداك وكيف نسوؤه ؟ فقال : أما تعلمون أن أعمالكم تعرض عليه ، فإذا رأى فيها معصية الله ساءَ ذلك ، فلا تسوؤا رسول الله صلى الله عليه وآله و سرّوه .

٣٠ - وبالإسناد الأول عن عليّ بن مهزيار ، عن [محمد بن سنان] ، عن أبي معاذ السدّيّ ، عن أبي أراكّة^(٥) قال: صليت خلف أمير المؤمنين عليّ

→ كنقض التوبة و الموت قبلها وسوء الخاتمة و نحوها . و ان شئت التفصيل فراجع شرح الكافي للمولى صالح و البحار للعلامة المجلسي عليهما الرحمة باب الخوف و الرجاء .
(١) القاسم بن محمد هو الجوهري ، و علي هو ابن أبي حمزة البطائني ، و كان أكثر روايته عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام و احتمال السقط قريب .
(٢) المؤمنون : ٦٠ .

(٣) الظاهر بقرينة ما تقدم هو ابن فضال او ابن محبوب ، و الاخير أظهر .
(٤) كذا مضمراً ، و في الكافي « عنه عن أبي عبد الله عليه السلام » .
(٥) كأنه أبو أراكّة بن مالك بن عامر القسري الذي فارق علياً عليه السلام مع جرير بن عبد الله ، و أما أبو معاذ السدي فلم يتحقق من هو و « أبو معاذ » كنية لجماعة من تابعي التابعين لم يلق أحدهم بالسدي . و كأن في السند سقطاً أو ارسالاً ، لان المراد بابن سنان « محمد » كما جعل في المخطوطة عندنا نسخة وعد في أصحاب الكاظم عليه السلام و روايته مع واسطتين عن أمير المؤمنين عليه السلام بعيد .

ابن أبي طالب صلوات الله عليه الفجر في مسجدكم هذا، فانقتل ^(١) على يمينه و كان عليه كآبة، ومكث حتى طلعت الشمس على حائط مسجدكم هذا قيد رمح وليس هو على ما هو [عليه] اليوم ^(٢). ثم أقبل على الناس فقال :

أما والله لقد كان أصحاب رسول الله ﷺ وهم يكابدون هذا الليل ^(٣)، يراوون بين جباههم و ركبهم ^(٤)، كأن زفير النار في آذانهم، فإذا أصبحوا أصبحوا غرباً صُفراً، بين أعينهم شبه ركب المعزى، فإذا ذكر الله تعالى مادوا كما يُميد الشجر في يوم الرّيح، وانهملت أعينهم حتى تبثّ ثيابهم .

قال : ثم نهض و هو يقول : والله لكأنّما بات القوم غافلين . ثم لم يُر مفترّاً ^(٥) حتى كان من أمر ابن ملجم - لعنه الله - ما كان .

٣١ - و بالأسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، [عن جابر] ^(٦) ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عندكم بالكوفة يغتدي [في] كلّ يوم من القصر ، فيطوف في أسواق الكوفة سوقاً سوقاً ومعه الدّرّة على عاتقه و

(١) قتل وجهه عنهم : صرفه ، وانقتل مطاوعه . و في بعض النسخ : « فالتفت عن يمينه » و في بعضها : « فالتفت على يمينه » .

(٢) « قيد رمح » - بالكسر - وقاده : قدره ، و « وليس هو » أى لم يكن ارتفاع الحائط في ذلك الزمان بهذا المقدار - (البحار) .

(٣) مكابدة الشيء : تحمل المشاق في فعله .

(٤) راو ح بين العاملين أى اشتغل بهذا مرة و بهذا اخرى ، أى يسجدون مرة و يقومون اخرى في صلاتهم .

(٥) افتر : ضحك ضحكاً حسناً .

(٦) ما بين المعقوفين سقط من قلم بعض النساخ و أصفناه طبقاً للكافي وسند الخبر

الآتى ، والمراد الجعفى .

كان لها طرفان و كانت تسمى السَّبِيْبَة ^(١) . قال : فيقف على أهل كلِّ سوق فينادي فيهم : يا معشر التَّجَّار قدِّموا الاستخارة ، و تبرِّكوا بالسهولة ^(٢) ، و اقربوا من المبتاعين ^(٣) ، و تزيّنوا بالحلم ، و تناهوا عن اليمين ، و جانبوا الكذب ، و تجافوا عن الظُّلم ، و أنصفوا المظلومين ، و لا تقربوا الرِّبَا ، و أوَفُوا الكيل و اميزان ، و لا تبخسوا النَّاسَ أشياءَ هم ، و لا تعثوا في الأرض مفسدين .

قال : فيطوف في جميع الأسواق - أسواق الكوفة ^(٤) - ، ثمَّ يرجع فيقعد للنَّاس . قال : و كان إذا نظروا إليه قد أقبل إليهم [و] قال : « يا معشر النَّاس أمسكوا أيديهم ، و أصغوا إليه بآذانهم ، و رمقوه بأعينهم حتَّى يفرغ عليه السلام من كلامه ، فإذا فرغ قالوا : السَّمْع و الطَّاعَة يا أمير المؤمنين .

٣٢ - و بالإِسناد الأوَّل عن عليٍّ بن مهزيار ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام [بالكوفة] إذا صلَّى بالنَّاس العشاء الآخرة ينادي بالنَّاس ثلاث مرَّات حتَّى يسمع أهل المسجد : أيُّها النَّاس تجهِّزوا - يرحكم الله - فقد نودي فيكم

(١) قوله : « و كانت تسمى السَّبِيْبَة » السب بمعنى الشق و وجه تسمية درته بذلك لكونها ذاسباتين و ذاشفتين (كذا في هامش الكافي) . و في البحار : « و كانت تسمى السبيطة » .

(٢) أى اطلبوا الخير من الله تعالى في أوله و ابتغوا البركة أيضاً منه تعالى بالسهولة في البيع و الشراء أى بكونكم سهل البيع و الشراء و القضاء و الاقتضاء (عن هامش الكافي) .
(٣) أى لا تغالوا في الثمن فينفروا .

(٤) أورده في البحار عن أمالي الصدوق (ره) الى هنا وفيه : « يطوف في جميع أسواق الكوفة فيقول هذا ، ثم يقول :

من المحرام و يبقى الاثم و العار

تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها

لا خير في لذة من بعد ها النار

تبقى عواقب سوء في مغبتها

بالرَّحِيل ، فما التَّعَرَّج على الدُّنْيَا ^(١) بعد النَّدَاء فيها بالرَّحِيل ؟ ! تَجَهَّزُوا - رحمكم الله - وانتقلوا بأفضل ما يحضر تكم من الزَّاد وهو التَّقْوَى ، و اعلموا أنَّ طريقكم إلى المعاد ^(٢) ، وممرَّكم على الصَّراط ، والهول الأعظم أمامكم ، و على طريقكم عقبة كؤود ^(٣) ، ومنازل مهولة ^(٤) مخوفة لأبد لكم من الممرِّ عليها و الوقوف عندها ، فإمَّا رحمة الله ^(٥) [جلَّ جلاله] فنجاة من هولها و عظم خطرها ، و فظاظة منظرها ^(٦) ، و شدَّة مخبرها ^(٧) ، وإمَّا مهلكة ليس بعدها انجبار .

٣٣ - وبالإسناد الأوَّل عن عليِّ بن مهزيار ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة الشَّمالِيَّ قال : ماسمعت بأحد من النَّاس كان أزهَّد من عليِّ بن الحسين عليه السلام إلاَّ ما بلغني عن عليِّ بن أبي طالب صلوات الله عليه . ثمَّ قال أبو حمزة : كان عليُّ بن الحسين عليه السلام إذا تكلم في الزُّهد ، و وعظ أبكى

(١) تعرج على المكان : حبس مطيئه عليه و أقام فيه . و فى النهج ، « و أقلوا العرجة على الدنيا » والعرجة - بالضم - اسم من التعرج .

(٢) كذا فى البحار عن أمالى الصدوق و فى بعض النسخ : « فى المعاد » .

(٣) الكؤود : الصعبة المرتقى . و فى البحار : « عقبة كؤودة » .

(٤) كذا فى المطبوعة والنهج والبحار ، وفيما عندنا من النسخ : « مهوبة » أى مخوفة ،

يعنى سكرات الموت و حزازه و هول المطلع و المسائلة وضغطة القبر و بلاء الجسد بحيث لا يبقى له لحم ولا عظم ، ثم زلزلة الساعة والخروج من الاجداث والايفاض كما قال تعالى « كانوا الى نصب يوفضون » ثم المحشر فى الصعيد جرءاً مردأً والوقوف عند عقبات المحشر و السُّؤال عند كل عقبة ، ثم نشر الدواوين و نصب الموازين وحضور الانبياء و شهادتهم على الامم ثم نصب الصراط جسراً على الجحيم والعبور منه .

(٥) فى البحار : « فاما برحمة من الله . . . و اما بهلكة » .

(٦) الفظاظة : الخشونة ، و فى البحار : « و فظاظة منظرها » وهو الصواب .

(٧) فى البحار و المطبوعة : « مختبرها » .

من بحضرته . قال أبو حمزة : فقرأت صحيفة فيها كلام زهد من كلام علي بن الحسين عليه السلام فكتبت ما فيها ، وأتيت به ، فعرضته عليه ، فعرفه و صحَّحه وكان فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

كفانا الله وإياكم كيد الظالمين ، و بغى الحاسدين ، و بطش الجبارين .
أيُّها المؤمنون مصيبتكم الطَّوَاعِيتُ من أهل الرِّغْبَةِ في الدُّنْيَا ^(١) ، المائلون إليها ، المفتونون بها ، المقبلون عليها و على حطامها الهامد و هشيمها البائد غداً ^(٢) ، فاحذروا ما حذَّركم الله منها ، و ازهدوا فيما زهدكم الله فيه منها ، ولا تتركوا إلى ما في هذه الدُّنْيَا ركون من اتَّخَذَهَا دار قرار و منزل استيطان ، و بالله إِنَّ لكم ممَّا فيها عليها دليلاً من زينتها ^(٣) ، و تصرف أيَّامها ، و تغير انقلابها و مشَّلاتها ^(٤) ، و تلاعبها بأهلها . إِنَّهَا لترفع الخميل ^(٥) و تضع الشَّريف ، و تورد النَّار أقواماً غداً ، ففي هذا معتبرٌ و مخبرٌ و زاجرٌ للنَّسيه ^(٦) .
إِنَّ الأُمُور الواردة عليكم في كلِّ يوم و ليلة من مضلات الفتن ^(٧) ، و حوادث البدع ، و سنن الجور ، و بوائق الزَّمان ، و هيبة السُّلطان ، و وسوسة -

(١) كذا في ماعدنا من النسخ والظاهر أنه تصحيف والصحيح ما في روضة الكافي

و هو : « لا يفتننكم الطواغيت و أتباعهم من أهل الرغبة في هذه الدنيا - الخ » ، و هكذا في تحف العقول .

(٢) الحطام : ما يكسر من اليبس . و الهامد : البالي المسود المتغير ، و اليابس

من النبات . والهشيم من النبات : اليابس المتكسر . والبائد : الذاهب المنقطع أو الهالك .

(٣) كذا وفي الروضة : « دليلاً و تنبهاً من تصريف أيامها » .

(٤) كذا في الروضة و بعض النسخ وهو الصواب و في المطبوعة « وسيلانها » .

(٥) الخامل : الساقط الذي لا نباهة له .

(٦) في الروضة : « لمنتهيه » و في التحف : « لمنتهيه » و هو الاصوب .

(٧) في بعض نسخ الحديث : « من مظلمات الفتن » .

الشَّيْطَان لِيَدْرَأَ الْقُلُوبَ عَنْ تَنْبِئِهَا^(١) ، وَتَذْهَلَهَا عَنْ مَوْجُودِ الْهَدَى^(٢) ، وَ
مَعْرِفَةِ أَهْلِ الْحَقِّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ عَصَمَ اللَّهُ ، وَ لَيْسَ يَعْرِفُ تَصَرُّفَ أَيَّامِهَا^(٣) ،
و تَقَلُّبَ حَالَاتِهَا ، وَعَاقِبَةَ ضَرَرِ فِتْنَتِهَا إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ ، وَ نَهَجَ سَبِيلَ الرُّشْدِ ،
وَ سَلَكَ سَبِيلَ الْقَصْدِ مِمَّنْ اسْتَعَانَ عَلَى ذَلِكَ بِالزُّهْدِ ، فَكُرِّرَ التَّفَكُّرُ^(٤) ، وَ
اتَّعَظَ بِالْعِبَرِ^(٥) فَازْدَجَرَ ، وَ زَهَدَ فِي عَاجِلِ بَهْجَةِ الدُّنْيَا ، فَتَجَافَى عَنْ لَذَائِهَا^(٦) ،
وَ رَغِبَ فِي دَائِمِ نَعِيمِ الْآخِرَةِ^(٧) ، وَ سَعَى لَهَا سَعِيهَا ، وَ رَاقِبَ الْمَوْتَ ، وَ سَمَّ
الْحَيَاةَ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ^(٨) ، فَعِنْدَ ذَلِكَ نَظَرَ إِلَى مَا فِي الدُّنْيَا بِعَيْنِ نَيْتَرَةٍ حَدِيدَةٍ
النَّظَرِ^(٩) فَأَبْصَرَ حَوَادِثَ الْفِتَنِ ، وَ ضَلَالَ الْبَدْعِ ، وَ جَوَرَ الْمُلُوكِ الظَّالِمَةِ . فَقَدْ
لَعَمْرِي - اسْتَدْبَرْتُمْ [مِنْ] الْأُمُورِ الْمَاضِيَةِ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ مِنَ الْفِتَنِ الْمُتَرَاكِمَةِ
وَ الْإِنْهَمَاكِ فِيهَا مَا تَسْتَدْلُونَ^(١٠) بِهِ عَلَى تَجَنُّبِ الْغَوَاةِ وَ أَهْلِ الْبَدْعِ وَ الْبَغْيِ وَ

(١) فِي الرُّوْضَةِ : « لَتَشْبُطِ الْقُلُوبَ » وَ التَّشْبِيْطُ : التَّعْوِيْقُ وَ الشَّغْلُ عَنِ الْمَرَادِ . وَ فِي
الْبَحَارِ : « لَتَدْبِيرُ الْقُلُوبَ عَنْ نَيْتِهَا » وَ الْمَرَادُ تَعْوِيْقُهَا عَنْ نَيْتِهَا أَوْ صَرْفُهَا ، وَ فِي الْمَطْبُوعَةِ :
« لِيَذَرِ الْقُلُوبَ عَنْ تَنْبِيْهِهَا » .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مِنْ وَجُودِ الْهَدَى » .

(٣) فِي بَعْضِ النُّسَخِ : « آثَارُهَا » وَ بَعْضُهَا : « آيَاتُهَا » .

(٤) فِي الرُّوْضَةِ وَ الْبَحَارِ : « فَكُرِّرَ الْفَكْرُ » . وَ كَذَا فِي التَّحْفِ .

(٥) فِي الرُّوْضَةِ : « وَ اتَّعَظَ بِالصَّبْرِ » وَ كَأَنَّهُ تَصْحِيْفٌ .

(٦) فِي بَعْضِ النُّسَخِ : « وَ تَجَافَى » .

(٧) فِي بَعْضِ النُّسَخِ : « وَ رَغِبَ فِي دَائِمِ نَعْمِ الْآخِرَةِ » وَ فِي بَعْضِهَا : « فِي نَعِيمِ

دَارِ الْقَرَارِ » وَ فِي بَعْضِهَا : « فِي دَارِ نَعِيمِ الْآخِرَةِ » .

(٨) كَذَا فِي النُّسَخِ ، وَ سَمَّ : مَلًى ، وَلَكِنْ لَا يَنْسَابُ الْمَتْنُ ، وَ الصَّوَابُ مَا فِي الرُّوْضَةِ
وَ التَّحْفِ : « وَ شَأْنُ الْحَيَاةِ » .

(٩) فِي الرُّوْضَةِ : « حَدِيدَةُ الْبَصَرِ » .

(١٠) فِي الرُّوْضَةِ : « وَ الْإِنْهَمَاكِ فِيمَا تَسْتَدْلُونَ بِهِ » وَ الْإِنْهَمَاكِ : التَّمَادِي فِي الشَّيْءِ

وَ اللَّجَاجُ فِيهِ .

الفساد في الأرض بغير حقّ . فاستعينوا بالله ، و ارجعوا إلى طاعة الله ، و طاعة من هو أولى بالطاعة ممّن اتّبع وأطيع ^(١) .

فالحذر الحذر من قبل النّدامة والحسرة ، و القدوم على الله ، و الوقوف بين يديه . و تالله ما صدر قوم قطّ عن معصية الله إلّا إلى عذابه ، و ما آثر ^(٢) قوم قطّ الدّنيا على الآخرة إلّا ساء منقلبهم و ساء مصيرهم . وما العلم بالله و العمل بطاعته إلّا إلفان مؤتلفان ، [ف]من عرف الله خافه ، فحشّ الخوف على العمل بطاعة الله . و إنّ أرباب العلم و أتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له ^(٣) و رغبوا إليه ، و قد قال الله تعالى : «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ» ^(٤) . فلا تلتمسوا شيئاً ممّا في هذه الدّنيا بمعصية الله ، واشتغلوا في هذه الدّنيا بطاعة الله ، و اغتنموا أّيّامها ، و اسعوا لما فيه نجاتكم غداً من عذاب الله ، فإنّ ذلك أقلّ للتّبعة ، و أدنى من العذر ، و أرجى للنّجاة .

فقدّموا أمر الله و طاعته و طاعة من أوجب الله طاعته بين يدي الأمور كلّها ، و لا تقدّموا الأمور الواردة عليكم من الطّواغيت ، من فتن زهرة الدّنيا ^(٥) بين يدي أمر الله و طاعته و طاعة أولى الأمر منكم . و اعلّموا أنكم و نحن عباد الله ^(٦) ، يحكم علينا و عليكم سيّد حاكم غداً ، و هو موقفكم و مسائلكم ، فأعدّوا الجواب قبل الوقوف و المساءلة والعرض على ربّ العالمين ، يومئذ لا تكلم نفس إلّا بأذنه ^(٧) .

(١) فى البحار والمطبوعة : « من طاعة من اتبع و أطيع » .

(٢) فى بعض النسخ : « و لا آثر » .

(٣) أى هم الذين عرفوا الله و آمنوا به و عملوا بدينه .

(٤) الفاطر : ٢٨ .

(٥) فى الروضة والبحار : « و فتنة زهرة الدنيا » ، وهكذا فى التحف .

(٦) فى التحف و بعض نسخ الحديث : « و اعلّموا أنكم عبيد الله و نحن معكم » .

(٧) اقتباس من قوله تعالى فى سورة هود : ١٠٥ : « يوم يأتى لا تكلم نفس

واعلموا أن الله تعالى لا يصدق يومئذ كاذباً ، ولا يكذب صادقاً ، ولا يردُّ عذراً مستحقاً ، ولا يعذر غير معذور ، بل له الحجة على خلقه بالرُّسل وبالأوصياء بعد الرُّسل . فاتَّقوا الله عباد الله ، واستقبلوا من إصلاح أنفسكم ^(١) وطاعة الله وطاعة من تولَّونه فيها ، لعلَّ نادماً [و] قد ندم على ما قد فرط ^(٢) بالأمس في جنب الله ، وضيع من حقوق الله ^(٣) ، فاستغفروا الله وتوبوا إليه ، فإنَّه يقبل التَّوبة ، ويعفو عن السيِّئة ، ويعلم ما تفعلون .

وإيَّاكم وصحبة العاصين ^(٤) ، ومعونة الظَّالمين ، ومجاورة الفاسقين ، احذروا فتنهم ، وتباعداً من ساحتهم ، واعلموا أنَّه من خالف أولياء الله ، ودان بغير دين الله ، واستبدَّ بأمره دون أمر وليِّ الله في نار تلتهب ، تأكل أبداناً قد غابت عنها أرواحها وغلبت عليها شقوتها ، فهم موتى لا يجدون حرَّ النار ^(٥) فاعتبروا يا أولى الأَبصار ، واحمدوا الله على ما هداكم ، واعلموا أنَّكم لا تخرجون من قدرة الله

(١) في الروضة: «في إصلاح أنفسكم» وفي بعض نسخه: «في طاعة الله» وهو الأظهر.

(٢) في بعض النسخ «مما قد فرط» . وقال العلامة المجلسي - رحمه الله - : قوله

« لعل نادماً » على سبيل المماشة ، ويمكن أن يندم نادم يوم القيامة على ما قصر بالأمس أي في الدنيا أي في قربه وجواره أو في أمره وطاعته أو طاعة مقربي جنبه اعنى الأئمة عليهم السلام ، والحاصل ان امكان وقوع ذلك الندم كاف في الحذر فكيف مع تحققه .

(٣) في المطبوعة والبحار: « من حق الله » . وفي الكافي « واستغفروا » .

(٤) في بعض النسخ: « وصحبة الغاصبين » .

(٥) زاد في الروضة: « لو كانوا أحياء لوجدوا مضض حرائنار » وقال في المرأة :

الظاهر أن المراد انهم في الدنيا في نار البعد والحرمان والسخط والخذلان ، لكنهم لما كانوا بمنزلة الاموات لعدم العلم واليقين لم يستشعروا ألم هذه النار ولم يدركوها كما قال تعالى : « وان جهنم لمحيطة بالكافرن » وقال : « اموات غير احياء ولكن لا يشعرون » .
و يحتمل أن يكون المراد بالنار اسباب دخولها تسمية للسبب باسم المسبب - انتهى .

إلى غير قدرته ، و سیرى الله عملکم^(١) ثمَّ إليه تحشرون ، فانتفعوا بالعظة ، و تأدّبوا بآداب الصّالحين .

٣٣ - وبالإسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، عن الحسن ، عن عليّ بن الحكم^(٢) ، عن أبي حفص الأعشى . و محمد بن سنان ، عن رجل من بني أسد^(٣) جميعاً ، عن أبي حمزة الثّماليّ ، عن عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما قال : خرجت حتّى انتهيت إلى هذا الحائط ، فاتّكأت عليه فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان^(٤) ، فنظر في تجاه وجهي^(٥) ، ثمَّ قال : يا عليّ بن الحسين مالي أراك كئيباً حزيناً ؟ أعلی الدنيا ؟ فرزق الله حاضر للمبرّ والفاجر ، قال : قلت : ما على هذا أحزن و إنّه لکما تقول . قال : فقال : على الآخرة ؟ فهو وعدٌ صادق^(٦) ، يحکم فيه ملک قاهر . قلت : ما على هذا أحزن و إنّه لکما تقول .

قال : فما حزنك^(٧) ؟ قلت : ممّا نتخوّف من فتنة ابن الزّبير^(٨) ، قال : فضحك ، ثمَّ قال : يا عليّ بن الحسين هل رأيت قطُّ أحداً خاف الله فلم ينجه ؟

(١) فى المطبوعة ونسخة: «أعمالکم» . وفى الروضة: «سیرى الله عملکم ورسوله» .

(٢) الحسن هو ابن محبوب . واما على بن الحكم فهو اما الانبارى الذى هو ابن أخت على بن النعمان و تلميذ ابن أبى عمير ، أو على بن الحكم الكوفى الثقة . و فى الكافى : «عن ابن محبوب ، عن أبى حفص الاعشى» بلا واسطة .

(٣) الظاهر هو عمرو بن خالد الاسدى مولا هم الاعشى الكوفى من أصحاب الصادق عليه السلام .

(٤) قيل : لعل الرجل كان هو الخضر على نبينا وآله وعليه السلام .

(٥) فى الكافى : « ينظر فى تجاه وجهى » . قال فى القاموس : «جأهك وتجاهك -

مثلثين - : تلقاء وجهك » . (٦) كذا وفى الكافى : « قال : فعلى الآخرة ؟ فوعد صادق » .

(٧) فى الكافى : « مم حزنك » وهو الصواب .

(٨) يعنى عبدالله ، راجع ترجمته مجملاً الكافى ج ٢ ص ٤٤ الطبعة الحروفية

لدار الكتب الاسلامية .

قال : قلت : لا ، قال : يا عليّ بن الحسين هل رأيت أحداً توكلّ على الله فلم يكفه ؟ قال : قلت : لا ، ثمّ نظرت فإذا ليس قدّامي أحد ^(١) .

٣٥ - و بالأسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، عن القاسم بن عروة ، عن رجل ، عن أحدهما عليهما السلام في معنى قوله جلّ وعزّ : « كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم ^(٢) » قال : الرّجل يكسب مالاً فيحرم أن يعمل فيه خيراً فيموت ، فيرثه غيره ، فيعمل فيه عملاً صالحاً ، فيرى الرّجل ما كسب حسناً ^(٣) في ميزان غيره .

٣٦ - و بالأسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : إذا هممت بخير فلا تؤخّرهُ ، فإنّ الله تبارك و تعالى ربّما اطّلع ^(٤) على عبده و هو على الشّيء من طاعته ^(٥) ، فيقول : و عزّتي و جلالي لا أعذّبك بعدها أبداً ؛ و إذا هممت بمعصية فلا تفعلها ^(٦) ، فإنّ الله تبارك و تعالى ربّما اطّلع على العبد و هو على شيء من معاصيه ، فيقول : و عزّتي و جلالي لا أغفر لك أبداً .

٣٧ - و بالأسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، عن عليّ بن حديد ، عن عليّ بن النّعمان ، عن حمزة بن حمران قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا همّ أحدكم بخير فلا يؤخّرهُ ، فإنّ العبد ربّما صلّى الصّلاة و صام اليوم ^(٧) ،

(١) للخبر زيادة راجع الارشاد للمؤلف - رحمه الله - .

(٢) البقرة : ١٦٧ .

(٣) كذا في ما عندي من النسخ وكذا أيضاً في منقوله في البرهان ، والظاهر - وان

كان له معنى - انه تصحيف والصواب ما في المجمع وفيه بعد قوله « صالحاً » : « فيرى الاول ما كسبه حسرة في ميزان غيره » .

(٤) اطّلع على افتعل : أشرف عليه وعلم به . وبصيغة أفعّل أيضاً بمعناه .

(٥) في الكافي : « على شيء من طاعته » وهو الصواب .

(٦) في الكافي : « فلا تعملها » .

(٧) في بعض نسخ الكافي : « وصام الصوم » وفي البحار أيضاً .

فيقال له : اعمل ما شئت بعدها فقد غفر [الله] لك ^(١) .

٣٨ - و بالأسناد الأول عن علي بن مهزيار [عن علي بن حديد] ^(٢) قال : أخبرني أبو إسحاق الخراساني صاحب كان لنا قال ^(٣) : كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول : لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ، ولا ترخصوا لأنفسكم فتدهنوا ، ولا تدهنوا في الحق فتخسروا ، [و] إن الحزم ^(٤) أن تتفقهوا ، ومن الفقه أن لا تغترّوا ، وإن أنصحكم لنفسه أطوعكم لربّه ، وإن أغشكم لنفسه أعصاكم لربّه . من يطع الله يأمن ويرشد ^(٥) ، ومن يعصه يخب ويندم . واسألوا الله اليقين ، وارغبوا إليه في العافية ^(٦) ، و خير ما دار

(١) يعنى أن العبادة التي توجب المغفرة التامة والقرب الكامل من جناب الحق تعالى مستورة على العبد لا يدرى أيها هي ، فكلما هم بخير فعليه اتيانها قبل أن تفوته فلعلها تكون هي تلك العبادة ، كما روى عن النبي صلى الله عليه وآله : « ان لربكم في أيام دهركم نفحات ، ألا فتعرضوا لها » . وقوله : « اعمل ما شئت » فان قيل : هذا اغراء بالقبيح ، قلت : الاغراء بالقبيح انما يكون اذا علم العبد صدور مثل ذلك العمل عنه ، وأنه أى عمل هو ، وهو مستور عنه .

وهذا الخبر منقول من طرق العامة ، وقال القرطبي : الامر في قوله : « اعمل ما شئت » أمر اكرام كما في قوله تعالى : « ادخلوها بسلام آمنين » واخبار عن الرجل بأنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه ، و محفوظ في الاثني .

وقال الابي : يريد بأمر الاكرام أنه ليس اباحه لان يفعل ما يشاء - (انتهى بيان البحار ملخصاً) .

(٢) كذا في نسخة ، ولعل الصواب : على بن اسباط كما يظهر من موضعين من الكافي .

(٣) فيه ارسال أو اضمار بأن يكون ضمير قال راجعاً الى الصادق أو الرضا

عليهما السلام .

(٤) في الكافي : « وان من الحق أن تفقهوا » .

(٥) في الكافي : « يأمن ويستبشر » .

(٦) في النسخ والبحار : « العاقبة » .

في القلب اليقين . أيُّها النَّاسُ إِيَّاكُمْ والكذب ، فَإِنَّ كُلَّ رَاجٍ طَالِبٍ ، وَكُلَّ خَائِفٍ هَارِبٍ^(١) .

٣٩- وبالإسناد الأول عن علي بن مهزيار رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: قرَّبوا على أنفسكم البعيد، وهوَّ نوا عليها الشَّدِيد، واعلموا أَنَّ عَبْدًا و إنَّ ضعفت حيلته ، ووهنت مكيدته إنَّه لن ينقص ممَّا قدَّر الله له ، و إنَّ قوي في شدَّة الحيلة ، و قوَّة المكيدة إنَّه لن يزداد^(٢) على ما قدَّر الله له .

٤٠- وبالإسناد الأول عن علي بن مهزيار ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول للنَّاس بالكوفة : يا أهل الكوفة أتروني^(٣) لا أعلم ما يصلحكم؟! بلى ولكنني أكره أن أصلحكم بفساد نفسي .

٤١- وبالإسناد الأول عن علي بن مهزيار ، عن عاصم^(٤) ، عن فضيل الرِّسَّان ، عن يحيى بن عقيل قال : قال علي عليه السلام : إنَّما أخاف عليكم اثنتين : اتِّباع الهوى ، و طول الأمل ، فأما اتِّباع الهوى فيصدُّ عن الحقِّ ، و أما طول الأمل فينسي الآخرة . ارتجلت الآخرة مقبلة ، و ارتجلت الدنيا

(١) أخرجه في الكافي متفرقاً في باب استعمال العلم ، و باب الكذب ، و باب

الشك . و أورد ما في معناه الشريف الرضي (ره) في النهج قسم الخطب تحت رقم

٨٤ . ثم للمولى صالح المازندراني (ره) شرح واف للحديث ، فراجع ج ٢ ص ١٧٧

إلى ١٨٠ من شرحه على الكافي .

(٢) في المطبوعة : « لن يزداد » وهو بمعنى « زاد » لازماً ومتعدياً .

(٣) «أتروني» بحذف النون تخفيفاً .

(٤) هو عاصم بن حميد الحنات الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام قالوا :

ثقة ، ولم نثر على رواية ابن مهزيار عنه بلا واسطة والظاهر سقط الراوي بينهما ، وفضيل

الرسان هو أخو عبد الله بن الزبير .

مدبرة ، ولكل بنون ، فكونوا من بني الآخرة ، ولا تكونوا من بني الدنيا^(١) ،
اليوم عمل ولا حساب ، وغداً حساب ولا عمل^(٢) .

٤٢ - وبالإسناد الأول عن علي بن مهزيار ، عن فضالة ، عن إسماعيل^(٣) ،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : نبّه بالتفكير قلبك ، وجاف
عن النوم جنبك^(٤) ، واثق الله ربك .

٤٣ - وبالإسناد الأول عن علي بن مهزيار ، عن واصل بن سليمان ،
عن ابن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان المسيح عليه السلام يقول لأصحابه :
إن كنتم أحبائي وإخواني فوطئوا أنفسكم على العداوة والبغضاء من الناس ،
فإن لم تفعلوا فليستم بإخواني ، إنما أعلمكم لتعملوا^(٥) ، ولا أعلمكم
لتعجبوا . إنكم لن تنالوا ما تريدون إلا بترك ما تشتهون وبصبركم على ما
تكرهون^(٦) .

و إياكم والنظرة فإنّها تزرع في قاب صاحبها الشهوة ، وكفى بها
لصاحبها فتنة .

يا طوبى لمن يرى بعينه^(٧) الشهوات ، ولم يعمل بقلبه المعاصي . ما أبعد

(١) في بعض نسخ الحديث : « من أبناء الدنيا » .

(٢) تقدم مثله في المجلس الحادي عشر ، و يأتي في المجلس الحادي والاربعين
بطريقين المختلفين . وكثيراً ما يقوله عليه السلام ومنها ما قاله عند قدومه من البصرة الى
الكوفة كما في كتاب الصفين .

(٣) هو اسماعيل بن أبي زياد السكوني .

(٤) في نسخة وفي الكافي : « عن الليل جنبك » .

(٥) في بعض النسخ : « لتعلموا » .

(٦) أشار عليه السلام بأن الطريق الوحيد الى الوصول بالمقام الامين ترك الشهوات
وتعديل القوتين الشهوية والغضبية والمقاومة عندهما .

(٧) في نسخة : « بعينه » .

ما قد فات ، و [ما] أدنى ما هو آت ! ويلٌ للمعتريين لو قد أرفهم^(١) ما يكرهون ، و فارقهم ما يحبُّون ، و جاءهم ما يوعدون ، [و] في خلق هذا الليل والنهار معتبر .

ويلٌ لمن كانت الدنيا همَّه والخطايا عمله كيف يفتضح غداً عند ربِّه؟! ولا تكثرُوا الكلام في غير ذكر الله ، فإنَّ الذين يكثرُونَ الكلام في غير ذكر الله قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون^(٢) . لا تنظروا إلى عيوب الناس كأنَّكم رثايا عليهم^(٣) ، و لكن انظروا في خلاص أنفسكم ، فإنَّما أنتم عبيد مملوكون . إلى كم يسيل الماء على الجبل لايلين ؟! إلى كم تدرسون الحكمة لايلين عليها قلوبكم؟! عبيد السَّوء فلا عبيد اتقياء^(٤) ، و لا أحرار كرام ؛ إنَّما مثلكم كمثل الدُّفلى^(٥) يعجب بزهرها من يراها ، و يقتل من طعمها ، والسَّلام .

٤٤ - و بالأسناد الأوَّل عن عليٍّ بن مهزيار ، عن ابن أبي نجران ، عن الحسن بن بحر ، عن فرات بن أحنف ، عن رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب صلوات الله عليه قال : سمعته يقول : تبدَّل ولا تشهر^(٦) ، و أخف شخصك لئلا تذكر و تعلم ، و اكنتم و اصمت تسلم . - و أومى بيده إلى صدره - تسرُّ الأبرار و تغيب الفجار - و أومأ بيده إلى العامة - .

٤٥ - و بالأسناد الأوَّل عن عليٍّ بن مهزيار ، عن الحسن بن عليٍّ بن -

(١) أى أعجلهم . وفى نسخة : « لزهم » وهذا أنسب لما بعده .

(٢) فيه دلالة على أن كثرة الكلام فى الأمور المباحة يوجب قساوة القلب ، و أما الكلام فى الأمور الباطلة فقليله كالكثير فى إيجاب القساوة والنهى عنه (المرأة) .

(٣) أى عيوناً وجواسيس عليهم . (٤) فى المطبوعة والبحار : « لا عبيد اتقياء » .

(٥) الدفل - بالكسر - وكذكرى : نبت مر ، فارسيتها : « خرزهره » قتال ، زهره

كالورد الأحمر ، و حملة كالخرنوب (البحار) . و خرنوب - بالضم - : نبت معروف ، فارسيتها : جنك جنكك ، كما فى بحر الجواهر .

(٦) التبذل : ترك الاحتشام والتصون ، وترك التزين والتفهى باللهيئة الحسنه الجميلة .

فضال قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام ^(١) يقول: ما التقت فئتان [قتالا] قط إلا نصر الله أعظمها عفواً ^(٢).

٤٦ - وبالإسناد الأول عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: إن في التوراة مكتوباً فيما ناجى الله تعالى به موسى عليه السلام أن قال له: يا موسى خفني في سرٍّ أمرك أحفظك من وراء عورتك، واذكريني في خلوتك وعند سرور لذتك ^(٣) أذكرك عند غفلاتك، وأملك غضبك عمن ملكتك عليه أكفّ عنك غضبي، واكنتم مكنون سرّي في سريرتك، وأظهر في علانيتك المدارة عنّي ^(٤) لعدوّي وعدوّك من خلقي، ولا تستسب لي عندهم ^(٥) بإظهارك مكنون سرّي فتشرك عدوّي وعدوّك في سبّي.

٤٧ - وبالإسناد الأول عن علي بن مهزيار، عن ابن محبوب، عن الفضل ابن يونس، عن أبي الحسن الأول عليه السلام إنّه قال: أبلغ خيراً، وقل خيراً، ولا تكونن إمعة. قلت: وما الإمعة؟ قال: لا تقل أنا مع الناس وأنا كواحد من الناس ^(٦)، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أيّها الناس هما نجدان: نجد خير

(١) هو علي بن موسى الرضا عليه السلام.

(٢) في الكافي: «الانصر أعظمهما عفواً»، وقال العلامة المجلسي (ره): يدل على أن نية العفو تورث الغلبة على الخصم (البحار).

(٣) في البحار في الموضعين على صيغة الجمع أي خلواتك ولذاتك.

(٤) في المطبوعة: «منّي»، وقال الفيض (ره): لما كان أصل الدرء الدفع وهو

مأخوذ في المدارة عدت بعن.

(٥) أي لا تطلب سبّي فإن من لم يفهم السر يسب من تكلم به، «فتشرك» أي

تكون شريكاً له لأنك أنت الباعث له عليه (الوافي). وفي بعض نسخ الكافي: «ولاستسب».

(٦) الإمعة - بكسر الهمزة وتشديد الميم - هو الذي لا رأى له، فهو يتابع كل أحد

على رأيه، والهاء فيه للمبالغة، ويقال فيه: «امع» أيضاً. ولا يقال للمرأة: إمعة، —

و نجد شرّاً ، فما بال نجد الشرَّ أحبُّ إليكم من نجد الخير ؟! .
والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيّدنا محمد وعترته الطاهرين
وسلم تسليمًا .

المجلس الرابع والعشرون

مجلس يوم الأربعاء الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وأربعمائة،
وهو أوّل مجلس أملى فيه في هذا الشهر . حدّثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله
محمد بن محمد بن النعمان - أيد الله حراسته - في مسجده بدرب رباح في اليوم
المؤرّخ فيه .

١ - قال : أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزّراريّ قال : حدّثني أبو طاهر
محمد بن سليمان الزّراريّ قال : حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن
محمد بن يحيى الخزّاز ، عن غياث بن إبراهيم ، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن
محمد صلوات الله عليهما ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله
إذا خطب حمد الله وأثنى عليه ثمّ قال ^(١) : أمّا بعد فإنّ أصدق الحديث كتاب الله،
وأفضل الهدى هدى محمد ، وشرّ الأمور محدثاتها ، و كلُّ بدعة ضلالة .
و يرفع صوته ، و تحمارُ وجنتاه ^(٢) ، و يذكر السّاعة و قيامها حتّى كأنّه
مندرجيش ^(٣) ، يقول : صبّحتكم السّاعة ، مستكم السّاعة ^(٤) ، ثمّ يقول : بعثت

→ وهمزته أصلية لانه لا يكون أفعل وصفاً . وقيل : هو الذى يقول لكل أحد : أنا معك .

(١) كذا والقياس « ثم يقول » .

(٢) تحمار : تصير أحمر على التدرّج . والوجنة : ما ارتفع من الخدين . و فى

المطبوعة : « تجمر وجنتاه » .

(٣) هو الذى يجيء مخبراً للقوم بما قد دهمهم من عدو أو غيره .

(٤) أى نزلت بكم السّاعة صباحاً ومساءً ، والمراد استنزل وصيفة الماضى للتحقق، ←

أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ - وَ يَجْمَعُ بَيْنَ سَبَابَتَيْهِ - ، مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلَا هَلَّهْ ، وَ مَنْ تَرَكَ دِينًا فَعَلِيٌّ وَ إِلَيَّ ^(١) .

٢- [قَالَ :] أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَقْرِي قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبِجَلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمَعْدَلِ ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عَثْمَانَ الْأُجْلَحِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تَوَفَّيَ فِيهِ رَأْسَهُ فِي حَجَرٍ أُمَّ - الْفَضْلَ وَ أُنْعِمِي عَلَيْهِ ، فَقَطَرْتُ قَطْرَةً مِنْ دُمُوعِهَا عَلَى خَدِّهِ ، فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ وَ قَالَ لَهَا : مَا لَكَ يَا أُمَّ الْفَضْلِ ؟ قَالَتْ : نَعَيْتُ ^(٢) إِلَيْنَا نَفْسَكَ ، وَ أَخْبَرْتَنَا أَنَّكَ مَيِّتٌ ، فَإِنْ يَكُنِ الْأَمْرُ لَنَا ^(٣) فَبَشِّرْنَا ، وَ إِنْ يَكُنْ فِي غَيْرِنَا فَأَوْصِ بِنَا . قَالَ : فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : أَنْتُمْ الْمَقْهُورُونَ الْمُسْتَظْعَفُونَ مِنْ بَعْدِي ^(٤) .

٣- [قَالَ :] أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْمُرَاغِي قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَهْلُولِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الضَّرِيرِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي بَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ أَرْقَمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ ، عَنْ أَبِي - عَقِيلٍ ^(٥) قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ :

→ وَالسَّاعَةُ الْقِيَامَةُ ، وَفِي النِّسْخِ : « صَحَبْتَكُمْ السَّاعَةَ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(١) كَذَا وَالصَّوَابُ : « وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضِيَاعًا فَعَلِيٌّ وَ إِلَيَّ » ، وَ قَالَ السِّيُوطِيُّ :

فِيهِ لَفٌّ وَنَشْرٌ مُرْتَبٍ ، فَـ « عَلِيٌّ » رَاجِعٌ إِلَى الدِّينِ ، وَ « إِلَيَّ » رَاجِعٌ إِلَى الضِّيَاعِ - اهـ .
وَ الْخَبَرُ تَقْدِمُ فِي الْمَجْلِسِ السَّابِقِ تَحْتَ رَقْمِ ١٤ بِسَنَدٍ آخَرَ مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ .

(٢) النَّعْيُ : خَبَرُ الْمَوْتِ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فِينَا » .

(٤) أَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَمَّا يَجْرِي الْقَضَاءُ لِأَهْلِ بَيْتِهِ بِمَا يَرْجَى لَهُ حَسَنُ

الْمُتَوَبَّةِ ، مِنْ اجْتِمَاعِ الْأَمَةِ عَلَى خُضْدِ شُوكَتِهِمْ وَ غَضَبِ حَقِّهِمْ .

(٥) أَبُو هَارُونَ اسْمُهُ عِمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ ، وَ أَبُو عَقِيلٍ يَرُوى عَنْ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ←

لتفرّقن^(١) هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة ، والذي نفسي بيده أن الفرق كلّها ضالة إلاّ من اتّبعني وكان من شيعتي .

٤ - [قال :] حدّثنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين قال : حدّثني أبي قال : حدّثني محمد بن يحيى العطّار قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : يا عليّ أنت منّي وأنا منك : وليّك وليّي ووليّ الله ، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله .

يا عليّ أنا حرب لمن حاربك ، و سلم لمن سالمك . يا عليّ لك كنز في الجنة وأنت ذوقنيها^(٢) . يا عليّ أنت قسيم الجنة والنار ، لا يدخل الجنة إلاّ من عرفك وعرفته^(٣) ، ولا يدخل النار إلاّ من أنكرك وأنكرته . يا عليّ أنت والأئمة من ولدك^(٤) على الأعراف يوم القيامة تعرف المجرمين بسيماهم ، والمؤمنين بعلاماتهم . يا عليّ لولاك لم يعرف المؤمنون بعدي .

→ عليه السلام في الغارات ص ٥٨٥ حديث افتراق الامة قريب المضمون لحديثنا هذا وهو مشترك . قال الاستاذ الارموي (ره) : لم تتمكن من تعيينه و يمكن أن ينطبق على من ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل بهذه العبارة : « أبو عقيل مولى لبني زريق ، سمع عائشة ، روى عنه أبو بكر بن عثمان ؛ سمعت أبي يقول ذلك » .

(١) في المطبوعة : « لتفرّقن » .

(٢) قال في النهاية : « انه قال لعليّ : « ان لك بيتاً في الجنة ، وانك ذوقنيها »

أي طرفي الجنة وجانيها » .

(٣) أي عرفك بالامامة وعرفته بالاطاعة لك وللائمة من ولدك ، وهكذا الانكار .

و في كثير من الاحاديث أنه عليه السلام يعرف شيعته باسمهم و اسم أبيهم وكذا بجملة نعوته .

(٤) في المطبوعة : « من بعدك » .

٥ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - عن أبيه قال : حدثنا محمد بن يحيى ؛ و أحمد بن إدريس جميعاً ، عن علي بن محمد بن علي بن سعد الأشعري ، عن الحسين بن نصر بن مزاحم العطّار ، عن أبيه ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : سمعت جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري يقول : لو نشر سلمان و أبوذر رضي الله عنهما لهؤلاء الذين ينتحلون مودّكم أهل البيت لقالوا : هؤلاء الكذّابون ^(١) و لو رأى هؤلاء أو لمك لقالوا : مجانين .

٦ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن محمد بن ياسين قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : ما ينفع العبد يظهر حسناً و يسرّ سيئاً ؛ أليس إذا رجع إلى نفسه علم أنّه ليس كذلك ، والله تعالى يقول : « بل الإنسان على نفسه بصيرة ^(٢) » ، إنّ السريرة إذا صلحت قويت العلانية .

و صلى الله على سيّدنا محمد النّبّيّ الأمّيّ وآله الطّاهرين و سلّم تسليمًا .

(١) في المطبوعة : « لهؤلاء الكذّابون » . والمعنى انه لو نشرنا مناقبكم او ما في مودّكم أهل البيت في الذين انتحلوها لرموهم بالكذب . ولو رأهم هؤلاء يعني سلمان وأضرابه لقالوا : اولئك الذين لا يعقلون .

(٢) القيامة : ١٤ .

المجلس الخامس والعشرون

مجلس يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وأربعمائة.
 حدثنا الجليل الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أيد الله تمكينه - .
 ١ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد - رحمه الله -
 قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا أحمد بن
 محمد بن خالد قال : حدثني أبي قال : حدثنا أحمد بن النضر الخزّاز ، عن
 عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام
 قال : قام أبوذرّ الغفاري - رضي الله عنه - عند الكعبة فنادى : أنا جندب بن
 السكن ، فاکتمفه الناس ، فقال : معاشر الناس لو أنّ أحدكم أراد السفر
 لأعدّ ما يصلحه ، أفما تريدون لسفر يوم القيامة ما يصلحكم ؟
 فقام إليه رجل و قال له : أرشدنا رحمك الله ، فقال أبوذرّ - رحمه الله -
 صوم يوم شديد الحرّ ^(١) للنشور ، و حجّ البيت الحرام لله تعالى لعظائم
 الأمور ، و صلاة ركعتين في سواد الليل لوحشه القبور . اجعلوا الكلام
 كلمتين : كلمة خير تقولونها ، و كلمة شرّ تسكتون عنها ، و صدقة منك على
 مسكين لعلّك تنجوبها يا مسكين ^(٢) من يوم عسير .
 اجعل الدنيا درهمين اکتسبتهما : درهماً تنفقه على عيالك ، و درهماً
 تقدّمه لآخرتك ، والثالث يضرّ و لا ينفع فلا ترده . اجعل الدنيا كلمتين :
 كلمة في طلب الحلال ، و كلمة للآخرة ، والثالثة تضرّ و لا تنفع فلا تردها ، ثمّ
 قال : قتلني همّ يوم لا أدرّكه .
 ٢ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدثنا عبد الكريم

(١) في الخصال : « صم يوماً شديداً للنشور » بلفظ الامر وكذا فيما يأتي .

(٢) في الخصال « يا مسكين » .

ابن محمد البجليُّ قال : حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدَّثنا محمد بن مصعب القرقيسانيُّ^(١) قال : حدَّثنا الأوزاعيُّ قال : حدَّثنا شدَّاد أبو عمَّار ، عن وائلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : **إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ ، وَاصْطَفَى مِنْ إِسْمَاعِيلَ كِنَانَةَ ، وَاصْطَفَى مِنْ كِنَانَةَ قُرَيْشًا ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ .**

٣ - قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن خالد المِراغيُّ قال : حدَّثنا عليُّ بن سليمان^(٢) قال : حدَّثنا محمد بن الحسن النهاونديُّ قال : حدَّثنا أبو الخزرج الأسديُّ قال : حدَّثنا محمد بن الفضيل^(٣) قال : حدَّثنا أبان بن أبي عِيَّاش قال : حدَّثنا جعفر بن إِيَّاس ، عن أبي سعيد الخدريِّ قال : وجد قتيلاً على عهد رسول الله ﷺ فخرج **إِلَيْهِ مَغْضَبًا حَتَّى رَقِيَ الْمَنْبِرُ ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَا يَدْرِي مَنْ قَتَلَهُ ؟! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ^(٤) أَوْ رَضُوا بِهِ لَا دَخَلَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ .**

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَجْلِدُ أَحَدٌ أَحَدًا ظُلْمًا^(٥) إِلَّا جُلِدَ غَدًا فِي نَارِ جَهَنَّمَ

(١) محمد بن مصعب بن صدقة القرقيساني ، بقاين المضمومين و سين مهملة ، قال ابن حجر : صدوق كثير الغلط ، وقال ابن الاثير : كان حافظاً الا أنه كثير الغلط فضعف لذلك ، مات سنة ٢٠٨ .

(٢) كأنه علي بن سليمان أبو عبد الله الحكيمي المترجم في تاريخ بغداد ، و أما محمد بن الحسن النهاوندي فلم نجد بهذا العنوان أحداً واحتمال كونه محمد بن الحسن ابن كوثر بن علي البريهاري المتوفى سنة ٢٦٦ و تصحيح النسخ لمشكلة الخط قريب .
(٣) هو محمد بن الفضيل بن غزوان المعنون في الرجال . و أما راويه فلم نعرف من هو .
(٤) ينبغي أن يحمل على قتله بسبب إيمانه ، ويدل عليه حسنة سماعة ، راجع الفقيه

ج ٤ ص ٩٧ طبع مكتبة الصدوق تحت رقم ٥١٧١ .

(٥) خرج به من أقيم به الحدود فانه بأمر الله تعالى .

مثله . والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحدٌ إلاَّ أكبَّه الله على وجهه في نار جهنَّم^(١) .

٤ - قال : حدَّثنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين قال : حدَّثني أبي قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر الجعفيّ ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه عليّ بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : يا عليّ أنا وأنت وابنك الحسين والحسين و تسعة من ولد الحسين أركان الدّين و دعائم الإسلام ، من تبعنا نجا ، ومن تخلف عنا فالى النار .

٥ - قال : أخبرني أبو عبدالله محمد بن داود الحتمي إجازة قال : حدَّثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث^(٢) قال : حدَّثنا أحمد بن محمد بن عبدان قال : حدَّثنا إبراهيم الحربيّ قال : حدَّثنا سعيد بن داود بن [أبي] زبیر^(٣) قال : حدَّثنا مالك بن أنس ، عن عمّه أبي سهيل بن مالك^(٤) ، عن أبيه قال : إنني لواقف مع المغيرة بن شعبة عند نهوض عليّ بن أبي طالب عليه السلام من المدينة إلى البصرة إذ

(١) كب الاناء كباً - لازم متعد - وأكب اكباً : قلبه وصرعه .

(٢) هو أبو بكر بن أبي داود السجستاني المعنون في تاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٦٤ ،

يروى عن أحمد بن محمد بن عبدان بن فضال أبو الطيب الاسدي الصفار ، وهو يروى عن ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم أبي اسحاق الحربي الذي كان اماماً في العلم ، رأساً في الزهد . راجع تاريخ الخطيب ج ٤ ص ٥٨ و ج ٦ ص ٢٧ .

(٣) هو أبو عثمان سعيد بن داود بن أبي زبیر الزنبري المترجم في التهذيب ، سكن بغداد وحدث بها عن مالك . و صحف في النسخ بسعيد بن داود بن الزبير . و في اللباب : « الزنبري » بفتح الزاي و سكون النون وفتح الباء الموحدة وفي آخرها الراء .

(٤) هو نافع بن مالك بن أبي عامر الاصبحي أبو سهيل التيمي المدني ، يروى عنه ابن أخيه مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر المدني أحد الأئمة الاربعة الفقهاء .

أقبل عُمَار بن ياسر - رضي الله عنه - فقال له: هل لك في الله عزَّ وجلَّ يا مغيرة ^(١) ؟ فقال : و أين هو [لي] يا عُمَار ؟ .

قال : تدخل في هذه الدَّعوة فتلحق بمن سبقك و تسود من خلفك . فقال له المغيرة : أو خير من ذلك يا أبا اليقظان ؟ قال عُمَار : و ما هو ؟ قال : ندخل بيوتنا ، و نغلق علينا أبوابنا حتَّى يضيء لنا الأمر فنخرج و نحن مبصرون ، و لانكون كقاطع السَّلسلة أراد الضَّحك فوقع في الغم ، فقال له عُمَار : هيهات هيهات أجهلُّ بعد علم، و عمى بعد استبصار ؟! ولكن اسمع قولي، فوالله لن تراني إلاَّ في الرَّعيل الأوَّل ^(٢) .

قال : فطلع عليهما أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : يا أبا اليقظان ما يقول لك الأعور فأنته والله دائباً يلبس الحقَّ بالباطل ، و يموه فيه ^(٣) ، و لن يتعلَّق من الدِّين إلاَّ بما يوافق الدُّنيا ، ويحك يا مغيرة إنَّها دعوة تسوق من يدخل فيها إلى الجنَّة . فقال له المغيرة : صدقت يا أمير المؤمنين إن لم أكن معك فلن أكون عليك .

٦ - قال : حدَّثني أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين قال : حدَّثني أبي قال : حدَّثني محمد بن يحيى العطَّار قال : حدَّثنا محمد بن أحمد بن يحيى ، عن الحسن بن - عليّ الكوفيّ ، عن العباس بن عامر القصبانيّ ، عن أحمد بن رزق الغمشانيّ ، عن يحيى ابن أبي العلاء ، عن جابر ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه ^(١) قال : قال رسول الله وآله وسلَّم : إنَّه إذا كان يوم القيامة ، و سكن أهل الجنَّة الجنَّة ، و أهل النَّار النَّار ، مكث عبدٌ في النَّار سبعين خريفاً - و الخريف سبعون سنة - ، ثمَّ إنَّه يسأل الله عزَّ وجلَّ و يناديه فيقول : يا ربَّ أسألك بحقَّ محمدٍ و أهل بيته لمَّا رحمتني .

(١) كذا .

(٢) الرعيل : اسم كل قطعه متقدمة من خيل ورجال .

(٣) موه الخبر على فلان : أخبره بخلاف ما سأله و زوره عليه و لبسه .

فيوحي الله جلّ جلاله إلى جبرئيل عليه السلام [أن] اهبط إلى عبيدي فأخرجه، فيقول جبرئيل : وكيف لي بالهبوط في النار؟ فيقول الله تبارك و تعالى : إنّه قد أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً . قال : فيقول : يا ربّ فما علمي بموضعه؟ فيقول : إنّه في جبٍّ من سجنين . فيهبط جبرئيل عليه السلام إلى النار فيجده معقولاً على وجهه فيخرجه .

فيقف بين يدي الله عزّ وجلّ ، فيقول الله تعالى : يا عبيدي كم لبثت في النار تنشدني؟ فيقول : يا ربّ ما أحصيته . فيقول الله عزّ وجلّ له : أما و عزّتي و جلالي لولا ما ^(١) سألتني بحقّهم عندي لأطلت هوانك في النار ، ولكنّه حتم على نفسي أن لا يسألني ^(٢) عبد بحقّ محمّد و أهل بيته إلّا غفرت له ما كان بيني و بينه ^(٣) ، و قد غفرت لك اليوم ، ثمّ يؤمر به إلى الجنّة ^(٤) .

٧ - قال : أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين قال : حدّثنا محمّد بن - عليّ ماجيلويه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان بالمدينة رجلٌ بطالٌ يضحك أهل المدينة من كلامه ، فقال يوماً لهم : قد أعياني هذا الرّجل - يعني عليّ بن الحسين عليه السلام - فما يضحكه منّي شيء ^(٥) و لا بدّ من أن أحتال ^(٦) في

(١) في بعض النسخ : «فلولا من سألتني بحقهم» وفي بعض نسخ الحديث : «لولا ما سألتني به» و «ما» في الصلب مصدرية وهنا موصولة .

(٢) في ثواب الاعمال : «ولكني حتمت على نفسي» .

(٣) أي دون ما بينه وبين الناس .

(٤) رواه الصدوق (ره) في المعاني ص ٢٢٦ و ثواب الاعمال ص ١٨٥ والخصال

ص ٤٨٤ كلها طبع مكتبة الصدوق ، و أيضاً في الامالي ص ٣٩٨ كما في البحار

ج ٩٤ ص ٢ .

(٥) في نسخة : «فما يضحكه من شيء» .

(٦) في نسخة : «من أن يحتال» .

أَن أُضْحِكُهُ. قَالَ: فَمَرَّ عَلَيَّ بَنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ وَمَعَهُ مَوْلِيَانِ لَهُ، فَجَاءَ ذَلِكَ [الرَّجُلُ] الْبَطَّالُ حَتَّى انْتَزَعَ رِدَاءَهُ مِنْ ظَهْرِهِ، وَاتَّبَعَهُ الْمَوْلِيَانِ فَاسْتَرْجَعَا الرِّدَاءَ مِنْهُ وَأَلْقِيَاهُ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَخْبِتٌ ^(١) لَا يَرْفَعُ طَرْفَهُ مِنَ الْأَرْضِ. ثُمَّ قَالَ لِمَوْلِيَيْهِ: مَا هَذَا؟ فَقَالَا لَهُ: رَجُلٌ بَطَّالٌ يَضْحَكُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَيَسْتَطْعِمُ مِنْهُمْ بِذَلِكَ. قَالَ: فَقُولَا لَهُ: يَا وَيْحَكَ إِنَّ اللَّهَ يَوْمًا يَخْسِرُ فِيهِ الْبَطَّالُونَ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

المجلس السادس والعشرون

مجلس يوم الاثنين الثاني من شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة هـ سمعته أبو الفوارس وحده. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمَفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ - أَيْدَاهُ اللَّهُ تَمَكِينَهُ - .

١ - قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الصَّرِيفِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ - الزِّيَّاتِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ الْأِسْكَافِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ الْغَنَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَامَرِيُّ ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ الْفَجِيعِ الْعَقِيلِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ: «وَهُوَ مُحْتَبٌ» مِنَ الْإِحْتِبَاءِ وَهُوَ نَوْعٌ جُلُوسٌ. وَفِي نَسْخَةٍ:

«وَهُوَ مَخْبِتٌ» وَهَذَا أَنْسَبُ، وَالْإِخْبَاتُ: الْإِطْمِئْنَانُ وَالْإِنْصَاتُ.

(٢) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَيْسَى بْنِ سَابُورٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ مَوْلَى وَكَانَ

ضَعِيفًا لَا يَحْتَاجُ بِهِ.

(٣) الظَّاهِرُ كَوْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَامَرِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ أَشْكَابِ

الْمَعْنُونِ فِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ.

أبي الوفاة أقبل يوصي فقال :

هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أخو محمد رسول الله وابن عمته ووصيته و صاحبه . وأول وصيتي أني أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسوله وخيرته ، اختاره بعلمه ، وارتضاه لخيرته ^(١) ، وأن الله باعث من في القبور ، و سائل الناس عن أعمالهم ، وعالم بما في الصدور .

ثم إنني أوصيك يا حسن - وكفي بك وصياً - بما أوصاني به رسول الله ﷺ ، فإذا كان ذلك يا بني فالزم بيتك ، وابك ^(٢) على خطيئتك ، ولا تكن الدنيا أكبر همك . وأوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها ، والزكاة في أهلها عند محلها ، والصمت عند الشبهة ، والاقتصاد في العمل ، والعدل في الرضا والغضب ، وحسن الجوار ، وإكرام الضيف ، ورحمة المجهود ^(٣) وأصحاب البلاء ، وصلة الرحم ، وحب المساكين ومجالستهم ، والتواضع فإنّه من أفضل العبادات ، وقصر الأمل ، وذكر الموت ، والزهد في الدنيا فإنك رهن موت ، وغرض بلاء ، وطريح سقم ^(٤) .

وأوصيك بخشية الله في سرّ أمرك و علانيته ^(٥) ، و أنهاك عن التسرع بالقول والفعل ، وإذا عرض شيء من أمر الآخرة فابدأ به ، وإذا عرض شيء

(١) في بعض النسخ : « وارتضاه بخيرته » .

(٢) في الخطية : « فابك » .

(٣) يقال : جهد الرجل فهو مجهود : إذا وجد مشقة . وجهد الناس فهم مجهودون :

إذا أجذبوا - (النهاية) .

(٤) في أمالي الطوسي : « واذكر الموت ، وازهد في الدنيا » . وفي بعض نسخ

الحديث : « رهن موت » . قال الجزري : « الرهينة : الرهن . والهاء للمبالغة كالشئمة

والشتم ، ثم استعمالاً بمعنى المرهون » . والطريح : المطروح ، وطرحه : رماه و قذفه .

و في الأمالي : « وصريع سقم » ، وصرعه أي طرحه على الأرض .

(٥) في الأمالي : « علانيته » .

من أمر الدنيا فتأته ^(١) حتى تصيب رشك فيه . وإيّاك و مواطن الشّمة والمجلس المظنون به السّوء ، فإنّ قرين السّوء يغيّر جليسه . وكن لله يا بنيّ عاملاً ، و عن الخنا ^(٢) زوجراً ، و بالمعروف آمراً ، و عن المنكر ناهياً ، وواخ الاخوان في الله ، وأحبّ الصّالح لصلاحه ، و دار الفاسق عن دينك ، و أبغضه بقلبك ، وزايله بأعمالك لئلا تكون مثله .

وإيّاك والجلوس في الطرقات ، ودع المماراة ^(٣) و مجاراة من لا عقل له ولا علم . واقتصد يا بنيّ في معيشتك ، واقتصد في عبادتك ، و عليك فيها بالأمر الدائم الذي تطيقه . والزم الصّمت تسلم ، و قدّم لنفسك تغنم ^(٤) ، وتعلّم الخير تعلم ، و كن لله ذاكراً على كلّ حال ، و ارحم من أهلك الصّغير ، ووقّر منهم الكبير ، ولا تأكلنّ طعاماً حتى تصدّق منه قبل أكله .

و عليك بالصّوم فإنّه زكاة البدن و جنة لأهله ، و جاهد نفسك ، واحذر جليستك ، واجتنب عدوك ، و عليك بمجالس الذّكر ، و أكثر من الدّعاء فإنّي لم آلك يا بنيّ نصيحاً ، و هذا فراق بيني و بينك .

و أوصيك بأخيك محمد خيراً فإنّه شقيقك وابن أبيك ، وقد تعلم حبّي له . و أمّا أخوك الحسين فهو ابن أمّك ، و لا أزيد الوصاة بذلك ^(٥) ، والله الخليفة عليكم ، وإيّاها أسأل أن يصلحكم ، و أن يكفّ الطغاة البغاة عنكم ،

(١) تأني في الامر : ترفق وتنظر . وفي المطبوعة : « فتأن » .

(٢) الخنا : الفحش في القول .

(٣) المماراة : المجادلة واللّجاجة والظعن في القول تزييفاً للقول وتصغيراً للقائل ،

والمجاراة : الجرى مع الناس في المناظرة والجدال . وفي النسخ : « ومجاراة من لا عقل له ولا علم » وكأنّه تصحيف وان كان له معنى مناسب في الجملة .

(٤) في المطبوعة : « وقدّر لنفسك » .

(٥) في بعض النسخ : « ولا أريد الرضاة بذلك » وفي البحار : « ولا أريد الوصاة

بذلك » وفي أمالي الشيخ : « ولا أزيد الوطأة بذلك » .

والصَّبر الصَّبر حتَّى يتولَّى الله الأمر^(١) ، ولا قوَّة إلا بالله العليَّ العظيم .

٢ - أخبرني أبو الحسن عليُّ بن محمَّد الكاتب قال : حدَّثنا الحسن بن عليٍّ الزَّعفرانيُّ قال : حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمَّد الثَّقفيُّ قال : حدَّثنا المسعوديُّ قال : حدَّثنا محمَّد بن كثير ، عن يحيى بن حماد القطَّان قال : حدَّثنا أبو محمَّد الحضرميُّ ، عن أبي عليٍّ الهمدانيِّ^(٢) : « إنَّ عبد الرَّحمن بن أبي ليلى قام إلى أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين إنِّي سألُك لآخذ عنك ، وقد انتظرنا أن تقول من أمرِك شيئاً فلم تقله ، ألا تحدِّثنا عن أمرِك هذا أكان بعهد [من] رسول الله صلى الله عليه وآله أو شيء رأيته ؟ فإنَّا قد أكثرنا فيك الأقاويل ، وأوثقه عندنا ما قبلناه عنك وسمعناه من فيك . إنَّا كنَّا نقول : لو رجعت^(٣) إليكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لم ينازعكم فيها أحد ، والله ما أدري إذا سئلت ما أقول ؟! أزعِم أن القوم كانوا أولى بما كانوا فيه منك ؟ فإن قلت ذلك ، فعلى م نصبك رسول الله صلى الله عليه وآله بعد حجَّة الوداع ، فقال : « أيُّها النَّاس من كنت مولاه فعليُّ مولاه^(٤) » ، وإن تك أولى منهم بما كانوا فيه فعليُّم نتولاهم ؟ .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا عبد الرَّحمن إنَّ الله تعالى قبض نبيَّه صلى الله عليه وآله

(١) في البحار : « حتَّى ينزل الله الأمر » .

(٢) الظاهر كونه ثمامة بن شفي الهمداني الاصبحي الذي توفي في خلافة هشام بن عبد الملك ، وثقه النسائي . وقال ابن حجر : « أبو محمد الحضرمي ، غلام أبي أيوب الانصاري ، قيل : هو أفلح . فان يكن المراد هو فهو والا فلم نعث على عنوانه .

(٣) يعنى الخلافة .

(٤) يدل أولاً على أن المسلمين في صدر الاسلام والذين شهدوا القول من رسول الله (ص) فهموا من لفظ المولى الولاية (بمعنى الحكومة والاولى بالتصرف) لا غير ، وثانياً يعطينا خبراً بأن الشكوك والتشكيك في اللفظ انما حدثت بعد لتلبس الامر واخفاء الحق و اعذار من تمصها وارندي بها .

وَأَنَا يَوْمَ قَبْضِهِ أَوَّلَى بِالنَّاسِ مِنْنِي بِقَمِيصِي هَذَا ، وَقَدْ كَانَ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ إِلَيَّ عَهْدٌ لَوْ خَرَّمْتُمُونِي بِأَنْفِي ^(١) لَأَقْرَرْتُ سَمْعاً لِلَّهِ وَطَاعَةً ، وَإِنْ أَوَّلَ مَا انْتَقَصْنَا [ه] بَعْدَهُ إِبْطَالُ حَقِّنَا فِي الْخُمْسِ ، فَلَمَّا رَقَّ أَمْرُنَا طَمَعْتَ رَعِيَانُ الْبُهِمَ ^(٢) مِنْ قَرِيشَ فِينَا ، وَ قَدْ كَانَ لِي عَلَى النَّاسِ حَقٌّ لَوْ رَدُّوهُ إِلَيَّ عَفْوَاً ^(٣) قَبْلَتَهُ وَقَمْتُ بِهِ وَكَانَ إِلَيَّ أَجَلٌ مَعْلُومٌ ، وَ كُنْتُ كَرَجُلٍ لَهُ عَلَى النَّاسِ حَقٌّ إِلَى أَجَلٍ فَإِنْ عَجَّلُوا لَهُ مَالَهُ أَخَذَهُ وَ حَمْدَهُمْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ أَخَّرُوهُ أَخَذَهُ غَيْرَ مَحْمُودِينَ ، وَ كُنْتُ كَرَجُلٍ يَأْخُذُ السَّهْلَةَ وَ هُوَ عِنْدَ النَّاسِ مَحْزُونٌ ^(٤) .

وَ إِنَّمَا يَعْرِفُ الْهَدَى بِقَلَّةٍ مِنْ يَأْخُذُهُ مِنَ النَّاسِ ، فَإِذَا سَكَتُ فَاغْفُونِي فَإِنَّهُ لَوْ جَاءَ أَمْرٌ تَحْتَاجُونَ فِيهِ إِلَى الْجَوَابِ أَجَبْتُكُمْ ، فَكَفُّوا عَنِّي مَا كَفَفْتَ عَنْكُمْ . فَقَالَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَنْتَ لِعَمْرِكَ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ :

لِعَمْرِكَ لَقَدْ أَيقَظْتَ مَنْ كَانَ نَائِماً وَأَسْمَعْتَ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ

٣ - قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ^(٥) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : كَانَ نَابِغَةُ الْجَعْدِيِّ

(١) خَزَمَ أَنْفَ فُلَانٍ : أَذَلَّهُ وَ تَسَخَّرَهُ . وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْحَدِيثِ : « لَوْ خَرَّمْتُمُونِي » ، وَ خَرَّمَ فُلَانًا : شَقَّ وَ تَرَةً أَنْفَهُ .

(٢) الرَعِيَانُ - بِالضَّمِّ وَ قَدْ يَكْسَرُ - جَمْعُ الرَّاعِي ، وَ هُوَ مَعْرُوفٌ .

(٣) أَى بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ ، وَ ذَلِكَ أَمَّا يَنْفُذُ حُكْمَ الْوَالِي وَ يَجْرِي إِذَا كَانَ لَهُ مِضَافاً إِلَى مَشْرُوعِيَّتِهِ بِالنَّصِّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَ رَسُولِهِ الْقَبُولُ مِنْ قَبْلِ الْعَامَّةِ وَالْأَ - وَ إِنْ أَثْمُوا فِي عَدَمِ رَدِّهِمْ إِلَيْهِ - لَا يَكُونُ الْحُكُومَةُ بِالْعَنْفِ وَ التَّحْمِيلِ ، وَلَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يِطَاعُ .

(٤) قَالَ الْعَلَمَةُ الْمَجْلِسِيُّ (دَه) : « قَوْلُهُ : وَ هُوَ عِنْدَ النَّاسِ مَحْزُونٌ لَعَلَّ الْأَصُوبَ «حُرُونَ» وَ هُوَ الشَّاةُ السَّيْئَةُ الْخَلْقِ ، وَ لَمَّا لَمْ يُمْكِنْ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذَا الْوَقْتُ التَّنْصِيرُ بِجُورِ الْغَاصِبِينَ أَفْهَمَ السَّائِلَ بِالْكُنَايَةِ الَّتِي هِيَ أَبْلَغُ » .

(٥) الظَّاهِرُ كَوْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ الْأَزْدِيُّ الْقَحْطَانِيُّ الْبَصْرِيُّ الْمَتَوَلَّدُ سَنَةِ ٢٢٣ وَ الْمَتَوَفَى سَنَةِ ٣٢١ يَرُوى عَنْ أَبِي حَاتِمٍ سَهْلَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِيِّ النَّحْوِيِّ -

ممن يتأله في الجاهليّة ، و أنكر الخمر والسكر ، و هجر الأوثان و الأزلام ،
و قال في الجاهليّة كلمته التي قال فيها :

الحمد لله لا شريك له من لم يقلها لنفسه ظلماً

و كان يذكر دين إبراهيم عليه السلام والحنيفيّة ، و يصوم و يستغفر . و يتوقّى
أشياء لغوا فيها ، و وفد على رسول الله ﷺ فقال :

أتيت رسول الله ﷺ إذ جاء بالهدى و يتلو كتاباً كالمجرّة^(١) نشرأ
وجاهدت حتى ما أحسّ و من معي سهيلاً إذا ملاح ثم تغوّر^(٢)

وصرت إلى التقوى ولم أخش كافراً و كنت من النار المخوفة أزعجاً
و قال : و كان النابغة علويّ الرّأي ، و خرج بعد رسول الله ﷺ مع

أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى صفّين ، فنزل ليلة فضاك به وهو يقول :
قد علم المصران و العراق إنّ عليّاً فحلها العناق^(٣)

أبيض جججاج^(٤) له رواق و أمّه غالا بها الصداق
أكرم من شدّ به نطاق إنّ الأولى جاروك لا أفاقوا

→ المتوفى سنة ٢٢٨ . وفي بعض النسخ « محمد بن الحسين » فعليه فهو محمد بن الحسين
اليشكري كما هو في أمالي السيد المرتضى . وفي بعض النسخ « محمد بن الحسن السكري » .

و أبو عبيدة هو معمر بن المثنى البصري النحوي اللغوي كان متبحراً في اللغة وأخبار
العرب ، و أول من صنف كتاباً في غريب الحديث و هو يرى رأى الخوارج كما في
فهرست ابن النديم وغيره ، وبلغ نحواً من مائة سنة و توفي سنة ٢٠٩ و قيل : لم يحضر
جنازته أحد من الناس حتى اكترى له من يحملها . يروى عن قيس بن عبد الله بن

عدي بن ربيعة بن جعدة نابتة الجعدي . راجع ترجمته في أمالي السيد المرتضى (ره) .

(١) المجرّة : نجوم كثيرة لا تدرك بمجرد البصر يقال لها بالفارسية « كهكشان » .

(٢) يريد : اني كنت بالشام ، وسهيل لا يكاد يرى هناك . (الفر) .

(٣) العناق - بالكسر - من الخيل : النجائب .

(٤) الجججاج : السيد المسارع الى المكارم . و في المطبوعة : « الججاج » .

لكم سباق و لهم سباق قد علمت ذلكم الرِّفاق
سقتم إلى نهج الهدى و ساقوا إلى التي ليس لها عراق
في ملة عادتها النفاق

٤ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - قال :
حدثنا عليُّ بن الحسين بن موسى بن بابويه قال : حدثنا عليُّ بن إبراهيم بن
هاشم ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن يزيد
ابن إسحاق ، عن الحسين بن عطية^(١) ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال :
المكارم عشر فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن ، فإنّها تكون في الرّجل ولا
تكون في ولده ، و تكون في ابنه^(٢) ولا تكون في أبيه ، و تكون في العبد ولا
تكون في الحرّ . قيل : وما هنّ يا ابن رسول الله ؟ .

قال : صدق اللسان ، و صدق البأس^(٣) ، و أداء الأمانة ، و صلة الرّحم ،
و إقراء الضيف^(٤) ، و إطعام السائل ، و المكافأة على الصنایع ، و التّذمّم للمجار ،

(١) في بعض النسخ والخصال : « الحسن بن عطية » .

(٢) كذا في النسخ . و في الكافي : « و تكون في الولد » و في الخصال : « و
تكون في ولده » و في أمالي الطوسي : « في الابن » .

(٣) كذا في النسخ والخصال ، و في نسخة و أمالي الطوسي المطبوع أيضاً :
« و صدق الناس » . و « اليأس » بالياء المثناة كما في بعض نسخ الكتاب و مجالس الشيخ
و غيره ، و في بعض النسخ « البأس » بالباء الموحدة ، فعلى الاول المراد به اليأس عما
في أيدي الناس و قصر النظر على فضله تعالى و لطفه . والمراد بصدقه عدم كونه بمحض
الدعوى من غير ظهور آثاره . وعلى الثاني المراد باليأس اما الشجاعة والشدة في
الحرب وغيره أي الشجاعة الحسنة الصادقة في الجهاد في سبيل الله ، و اظهار الحق ،
والنهي عن المنكر ، أو من اليأس و الفقر كما قيل : أريد بصدق اليأس موافقة خشوع
ظاهرة و خباثة لخشوع باطنه و خباثته ، لا يرى التخشع في الظاهر أكثر مما في باطنه (البحار)
(٤) « اقراء الضيف » كذا في جميع النسخ والظاهر « قراء الضيف » كما في

اللغة يعني حسن الضيافة .

والتذمُّمُ للصاحب^(١) ، و رأسهنَّ الحياء .

٥ - قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن خالد المراغيُّ قال : حدَّثنا القاسم ابنُ محمد بن حماد قال : حدَّثنا عبيد بن يعيش^(٢) قال : حدَّثنا يونس بن بكير قال : أخبرنا يحيى بن أبي حية أبو جناب الكلبيُّ^(٣) ، عن أبي العالية قال : سمعت أبا أمامة يقول : قال : رسول الله ﷺ : ستُّ من عمل بواحدة منهنَّ جادلتُ عنه يوم القيامة حتَّى تدخله^(٤) الجنَّة ، تقول : أي ربِّ قد كان يعمل بي في الدنيا : الصلاة ، والزكاة ، والحجُّ ، والصيام ، و أداء الأمانة ، وصلة الرحم .

٦ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد قال : حدَّثني محمد بن عبد الله ابن جعفر الحميريُّ عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام و قد سئل عن قوله تعالى : « فللَّه الحِجَّةُ البالغة^(٥) »

(١) الصنائع جمع صنعة و هى العطية و الاكرام و الاحسان . و قوله « التذم للصاحب » هو أن يحفظ ذمامه و يطرح عن نفسه ذم الناس ان لم يحفظ . والذمة بمعنى العهد و الامان و الضمان و الحرمة و الحق . كما فى النهاية و فى القاموس : «التذم الاستنكاف» . وحاصل المعنى دفع الضرر عن الصاحب حضراً و سراً .

(٢) هو عبيد بن يعيش المحاملى أبو محمد الكوفى العطار . قال ابن حجر : ثقة مات سنة ٢٢٨ أو بعدها بسنة ١٥٠ هـ . ولم نجد راويه ويمكن تصحيح النسخة والصواب القاسم بن محمد بن حميد وهو المعمرى المعاصر لعبيد بن يعيش المعنون فى تاريخ بغداد و التهذيب ، أو القاسم بن محمد بن عباد الأزدى والعلم عند الله .

(٣) هو يحيى بن أبي حية الكلبيُّ أبو جناب كما تقدم ذكره ، قال ابن حجر : مشهور بها - الى أن قال - مات سنة ١٥٠ أو قبلها ١٥٠ هـ . و صحف أبو جناب فى النسخ بـ «أبو الحباب» و «أبو الحسنات» .

(٤) كذا الصواب كما فى المطبوعة ، و فى النسخ هذا و ما بعده بصيغة المذكر ، وهما ظاهرا التصحيف .

(٥) الانعام : ١٢٩ .

فقال : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : عَبْدِي أَكُنْتَ عَالِمًا ؟ فَإِنْ قَالَ : نعم ، قَالَ لَهُ : أَفَلَا عَمِلْتَ بِمَا عَلِمْتَ ^(١) ؟ وَإِنْ قَالَ : كُنْتُ جَاهِلًا ، قَالَ لَهُ : أَفَلَا تَعَلَّمْتَ حَتَّى تَعْمَلَ ؟ فَيُخَصَّمُهُ ، وَذَلِكَ ^(٢) الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ .

و صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ وَ عَرَّتَهُ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا .

المجلس السابع والعشرون

مجلس يوم السبت السابع من شهر رمضان سنة تسع و أربعمائة ممّا سمعه أبو الفوارس وحده . حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله حراسته - .

١ - قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابيُّ قال : حدّثنا محمد بن مدرّك ابن تمام الشيبانيُّ قال : حدّثنا زكريّا بن الحكم أبو يحيى الرّاسبيُّ قال : حدّثنا خلف بن تميم قال : حدّثنا بكر بن حبيش ، عن أبي شيبه ، عن عبد الملك ابن عمر ، عن أبي قرّة ، عن سلمان الفارسيِّ - رضي الله عنه - قال : قال لي النبيُّ ﷺ : يا سلمان إذا أصبحت فقل : « اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَكَ ، أَصْبَحْنَا وَ أَصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ ، لَا شَرِيكَ لَهُ » تقولها ثلاثاً ، و إذا أمسيت فقل ذلك ، فَإِنَّهُنَّ يَكْفِّرُنَّ مَا بَيْنَهُنَّ مِنْ خَطِيئَةٍ .

٢ - قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن الحسن المراءغيُّ قال : حدّثنا أبو القاسم الحسن بن عليِّ بن الحسن الكوفيُّ قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مروان

(١) في النسخ : « معاملت » .

(٢) كذا : و الصواب كما في أمالي ابن الشيخ : « فملك » ، و يأتي مكرراً بالسند و

المتن في المجلس الخامس و الثلاثين ، و فيه : « فتلك الحجة البالغة لله عز وجل على خلقه » .

قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أحمد بن عيسى قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد ابن علي ، عن أبيه عليه السلام قال : فقد رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه ، ثم رآه بعد ذلك ، فقال [له] : ما أبطأ بك عنا ^(١) ؟ فقال : السقم والفقر يا رسول الله ، فقال له النبي ﷺ : ألا أعلمك دعوات تدعو بهن فيذهب الله عنك السقم وينفي عنك الفقر ؟ قال له : بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : قل : « لا حول ولا قوة إلا بالله » ، توكلت على الحي الذي لا يموت ، الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ، ^(٢) ولم يكن له شريك في الملك ، ولم يكن له ولي من الذل ، و كبره تكبيراً .

٣ - قال : حدثنا أبو الطيب الحسين بن محمد التمار قال : حدثنا جعفر بن أحمد الشاهد قال : حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أبي مسلم قال : حدثنا أحمد بن جليس الرّازي قال : حدثنا القاسم بن الحكم العرنى قال : حدثنا هشام بن الوليد ، عن حماد بن سليمان السّدوسي قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد السيرافي ^(٣) قال : حدثنا الضحاك بن مزاحم ، عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أنّه سمع

(١) أى ما أخرك عنا .

(٢) فى نسخة : « قال : تقول » .

(٣) فى المطبوعة : « لم يتخذ صاحبة ولا ولداً » .

(٤) رجال السند الى هنا كلهم مجهولون و لم نجد عنواناً لاحدهم فى ما عندنا من كتب الرجال الا القاسم بن الحكم العرنى ، فانه أبو أحمد الكوفى قاضى همدان صدوق ، فيه لين مات سنة ٢٢٨ كما فى النقيب . والخبر رواه الصدوق - رحمه الله - فى فضائل الاشهر الثلاثة ح ١٣٣ عن أبي الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الاسوارى الفقيه ، عن مكى بن أحمد بن سعدويه البرذعى ، عن أحمد بن عبد الله الفقيه ، عن أبي عمرو يعقوب بن يوسف القزوينى - حدثه ببغداد - عن القاسم بن حكم العرنى ، عن هشام بن الوليد ، عن حماد بن سليمان السّدوسي ، عن شيخ يكتنى أبا الحسن ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس .

النبي ﷺ يقول : إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَنْجِدُ^(١) و تَزِينُ من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان .

فإذا كان أوَّل ليلة منه هبَّت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة ، تصفق ورق أشجار الجنان وحلق المصاريع^(٢) فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه ، و تبرزن الحور العين^(٣) حتَّى يقفن بين شُرف الجنة فينادين هل من خاطب إلى الله [عزَّ وجلَّ] فيزوجهنَّ ؟ ثمَّ يقلن^(٤) : يا رضوان ما هذه اللَّيلة ؟ فيجيبهنَّ بالتلبية^(٥) ، ثمَّ يقول : يا خيرات حسان هذه أوَّل ليلة من شهر رمضان قد فتحت أبواب الجنان للمصائمين من أُمَّة محمَّد ﷺ .

[قال :] و يقول له عزَّ وجلَّ : يا رضوان افتح أبواب الجنان ، يا مالك أغلق أبواب الجحيم عن المصائمين^(٦) من أُمَّة محمَّد ، يا جبرئيل اهبط إلى الأرض فصفِّد مردة الشياطين و غلِّهم بالأغلال ثمَّ اقذف بهم في لجج البحار حتَّى لا يفسدوا على أُمَّة حبيبي صيامهم .

قال : و يقول الله تبارك و تعالى في كلِّ ليلة من شهر رمضان ثلاث مرَّات^(٧) : هل من سائل فأعطيه سؤله ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ من يقرض المملوء غير المعدم والوفى غير الظالم^(٨) ؟ .

(١) نجد البيت : زينه ، وتنجد الشيء : ارتفع .

(٢) المصاريع : جمع مصراع ، والمراد مصراع الباب .

(٣) كذا في النسخ والقياس « تبرز » وفي الفضائل « فتتزين الحور العين » .

(٤) في الفضائل « فتزوجهنَّ ثم قالت الملائكة » .

(٥) في الفضائل « فيلبين بالتلبية » .

(٦) زاد هنا في الفضائل « القائمين » .

(٧) في الفضائل « قال : وينزل الله عز وجل ملائكته في كل ليلة من شهر رمضان

ثلاث مرات يقول الله عز وجل : هل من سائل .

(٨) في الفضائل « غير المظلوم » . والمملوء : الغنى والمقتدر يعنى من يقرض الغنى

الوفى الذى لا يظلم الناس مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء .

قال : و إنَّ الله تعالى في آخر كلِّ يوم من شهر رمضان عند الإفطار أَلَف عتيق من النار^(١) ، فإذا كانت ليلة الجمعة و يوم الجمعة أعتق في كلِّ ساعة منهما أَلَف عتيق من النار و كلَّهم قد استوجبوا العذاب ، فإذا كان في آخر [يوم من] شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بعدد ما أعتق من أوَّل الشهر إلى آخره .

فإذا كانت ليلة القدر أمر الله عزَّ وجلَّ جبرئيل عليه السلام فهبط في كتيبة من الملائكة إلى الأرض و معه لواء أخضر ، فيركز اللواء على ظهر الكعبة ، وله ستُّمائة جناح ، منها جناحان لا ينشرهما إلَّا في ليلة القدر ، فينشرهما تلك الليلة ، فيجاوزان^(٢) المشرق و المغرب ، ويبثُّ جبرئيل عليه السلام الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كلِّ قائم و قاعد و مصلٍّ و ذاكر ، و يصفحونهم و يؤمِّنون على دعائهم حتَّى يطلع الفجر .

فإذا طلع الفجر نادى جبرئيل عليه السلام : يا معشر الملائكة الرِّحيل الرِّحيل ، فيقولون : يا جبرئيل فماذا صنع الله تعالى في حوائج المؤمنين من أَمَّة محمد ؟ فيقول : إنَّ الله تعالى نظر إليهم في هذه الليلة فغفر لهم إلَّا أربعة ، قال : فقال رسول الله ﷺ : وهؤلاء الأربعة^(٣) : مدمن الخمر ، والعاقُّ لوالديه ، والقاطع الرِّحم ، والمشاحن^(٤) .

(١) في الفضائل « فان لله تبارك و تعالى في كل يوم من شهر رمضان عند الافطار عتيق من النار » .

(٢) في نسخة : « فيتجاوزان » . في الفضائل : « فيتجاوز » وكان الضمير المفرد راجع الى اللواء .

(٣) في الفضائل « الا أربعة ، فقيل : يا رسول الله من هؤلاء الاربعة قال : رجل مدمن خمر ، و عاق والديه ، و قاطع رحم ، ومشاحن » و في نسخة منه « وشاطن ، قيل يا رسول الله وما الشاطن ؟ قال : هو المصارم » .

(٤) المشاحن : المباغض الممتلىء عداوة . والشاطن المتباعد عن الحق . ولم نجد

فإذا كانت ليلة الفطر وهي تسمى ليلة الجوائز أعطى الله العاملين أجرهم بغير حساب . فإذا كانت غداة يوم الفطر ^(١) بعث الله الملائكة في كل البلاد فيهبطون إلى الأرض ، و يقفون على أفواه السكك فيقولون : يا أمة محمد اخرجوا إلى ربِّ كريم ، يعطي الجزيل ، و يغفر العظيم . فإذا برزوا إلى مصلاهم قال الله عزَّ وجلَّ للملائكة : ملائكتي! ^(٢) ما جزاء الأجير إذا عمل عمله ؟ قال : فتقول الملائكة : إلهنا و سيّدنا جزاءه أن توفّي أجره .

قال : فيقول الله عزَّ وجلَّ : فإني أشهدكم ملائكتي أنني قد جعلت ثوابهم عن صيامهم شهر رمضان و قيامهم فيه رضي و مغفرتي . و يقول : يا عبادي سلوني ، فو عزّتي و جلالتي لا تسألوني اليوم في جمعكم لاخرتكم و دنياكم إلا أعطيتكم ^(٣) ، و عزّتي لا أسترن عليكم عوراتكم ما راقبتموني ، و عزّتي لا أجرتكم ولا أفضحكم ^(٤) بين يدي أصحاب الخلود ، انصرفوا مغفوراً لكم ، قد أَرْضِيتُموني و رَضِيت عنكم . قال : فتفرح الملائكة و تستبشر و يهنئ بعضُها بعضاً بما يعطي [الله] هذه الأمة إذا أفطروا .

٤ - قال حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القميّ - رحمه الله - قال : حدثني أبي قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ بن فضال ، عن عاصم بن حميد الحنّاط ، عن أبي حمزة

→ المشاخن في اللغة في « شخن » بالمعجمة معنى يناسب ذلك . ولعل الصواب « الساطن » بالسّين والطاء المهملتين بمعنى الخبيث . والعلم عند الله .

(١) في الفضائل « فإذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة ، فإذا كانت غداة الفطرة - الخ » .

(٢) في نسخة : « قال الله عز وجل لملائكته : ما جزاء - الخ » .

(٣) في الفضائل « في جمعكم لاخرتكم الا أعطيتكم ولدنياكم الا نظرت لكم » .

(٤) اجاره الله من العذاب : أنقذه . ويمكن أن يقرأ : « لا جرتكم » من الاجر .

و في الفضائل « لا أخزيتكم ولا أفضحكم بين يدي - الخ » و في البحار : « لا جبرنكم » .

الثمالي ، عن حنش بن المعتمر ^(١) قال : دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو في الرحبة متكئاً ، فقلت : السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، كيف أصبحت ؟ قال : فرفع رأسه وردّ عليّ وقال : أصبحت محبباً لمحبتنا ، صابراً على بغض من يبغضنا ^(٢) ، إن محبتنا ينتظر الرّوح و الفرج في كلّ يوم و ليلة ، و إن مبغضنا بنى بناءً ^(٣) فأسّس بنيانه على شفا جرف هار ، فكان بنيانه [قد] هار فانهار به في نار جهنّم ^(٤) .

يا أبا المعتمر إن محبتنا لا يستطيع أن يبغضنا ، و إن مبغضنا ^(٥) لا يستطيع أن يحبّنا . إن الله تبارك و تعالى جبل قلوب العباد على حبّنا و خذل من يبغضنا ^(٦) ، فلن يستطيع محبتنا ببغضنا ، ولن يستطيع مبغضنا حبّنا ، ولن يجتمع حبّنا و حبّ عدوّنا في قلب واحد « ما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه » يحبّ بهذا قوماً ، و يحبّ بالآخر أعداءهم ^(٧) .

٥ - قال أخبرني أبو الطيّب الحسين بن محمد النحوي التّمّار قال : حدّثنا

(١) هو حنش بن المعتمر ويقال : ابن ربيعة الكناني ، تابعي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وثقه العجلي كما في التهذيب .

(٢) في المطبوعة و البحار : « محبباً لمحبتنا و مبغضاً لمبغضنا » .

(٣) في المطبوعة : « بنى بناءه » .

(٤) اقتباس من الآية ١٠٩ من سورة التوبة . قال الراغب : شفا البئر و النهر :

طرفه ، و يضرب به المثل في القرب من الهلكة . و يقال للمكان الذي يأكله السيل فيجرفه أي يذهب به : جرف ، و يقال : هار البناء يهور : اذا سقط ، نحو انهار .

(٥) هكذا الصحيح ، و صحف في النسخ و البحار بـ « قال : و مبغضنا » .

(٦) خذله و عنه خذلاً و خذلاً : ترك نصرته و اعانته . و يدل على أن كل من

يتحزب و ينحرف عنهم و يظهر البغض عليهم انما خرج عن الحنيفية البيضاء و تحرف عن جبلته التي فطره الله عليها .

(٧) في نسخة : « و يحبّ بهذا أعداءهم » قال في البحار : « الخبر يدل على أن ←

محمد بن الحسن، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا صالح بن عبد الله، قال: حدثنا هشام^(١)، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ ابن نباتة - رحمه الله - قال: قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام خطب ذات يوم، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: أيُّها النَّاسُ اسمعوا مقالتي، وعوا كلامي، إنَّ الخيلاءَ من التجبر، والنخوة من التكبر^(٢)، وإنَّ الشيطانَ عدوٌّ حاضرٌ يعدكم الباطل، ألا إنَّ المسلم أخو المسلم، فلا تنازروا، ولا تتجادلوا^(٣)، فإنَّ شرايع الدِّينِ واحدة، وسبله قاصدة، من أخذ بها لحق، ومن تركها مرق^(٤)، ومن فارقها محق.

ليس المسلم بالخائن إذا ائتمن، ولا بالمخلف إذا وعد، ولا بالكاذب إذا نطق. نحن أهل بيت الرحمة، وقولنا الحق، وفعلنا القسط، ومنّا خاتم النبيّين، وفينا قادة الإسلام وأمناء الكتاب، ندعوكم إلى الله ورسوله وإلى جهاد عدوّه، والشدة في أمره، وابتغاء رضوانه^(٥)، وإلى إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام شهر رمضان، وتوفير الفیء لأهله.

ألا وإنَّ أعجب العجب أن معاوية بن أبي سفيان الأمويّ وعمرو بن

→ المراد بعدم القلبين عدم أمرين متضادين في إنسان واحد، كالإيمان والكفر، وحب رجل و بغضه أو ما يستلزم بغضه .

(١) أما أبو نعيم فالظاهر هو الفضل بن دكين أبو نعيم الملائي الكوفي الاحول المترجم في التهذيب، وأما هشام فهو هشام بن محمد بن السائب الكلبي النسابة، وأما صالح بن عبد الله فهو صالح بن عبد الله بن ذكوان الباهلي ظاهراً. والعلم عند الله .

(٢) في بعض النسخ: « والتموه من التكبر » والتموه التلبس .

(٣) في بعض النسخ: « ولا تجادلوا » .

(٤) في بعض النسخ: « غرق » وقوله « مرق » أي من الدين كما يخرج السهم

من الرمية .

(٥) في نسخة « مرضاته » .

العاص السهميَّ يحرّضان الناس على طلب دم ابن عمّهما^(١) ، وإتيي والله لم -
أخالف رسول الله ﷺ قطّ و لم أعصه في أمر قطّ ، أقيه بنفسي في المواطن التي
تنكص فيها الأبطال ، و ترد منها الفرائض بقوة أكرمني الله بها ، فله الحمد ،
و لقد قبض النبي ﷺ وإنّ رأسه لفي حجري ، و لقد وليت غسله بيدي ،
تقلّبه الملائكة المقرّبون معي ، و ايم الله ما اختلفت أمّة بعد نبيّها إلاّ ظهر
باطلها على حقّها إلاّ ما شاء الله .

قال : فقام عمّار بن ياسر - رضي الله عنه - فقال: أمّا أمير المؤمنين فقد أعلمكم
أنّ الأمّة لم تستقم عليه ، فتفرّق الناس و قد نفذت بصائرهم .
٤ - قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد قال : حدّثنا زيد بن الحسين
الكوفيّ قال : حدّثنا جعفر بن نجيع قال: حدّثنا جندل بن والّ الق تغلبيّ قال :
حدّثنا محمد بن عمر المازنيّ^(٢) ، عن أبي زيد الأنصاريّ ، عن سعيد بن بشير^(٣) ،
عن قتادة ، عن سعيد بن المسيّب قال : سمعت رجلاً يسأل ابن عبّاس عن عليّ
ابن أبي طالب عليه السلام فقال له ابن عبّاس : إنّ عليّ بن أبي طالب صلّي القبلتين ،
و بايع البيعتين ، ولم يعبد صنماً ولا وثناً ، ولم يضرب على رأسه بزلم ولا قيد^(٤) ،

(١) يعنى عثمان بن عفان الخليفة الاموى، وفي أمالى الطوسى ومنقوله فى البحار:
« على الدين يزعمهما » .

(٢) فى أمالى ابن الشيخ « قال : حدّثنا جندل بن والّ الق تغلبيّ قال : حدّثنا
محمد بن محمد بن عمر المازنيّ عن أبي زيد » . و أمّا جندل بن والّ الق فهو معنون فى
التهذيب والتقريب ، واما محمد المازنيّ فلم نجده بكلا العنوانين وفى نسخة «محمد بن
عمر المارى» ولا يبعد كونه محمد بن محمد الواقدى المدنى فصحف المدنى بالمارى ثم
المارى بالمازنى . والعلم عند الله .

(٣) هو الازدى أو البصرى مولاهم أبو عبد الرحمن ، و راويه سعيد بن أوس
أبو زيد الأنصاريّ .

(٤) الزلم والزلّم - بالضم والفتح - واحد الزلام وهى سهام كانوا يستقسمون بها -

ولد على الفطرة ، ولم يشرك بالله طرفة عين .

فقال الرّجل : إنّي لم أسألك عن هذا ، وإنّما سألتك عن حمله سيفه على عاتقه يختال به حتّى أتى البصرة فقتل بها أربعين ألفاً ^(١) ، ثمّ سار إلى الشام فلقى حواجب العرب فضرب بعضهم ببعض حتّى قتلهم ، ثمّ أتى النهروان و هم مسلمون فقتلهم عن آخرهم .

فقال له ابن عباس : أعليّ أعلم عندك ^(٢) أم أنا ؟ فقال : لو كان عليّ أعلم عندي منك لما سألتك ! قال : فغضب ابن عباس [رضي الله عنه] حتّى اشتدّ غضبه ثمّ قال : نكلمتك أمّك عليّ علّمني ، كان علمه من رسول الله ﷺ و رسول الله ﷺ علّمه الله من فوق عرشه ، فعلم النّبّي ﷺ من الله ، وعلم عليّ من النّبّي ﷺ ، و علمي من علم عليّ ، و علم أصحاب محمّد كلّهم في علم عليّ ﷺ كالقطرة الواحدة في سبعة أبحر .

٧ - قال : أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه - رحمه الله - قال : حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن عليّ بن أسباط ، عن عليّ بن حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد ﷺ قال : أوحى الله تعالى إلى عيسى

→ في الجاهلية ، وفي الكتاب العزيز : « انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من

عمل الشيطان » . والقدح - بالكسر - السهم قبل أن ينصل ويراش ، وسهم الميسر .

(١) قال المسعودي : « وقتل فيها - أي في وقعة الجمل - من أصحاب الجمل من أهل البصرة وغيرهم ثلاثة عشر ألفاً ، وقتل من أصحاب على خمسة آلاف ، وقد تنازع الناس في مقدار من قتل من الفريقين : فمن مقال ومكثر ؛ فالمقل يقول : قتل منهم سبعة آلاف والمكثر يقول : عشرة آلاف على حسب ميل الناس وأهوائهم الى كل فريق منهم ، وكانت وقعة واحدة في يوم واحد - الى أن قال - و قتل بصفين سبعون ألفاً : من أهل الشام خمسة وأربعون ألفاً ، ومن أهل العراق خمسة وعشرون ألفاً - الخ » .

(٢) في نسخة « اعلم عندكم » وفي امالي ابن الشيخ كما في المتن .

ابن مريم عليه السلام : يا عيسى هب لي من عينيك الدُموع ، و من قلبك الخشوع ،
واكحل عينيك ^(١) بميل الحزن إذا ضحك البطّالون ، و قم على قبور الأموات
فنادهم بالصوت الرّفع لعلّك تأخذ موعظتك منهم ، و قل : إنّي لاحق بهم
في الآلّحقين .

و صلّى الله على سيّدنا محمّد النّبّيّ وآله الطّاهرين .

المجلس الثامن والعشرون

مجلس يوم الإثنين لتسع ليال خلون من شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة
مماً سمعه أبو الفوارس . حدّثنا الشّيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن
النّعمان - أدام الله تأييده - .

١ - قال : حدّثني أبو حفص عمر بن محمّد بن عليّ الزّيّات قال : حدّثنا
عبيد الله بن جعفر بن محمّد بن أعين ^(٢) قال : حدّثنا مسعر بن يحيى النّهديّ
قال : حدّثنا شريك بن عبد الله القاضي قال : حدّثنا أبو إسحاق الهمدانيّ ، عن
أبيه ، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
ثلاثة من الذّنوب تعجّل عقوبتها و لا تؤخّر إلى الآخرة : عقوق الوالدين ،
والبغي على النّاس ، و كفر الإحسان .

(١) في بعض النسخ في الموضعين : « عينك » . و في أمالي ابن الشيخ

كما في المتن .

(٢) هو عبيد الله بن جعفر بن محمد بن أعين أبو العباس البزاز المتوفى ٣٠٩

المعنون في تاريخ الخطيب . و أما شيخه « مسعر » أو « معمر » كما في بعض النسخ
و أمالي ابن الشيخ فلم نجده بهذا العنوان ، وقد تقدّم في ص ١٤ بعنوان مسعود بن يحيى
النّهديّ . و شريك بن عبد الله القاضي أبو عبد الله الكوفي النخعي عذونه ابن حجر في
تقريبه و تهذيبه و قال : توفي سنة ١٧٧ - أو - ١٧٨ ، و أبو إسحاق هو السبيعي

المتوفى ١٢٩ أو ١٣٢ ،

٢- قال : أخبرني أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أسامة البصري^١ إجازة قال: حدّثنا عبد الله بن محمد الواسطي^٢ قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن يحيى^(١) قال : حدّثنا هارون بن مسلم بن سعدان قال : حدّثنا مسعدة بن صدقة قال : حدّثنا جعفر ابن محمد ، عن أبيه عليه السلام أنّه قال : أرسل النجاشي^(٢) ملك الحبشة إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه ، فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب و عليه خُلُفان الثياب^(٣) . قال : فقال جعفر بن أبي طالب فأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال ، فلمّا أن رأى ما بنا و تغيّر وجوهنا قال : الحمد لله الذي نصر محمداً وآله وأقرّ عيني به ، ألا أبشركم ؟ فقلت : بلى أيّها الملك ، فقال : إنّّه جاء في الساعة من نحو أرضكم عين من عيوني هناك فأخبرني أنّ الله قد نصر نبيّه محمداً وآله وأهلك عدوّه وأسر فلان وفلان وفلان ، و قتل فلان وفلان وفلان ، التقوا بوادي قال له بدر ، لكأني أنظر إليه حيث كنت أدرى لسيّدي

(١) كذا والظاهر كونه العطار القمي ولم نثر على روايته عن هارون ، و يمكن أن يكون فيه سقط وهو محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري .

(٢) النجاشي بفتح النون وتخفيف الجيم والشين المعجمة لقب ملك الحبشة، والمراد هنا الذي أسلم وآمن بالنبي صلى الله عليه وآله واسمه أصحمة بن بحر ، أسلم قبل الفتح ، ومات قبله ، صلى عليه النبي صلى الله عليه وآله لما جاء خبر موته ، وجعفر بن أبي طالب هو أخو أمير المؤمنين عليه السلام و كان أكبر منه بعشر سنين ، وهو من كبار الصحابة ، ومن الشهداء الاولين ، وهو صاحب الهجرتين ؛ هجرة الحبشة وهجرة المدينة ، واستشهد يوم موقعة ثمان وله احدى وأربعون سنة ، فوجد فيما أقبل من جسده تسعون ضربة ما بين طعنة برمح و ضربة بسيف ؛ وقطعت يداه في الحرب ، فأعطاه الله جناحين يطير بهما في الجنة فلقب ذا الجناحين (البحار) .

(٣) قال الجوهرى : ثوب خلق أى بال ، يستوى فيه المذكر والمؤنث لانه فى الاصل مصدر الاختلق وهو الاملس ، والجمع خلطان . وقال فى البحار : « فأشفقنا منه » أى خفنا من حاله و مما رأيناه أن يكون أصابه سوء .

هناك وهو رجل من بني ضمرة^(١).

فقال له جعفر: أيُّها الملك الصَّالح فمالي أراك جالساً على التراب وعليك هذه الخلقان؟ فقال: يا جعفر إنَّا نجد فيما أنزل الله على عيسى صلى الله عليه وآله: «إِنَّ مَنْ حَقَّ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَحْدُثُوا لَهُ تَوَاضَعًا عِنْدَ مَا يَحْدُثُ لَهُمْ مِنَ النِّعْمَةِ، فَلَمَّا أَحْدَثَ اللَّهُ لِي نِعْمَةً نَبِيَّهٖ مُحَمَّدٌ ﷺ»^(٢) أَحْدَثَ اللَّهُ هَذَا التَّوَاضِعَ. قال: فلمَّا بلغ النَّبِيَّ ﷺ ذَلِكَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ تَزِيدُ صَاحِبَهَا كَثْرَةً، فَتَصَدَّقُوا بِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَ إِنْ التَّوَاضَعُ يَزِيدُ صَاحِبَهُ رَفْعَةً»^(٣) فتواضعوا برفعكم الله، وَ إِنْ الْعَفْوُ يَزِيدُ صَاحِبَهُ عِزَّةً فَاعْفُوا بِعِزَّةِ اللَّهِ. ٣ - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُسْعِدَةَ بِنْتِ صَدَقَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَعْلَمَنِي دَعَاءَ أَدْعُوهُ فِي الْمَهْمَاتِ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ أَوْرَاقًا مِنْ صَحِيفَةِ عَتِيقَةَ، فَقَالَ: انْتَسِخْ مَا فِيهَا فَهُوَ دَعَاءُ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمَهْمَاتِ. فَكَتَبْتُ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِهِ، فَمَا كَرِهَنِي شَيْءٌ قَطُّ وَاهْمَنِي إِلَّا دَعْوَتَ بِهِ، فَفَرَّجَ اللَّهُ هَمِّي، وَكَشَفَ غَمِّي وَكَرِهِي، وَأَعْطَانِي سَوْلِي وَهُوَ: «اللَّهُمَّ هِدِيَّتَنِي فَلَهْوَتِ، وَوَعِظَتِ فَقَسَوَتِ، وَأُبْلِيَتْ الْجَمِيلُ»^(٤) فعصيت، وَ عَرَفْتُ فَأَصْرَرْتُ، ثُمَّ عَرَفْتُ فَاسْتَغْفَرْتُ فَأَقْلَمْتُ، فَعَدْتُ فَسْتَرْتُ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِلَهِي تَقَحَّطَتْ أَوْدِيَةٌ هَلَكَتِ، وَتَخَلَّلَتْ شَعَابٌ تَلَفِي، فَتَعَرَّضْتُ

(١) قال في البحار: «أهلك عدوه» أي السبعين الذين قتلوا منهم أبو جهل وعتبة وشيبة، و اسر أيضاً سبعون. و بنو ضمرة بفتح الضاد و سكون الميم رهط عمرو بن أمية الضمري.

(٢) في الكافي: «نعمة بمحمد صلى الله عليه وآله»:

(٣) في نسخة: «يزيد صاحبه منزلة رفيعة».

(٤) أي أعطيت العطاء الجميل.

فيها لسطواتك ، و بحلولها لعقوباتك ، و وسيلتي إليك التوحيد ، و ذريعتي
أُنِّي لم أشرك بك شيئاً و لم أَتَّخِذْ معك إلهاً ، قد فررت إليك من نفسي ،
و إليك يفرُّ المسيء ، و أنت مفزع المضئح حفظ نفسه .

فلك الحمد إلهي ، فكم من عدو انتضى عليّ سيف عداوته ^(١) ، وشحذني
ظبة مُدَيْتِه ، و أرهف لي شبا حدّه ، و داف لي قوائل سموه ، و سدّد نحوي
صوائب سهامه ، و لم تنم عنّي عين حراسته ، و أضر أن يسومني المكروه ^(٢) ،
و يجرّني زُعاف مرارته ، فنظرت يا إلهي إلى ضعفي عن احتمال الفواحش ،
و عجزني عن الانتصار ممّن قصدني بمحاربته ، و وحدني في كثير عدد من
ناواني ، و أرصد لي البلاء فيما لم أعمل فيه فكري ، فابتدأتني بنصرك ،
و شددت أزرّي بقوّتك ، ثمّ فللت لي حدّه ^(٣) و صيرّته من بعد جمع ^(٤)
وحده ، و أعليت كعبي عليه ، و جعلت ما سدّده مردوداً عليه ، فردّته
لم يشف غليله ^(٥) ، و لم يبرد حرارة غيظه ، قد عضّ على شواه و أدبر مولياً

(١) يقال : انتضى سيفه : استله من غمده . وشحذ السكين ونحوه : أحده ، وبمعناه
الارهاق . والمديّة : الشفرة . والظبة والشبا : حد السيف والسكين ونحوهما ، وفي بعض
النسخ : « شباة حده » وهي واحدها والجمع : شبا . والدوف : خلط الدواء و مزجها .
والصوائب جمع الصائب وهو من السهام : الذي لا يخطيء في الاصابة .

(٢) يقال : سامه خسفاً : أولاه إياه وأراده عليه ، وفلاناً الامر : كلفه إياه ، و أكثر
ما يستعمل في العذاب والشر . وفي بعض النسخ : « وأظهر - الخ » . والزعاف كالذعاف :
السم القاتل سريعاً . والفادح : الثقيل من البلاء .

(٣) أي كسرت لي سورته وشدته ، والقل ضد الشحذ .

(٤) كذا في النسخ وفي البحار : « من بعد جمعه » . والصحيح كما في الصحيفة

الكاملة : « من بعد جمع عديده وحده » .

(٥) حال للضمير المفعول في « ردّته » . والشوى كالفتى : اليدان والرجلان

والاطراف و ما كان غير مقتل من الاعضاء .

قد أخلفت سراياه .

وكم من باغ بغاني بمكائده ، ونصب لي أشراك مصائده ، ووكل بي تفقد رعايته ، وأضبا^(١) إليّ إضباء السبع لمصائده ، انتظارا لانتهاز [الفرصة] لفريسته^(٢) . فناديتك يا إلهي مستغيثاً بك ، واثقاً بسرعة إجابتك ، عالماً أنه لم يضطهد من أوى إلى ظل كنفك ، ولن يفزع من لجأ إلى معاقل انتصارك ، فحصّنتني من بأسه بقدرتك .

وكم من سحائب مكروه قد جلّيتها ، وغواشي كربات كشفتها ، لاتسأل عما تفعل ، ولقد سئلت فأعطيت ، ولم تسأل فابتدأت ، واستمبح فضلك فما أكديت^(٣) ، أبيت إلا إحساناً ، وأبيت إلا تقحّم حرمانك و تعدي حدودك ، والغفلة عن وعيدك .

فلك الحمد إلهي من مقتدر لا يغلب ، وذي أناة لا يعجل ، هذا مقام من اعترف لك بالتقصير^(٤) ، وشهد على نفسه بالتضييع .

اللهم إنني أتقرّب إليك بالمحمديّة الرقيّة ، وأتوجّه إليك بالعلويّة البيضاء ، فأعذني من شرّ ما خلقت ، و شرّ من يريد بي سوءاً ، فإنّ ذلك لا يضيق عليك في وجدك^(٥) ، و لا يتكادك في قدرتك ، وأنت على كل شيء قدير^(٦) .

(١) أظبا الصائد : استترواخبأليختل صيده . و في الصحيفة « السبع لطريدته » .

(٢) في الصحيفة الكاملة ههنا اضافات فليراجع .

(٣) أكدي الرجل عن الشيء : رده عنه .

(٤) في الصحيفة « اعترف لسبوغ النعم وقابلها بالتقصير » .

(٥) أي فيما تجده وتقدر عليه ، و لا يتكادك أي لا يشق عليك ولا يثقلك .

(٦) الى هنا مذكور في الصحيفة الكاملة السجادية على منشئها آلاف التحية والسلام

اللَّهُمَّ ارحمني بترك المعاصي ما أبقيتني ، وارحمني بترك تكلف^(١) ما لا يعنيني ، و ارزقني حسن النّظر فيما يرضيك عنّي ، و ألزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني ، واجعلني أتلوه على ما يرضيك [به] عنّي ، و نوّر به بصري ، و أوعه سمعي ، و اشرح به صدري ، و فرّج به عن قلبي ، و أطلق به لساني ، و استعمل به بدني ، واجعل فيّ من الحول والقوّة ما يسهّل ذلك عليّ ، فإنّه لا حول ولا قوّة إلّا بك .

اللَّهُمَّ اجعل ليلي و نهاري و دنيائي و آخرتي و منقلبي و مثوأي عافية منك ، و معافاة و بركة منك . اللَّهُمَّ أنت ربّي و مولاي و سيّدّي و أملي و إلهي و غياثي و سندي و خالقي و ناصري و ثقتي و رجائي ، لك محياي و مماتي ، ولك سمعي و بصري ، و بيدك رزقي ، و إليك أمري في الدّنيا و الآخرة . ملّكتني بقدرتك ، و قدرت عليّ بسلطانك ، لك القدرة في أمري ، و ناصيتي بيدك ، لا يحول أحد دون رضاك ، برأفتك أرجو رحمتك ، و برحمتك أرجو رضوانك ، لا أرجو ذلك بعملي ، فقد عجز عنّي عملي ، و كيف أرجو ما قد عجز عنّي^(٢) ، أشكو إليك فاقتي ، و ضعف قوّتي ، و إفراط في أمري ، و كلّ ذلك من عندي و ما أنت أعلم به منّي فاكفني ذلك كلّهُ .

اللَّهُمَّ اجعلني من رفقاء محبّيك ، و إبراهيم خليلك ، و يوم الفزع الأكبر من الآمنين ، فآمنّي ، و يبشرك فبشّرني^(٣) ، و في ظلالك فأظّلني ، و بمفازة من النّار فنجّني ، و لا تُسمني السّوء ولا تخزني ، و من الدّنيا فسلّمني ، و حجّتي يوم القيامة فلقّني ، و بذكرك فذكّرني ، و لليسرى فيسرّني ، و للعسرى فجنّبني ، و الصّلاة و الزّكاة ما دمت حيّاً فألهمني ، و لعبادتك فوفّقني ، و في الفقه و مرضاتك فاستعملني ، و من فضلك فارزقني ، و يوم

(١) في المطبوعة : « بترك تكلفي ما لا يعنيني » .

(٢) في منقوله في البحار « فقد عجزت عن عملي فكيف أرجو ما عجز عني » .

(٣) في بعض نسخ الحديث : « و يبسارك فيسرلي » وفي بعضها : « فيسرني » .

القيامة فيبُضَّ وجهي ، و حساباً يسيراً فحاسبني ، و بقبيح عملي فلا تفضحني ،
و بهُداك فاهدني ، و بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة فثبتني .
و ما أحببت فحببته إليّ ، و ما كرهت فبغضته إليّ ، و ما أهممتني
من الدنيا والآخرة فأكفني ، و في صلاتي و صيامي و دعائي و نسكي و شكري
و دنياي و آخرتي فبارك لي ، و المقام المحمود فابعثني ، و سلطاناً نصيراً فاجعل
لي ، و ظلمي و جهلي و إسرافي في أمري فتجاوز عني ، و من فتنه المحيا و الممات
فخلصني ، و من الفواحش ما ظهر منها و ما بطن فنجتني ، و من أوليائك
يوم القيامة فاجعلني ، و آدم لي صالح الذي آتينني ، و بالحلال عن الحرام فأغنني ،
و بالطيب عن الخبيث فأكفني .

أقبل بوجهك الكريم إليّ ، و لا تصرفه عني ، و إلى صراطك المستقيم
فاهدني ، و لما تحبُّ و ترضى فوقتني .

اللهمَّ إِنِّي أعوذ بك من الرياء و السمعة و الكبرياء و التعظم و الخيلاء
و الفخر و البذخ^(١) و الأشر و البطر و الإعجاب بنفسي و الجبريَّة ربِّ فنجتني ، و أعوذ
بك من العجز^(٢) و البخل و الشحَّ و الحسد و الحرص و المنافسة و الغشَّ ، و أعوذ بك
من الطمع و الطبع^(٣) و الهلع و الجزع و الزَّيغ و القمع ، و أعوذ بك من البغي
و الظلم و الاعتداء و الفساد و الفجور و الفسوق ، و أعوذ بك من الخيانة
و العدوان و الطغيان .

ربِّ و أعوذ بك من المعصية و القطيعة و السيئة و الفواحش و الذنوب ،
و أعوذ بك من الإثم و المأثم و الحرام و المحرَّم و الخبيث و كلِّ ما لا تحبُّ .

(١) البذخ : التكبر ، وهو من المجاز ، أصله بمعنى الطول و الرفة .

(٢) في البحار : «من العجز» .

(٣) الطبع : الدنس و الدناءة ، وفي الحديث : «أعوذ من طمع يهدي الى طبع» .

و الهلع : الحرص . و الجزع : عدم التصبر . و الزَّيغ : الميل و الاعوجاج . و القمع :

الذلة و التحير كما في هامش البحار .

ربّ وأعوذ بك من شرّ الشَّيْطَان ومكره وبغيه وظلمه وعداوته وشرّ كه وزبانيته وجنده ، وأعوذ بك من شرّ ما خلقت من دابة وهامة أو جنّ أو إنس ممّا يتحرّك ، وأعوذ بك من شرّ ما ينزل من السَّمَاء وما يعرج فيها ، ومن شرّ ما ذرء في الأرض وما يخرج منها ، وأعوذ بك من شرّ كلّ كاهن وساحر وداكز ^(١) ونافث وراق ، ربّ وأعوذ بك من شرّ كلّ حاسد وطاغٍ وباغٍ ونافسٍ وظالمٍ ومعتدٍ وجائرٍ ، وأعوذ بك من العمى والصمم والبكم والبرص والجذام والشكّ والرَّيب ، وأعوذ بك من الكسل والفشل والعجز والتفريط والعجلة والتضييع والتقصير والإبطاء ، وأعوذ بك من شرّ ما خلقت في السَّمَاوَات والأَرْض وما بينهما وما تحت الثُّرى .

ربّ وأعوذ بك من الفقر والحاجة والفاقة والمسألة والضيعة ^(٢) والعائلة ، وأعوذ بك من القلّة والذلّة ، وأعوذ بك من الضيق والشدة والقيّد والحبس والوئاق والسجون والبلاء وكلّ مصيبة لا صبر لي عليها ، آمين ربّ العالمين . اللهمّ أعطنا كلّ الذي سألناك ، وزدنا من فضلك على قدر جلالك وعظمتك ، بحقّ لا إله إلّا أنت العزيز الحكيم ^(٣) .

٤- قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن مالك النحويّ قال : حدّثنا عليّ بن همام قال : سمعت فضل بن سعد يقول : سمعت الرّياشيّ ^(٤) يقول : سمعت

(١) كذا ، وركز الرمح غرزها في الأرض ولعله كناية عن الخادع ، وفي البحار و أمالي ابن الشيخ : « وذاكن » وهو المتفرس الفطن الذي يطلع على الأسرار فيؤدّي الناس . والراقي : النفاث في العقد .

(٢) أي أن أضاع وأتلف والضيعة في الأصل : المرة من الضياع . وفي أمالي الطوسي : « المسألة والضيقة ، والعائلة ، وأعوذ بك من القيلة والذلة » .

(٣) أورده العلامة المجلسي (ره) في البحار ج ٩٥ ص ١٨٠ الى ١٨٤ نقلا عن أمالي الطوسي (ره) ، وفيه اختلاف يسير في بعض الالفاظ .

(٤) هو العباس بن الفرج أبو الفضل الرياشي البصري النحوي المعنون في التقریب ←

تجد بن سلام يقول : سمعت شريحاً القاضي يقول : من سأل أخاه حاجة فقد عرض نفسه على الرقيق ، فإن قضاها استرقه ، وإن لم يقضها فقد أذله ، وكانا ذليلين ، هذا بذل الرّد ، وهذا بذل المسألة ، ثم أنشد :

ليس يعتاظ بأذل الوجه من بذل [ماء] وجهه عوضاً
كيف يعتاض من أذاك وقد صيرّ الذلّ وجهه عرضاً

٥ - قال : أخبرني أبو تجد عبدالله بن تجد الأبهري قال : حدثنا علي بن أحمد بن الصباح قال : حدثنا إبراهيم بن عبدالله ابن أخي عبدالرزاق قال : حدثني عمي عبدالرزاق بن همام بن نافع قال ، أخبرني أبي همام بن نافع قال : أخبرني مينا مولى عبدالرحمن بن عوف الزهري قال : قال لي عبدالرحمن : يا مينا ألا أحدّثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قلت : بلى ، قال : سمعته يقول ، أنا شجرة ، وفاطمة فرعها ، وعلي لقاحها ، والحسن والحسين ثمرتها ، ومحبّوهم من أمّتي ورقها^(١) [رضوان الله عليهم أجمعين] .

و صلى الله على سيّدنا تجد النّبّي وآله وسلّم .

→ وتهذيب التهذيب . وقال الجزري في اللباب : قتل بالبصرة أيام العلوي البصري صاحب الزنج سنة ٢٥٧ وكان ثقة .

(١) ولقد أجاد الشاعر في قوله :

يا حبذا دوحة في الخلد نابغة ما مثلها نبتت في الخلد من شجر
المصطفى أصلها والفرع فاطمة ثم اللقاح على سيد البشر
والهاشميان سبطاه لها ثمر والشعبة الورق الملتف بالثمر
انى بحبهم أرجو النجاة غداً والفوز في زمرة من أفضل الزمر
هذا مقال رسول الله جاء به أهل الرواية في العالي من الخبر

المجلس التاسع والعشرون

مجلس يوم الأربعاء الحادي عشر من شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة .
 حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أيد الله تمكينه - .
 ١ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي القاضي قال : حدثني
 محمد بن علي بن إبراهيم ^(١) قال : حدثنا محمد بن أبي العنبر قال : حدثنا علي بن
 الحسين بن واقد ، عن أبيه ، عن أبي عمرو بن العلاء ، عن عبد الله بن بريدة ، عن
 بشير بن كعب ^(٢) ، عن شداد بن أوس قال : قال رسول الله ﷺ : لا إله إلا الله
 نصف الميزان ، والحمد لله تملأه ^(٣) .

٢ - قال : أخبرني أبو محمد [بن] عبد الله بن أبي شيخ إجازة قال : أخبرنا
 أبو عبد الله محمد بن أحمد الحكيمي قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله أبو سعيد
 البصري قال : حدثنا وهب بن جرير ، عن أبيه قال : حدثنا محمد بن إسحاق بن
 يسار المدني قال : حدثنا سعيد بن مينا ، عن غير واحد من أصحابه : أن
 نفرًا من قريش اعترضوا لرسول الله ﷺ منهم عتبة بن ربيعة ، وأُمَيَّة بن
 خلف ، والوليد بن المغيرة ، والعاص بن سعيد فقالوا : يا محمد هلم فلنعبد ما نعبد ،
 و نعبد ما نعبد ، ونشترك نحن وأنت في الأمر ، فإن يكن الذي نحن عليه الحق

(١) الظاهر كونه محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني وكيل الناحية . و لم نجد
 محمد بن أبي العنبر في كتب الرجال بهذا العنوان و لعله محمد بن خليفة بن صدقة أبو
 جعفر المعروف بابن العنبر راجع ترجمته تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٥١ . وأما علي بن
 الحسين بن واقد فمعتون في التقريب وكذا أبوه .

(٢) بشير - مصغراً - ابن كعب بن أبي الحميري العدوي أبو أيوب البصري ،

ثقة مخضرم - (التقريب) .

(٣) في البحار عن أمالي الطوسي : « والحمد لله تملأ ملاءه » .

فقد أخذت بحفظك منه ، و إن يكن الذي أنت عليه الحق فقد أخذنا بحفظنا منه ، فأنزل الله تبارك و تعالى : « قل يا أيها الكافرون * لا أعبد ما تعبدون * و لا أنتم عابدون ما أعبد » إلى آخر السورة ، ثم مشى إليه أبي بن خلف بعظم رميم ففتنه بيده ^(١) ، ثم نفخه فقال : يا محمد أتزعم أن ربك يحيي هذا بعد ما ترى ؟ فأنزل الله تعالى : « و ضرب لنا مثلاً و نسي خلقه ، قال من يحيي العظام و هي رميم * قل يحييها الذي أنشأها أول مرة و هو بكل خلقٍ عليم ^(٢) » إلى آخر السورة .

٣ - قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن أبي القاسم ما جيلويه ، عن محمد بن علي الصيرفي ، عن نصر بن مزاحم ، عن عمرو بن سعد ، عن فضيل بن خديج ^(٣) ، عن كميل بن زياد النخعي قال : كنت مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في مسجد الكوفة ، و قد صلينا العشاء الآخرة ، فأخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد ، فمشى حتى خرج إلى ظهر الكوفة لا يكلمني بكلمة ، فلمّا أصحّر ^(٤) تنفّس ثم قال : يا كميل إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها ، احفظ عنّي ما أقول ، الناس ثلاثة : عالم رباني ^(٥) ، و متعلّم على سبيل نجاة ، و همج رعاع أتباع

(١) أي دقه و كسره بالاصابع .

(٢) يس : ٧٨ ، ٧٩ .

(٣) قال الذهبي في المشتهر ص ٢٢٢ : « خديج (بالمهملة مصغراً) كثير ،

و بمعجمة مفتوحة دافع بن خديج و فضيل بن خديج شيخ لابي مخنف لوط الاخبارى »

راجع هامش الفارات ج ١ ص ٧١ .

(٤) أي خرج الى الصحراء .

(٥) منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون على خلاف القياس كالرقيانى ، قال

الجوهري : الرباني : المتأله العارف بالله تعالى ، وقال في الكشاف : الرباني : هو

شديد التمسك بدين الله و طاعته .

كلّ نافع^(١)، يميلون مع كلّ ربح، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجأوا إلى ركن وثيق.

يا كميل العلم خير من المال : العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والمال تنقصه النفقة، والعلم يزكو على الإنفاق^(٢).

يا كميل محبّة العالم خير يدان الله به^(٣)، تكسبه الطاعة في حياته، وجميل الأُحدوثة بعد موته^(٤).

(١) الهمج بالتحريك جمع همجة وهي ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير وأعينهما، كذلك ذكره الجوهري. والرعاع بالفتح: الأحداث الطغام من العوام والسفلة وأمثالها. والنعيق: صوت الراعي بغنمه، ويقال لصوت الغراب أيضاً. والمراد أنهم لعدم ثباتهم على عقيدة من العقائد وتزلزلهم في أمر الدين يتبعون كل داع، ويعتقدون بكل مدع، ويخططون خبط العشواء من غير تمييز بين المحق والمبطل، ولعل في جمع هذا القسم و افراد القسمين الاولين ايماء الى قلتهما وكثرته، كما ذكره الشيخ البهائي (ره).

(٢) أى ينمو و يزداد به، اما لان كثرة المدارس توجب وفور الممارسة و قوة الفكر، أو لان الله تعالى يفيض من خزائن علمه على من لا يبخل به.

قال الشيخ البهائي (ره): كلمة «على» يجوز أن تكون بمعنى «مع» كما قالوه في قوله تعالى: «وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم» وأن تكون للسببية والتعليل كما قالوه في قوله تعالى: «واشكروا الله على ما هداكم».

(٣) في بعض نسخ الحديث: «دين يدان به»، أى محبة العالم وهو الامام دين وملة بعد الله بعبه، ولا تقبل الطاعات الا به. وفي بعض نسخه: «صحة العالم»، وفي بعضها: «محبة العلم خير ما يدان الله به»، وفي التهج: «معرفة العلم - الخ» و لابن أبي الحديد كلام فيه فليراجع.

(٤) الضمير المفعولى فى تكسبه راجع الى صاحب العلم. قال الجوهري: «الكسب: الجمع، وكسبت أهلى خيراً وكسبت الرجل مالا فكسبه، وهذا مما جاء ←

يا كميل منفعة المال تزول بزواله . يا كميل مات خزّان الأموال ،
والعلماء باقون ما بقي الدّهر ، أعيانهم مفقودة ، وأمثالهم في القلوب موجودة ^(١) .
هاه هاه إنّ ههنا - وأشار بيده إلى صدره - لعلماً جماً لو أصبت له
حملة ^(٢) ، بلى أصيب له لقناً غير مأمون ، يستعمل آلة الدّين في الدّنيا ،
و يستظهر بحجج الله على خلقه ، و بنعمه على عباده ، ليتّخذ الضعفاء وليجة
دون وليّ الحقّ ^(٣) ، أو منقاداً للحكمة ^(٤) لا بصيرة له في أحنائه فقدح الشكّ
في قلبه بأوّل عارض من شبهة ، ألا لاذا ولا ذاك ^(٥) .

→ فلعته ففعل . و جميل الاحدوثة أى الكلام الجميل والثناء ، والاحدوثة مفرد
الاحاديث . والمعنى هو أن محبة العلم والعالم تكسب لطالب العلم وصاحبه طاعة الله تعالى
في حياته و حسن القول فيه بعد وفاته . و فى النهج : « به يكسب الانسان الطاعة » .
(١) أى أشباههم وصورهم متمثلة فى قلوب المحبين لهم ، أو حكمهم و مواعظهم
محفوظة عند أصحابهم يعملون بها .

(٢) حملة بالفتحات جمع حامل أى من يكون أهلاً له ، وجواب «لو» محذوف أى
لاظهرته ، أو لبذلته له ، مع أن كلمة «لو» اذا كانت للتمنى لا تحتاج الى الجزاء عند
كثير من النحاة .

(٣) اللقن - بفتح اللام و كسر القاف : الفهم ، من اللقانة و هى حسن الفهم .
« غير مأمون » أى يذيعه الى غير أهله ، و يضعه فى غير موضعه . والوليجة : الدخيلة ،
و خاصتك من الرجال أو من تتخذه معتمداً عليه من غير أهلك .

(٤) كذا وفى بعض نسخ الحديث : « أو منقاداً لحملة العلم » وفى بعضها : « لجملة العلم » .

(٥) الاحناء : الاطراف والجوانب . وفى بعض النسخ : « احيائه » وفى بعض نسخ

الحديث : « يقدح الشك » على بناء المجهول أى يشتعل نار الشك فى قلبه بسبب أول
شبهة تعرض له . « لاذا » اشاره الى المنقاد ، و « لاذاك » اشارة الى اللقن . ويجوز أن
يكون المعنى : لا هذا المنقاد محمود عند الله ناج ، ولا ذاك اللقن ، أو ليس المنقاد العديم
البصيرة أهلاً لتحمل العلم ولا اللقن الغير المأمون .

فمنهـوم بالذات^(١) ، سلس القياد للشهوات ، أومغرى بالجمع والادخار ، ليس من رعاة الدين ، أقرب شبهاً بهؤلاء الأنعام السائمة ، كذلك يموت العلم بموت حامله .

اللهم بلى لا تخلى الأرض^(٢) من قائم بحجة ظاهر مشهور ، أومستمر مغمور ، لئلا تبطل حجج الله وبيئاته ، فإن أولئك الأقلون^(٣) عدداً الأعظمون خطراً ، بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظراءهم ، ويزرعوها في قلوب أشباههم ، هجم بهم العلم على حقائق الأمور ، فباشروا روح اليقين ، واستلانوا ما استوعره المترفون^(٤) ، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون ، صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى ، أولئك خلفاء الله في أرضه ، والدعاة إلى دينه .

هاهاه شوقاً إلى رؤيتهم ، وأستغفر الله لي ولكم . ثم نزع يده من يدي وقال : انصرف إذا شئت^(٥) .

(١) أى لما لم يكن ذاك الفريقان أهلاً لتحمل العلم فلا يبقى إلا من هو منهوم بالذات ، سلس القياد للشهوات ، أو مغرى بالجمع والادخار . والمنهوم : الحريص والذي لا يشبع من الطعام . وسلس القياد : أى سهل الانقياد . ومغرى من الاغراء ، وفى النهج : « مغرمًا » أى مولعًا .

(٢) كذا فى نسخ الكتاب والظاهر أنه تصحيف لان كلمة « اللهم » للاستدراك لا للنداء حتى تكون جملة « لا تخلى » مخاطباً مع الله تعالى ، والصواب كما فى سائر نسخ الحديث : « لا تخلوا الأرض » .

(٣) كذا فى الخطية ، وفى سائر النسخ : « وكم ذا وأين ؟ أولئك [والله] الأقلون عدداً الأعظمون خطراً » .

(٤) الروح - بالفتح - : الراحة والرحمة والنسيم ، أى وجدوا لذة اليقين . والوعر من الأرض : ضد السهل ، والمترف : المتنعم ، أى استسهلوا ما استصعبه المتنعمون من رفض الشهوات وقطع التعلقات .

(٥) قال ابن أبي الحديد : ثم قال لكميل : انصرف إذا شئت ، وهذه الكلمة من -

٤ - قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^١ قال : حدثني علي بن إسحاق المخرمي^(١) قال : حدثنا عثمان بن عبدالله الشامي^٢ قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي زُرعة الحضرمي^٣ ، عن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه^٤ قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي^٥ إن بنا ختم الله الدين^(٢) كما بنا فتحه ، و بنا يؤلف الله بين قلوبكم بعد العداوة والبغضاء .

٥ - قال : أخبرني أبو الطيب الحسين بن محمد التمار قال ، سمعت أبا بكر ابن الأنباري^(٣) يقول : سمعت علي بن همام ينشد للمازني :

إذا أنا لم أقبل من الدهر كلَّ ما تكررته منه طال عتبي على الدهر
تعوّدت مسَّ الضرِّ حتّى ألفتَه فأسلمني حسن العزاء إلى الصبر
و وسّع قلبي للأذى أنس بالأذى و قد كنت أحياناً يضيق به صدري
و صيرني بأسى من الناس راجياً لسرعة صنع الله من حيث لا أدري
و صلّى الله على سيّدنا محمد النّبّيّ و آله الطّاهرين و سلّم تسليمًا .

→ محاسن الاداب ومن لطائف الكلم ، لانه لم يقتصر على أن قال انصرف ، كيلا يكون أمراً أوحكاماً بالانصراف لامحالة فيكون فيه نوع علو عليه ، فاتبع ذلك بقوله « اذا شئت » ليخرجه من ذل الحكم وقهر الامر الى عزة المشيئة والاختيار اه .

و الخبر مروي في الغارات ج ١ ص ١٤٨ ، والتحف ، والخصال وكمال الدين وأمالى الطوسي والنهج باختلاف في الالفاظ ونقله البحار في كتاب فضل علمه وشرحه شرحاً وافياً .

(١) هو علي بن اسحاق بن زاطيا أبو الحسن المخرمي المتوفى سنة ٣٠٦ يروى عن عثمان بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عبدالرحمن ويكنى أبا عمرو والقريشي الاموي ، وهو عن عبدالله بن لهيعة .

(٢) في أمالي ابن الشيخ : « يختم الله » .

(٣) اسمه محمد بن القاسم .

المجلس الثلاثون

مجلس يوم السبت الرابع عشر من شهر رمضان سنة تسع و أربعمائة ،
مما سمعه أبو الفوارس وحده . حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن
محمد بن النعمان - أيّد الله تمكينه - .

١ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد - رحمه الله -
قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمد بن
عيسى ، عن محمد بن مروان ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد
عليه السلام قال : طوبى لمن لم يبدّل نعمة الله كفرًا ، طوبى للمتحابّين في الله ^(١) .

٢ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا عبدالكريم
ابن محمد قال : حدثنا سهل بن زنجلة الرّازي ^(٢) قال : حدثنا ابن أبي أويس
قال : حدثني أبي ، عن حميد بن قيس ، عن عطاء ^(٣) ، عن ابن عباس قال :
قال رسول الله ﷺ : يا بني عبدالمطلب إنّي سألت الله لكم أن يعلم جاهلكم ،

(١) اشارة عليه السلام به الى الذين لم يبدلوا نعمة الامامة ، قال الله عز وجل « ألم تر
الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دارالبوار جهنم يصلونها و بئس القرار »
ابراهيم : ٢٨ . والمراد بالمتحابين الذين اعتقدوا الامامة فيهم عليهم السلام .

(٢) هو سهل بن زنجلة بن أبي الصغدي الرازي أبو عمرو الخياط الامير الحافظ ،
صدوق ، مات حدود سنة ٢٤٠ . و شيخه هو اسماعيل بن عبدالله بن أويس بن مالك بن
أبي عامر الاصبحي ، أبو عبدالله بن أبي أويس المدني ، صدوق ، مات سنة ٢٢٦ كما
في التقریب . وأما راويه عبدالكريم بن محمد فالظاهر كونه عبدالكريم بن محمد بن
عبيدالله أبا القاسم الخلال المعنون في تاريخ الخطيب ج ١١ ص ٨٠ .

(٣) هو عطاء بن أبي رباح أسلم القرشي مولا هم أبو محمد المكي . و راويه حميد
ابن قيس الاعرج المكي أبو صفوان القاريء الاسدي مولا هم و قيل : مولى عفراء ،
وثقه غير واحد من الاعلام .

وَأَنْ يَثْبُتَ قَائِمُكُمْ ، وَأَنْ يَهْدِيَ ضَالَّكُمْ ، وَأَنْ يَجْعَلَ لَكُمْ نُجْدَاءً ^(١) جُودَاءَ رُحَمَاءَ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَفَّ قَدَمَيْهِ بَيْنَ الرَّكْبِ كُنَّ الْمَقَامُ مَصْلِيًّا وَلَقِيَ اللَّهَ بِيَغْضُكُمُ أَهْلَ الْبَيْتِ لَدَخَلَ النَّارَ .

٣ - قال : أخبرني الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن مردك بن عبيد الكوفي ، عن محمد بن زيد الطبري قال : كنت قائماً على رأس الرضا علي بن موسى عليه السلام بخراسان وعنده جماعة من بني هاشم منهم إسحاق بن العباس بن موسى ^(٢) ، فقال له : يا إسحاق بلغني أنكم تقولون : أنا نقول : إن الناس عبيد لنا ، لا ذرابتني من رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلته قط ، ولا سمعته من أحد من آبائي ، ولا بلغني عن أحد منهم قاله ، لكننا نقول : الناس عبيد لنا في الطاعة ^(٣) ، موال لنا في الدين ، فليبلغ الشاهد الغائب .

٤ - قال : وبهذا الإسناد قال : سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يتكلم في توحيد الله سبحانه فقال : أوّل عبادة الله معرفته ، وأصل معرفة الله جلّ اسمه توحيدة ، ونظام توحيدة نفي التحديد عنه ، لشهادة العقول أن كلّ محدود

(١) التجيد : الشجاع الماضي فيما يعجز غيره ، جمعه نجداء وزان شعراء .

وجوداء أيضاً جمع الجواد : السخي للمذكر والمؤنث .

(٢) كذا ، والظاهر كونه اسحاق بن موسى بن عيسى العباسي كما في الكافي (في

باب فرض طاعة الأئمة عليهم السلام) فصحف ، وهو اسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس .

(٣) قال المولى صالح المازندراني (ره) : يعني وجب عليهم طاعتنا كما وجب

على العبد طاعة السيد ، فهم عبيد لنا بهذا الاعتبار لا بالمعنى المعروف ، و إطلاق العبد على التابع شائع كما يقال : فلان عبد للشيطان و عبد لهواه . والمراد بالموالي هنا الناصر كما في قوله تعالى : « ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا » سورة محمد (ص) : ١١ .

مخلوق ، و شهادة كلِّ مخلوق أنَّ له خالقاً ليس بمخلوق ، الممتنع من الحدث هو القديم في الأزل .

فليس الله عبد من نعت ذاته ، ولا إِيَّاه وحَّد من اكتنَّه^(١) ، ولا حقيقته أصاب من مثله ، ولا به صدَّق من نهَّاه ، ولا صمد صمده من أشار إليه بشيء من الحواس^(٢) ، ولا إِيَّاه عني من شبَّهه ، ولا له عرف^(٣) من بعَّضه ، ولا إِيَّاه أراد من توهَّمه . كلُّ معروف بنفسه مصنوع^(٤) ، و كلُّ قائم في سواه معلول ، بصنع الله يستدلُّ عليه ، وبالعقول تعتقد معرفته ، وبالفطرة تثبت حجَّته^(٥) . خلقه تعالى الخلق حجاب بينه و بينهم^(٦) ، و مباينته إِيَّاهم مفارقتها لهم^(٧) ، وابتدأه لهم دليلٌ على أن لا ابتداء له لعجز كلِّ مبتدء منهم عن

(١) أى وصفه وشبهه تعالى بشيء من الممكنات . والاكتناه طلب الكنه ، فان من طلب كنهه تعالى لم يوحده بل شبهه بالممكنات التى يمكن اكتناهاها .

(٢) التنهية جعل الشيء ذانهاية بحسب الاعتقاد أو الخارج . قوله : « و لا صمد صمده - الخ » أى لا قصد نحوه ولم يتوجه اليه بل توجه الى موجود آخر لانه أينما تولوا فثم وجه الله ، فليس له جهة خاصة حتى يشار اليه فى تلك الجهة .

(٣) كذا . وفى التوحيد : « ولا له تدلل - الخ » .

(٤) أى كل ما عرف بذاته و تصور ماهيته فهو مصنوع ، وهذا لا ينافى المحكى عن أمير المؤمنين عليه السلام : « يامن دل على ذاته بذاته » ولا قول الصادق عليه السلام : « اعرفوا الله بالله » لان معنى ذلك أنه ليس فى الوجود سبب لمعرفة الله تعالى الا الله لان الكل ينتهى اليه ، فالباء هنا للإصاق والمصاحبة ، أى كل معروف بلصوق ذاته ومائته ومصاحبتها لذات العارف بحيث أحاط به ادراكاً فهو مصنوع ، و هنالك للسبية .

(٥) أى لولا الفطرة التى فطر الناس عليها لم تنفع دلالة الادلة وحجية الحجج .

(٦) الكلام فى الحجاب بينه و بين خلقه طويل عريض لا يسعه التعليق ، و فى

تضاعيف أحاديث كتاب التوحيد للصدوق (ره) مذكور بيانات مختلفة فليراجع .

(٧) فى التوحيد و أمالي الشيخ : « مفارقتها أنيتهم » .

ابتداء مثله ^(١) ، فأسماءه تعالى تعبير ، وأفعاله سبحانه تفهيم .

قد جهل الله تعالى من حدّه ، وقد تعدّاه من اشتمله ^(٢) ، وقد أخطأه من اكنهه ، ومن قال : « كيف هو » فقد شبهه ، ومن قال فيه : « لِمَ » فقد علّله ، ومن قال : « متى » فقد وقّته ، ومن قال : « فيم » فقد « ضمّنه » ، ومن قال : « إلى م » فقد نهّاه ، ومن قال : « حتّى م » فقد غيّاه ^(٣) ، ومن غيّاه فقد حواه ، ومن حواه فقد ألحد فيه .

لا يتغيّر الله بتغايير المخلوق ^(٤) ، ولا يتحدّد بتحدّد المحدود ، واحدٌ لا بتأويل عدد ، ظاهرٌ لا بتأويل المباشرة ، متجلّ لا باستهلال رؤية ، باطنٌ لا بمزايلة ، مبينٌ لا بمسافة ، قريبٌ لا بمداناة ، لطيفٌ ^(٥) لا بتجسّم ، موجودٌ لا عن عدم ، فاعلٌ لا باضطرار ، مقدّرٌ لا بفكرة ، مدبّرٌ لا بحرركة ، مريدٌ لا بعزيمة ، شاء لا بهمّة ، مدركٌ لا بحاسّة ، سميعٌ لا بآلة ، بصيرٌ لا بأداة .

(١) فى التوحيد : « لعجز كل مبتدء عن ابتداء غيره » .

(٢) الاشتمال هو الاحاطة ، أى من أحاط بشيء تصور أو توهم انه الله تعالى فقد تجاوز عن مطلوبه . وفى بعض النسخ : « أشمله » من باب الافعال . وفى بعض نسخ العميون : « استمّله » ، أى تجاوز حقه ولم يعرفه من طلب له مثالا من خلقه .

(٣) أى من توهم أنه تعالى ذونهايات وسأل عن حدوده ونهاياته فقد جعل له غايات ينتهى اليها ، ومن جعل له غايات فقد جعله محويّاً ومحاطاً ومحدوداً ، ومن توهمه كذلك فقد وصفه بصفة المخلوق ، ومن وصفه بها فقد ألحد فيه ، والالحاد هو الطعن فى أمر من أمور الدين بالقول المخالف للحق المستلزم للكفر ، والخروج عن مهيع الحق والميل عنه . والمراد ههنا الثانى .

(٤) فى التوحيد « بانغيار المخلوق » . وفى المخطوط « بتغير المخلوق » .

(٥) قدورد فى الاخبار أنه يقال له : « اللطيف » للخلق اللطيف ولعلمه بالشىء اللطيف .

لا تصحبه الأوقات ، ولا تضمّنه الأماكن ، ولا تأخذه السّنات ^(١) ، ولا تحدّه الصفات ، ولا تفيده ^(٢) الأدوات ، سبق الأوقات كونه ، والعدم وجوده والابتداء أزله ، بخلقه الأشباه ^(٣) علّم أن لا شبه له ، وبمصادقته بين الأشياء علم أن لا ضدّ له ، وبمقارنته بين الأمور عرف أن لا قرين له .

ضادّ النور بالظلمة ، والصيرّ بالحرور ^(٤) ، مؤلف بين متباعداتها ، ومفرّق بين متدانياتها ، بتفريها دلّ على مفرّقها ، وبتأليفها على مؤلفها ^(٥) ، قال الله عزّ وجلّ : « ومن كلّ شيء خلقنا زوجين لعلّكم تذكرون » ^(٦) .

له معنى الربوبية إذ لا مربوب ، و حقيقة الالهية إذ لا مألوه ^(٧) ، ومعنى العالم ولا معلوم ، ليس منذ خلق استحقّ معنى الخالق ، ولا من حيث

(١) جمع السنة وهى النعاس ، وفى بعض نسخ التوحيد : « السبات » بالباء الموحدة على وزن الغراب وهو النوم ، أو أوله أو الراحة من الحركات فيه .

(٢) الكلمة غير المقروءة فى النسخ ، فى التوحيد : « لا تقيده الأدوات » وجعلها فى الحاشية كالمتن . والافعال الاربعة فى النسخ على صيغة المذكر .

(٣) فى النسخ : « الأشياء » وهو تصحييف .

(٤) الصر - بالكسر : شدة البرد وقيل البرد عامة . وفى التوحيد : « الصرد » وهو البرد معرب سرد بالفارسية .

(٥) فى النسخ : « وبتأليفها علم مؤلفها » وبناء على الصحة يكون الواو للاستيناف . وفى نسخ الحديث « على مؤلفها » والمعنى واضح .

(٦) الذاريات : ٤٩ . والاية اما استشهاد للمضادة فالمعنى : ومن كلّ شيء خلقنا ضدين كالمثلة المذكورة بخلافه تعالى فانه لا ضد له ، أو استشهاد للمقارنة فالمعنى : ومن كلّ شيء خلقنا قرينين فان كلّ شيء له قرين من سنخه أو مما يناسبه بخلاف الحق تعالى ، والاول أظهر بحسب الكلام هنا ، والثانى أولى بحسب الايات المذكور فيها لفظ الزوجين .

(٧) كل كلام نظير هذا على كثرتها فى أحاديث ائمتنا سلام الله عليهم يرجع معناه ←

أحدث استفاد معنى المحدث ، لا تغيّبه « منذ »^(١) ، ولا تدنيه « قد » ، ولا تحجبه « لعل » ، ولا توقّته « متى » ، ولا تشمل « حين » ، ولا تقارنه « مع » ، كل ما في الخلق من أثر غير موجود في خالقه ، وكل ما أمكن فيه ممتنع من صانعه ، لا تجري عليه الحركة والسكون ، وكيف يجري عليه ما هو أجراه ؟ أو يعود فيه ما هو ابتداءه ؟ إذاً لتفاوتت ذاته ، ولا ممتنع من الأزل معناه ، ولما كان للمبارىء معنى غير المبروء^(٢) .

→ الى أن كل صفة كمالية في الوجود ثابتة له تعالى بذاته ، لا أنها حاصلة له من غيره ، وهذا مفاد قاعدة « أن الواجب الوجود لذاته واجب لذاته من جميع الوجوه » . والالهيّة ان أخذت بمعنى العبادة لله فالله مألوه والعبد آله متأله ، وأما بمعنى ملك التأثير والتصرف خلقاً وأمراً كما هنا وفي كثير من الاحاديث فهو تعالى اله والعبد مألوه ، وعلى هذا فسر الامام عليه السلام « الله » في الحديث الرابع من الباب الحادى والثلاثين من كتاب التوحيد للصدوق (ره) .

(١) أى كيف لا يستحق معنى الخالق والمبارىء قبل الخلق والحال أنه لا تغيبه منذ [منذ] التى هى لا ابتداء الزمان عن فعله ، أى لا يكون فعله و خلقه متوقفاً على زمان حتى يكون غائباً عن فعله بسبب عدم الوصول بذلك الزمان ، منتظراً لحضور ابتدائه . ولا تدنيه « قد » التى هى لتقريب زمان الفعل ، فلا يقال : قد قرب وقت فعله ، لانه لا ينتظر وقتاً ليفعل فيه ، بل كل الاوقات سواء النسبة اليه ، ولا تحجبه عن مراده « لعل » التى هى للترجى ، أى لا يترجى شيئاً لشيء مراد له ، بل « انما أمره اذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون » . ولا توقّته فى مبادئ أفعاله « متى » أى لا يقال : متى علم أو متى قدر أو متى ملك ، لان له صفات كماله ومبادئ أفعاله لذاته من ذاته أزلاً كآزلية وجوده تعالى . ولا تشمل ولا تحدده ذاتاً وصفة وفعل « حين » لانه فاعل الزمان ، ولا تقارنه بشيء « مع » أى ليس معه شيء ولا فى مرتبته شيء فى شيء ، ومن كان كذلك فهو خالق بارىء قبل المخلوق لعدم تقييد خلقه وايجاده بشيء غيره ، فصح أن يقال : له معنى الخالق اذ لا مخلوق .

(٢) كذا فى التوحيد وفى بعض النسخ « ولا تشتمله » .

(٣) فى النسخ « غير المبرىء » وهو تصحيف .

لَوْحِدَ لَهُ وَرَاءَ لَحْدٍ لَهُ أَمَامَ ، وَ لَوْ التَّمَسَّ لَهُ التَّمَامُ لِلزَّمَةِ النِّقْصَانُ ،
كَيْفَ يَسْتَحِقُّ الْأَزْلَ مِنْ لَا يَمْتَنِعُ مِنَ الْحَدَثِ ؟ وَ كَيْفَ يَنْشِئُ الْأَشْيَاءَ مِنْ لَا-
يَمْتَنِعُ مِنَ الْإِنْشَاءِ ؟ ، لَوْ تَعَلَّقَتْ بِهِ الْمَعَانِي لَقَامَتْ فِيهِ آيَةُ الْمَصْنُوعِ ، وَ لَتَحَوَّلَ
عَنْ كَوْنِهِ دَالًّا إِلَى كَوْنِهِ مَدْلُولًا عَلَيْهِ ^(١) ، لَيْسَ فِي مَحَالِ الْقَوْلِ حُجَّةٌ ^(٢) ، وَلَا
فِي الْمَسْأَلَةِ عَنْهُ جَوَابٌ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، [وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ
وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ] ^(٣) .

٥ - قَالَ : أَنُشِدْنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَالِكٍ النَّحْوِيُّ قَالَ : أَنُشِدْنِي أَبُو الْحَسَنِ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَأْمُونِيُّ ^(٤) قَالَ : أَنُشِدْنِي أَبِي الْمَأْمُونُ :
كُنْ لِلْمَكَارِهِ بِالْعِزَاءِ ^(٥) مَدَافِعًا فَلَعَلَّ يَوْمًا لَا تَرَى مَا تَكْرَهُ
فَلَرَبَّمَا اسْتَتَرَ الْفَتَى فَتَنَافَسَتْ فِيهِ الْعَيُونَ وَ إِنَّهُ لَمْ يَمُوتْ
وَ لَرَبَّمَا خَزَنَ الْأَدِيبُ لِسَانَهُ حَذَرَ الْجَوَابِ وَ إِنَّهُ لَمْ يَفُوتْ ^(٦)
وَ لَرَبَّمَا ابْتَسَمَ الْوَقُورُ مِنَ الْأَذَى وَ ضَمِيرُهُ مِنْ حَرِّهِ يَتَسَاوَرُ
وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ .

(١) كَذَا فِي النِّسْخِ وَفِي التَّوْحِيدِ بَعْدَ قَوْلِهِ « مِنْ الْإِنْشَاءِ » « إِذَا لَقِيتَ فِيهِ آيَةَ
الْمَصْنُوعِ ، وَ لَتَحَوَّلَ دَلِيلًا بَعْدَ مَا كَانَ مَدْلُولًا عَلَيْهِ » وَ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ .
(٢) مِنْ إِضَافَةِ الصِّفَةِ إِلَى الْمَوْصُوفِ ، وَالْقَوْلُ الْمَحَالُّ هُوَ الْقَوْلُ الْمَخَالِفُ لِلْحَقِّ
الْوَاقِعِ ، وَ الْبَاطِلُ .

(٣) أَوْرَدَهَا الْعَلَمَةُ الْمَجْلِسِيُّ (رِه) فِي الْبَحَارِ أَبْوَابِ التَّوْحِيدِ مَعَ شَرْحِ وَافٍ عَنِ التَّوْحِيدِ
وَالْعَيُونَ ، وَقَالَ : قَدْ رَوَى فِي التَّحْفِ وَ النَّهْجِ مِثْلَ هَذِهِ الْخُطْبَةِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَعَ زِيَادَاتٍ وَ قَدْ أَوْرَدْتُهَا فِي أَبْوَابِ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنْتَهَى . وَ الْخُطْبَةُ مَقُولَةٌ مَرْسُومَةٌ
فِي الْإِحْتِجَاجِ ج ٢ ص ١٧٤ وَ بَعْضُ فَقَرَاتِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ج ١ ص ٣٩٨ ،
وَ كَذَا رَوَاهَا ابْنُ الشَّيْخِ فِي أُمَالِيهِ بِالسَّنَدِ الْمَذْكُورِ ، ثُمَّ أَعْلَمَ أَنَّ جُلَّ مَاقَلَّنَا فِي بَيَانِهَا مَا خُوِذَ
بِلَفْظِهِ مِنْ تَعْلِيقَاتِ الْأَسْتَاذِ الشَّرِيفِ الْبَارِعِ الْمُحَقِّقِ السَّيِّدِ هَاشِمِ الْحُسَيْنِيِّ الطَّهْرَانِيِّ - دَامَ ظِلُّهُ - عَلَى
كِتَابِ التَّوْحِيدِ ط مَكْتَبَةُ الصَّدُوقِ . (٤) فِي نَسْخَةٍ « أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَازَنِيُّ » .
(٥) الْعِزَاءُ : الصَّبْرُ ، يُقَالُ : « أَحْسَنَ اللَّهُ عِزَاءَكَ » أَيْ رَزَقَكَ اللَّهُ الصَّبْرَ الْحَسَنَ .
(٦) الْمَفْهُومَةُ : الْمَنْطِيقُ .

المجلس الحادي والثلاثون

مجلس يوم الاثنين السادس عشر من شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة ،
مما سمعته أنا وأبو الفوارس . حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن
محمد بن النعمان - أيّد الله تمكينه - .

١ - قال : أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزرّاري - رحمه الله - قال :
حدّثني خالي أبو العباس محمد بن جعفر الرزّاز القرشي^(١) قال : حدّثنا محمد بن
الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن بريد بن
معاوية العجليّ ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال : قال
رسول الله ﷺ : يقول الله تعالى : المعروف هديّة منّي إلى عبدي المؤمن ، فإن
قبلها منّي فبرحتي ومنّي ، وإن ردّها عليّ فبذنبه حرّمها ، ومنه لا منّي ،
وأيّما عبد خلقته فهديته إلى الإيمان ، وحسّنت خلقه ، ولم أبتله بالبخل
فإنّي أريد به خيراً .

٢ - قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال : حدّثنا أبو القاسم
الحسن بن عليّ بن الحسن الكوفي قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مروان الغزّال
قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا عبدالله بن الحسن الأحمسي قال : حدّثنا خالد بن

(١) محمد بن جعفر الرزّاز هو أحد رواة الحديث ومشايخ الشيعة وله عندهم
منزلة سامية ، وكان الوافد عنهم إلى المدينة عند وقوع الفية سنة ٢٦٠ و أقام بها سنة ،
وعاد و وفد من أمر الصاحب عليه السلام ما احتاج إليه ، وكان مولده سنة ٢٣٦ و مات
سنة ٣١٦ ، كذا ذكره سبطه أبو غالب أحمد بن محمد الزرّاري في رسالته في آل ايعين ،
و صرح فيها بأن محمد بن جعفر المذكور جده لأمه وخال أبيه محمد ، فما ذكره
الشيخ (في الفهرست) من كونه خاله لعله أراد أنه خاله الأعلى لا الأدنى فلا حظ
(هامش الفهرست المطبوع) .

عبدالله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل قال : سمعت سعد بن مالك يعني ابن أبي وقاص يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فاطمة بضعة مني ، من سرها فقد سرني ، ومن ساءها فقد ساءني ، فاطمة أعز البرية علي .

٣ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب قال : أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال : أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عثمان ^(١) قال : حدثنا علي بن محمد بن أبي سعيد ^(٢) ، عن فضيل بن الجعد ، عن أبي إسحاق الهمداني قال : لما ولي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام محمد بن أبي بكر مصر و أعمالها كتب له كتاباً ، وأمره أن يقرأه على أهل مصر وليعمل بما وصاه به فيه فكان الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى أهل مصر ومحمد بن

(١) الظاهر كونه عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الاصل أبو بكر بن شيبة الكوفي، وهو ثقة حافظ ، صاحب تصانيف ، مات سنة ٢٣٥ ، كما التقريب ، وفي غير موضع من كتاب الغارات محمد بن عبدالله بن عثمان .

(٢) كذا في النسخ والصواب قوياً كونه علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف المدائني المورخ المشهور . وأما شيخه فضيل بن الجعد فلم نجده والظاهر قوياً كونه تصحيف فضيل بن خديج وقد تقدم الكلام فيه ٢٤٧ . والخبر رواه أبو إسحاق الثقفي في الغارات ج ١ ص ٢٣٣ ، وابن شعبة في التحف ص ١٢٤ ، والطوسي في الامالي ج ١ ص ٢٤ ، والشريف الرضي في النهج باب الكتب تحت رقم ٢٧ بالاختصار ، والعلامة المجلسي في البحار ج ٧٧ باب مواعظه عليه السلام نقلاً عن هذه الكتب وعن كتاب بشارة المصطفى ص ٥٢ . والخبر مختلف الالفاظ قريبة المعاني ولم نشر الى جميع موارد الاختلاف خوف التطويل والاملال .

أبي بكر : سلامٌ عليكم ، فَأَنْتِي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . أَمَّا بَعْدُ فَأَنْتِي أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ فِيمَا أَنْتُمْ عَنْهُ مَسْئُولُونَ ^(١) ، وَإِلَيْهِ تَصِيرُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : « كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ » ^(٢) ، وَيَقُولُ : « وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ » ^(٣) ، وَيَقُولُ : « فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ » ^(٤) .

فاعلموا يا عباد الله إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ سَائِلُكُمْ عَنِ الصَّغِيرِ مِنْ عَمَلِكُمْ وَالْكَبِيرِ : فَإِنْ يَعْذِبُ فَنَحْنُ أَظْلَمُ ، وَإِنْ يَعْفُ فَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ^(٥) .
يا عباد الله إِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ حِينَ يَعْمَلُ لِلَّهِ بِطَاعَتِهِ ، وَيَنْصَحُهُ فِي التَّوْبَةِ . عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ، فَإِنَّهَا تَجْمَعُ مِنَ الْخَيْرِ مَا لَا يَجْمَعُ غَيْرُهَا ^(٦) ، وَ يَدْرِكُ بِهَا مِنَ الْخَيْرِ مَا لَا يَدْرِكُ بِغَيْرِهَا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَخَيْرِ الْآخِرَةِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلِلَّذِينَ اتَّقَوْا خَيْرٌ وَلَنَعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ » ^(٧) .

(١) فِي الْغَارَاتِ زَادَهَا : « فَأَنْتُمْ بِهِ رَهْنٌ » وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا سَقَطَ مِنَ النُّسخِ لَوُجُودِهَا

فِي الْآيَةِ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ . (٢) الْمَدْثَرُ : ٣٨ .

(٣) آل عمران : ٢٨ . وَقَوْلُهُ « نَفْسُهُ » أَيُّ عِقَابِهِ وَأَخْذِهِ .

(٤) الْحَجَرُ : ٩٢ ، ٩٣ .

(٥) كَذَا فِي سَائِرِ نُسَخِ الْحَدِيثِ ، وَفِي النَّهْجِ : « فَإِنْ يَعْذِبُ فَأَنْتُمْ أَظْلَمُ وَإِنْ يَعْفُ

فَهُوَ أَكْرَمُ » . وَالْمُظَنُّونَ أَنَّ لَفْظَةَ « الرَّاحِمِينَ » زِيَادَةٌ مِنَ الْكِتَابِ . وَالْمَعْنَى : فَأَنْتُمْ أَظْلَمُ مِنْ أَنْ لَا تَعْذِبُوا ، أَوْ لَا تَسْتَحِقُّوا الْعِقَابَ ، وَإِنْ يَعْفُ فَهُوَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ لَا يَعْفُو أَوْ يَسْتَغْفِرَ مِنْهُ الْعَفْوُ ، أَوْ الْمَعْنَى أَنَّهُ سَبَّحَانَهُ إِنْ عَذِبَ فَظَلَمَكُمْ أَكْثَرَ مِنْ عَذَابِهِ وَلَا يَعَاقِبُكُمْ بِمِقْدَارِ الذَّنْبِ ، وَإِنْ يَعْفُ فَكْرَمَهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ الْعَفْوِ وَيَقْدِرُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْهُ وَرَبَّمَا يَفْعَلُ أَعْظَمُ مِنْهُ (هَامِشٌ

الْغَارَاتِ نَقْلًا عَنْ مُعَالِمِ الزُّلْفِيِّ ص ٧٤) .

(٦) كَذَا صَحِّحَاهُ مِنَ الْغَارَاتِ وَفِي النُّسخِ : « فَأَنَّهَا تَجْمَعُ مِنَ الْخَيْرِ وَالْآخِرِ غَيْرُهَا » .

وَفِي بَعْضِهَا « مِنَ الْخَيْرِ مَا الْآخِرِ غَيْرُهَا » .

(٧) النُّحْلُ : ٣٠ .

اعلموا يا عباد الله إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَعْمَلُ لثَلَاثٍ مِنَ الثَّوَابِ : إِمَّا لِخَيْرٍ ^(١) [الدُّنْيَا] فَإِنَّ اللَّهَ يَثْبِيهِ بِعَمَلِهِ فِي دُنْيَاهُ ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِإِبْرَاهِيمَ : « وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ^(٢) » . فَمَنْ عَمِلَ لِلَّهِ تَعَالَى أَعْطَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَكَفَاهُ الْمُهْمُ فِيهِمَا ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَارْضُوا بِاللَّهِ وَاسْأَلُوا يَوْفَى الصَّابِرِينَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ^(٣) » . فَمَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَحَاسِبْهُمْ بِهِ فِي الْآخِرَةِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ^(٤) » فَالْحُسْنَى هِيَ الْجَنَّةُ وَالزِّيَادَةُ هِيَ الدُّنْيَا ^(٥) ، [وَأَمَّا لِخَيْرِ الْآخِرَةِ] ^(٦) فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَكْفِّرُ بِكُلِّ حَسَنَةٍ سَيِّئَةً ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَ لِلَّذِينَ أَكْرَبُوا ^(٧) » ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ حُسِبَتْ لَهُمْ حَسَنَاتُهُمْ ثُمَّ أُعْطَاهُمْ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « جَزَاءٌ مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حَسَابًا ^(٨) » ، وَقَالَ : « أُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءٌ الضَّعْفُ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ ^(٩) » ، فَارْغَبُوا فِي هَذَا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - وَاعْمَلُوا لَهُ

(١) كَذَا فِي النُّسخِ ، وَفِي أُمَالِي الطُّوسِي : « أَنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ يَعْمَلُ الثَّلَاثَ مِنَ الثَّوَابِ ، أَمَّا الْخَيْرُ - الْخ » .

(٢) الْعَنْكَبُوتُ : ٢٧ .

(٣) الزَّمَرُ : ١٠ . « بِغَيْرِ حِسَابٍ » أَيُّ أَجْرًا لَا يَهْتَدِي إِلَيْهِ حِسَابُ الْحِسَابِ .

(٤) يُونُسُ : ٢٦ .

(٥) فِي نُسْخِ الْكِتَابِ : « وَالزِّيَادَةُ فِي الدُّنْيَا » .

(٦) الزِّيَادَةُ مِنْ نُسْخَةِ الْغَارَاتِ تَتِمِّمًا لِلْمَعْنَى .

(٧) هُودُ : ١١٤ .

(٨) النَّبَأُ : ٣٦ . أَيُّ أَعْطَاهُمْ كَذَلِكَ بَعْدَ حِسَابِهِ حَسَنَاتُهُمْ لَهُمْ رَأْسًا .

(٩) السَّبَأُ : ٣٧ . وَلْيَعْلَمْ أَنَّ الْخَصْلَةَ الثَّلَاثَةَ الْمَشَارِ إِلَيْهَا فِي صَدْرِ الْعِبَارَةِ غَيْرُ مَذْكُورٍ

فِي جَمِيعِ نُسْخِ الْحَدِيثِ فَتَفْتَنُ .

و تحاضُّوا عليه .

واعملوا يا عباد الله إِنَّ المتَّقِينَ حازوا عاجل الخير و آجله ، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم ، و لم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم ، أباحهم الله من الدنيا ما كفاهم و به أغناهم ، قال الله عزَّ اسمه : « قل من حرَّم زينة الله الَّتِي أخرج لعباده والطيبات من الرِّزْق قل هي للَّذِينَ آمَنُوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون ^(١) » .

سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت ، و أكلوها بأفضل ما أكلت ، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم ، فأكلوا معهم من طيبات ما يأكلون ، وشربوا من طيبات ما يشربون ، و لبسوا من أفضل ما يلبسون ، و سكنوا من أفضل ما يسكنون ، و تزوجوا من أفضل ما يتزوجون ، و ركبوا من أفضل ما يركبون ؛ أصابوا لذَّة الدنيا مع أهل الدنيا ^(٢) و هم غداً جيران الله ، يتمنَّون عليه فيعطيهما ما تمنَّوه ، ولا يردُّ لهم دعوة ، ولا ينقص لهم نصيباً من اللذَّة . فالى هذا يا عباد الله يشاق إليه من كان له عقل ، و يعمل له بتقوى الله ، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله .

يا عباد الله إن اتَّقيتُم الله ، و حفظتم نبيَّكم في أهل بيته فقد عبدتموه بأفضل ما عبد ، و ذكرتموه بأفضل ما ذكر ، و شكرتموه بأفضل ما شكر ، و أخذتم بأفضل الصبر والشكر ، و اجتهدتم بأفضل الاجتهاد ، و إن كان غيركم أطول منكم صلاة ، و أكثر منكم صياماً ، فأنتم أتقى الله عزَّ و جلَّ منهم ، و أنصح لأولى الأمر ^(٣) .

احذروا يا عباد الله الموت و سكرته ، و أعدوا له عُدَّته فإِنَّه يفجأكم بأمر عظيم : بخير لا يكون معه شرٌّ أبداً ، أو بشرٍّ لا يكون معه خيرٌ أبداً . فمن أقرب إلى الجنَّة من عاملها ؟ و من أقرب من النَّار من عاملها ؟ إِنَّه ليس

(١) الاعراف : ٣٢ .

(٢) في النهج : « أصابوا لذَّة زهد الدنيا في دنياهم » .

(٣) في الغارات : « و أنصح لأولياء الامر من آل محمد و أخشع » .

أحد من الناس تفارق روحه جسده حتى يعلم أيّ المنزلتين يصل ، إلى الجنة أم إلى النار ؟ أعدوْهُ هو الله أم وليُّ [له] ، فإن كان ولياً لله فتحت له أبواب الجنة ، و شرعت له طرقها ، ورأى ما أعدَّ الله له فيها ، ففرغ من كلِّ شغل ، ووضع عنه كلُّ ثقل ، و إن كان عدواً لله فتحت له أبواب النار و شرعت له طرقها ، ونظر إلى ما أعدَّ الله له فيها ، فاستقبل كلَّ مكروه ، و ترك كلَّ سرور ، كلُّ هذا يكون عند الموت ، وعنده يكون اليقين . قال الله عزَّ اسمه : « الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُم الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ^(١) » ، و يقول : « الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُم الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فليَبْسُ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ^(٢) » .

يا عباد الله إنَّ الموت ليس منه فوت ، فاحذروه قبل وقوعه ، وأعدُّوا له عدَّتَه ، فإنَّكم طراد الموت ^(٣) ، إن أقمتُم له أخذكم ، و إن فرتُم منه أدركم ، وهو ألزم لكم من ظلمكم ، الموت معقود بنواصيكم ، والدُّنيا تطوى [من] خلفكم ، فأكثرُوا ذكر الموت عند ما تنازعكم أنفسكم إليه من الشهوات ^(٤) ، فكفى بالموت واعظاً ، وكان رسول الله ﷺ كثيراً ما يوصي [أصحابه] بذكر الموت ، فيقول : أكثرُوا ذكر الموت فإنَّه هاذم اللذات ، حائل بينكم و بين الشهوات .

يا عباد الله ما بعد الموت لمن لم يغفر له أشدُّ من الموت ، القبر ، فاحذروا ضيقه و ضنكه و ظلمته و غربته ، إنَّ القبر يقول كلَّ يوم : أنا بيت الغربة ،

(١) النحل : ٣٢ .

(٢) النحل : ٢٨ ، ٢٩ .

(٣) قال في النهاية : « فيه : كنت أطارد حية أى أخادعها لاصيدها و منه طراد -

الصيد » . وفي النهج : « طرداء الموت » .

(٤) نازعتنى نفسى الى كذا : اشتاقت اليه .

أنا بيت التراب ، أنا بيت الوحشة ، أنا بيت الدود والهوام . والقبر روضة من رياض الجنة ، أو حفرة من حفر النار ^(١) . إنَّ العبد المؤمن إذا دفن قالت الأرض له : مرحباً وأهلاً ، قد كنت ممّين أحبُّ أن يمشي على ظهري ، فإذا تولّيتك فستعلم كيف صنعى بك ^(٢) ، فتتسع له مدّ البصر ، وإنَّ الكافر إذا دفن قالت الأرض له : لا مرحباً ولا أهلاً ، قد كنت من أبغض من يمشي على ظهري ، فإذا تولّيتك فستعلم كيف صنعى بك ، فتضمُّه حتى تلتقي أضلاعه .
وإنَّ المعيشة الضنك التي حدّث الله منها عدوّه عذاب القبر ، أن يسلّط الله على الكافر في قبره تسعة و تسعين تنّيناً ، فينهشن لحمه ، و يكسرن عظمه ، يتردّدن عليه كذلك إلى يوم يبعث . لو أنَّ تنّيناً منها نفخ في الأرض لم - تنبت زرعاً أبداً .

اعلموا يا عباد الله إنَّ أنفسكم الضعيفة ، و أجسادكم الناعمة الرقيقة التي يكفيها اليسير [من العقاب] تضعف عن هذا ، فإن استطعتم أن تجزعوا لأجسادكم و أنفسكم ^(٣) ممّا لا طاقة لكم به ولا صبر لكم عليه فاعملوا بما أحبّ الله ، واتركوا ما كره الله .

يا عباد الله إنَّ بعد البعث ما هو أشدُّ من القبر ، يومٌ يشيب فيه الصغير ، ويسكر فيه الكبير ، ويسقط فيه الجنين ، و تذهل كلُّ مرضعة عمّا أرضعت ، يومٌ عبوس قمطير ، يوم كان شرُّه مستطيراً . إنَّ فزع ذلك اليوم ليرهب الملائكة الذين لا ذنب لهم ، و ترعد منه السبع الشداد ، والجبال الأوتاد ، والأرض المهّاد ، و تنشقّ السّماء فهي يومئذٍ واهية ، و تصير وردة كالدّهان ^(٤) ، وتكون

(١) فى بعض النسخ: « من حفر النيران » .

(٢) فى بعض النسخ هنا وفيما يأتى : « صنعى بك » .

(٣) فى الغارات : « أن ترحموا أنفسكم و أجسادكم » ، و فى المطبوعة : « أن

تنزعوا الاجساد أنفسكم » .

(٤) أى حمراء كالوردة ، وكالدّهان فى الذوبان جمع دهن أو اسم لما يدهن ←

الجبال كثيباً مهيلاً بعد ما كانت صمّاً صلاباً ، وينفخ في الصُّور فيفزع من في السَّمَاوَاتِ ومن في الأَرْضِ إِلَّا من شاءَ اللهُ . فكيف من عصى^(١) بالسمع والبصر واللِّسان واليد والرَّجْل والفرج والبطن إن لم يغفر الله له ويرحمه من ذلك اليوم^(٢) لأنَّه يقضى ويصير إلى غيره ، إلى نارٍ قعرها بعيدٌ ، وحرُّها شديدٌ ، وشرابها صديدٌ ، وعذابها جديدٌ ، ومقامعها حديدٌ ، لا يفتر عذابها ، ولا يموت سكَّانها ، دار ليس فيها رحمة ، ولا يسمع لأهلها دعوة .

واعلموا يا عباد الله أنَّ مع هذا رحمة الله التي لا تعجز عن العباد^(٣) ، جنَّة عرضها كعرض السَّماء والأرض أُعدَّت للمتّقين ، [خير] لا يكون معها شرٌّ أبداً ، لذَّاتها لا تملُّ ، ومجتمعها لا يتفرّق ، سكَّانها قد جاؤوا الرِّحمن ، وقام بين أيديهم الغلمان ، بصحاف من الذَّهب فيها الفاكهة والرياحان .

ثمَّ اعلم يا محمد بن أبي بكرٍ إنِّي قد وليتكَ أعظم أجنادي في نفسي : أهل مصر ، فإنَّما وليتكَ ما وليتكَ من أمر النَّاس فأنت حقيق أن تخاف منه على نفسك ، وأن تحذر منه على دينك ، فإن استطعت أن لا تسخط ربَّكَ عزَّ وجلَّ برضا أحد من خلقه فافعل ، فإنَّ في الله عزَّ وجلَّ خلفاً من غيره ، وليس في شيء سواه خلف منه . اشتدَّ على الظَّالم ، وخذ عليه ، ولين لأهل الخير ، وقرِّ بهم ، واجعلهم بطانتك وإخوانك .

وانظر إلى صلاتك كيف هي ، فإنَّك إمام القوم ، [ينبغي لك]^(٤) أن

→ به ، أو كالديم الأحمر . والكثيب . الرمل المجتمع الكثير ، والمهيل : المنشور بعد اجتماعه .

(١) كذا في النسخ ، والظاهر فيه تصحيف والصواب « فكيف بمن عصى » .

(٢) وفي الغارات : « واعلموا عباد الله أن ما بعد ذلك اليوم أشدُّ وأوهى على من

لم يغفر الله له من ذلك اليوم » .

(٣) في الغارات : « أن مع هذا رحمة الله التي وسعت كل شيء لا تعجز عن العباد » .

(٤) ما بين المعقوفين هنا وما يأتي زيادة أضفناها طبقاً للغارات لاحتمال سقطها من

قلم النساخ جداً .

تتمّها ولا تخفّفها ، فليس من إمام يصليّ يقوم يكون في صلاتهم نقصان إلاّ كان [إنّم ذلك] عليه ولا ينقص من صلاتهم شيء . وتمّمها و تحفّظ فيها يكن لك مثل أجورهم ولا ينقص ذلك من أجرهم شيئاً . ثمّ انظر إلى الوضوء فإنّه من تمام الصلّاة ، و تميمّ ثلاث مرّات ، واستنشق ثلاثاً ، واغسل وجهك ، ثمّ يدك اليمنى ، ثمّ يدك اليسرى ، ثمّ امسح رأسك ورجليك ، فإنّي رأيت رسول الله ﷺ يصنع ذلك ، واعلم أنّ الوضوء نصف الإيمان .

ثمّ ارتقب وقت الصلّاة فصلّها لوقتها ولا تعجل بها قبله لفراغ ، ولا تؤخّرّها عنه لشغل ، فإنّ رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن أوقات الصلّاة ، فقال رسول الله ﷺ : أتااني جبرئيل عليه السلام فأراني وقت الصلّاة [، فصلّي الظهر] حين زالت الشمس فكانت على حاجبه الأيمن ، ثمّ أراني وقت العصر فكان ظلّ كلّ شيء مثله ، ثمّ صليّ المغرب حين غربت الشمس ، ثمّ صليّ العشاء الآخرة حين غاب الشفق ، ثمّ صليّ الصبح فغلّس بها ^(١) والنجوم مشتبكة ، فصلّ لهذه الأوقات ، والزم السنّة المعروفة والطريق الواضح ^(٢) .

ثمّ انظر ركوعك وسجودك ، فإنّ رسول الله ﷺ كان أنمّ الناس صلاةً ، وأخفّهم عملاً فيها ^(٣) . واعلم أنّ كلّ شيء من عملك تبع لصلاتك ، فمن ضيّع الصلّاة فإنّه لغيرها أضيع . أسأل الله الذي يرى ولا يرى وهو بالمنظر الأعلى أن يجعلنا وإيتاك ممّن يحبّ ويرضى ، حتّى يعيننا وإيتاك على

(١) الغلس : ظلمة آخر الليل اذا اختلطت بضوء الصباح ، وجاء فعله من باب

الافعال والتفعيل .

(٢) ذلك لان من لزم الطريق الواضح أمن العثار ، وكانت عاقبة أمره السلامة ،

وللذين أحسنوا الحسنى وزيادة . والعاقل من اعتنق التوسط في الامور والاعتدال في الاحوال ، واحترز عن طرفي الافراط والتفريط في الاقوال والاعمال . فمن مال عن ذلك وترك السنّة المعروفة تلعب به الاهواء فتدفعه من سنن الحق الى الردى وكان عاقبة الذين اساؤا السوأى ، وتحمله على مركب الهوان وتعود أعماله عليه بالخسران .

(٣) في بعض النسخ « وأحقهم بها » .

شكره و ذكره و حسن عبادته و أداء حقّه ، و على كلّ شيء اختار لنا في دنيانا و آخرتنا .

و أنتم يا أهل مصر فليصدّق قولكم فعلكم ، و سرّكم علانيّتكم ، و لا تخالف ألسنتكم قلوبكم ، و اعلموا أنّه لا يستوي إمام الهدى و إمام الرّدى ، و وصيّ النّبى ﷺ وعدوه . إنّني لا أخاف عليكم مؤمناً و لا مشركاً ، أمّا المؤمن فيمنعه الله بإيمانه ، و أمّا المشرك فيحجزه الله عنكم بشركه ، لكن أخاف عليكم المنافق ، يقول ما تعرفون ، و يفعل ما تنكرون ^(١) .

يا محمد بن أبي بكر اعلم أنّ أفضل الفقه الورع في دين الله ، و العمل بطاعته ، و إنّي أوصيك بتقوى الله في سرّ أمرك و علانيّتك و على أيّ حال كنت عليه ، الدّنيا دار بلاء ، و الآخرة دار الجزاء و دار البقاء ، فاعمل لما يبقى ، و اعدل عمّا يفنى ، و لا تنس نصيبك من الدّنيا ^(٢) . إنّي أوصيك بسبع ^(٣) هنّ جوامع

(١) ذلك لان المنافق هو العدو الرابض فى قلب الامة ، والامة لا تعرف من هو لتحدّر شره ، و من أين يأتيها لتقاومه ، وكيف يدب فى النفوس ديبه وكيده لتدفعه ، وهى حيرى مما يصيبها ، وولهى من الشر الذى أصابها ، وهو راصد لا يزال ينتظر الفرصة لتخدير عقول العامة و ربما يتخذ الدين شركاً يضطاد به فكرتهم ليثبطهم عن نصرة المصلحين و متابعة العلماء الراسخين ، و يحلل و يحرم و يكفر و يفسق ، و يبجح دماء الابرار و من يريد أن ينهض بالامة من دركات الجهل والغفلة والعبودية الى مستوى الفضيلة والتنبه والحرية ، نستجير بالله من شر هذا الداء الوبيل ونسأله أن يعرفنا تلكم الجرائم الموبوءة المعجبة فى الظاهر حتى نسعى لابطادتها ونتمكن من تخليص الامة منها .

(٢) اشارة الى الاية ٧٧ من سورة القصص التى حكى الله تعالى فيها ما قال قوم قارون له . وفى المعانى باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لاتنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك أن تطلب بها الآخرة .

(٣) كذا فى جميع نسخ الحديث ومن المحتمل أن الصواب « بتسع » فصحف ، كما يظهر من التوضيح .

الإسلام: تخشى الله عز وجلّ ولا تخشى الناس في الله، وخير القول ما صدّقه العمل، ولا تقض في أمر واحد بقضائين مختلفين فيختلف أمرك وتزيغ عن الحقّ، وأحبّ لعامة رعيّتك ما تحبّ لنفسك وأهل بيتك، وأكره لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك فإنّ ذلك أوجب للحجّة وأصلح للرعيّة، ونض الغمرات إلى الحقّ، ولا تخف في الله لومة لائم، وانصح المرء إذا استشارك، واجعل نفسك أسوة لقريب المسلمين وبعيدهم، جعل الله عز وجلّ مودّتنا في الدين، وحلاتنا وإيّاكم حلية المتّقين، وأبقى لكم طاعتكم حتّى يجعلنا وإيّاكم بها إخواناً على سررٍ متقابلين. أحسنوا أهل مصر مؤازرة محمّد أميركم، واثبتوا على طاعتكم تردوا حوض نبيّكم ﷺ، أعاننا الله وإيّاكم على ما يرضيه، والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٤ - قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابيّ قال: حدّثنا أبو نصر محمّد بن عمر النيشابوريّ قال: حدّثنا محمّد بن [أبي] السريّ^(١) قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا حفص بن غياث، عن برد بن سنان^(٢)، عن مكحول، عن وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: لا تظهر الشماتة لأخيك [في عافية الله] وبتليك.

و صلّى الله على سيّدنا محمّد النّبّيّ وآله وسلّم تسليمًا.

(١) في النسخ: «محمد بن السري» والظاهر كونه محمد بن المتوكل بن

عبد الرحمن الهاشمي مولا هم العسقلاني المعروف بابن أبي السري، مات سنة ٢٣٨ كما في التقريب.

(٢) هو برد بن سنان الشامي ابوالعلاء الدمشقي سكن البصرة، وثقة ابن معين.

يروى عن مكحول الشامي أبي عبد الله الفقيه توفي في العشر الأولى أو الثاني بعد المائة.

المجلس الثاني والثلاثون

مجلس يوم الأربعاء الثالث عشر من شهر رمضان سنة تسع و أربعمائة
مما سمعناه جميعاً . حدّثنا الشَّيْخُ الجليل المفيد أبو عبد الله مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن النُّعْمَانِ
- أدام الله تأييده - .

١ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن مُحَمَّد بن قولويه قال : حدّثني أبي
قال : حدّثني سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى ، عن يونس بن
عبد الرحمن ^(١) ، عن كليب بن معاوية الأُسديّ قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن
مُحَمَّد عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول : أما والله إنَّكم لعلّى دين الله و ملائكته ، فأعينونا على ذلك
بورع واجتهاد ، عليكم بالصَّلَاة والعبادة ، عليكم بالورع .

٢ - قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن خالد المرّاعيُّ قال : حدّثنا أبو القاسم
الحسن بن عليٍّ الكوفيُّ قال : حدّثنا جعفر بن مُحَمَّد بن مروان قال : حدّثنا أبي
قال : حدّثنا مسيح بن مُحَمَّد قال : حدّثني أبو علي بن أبي عمرة الخراسانيُّ ، عن
إسحاق بن إبراهيم ، عن أبي إسحاق السبيعيِّ قال : دخلنا على مسروق بن
الأُجدع ^(٢) فأذا عنده ضيف له لا نعرفه و هما يطعمان من طعام لهما ، فقال
الضيف : كنت مع رسول الله ﷺ بحنين ^(٣) - فلمّا قالها عرفنا أنّه كانت له

(١) كذا ولم نجد رواية أحمد بن محمد عنه الا أن محمد بن عيسى يروى عنه ،

فالظاهر سقط كلمة « عن أبيه » بينهما .

(٢) هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي ، أبو عائشة الكوفي ، ثقة
فقيه عابد ، مخضرم ، مات سنة ٦٢ أو ٦٣ كما في التقريب . والمخضرم يقال لكل من
أدرك الجاهلية والاسلام ولكن لم يتشرف بصحبة النبي صلى الله عليه وآله ، وله وجه تسمية ،
فراجع النهاية لابن اثير .

(٣) كذا في أمالي ابن الشيخ : وفي النسخ « بخير » وهو تصحيف .

صحبة مع النبي ﷺ ، قال : - فجاءت صفيّة بنت حيي بن أخطب ^(١) إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله إنني لست كأحد من نساءك ، قتلت الأب والأخ والعم ، فإن حدث بك حدث فإلى من؟ فقال لها رسول الله ﷺ : إلى هذا ، وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام .

قال : ألا أحدثكم بما حدثتني به الحارث الأعور؟ قال : قلنا : بلى ، قال : دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ما جاء بك يا أعور؟ قال : قلت : حبك يا أمير المؤمنين ، قال : الله؟ قلت : الله ، فناشدني ثلاثاً ، ثم قال : أما إنّه ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه للإيمان إلاّ وهو يجد مودتنا على قلبه فهو يحبنا ، وليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه إلاّ وهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا ، فأصبح محبنا ينتظر الرّحمة ، و كان أبواب الرّحمة قد فتحت له ، وأصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنّم ، فهنيئاً لأهل الرّحمة رحمتهم ، وتعساً لأهل النار مثواهم ^(٢) .

٣ - قال أخبرني أبو عليّ الحسن بن عليّ بن فضل الرازي ^(٣) قال : حدثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن بشر العسكري ، قال : حدثنا أبو إسحاق محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي ^(٤) قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن مهدي

(١) هي أم المؤمنين من بنى النجار من سبط هارون النبي (ع) كانت تحت كنانة بن ربيع اليهودي ، فاسرت يوم خيبر واصطفاه رسول الله صلى الله عليه وآله وأعتقها وتزوجها ، قال ابن حجر : « ماتت سنة ٣٤ ، وقيل في زمن معاوية وهو الصحيح » .

(٢) الخبر يدل بشطريه على أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله بلا فضل وانه هو المتولى لاموره (ص) وأيضاً على أن حبه ايمان وبغضه كفر كما ورد في سائر الاخبار كثيراً فتبصر .

(٣) في المخطوط و نسخة مخطوطة من أمالي الطوسي «الداودي» مكان «الرازي» .

(٤) معنون في تاريخ الخطيب بعنوان محمد بن هارون بن عيسى بن ابراهيم بن عيسى بن أبي جعفر المنصور يعرف بأبن يريه ، وشيخه معنون في تهذيب التهذيب بعنوان

الابليُّ قال : حدَّثنا إسحاق بن سليمان، الهاشميُّ^(١) قال : حدَّثني أبي قال : حدَّثني هارون الرِّشيد قال : حدَّثني أبي المهديُّ قال : حدَّثني المنصور أبو جعفر عبد الله بن محمد بن عليٍّ قال : حدَّثني أبي ، عن جدِّي عليٍّ بن عبد الله بن العباس، عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يا أيُّها النَّاس نحن في القيامة ركبان أربعة ليس غيرنا^(٢) ، فقال له قائل : بأبي أنت و أمِّي يا رسول الله من الرُّكبان ؟ قال : أنا على البراق ، وأخي صالح على ناقه الله التي عقرها قومه ، وابنتي فاطمة على ناقتي العضاء ، وعليُّ بن أبي طالب على ناقه من نوق الجنة خِطامها من لؤلؤ رطب ، وعيناها من ياقوتتين حمراوين ، وبطنها من زبرجد أخضر ، عليها قبة من لؤلؤة بيضاء يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها ، ظاهرها من رحمة الله ، وباطنها من عفو الله ، إذا أقبلت زقت ، وإذا أدبرت زقت^(٣) ، وهو أُمامي .

على رأسه تاج من نور ، يضيء لأهل الجمع ذلك التاج ، له سبعون ركناً كلُّ ركن يضيء كالكوكب الدُّرِّيِّ في أفق السماء ، ويده لواء الحمد ، وهو ينادي في القيامة : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، فلا يمرُّ بملاً من الملائكة إلا قالوا : نبيُّ مرسل^(٤) ولا يمرُّ بنبيٍّ مرسلٍ إلا قال : ملك مقرب ، فينادي مناد من بطنان العرش :

→ ابراهيم بن مهدي بن عبد الرحمن الابلي وقال : قال الأزدی : يضع الحديث مشهور بذلك ؛ ولم نجد راويه .

(١) هو اسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس أبو يعقوب الهاشمي كان من اولى الاقدار العالية ، والى المدينة والبصرة من قبل هارون الرشيد .

(٢) «غيرنا» يحتمل وجهين من الاعراب وهو اما اسم أو خبر أو ما كان فالآخر محذوف .

(٣) زف البرق : لمع - والقوم : أسرعوا ، فعلى الاول الضمير الفاعلى راجع الى

القبة ، وعلى الثانى الى الناقة . وفى مخطوطة من أُمالى ابن الشيخ « اذا اقبلت رقت واذا ادبرت زفت » .

(٤) كذا فى البحار وهو الصحيح ، وفى النسخ « نبي مقرب » .

يا أيُّها النَّاسُ ليس هذا ملكاً مقرَّباً ، و لا نبيّاً مرسلّاً ، و لا حامل عرش ، هذا عليُّ بن أبي طالب ، و تجيء شيعته من بعده فينادي مناد لشيعته : من أنتم ؟ فيقولون : نحن العلويُّون ، فيأتيهم النداء : أيُّها العلويُّون أنتم آمنون ، ادخلوا الجنَّةَ مع من كنتم توالون .

٤ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفَّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الرِّيَّان بن الصَّلت قال : سمعت الرِّضا عليَّ بن موسى عليه السلام يدعو بكلمات فحفظتها عنه ، فما دعوت بها في شدَّةٍ إلَّا فرَّج الله عني ، وهي : « اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقْتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ ^(١) ، وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ ^(٢) ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَ عُدَّةٌ ^(٣) ، كَمَ مِنْ كَرْبٍ يَضْعَفُ فِيهِ الْفَوَادُ ، وَ ثَقُلُ فِيهِ الْحِيلَةُ ، وَ تَعْيِي فِيهِ الْأُمُورُ ، وَ يَخْذَلُ فِيهِ الْقَرِيبُ وَ الْبَعِيدُ وَ الصَّدِيقُ ^(٤) ، وَ يَشْمَتُ فِيهِ الْعَدُوُّ ، أَنْزَلْتَهُ بِكَ ، وَ شَكُوتُهُ إِلَيْكَ رَاغِباً إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَ كَشَفْتَهُ وَ كَفَيْتَنِيهِ ، فَأَنْتَ وَلِيٌّ كُلِّ نِعْمَةٍ ، وَ صَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ ، وَ مُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ .

فلك الحمد كثيراً ، ولك المنُّ فاضلاً ، بنعمتك تتمُّ الصَّالِحَاتُ ، يا معروفاً بالمعروف ^(٥) معروف ، و يا من هو بالمعروف موصوف ، أنلني من معروفك معروفاً تغنيني به عن معروف من سواك ، برحمتك يا أرحم الرَّاحمين .

٥ - قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن خالد المرَّاعيُّ قال : حدَّثنا أبو القاسم الحسن بن عليٍّ ، عن جعفر بن محمد بن مروان ، عن أبيه قال : حدَّثنا أحمد بن عيسى

(١) في أمالي ابن الشيخ : « كربة » ، وهما بمعنى الحزن والغم يأخذ بالنفس .

(٢) في بعض النسخ « شدة » .

(٣) في المطبوعة : « وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ يَنْزِلُ بِي ثِقْتِي وَ عُدَّتِي » .

(٤) في نسخة « وَالصَّدِيق » مكان « وَالصَّدِيق » .

(٥) متعلق بمعروف بعده ، أي يا من هو معروف و كان معروفيته بأفعاله الحسنة

قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ آبَائِهِ وَالْإِسْلَامِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : خَلَّتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مَنَاقِقَ : فَفَقْهُ فِي الْإِسْلَامِ ، وَحَسَنُ سَمْتٍ فِي الْوَجْهِ ^(١) .

و صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .

المجلس الثالث والثلاثون

مجلس يوم السبت الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة مما سمعناه جميعاً . حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْمَفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّعْمَانِ - أَيَّدَ اللَّهُ حِرَاسَتَهُ - .

١ - قال : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاشَانِيِّ ، عَنْ الْأَصْفَهَانِيِّ ^(٢) ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَلَّا يَسْأَلَ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ فَلْيَبْأَسْ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ ، وَلَا يَكُنْ لَهُ رَجَاءٌ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٣) ، فَإِذَا عَلِمَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ لَمْ يَسْأَلْ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ ، فَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَحَاسِبُوا ، فَإِنَّ فِي الْقِيَامَةِ خَمْسِينَ مَوْقِفًا كُلُّ مَوْقِفٍ مِثْلُ أَلْفِ سَنَةٍ ^(٤) مِمَّا تَعْدُونَ ، ثُمَّ

(١) السمت - بالفتح - : هيئة أهل الخير والصلاح .

(٢) كذا في المطبوعة فقط وهو اما نفس سليمان بن داود المنقري لانه ملقب بالاصفهانى على ما فى جامع الرواة ، أو كونه القاسم بن محمد الاصفهانى المعروف بكاسام أو كاسولا الراوى عن سليمان كثيراً فى الاصول الاربعة والثانى أظهر .

(٣) أهل المعرفة يعبرون عن ذلك بحالة الانقطاع ، ويقولون : المراد من اسم الله الاعظم الذى اذا دعى الله به أجاب لا محالة ، هذه الحالة .

(٤) فى البحار : « مقام ألف سنة » .

تلا هذه الآية : « في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ^(١) » .

٢ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي المالكى قال : حدثنا أبو الصلت الهروي قال : حدثنا الرضا علي بن موسى عليه السلام ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين زين العابدين ، عن أبيه الحسين بن علي الشهيد ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الإيمان قول مقول ، وعمل معمول ، وعرفان العقول ^(٢) .

قال أبو الصلت : فحدثت بهذا الحديث في مجلس أحمد بن حنبل ، فقال لي أحمد : يا أبا الصلت لو قرء هذا الإسناد على المجانين لأفاقوا .

٣ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثني أحمد بن سليمان الطوسي ، عن الزبير بن بكار قال : حدثني عبد الله بن وهب ، عن السدي ، عن عبد خير ، عن قبيصة بن جابر الأسدي قال : قام رجل إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : فسأله عن الإيمان ، فقام عليه السلام خطيباً فقال : الحمد لله الذي شرع الإسلام فسهل شرايعه لمن ورده ، وأعز أركانه على من جاز به ^(٣) ، وجعله عزاً لمن والاه ، وسلاماً لمن دخله ، وهدى لمن ائتم به ، وزينة لمن تحلى به ، وعصمة لمن اعتصم به ، وحبلاً لمن تمسك به ، وبرهاناً لمن تكلم به ، ونوراً لمن استضاء به ، وشاهداً لمن خاصم به ، وفليحاً

(١) المعارج : ٤ . وفي البحار : « في يوم كان مقداره ألف سنة » فالاية في

سورة السجدة : ٥ .

(٢) يدل على أن العمل جزء الإيمان وأن الإيمان مبثوث على الجوارح والاعضاء .

والمراد بعرفان العقول ادراكها الحقيقة .

(٣) اعزاز أركانه حمايتها ورفعها على من قصد هدمه وتضييعه واطفاء نوره . وفي

بعض النسخ : « على من جاء به » ، وفي التهج « غالبه » وفي التحف : « جانبه » ، وفي

بعض نسخ الكافي : « جاز به » .

لمن حاجٌّ به ^(١) ، وعلماً لمن وعاه ، و حديثاً لمن رواه ، و حكماً لمن قضى به ،
و حلماً لمن جرَّب ^(٢) ، و لبّاً لمن تدبَّر ، و فهماً لمن فطن ، و يقيناً لمن
عقل ، و بصيرة لمن عزم ، و آيةً لمن توسَّم ^(٣) ، و عبرة لمن اتَّعَظ ، و نجاة
لمن صدَّق ، و مودةً من الله لمن أصلح ^(٤) ، و زلفى لمن ارتقب ^(٥) ، و ثقة لمن
توكَّل ، و راحة لمن فوَّض ، و جُنَّةً لمن صبر .

الحقُّ سبيله ، والهدى صفته ، والحسنى مأثرته ، فهو أبلج المنهاج ، مشرف
المنار ^(٦) ، مضيء المصابيح ، رفيع الغاية ، يسير المضمار ، جامع الحلبة ^(٧) ،
متنافس السبقة ، كريم الفرسان . التصديق منهاجه ، والصالحات مناره ، والفقه
مصايحه ، والموت غايته ، والدُّنيا مضماره ، والقيامة حلبته ، والجَنَّة سبقتَه ^(٨) ،

(١) فى النهج « لمن خاصم عنه » ، وقوله : « فلجاً لمن حاج به » أى ظفراً و غلبة
لمن احتج به .

(٢) المراد بالحلم هنا العقل ، قال الله عز وجل « أم تأمرهم أحلامهم بهذا » قالوا :
أى عقولهم .

(٣) المتوسم : المتفرس والذى يرتاد الحق .

(٤) فى الكافى : « و تؤدِّد لمن أصلح » ، والتؤدِّد - بفتح الهمزة و سكونها - :
الرزانة والتأنى .

(٥) كذا فى النسخ والتحف ، و« فى سائر نسخ الحديث : « اقترَب » .

(٦) فى بعض النسخ : « مشرق المنار » ، والمأثرة - بفتح الميم وسكون الهمزة
و ضم الثاء و فتحها و فتح الراء - : واحدة المآثر وهى المكارم من الاثر وهو النقل
والرواية لانها تؤثر و تروى .

(٧) قال ابن أبى الحديد : « الحلبة : الخيل المجموعة للمسابقة ، والمضمار :
موضع تضمير الخيل أوزمان تضميرها ، والغاية : الراية المنصوبة وهو هاهنا خرقة تجعل
على قصبة و تنصب فى آخر المدى الذى تنتهى اليه المسابقة » .

(٨) الى هنا أورده الشريف الرضى (ره) فى النهج مع اسقاطه بعض الفقرات .

والنار نغمته ، والتَّقوى عدته ، والمحسنون فرسانه .

فبالإيمان يستدلُّ على الصالحات ، و بالصالحات يعمر الفقه ، و بالفقه يرهب الموت ، و بالموت تختم الدنيا ، [و بالدنيا تجوز القيامة ^(١)] و بالقيامة تزلف الجنة للمتقين ، وتبرز الجحيم للمغاوين .

فالإيمان على أربع دعائم : الصبر ، واليقين ، والعدل ، والجهاد . والصبر من ذلك أربع شعب : الشوق والأشفاق ^(٢) والزَّهَّادة والترقُّب . ألا من اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، و من أشفق من النار رجع عن المحرقات ، و من زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ^(٣) ؛ [و من ارتقب الموت سارع إلى الخيرات .

واليقين على أربع شعب : على تبصرة الفطنة ، و تأوُّل الحكمة ^(٤) ، و موعظة العبرة ، و سنَّة الأوَّلين . فمن تبصَّر في الفطنة تبيَّن الحكمة ، و من تبيَّن الحكمة عرف السنَّة ، و من عرف السنَّة فكأنَّما كان في الأوَّلين .
والعدل على أربع شعب : على غامض الفهم ^(٥) ، و غمرة العلم ، و زهرة الحكم

(١) هذه الفقرة موجودة في المطبوعة و فيه « تحوز » و ليست في النسخ الخطية

و في الفارات : « تحذر القيامة » .

(٢) في النسخ : « والشفق » .

(٣) الى هنا مضبوط في النسخ الخطية و في المطبوعة سابقاً ، و تمام الحديث

موجود في نسخة واحدة نقلناه و جعلناه بين المعقوفين تمييزاً عن سائر النسخ .

(٤) أى جعلها مكشوفة بالتدبر فيها . و « موعظة العبرة » في الكافي « معرفة العبرة » أى

المعرفة بأنه كيف ينبغي أن يعتبر من الشيء أى يتعظ به وينتقل منه الى ما يناسبه .

(٥) الغامض خلاف الواضح من الكلام و نسبته الى الفهم مجاز ، و كان المعنى

فهم الغوامض ، أو هو من قولهم : أغمض حد السيف أى رققة . و في النهج والتحف :

« غائص » من الغوص ، قال الكيديرى : و هو من اضافة الصفة الى الموصوف للتأكيد .

و غمر العلم : كثرته ، و الزهرة بالفتح : البهجة والنضارة والحسن ، و الحكم بالضم :

القضاء والعلم والحكمة والفقه .

و روضة الحلم . فمن فهم فسّر جمل العلم ^(١) ، و من علم عرف شرايع الحكم ، و من عرف شرايع الحكم لم يضلّ ، و من حلم لم يفرط [في] ^(٢) أمره و عاش في الناس حميداً .

و الجهاد على أربع شعب : على الأمر بالمعروف ، و النهي عن المنكر ، و الصدق في المواطن ، و شتآن الفاسقين . فمن أمر بالمعروف شدّ ظهر المؤمن ، و من نهى عن المنكر أرغم أنف الكافر ، و من صدق في المواطن قضى ما عليه ، و من شنىء الفاسقين غضب لله ، و من غضب لله تعالى فهو مؤمن حقاً . فهذه صفة الايمان و دعائمه .

فقال له السائل : لقد هديت يا أمير المؤمنين و أرشدت ، فجزاك الله عن الدين خيراً ^(٣) .

٤ - قال : أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد الزُّراريّ قال : حدّثني جدّي محمد بن سليمان قال : حدّثنا محمد بن خالد ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي عبيدة الحذّاء قال : سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **إِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَابَ الْبِرِّ ، وَ أَسْرَعَ الشَّرِّ عِقَابُ الْبَغْيِ ؛ وَ كَفَى بِالْمَرْءِ**

(١) في الخطبة : « نشر جميل العلم » .

(٢) كَانَ «في» سقط من قلم النساخ و أضافناه من سائر نسخ الحديث .

(٣) رواه أبو اسحاق الثقفي في الغارات ج ١ ص ١٣٨ و الكليني في الكافي ج ٢

ص ٤٩ - ٥١ ، و الصدوق في الخصال شطره الآخر ص ٢٣١ ، و ابن شعبة في التحف ص ١١٤ ، و الطوسي في الامالي ص ٣٥ ، و الشريف الرضي في موضعين من النهج : قسم الخطب تحت رقم ١٠٤ و قسم الحكم تحت رقم ٣٠ ، و العلامة المجلسي في البحار ج ٤٨ ص ٣٥١ و شرحه شرحاً وافياً و أشار فيه الى اختلاف النسخ .

و ليعلم أن نسخ الحديث في هذا الخبر مختلفة كثيرة الاختلاف جداً و الاشارة اليها خارج عن وضع هذه التعليقة و من أراد الاطلاع فليراجع شرح الخبر في البحار و هامش الغارات .

عيباً أن يبصر من الناس ما يعمي عنه من نفسه ، وأن يعيّر الناس بما لا يستطيع تركه ، وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه ^(١) .

٥ - قال : حدثنا أبو حفص عمر بن محمد المعروف بابن الزيات - رحمه الله - قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام الإسكافي قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى قال : حدثني أبي ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن ابن مسكان ، عن عمر بن يزيد ^(٢) ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : لما نزل رسول الله ﷺ بطن قديد ^(٣) قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي ! إني سألت الله عزّ وجلّ أن يوالي بيني وبينك ففعل ، وسألته أن يواخي بيني وبينك ففعل ، وسألته أن يجعلك وصيّي ففعل .

فقال رجل من القوم : والله لصاع من تمر في شنّ بال ^(٤) خير ممّا سأل محمد ربّه ! هلاّ سأله ملكاً يعضده على عدوّه ، أو كنزاً يستعين به على فاقته ^(٥) !
فأنزل الله تعالى : « فلعلّك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك إنّما أنت نذير والله على كل شيء وكيل » ^(٦) .

(١) تقدم في المجلس الثامن تحت رقم ١ من طريق الصدوق (ره) عن أبي حمزة عنه عليه السلام .

(٢) في بعض نسخ الحديث : « عمار بن يزيد » ، وفي روضة الكافي : « عن عمار ابن سويد » ، وفي تفسير علي بن ابراهيم : « عمارة بن سويد » وكلهم معنونون في الرجال في عداد أصحاب الصادق عليه السلام .

(٣) - كزبير - : اسم موضع قرب مكة .

(٤) الشنّ - بالفتح - : القرية البالية . وفي الروضة : « فقال رجلان من قريش » .

(٥) في الروضة : « يستغنى به عن فاقته ، والله ما دعاه الى حق ولا باطل الا

أجابه اليه - الخ » .

(٦) هود : ١٢ . و رواه في تفسير البرهان عن أمالي الشيخ بزيادة مع تفسير عدة

آيات بعد هذه الآية . ولعل الآية نزلت مكرراً ، فان نزوله عليه السلام قديداً ، وكذا ←

٦- قال : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْه - رَحِمَهُ اللَّهُ -
 قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ -
 آبَادِي ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِير ، عَنْ
 غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قال : حَدَّثَنِي مِنْ حَضَرِ عَبْدِ الْمَلِكِ
 ابْنِ مَرْوَانَ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ بِمَكَّةَ ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَوْضِعِ الْعِظَةِ مِنْ خُطْبَتِهِ
 قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : مَهْلًا مَهْلًا ، إِنَّكُمْ تَأْمُرُونَ وَلَا تَأْتُمِرُونَ ، وَتَنْهَوْنَ وَلَا
 تَنْتَهُوْنَ ، وَتَعْظُونَ وَلَا تَتَعَذَّوْنَ ؛ أَفَاقْتَدَاءُ بِسِيرَتِكُمْ ؟ أَمْ طَاعَةٌ لِأَمْرِكُمْ ؟ فَإِنْ
 قُلْتُمْ : اقْتَدُوا بِسِيرَتِنَا فَكَيْفَ نَقْتَدِي بِسِيرَةِ الظَّالِمِينَ ؟ وَهِيَ الْحِجَّةُ فِي اتِّبَاعِ
 الْمَجْرِمِينَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَالَ اللَّهِ دَوْلًا ، وَجَعَلُوا عِبَادَ اللَّهِ خَوْلًا ؛ وَإِنْ قُلْتُمْ :
 أَطِيعُوا أَمْرَنَا وَاقْبَلُوا نَصَحَنَا ، فَكَيْفَ يَنْصَحُ غَيْرُهُ مَنْ يَغْشَى نَفْسَهُ ؟ أَمْ كَيْفَ تَجِبُ
 طَاعَةٌ مَنْ لَمْ تُثَبِّتْ لَهُ عَدَالَةٌ .

وإن قلتُمْ : خذوا الحِكْمَةَ مِنْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهَا ، وَاقْبَلُوا الْعِظَةَ مِمَّنْ
 سَمِعْتُمُوهَا ، فَلَعَلَّ فِينَا مَنْ هُوَ أَفْضَحُ بِصُنُوفِ الْعِظَاتِ ، وَاعْرِفْ بِوُجُوهِ اللَّغَاتِ
 مِنْكُمْ ، فَزَحْزَحُوا عَنْهَا ، أَطْلُقُوا أَقْفَالَهَا ، وَخَلُّوا سَبِيلَهَا ، يَنْتَدِبُ ^(١) لَهَا الَّذِينَ
 شَرِدْتُمُوهُمْ فِي الْبِلَادِ ، وَنَقَلْتُمُوهُمْ عَنْ مَسْتَقَرِّهِمْ إِلَى كُلِّ وَادٍ ، فَوَاللَّهِ مَا قَلَدْنَاكُمْ
 أَزْمَةً أُمُورَنَا ، وَحَكْمَنَاكُمْ فِي أَبْدَانِنَا وَأَمْوَالِنَا وَأُديَانِنَا لِتَسِيرُوا فِيهَا بِسِيرَةِ
 الْجَبَّارِينَ ، غَيْرَ أَنَّا نَصْبِرُ [أَنْفُسَنَا] ^(٢) لَاسْتِيفَاءِ الْمَدَّةِ ، وَبُلُوغِ الْغَايَةِ ، وَتَمَامِ
 الْمُحَنَةِ ، وَلِكُلِّ قَائِلٍ مِنْكُمْ يَوْمٌ لَا يَعُدُّهُ ، وَكِتَابٌ لَا يَدُّهُ أَنْ يَتْلُوهُ ^(٣) ، لَا يَغَادِرُ
 صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا « وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ » ^(٤) .

→ وجود المنافقين وظهورهم كانا بعد الهجرة والاية مكية .

(١) أى يتعرض ، أو هو مأخوذ من معنى الاجابة .

(٢) الزيادة من أمالى الشيخ .

(٣) أى صحيفة أعماله التى لا تغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصتها .

(٤) الشعراء : ٢٢٧ .

قال : فقام إليه بعض أصحاب المسالحي فقبض عليه ، و كان ذلك آخر عهدنا به ، و لاندري ما كانت حاله .

٧ - قال : حدَّثنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين قال : حدَّثنا أبي قال : حدَّثنا أحمد بن أدريس قال : حدَّثنا محمد بن عبد الجبار ، عن القاسم بن محمد الرّازي ، عن عليّ بن محمد الهرمزان^(١) ، عن عليّ بن الحسين بن عليّ ، عن أبيه الحسين عليه السلام قال : لمّا مرضت فاطمة بنت النبيّ صلى الله عليه وآله وصّت إلى عليّ صلوات الله عليه أن يكتّم أمرها ، و يخفي خبرها ، و لا يؤذن أحداً بمريضها ، ففعل ذلك . و كان يمرضها بنفسه ، و تعينه على ذلك أسماء بنت عميس - رحمها الله - على استسار بذلك كما وصّت به .

فلمّا حضرتها الوفاة وصّت أمير المؤمنين عليه السلام أن يتولّى أمرها ، و يدفنها ليلاً ، و يعفي قبرها ^(٢) . فتولّى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام و دفنها ، و عفى موضع قبرها . فلمّا نفّض يده من تراب القبر ، هاج به الحزن ، فأرسل دموعه على خديّه ، و حوّل وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال :

« السّلام عليك يا رسول الله منّي ، والسّلام عليك من ابنتك وحبّبتك و قرّة عينك و زائرتك و البائتة في الثّرى يبقّعتك و المختار لها الله سرعة اللّحاق بك ؛ قلّ يا رسول الله عن صفيّتك صبري ، و ضعف عن سيّدّة النّساء تجلّدي^(٣) ، إلّا أن في التّأسي لي بسنتك و الحزن الذي حلّ بي بفراقك موضع التّعزّي ،

(١) السند في الكافي من أحمد بن ادريس الى هنا كذلك وفيه الهرمزاني عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام ، و في بعض نسخ الكافي و كذا في الجامع : « الهرمزي » ، و في بعض نسخ البحار : « الهروي » .

(٢) العفو : المحو والامحاء ، و ينبغي جداً البحث والفحص عن علة ذلك .

(٣) التجلد : القوة . و قوله « علي ان في التّأسي لي بسنتك » أي بسنة فرقتك ،

والمعنى أن المصيبة بفراقك كانت أعظم ، فكما صبرت على تلك مع كونها أشد فلان أصبر على هذه أولى (البحار) .

فلقد و سَدَّتْكَ في مَلْجُودِ قَبْرِكَ بَعْدَ أَنْ فَاضَتْ نَفْسُكَ عَلَيَّ صَدْرِي ، وَ غَمَصَتْكَ بِيَدِي^(١) ، وَ تَوَلَّيْتُ أَمْرَكَ بِنَفْسِي ، نَعَمْ وَ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْعَمَ الْقَبُولُ^(٢) : «إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» .

لَقَدْ اسْتَرَجَعْتُ الْوَدِيعَةَ^(٣) ، وَ أَخَذْتُ الرَّهْنَةَ ؛ وَ اخْتَلَسْتُ الزَّهْرَاءَ ؛ فَمَا أَقْبَحَ الْخَضْرَاءَ وَالْغُبْرَاءَ ؛ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَمَّا حَزَنِي فَسَرْمَدٌ ، وَأَمَّا لَيْلِي فَمَسْهَدٌ ، لَا يَبْرَحُ الْحَزَنُ مِنْ قَلْبِي ، أَوْ يَخْتَارُ اللَّهُ لِي دَارَكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا مُقِيمٌ ، كَمَدٌ مُقَيِّحٌ ، وَ هَمٌّ مُهَيِّجٌ ، سَرْعَانِ مَا فُرِّقَ بَيْنُنَا ، وَ إِلَى اللَّهِ أَشْكُو .
وَسَتَنْبُتُكَ ابْنَتُكَ بِتَضَافُرِ أُمْتِكَ^(٤) عَلَيَّ وَ عَلَيَّ هَضْمُهَا حَقَّقَهَا ، فَاسْتَخْبَرَهَا الْحَالُ ، فَكَمْ مِنْ غَلِيلٍ مَعْتَلَجٍ بِصَدْرِهَا لَمْ تَجِدْ إِلَى بَيْتِهِ سَبِيلًا وَ سَتَقُولُ ؛ وَ يَحْكُمُ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ .

سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلَامٌ مُودِّعٌ ، لَا سُمْ وَلَا قَالٍ ؛ فَإِنْ أَنْصَرَفَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ ، وَ إِنْ أَقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ ، [وَ] الصَّبْرُ أَيْمَنُ

(١) أَى غِيْبَتِكَ بِيَدِي فِي لِحْدِكَ تَحْتَ الثَّرَى .

(٢) كَذَا فِي الْكَافِي وَالْبَحَارِ ، أَى فِيهِ مَا يَصِيرُ سَبَبًا لِقَبُولِ الْمَصَائِبِ أَنْعَمَ الْقَبُولُ .
وَ فِي النِّسَخِ : «أَتَمَّ الْقَوْلُ» .

(٣) يُمْكِنُ أَنْ يَقْرَأَ هَذَا وَ قَرَائِنُهُ عَلَى بِنَاءِ الْمَعْلُومِ وَالْمَجْهُولِ ، وَ خَلَسَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ فِي نَهْزَةٍ وَ مَخَاتَلَةٍ ، وَ الْاِخْتِلَاسُ أَسْرَعُ مِنَ الْخُلُوسِ ، وَ السُّهُودُ : قَلَّةُ النَّوْمِ ، وَ «أَوْ» بِمَعْنَى «إِلَى أَنْ» ، وَ الْكَمْدُ - بِالْفَتْحِ وَ التَّحْرِيكِ - : الْحَزَنُ الشَّدِيدُ .

(٤) التَّضَافُرُ وَ التَّنَظَّافُرُ : التَّعَاوُنُ ، وَ فِي نَسَخٍ عِنْدَنَا : «بِظَّاهِرِ أُمْتِكَ» . وَ هَضْمٌ فَلَانًا : ظَلَمَهُ وَ غَضَبَهُ . أَى أَعَانَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى اخْرَاجِ الْأَمْرِ وَ نَزْعِ سُلْطَانِكَ مِنْ يَدِي وَ عَلَيَّ عَدَمَ وَصُولِهِ إِلَيَّ . وَ فِي الْكَافِي وَ النَّهْجِ : «فَأَحْفَهَا السُّؤَالُ وَ اسْتَخْبَرَهَا الْحَالُ» . وَ الْحَالُ مَنْصُوبٌ بِنَزْعِ الْخَافِضِ ، أَى عَنِ الْحَالِ ، أَى عَنْ قَضَايَا الَّتِي مَرَّتْ عَلَيْنَا مِنْ عَدَمِ إِيْتَاءِ حَقِّهَا إِيَّانَا ، وَ التَّوَثُّبُ عَلَيْنَا وَ اخْرَاجُنَا إِلَى الْمَسْجِدِ لِلْبَيْعَةِ مَكْرَهِينَ ، ثُمَّ اسْتِبْدَادَهُمْ بِالْأَمْرِ وَ عَدَمِ الْإِلْتِقَاتِ إِلَيَّ مَا نَصَصْتُ عَلَى أَمْرَتِنَا وَ إِيْقَاءِ حَقِّهَا وَ لَزُومِ مَوَدَّتِنَا وَ غَيْرِ ذَلِكَ .

و أجل ، ولولا غلبة المستولين علينا لجعلت المقام ^(١) عند قبرك لازماً ؛ وللمبت ^(٢) عنده معكوفاً ، و لأعولت إعوالت التَّكَلِّي على جليل الرِّزْيَةِ ، فبعين الله تدفن ابنتك سرّاً ، و تهتضم حقّها قهراً ؛ و تمنع إرثها جهراً ، و لم يطل العهد ، و لم يخل ^(٣) منك الذكر ، فإلى الله يا رسول الله المشتكى ، و فيك أجل العزاء ، و صلوات الله عليك و عليها و رحمة الله و بركاته ^(٤) .

٨ - قال : حدَّثنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين قال : حدَّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه ، عن عمّه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن محمد بن عطية ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الموت كفارةٌ لذنوب المؤمنين .

٩ - قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد الكاتب قال : حدَّثنا أبو القاسم يحيى بن زكريّا الكتنجي ^(٥) قال : حدَّثني أبو هاشم داود بن القاسم الجعفريّ - رحمه الله - قال : سمعت الرضا عليّ بن موسى عليه السلام يقول : إنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال لكميل بن زياد فيما قال : يا كميل أخوك دينك ، فاحتط لدينك بما شئت .

والحمد لله ربّ العالمين ، و صلّى الله على سيّدنا محمد و آله وسلّم تسليمًا .

(١) فى النسخ « لجعلنا المقام » و لا يناسب السياق .

(٢) فى بعض نسخ الحديث : « والتبت » و فى بعضها : « واللبث » .

(٣) كذا و فى الكافى و الامالى : « و لم يخلق » أى ان عهدك الى أمتك من التمسك بالثقلين و لزوم الحق بالزوم معنى و غير ذلك من النصوص و اليهود و الوصايا لم ينس و لم يخلق .

(٤) رواه فى الكافى ج ١ ص ٤٥٨ و فى النهج قسم الخطب تحت رقم ٢٠٠ مختصراً .

(٥) هو يحيى بن زكريّا المعروف بالكتنجي كما فى الجامع نقلاً عن رجال

الشيخ ، يكنى أبا القاسم ، ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم (ع) قال : و لقي العسكرى .

و فى النسخ : « زكريّا بن يحيى » مقلوباً و هو تصحيف .

المجلس الرابع والثلاثون

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ »

مجلس يوم السبت السادس والعشرين من شعبان سنة عشرة وأربعمائة .
 حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله - حراسته .
 ١ - قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال : حدثنا محمد بن هارون بن عبد الرحمن الحجازي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عيسى بن أبي الورد ^(١) ، عن أحمد بن عبد العزيز ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : لا يقلُّ مع التقوى عمل ، وكيف يقلُّ ما يتقبل ^(٢) ؟ !
 ٢ - قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال : حدثنا أبو القاسم علي بن محمد قال : حدثنا أبو العباس الأحموس بن علي بن مرداس قال : حدثني محمد بن الحسن بن عيسى الرواسي ^(٣) قال : حدثنا سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : « إِنَّ مَنْ يَقِينْ أَلَّا تَرْضَا النَّاسَ بِسَخَطِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَا تَلُومُوهُمْ عَلَى مَا لَمْ يَأْتِكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ، فَإِنَّ الرِّزْقَ لَا يَسُوقُهُ حَرَصٌ حَرِيصٌ ، وَلَا تَرُدُّهُ كَرَاهِيَةٌ كَارِهٌ ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ فَرَّ مِنْ رِزْقِهِ كَمَا

(١) لم نجده ولا رواه ، و شيخه أحمد بن عبدالعزيز كأنه الجوهري المعروف صاحب كتاب السقيفة .

(٢) تقدم في المجلس الرابع تحت رقم ٢ بهذا السند و في المجلس الثالث والعشرين تحت رقم ٢٢ بسند آخر .

(٣) في أمالي الطوسي (ره) « محمد بن الحسين بن عيسى الرواسي » و لم نجده

بكل العناوين وكذا رواه .

يفرُّ من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت (١) .

٣ - قال : حدَّثنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه - رحمه الله - قال : حدَّثني أبي قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن أيّوب بن نوح ، عن صفوان ابن يحيى ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش : أين خليفة الله في أرضه ؟ فيقوم داود النّسبي عليه السلام ، فيأتي النداء من عند الله عزّ وجلّ : لسنا إِيّاكَ أردنا وإن كنت لله خليفة، ثمّ ينادي ثانية : أين خليفة الله في أرضه ؟ فيقوم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فيأتي النداء من قبل الله عزّ وجلّ : يامعشر الخلائق هذا عليّ بن أبي طالب خليفة الله في أرضه و حجّته على عباده ، فمن تعلّق بحبله في دار الدُّنيا فليتلصّق بحبله في هذا اليوم ليستضيءَ بنوره ، وليتبعه الى الدّرجات العلى من الجنان .

قال : فيقوم أناس قد تعلّقوا بحبله في الدُّنيا فيتبعونه إلى الجنّة ، ثمّ يأتي النداء من عند الله جلّ جلاله : ألا من أئتمّ بأمّام في دار الدُّنيا فليتبّعه إلى حيث [شاء و] (٢) يذهب به ، فحينئذٍ « يتبرّأ الذين اتّبعوا من الذين اتّبعوا وروا العذاب و تقطّعت بهم الأسباب * » و قال الذين اتّبعوا لو أنّ لنا كُرّة فنُتبرّأ منهم كما تبرّأوا منّا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم و ما هم بخارجين من النّار (٣) . »

(١) رواه الكليني (ده) في الكافي ج ٢ ص ٥٧ بسند آخر مع اختلاف يسير في اللفظ وتامه:

« ثم قال : ان الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا ، و جعل الهم والحزن في الشك والسخط . »

(٢) ما بين المعقوفين موجود في المطبوعة فقط .

(٣) اقتباس من البقرة : ١٦٦ ، ١٦٧ . والخبر يدل على ان كل اناس يدعى بامامهم

وبالذي يقتدون به ويسلكون طريقته ويسيرون بسيرته أو يحبونه بقلوبهم ويودونه في سرّ أنفسهم،

فالواجب على المسلم المرتاد للحق اتخاذ سيرة الامام المعصوم الذي قد نصبه الله جل ←

٤ - قال : أخبرني أبوالمظفر محمد بن أحمد البلخي^(١) قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال : حدَّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسن بن عيسى بن مهران قال : حدَّثنا حفص بن عمر الفراء قال : حدَّثنا أبو معاذ الخزّاز قال : حدَّثني يونس بن عبد الوارث ، عن أبيه قال : بينا ابن عباس يخطب عندنا على منبر البصرة إذ أقبل على الناس بوجهه ثم قال : أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ الْمُتَحِيرَةُ فِي دِينِهَا أُمُّ اللَّهِ لَوْ قَدَّمْتُمْ مِنْ قَدَّمَ اللَّهُ وَ أَخَّرْتُمْ مِنْ أَخَّرَ اللَّهُ وَ جَعَلْتُمْ الْوَرَاثَةَ وَالْوَلَايَةَ حَيْثُ جَعَلَهَا اللَّهُ مَا عَالَ سَهْمٌ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ ، وَلَا عَالَ وَلِيُّ اللَّهِ ، وَلَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ فِي حُكْمِ اللَّهِ ؛ فَذَوْقُوا وَ بَالُ مَا فَرَّطْتُمْ فِيهِ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ « وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ »^(٢) .

٥ - قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدَّثنا عبيد بن حمدون الرّواصي قال : حدَّثنا الحسن بن ظريف^(٣) قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : مَا رَأَيْتُ عَلِيّاً

→ وعز لنفسه حتى يكون المصاب في أفعاله وسيره الى الله تعالى.

(١) كذا و في بعض النسخ : « أبوالمظفر بن أحمد البلخي » والظاهر وقع التصحيف والصواب : المظفر بن محمد بن أحمد أبو الجيش الوراق متكلم مشهور الامر ، سمع الحديث فاكثر ، له كتب كثيرة قاله النجاشي ، وذكر كتبه الى قوله : أخبرنا بكتبه شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، ومات أبو الجيش ٣٦٧ وفي معالم العلماء أنه قرأ المفيد على أبي القاسم على بن محمد الرقا وعلى أبي الجيش البلخي وهو يروي عن أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج - راجع طبقات الاعلام في القرن الرابع للعلامة الطهراني (ره) ص ٣١٨ .

(٢) الشعراء : ٢٢٧ . وقد تقدم الخبر في المجلس السادس تحت رقم ٧ ، و مر كلامنا في رجاله وألفاظه .

(٣) كذا و في أمالي ابن الشيخ أيضاً والظاهر أن فيه سقطاً فان الحسن بن ظريف ذكر في أصحاب الهادي عليه السلام ، ولا يبعد تعدده وكونه مشتركاً .

قضى قضاء^(١) إلا وجدت له أصلاً في السنة . قال : و كان علي^{عليه السلام} يقول : لو اختصم إليَّ رجلان فقضيت بينهما ثم مكثا أحوالاً^(٢) كثيرة ثم أتياني في ذلك الأمر لقضيت بينهما قضاءً واحداً لأن القضاء لا يحول ولا يزول أبداً .

٦ - قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين البصير المقرئ قال : أخبرني أبو القاسم علي^{بن محمد} قال : حدثنا علي^{بن الحسن} قال : حدثني الحسن بن علي^{بن يوسف}^(٣) ، عن أبي عبد الله زكريّا بن محمد المؤمن ، عن سعيد بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد^{عليه السلام} يقول : إن رسول الله^{صلى الله عليه وآله} حضر شاباً عند وفاته ، فقال له : قل : لا إله إلا الله ، قال : فاعتقل لسانه مراراً ، فقال لامرأة عند رأسه : هل لهذا أم ؟ قالت : نعم ، أنا أمه ، قال : أنساخطة أنت عليه ؟ قالت : نعم ، ما كلمته منذ ست حجج^(٤) . قال لها : ارضي عنه ، قالت : رضي الله عنه يا رسول الله برضاك عنه .

فقال له رسول الله^{صلى الله عليه وآله} عليه وآله : قل : لا إله إلا الله ، فقالها ، فقال له النبي^{صلى الله عليه وآله} : ما ترى ؟ قال : أرى رجلاً أسود الوجه ، قبيح المنظر ، وسخ الثياب ، متن الريح^(٥) ، قد وليني الساعة ، وأخذ بكظمي^(٦) ، فقال له

(١) في أمالي الشيخ : « لا نجد علياً يقضى بقضاء - الخ » .

(٢) جمع حول - بالفتح - أي السنة لأنها تحول أي تمضي .

(٣) هو المعروف بابن يقاح كوفي ثقة مشهور صحيح الحديث كما في الخلاصة ورجال النجاشي وراوي هوابن فضال وراوي راويه هو علي بن محمد بن يعقوب بن اسحاق ابن عمار الصيرفي الكسائي الكوفي العجلي الذي روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

(٤) في بعض النسخ : « ستة حجج » وتأنيئه باعتبار تذكير اللفظ .

(٥) في المخطوطة « متن الريح » .

(٦) الكظم - محركة وكفقل - : الحلق ومخرج النفس .

النَّبِيُّ ﷺ : قل : « يا من يقبل اليسير ، و يعفو عن الكثير ، اقبل منِّي اليسير ، و اعف عنيَّ الكثير ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ » .

فقالها الشابُّ ، فقال له النَّبِيُّ ﷺ : اُنْظُرْ مَاذَا تَرَى ؟ قال : أرى رجلاً أبيض اللون ، حسن الوجه ، طيبَ الرِّيحِ ، حسن الثَّيابِ ، قد وليني ، و أرى الأسود قد تولَّى عنيَّ . فقال له : أعد ، فأعاد ، فقال له : ما ترى ؟ قال : لست أرى الأسود ، و أرى الأبيض قد وليني ، ثمَّ طَفَى على تلك الحال ^(١) .

٧ - قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن بلال المَهْلَبِيُّ قال : حدَّثنا أبو العباس أحمد بن الحسين البغداديُّ ^(٢) قال : حدَّثنا الحسين بن عمر المقرئ ، عن عليِّ بن الأَزهَر عن عليِّ بن صالح المَكِّيِّ ^(٣) ، عن مُحَمَّد بن عمر بن عليٍّ ، عن أبيه ، عن جدِّهِ عليه السلام قال لما نزلت على النَّبِيِّ ﷺ : « إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ » قال لي : يا عليُّ إِنَّهُ قَدْ جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، فَإِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا .

يا عليُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الْجِهَادَ فِي الْفِتْنَةِ مِنْ بَعْدِي كَمَا كَتَبَ عَلَيْهِمْ جِهَادَ الْمُشْرِكِينَ مَعِيَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْفِتْنَةُ الَّتِي كَتَبَ عَلَيْنَا

(١) طَفَى الرجل : مات .

(٢) هو أحمد بن الحسين بن عباد البغداديُّ أبو العباس البزاز المعنوني في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ؛ وكنيته كما في تاريخ الخطيب «أبو العباس السمسار» .

(٣) رجال السند في أمالي الطوسي هكذا أيضاً و ما عثرنا على الحسين بن عمر المقرئ ويحتمل كونه «الحسين بن عمرو العنقزي - أو الصقري» فصحف ، فان كان هو فهو مترجم في الجرح والتعديل ج ٣ تحت رقم ٢٧٨ . وأما علي بن الأزهري فهو الأزهري الرامهرمزي صدوق معنوني في الجرح والتعديل ج ٦ تحت رقم ٩٥٩ . و علي بن صالح المكي العابد مقبول معنوني في التقريب ، و محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب المكنى بأبي عبدالله أيضاً معنوني في الجرح والتعديل ج ٨ تحت رقم ٨١ .

فيها الجهاد؟ قال : فتنة قوم يشهدون أن لا إله إلا الله ، وإني رسول الله [وهم] مخالفون لسنتي و طاعنون في ديني ^(١) . فقلت : فعلام نقاتلهم يا رسول الله وهم يشهدون : أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ؟ فقال : على إحداثهم في دينهم ، و فراقهم لأمرى ، واستحللهم دماء عترتي .

قال : فقلت : يا رسول الله إنك كنت وعدتني الشهادة ، فسل الله تعالى أن يعجلها [لي] ^(٢) ، فقال : أجل ، قد كنت وعدتك الشهادة ، فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذا - و أومي إلى رأسي و لحيتي - ؟ فقلت : يا رسول الله أما إذا بيئت لي ما بيئت ^(٣) فليس بموطن صبر ، [و] لكنّه موطن بُشْرى وشكر ، فقال : أجل ، فأعدّ للخصومة ، فإنّك مخاصم أمّتي . قلت : يا رسول الله أرشدني الفلج ، قال : إذا رأيت قوماً ^(٤) قد عدلوا عن الهدى إلى الضلال فخاصمهم ، فإنّ الهدى من الله ، والضلال من الشيطان .

يا عليّ إنّ الهدى هو اتباع أمر الله دون الهوى والرّأي : وكأنّك بقوم قد تأوّلوا القرآن ، وأخذوا بالشبهات ، واستحلّوا الخمر بالنّبيذ ، والبخس بالزّكاة ^(٥) ، والسّحت بالهدية . قلت : يا رسول الله فما هم إذا فعلوا ذلك ، أ هم أهل ردّة أم أهل فتنة ؟ قال : هم أهل فتنة ، يعمّهون فيها إلى أن يدركهم العدل ، فقلت : يا رسول الله العدل منّا أم من غيرنا ؟ فقال : بل منّا ، بنا يفتح الله ،

(١) اشادة الى فتنة الناكثين والقاسطين والمارقين .

(٢) فى أمالى ابن الشيخ : « تعجيلها لى » .

(٣) فى البحار : « أما اذا ثبت لى ما ثبت » .

(٤) فى المطبوعة والبحار : « قومك » .

(٥) لعل المراد به أنهم يبخسون المكيال والميزان و أموال الناس ثم يتداركون

ذلك بالزكوات والصدقات من المال الحرام . « والسحت بالهدية » أى يأخذون الرشوة بالحكم ويسمونه الهدية - (البحار) .

و بنا يختم^(١) ، و بنا أَلَفَ اللهُ بين القلوب بعد الشُّرْك ، و بنا يؤلف الله بين القلوب بعد الفتنة ، فقلت : الحمد لله على ما وهب لنا من فضله .

٨ - قال : حدَّثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - قال : حدَّثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن معلى بن محمد البصري ، عن محمد بن جمهور العمري قال : حدَّثنا أبو علي الحسن بن محبوب قال : سمعت أبا محمد الوابشي رواه عن أبي الورد^(٢) قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول : إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد من الأولين والآخرين عراة حفاة ، فيوقفون على طريق المحشر حتى يعرفوا عرقاً شديداً و يشتد أنفاسهم ، فيمكثون بذلك ما شاء الله ، وذلك قوله [تعالى] : « فلا تسمع إلا همساً^(٣) » . قال : ثم ينادي مناد من تلقاء العرش : أين النّبي الأمي ؟ قال : فيقول الناس : قد أسمع [كلاً]^(٤) ، فسم باسمه . قال : فينادي : أين نبي الرّحمة محمد بن عبدالله ؟ قال : فيقوم رسول الله ﷺ فيقف^(٥) أمام الناس كلّهم حتى ينتهي إلى حوض طوله ما بين أيلة وصنعاء ، فيقف عليه ، ثم ينادي بصاحبكم ،

(١) لعله إشارة الى قيام صاحبنا المهدي عليه السلام لانه (ع) صاحب الولاية الختمية و به يملا الله الارض قسطاً و عدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله ، ولا شك أنه لما يؤلف بعد بين القلوب بل ما زالت تشتد الفتن حتى يكفر بعض المسلمين بعضاً و يتفل بعضهم في وجوه بعض ولا تزول تلك الفتن حتى تطفأ نارها بصيوب عدله (ع) عجل الله تعالى فرجه و سهل مخرجه .

(٢) لم نعرف في هذه الطبقة غير أبي الورد بن ثمامة بن حزن القشيري البصري .

(٣) طه : ١٠٨ . والهمس : الصوت الخفي .

(٤) كذا ، وفي بعض النسخ « قد أبهت » أى نبهت . و يمكن أن يكون « قد

أسمعت » تصحيف « قد أسمعت » من أشمع السراج أى سطع نوره . و لفظة « كلاً » كانت في بعض النسخ دون بعض .

(٥) فى أمالى الطوسى « فيتقدم » .

فيقوم أمام الناس ، فيقف معه ، ثم يؤذن للناس فيمرون .

قال أبو جعفر عليه السلام : فبين وارد يومئذ وبين مصروف ، فإذا رأى رسول الله ﷺ من يصرف عنه من محبينا أهل البيت بكى وقال : يا رب شيعة علي ، يا رب شيعة علي . قال : فيبعث الله إليه ملكاً فيقول [له] : ما يبكيك يا محمد ؟ قال : وكيف لا أبكي لأناس من شيعة أخي علي بن أبي طالب ، أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار ، ومنعوا من ورود حوضي ؟ قال : فيقول الله عز وجل : يا محمد إنني قد وهبتهم لك ، و صفحت لك عن ذنوبهم ، و ألحقتهم بك و بمن كانوا يتولون من ذريتك ، و جعلتهم في زمرك ، و أوردتهم حوضك ، و قبلت شفاعتك فيهم ، و أكرمتك بذلك .

ثم قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام : فكم من باك يومئذ و باكية ينادون يا محمد إذا رأو ذلك ، فلا يبقى أحد يومئذ كان يتولانا و يحبنا إلا كان في حزبنا و معنا و ورد حوضنا .

٩ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد - رحمه الله - قال : حدثنا أبو - علي محمد بن همام الإسكافي قال : حدثنا عبدالله بن العلاء قال : حدثنا أبو - سعيد الآدمي ^(١) قال : حدثني عمر بن عبدالعزيز المعروف بزحل ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال : خياركم سمحاً وكم ، و شراركم بخلاً وكم ، و من صالح الأعمال البر بالآخوان ، و السعي في حوائجهم ، و في ذلك مرغبة للشيطان ، و ترحيح عن النيران ، و دخول الجنان .

يا جميل أخبر بهذا الحديث غرر أصحابك ، قلت : من غرر أصحابي ؟ قال : هم البارون بالآخوان في العسر واليسر . ثم قال : أما إن صاحب الكثير يهون عليه ذلك ، و قد مدح الله صاحب القليل فقال : « و يؤثرون على أنفسهم و لو كان بهم خصاصة و من يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ^(٢) » .

(١) هو سهل بن زياد الرازي ، ضعفه الشيخ - رحمه الله - .

(٢) الحشر : ٩ .

و حسبنا الله و نعم الوكيل ، و صَلَّى اللهُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ و آله
و سلم تسليمًا .

المجلس الخامس والثلاثون

مجلس يوم السبت لثلاث ليال خلون من شهر رمضان سنة عشر وأربعمائة .
حدثنا الشَّيْخُ الجليل المفيد أبو عبد الله مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن النُّعْمَان - أَيْدَاهُ اللهُ تَمَكِينَهُ - .
١ - قال : أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بن مُحَمَّدِ بن قَوْلُوَيْهِ - رَحِمَهُ اللهُ - قال :
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللهِ بن جَعْفَرِ الحَمِيرِيِّ قال : حَدَّثَنِي أَبِي قال : حَدَّثَنِي
هَارُونُ بن مُسْلِمٍ قال : حَدَّثَنِي مُسْعِدَةُ بن زِيَادٍ قال : سَمِعْتُ جَعْفَرَ بن مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
و قد سئل عن قوله تعالى : « فَلِلَّهِ الْحِجَّةُ الْبَالِغَةُ ^(١) » فقال : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ
قَالَ اللهُ تَعَالَى لِلْمُعْبِدِ : أَكُنْتَ عَالِمًا ؟ فَأَنْ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ لَهُ : أَفَلَا عَمِلْتَ بِمَا عَلِمْتَ ؟ وَ
إِنْ قَالَ : كُنْتَ جَاهِلًا ، قَالَ لَهُ : أَفَلَا تَعَلَّمْتَ ^(٢) ؟ فَيُخَصَّمُهُ ، فَتِلْكَ الْحِجَّةُ الْبَالِغَةُ لِلَّهِ
عِزٌّ وَجَلٌّ عَلَى خَلْقِهِ ^(٣) .

٢ - قال : أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بن مُحَمَّدِ بن قَوْلُوَيْهِ - رَحِمَهُ اللهُ - قال :
حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بن مُحَمَّدِ بن عَامِرٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بن مُحَمَّدٍ الْإِصْهَانِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن
دَاوُدَ الْمُنْقَرِيِّ ، عَنْ حَمَّادِ بن عَيْسَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قال :
كَانَ فِيمَا وَعَظَ لِقَمَانِ ابْنِهِ أَنْ قَالَ لَهُ : يَا بَنِيَّ اجْعَلْ فِي أَيَّامِكَ وَلِيَالِيكَ وَسَاعَاتِكَ

(١) الانعام : ١٤٩ .

(٢) في المطبوعة وفيما تقدم : « أَفَلَا تَعَلَّمْتَ حَتَّى تَعْمَلَ » .

(٣) تقدم مثله بهذا السند في آخر المجلس السادس والعشرين . و يدل على أن
الجاهل بأمر الدين لم يكن في كل الأزمان و في أي شرائط معذوراً بل الأكثر منهم
مقصرون مفطون في جنب الله تعالى ولا يكونون قاصرين لا سيما في زماننا هذا الذي
تكون فيه الآلات الرابطة بين أفراد الجوامع وافرة كثيرة ، والاخذ بالمعالم سهلاً يسيراً .

نصيباً لك في طلب العلم ، فأنتك لن تجد له تضييعاً مثل تركه .

٣ - قال : أخبرني أبو عليّ الحسن بن عبد الله القطّان قال : حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد المعروف بابن السّمّاك^(١) قال : حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن صالح التّمّار قال : حدّثنا محمد بن مسلم الرّازيُّ قال : حدّثنا عبد الله بن رجاء قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حبشي بن جنادة قال : كنت جالساً عند أبي بكر فأتاه رجل فقال : يا خليفة رسول الله إن رسول الله ﷺ وعدني أن يحثو لي ثلاث حثيات^(٢) من تمر ، فقال أبو بكر : ادعوا لي عليّاً ، فجاء عليّ عليه السلام ، فقال أبو بكر : يا أبا الحسن إن هذا يذكرك أن رسول الله ﷺ وعدني أن يحثو له ثلاث حثيات من تمر ، فاحثها له ، فحثي له ثلاث حثيات من تمر ، فقال أبو بكر : عدوها ، فوجدوا في كلّ حثية ستّين تمرّة ، فقال أبو بكر : صدق رسول الله ﷺ ، سمعته ليلة الهجرة - ونحن خارجون من مكّة إلى المدينة - يقول : يا أبا بكر كفتي وكفّ عليّ في العدل سواء^(٣) .

٤ - قال : أخبرني أبو عليّ الحسن بن عبد الله القطّان قال : حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد قال : حدّثنا أحمد بن الحسين قال : حدّثنا إبراهيم بن محمد بن بسّام ، عن عليّ بن الحكم ، عن الليث بن سعد ، عن أبي سعيد الخدريّ قال :

(١) هو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد أبو عمرو الدقاق الذي قيل : انه كتب الكتب الطوال بخطه وقال : ما استكتبت شيئاً قط غير جزء واحد ، وقال الازهرى : كان كل ما عنده بخطه وتوفى سنة ٣٤٤ وحضر جنازته خمسون ألف انسان ، وأما شيخه فهو أحمد بن محمد بن صالح أبو بكر التّمّار المعلنون في تاريخ الخطيب و هو يروى عن محمد بن مسلم بن وادة الرازي .

(٢) في بعض النسخ : « ثلاث حثوات » وكلاهما صحيح يائياً و واوياً .

(٣) في المخطوطة « في العدد سواء » وهو أيضاً صواب ، والخبر رواه الخطيب

في تاريخه ذيل ترجمة أحمد بن محمد بن صالح التّمّار مع اختلاف يسير في اللفظ . بهذا السند بعينه .

قال رسول الله ﷺ : معاشر الناس أحبُّوا عليّاً فإنَّ لحمه لحمي ، ودمه دمي ، لعن الله أقواماً من أمتي ضيعوا فيه عهدي و نسوا فيه وصيَّتي ، ما لهم عند الله من خلاق (١) .

٥ - قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن بلال المهلبِيُّ قال : حدَّثنا أبو العباس أحمد بن الحسن البغداديُّ قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل قال : حدَّثنا محمد بن الصَّلْت (٢) قال : حدَّثنا أبو كدينة ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبیر ، عن عبد الله ابن العباس قال : لما نزل على رسول الله ﷺ « إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ » ، قال له عليُّ بن أبي طالب عليه السلام : ما هو الكوثر يا رسول الله ؟ قال : نهر أكرمني الله به ، قال عليُّ عليه السلام : إِنَّ هَذَا النَّهْرَ شَرِيفٌ ، فَأَنْعَمْتَ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قال : نعم يا عليُّ ، الكوثر نهر يجري تحت عرش الله عزَّ وجلَّ ، ماءؤه أشدُّ بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل ، وألين من الزَّبد ، حصاؤه الزَّبَرجد والياقوت والمرجان ، حشيشه الزَّعفران ، ترابه المسك الأذفر ، قواعده تحت عرش الله عزَّ وجلَّ .
ثمَّ ضرب رسول الله ﷺ يده على جنب أمير المؤمنين عليه السلام وقال : يا عليُّ إِنَّ هَذَا النَّهْرَ لِي وَلَكَ وَلِمَحَبَّتِكَ مِنْ بَعْدِي (٣) .

(١) الخلاق : النصب الوافر من الخير .

(٢) هو أبو جعفر محمد بن الصلت بن الحجاج الاسدي مولا هم الكوفي الاصم و نفعه أبوحاتم ، روى عن أبي كدينة - مصغراً - يحيى بن المهلب البجلي ، وروى عنه محمد بن اسماعيل البخاري ، ويعنى بطاء ابن السائب .

(٣) قال في المجمع : الكوثر فوعل وهو الشيء الذي من شأنه الكثرة ، والكوثر الخير الكثير . وقال في الدر المنثور : أخرج البخاري وابن جرير والمحاكم من طريق أبي بشر عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس أنه قال : الكوثر الخير الذي أعطاه الله أياه ، قال أبو بشر : قلت لسعيد بن جبیر : فإن اناساً يزعمون أنه نهر في الجنة ؟ قال : النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله أياه .

وقال العلامة صاحب الميزان - بعد نقله الأقوال في معنى الكوثر وأنها تبلغ الى -

٦ - قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن محمد الكاتب قال : أخبرني الحسن بن عليُّ بن عبد الكريم الزعفرانيُّ قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الشَّقْفِيُّ قال : أخبرنا إسماعيل بن أبان قال : حدثنا عمرو بن شمر قال : سمعت جابر بن يزيد يقول : سمعت أبا جعفر محمد بن عليٍّ عليه السلام يقول : حدثني أبي ، عن جدي عليه السلام قال : لما توجه أمير المؤمنين عليه السلام من المدينة إلى الناكثين بالبصرة نزل الرَبَذة ، فلما ارتحل منها لقيه عبد الله بن خليفة الطائيُّ ^(١) - وقد نزل بمنزل يقال له قديد ^(٢) - ففرَّبه أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال له عبد الله : الحمد لله الذي ردَّ الحقَّ إلى أهله ، و وضعه في موضعه ، كره ذلك قوم أوسرُّوا به ، فقد والله كرهوا محمدًا عليه السلام و نابذوه و قاتلوه ، فردَّ الله كيدهم في نحورهم ، وجعل دائرة السَّوء عليهم ، و الله لنجاهدنَّ معك في كلِّ موطن حفظاً لرسول الله وآله وصحبه . فرحَّب به أمير المؤمنين عليه السلام و أجلسه إلى جنبه - و كان له حبيباً و ولياً - و أخذ يسأله عن النَّاس إلى أن سأله عن أبي موسى الأشعريِّ ، فقال : والله ما أنا أثقُّ به ، و لا آمن عليك خلافه إن وجد مساعداً على ذلك . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : والله ما كان عندي مؤتمناً و لا ناصحاً ، و لقد كان الذين تقدَّموني استولوا على مودَّته ، و ولَّوه و سلَّطوه بالأمرة على النَّاس ^(٣) ،

→ ستة وعشرين - : وكيفما كان فقوله في آخر السورة : « ان شئتُك هو الابر » - و ظاهر الابر هو المنقطع نسله و ظاهر الجملة انها من قبيل قصر القلب - ان كثرة ذريته (ص) هي المرادة وحدها بالكثرة الذي اعطيه النبي (ص) ، أو المراد بها الخير الكثير وكثرة الذرية مرادة في ضمن الخير الكثير ، ولولا ذلك لكان تحقيق الكلام بقوله : « ان شئتُك هو الابر » خالياً عن الفائدة - الى آخر ما أفاده - رحمه الله - .

(١) في شرح الحديدى نقلا عن أبي مخنف « المحل بن خليفة الطائي » .

(٢) كذا في المطبوعة ، وقديد تصغير «قد» : اسم موضع قرب مكة ، و قد تقدم .

وفي النسخ وأما لي ابن الشيخ : « فايد » وهو جبل في طريق مكة على ما في المراسد .

(٣) يعني عمر وعثمان ، لانه كان والياً على البصرة في أيامهما ، و كان عامل ←

ولقد أردت عزله فسالني ألا شتر فيه أن أقرّه فأقرته على كره منّي له ، وتحملت على صرفه من بعد ^(١) .

قال : فهو مع عبدالله في هذا و نحوه إن أقبل سواد كبير من قبل جبال طي ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أنظروا ما هذا [السّواد] ؟ فذهبت الخيل تركض فلم تلبث أن رجعت ، فقيل : هذه طي قد جاءتك تسوق الغنم والإبل والخيل ، فمنهم من جاءك بهداياه وكرامته ، ومنهم من يريد النّفور معك إلى عدوّك . فقال أمير المؤمنين عليه السلام : جزى الله طيّاً خيراً ، «وفضّل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً» ^(٢) .

فلما انتهوا إليه سلّموا عليه ، قال عبدالله بن خليفة : فسرّني والله ما رأيت من جماعتهم و حسن هيئتهم ، و تكلموا فأقرّوا ، والله [ما رأيت] بعيني خطيباً أبلغ من خطيبهم ، وقام عدي بن حاتم الطائي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أمّا بعد فإنّي كنت أسلمت على عهد رسول الله ﷺ ، وأديت الزكاة على عهده ، و قاتلت أهل الردّة من بعده ^(٣) ، أردت بذلك ما عند الله ، و على الله ثواب من أحسن واثقى ، و قد بلغنا أن رجالات من أهل مكّة نكثوا بيعتك ، و خالفوا عليك ظالمين ، فأتيناك لننصرك بالحق ، فنحن بين يديك ، فمرنا بما

→ أمير المؤمنين عليه السلام على الكوفة، فعزله و ولى عليها قرظة بن كعب الانصاري - راجع الكنى والالقب ج ١ ص ١٥٨ .

(١) في أمالي الطوسي « وعملت على صرفه من بعد » .

(٢) النساء : ٩٥ .

(٣) قال اليعقوبي : . . . و تنبأ جماعة من العرب ، و ارتد جماعة ، و وضعوا التيجان على رؤوسهم ، و امتنع قوم من دفع الزكاة الى أبي بكر - الى أن قال : - و تجرد أبو بكر لقتال من ارتد ، و كان ممن ارتد و ممن وضع التيجان على رأسه من العرب النعمان ابن المنذر بن ساوى التميمي بالبحرين ، فوجه العلاء بن الحضرمي فقتله ، و لقيط بن مالك ذوالتاج بعمان ، و جه اليه حذيفة بن محصن فقتله بصحار من أرض عمان - الخ .

أحببت، ثم أنشأ يقول :

ونحن نصرنا الله من قبل ذا كم و أنت بحق جئتنا فستنصر
سنكفيك دون الناس طرآ بأسرنا و أنت به من سائر الناس أجدر
فقال أمير المؤمنين عليه السلام : جزاكم الله من حي عن الإسلام وأهله خيراً ،
فقد أسلمتم طائعين ، وقاتلتم المرتدين ، ونويتم نصر المسلمين . و قام سعيد بن
عبيد البحرى من بني بحر^(١) فقال : يا أمير المؤمنين إن من الناس من يقدر
أن يعبر بلسانه عما في قلبه ، و منهم من لا يقدر أن يبين ما يجده في نفسه
بلسانه ، فإن تكلف ذلك شق عليه ، وإن سكت عما في قلبه برح به الهم
والبرم^(٢) ، و إنني والله ما كل ما في نفسي أقدر أن أؤديه إليك بلساني ، ولكن
والله لأجهدن على أن أبيتن لك ، والله ولي التوفيق . أما أنا فإني ناصح لك
في السر والعلانية ، و مقاتل معك الأعداء في كل موطن ، و أرى لك من الحق
ما لم أكن أراه لمن كان قبلك ، و لا لأحد اليوم من أهل زمانك ، لفضيلتك
في الإسلام و قرابتك من الرسول ، و لن أفارقك أبداً حتى تظفر^(٣) أو
أموت بين يديك .

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : يرحمك الله ، فقد أدّى لسانك ما يجن^(٤)
ضميرك لنا ، و نسأل الله أن يرزقك العافية ، و يثيبك الجنة . و تكلم نفر منهم ،

(١) بنو بحر - بضم الباء وسكون الحاء المهملة و ضم التاء المشناة - بطن من
طى من القحطانية ، و البحر فى اللغة: القصير المجتمع الخلق ، و منهم أبوعبادة البحرى
الشاعر الاسلامى المشهور ، اعترف له المتنبي بالتقدم فقال: أنا و أبو تمام حكيما و الشاعر
البحرى - انتهى ملخصاً (نهاية الارب) .

(٢) برح - مشدداً - به الامر : جهده و آذاه أذى شديداً . و البرم -
بالتحريك - : الضجر .

(٣) فى بعض النسخ : « تظهر » و فى المطبوعة : « تظفر » و هو الصواب ظاهراً .

(٤) فى المطبوعة : « ما يجد » و فى الامالى : « ما يكن » .

فما حفظت غير كلام هذين الرجلين ، ثم ارتحل أمير المؤمنين عليه السلام : فأتبعه منهم ستمائة رجل حتى نزل ذاقار ، فنزلها في ألف وثلاثمائة رجل .

٧ - قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال : حدثنا عمر بن محمد الوراق قال : أخبرنا علي بن العباس البجلي قال : حدثنا حميد بن زياد قال : حدثنا محمد بن تسنيم الوراق قال : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال : حدثنا مقاتل بن سليمان ، عن الضحاک بن مزاحم ، عن ابن عباس قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قول الله عز وجل : « السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أولئك المقرَّبُونَ * في جنَّات النَّعِيمِ ^(١) » ، فقال : قال لي جبرئيل : ذاك علي وشيعته هم السَّابِقُونَ إلى الجنة ، المقرَّبُونَ إلى الله تعالى بكرامته لهم .

٨ - قال : أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزُّرَّاري - رحمه الله - قال : أخبرني عمِّي أبو الحسن علي بن سليمان بن الجهم ^(٢) قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد الطيالسي قال : حدثنا العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم الثقفي قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام عن قول الله عز وجل : « فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً ^(٣) » ؟

فقال عليه السلام : يؤتي بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يقام بموقف الحساب ، فيكون الله تعالى هو الذي يتولَّى حسابه ، لا يُطْلَعُ على حسابه أحدٌ من النَّاسِ ، فيعرفه ذنوبه حتى إذا أقرَّ بسيئاته قال الله عز وجل : للكتابة : بدِّلوها حسنات ، و أظهرها للنَّاسِ ، فيقول النَّاسُ حينئذٍ : أما كان لهذا العبد سيئة

(١) الواقعة : ١٠ - ١٢ ، أي السابقون بالخيرات من الاعمال أو الى كل مادعا الله اليه وهم السابقون الى الجنة ، والى المغفرة والرحمة .

(٢) المراد عمه الاعلى و هو عم أبيه ، كما في الفهرست في ترجمة اسماعيل بن مهران وأحمد بن أبي نصر ، ولأن أبا غالب هو أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الجهم فيكون علي بن سليمان عم أبيه - والله العالم .

(٣) الفرقان : ٧٠ .

واحدة ؟ ثم يا أم الله [عز وجل] به إلى الجنة، فهذا تأويل الآية ، وهي في المذنبين من شيعتنا خاصة .

٩ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد - رحمه الله - قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : كان أبي علي بن الحسين عليه السلام يقول : أربع من كنَّ فيه كمل إيمانه ، ومحصت عنه ذنوبه ، ولقي ربَّه وهو عنه راضٍ : من وفي لله بما جعل على نفسه للناس ، و صدق لسانه مع الناس ، واستحى من كل قبيح عند الله وعند الناس ، و حسن خلقه مع أهله ^(١) .

١٠ - قال : أخبرني أبو الطيب الحسين بن محمد النحوي صاحب أبي بكر محمد بن القاسم [الأباري] قال : حدثني أبو بكر محمد بن القاسم قال : أخبرني العباس بن الحسين اللهي قال : حدثنا ابن حسان ، عن قبيصة اللهي قال : كتب علي بن حفص بن عمر إلى أبي جعفر المنصور أنه وجد في خان بالمولتان ^(٢) يقول عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ^(٣) عليه السلام قلت - لمّا انتهيت إلى هذا الموضع وقد انقلب الدم ^(٤) - :

(١) تقدم في المجلس الحادي والعشرين بهذا السند مع زيادة واختلاف في الالفاظ .

(٢) مولتان - بضم أوله ولام يلتقي فيها ساكنان - وأكثر ما يسمع فيه ملتان بغير

واو : بلد من بلاد الهند على سمت غزنة ، ويسمى فرج بيت الذهب - (المرصد) .

(٣) يلقب بالاشتر ، قال أبو الفرج الاصفهاني : كان عبدالله بن محمد بن مسعدة

المعلم أخرجه بعد قتل أبيه إلى بلد الهند فقتل بها ، ووجه برأسه إلى أبي جعفر المنصور .

(٤) قال في المقاتل : فحدث أن رجلاً جاء إلى أبي جعفر فقال له : مرت بأرض

السند فوجدت كتاباً في قلعة من قلاعها ، فيه كذا وكذا - الخ . نقول : الظاهر أن

المكتوب فيه هذه الاشعار ولم يذكرها . ولعل قوله « انقلب الدم » أي نجوت من أن

أهريق دمي بأيدي الظالمين .

عسى مشرب يصفو فيُروى ظمَاءَه
عسى بالجَنُوب العاريات ستكتسى^(١)
عسى جابر العظم الكسير بلطفه
عسى الله أن لا ييأس العبد إنَّه
قال الشيخ : وأنشدني أبو الطَّيِّب الحسين بن عَمَد التَّمَار لا بُدَّ بكَر العرزمي^(٢) :
أرى عاجزاً يُدعى 'جليداً لغشمه
و عَفَاً يسمي عاجزاً لعفاهه
و أحمق مصنوعاً له في أُموره
على غير حزم في الأُمور ولا تقي^(٣)
ولكنه قبض الإله و بسطه
إذا أكمل الرَّحْمَن للمرء عقله
أطال صداها المنهل المتكدَّر^(١)
وبالمستذلَّ المستضام سينصر^(٢)
سيرتاح للعظم الكسير فيجبر
يهون عايه مايجلُّ و يكبر
ولو كلَّف التَّقوى لكَلَّت مَضاربه
و لولا التَّقَى ما أعجزته مذاهبه
يسوده إخوانه و أقاربه
و لا نابِل جزل تعدُّ مواهبه^(٣)
فلاذا يحاربه و لاذا يغالبه
فقد كملت أخلاقه و مآربه

١١ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن عَمَد - رحمه الله - عن عَمَد بن همام،
عن عبدالله بن العلاء ، عن عَمَد بن الحسن بن شُمُون ، عن حماد بن عيسى ، عن
إسماعيل بن [أبي] خالد^(٤) قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن عَمَد عَلَيْهِ السَّلَام يقول :
جمعنا أبو جعفر عَلَيْهِ السَّلَام فقال : يا بُنَيَّ إِيَّاكُمْ والتَّعَرُّضُ للحقوق ، و اصبروا على

(١) الظماء : جمع ظمىء للمذكر والمؤنث والضمير المؤنث في « صداها »
راجع الى الظماء باعتبار الجمع ، والمنهل بمعنى المشرب فاعل « أطال » والضمير
المؤنث مفعوله .

(٢) في بعض النسخ « العاديات » بالدال وفي بعضها « الغازيات » والجنوب جمع
الجنب ، والمعنى واضح . والمستضام : المستخف المظلوم .

(٣) النبل - بالضم - والنباله : الذكاء والنجاة والفضل ، والنابل - بصيغة اسم الفاعل .
والجزل - بالفتح - : الكثير العطاء ، الاصيل الرأي .

(٤) هو اسماعيل بن أبي خالد محمد بن مهاجر الأزدي الكوفي ، روى أبوه عن
أبي جعفر ، وروى هو عن أبي عبدالله عليهما السلام .

النَّوَابِ ، و إن دعاكم بعض قومكم إلى أمر ضرره عليكم أكثر من نفعه لكم فلا تجيبوه^(١) . وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين .

المجلس السادس والثلاثون

مجلس يوم السبت العاشر من شهر رمضان سنة عشرة وأربعمائة . حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أيّد الله تمكينه - .
١ - قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا محمد بن يحيى ابن سليمان المروزي قال : حدثنا عبد الله بن محمد العيشي قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيّوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : هذا شهر رمضان شهر مبارك افترض [الله] صيامه ، تفتح فيه أبواب الجنان^(٢) ، و يصفّد فيه الشياطين ، وفيه ليلة خير من ألف شهر ؛ فمن حرمها فقد حرم - يردّد والله وليّك ذلك ثلاث مرّات -

٢ - قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال : حدثنا جعفر بن عبد الله قال : حدثنا سعدان بن سعيد قال : حدثنا سفيان بن إبراهيم الغامدي القاضي قال : سمعت جعفر بن محمد السلمي يقول : بنا يبدأ البلاء ثمّ بكم ، و بنا يبدأ الرّخاء ثمّ بكم ، والذي يحلف به لينتصرنّ الله بكم كما انتصر بالحجارة^(٣) .

٣ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبّي قال : حدثنا النعمان

(١) لا يخفى ما فيه من التعريض للزيد ومحمد النفس الزكية وأبيه وأخيه .

(٢) في النسخ : « افترض صيامه ، يفتح الله فيه أبواب الجنان » والصواب ما

أثبتناه كما في الخبر الذي تقدم بعين السند والتمن في المجلس الثالث عشر ، والظاهر أن لفظة الجلالة قلب مكانه من قبل النساخ .

(٣) أى في قصة الفيل كما في الكتاب العزيز : « ترميهم بحجارة من سجيل » .

ابن أحمد القاضي الواسطي ببغداد؛ قال : وأخبرنا إبراهيم بن عرفة النحوي قال :
 حدثنا أحمد بن رشد بن خثيم الهلالي قال : حدثنا عمي سعيد بن خثيم ^(١) قال :
 حدثنا مسلم الغلابي قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ قال : فقال : والله
 يا رسول الله لقد أتيناك وما لنا بغير يثبط ^(٢) ، ولا غنم يغط ، ثم أنشأ يقول :
 أتيناك يا خير البرية كلها لترحمنا ممّا لقينا من الأزل ^(٣)
 أتيناك والعذراء يدمى لبانها ^(٤) وقد شغلت أمّ الصبي عن الطفل
 وألقى بكفيه الفتى استكانة من الجوع ضعفاً ما يمرّ وما يحلّي
 ولا شيء ممّا يأكل الناس عندنا سوى الحنظل العامي والعليّز الفسل ^(٥)
 وليس لنا إلّا إليك فرارنا وأين فرار الناس إلّا إلى الرسل
 فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : إنّ هذا الأعرابي يشكو قلة المطر
 وقحطاً شديداً ، ثمّ قام يجرّ رداءه حتّى صعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ،

(١) هو سعيد بن خثيم بن رشد الهلالي أبو معمر الكوفي شيعي زيدى وثقه العامة
 وضعفه ابن الغضائري ، ارخ ابن الاثير وفاته سنة ١٨٠ ، يروى عنه ابن أخيه أحمد بن
 رشد بن خثيم . ويروى عن أحمد ، إبراهيم بن محمد بن عرفة أبو عبد الله العتكي النحوي
 وأما أحمد بن رشد - بفتحيتين - فمعنون في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم .

(٢) أى يحزن ويصيح ، وأطيط الابل : أصواتها وحينئذ ، قال فى النهاية : « يريد
 ما لنا بغير أصلا ، لان البعير لا بد أن يثبط » . والفطيط : الصوت الذى يخرج مع نفس
 النائم . وغط البعير : اذا هدر فى الشقشة .

(٣) الازل - بسكون الزاى - : الشدة والضيق والجذب .

(٤) قال فى النهاية : « أى يدمى صدرها لامتئانها نفسها فى الخدمة ، حيث لا تجد
 ما تعطيه من يخدمها من الجذب وشدة الزمان » .

(٥) الحنظل العامي هو منسوب الى العام ، لانه يتخذ فى عام الجذب ، كما
 قالوا للجذب : السنة . والعلّز : شيء يتخذونه فى سنى المجاعة ، يخطون الدم بأوبار
 الابل ثم يشوونه بالنار ويأكلونه . والفسل : الرديء الرذل من كل شيء .

و كان ممّا حمد ربّه أن قال : « الحمد لله الذي علا في السّماء فكان عالياً ، و في الأرض قريباً دانياً ، أقرب إلينا من حبل الوريد » - و رفع يديه إلى السّماء وقال : « اللهمّ اسقناغيثاً مغيثاً ، مريئاً ، مريعاً ، غدقاً ، طبّقاً ، عاجلاً غير راثٍ »^(١) نافعاً غير ضائر ، تملأ به الضّرع ، و تثبت به الزّرع ، و تحيي به الأرض بعد موتها « فما ردّ يديه إلى نحره حتّى أهدق السّحاب بالمدينة كالآكليل^(٢) و التقت السّماء بأردافها ، و جاء أهل البطاح^(٣) يضجّون يا رسول الله : الغرق الغرق ، فقال رسول الله ﷺ : « اللهمّ حوالينا ولا علينا »^(٤) ، فانبجس السّحاب عن السّماء^(٥) ، فضحك رسول الله ﷺ وقال : لله درّ أبي طالب لو كان حيّاً

(١) المرىء هو محمود العاقبة . و المريع من الريع و هو الزيادة والنماء . والغدق - بفتح الدال - : المطر الكبار القطر . و غيث طبق أى عام واسع مالىء للأرض مغط لها . والراث : البطيء المتأخر .

(٢) الاكليل: التاج ، و شبه عصا مزيّنة بالجواهر . والارداف جمع الردف بمعنى الراكب بعد الراكب والمراد تراكم السحاب .

(٣) البطاح - بالكسر - : جمع بطحاء ، وهى بطاح مكة ، والبطاح - بالضم - : ماء فى ديار بنى أسد بن خزيمه ، والمراد هنا الاول .

(٤) فيه حذف أى أمطر فى الأماكن التى حوالينا و لامتطر علينا ، و قيل : فى ادخال الواو فى قوله « و لا علينا » معنى دقيق ، و ذلك أنه لو أسقطها لكان مستقيماً للآكام والظراب و نحوها مما لا يستسقى له لقلّة الحاجة الى الماء هنالك ، و حيث أدخل الواو آذن بان طلب المطر على هذه الجهات ليس مقصوداً بنفسه ، بل ليكون وقاية من اذى المطر على نفس المدينة . فالمراد انزل المطر حوالينا حيث لانستضر به ولا تنزله علينا حيث نستضر به ، فلم يطلب منع الغيث بالكلية وهو من حسن الادب فى الدعاء لان الغيث رحمة من الله و نعمة مطلوبة فكيف يطلب منه دفع نعمته و كشف رحمته ، و انما يستل سبحانه كشف البلاء والمزيد فى النعماء .

(٥) أى انجمع و تقبض بعضه الى بعض وانكشف عنها .

لقرَّت عيناه ، من ينشدنا قوله ؟ فقام عمر بن الخطاب فقال : عسى أردت يا رسول الله :

وما حملت من ناقة فوق رحلها أوبراً و أوفى ذمّةً من محمد
فقال رسول الله ﷺ : ليس هذا من قول أبي طالب ، بل من قول حسان
ابن ثابت ^(١) ، فقام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : كأنك أردت يا رسول الله [قوله] :
و أبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل ^(٢)
يلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة و فواضل
كذبتم و بيت الله نبزي محمدأ و لما ناصع دونه و نقائل ^(٣)
و نسلمه حتى نصرّع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل ^(٤)

(١) في نسخة : « هو من قول حسان بن ثابت » . و للحسن أشعار يمدح فيها النبي (ص) و يرثيه و لكننا لم نعثر عليه في ديوانه المطبوع في داركرم بدمشق والظاهر أنها سقطت منه .

(٢) في النهاية : « وفي حديث الدعاء : « اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي » جعله ربيعاً له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان و يعيل اليه » . والارامل جمع الاملّة وهي المرأة التي مات زوجها وهي فقيرة .

(٣) نبزى محمداً : أي نسلبه ونقلب عليه . ورواية اللسان والنهاية : « يبزى محمد » أي يقهر و يقلب ، أراد « لا يبزى » فحذف « لا » من جواب القسم وهي مرادة . و ماصع القوم : قاتلوا و جالدوا . و في المطبوعة و سائر الروايات : « ولما نطاعن دونه و تناضل » أي نرامي بالسهم .

(٤) الحلائل : الزوجات ، واحدها : حليلة . ثم اعلم أن هذه الابيات شطر من قصيدة طويلة له عليه السلام . قال ابن هشام : « فلما خشي أبو طالب دهماء العرب أن يركبوه مع قومه ، قال قصيدته التي تعوذ فيها بحرم مكة وبمكانه فيها ، وتودد فيها أشراف قومه ، وهو على ذلك يخبرهم وغيرهم في ذلك من شعره أنه غير مسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم »

فقال رسول الله ﷺ : أجل، فقام رجل من بني كنانة فقال :

لك الحمد والحمد ممّن شكر سقينا بوجه النبي المطر
دعا الله خالقه دعوة و أشخص منه إليه البصر
و لم يك إلاّ كقلب الرّداء^(١) و أسرع حتّى أتانا المطر
دُفاق العزائل^(٢) وجمّ البُعاق^(٣) أغاث به الله علينا مُضَر
فكان كما قاله عمّه أبو طالب ذا رواء غزر
به الله يسقي صيوب الغمام^(٣) فهذا العيان و ذاك الخبر

فقال رسول الله ﷺ : بوّاك الله يا كناني بكل بيت قلته بيتاً في الجنة .

٤ - أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد الكاتب قال : أخبرنا الحسن بن عبد الكريم الزعفرانيّ قال : حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد النّقفيّ قال :

→ عليه وآله ولا تاركه لشيء أبداً حتّى يهلك دونه» ثمّ ذكر القصيدة بطولها . راجع ج ١ ص ٢٩١ الى ٣٠٠ من سيرته . وليعلم أن له عليه السلام ديواناً جمعه أبو هفان عبد الله بن أحمد المهزومي العبدى و طبع غير مرة .

(١) أى مقدار زمان قلب الرّداء مثل « طرفة العين » . و فى جل النسخ « كالقلى الرّداء » و هو تصحيف الا أن نقول كالقا بدون الهمزة .

(٢) الدفاق - بالضم - : المطر الواسع الكثير . والعزائل : مقلوب العزالي ، جمع العزلاء و هو مخارج الماء من المزايدة ، شبه اتساع المطر واندفاعه بالذى يخرج من فم المزايدة . و بقى المطر الأرض : نزل عليها بغزارة فشققها .

(٣) الصيوب : الكثير الاصابة ، و غيث صيب : منهمر متدفق .

ثم اعلم أنه ذكر الابيات الامام الديار بكرى فى تاريخ الخميس ج ٢ ص ١٤ ، وزاد آخرها بيتاً :

فمن يشكر الله يلتق المزيد و من يكفر الله يلتق العبر

ثم لا يخفى أن فى بعض أبيات هذا الخبر اختلافاً فى بعض الالفاظ ، فليراجع السيرة والتاريخ كما أشرنا .

حدثنا جعفر بن محمد الوراق^(١) قال : حدثنا عبد الله بن الأزرق الشيباني قال :
حدثنا أبو الجحاف^(٢) ، عن معاوية بن ثعلبة قال : لما استوثق الأمر لمعاوية بن
أبي سفيان أنفذ بسر بن أرطاة^(٣) إلى الحجاز في طلب شيعة أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب عليه السلام ، وكان على مكة عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، فطلبه فلم
يقدر عليه ، فأخبر أن له ولدين صبيين^(٤) ، فبحث عنهما فوجدهما وأخذهما
فأخرجهما من الموضع الذي كانا فيه^(٥) ، ولهما ذؤابتان كأثهما درتان ، فأمر
بذبحهما ، وبلغ أمهما الخبر ، فكادت نفسها تخرج ، ثم أنشأت تقول :

ها من أحسن بنيي اللذين هما كالدُّرَّتين تشطَّى عنهما الصدف^(٦)
ها من أحسن بنيي اللذين هما سمعي وعيني فقلبي اليوم مختطف
نبئتُ بسراً وما صدقت ما زعموا من قولهم ومن الإفك الذي اقترفوا^(٧)

(١) هو جعفر بن محمد الواسطي الوراق المفلوج ، نزيل بغداد ، قال ابن حجر :

صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٥ . (٢) داود بن أبي عوف البرجمي .

(٣) هو بسر بن أرطاة ، ويقال : ابن أبي أرطاة ، واسمه عمير بن عويمر بن عمران

القرشي العامري نزيل الشام مات سنة ٨٦ له عنوان في كتب الرجال وعدوه من الرواة .

وهو أحد فراعنة الشام ، وقيل هو رجل سوء وذلك لما ارتكب في الاسلام من الامور العظام .

والكتب التي ترجمته أو ذكرت نبذة من اموره الشنيعة كثيرة ، ذكر أساميها في تعليقه ٤٤

من كتاب الغارات فليراجع .

(٤) هما قثم و عبد الرحمن كما في شرح النهج أو كونهما سليمان وداود ، وأمهما

جويرية ام حكيم ابنة خالد بن قارظ الكنانية وهم حلفاء بني زهرة كما في الغارات ، وليعلم

أن في اسم أمهما وكنيتها و اسم أبيها وجدها اختلافاً فليراجع مظانه .

(٥) قال ابن عبد البر : وقد قيل أنه قتلها بالمدينة ، والاكثر على أن ذلك كان

منه باليمن .

(٦) في المطبوعة والبحار هنا وفيما يأتي : « بابني » . والشظية : كل فلفة من شيء ،

وتشطى : انشق ، تفرق .

(٧) في الغارات قبل هذا البيت :

أضحت على ودّ جَيّ طفليّ مرهفة مشحونة و كذاك الظلم والسرف
 من دلّ والهة عبرى مفجعة على صبيّين فاتا إذ مضى السلف
 قال : ثمّ اجتمع عبيدالله بن العباس من بعد وبسر بن أوطاة عند معاوية ،
 فقال معاوية لعبيدالله : أتعرف هذا الشيخ قاتل الصبيّين ؟ فقال بسر : نعم ، أنا
 قاتلهمما فمّه ^(١) ؟ فقال عبيدالله : لو أنّ لي سيفاً ! قال بسر : فهناك سيفي -
 وأوماً بيده إلى سيفه - فزبره معاوية وانتهره وقال : أف لك من شيخ ، ما
 أحقك ! تعمد إلى رجل قد قتل ابنه ، تعطيه سيفك ؟ كأنك لا تعرف أكباد
 بني هاشم ! والله لودفعته إليه لبدأ بك وثنيّ بي. فقال عبيدالله : بل والله كنت
 أبدأ بك ثمّ أُنثي به .

٥- قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابيّ قال : حدّثنا أبو العباس
 أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مروان قال : حدّثني أبي
 قال : حدّثنا إبراهيم بن الحكم ، عن المسعوديّ قال : حدّثنا الحارث بن حصيرة ،
 عن عمران بن حصين ^(٢) قال : كنت أنا و عمر بن الخطّاب جالسين عند النّبيّ
 ﷺ و عليّ عليه السلام جالس إلى جنبه إذ قرأ رسول الله ﷺ : « أمّن يجيب المضطرّ

→ ها من أحسن بنبيّ اللذين هما مخ العظام فمخى اليوم مردهف

والاشعار لفروة بنت أبان كما في تاج العروس والبيت الرابع في الغارات هكذا
 « أنحى على ودجى ابني مرهفة » والمرهف : السيف المحدد المرقق ، والمشحوذ بمعناه .
 (١) كأن المخذول يفتخر بظلمه وجنائته ولم يندم على فجيعته وربما عد ذلك من
 حسن عاقبته وذلك لتقدسه وحقاقته نعم هو من رواة حديث النّبيّ (ص) بل عده الشاميون من
 صحابته ، وهو الذى روى دعاءه (ص) « اللهم أحسن عاقبتنا فى الامور كلها » و لا تعجب
 من سوء خاتمته فان هذه مصير جل حمقاء أهل القبلّة الذين جعلوا الدين آلة للوصول الى ما
 يكمن فى نفوسهم من حب الرئاسة ، عصمنا الله شرهم ، وتقبل منا لعنهم .

(٢) هو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعى أبو نجيّد - مصغراً - أسلم عام
 خيبر ، و صحب ، وكان فاضلاً ، وقضى بالكوفة ، مات سنة ٥٢ بالبصرة - (التقریب) .

إذا دعاه و يكشف السَّوء و يجعلكم خلفاء الأرض عِـلَّـه مع الله قليلاً ما تذكرون^(١) » قال : فانتفض علي^{عليه السلام} انتفاضة العصفور ، فقال له النَّبِيُّ ﷺ ما شأنك تجزع ؟ فقال : مالي لا أجزع والله يقول إنَّه يجعلنا خلفاء الأرض ! فقال له النَّبِيُّ ﷺ : لا تجزع فوالله لا يحبُّك إلاَّ مؤمن ، و لا يبغضك إلاَّ منافق^(٢) .

٦ - قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابيُّ قال : حدَّثني جعفر بن محمد بن سليمان أبو الفضل^(٣) قال : حدَّثنا داود بن رشيد قال : حدَّثنا محمد بن إسحاق الثعلبيُّ الموصليُّ أبو نوفل^(٤) قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول : نحن خيرة الله من خلقه ، و شيعتنا خيرة الله من أمة نبيِّه ﷺ .

٧ - قال : أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزُّرَّاريُّ - رحمه الله - قال : حدَّثني عمِّي عليُّ بن سليمان قال : حدَّثنا محمد بن خالد الطيالسيُّ قال : حدَّثني العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم الثَّقَفِيَّ قال : سمعت أبا جعفر محمد بن

(١) النمل : ٦٢ . أى الذى يجيب دعوة المضطر معبوداً من لا يسمع دعاء ولا نداء .

(٢) لعل انتفاضته (ع) كان من استماع ذكر الخلافة لما علم أن الخلافة والحكومة مما يتنافس فيه القوم و هى موضع النزاع والشقاق ، فينتج التفرقة والفشل ، وكأنه يشاهد الدماء المهرقة والقتلى المطروحة على الأرض والفروج المستحيلة فى سبيل الرياسة واستيفاء القدرة والقوة ، فلذلك أخذه عليه السلام شبه جزع وخيفة لا من جهة شقة إقامة العدل والعمل بالقسط ، فانه (ع) أبوحسنه وابن بجده ، و لذلك ترى رسول الله صلى الله عليه وآله يتسلاه بأن لا يجزع ، فان الحق فى التنازع معه ، و أعداءه و مخالفه على شتى فرقهم كلهم على الباطل ، و على ذلك لم يخف فى الله لومة لائم فجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين .

(٣) هو جعفر بن محمد بن سليمان أبو الفضل الخلال الدورى المترجم فى تاريخ

بغداد ، يروى عن داود بن رشيد - مصغراً - المعنون فى التقريب .

(٤) لم نجد بهذه النسبة أحداً وفى بعض النسخ « التغلبى » مكان « الثعلبى » .

عليّ عليه السلام يقول : لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله ، ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ، ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله .

٨ - قال : حدثنا أبو حفص عمر بن محمد المعروف بابن الزيات قال : حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال : حدثنا داود بن سليمان الغازي قال : حدثنا الرضا علي بن موسى عليه السلام قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي الحسين بن علي عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لو رأى العبد أجله و سرعته إليه لا بغض الأمل وترك طلب الدنيا .

قال : وأنشدني أبو الفرج البرقي الداودي قال : أنشدني شيخ كان منقطعاً إلى الله تعالى ببيت المقدس :

و منتظر للموت في كل ساعة	يشيد و يبني دائماً و يحصن
له حين تملوه حقيقة موقن	و أفعاله أفعال من ليس يوقن
عيان و إنكار و كالجهل علمه	بمذهبه في كل ما يتيقن ^(١)

و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله الطاهرين .

(١) الاشعار مضمون حديث مروى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : « ما رأيت

يقيناً لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من الموت » .

المجلس السابع والثلاثون

مجلس يوم السبت السابع عشر من شهر رمضان سنة عشر وأربعمائة. حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان - أيّد الله تمكينه - .
 ١ - قال : أخبرني المظفر بن محمد البلخي الورّاق قال : حدثنا أبو عليّ محمد بن همام الإسكافي الكاتب قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال : حدثنا الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام قال : لا يزال المؤمن في صلاة ما كان في ذكر الله عزّ وجلّ قائماً كان أو جالساً أو مضطجعاً ، إنّ الله تعالى يقول : « الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربّنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه ففنا عذاب النار » ^(١) .
 ٢ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رضي الله عنه - قال : حدثني أبي ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ياسر ، عن أبي الحسن الرضا عليّ بن موسى عليه السلام قال : إذا كذب الولاة حبس المطر ^(٢) ، وإذا جار السلطان هانت الدولة ^(٣) ، وإذا حبست

(١) آل عمران : ١٩١ .

(٢) في بعض النسخ : « حبس القطر » ، وبين هذه المعصية وعقوبتها ربط لانعرفه . قال الله عز وجل : « ما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم » .

(٣) أي لما كان الجور من السلطان انما يصدر منه لاقامة الدولة واستيفاء القدرة فيعكس الله الامر فيصرف عنه نصرة الملة التي هي من أقوم أركان الحكومة ، أو سلبت عليه العدو والخصم الغشوم فتهون الدولة ويضعف القوة . وهذا معنى ما اشتهر من قوله (ص) : « الملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم » وقال آية الحق المبين وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في عهده الى الاشتر (ره) : « اياك والدماء وسفكها بغير حلها ، ←

الزكاة ماتت المواشي (١) .

٣ - قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابيُّ قال : حدَّثني أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسنِيُّ قال : حدَّثنا أحمد بن عبد المنعم (٢) قال : حدَّثنا عبد الله ابن محمد الفزاريُّ ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام ، و قال : حدَّثني جعفر بن محمد الحسنِيُّ قال : حدَّثنا أحمد بن عبد المنعم قال : حدَّثنا عمرو بن شمر (٣) ، عن جابر [الجعفي] ، عن أبي جعفر محمد بن عليٍّ عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله الأنصاريِّ قال : قال رسول الله ﷺ لعليٍّ بن أبي طالب عليه السلام : ألا أُبشِّرُك ؟ ألا أُمْنَحُك ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : فإِنِّي خلقت أنا و أنت من طينة واحدة ، ففضلت منها فضلة فخلق منها شيعتنا ، فإذا كان يوم القيامة دعي الناس بأُمماتهم إلاَّ شيعتك فإنَّهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم .

٤ - قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابيُّ قال : حدَّثنا محمد بن عبد الله ابن أبي أيُّوب بساحل الشام قال : حدَّثنا جعفر بن هارون المصيصيُّ قال : حدَّثنا

→ فإنه ليس شيء أدنى لنقمة ، ولا أعظم لتبعة ، ولا أخرى بزوال نعمة ، وانقطاع مدة ، من سفك الدماء بغير حقها ، والله سبحانه مبتدئ بالحكم بين العباد ، فيما تسافكوا من الدماء يوم القيامة ؛ فلا تقوين سلطانك بسفك دم حرام ، فإن ذلك مما يضعفه و يوهنه ، بل يزيله و ينقله - الخ » .

(١) أى و لما كان غرضهم توفير المال و توسيع المعيشة من منع الزكاة أُمات الله مواشيهم و يحبس عنهم القطر والمطر - كما فى بعض الروايات - فيذهب رأس المال من أيديهم فيصIRON عالة مساكين .

(٢) هو مجهول الحال ، ذكره الخطيب فيمن روى عنه جعفر بن محمد الحسنِي ، وشيخه عبد الله بن محمد الفزاري بهذا اللقب مجهول الشخص عندنا ولم نعرفه .

(٣) ضعيف جداً زيد أحاديث فى كتب جابر ينسب بعضها اليه ، قال النجاشي :

لا أعتد على شيء مما رواه .

خالد بن يزيد القسري^(١) قال : حدَّثني أُمِّي الصيرفيُّ قال : سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام يقول : برى الله ممَّن تبرأ منَّا^(٢) ، لعن الله من لعننا ، أهلك الله من عادانا ، اللهمَّ إِنَّكَ تعلم أَنَّا سبب الهدى لهم ، وإِنَّمَا يعادونا [لك] فكن أنت المنفرد بعذابهم .

٥ - قال : حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن بلال المهلبِيُّ قال : حدَّثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الرِّبَعيُّ^(٣) قال : حدَّثنا الحسين بن محمد بن عامر قال : حدَّثنا المعلِّ بن محمد البصريُّ قال : حدَّثنا محمد بن جمهور العمِّيُّ قال : حدَّثنا جعفر بن بشير قال : حدَّثني سليمان بن سماعة ، عن عبد الله بن القاسم^(٤) ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدِّه عليه السلام قال : لمَّا قصد أبرهة بن الصِّباح^(٥) ملك الحبشة مَكَّةَ لهدم البيت ، تسرَّعت الحبشة^(٦) فأغاروا عليها وأخذوا سرَّحاً لعبد المطلب بن هاشم ، فجاء عبد المطلب إلى الملك فاستأذن عليه ، فأذن له - و هو في قَبَّة ديباج على سرير له - فسلم عليه ، فردَّ أبرهة السَّلام و جعل ينظر في وجهه ، فراقه حسنه و جماله و هيئته^(٧) . فقال له الملك : هل كان في آبائك مثل هذا النُّور الَّذي أراه

(١) كَأَنَّهُ خالدين عبد الله بن يزيد القسري المعنون في الرجال ، و شيخه امي بن أبو القاسم ربيعة المرادي الصيرفي أبو عبد الرحمن الكوفي معنون في التقريب و التهذيب .
(٢) في نسخة والبحار : « ممن يبرأ منَّا » .

(٣) الظاهر كونه عبد الواحد بن عبد الله الموصلي أخا عبدالعزيز بن عبد الله ، كنيته أبو القاسم يروى عن الحسين بن محمد بن عمران بن عامر الأشعري .

(٤) هو الحضرمي يعرف بالبطل واقفي ، يروى عنه سليمان بن سماعة الضبي .

(٥) هو أبرهة بن الصباح بن الأشرم ، وقيل : كنيته أبويكسوم . قال الواقدي :

هو صاحب النجاشي جد النجاشي الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله - راجع مجمع البيان ، و ذكر فيه السبب الذي جر أصحاب الفيل الى مكة .

(٦) أى جندها لهدم الكعبة . والسرح : الماشية .

(٧) راق الشيء فلاناً روقاً أى أعجبه .

لك والجمال؟ قال : نعم أيُّها الملك ، كلُّ آباءٍ كان لهم هذا النور والجمال والبهاء ، فقال له أبرهة : لقد فقتم الملوك فخراً وشرفاً ، و يحقُّ لك أن تكون سيِّد قومك . ثمَّ أجلسه معه على سريرهِ ، وقال لسائس فيله الأعظم - وكان فيلاً أبيض عظيم الخلق ^(١) له نابان مرصَّعان بأنواع الدُرِّ والجوهر ، وكان الملك يباهي به ملوك الأرض - : ايتني به ، فجاءَ به ^(٢) سائسه ، وقد زينَّ بكلِّ زينة حسنة ، فحين قابل وجه عبدالمطلب سجد له ولم يك يسجد لملكه ، وأطلق الله لسانه بالعربيَّة ، فسلمَّ على عبدالمطلب .

فلما رأى الملك ذلك ارتاع له ^(٣) ، وظنَّه سحراً ، فقال : ردُّوا الفيل إلى مكانه ، ثمَّ قال لعبدالمطلب : فيم جئت ؟ فقد بلغني سخاؤك وكرمك وفضلك ، و رأيت من هيئتك وجمالك و جلالك ما يقتضي أن أنظر في حاجتك ، فسألني ما شئت - وهو يرى أنه يسأله في الرُّجوع عن مكَّة - فقال له عبدالمطلب : إنَّ أصحابك غدوا على سرح لي فذهبوا به ، فمرهم برده عليَّ . قال : فتغيَّظ الحبشيُّ من ذلك وقال لعبدالمطلب : لقد سقطت من عيني ، جئتني تسألني في سرحك وأنا قد جئت لهدم شرفك وشرف قومك ومكرمتكم التي تميِّزون بها من كلِّ جيل ، وهو البيت الذي يحجُّ إليه من كلِّ صقع في الأرض ، فتركت مسألتي في ذلك وسألتنني في سرحك ؟!

فقال له عبدالمطلب : لست بربِّ البيت الذي قصدت لهدمه ، وأنا ربُّ سرحي الذي أخذه أصحابك ، فجئت أسألك فيما أنا ربُّه ، وللبيت ربُّ هو أُمِنع له من الخلق كلِّهم ، وأولى به منهم . فقال الملك : ردُّوا عليه سرحه ، وازحفوا إلى البيت فانقضوه حجراً حجراً ، فأخذ عبدالمطلب سرحه وانصرف إلى مكَّة ، وأتبعه الملك بالفيل الأعظم مع الجيش لهدم البيت ، فكانوا إذا

(١) في نسخة : « وكان فيلاً أعظم أبيض - الخ » .

(٢) في المطبوعة : « فجاءه به » .

(٣) أي فزع منه .

حملوه على دخول الحرم أناخ ، و إذا تركوه رجع مهرولاً . فقال عبدالمطلب لغلماؤه : ادعوا لي ابني ، فجاؤا بالعباس ، فقال : ليس هذا أريد ، ادعوا لي ابني ، فجاؤا بأبي طالب ، فقال : ليس هذا أريد ، ادعوا لي ابني ، فجاؤا بعبدالله أبي النبي ﷺ فلماً أقبل إليه قال : اذهب يا بني حتى تصعد أبا قبيس ، ثم اضرب ببصرك ناحية البحر فانظر أي شيء يجيء من هناك وخبرني به .

قال : فصعد عبدالله أبا قبيس ، فما لبث أن جاء طير أبايل ^(١) مثل السيل والليل فسقط على أبي قبيس ، ثم صار إلى البيت ، فطاف به سبعاً ، ثم صار إلى إلى الصفا والمروة ، فطاف بهما سبعاً ، فجاء عبدالله - رضي الله عنه - إلى أبيه فأخبره الخبر ^(٢) ، فقال : انظر يا بني ما يكون من أمر هؤلاء ^(٣) بعد فأخبرني به ، فنظرها فإذا هي قد أخذت نحو عسكر الحبشة ، فأخبر عبدالمطلب بذلك ، فخرج عبدالمطلب [رحمه الله] وهو يقول : يا أهل مكة اخرجوا إلى العسكر فخذوا غنائمكم . قال : فأتوا العسكر وهم أمثال الخشب النجرة ^(٤) ، وليس من الطير إلا [و] معه ثلاثة أحجار في منقاره و يديه ، يقتل بكل حصاة منها واحداً من القوم ، فلماً أتوا على جميعهم انصرف الطير ولم ير قبل ذلك الوقت ولا بعده . فلماً هلك القوم بأجمعهم جاء عبدالمطلب إلى البيت فتعلق بأستاده وقال :

يا حابس الفيل بذى المغمس حبسته كأنه مكسر كس ^(٥)

(١) أبو قبيس : جبل بمكة . وأبايل : اسم جمع لا واحد له وهو بمعنى جماعات في تفرقة ، زمرة زمرة ، أى أفاطيع يتبع بعضها بعضاً .

(٢) فى نسخة : « فجاء عبدالله - رضي الله عنه - فأخبره به » .

(٣) فى المطبوعة : « من أمرها بعده » .

(٤) النجرة : المنحوتة ، وفى بعض النسخ : « النخرة » أى البالية .

(٥) قال الفيروزآبادى : المغمس كمعظم ومحدث : موضع بطريق الطائف ، فيه

قبر أبي رغال دليل أبرهة ويرجم . ومكر كس : المنكس الذى قلب على رأسه ، وفى -

في محبس تزهق فيه الأنفس

وانصرف و هو يقول في فراد قريش و جزعهم من الحبشة :

طارت قريش إذ رأت خميساً فظلت فرداً لا رأى أنيساً
ولا أحس منهم حسيماً إلا أخاً لي ماجداً نفيساً
مسوداً في أهله رئيساً

- ٦ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدثنا ثوبة ابن يزيد ^(١) قال : حدثنا أحمد بن علي بن المثنى ، عن محمد بن المثنى ^(٢) ، عن شبابة بن سوار قال : حدثني المبارك بن سعيد ، عن خليل الفراء ، عن أبي المجبر ^(٣) قال : قال رسول الله ﷺ : أربع مفسدة للقلوب : الخلوة بالنساء ، والاستماع منهن ، والأخذ برأيهن ، ومجالسة الموتى ، ف قيل له : يا رسول الله وما مجالسة الموتى ؟ قال : مجالسة كل ضال عن الإيمان وجائر في الأحكام ^(٤) .
- ٧ - قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا عبد الله بن خراش ^(٥) قال : حدثنا أحمد بن

→ المطبوعة والبحار : «مكوس» - بشدالوا وهو بمعناه ، ونقل في بيانه عن القاموس :
« المكوس كمعظم : حمار » وهو غير مناسب .

- (١) هو أبو بكر ثوبة بن يزيد بن ثواب المعنون في تاريخ الخطيب .
- (٢) الظاهر كونه محمد بن المثنى بن قيس بن دينار أبا موسى العنزي البصري ولم نجد راويه ، وشيخه معنون في التهذيب والتقريب .
- (٣) أبو المجبر - بالجيم أو المهملة - ذكره في الاصابة ج ٤ ص ١٧٢ و روى عنه ، عن رسول الله (ص) خبر « من عال ابنتين - الخ » كما في هامش البحار .
- (٤) في بعض النسخ والبحار : « وحائر في الأحكام » بالمهملة .
- (٥) الظاهر هو عبد الله بن خراش بن حوشب ابن أخي العوام بن حوشب يروى عن أحمد بن محمد بن الوليد بن برد الانطاكي وهو عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام .

برد قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذَرِ أَنَّهُ جَاءَ يَتَقاضِي أَبَا الْيَسَرِ ^(١) دِينَاراً لَهُ عَلَيْهِ ، فَسَمِعَهُ يَقُولُ : قَوَّارُوا لَهُ : لَيْسَ هُوَ هُنَا ، فَصَاحَ أَبُو لُبَابَةَ : يَا أَبَا الْيَسَرِ أَخْرِجْ إِلَيَّ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ ، [قَالَ :] فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا ؟ قَالَ : الْعَسْرُ يَا أَبَا لُبَابَةَ ، قَالَ : اللَّهُ ؟ قَالَ : اللَّهُ ، قَالَ أَبُو لُبَابَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَظِلَّ مِنْ فُورِ جَهَنَّمَ ^(٢) ؟ قُلْنَا : كُلُّنَا نَحِبُّ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَلْيَنْظُرْ غَرِيماً لَهُ - أَوْ فَلْيَدْعُ الْمَعْسَرَ - ^(٣) .

٨ - قال : أَخْبَرَنِي أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيَّاتُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَهْرُوبٍ الْقَزْوِينِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْغَازِي قَالَ : سَمِعْتُ الرَّضَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : مَنْ اسْتَفَادَ أَخاً فِي اللَّهِ فَقَدْ اسْتَفَادَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ .
قال : وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ الرَّحْبِيُّ النَّحْوِيُّ لِلْحَبَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ التَّمِيمِيِّ :

وإن امرؤٌ قد عاش خمسين حجّةً إلى منهلٍ من ورده لقريب
إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت ولكن قل عليّ رقيب
إذا ما انقضى القرن الذي أنت فيهم وخلفت في قرن فأنت غريب
والحمد لله و صلواته على سيّدنا محمد النّبِيِّ وآله الطّيّبين الطّاهرين .

(١) هو كعب بن عمرو بن عباد السلمي - بفتح الحين - الانصاري ، أبو اليسر - بفتح الحين أيضاً - صحابي بدرى . قال ابن حجر : جليل ، مات بالمدينة سنة ٥٥ هـ ، وقد زاد على المائة .

(٢) فارت القدر : جاشت و غلت .

(٣) الترديد من الراوى . وفي أمالي ابن الشيخ « أو ليدع لمعسر » .

المجلس الثامن والثلاثون

مجلس يوم السبت لست ليال بقين من شهر رمضان سنة عشر وأربعمائة .
 حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أطال الله بقاءه - .
 ١ - قال : حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي -
 رحمه الله - قال : حدثنا أحمد بن عبد الله قال : حدثنا جدّي أحمد بن أبي عبد الله
 البرقي^(١) ، عن أبيه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن
 سالم ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال : ألا
 أخبرك بأشد ما اقترص الله على خلقه ؟ : إنصاف الناس من أنفسهم ، و مواساة
 الإخوان في الله عز وجل . ، وذكر الله على كل حال ، فإن عرضت له طاعة لله
 عمل بها ، وإن عرضت له معصية له تركها^(٢) .

٢ - قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^(٣) قال : حدثنا أبو جعفر
 محمد بن صالح القاضي قال : حدثنا مسروق بن المرزبان^(٤) قال : حدثنا حفص ،
 عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إن
 أعجز الناس من عجز عن الدعاء ، وإن أبخل الناس من بخل بالسلام .

٣ - قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^(٥) قال : حدثني الحسن بن
 حماد بن حمزة أبو علي^(٦) من أصل كتابه قال : حدثنا الحسن بن عبد الرحمن

(١) هو جده لأمه كما في جامع الرواة .

(٢) تقدم مثله بألفاظ آخر في موضعين من الكتاب و مركلنا في شرح صدر الخبر .

(٣) بسكون الراء و ضم الزاي ، الكندي أبو سعيد الكوفي مات سنة ٢٤٠ ،

و رواه محمد بن صالح بن ذريح أبو جعفر العكبري ، وشيخه حفص بن غياث وهو عن

عاصم بن سليمان الاحوال ، وهو عن أبي عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل .

(٤) لم نجد أحداً في هذه الطبقة بهذا العنوان و شيخه معنوني في الجرح والتعديل ،

وأما محمد بن سليمان الاصفهاني فهو يروي عن عمه عبد الرحمن الاصفهاني كما في التهذيب .

ابن أبي ليلي قال : حدثنا محمد بن سليمان [بن عبدالله] ^(١) الاصفهاني [عن
عبدالرحمن الاصفهاني] ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلي ^(٢) ، عن علي بن أبي
طالب عليه السلام قال : دعاني النبي ﷺ وأنا أمدد ، فقتل في عيني ، وشدّ العمامة
على رأسي ، وقال : « اللهم اذهب عنه الحرّ والبرد » ، فما وجدت بعدها حرّاً
ولا برداً ^(٣) .

٤- قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي - رحمه الله - قال : حدثني
أحمد بن عيسى بن أبي موسى بالكوفة قال : حدثنا عبدوس بن محمد الحضرمي
قال : حدثنا محمد بن فرات ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي بن أبي طالب
عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ يأتينا كل غداة فيقول : الصلاة - رحمكم الله -
الصلاة « إنَّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّر كم تطهيراً » ^(٤) .
٥- قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثني
أحمد بن محمد قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزي ^(٥) قال : حدثنا عبدالكريم

(١) في بعض نسخ الكتاب «محمد بن سليمان الاصفهاني ، عن عبدالرحمن الاصفهاني» .

(٢) في أمالي الطوسي «الجعابي ، عن الحسن بن الهادي حمزة أبو علي ، عن الحسن

ابن عبدالرحمن بن أبي ليلي ، عن محمد بن سليمان الاصفهاني ، عن عبدالله الاصفهاني ، عن
عبدالرحمن بن أبي ليلي « وكان عبدالله هنا وعبدالرحمن في الصلابة زيادة وقع سهواً
من النساخ .

(٣) وكان ذلك يوم خيبر ، راجع الخصائص للنسائي ص ٥٢ .

(٤) الاحزاب : ٣٣ . وقد استمر على هذا ستة أشهر في رواية أنس ، و عن ابن

عباس سبعة أشهر ، و في رواية ذكرها النبهاني وغيره ثمانية أشهر - راجع الفصول
المهمة للسيد شرف الدين العاملي (ره) ص ٢٠٩ .

(٥) هو الحسن بن عليل - مصغراً - ابن الحسين بن علي بن حبيش بن سعد أبو -

علي العنزي كان صاحب أدب وأخبار ، وكان اسم أبيه علياً ولقبه عليل وهو الغالب عليه ، وتوفي
بسرمن رأى سنة ٢٩٠ سلخ المحرم ، يروي عنه أحمد بن محمد بن عبدالله أبو بكر ←

ابن محمد قال : حدثنا علي بن سلمة ، عن أبي أسلم محمد بن فخر^(١) ، عن أبي - هياج عبدالله بن عامر قال : لما أتني نعي الحسين عليه السلام إلى المدينة خرجت أسماء بنت عقيل بن أبي طالب - رضي الله عنها - في جماعة من نسائها حتى انتهت إلى قبر رسول الله ﷺ فلاذت به ، وشهقت عنده ، ثم التفتت إلى المهاجرين والأنصار وهي تقول :

ما اذا تقولون إن قال النبي لكم
خذلتم عترتي أو كنتم غيباً
أسلمتموهم بأيدي الظالمين فما
ماكان عند غداة الطّف إذ حضروا

يوم الحساب وصدق القول مسموع
والحق عند ولي الأمر مجموع
منكم له اليوم عندالله مشفوع
تلك المنايا و لا عنهن مدفوع

قال : فما رأينا باكياً ولا باكياً أكثر ممّا رأينا ذلك اليوم .

٦ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمر المرباني قال : حدثنا أحمد بن محمد الجوهري قال : حدثنا الحسن بن عليّ العنزي ، عن عبد الكريم بن محمد قال : حدثنا حمزة بن القاسم العلوي ، عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي ، عن الحسن بن الحسين العرنى ، عن غياث بن إبراهيم ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : أصبحت يوماً أم سلمة - رحمها الله - تبكي ، فقيل لها : ممّ بكاءك ؟ فقالت : لقد قتل ابني الحسين عليه السلام الليلة ، و ذلك إني ما رأيت رسول الله ﷺ منذ قبض إلا الليلة ، فرأيت شاحباً^(٢) كئيباً [قالت] فقلت : مالي أراك يا رسول الله شاحباً كئيباً ؟ قال : مازلت الليلة أحفر قبوراً للحسين وأصحابه عليهم السلام .

→ الجوهري المعنون في تاريخ الخطيب . ولم نجد شيخه عبد الكريم بن محمد إلا أن في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم «عبد الكريم بن محمد روى عن سالم الخياط عن الحسن البصري ، روى عنه ابن المبارك» .

(١) لم نجده وفي أمالي الطوسي «محمد بن مخلد» ولعله العطار ، ولم نجد أيضاً راويه ولا شيخه ، و عنوان ابن أبي حاتم «عبد الله بن هياج» وقال : روى عن أبيه .

(٢) الشاحب : المهزول ، وقيل : المتغير اللون ، وشحب جسمه : تغير .

٧ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد قال : حدثنا علي بن العباس قال :
 حدثنا عبدالكريم بن محمد قال : حدثنا سليمان بن مقبل الحارثي قال : حدثني
 محفوظ بن المنذر قال : حدثني شيخ من بني تميم كان يسكن الرابية^(١) قال :
 سمعت أبي يقول : ما شعرنا بقتل الحسين عليه السلام حتى كان مساء ليلة عاشوراء ،
 فإني [١] جالس بالرابية و معي رجل من الحي ، فسمعنا هاتفاً يقول :

والله ما جئتكم حتى بصرت به
 و حوله فتية تدمي نحورهم
 وقد حثت قلوصي^(٢) كي أصادفهم
 فعاقني قدر^(٣) والله بالغة^(٤)
 كان الحسين سراجاً يستضاء به
 صلى الإله على جسم تضمنه
 مجاوراً لرسول الله في غرف
 بالطف منعفر الخدين منحورا
 مثل المصابيح يعلون الدجى نورا
 من قبل ما أن يلاقوا الخرد^(٥) دالحورا^(٦)
 و كان أمراً قضاء الله مقدورا
 الله يعلم^(٧) أني لم أقل زورا
 قبر الحسين حليف الخير مقبورا
 و الموصي^(٨) و للطيّار مسرورا

فقلنا له : من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا و أبي من جن نصيبين ، أردنا
 مؤازرة الحسين عليه السلام و مؤاساته بأنفسنا ، فانصرفنا من الحج فأصبناه قتيلاً .

٨ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثني

(١) الرابية هي المرتفع من الارض ، والسياق يحكى أنه اسم مكان خاص ولم نجده
 في المراصد والمعجم للياقوت وكذا بالزاي ، ولعله « الزاوية » وهي قرية بالبصرة . ثم لم نجد
 بعض رجال السند فيما عندنا من كتب التراجم والرجال .

(٢) القلوص - بالفتح - : الناقة الطويلة القوائم خاص بالاناث .

(٣) الخريد والخرود : الخفرة الطويلة السكوت الخافضة الصوت المستترة ،

والمراد الحور العين .

(٤) في بعض النسخ : « فعاقني قدر الله بالغة » .

(٥) في بعض النسخ : « الله أعلم » .

أحمد بن محمد الجوهري قال : حدثنا محمد بن مهران قال : حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، عن عمر بن عبد الواحد ، عن إسماعيل بن راشد ، عن حذلم بن سدير ^(١) قال : قدمت الكوفة في المحرم سنة إحدى و ستين [عند] منصور علي بن الحسين عليه السلام بالنسوة من كربلاء ومعهم الأجناد محيطون بهم ^(٢) و قد خرج الناس للنظر إليهم ، فلما أقبل بهم على الجمال بغير طاء جعل نساء أهل الكوفة يبكين و ينتدبن ^(٣) ، فسمعت علي بن الحسين عليه السلام و هو يقول بصوت ضئيل - و قد نهكته العلة و في عنقه الجامعة و يده مغلولة إلى عنقه - : ألا إن هؤلاء النسوة يبكين ، فمن قتلنا ؟ قال : ورأيت زينب بنت علي عليها السلام ^(٤) - و لم أر خفيرة ^(٥) قط أنطق منها كأنها تفرغ عن لسان أمير المؤمنين عليه السلام . قال : - و قد أدماأت إلى الناس أن اسكتوا ، فارتدت الأنفاس و سكنت الأصوات ^(٦) فقالت :

الحمد لله و الصلاة على أبي رسول الله ، أما بعد يا أهل الكوفة ، و يا

(١) كذا ، و في بعض نسخ الحديث : « حذلم بن بشير » ، و في الاحتجاج : « حذيم ابن شريك الاسدي » و عنوانه في الجامع من أصحاب الامام الحسين عليه السلام وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الامام علي بن الحسين عليهما السلام ، و في البحار في قصة نزول أهل البيت عليهم السلام قرب المدينة : « بشير بن حذلم » ، و في بلاغات النساء لابن طيفور مرة « حذام الاسدي » و أخرى : « حذيم » ، و في اللهوف : « بشير بن خزيم الاسدي » ، و قال في هامش البحار : « والصحيح : حذيم بن بشير » .

(٢) في المطبوعة : « يحيطون بهم » .

(٣) في نسخة : « ويندبن ويطمن » .

(٤) هي زينب الصغرى المكتناة بام كلثوم . (٥) أي امرأة مستحيية .

(٦) في المطبوعة : « و سكنت الاصوات » ، و في سائر نسخ الحديث : « و

سكنت الاجراس » .

أهل الختل والخذل^(١) ، فلا رقأت العبرة ، ولا هدت الرثة^(٢) ، فمائلكم إلا « كألتي نقصت غزلها من بعد قوة أنكاثاً ، تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم^(٣) . ألا وهل فيكم إلا الصلف النطف ، والصدر الشنف^(٤) ؟ خوارون^(٥) في اللقاء ، عاجزون عن الأعداء ، ناكثون للبيعة ، مضيعون للذمة ، فبئس ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم ، و في العذاب أنتم خالدون .

أتبكون ؟! إي والله فابكوا كثيراً ، واضحكوا قليلاً ، فلقد فزتم بعارها و شاربها ، ولن تغسلوا دنسها عنكم أبداً . فسليل خاتم الرسالة ، وسيئد شباب أهل الجنة ، و ملاذ خيرتكم ، و مفزع نازلتكم ، و أماراة محجبتكم ، و مدرجة حجبتكم^(٦) خذلتكم ، و له فتلتم^(٧) ؟! ألا ساء ما تزرون ، فتعساً

(١) في بعض النسخ : « الختر » وهما بمعنى الخداع والغدر . والخذل : ترك النصرة والاعانة .

(٢) رقأت : جفت . وهدأت : سكنت . والرنة : الصوت مع بكاء .

(٣) اقتباس من الآية ٩٢ من سورة النحل . و دخلاً أى خيانة وخديعة .

(٤) الصلف بفتح اللام مصدر بمعنى التعلق ، و بكسرها : الذى يكثر مدح نفسه ولا خير عنده . والنطف بفتح الطاء : التلطخ بالريب والعار ، وبكسرها بمعنى النجس . والشنف بفتح المعجمة : العداوة والبغض ، وبكسرها المبغض .

(٥) رجل خوار أى جبان .

(٦) المدرجة : الطريق و معظمه و سننه . وفى نسخة وسائر نسخ الحديث : « المدررة » و هى بالكسر زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم .

(٧) كذا ، وفى غير هذا الكتاب بعد قوله « أبداً » : « وأنى ترحضون ؟ قتل سليل خاتم النبوة و معدن الرسالة و سيد شباب أهل الجنة و ملاذ حربكم و معاذ حزبكم و مقر سلمكم و آسى كلمكم و مفزع نازلتكم والمرجع اليه عند مقاتلتكم و مدررة حججكم و منار محجبتكم ، ألا ساء أما قدمت لكم أنفسكم و ساء ما تزرون ليوم بعثكم ، فتعساً تعساً الخ .»

و نكساً ، فلقد خاب السَّعي ، و تربت الأيدي ^(١) ، و خسرت الصَّفقة ، و يؤتم بغضب من الله ، و ضربت عليكم الذَّلة والمسكنة .

ويلكم أتدرون أيَّ كبد لمحمد فريتم ^(٢) ، و أيَّ دم له سفكتم ، و أيَّ كريمة له أصبتم ^(٣) ؟ « لقد جئتم شيئاً إداً ، تكاد السَّموات يتفطرن منه و تنشق الأرض و تخرُّ الجبال هدأً ^(٤) » ، و لقد أتيتم بها ^(٥) خرقاء شوهاء طلاع الأرض والسَّماء ^(٦) . أفعجبتم أن قطرت السَّماء دماً ؟ ! ولعذاب الآخرة أخزى ، فلا يستخفنونكم المهمل ، فإِنَّه لا يحفره البدار ^(٧) ، و لا يُخاف عليه فوت الثَّار ، كلاًَّ إنَّ ربَّك لبالمرصاد . قال : ثمَّ سكنت ^(٨) ، فرأيت النَّاسَ حيارى ، قد ردُّوا أيديهم في أفواههم ؛ و رأيت شيخاً قد بكى حتَّى اخضلت لحيتَه و هو يقول :

(١) أي ما أصابت خيراً أبداً .

(٢) الفرى : القطع ، قال فى البحار : « و فى بعض النسخ والروايات : « فرئتم » بالثاء المثلثة ، قال فى النهاية : فى حديث ام كلثوم بنت على (ع) لاهل الكوفة : أتدرون أي كبد فرئتم لرسول الله (ص) ؟ الفرث : تفتيت الكبد بالغم والاذى .

(٣) كريمة الرجل : أنفه و كل جارحة شريفة كالاذن واليد .

(٤) مريم : ٨٩ - ٩٠ . و«ادأ» أي منكراً .

(٥) الضمير فى قولها : « أتيتم بها » راجع الى الفعلة القبيحة ، والقضية الشنيعة التى أتوا بها .

(٦) الخرقاء : الحمقاء ، أو من الخرق ضد الرفق . والشوهاء : القبيحة . وطلاع - الارض - بالكسر - : ملؤها .

(٧) الحفز : الحث والاعجال .

(٨) فى الاحتجاج : أن السجاد (ع) قال لها : ياعمة اسكتى ، ففى الباقي من الماضى

اعتبار ، و أنت بحمد الله عالمة غير معلمة ، فهمة غير مفهمة ، ان البكاء والحزن لا يردان من قد أباده الدهر ، فسكتت .

كهولهم خير الكهول و نسلهم إذا عدّ نسل لا يخيّب ولا يخزي^(١)
 ٩ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال : أخبرني
 محمد بن إبراهيم قال : حدثنا عبدالله بن أبي سعيد الورّاق قال : حدثني مسعود
 ابن عمرو الجحدري قال : حدثني إبراهيم بن داخه^(٢) قال : أوّل شعر رثي
 به الحسين بن عليّ عليه السلام قول عقبة بن عمرو السّهمي من بني سهم بن عوف
 ابن غالب :

إذا العين قرّت في الحياة وأنتم تخافون في الدّنيا فأظلم نورها
 مررت على قبر الحسين بكر بلا ففاض عليه من دموعي غزيرها
 فما زلت أرتيه و أبكي لشجوه و يسعد عيني دمعها و زفيرها^(٣)
 و بكيّت من بعد الحسين عصائب أطافت به من جانبيها قبورها
 سلام على أهل القبور بكر بلا و قلّ لها منّي سلام يزورها
 سلام بآصال العشيّ و بالضحى تؤدّيه نكباء الرّياح ومورها^(٤)
 ولا برح الوفاذ زوّار قبره يفوح عليهم مسكها و عبيرها

١٠ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثني
 عبدالله بن يحيى العسكري قال : حدثني أحمد بن زيد بن أحمد قال : حدثنا
 محمد بن يحيى بن أكرم أبو عبدالله قال : حدثني أبي يحيى بن أكرم المروزي

(١) روى هذه الخطبة أصحاب المقاتل والمحدثون في كتبهم مع زيادات و
 اختلاف في بعض الالفاظ فمنها : الاحتجاج ج ٢ ص ٢٩ واللهوف ص ٦٢ و بلاغات
 النساء ص ٢٣ والبحار ج ٤٥ ص ١٦٤ .

(٢) هو إبراهيم بن سليمان بن أبي داخه المعنون في الرجال .

(٣) الشجو : الهم والحزن . و أسعده عليه : أعانه .

(٤) النكباء : الريح الناكبة التي تنكب عن مهاب الريح القوّم ، ذكره الجوهري ،

و قال الفيروز آبادي : ريح انحرفت و وقعت بين ريحين أو بين الصبا والشمال . والمور
 بالضم : الغبار بالريح - (البحار) .

قال : أقدم المأمون دعبل بن عليّ الخزاعي^(١) - رحمه الله - وآمنه على نفسه ، فلمّا مثل بين يديه ، و كنت جالساً بين يدي المأمون ، فقال^(٢) له : أنشدني قصيدتك الكبيرة ، فجحدها دعبل ، و أنكر معرفتها ، فقال له : لك الأمان عليها كما أمنتك على نفسك ، فأنشده :

تأسّفت جارتني لمّا رأّت زوري	وعدّت الحلم ذنباً غير مغفّر ^(٣)
ترجوا الصّبي بعد ما شابت ذوائبها	وقد جرت طلقاً في حلبة الكبر ^(٤)
أجارتني إنّ شيب الرأس يُعلمني	ذكر المعاد و إرضاي عن القدر ^(٥)
لو كنت أركن للدُّنيا و زينتها	إذاً بكيت على الماضين من نفر
أخنى الزّمان على أهلي فصدّ عنهم	تصدّع الشعب لاقى صدمة الحجر ^(٦)
بعض أقام و بعض قد أصات به	داعي المنية والباقي على الأثر ^(٧)
أمّا المقيم فأخشى أن يفارقني	و ليست أوبة من ولى بمنظر

(١) راجع ترجمته الضافية في الغدير الاخر ج ٢ ص ٣٦٣ .

(٢) كذا والسياق يقتضى «قال» بدون الفاء .

(٣) الجارة : زوجة الرجل . و قوله : « زوري » أى ازوارى وبعدى عن النساء .

و «الحلم» : الاناة والعقل . و فى نسخة « وعدت الشيب ذنباً » .

(٤) « ترجو الصّبي » أى ترجو منى أن أتصابى لها . و « الذّوابة » الناصية ،

الجمع ذوائب . و فى نسخة : « ذوائبها » وهو بمعناه مفرد . و « الحلبة » بالتسكين : خيل

للسباق من كل أوب ، لا تخرج من اصطبل واحد . و الطلق - محرّكة - مصدر و بمعنى

الشوط الواحد فى جرى الخيل .

(٥) فى المطبوعة « ان شيب الرأس أقلقنى » و فيها : « وأرضانى عن القدر » .

(٦) أخنى عليه الدهر : أتى عليه و أهلكه . و « الشعب » الصدع فى الشىء

و اصلاحه أيضاً .

(٧) « أصات به » أى صوت به ودعاه ، وفى البحار : « أصات بهم » . وفى المطبوعة :

« قد أهاب به » ، و أهاب بالخيل أى دعاها أو زجرها يعنى يا خيل أقبلى واقدمى .

أصبحت أخبر عن أهلي وعن ولدي
لولا تشاغل عيني بالأولى سلفوا
و في مواليك للخذين مشغلة
كم من ذراع لهم بالطّف بائنة
أمسى الحسين و مسراهم بمقتله
يا أمة السوء ما جازيت أحمد عن
خلفتموه على الأبناء حين مضى
قال يحيى : و أنفذني المأمون في حاجة ، أقمت و عدت إليه و قد انتهى
دعبل إلى قوله :

لم يبق حيّ من الأحياء نعلمه
إلاّ و هم شركاء في دمائهم
قتلاً و أسراً و تخويفاً و منهبة
أرى أُميّة معذورين إن قتلوا
قوماً قتلتم على الإسلام أوّلهم
من ذي يمان و لا بكر ولا مضر
كما تشارك أيسار على جزر^(٥)
فعل الغزاة بأرض الرّوم والخزر
و لا أرى لبني العباس من عذر
حتى إذا استملكوا جازوا على الكفر

(١) « لم أقر » من وقر يقر بمعنى جلس .

(٢) في البحار : « و في مواليك للتحزين مشغلة » ، و قال العلامة المجلسي (ره) :
أى لمواليك بسبب مظلوميتكم و حزنهم لها شغل من أن يبيتوا ، لانهم يتذكرون مفقوداً على
أثر مفقود منكم ، و في بعض النسخ « للخذين » و يؤل حاصل المعنى الى ما ذكرناه ،
و على التقديرين لا يخلو من تكلف ، و أثر التصحيف والتحريف فيه ظاهر . .

(٣) قوله : « و مسراهم بمقتله » أى صاروا و رجعوا بالليل مخبرين بقتله ، أومع
صدور هذا الفعل عنهم .

(٤) ذو بقر: واديين أخيلة الحمى حمى الربذة ، و هذا اشارة الى مثل (البحار) .

(٥) « الايسار » القوم المجتمعون على الميسر ، و هو جمع الياسر أيضاً وهو الذى

يلى قسمة جزور الميسر .

أبناء حرب و مروان و أسرهم بنو معيط ولاية الحقد والوغر (١)
 اربع بطوس على قبر الزكي بها إن كنت تربع من دين على وطر (٢)
 هيهات كل امرئ رهن بما كسبت له يداه فخذ ما شئت أو فذر

قال : ف ضرب المأمون بعمامته الأرض ، وقال : صدقت والله يا دعبل .

١١ - قال : أخبرني [أبو القاسم] جعفر بن محمد - رحمه الله - قال : حدثني جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه أبي النضر العياشي قال : حدثنا محمد بن حاتم قال : حدثني محمد بن معاذ قال : حدثني زكريا بن عدي قال : حدثنا عبيد الله ابن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن [صهيب ، عن] (٣) أبي سعيد الخدري ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر : ما بال أقوام يقولون : إنَّ رحم رسول الله لا ينفع يوم القيامة ؟ بلى والله إنَّ رحمى لموصولة في الدنيا والآخرة ، وإنني أيتها الناس فرطكم يوم القيامة على الحوض ، فإذا جئتم قال الرَّجل : يا رسول الله أنا فلان بن فلان ، فأقول : أمَّا النسب فقد عرفته ،

(١) الوغر - بفتح و سكون ، و بفتح تين - : الحقد والضغن والعداوة .

(٢) ربع الرجل : وقف وانتظر . والوטר : الحاجة ، أى ان كانت لك حاجة

فى الدين فأقم على القبر الزكى بطوس واسأل الله تعالى اياها .

و لم يذكر فى الاغانى البيت الخامس و هو « قوماً قتلتم - الخ » و كذلك البيت السادس و هو « أبناء حرب - الخ » و لم يذكر البيت السادس أيضاً فى أمالى الصدوق (ره) ص ٥٩٠ المجلس ٩٤ و عيونه ج ٢ ص ٢٥١ الباب ٦٥ ، و ذكرنا بيتين بعد قوله « اربع بطوس - الخ » وانهما مكملان للبيت الاخر وهما :

قبران فى طوس خير الناس كلهم و قبر شرهم هذا من العبر
 ما ينفع الرجس من قرب الزكى ولا على الزكى بقرب الرجس من ضرر

ثم ليعلم ان جعل ما ذكرناه فى الهامش من شرح المفردات مأخوذ من البحار .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من جل النسخ ، و حمزة بن صهيب معنون فى الرجال

و مذكور فيمن روى عن أبى سعيد .

لكنكم أخذتم بعدي ذات الشمال ، وارتددتم على أعقابكم الفهقري .

١٢ - حدَّثني المظفر بن محمد الوراق^(١) قال : حدَّثنا أبو علي محمد بن همام قال : حدَّثنا أبو سعيد الحسن بن زكريّا البصريُّ قال : حدَّثنا عمر بن المختار^(٢) قال : حدَّثنا أبو محمد البرسيُّ ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر [محمد] الباقر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : كيف بك يا عليُّ إذا وقفت على شفير جهنم ، وقد مدَّ الصراط ، وقيل للناس : جوزوا ، وقلتَ لجهنم : هذا لي ، و هذا لك ؟ فقال عليُّ عليه السلام يا رسول الله : و من أولئك ؟ قال : أولئك شيعةك ، معك حيث كنت^(٣) .

١٣ - حدَّثني الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة - رحمه الله - قال : حدَّثني أبو الحسن عليُّ بن الفضل قال : حدَّثني أبو تراب عبيد الله بن موسى^(٤)

(١) كأنه المظفر بن محمد الخراساني المكنى بأبي الجيش ، قال الشيخ في فهرسه : كان شيخنا أبو عبد الله - رحمه الله - قرأ عليه وأخذ عنه ، يروى عن محمد بن همام أبي - علي الكاتب . قال الخطيب : قرأت بخط محمد بن أحمد بن مهدي الاسكافي : مات أبو علي محمد بن همام بن سهيل بن بيزان الاسكافي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة و كان يسكن في سوق العطش ودفن في مقابر قریش .

(٢) لم نجده و في بعض النسخ « عمر بن المخارق » و شيخه في بعض النسخ و أمالي الطوسي « أبو محمد الترسى » ، و لم نتحقق من هو .

(٣) يدل على أن تسمية من اتبع علياً وسلك مسلكه وتولاه شيعة كان في حياة الرسول صلى الله عليه وآله بل سماهم هو عليه السلام بذلك . راجع تفسير سورة البينة ذيل آية « ان الذين آمنوا وعمل الصالحات اولئك هم خير البرية » في التفاسير التي فسرت الايات بالمأثور .

(٤) ذكر في ترجمة عبد العظيم بن عبد الله الحسنى فيمن روى عنه ولقب بالرويانى . وراويه يحتمل كونه علي بن فضل بن طاهر بن نصر بن محمد أبو الحسن البلخي المعنون في تاريخ الخطيب ولم نجد في هذه الطبقة غيره معنوياً .

قال : حدَّثني أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله الحسني - رحمه الله - قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلام يقول : ملاقات الإخوان نشرة و تلقيح للعقل ^(١) وإن كان نزراً قليلاً .

و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله الطاهرين و سلم .

المجلس التاسع والثلاثون

مجلس يوم السبت الثالث عشر من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وأربع مائة .
حدَّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أيد الله تمكينه - .
١ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد - رحمه الله -
قال : حدَّثني أبي قال : حدَّثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدَّثنا علي بن محمد القاساني ، عن الأصفهاني ، عن المنقري ، عن حفص بن غياث القاضي قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : إذا أراد أحدكم أن يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه ، فليأس من الناس كلهم ، ولا يكون له رجاء إلا من عند الله عز وجل ، فإنَّه إذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسأله شيئاً إلا أعطاه . قال : ألا فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ، فإنَّ أمكنة القيامة خمسون موقفاً كل موقف مقام ألف سنة ، ثم تلا هذه الآية : « في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة » ^(٢) .

٢ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب ، عن الحسن ابن علي الزعفراني ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثَّقَفِي ، عن حبيب بن

(١) النشرة - بالضم - الرقية والعودة . و يخبر بأن الاعتزال عن الإخوان و عدم

ملاقاتهم يوجب اختلال العقل . والنزدر القليل أيضاً .

(٢) تقدم مثله بالسند والتمتن في المجلس الثالث والثلاثين تحت رقم ١ مع

اختلاف يسير في آخره . والاية في المعارج : ٤ .

نصر^(١)، عن أحمد بن بشير بن سليمان، عن هشام بن محمد، عن أبيه محمد بن السائب، عن إبراهيم بن محمد اليماني^(٢)، عن عكرمة قال: سمعت عبدالله بن عباس^(٣) يقول لابنه علي بن عبدالله: ليكن كنزك الذي تذرّه^(٤) العلم، كن به أشدّ اغتباطاً منك بكنز الذهب الأحمر، فإنّي مودعك كلاماً إن أنت وعيته أجمع لك به أمر الدنيا والآخرة^(٥).

لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير عمل، ويؤخّر التّوبة لطول الأمل، ويقول في الدنيا قول الزّاهدين، ويعمل فيها عمل الرّاغبين، إن أُعطي فيها لم يشبع، وإن منع منها لم يقنع، يعجز عن شكر ما أُوتي، وابتغى الزّيادة فيما بقي، ويأمر بما لا يأتي، يحبّ الصّالحين ولا يعمل عملهم، ويبغض الجاهلين وهو أحدهم، ويقول: لم أعمل فأتعنّي^(٦)، ألا أجلس فأتمنّي، وهو يتمنّي المغفرة وقد دأب في المعصية.

(١) الظاهر كونه حبيب بن نصر بن زياد المهلبى المعنون فى تاريخ بغداد، يروى عن أحمد بن بشير أبى جعفر المؤدب.

(٢) كذا فى النسخ وأمالى الشيخ ولم نجده ويخطر بالبال كونه إبراهيم بن عمر اليماني أباً اسحاق الصنعاني وصحف «عمر» بـ«محمد» لتشاكل الخط.

(٣) ذكر هذا الكلام مع نقصان وزيادة واختلاف فى بعض الألفاظ عن أمير المؤمنين عليه السلام فى التحف ص ١٥٧ طبع مكتبة الصدوق والنهج الصبحى قسم الحكم تحت رقم ١٥٠.

(٤) يمكن أن يقرأ: «تذرّه».

(٥) فى بعض النسخ: «اجتمع لك به من أمر الدنيا والآخرة» وفى المطبوعة والبحار: «اجتمع لك به خير الدنيا والآخرة».

(٦) فى التحف: «كم أعمل فأتعنى؟» وفى أمالى الشيخ: «ولا أجلس».

وأتعنى: أتعب نفسى، من العناء أى ألقى نفسى فى التعب والمشقة. وفى بعض النسخ: «فهو يتمنى».

قد عمر ما يتذكر فيه من تذكر ، يقول فيما ذهب : لو كنت عملتُ
و نصبتُ كان ذخراً لي ، و يعصي ربّه عزّاً اسمه فيما بقي غير مكترث^(١) ، إن
سقم لم يندم على العمل^(٢) ، و إن صحّ أمن واغترّ وأخّر العمل ، معجب
بنفسه ما عوفي ، و قانط إذا ابتلي^(٣) . إن رغب أشر^(٤) ، و إن بسط له هلك ،
تغلبه نفسه على ما يظنُّ ، و لا يغلبها على ما يستيقن^(٥) ، لا يثق من الرزق
بما قد ضمن له ، و لا يقنع بما قسم له . لم يرغب قبل أن ينصب ، و لا ينصب فيما
يرغب . إن استغنى بطر ، و إن افتقر قنط ، فهو يبتغي الزيادة و إن لم -
يشبع^(٦) ، و يضيع من نفسه ما هو أكره^(٧) . يكره الموت لأسأته ، و لا يدع
الإساءة في حياته . إن عرضت شهوته واقع الخطيئة ثم تمنى التوبة ، و إن
عرض له عمل الآخرة دافع . يبلغ في الرغبة حين يسأل ، و يقصر في العمل حين

(١) أى لا يعبأ به ولا يباله .

(٢) كذا ، و فى التحف : « ان سقم ندم على التفریط فى العمل » . أى يتأوه
و يتأسف على ما فرط فى العمل فيما مضى لسقم الذى اعترضه ، و لما عوفى من سقمه
و يقدر على العمل أمن من مكر الله تعالى و يغتر ويؤخره .

(٣) فى البحار : « معجباً ، و قانطاً » .

(٤) أى طغى بالنعمة أو عندها .

(٥) أى هو يستيقن الحساب والثواب والعقاب ، و لا يغلب نفسه على مجانية ومتاركة
ما يقضى به الى ذلك الخطر العظيم ، و تغلبه نفسه على السعى الى ما يظن أن فيه لذة
عاجلة ، فواعجباً ممن يترجح عنده جانب الظن على جانب العلم وما ذاك الا لضعف يقين
الناس وحب العاجل - (ابن أبى الحديد) .

(٦) كذا ، وفيه تحريف والصواب كما فى سائر نسخ الحديث « يبتغى الزيادة ولا
يشكر » وفى بعضها « و ان لم يشكر » .

(٧) كذا و فيه سقط والصواب : « يتكلف من الناس ما لا يعنيه ، و يضيع من نفسه
ما هو أكثر » كما فى التحف و فيه « يصنع من نفسه » وهو تصحيف .

يعمل، فهو بالطَّوْل مدلٌ، و في العمل مقلٌ. يبادر في الدنيا تعباً لِمَرَضٍ^(١)، فإذا أفاق واقع الخطايا و لم يعرض .

يخشى الموت و لا يخاف الفوت، يخاف على غيره بأقلّ من ذنبه، ويرجو لنفسه بدون عمله، و هو على النَّاس طاعن و لنفسه مداهن . يرجو الأمانة ما رضي، و يرى الخيانة إن سخط . إن عوفي ظنّ أنّه قد تاب، و إن ابتلي طمع في العافية و عاد . لا يبيت قائماً، و لا يصبح صائماً^(٢)، يصبح وهمُّه الغداء، ويمسي و نيَّته العشاء وهو مفطر . يتعوّذ بالله منه من هو فوقه، و لا ينجو بالعودة [منه] من هو دونه^(٣). يهلك في بغضه إذا أبغض، و لا يقصر في حبّه إذا أحبّ . يغضب من اليسير، و يعصي على الكثير، فهو يطاع و يعصي^(٤)، والله المستعان .

٣ - قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابيُّ قال : حدَّثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي^(٥) قال : حدَّثنا هارون بن حاتم قال : حدَّثنا إسماعيل بن

(١) كذا في النسخ، وفي أُمَالِي الطوسي : « يبادر في الدنيا تعباً يمرض » كما في الخطبة وفي مطبوعه : « يتبادر في الدنيا تعباً لمرض »، و لا ندري لها معنى محصلا والصواب ما في التحف: « يبادر من الدنيا الى ما يفنى ويدع جاهلاً ما يبقى » بدون ما بعده الى قوله « و لم يعرض » .

(٢) أى لا يناجى ربه ليلة ولا يصوم له يوماً .

(٣) قوله : « يتعوذ - الخ » أى من كان فوقه يتعوذ بالله من شره، و لا ينجو من هو دونه من شره مع تعوذه بالله . ولفظة «منه» فى نسخة دون النسخ، وفي التحف: « يتعوذ بالله ممن هو دونه ولا يتعوذ ممن هو فوقه » وهو الصواب .

(٤) فى البحار « و يعصى الله » .

(٥) هو اما أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الأزدي الواسطي المعروف بابن الباغندي وكان عارفاً حافظاً للحديث توفى فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة و ثلاثمائة، أو أخوه أبرع بالله محمد بن محمد الباغندي اللذين عنوانهما الخطيب فى التاريخ و أيضاً ابن الاثير فى اللباب . وشيخه هارون بن حاتم معنون فى الجرح والتعديل و اختلفوا فيه .

توبة؛ ومصعب بن سلام^(١)، عن أبي إسحاق، عن ربيعة السَّعْدِي^(٢) قال: أتيت حذيفة بن اليمان - رحمه الله - فقلت له: حدِّثني بما سمعت من رسول الله ﷺ أو رأيته لأعمل به. قال: فقال لي: عليك بالقرآن، فقلت له: قد قرأت القرآن، وإِنَّمَا جِئْتُكَ لِتُحَدِّثَنِي بِمَا لَمْ أَدْرِهِ وَلَمْ أَسْمَعْهُ، [اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَى حَذِيفَةَ أَنِّي أَتَيْتُهُ لِيُحَدِّثَنِي بِمَا لَمْ أَدْرِهِ وَلَمْ أَسْمَعْهُ] ^(٣) من رسول الله ﷺ وإِنَّهُ قَدْ مَنَعَنِيهِ وَكَتَمَنِيهِ.

فقال حذيفة: يا هذا قد أبلغت في الشَّدَّة، ثمَّ قال: خذها قصيرة من طويلة^(٤)، وجماعة لكلِّ أمرِك. إِنَّ آيَةَ الْجَنَّةِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ لَنَبِيِّهِ ﷺ إِنَّهُ بِأَكْلِ الطَّعَامِ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ، فقلت له: بيِّن لي آية الجنة [في هذه الأمَّة] اتَّبِعْهَا، وبيِّن لي آية النار فَاتَّبِعْهَا^(٥). فقال لي، وألَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ آيَةَ الْجَنَّةِ وَالْهَدَاةَ إِلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأُثْمَةُ الْحَقِّ لَأَلَّ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَإِنَّ آيَةَ النَّارِ وَأُثْمَةُ الْكُفْرِ وَالِدُّعَاءَ إِلَى النَّارِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَغَيْرِهِمْ.

(١) مصعب بن سلام التميمي الكوفي نزيل بغداد معنون في التقريب والتهذيب، وراويه اسماعيل بن توبة شيعي معنون في التقريب والتهذيب أيضاً وشيخه أبو إسحاق هو السبيعي الهمداني.

(٢) هو ربيعة بن شبان أبو الحوراء السعدي البصري.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط في النسخ وموجود في المطبوعة وبه تمام المعنى.

(٤) أى تمر من نخلة، يضرب في اختصار الكلام وقد تقدم. وجماع الشيء -

بالكسر - : جمعه، يقال: الخمر جماع الاثم.

(٥) بناء السؤال على أن النبي (ص) وإن كان آية للحق والجنة لكن اليوم لم يكن منه عندنا غير ما روى في آدابه وسننه وهى على حسب ما تقتضيه آراء القوم مع اختلافهم فيها، وليس فى ذلك ما تطمئن اليه النفس ويلمسنا الحقيقة بل لا بد من وجود ميزان كى نجعله قطباً تدور عليه رحى أفعالنا وأفكارنا وعقائدنا، أو ملجأ ومقتد معصوم نلتجىء اليه ونقتدى به فى أمورنا، و بناء الجواب على تعيين الشخص لا الوصف.

٤ - قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المُرانيّ - رحمه الله - قال : حدّثنا القاسم بن محمّد الدّلال قال : حدّثنا إسماعيل بن محمّد المزنيّ قال : حدّثنا عثمان بن سعيد قال : حدّثنا أبو الحسن التّميميّ ، عن سبرة بن زياد ^(١) ، عن الحكم بن عتيبة ، عن حنش بن المعتمر ^(٢) قال : دخلت على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقلت : السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، كيف أمسيّت ؟ قال : أمسيّت محبباً لمحبّتنا ، مبغضاً لمبغضنا ، وأمسيّ محببنا مغتبطاً برحمة من الله كان ينتظرها ، وأمسيّ عدوّنا يرمس ^(٣) بنيانه على شفا جرف هار فكان ذلك الشّفا قد انهار به في نار جهنّم ، و كان أبواب الجنّة قد فتحت لأهلها ، فهنيئاً لأهل الرّحمة رحمتهم ، والتّعس لأهل النّار والنّار لهم . يا حنش من سرّه أن يعلم أمحبّ لنا أم مبغض فليمتحن قلبه ، فإن كان يحبّ وليّنا فليس بمبغض لنا ، وإن كان يبغض وليّنا فليس بمحبّ لنا ، إنّ الله تعالى أخذ ميثاقاً لمحبّتنا بمودّتنا ، و كتب في الذّكر اسم مبغضنا ، نحن النّجباء و أفراطنا أفراط الأنبياء ^(٤) .

٥ - قال : أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابيّ قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانيّ قال : حدّثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد ^(٥) قال : حدّثنا عبد السّلام بن عاصم قال : حدّثنا إسحاق بن إسماعيل

(١) لم نجده و في بعض النسخ « ميسرة بن زياد » و في بعضها « ميسر بن زياد » و كأنه « مسعدة بن زياد » المعنون في الرجال فصحف بيد النساخ .

(٢) تقدّم الكلام فيه ، و قد يضبط « حبش أو حبش بن المعتمر » و أنما جعلناه كذلك لاتفاق الكتب الرجالية و ذكره مكرراً في الحديث .

(٣) كذا و الظاهر أنه تصحيف « يؤسس » كما في أمالي الطوسي ، أو الصواب بثيابه .

(٤) الفرط : المتقدّم ، و منه الحديث : « أنا فرطكم على الحوض » . و قد تقدّم

ما في معناه بسند آخر عنه ، عن عليّ عليه السلام في المجلس السابع والعشرين .

(٥) هو موسى بن يوسف بن راشد أبو عوانة القطان الكوفي الرازي ، قال -

حمويه قال : حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو قال : أخبرني رجل من بني تميم قال : كنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بذي قار و نحن نرى أننا سنختطف في يومنا ، فسمعته يقول : والله لنظهرنَّ على هذه الفرقة ، ولنقتلنَّ هذين الرجلين يعني طلحة والزبير ، ولنستبيحنَّ ^(١) عسكرهما .

قال التميمي : فأتيت عبدالله بن العباس فقلت له : أما ترى إلى ابن عمك و ما يقول ؟ فقال : لا تعجل حتى ننظر ما يكون . فلما كان من أمر البصرة ما كان ، أتيته فقلت : لا أرى ابن عمك إلا قد صدق [في مقاله] ، فقال : ويحك ! إنما كنا نتحدث أصحاب محمد أن النبي صلى الله عليه وآله عهد إليه ثمانين عهداً لم يعهد شيئاً منها إلى أحد غيره ، فلعلَّ هذا مما عهده إليه .

٦ - قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي - رحمه الله - قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه قال : حدثني من سمع حنان بن سدير الصيرفي يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يرى النائم و بين يديه طبق مغطى بمنديل ، فدنوت منه و سلّمت عليه ، فردَّ عليَّ السّلام ، ثمَّ كشف المنديل عن الطبق فإذا فيه رطب ، فجعل يأكل منه ، فدنوت منه فقلت : يا رسول الله ناولني رطبة ، فناولني واحدة فأكلتها ، ثمَّ قلت يا رسول الله ناولني أخرى ، فناولنيها فأكلتها ، وجعلت كلما أكلت واحدة سألت أخرى حتى أعطاني

→ ابن أبي حاتم : صدوق . يروى عن عبدالسلام بن عاصم الهسجاني - بكسر الهاء وفتح السين - الجعفي الرازي و صحف اسم أبيه في الجرح والتعديل و طبع فيه « تمام » مكان « عاصم » وهو يروى عن اسحاق بن اسماعيل حمويه الرازي المعنون في الجرح والتعديل ، و بعنوان اسحاق بن اسماعيل الطالقاني في تاريخ الخطيب والتقريب و التهذيب لابن حجر ، واتحادهما عندنا مسلم .

(١) استباح القوم : استأصلهم .

ثمان رطبات ، فأكلتها ثم طلبت منه أخرى ، فقال لي : حسبك .
قال : فانتبهت من منامي ، فلمّا كان من الغد دخلت على الصادق جعفر بن
محمد عليه السلام و بين يديه طبق مغطى بمنديل كأنّه الذي رأيته في المنام بين يدي
النبي ﷺ فسلمت عليه فردّ عليّ السلام ، ثم كشف عن الطبق فإذا فيه
رطب فجعل يأكل منه ، فعجبت لذلك و قلت : جعلت فداك ناولني رطبة ،
فناولني فأكلتها ، ثم طلبت أخرى فناولني فأكلتها ، و طلبت أخرى حتّى
أكلت ثمان رطبات ^(١) ، ثم طلبت منه أخرى ، فقال لي : لو زادك جدّي
رسول الله ﷺ لزدناك ، فأخبرته الخبر ، فتبسّم تبسّم عارف بما كان .

٧ - قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدّثني الشيخ
الصالح عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن ياسين ^(٢) قال : سمعت العبد الصالح عليّ بن
محمد بن عليّ الرضا عليه السلام بسرّ من رأى يذكر عن آبائه عليه السلام قال : قال
أمير المؤمنين صلوات الله عليه : العلم ورائة كريمة ، والآداب حلل حسان ،
والفكرة مرآة صافية ، والاعتبار منذر ناصح ^(٣) ، وكفى بك أدباً لنفسك تركك
ما كرهته من غيرك .

و صلّى الله على سيّدنا محمد النبي وآله الطّاهرين .

(١) في نسخة والمطبوعة : « قلت : جعلت فداك ناولني رطبة ، فناولني فأكلتها ،

ثم طلبت (وطلبت - خ ل) أخرى حتّى طلبت ثمان رطبات - الخ » .

(٢) الظاهر أنّه عبد الله بن محمد بن ياسين الفقيه الدوري المكنى بأبي الحسن

المتوفى سنة ٣٠٢ أو ٣٠٣ كما في تاريخ بغداد .

(٣) في النسخ « والاعتذار منذر ناصح » وتكلف العلامة المجلسي - رحمه الله -

في بيانه في البحار مع استظهاره صحة لفظ « الاعتبار » .

المجلس الاربعون

مجلس يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وأربعمائة . حدثنا محمد بن محمد بن النعمان - أيد الله تمكينه - .

١ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد القمي رحمه الله - قال : حدثني أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة الثمالي قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : ابن آدم ! لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك ، و ما كانت المحاسبة لها من همك ، و ما كان الخوف لك شعاعاً ، والجزن [لك] دثاراً . ابن آدم ! إنك ميت و مبعوث و موقوف بين يدي الله عز وجل و مسؤل ، فأعد جواباً ^(١) .

٢ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد الجرجاني ^(٢) قال : حدثنا إسحاق بن عبدوس قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ^(٣) قال : حدثنا المحاربي ، عن ابن أبي ليلى ،

(١) تقدم بعينه في آخر المجلس الثاني عشر .

(٢) في بعض النسخ «الجرجاني» ولم نقف عليه غير الذي عنوانه النجاشي و قال : له كتاب إيمان أبي طالب وكان هو معاصراً للنجاشي وكنيته أبو الحسن ، و«الجرجاني» نسبة الى جرجرايا ، بلدة قريبة من دجلة بين بغداد و واسط . واما شيخه اسحاق بن عبدوس فالظاهر كونه اسحاق بن عبدوس بن عبد الله بن الفضيل أبا الحسن البزاز المتوفى سنة ٣٤٥ كما في تاريخ بغداد .

(٣) هو محمد بن اسماعيل بن سمرة الاحمسي أبو جعفر الكوفي السراج المعنون في تهذيب التهذيب المتوفى سنة ٢٦٠ و قال : صدوق . و شيخه أبو محمد عبد الرحمن ابن محمد بن زياد المحاربي وثقه ابن معين والنسائي ، وراويه محمد بن عبد الله الحضرمي -

عن الحكم بن عتيبة ، عن ابن أبي الدُّرداء ، عن أبيه قال : نال رجل من عرض رجل ^(١) عند النبي ﷺ فردَّ رجل من القوم عليه ، فقال رسول الله ﷺ : من ردَّ عن عرض أخيه كان له حجاباً من النار .

٣ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال : حدَّثنا سليمان ابن سلمة الكندي ، عن محمد بن سعيد بن غزوان و عيسى بن أبي منصور ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد ^(٢) قال : نفس المهموم لظلمنا تسبيح ، و همته لنا عبادة ، و كتمان سرِّنا جهاد في سبيل الله . ثم قال أبو - عبدالله ^(٣) : يجب أن يكتب هذا الحديث بالذَّهَب .

٤ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدَّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدَّثنا أبو عوانة موسى بن يوسف القطان قال : حدَّثنا أحمد بن يحيى الأودي قال : حدَّثنا إسماعيل بن أبان ^(٢) قال : حدَّثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن أبيه ، عن عبدالرزاق بن قيس الرحبي ^(٣) قال : كنت

→ معنون في الجرح والتعديل و هو معروف بالمطين كوفي . والمراد بابن أبي ليلى عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى لا عبدالرحمن لكونه شيخ الحكم بن عتيبة لا راويه .
(١) نال من عرض فلان : سبه .

(٢) هو اسماعيل بن أبان الوراق الأزدي الكوفي أبو اسحاق المعنون في التقريب والتهذيب المتوفى ٢١٦ ، وراويه هو أحمد بن يحيى بن زكريا أبو جعفر الأودي الكوفي العابد المتوفى ٢٦٤ و شيخه أبو الحسن علي بن هاشم البريدي العائذي - بالولاء - الكوفي الخزاز المعنون في الرجال المتوفى ١٨١ .

(٣) كذا في النسخ ، وفي أمالي الطوسي : « عبدالرحمن بن قيس الرحبي » وكذا في بشارة المصطفى الا أن فيه « الارحبي » وقال ابن حجر في اللسان ج ٣ ص ٣٢٦ : « عبدالرحمن بن قيس الارحبي يروى عنه هاشم بن بريد - الخ » . وفي اللباب لابن الاثير و تهذيب التهذيب « أبو علي الحسين بن قيس الرحبي » وكيف كان لم نقف على عنوان عبدالرزاق .

جالساً مع علي بن أبي طالب عليه السلام على باب القصر ، حتى ألجأته الشمس إلى حائط القصر ، فوثب ليدخل ، فقام رجل من همدان فتعلق بثوبه و قال : يا أمير المؤمنين حدثني حديثاً جامعاً ينفعني الله به ، قال : أو لم يكن في حديث كثير ^(١) ؟ قال : بلى ولكن حدثني حديثاً جامعاً [ينفعني الله به] . قال : حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله ^(٢) : «إني أرد أنا وشيعتي الحوض رواء مرويتين ، مبيضة وجوههم ، و يرد عدوئنا ظماء مظمئين ^(٣) ، مسودة وجوههم» . خذها إليك قصيرة من طويلة ، أنت مع من أحببت ، ولك ما اكتسبت ، أرسلني يا أخاهمدان ، ثم دخل القصر .

٥ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : أخبرني الحسن بن علي الزعفراني ، عن إبراهيم بن محمد التقي ، عن يوسف بن كليب ، عن معاوية بن هشام ، عن الصباح بن يحيى المزني ، عن الحارث بن حصيرة قال : حدثني جماعة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال يوماً : ادعوا لي ^(٤) غنياً و باهلة ^(٥) - و حياً آخر قد سمأهم - فليأخذوا عطاياهم ، فوالذي

(١) الظاهر معناه : أو لم يكن ما تنتفع به في كثير من الاحاديث حتى تسأل عن حديث جامع لذلك ؟ وفي بعض النسخ « لم تكن » وفي بعضها « لم تكن » .

(٢) في نسخة « سمعت خليلي رسول الله (ص) يقول : اني » كأنه تصحيف «انه» .

(٣) الرواء - بالكسر - جمع الريان وهو ضد العطشان . والظماء - بالكسر - جمع ظمآن - و هو العطشان - و ظمآنة للمذكر والمؤنث . وينبغي التدبر في الحديث جداً حيث أنه عليه السلام لم يرو له حديثاً من مكارم الاخلاق أو خبراً متضمناً لبعض آداب الاعمال بل حدثه بحديث الولاية التي هي الحجر الاساسي لقوام الاسلام و رأس كل أمر من اموره فمن لم يكن له نصيب منها فليس من حقيقة الاسلام في شيء و ماله في الآخرة من خلاق .

(٤) ساقط في النسخ ، و موجود في الغارات .

(٥) غنى على وزن فعيل حي من غطفان ، و باهلة قبيلة من عيلان و هو في الاصل -

فلق الحبة^(١) وبراؤ النّسمة ما لهم في الإسلام نصيب ، وإِنِّي شاهد - ومنزلي^(٢)
 عند الحوض و عند الملقام المحمود - أَنَّهُمْ أَعْدَاءُ في الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلَا خِذْنَ
 غَنِيًّا أَخَذَهُ تَضَرُّطٌ بِاهِلَةٍ^(٣) ، وَلَئِنْ ثَبِتَ قَدَمَايَ لِأُرَدِّنَ قِبَائِلَ إِلَى قِبَائِلَ ،
 وَ قِبَائِلَ إِلَى قِبَائِلَ ، وَلَا بُهْرَجَنَّ سَتَيْنِ قَبِيلَةٍ مَا لَهَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ^(٤) .
 ع- قال : أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ وَ عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَقَاكُ إِجَازَةً قَالَ :^(٥) أَخْبَرَنَا
 جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْأَوْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْوَلُ
 ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

→ اسم امرأة من همدان كانت تحت معن بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان ، فنسب ولده
 إليها ، وكان العرب يستنكفون من الانتساب الى باهلة ، كأنها ليست فيما بينهم من الاشراف
 حتى قال قائلهم :

و ما ينفع الاهل من هاشم اذا كانت النفس من باهلة
 و قال آخر :

و لو قيل للكلب : يا باهلي عوى الكلب من لؤم هذا النسب

(١) في الغارات وأمالى الشيخ : « فليأخذوا أعطياتهم فوالذى فلق الحبة - الخ » ،
 و هى جمع عطية وهى جمع العطاء . قال فى الاقرب : قيل : العطاء ما يخرج للجندي
 فى كل سنة أو شهر والرزق يوماً بيوم .

(٢) فى بعض النسخ « ومتولى » ، وفى أمالى الطوسى والبحار : « وانى شاهد فى
 منزلى عند الحوض - الخ » . وفى الغارات : « وانى شاهد لهم فى منزلى عند الحوض - الخ » .
 (٣) قال فى البحار : « تضرط باهله لعله كناية عن شدة الخوف كما هو المعروف ،
 أى تخاف من تلك الاخذة قبيلة باهلة ، و يمكن أن يقرأ بأهله باضافة الاهل الى الضمير .
 و يقال : بهرج دمه ، أى أبطله » .

(٤) رواه فى الغارات ج ١ ص ٢٠ - ٢٢ ، و لمراجع فى تحقيق كلامه (ع) فيها
 تعلية ٧ منه للاستاذ المرحوم المحدث الارموى .

(٥) كأن فيه سقطاً والساقط ابن عقدة .

ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة ، أو دمعت عيناه فينا دمعة إلا بؤاه الله بها في الجنة حقاً . قال أحمد بن يحيى الأودي : فرأيت الحسين بن علي عليه السلام في المنام ، فقلت : حدثني مخول بن إبراهيم ، عن الربيع بن المنذر ، عن أبيه ، عنك أنك قلت : ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة ، أو دمعت عيناه فينا دمعة إلا بؤاه الله بها في الجنة حقاً ؟ قال : نعم ، قلت : سقط الإسناد بيني وبينك .

٧ - قال : أخبرني أبو الطيب الحسين بن محمد التمار قال : حدثنا محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثنا أبو الحسن حميد بن محمد بن حميد التميمي^(١) قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن نعيم العبدي قال : حدثنا أبو علي الرُّاسي بن عبدالله قال : حدثني أبو مسعود عبيد بن سميع ، عن الكلبي^(٢) ، عن أبي صالح^(٣) ، عن ابن عباس قال : لما قدم على النبي ﷺ وفد أياد ، قال لهم : ما فعل قس بن ساعدة^(٤) ؟ [قالوا : مات يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : رحم الله قس بن ساعدة] كأنني أنظر إليه بسوق عكاظ على جمل أورق^(٥) وهو يتكلم بكلام عليه حلاوة ما أجدني أحفظه^(٥) . فقال رجل من القوم : أنا أحفظه

(١) كذا ولم نقف عليه ، و يخطر بالبال كونه حميد بن فيد بن حميد التميمي الخشاب المعنون في تاريخ الخطيب و صحف في النسخ « فيد » بمحمد .

(٢) هو بأذام - أو بأذان - مولى أم هانئ ، معنون في الجرح والتعديل .

(٣) هو قس - بضم القاف و شد السين المهملة - بن ساعدة بن عمرو بن شمر بن عدى بن مالك بن أيدعان بن النمرين واثلة بن الطمثن بن عوذ مناة بن يقدم بن أفصى ابن دعي بن أياد ، الحكيم المشهوره ، راجع لترجمته مروج الذهب .

(٤) الأورق من الأبل : ما في لونه بياض الى سواد و هو من أطيب الأبل لحماً

لا سيراً و عملاً .

(٥) في المطبوعة : « ما أجدني حفظه » والظاهر أن كلامه لما كان متضمناً لأشعار

لا يهيمه (ص) حفظه ولا يجديه ، فراجع تفصيله البحار الحروفى ج ١٥ ص ٢٢٩ .

قُسَّ عَجَباً، قال : و ما الذي رأيت ؟ قال : بينما أنا يوماً بجبل في ناحيتنا يقال له : سمعان ، في يوم قائط شديد الحر* ^(١)، إذا أنا بقُسَّ بن ساعدة في ظل شجرة عندها عين ماء ، و إذا حوله سباع كثيرة ^(٢) ، و قد وردت حتى تشرب من الماء ، و إذا زار سبع منها على صاحبه ، ضربه بيده ، وقال ^(٣) : كفَّ حتى يشرب الذي ورد قبلك ، فلما رأيته و ما حوله من السباع هالني ذلك ، و دخلني رعب شديد ، فقال لي : لا بأس عليك ، لا تخف إن شاء الله ؛ و إذا أنا بقبرين بينهما مسجد ، فلما آنست به قلت : ما هذان القبران ؟ قال : قبر أخوين كانا لي يعبدان الله في هذا الموضع معي ، فماتنا ، فدفنتهما في هذا الموضع ، و اتخذت فيما بينهما مسجداً ^(٤) أعبد الله فيه حتى ألحق بهما ؛ ثم ذكر أيتامهما و فعالهما ، فبكى ، ثم قال :

خليليَّ هبَّ طال ما قد رقدتما أجد كما لا تقضيان كراكما ^(٥)
ألم تعلمنا أنِّي بسمعان مفرد و ما لي بها ممَّن حبيت سواكما
أقيم على قبريكما لست بارحاً طوال الليالي أو يجيب صداكما ^(٦)

(١) قاط اليوم : اشتد حره ، و يوم قائط : شديد الحر .

(٢) في البحار : « و إذا حواله سباع كثيرة » .

(٣) في نسخة : « و إذا زار سبع منها على صاحبه فضربه بيده وقال له - الخ » ،

و زار الاسد : صات من صدره .

(٤) في المطبوعة : « ما بينهما » .

(٥) الهب : الانتباه من النوم ، و نشاط كل سائر وسرعته . والكرى : النوم .

(٦) قال الجوهري : الصدى : الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال و غيرها ،

يقال : صم صداه ، و أصم الله صداه أي أهلكه ، لان الرجل اذا مات لم يسمع الصدى منه شيئاً فيجيبه . و قال الفيروزآبادي : الصدى : الجسد من الادمي بعد موته ، و طائر

يخرج من رأس المقتول اذا بلى بزعم الجاهلية - انتهى . و ما في البيت يحتمل المعنيين ، ←

أُكَيِّمُكُمْ طَوْلَ الْحَيَاةِ وَ مَا الَّذِي يَرُدُّ عَلَى ذِي عَوْلَةٍ إِنْ بَكَكُمْ
كَأَنَّكُمْ وَالْمَوْتَ أَقْرَبَ غَايَةٍ بِرُوحِي فِي قَبْرِي كَمَا قَدْ أَتَاكُمْ
فَلَوْ جَعَلْتُ نَفْسَ لِنَفْسٍ وَقَايَةً لَجَدْتُ بِنَفْسِي أَنْ أَكُونَ فِدَاكُمْ
٨ - قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَصِيرُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ سِيَابَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ : أَلَا إِنَّهُ قَدْ
دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ هُوَ الْحَسَدُ ، لَيْسَ بِحَالِقِ الشَّعْرِ ، لَكِنَّهُ
حَالِقُ الدِّينِ ^(١) ، وَ يُنْجِي مِنْهُ أَنْ يَكْفَى الْإِنْسَانَ يَدَهُ ، وَ يَخْزَنَ لِسَانَهُ ، وَ
لَا يَكُونُ ، ذَا غَمَزَ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنَ .

و صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا .

→ و عَلَى التَّقْدِيرَيْنِ « أَوْ » بِمَعْنَى « إِلَى أَنْ » أَيْ أَقِيمُ عَلَى قَبْرِيكُمْ إِلَى أَنْ تَحْيَا
و تَجِيَانِي - (الْبَحَارُ) .

(١) قَالَ الشَّرِيفُ الرُّضِيُّ (رَه) فِي الْمَجَازَاتِ النَّبَوِيَّةِ ص ١١٢ تَحْتَ رَقْمِ ١٣٩ :
هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ ، وَالْمُرَادُ بِالْحَالِقَةِ هَهُنَا الْمَبِيرَةُ الْمَهْلِكَةُ ، أَيْ هَذِهِ الْحَالَةُ الْمَذْمُومَةُ تَهْلِكُ
الدِّينَ ، وَ تَسْتَأْصِلُهُ كَمَا تَسْتَأْصِلُ الْمَوْسَى الشَّعْرَ ، وَالْمَقْرَاضُ الْوَبْرُ ، وَ عَلَى هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاسِحَةً تَحْتَلِقُ النَّاسَ احْتِلَاقَ النَّوْرَةِ
أَيْ تَبِيرُ النَّاسَ ، فَتَأْتِي عَلَى نَفْسِهِمْ ، أَوْ تَأْتِي عَلَى أَمْوَالِهِمْ مِنَ الْإِبْلِ وَالشَّيْءِ ،
فَتَكُونُ كَأَنَّهَا قَدْ أَتَتْ عَلَى نَفْسِهِمْ بِاتِّبَانِهَا عَلَى مَا هُوَ قَوَامُ نَفْسِهِمْ ، وَ إِنَّمَا جَعَلَ - عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - الْبَغْضَاءَ حَالِقَةً الدِّينِ لِأَنَّهَا سَبَبُ التَّفَانِي وَ التَّهْلَاكِ وَ الْإِيقَاعِ فِي الْمَعَاطِبِ
وَ الْمَهَالِكِ ، وَ الدَّاعِي إِلَى سَفْكِ الدَّمِ الْحَرَامِ وَ احْتِمَالِ أَعْيَابِ الْإِثَامِ .

المجلس الحادي والأربعون

مجلس يوم السبت لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وأربعمائة . حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان - أيّد الله تمكينه - .

١ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^١ قال : حدثنا محمد بن الوليد^(١) قال : حدثنا غندر محمد قال : حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني^٢ - رحمه الله - قال : سمعت أمير المؤمنين^{عليه السلام} يقول : إنَّ أخوف ما أخاف عليكم طول الأمل ، واتباع الهوى ؛ فأما طول الأمل فينسي الآخرة ، و أما اتباع الهوى فيصدُّ عن الحق . ألا وإنَّ الدنيا قد تولّت مدبرة ، والآخرة قد أقبلت مقبلة ، و لكلّ واحدة منهما بنون ، فكونوا من أبناء الآخرة ، و لا تكونوا من أبناء الدنيا ، فإنَّ اليوم عمل و لا حساب ، والآخرة حساب و لا عمل .

٢ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^٣ قال : حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن زياد بن كنانة^(٢) قال : حدثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الحواري^(٣) قال : حدثنا نصر بن حماد قال : حدثنا عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفي^٤ ، عن أبي جعفر محمد بن علي^٥ الباقر^{عليه السلام} ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري^٦

(١) تقدم مثله في المجلس الحادي عشر والثالث والعشرين بسندين آخرين .

و محمد بن الوليد هو البصري القرشي البصري المعنون في الجرح والتعديل ، وقال : صدوق ، يروى عن محمد بن جعفر المدني البصري المعروف بغندر الثقة وهو عن شعبة بن الحجاج .

(٢) تقدم الخبر بعينه سنداً و متناً مع اختلاف يسير في بعض الالفاظ في المجلس التاسع تحت رقم ٢ ، و مر الكلام في سنده . (٣) في جل النسخ « الجرمي » .

قال : قال رسول الله ﷺ : إن جبرئيل عليه السلام نزل عليّ وقال : إن الله يأمرك أن تقوم بتفضيل عليّ بن أبي طالب عليه السلام خطيباً على أصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك ، ويأمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكركه ؛ والله يوحى إليك يا محمد أن من خالفك في أمره فله النار ^(١) ، و من أطاعك فله الجنة . فأمر النبي ﷺ منادياً فنادى : الصلاة جامعة ؛ فاجتمع الناس ، و خرج حتى علا المنبر ، فكان أوّل ما تكلم به : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم . ثم قال :

« أيّها الناس ! أنا البشير ، و أنا النذير ، و أنا النبي الأمي ؛ إني مبلغكم عن الله جلّ اسمه في أمر رجل لحمه من لحمي ، و دمه من دمي ، وهو عيبة العلم ، و هو الذي انتجبه الله من هذه الأمة ، واصطفاه ، و هداه ، و تولاه ، و خلقني و إياه ^(٢) ، و فضّلني بالرّسالة ، و فضّله بالتبليغ عنّي ، و جعلني مدينة العلم ، و جعله الباب ؛ و جعلني خازن العلم ^(٣) و المقتبس منه الأحكام ؛ و خصّه بالوصيّة ، و أبان أمره ، و خوف من عداوته ، و أزلّف من والاه ^(٤) ، و غفر لشيئته ، و أمر الناس جميعاً بطاعته ؛ و أنّه عزّ وجلّ يقول : من عاداه عاداني ، و من والاه والاني ، و من ناصبه ناصبني ، و من خالفه خالفني ، و من عصاه عصاني ، و من آذاه آذاني ، و من أبغضه أبغضني ، و من أحبّه أحبّني ، و من أراد أن يردني ، و من كاده كادني ، و من نصره نصرني .

يا أيّها الناس اسمعوا لما أمركم به ، و أطيعوه ، فإنّي أخوّفكم عقاب الله ^(٥)

(١) في أمالي ابن الشيخ : « دخل النار » .

(٢) في الخبر المتقدم : « و هداه ، و خلقني و إياه من طينة واحدة » . وكأنّه سقطت الجملة ههنا .

(٣) في الخبر المتقدم و الأمالي و نسخة : « و جعله خازن العلم - الخ » .

(٤) في المطبوعة : « و أزلّف مثواه » .

(٥) في المطبوعة : « عباد الله » فعليه جملة « يوم تجد كل نفس - الخ » بأسره

في محل النصب بأخوفكم ، و الا فالقياس : أخوفكم يوماً تجد كل نفس - الخ .

« يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء، تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ويحذركم الله نفسه ^(١) ». ثم أخذ بيد أمير المؤمنين عليه السلام فقال: معاشر الناس! هذا مولى المؤمنين، ووجهة الله على الخلق أجمعين، والمجاهد للكافرين؛ اللهم! إنني قد بلغت، وهم عبادك، وأنت القادر على صلاحهم، فأصلحهم برحمتك يا أرحم الراحمين. أستغفر الله تعالى لي ولكم. ثم نزل عن المنبر: فأثاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إن الله عز وجل يقرئك السلام، ويقول لك: جزاك الله عن تبليغك خيراً، فقد بلغت رسالات ربك، ونصحت لأمتك، وأرضيت المؤمنين، وأرغمت الكافرين؛ يا محمد إن ابن عمك مبتلى ومبتلى به؛ يا محمد! قل في كل أوقاتك: « الحمد لله رب العالمين، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ».

٣- قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرباني قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن السجستاني، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن عاصم، عن محمد بن بشر قال: لما سیر ابن الزبير ابن عباس - رحمه الله - إلى الطائف ^(٢)، كتب إليه محمد بن الحنفية - رحمه الله - : أما بعد فقد بلغني أن ابن الكاهية سيرك إلى الطائف، ورفع الله جل اسمه لك بذلك ذكراً، وعظم لك أجراً، وخط به عنك وزراً ^(٣). يا ابن عم إنما يتبلى الصالحون،

(١) آل عمران : ٣٠ .

(٢) كان ابن الزبير وهو عبد الله كثير البغض على بني أبي طالب، تحامل عليهم تحاملاً شديداً وأظهر لهم العداوة والبغضاء حتى بلغ ذلك منه أن ترك الصلاة على محمد في خطبته، فقبل له : لم تركت الصلاة على النبي؟ فقال : ان له أهل سوء يشربون لذكروه ويرفعون رؤوسهم اذا سمعوا به . ولما لم يكن به قوة عليهم وعجز عما دبره فيهم أخرجهم عن مكة وأخرج محمد بن الحنفية الى ناحية رضوى، وأخرج عبد الله بن عباس الى الطائف اخراجاً قبيحاً - راجع تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ٢٦١، ٢٦٢ ونقل هناك هذا الكتاب بالاختصار .

(٣) الافعال الثلاثة للدعاء، كما يظهر من جواب ابن عباس له .

وإنَّما تُهدى الكرامة للأبرار ، و لولم توجر إلاَّ فيما تحبُّ إذا قلَّ أجرك ، قال الله جلَّ وعزَّ : « وعسى أن تکرهوا شيئاً وهو خير لكم ^(١) » وهذا ما لست أشكُّ أنَّه خير لك عند بارتك ؛ عظم الله لك الصبر على البلوى ^(٢) والشكر في النعماء إنَّه على كلِّ شيء قدير .

فلما وصل الكتاب إلى ابن عباس أجاب عنه فقال : [أما بعد فقد] أتااني كتابك، تعزيتني فيه على تسييري ، وتساءل ربك جلَّ اسمه أن يرفع لي به ذكراً ، وهو تعالى قادر على تضعيف الأجر ، والعائدة بالفضل ، والزيادة بالاحسان . ما أحبُّ أن الذي ركب منِّي ابن الزبير كان ركب منِّي أعداء خلق الله لي احتساباً في حسناتي ولما أرجو أن أنال به رضوان ربِّي ^(٣) .

يا أخي ! إنَّ الدنيا تولت و إنَّ الآخرة قد أظلمت ، فاعمل صالحاً ؛ جعلنا الله وإياك ممَّن يخافه بالغيب ، و يعمل لرضوانه في السرِّ والعلانية ، إنَّه على كلِّ شيء قدير .

٤ - قال : حدَّثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأنباريُّ الكاتب قال : حدَّثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد الأزديُّ قال : حدَّثنا شعيب بن أيُّوب قال : حدَّثنا معاوية بن هشام ^(٤) ، عن سفيان ، عن هشام بن حسان ^(٥) قال : سمعت أبا محمد

(١) البقرة : ٢١٦ .

(٢) في بعض النسخ « عزم الله لك على الصبر في البلوى » .

(٣) ضمير به راجع الى ابن الزبير، أى لما أرجو أن يكون هو وسيلة لنيل رضوان ربي ولكن كثيراً ما يؤيد الرجل المؤمن بالرجل الفاسق .

(٤) هو معاوية بن هشام القصار الاسدي بالولاء يكنى أبا الحسن يروى عن سفيان الثوري، وروى عنه شعيب بن أيوب بن زريق الصريفي القاضي وأصله من واسط وسكن صريفيين بلدة بقرب بغداد .

(٥) هو هشام بن حسان القردوسي - بضم القاف - الأزدي أبو عبد الله بصرى وكان

من العباد والصالحين البكائين ، كما في اللباب .

الحسن بن علي عليه السلام يخطب الناس بعد البيعة له بالأمر ، فقال ، نحن حزب الله الغالبون ، وعرة رسوله الأقربون ، و أهل بيته الطيبون الطاهرون ، وأحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله والله في أمته ، والتالي كتاب الله فيه تفصيل كل شيء ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ؛ فالمعول علينا في تفسيره لا نتظنى ^(١) تأويله بل نتيقن حقائقه ، فأطيعونا فإن طاعتنا مفروضة ، إذ كانت بطاعة الله عز وجل ورسوله مقرونة ؛ قال الله عز وجل : « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول ^(٢) » ، و لو ردوه إلى الرسول و إلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ^(٣) . »

و أحذركم الإصغاء لهتاف الشيطان بكم فإنّه لكم عدو مبين ، فتكونوا كأوليائه الذين قال لهم : « لا غالب لكم اليوم من الناس و إنّي جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه و قال إنّي بريء منكم إنّي أرى ما لا ترون ^(٤) » ، فتلقون إلى الرماح و زراً ، و إلى السيوف جزراً ، و للعمد حطماً ، و للسّهام غرضاً ^(٥) ثم « لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها

(١) التظنى : اعمال الظن ، وأصله التظنن ابدل من احدى النونات ياء .

(٢) و (٣) النساء : ٥٩ ، ٨٣ .

(٤) الأنفال : ٤٨ .

(٥) الوزر - بالتحريك - : الجبل المنيع و كل معقل والملجأ والمعتمصم ، أى

تكونون معاقل للرمح تأوى اليكم . والجزور من الابل يقع على الذكر والانثى والجمع الجزر ، وجزر السباع : اللحم الذى تأكله ، يقال : تركوهم جزراً - بالتحريك - اذا قتلوهم . والعمد - بالتحريك و بضمين - : جمع العمود . والحطم : الكسر ، أى تحطمتكم وتكسركم العمد . والفرض . الهدف الذى يرمى اليه ، ونصب الجميع بالحالية ان قرىء فتلقون على بناء المجهول ، و يحتمل التميز ، وبالمفعولية ان قرىء على بناء المعلوم - راجع البحار

خيراً^(١) .

٥ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد - رحمه الله - عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن أسباط ، عن عمه يعقوب بن سالم ، عن أبي الحسن العبدي ، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : ما كان عبد لي حبس نفسه على الله إلا أدخله الله الجنة .
و صلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم .

المجلس الثاني والاربعون

مجلس يوم السبت السابع والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وأربعمائة . حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان - أيد الله تمكينه - .

١ - قال : أخبرني المظفر بن محمد البلخي قال : حدثنا محمد بن همام أبو - علي قال : حدثنا حميد بن زياد^(٢) قال : حدثنا إبراهيم بن عبيد الله بن حيّان قال : حدثنا الربيع بن سليمان ، عن إسماعيل بن مسلم السكوني ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : اعمل بفرائض الله تكن من أتقى الناس ، و ارض بقسم الله تكن من أغنى الناس ، و كفّ عن محارم الله تكن أورع الناس ، و أحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمناً ، و أحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً .

(١) الانعام : ١٥٨ .

(٢) هو عالم جليل القدر واسع العلم كثير التصانيف و كان من أهل نينوى قرية الى جنب الحائر . و شيخه ابراهيم بن عبيد الله لم تقف عليه بهذه النسبة وفي بعض النسخ « ابراهيم بن عبدالله » والصواب ابراهيم بن عبد الحميد وهو الاسدى . وبقية رجال السند معنونة في الرجال .

٢ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثني أحمد بن محمد الجوهرى قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزى قال : حدثنا عبد الكريم ابن محمد [قال : حدثنا محمد بن علي] بن علي قال : حدثنا محمد بن منقر ^(١) ، عن زياد بن المنذر قال : حدثنا شرحبيل ، عن أم الفضل بن العباس ^(٢) قالت : لما نفل رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه أفاق إفاقة ونحن نبكي حوله ؛ فقال : ما الذي يبكيكم ؟ قلنا : يا رسول الله نبكي لغير خصلة ، نبكي لفراقك إيانا ، ولا نقطاع خبر السماء عنا ، ونبكي للأمة من بعدك ؛ فقال ﷺ : أما إنكم المقهورون [و] المستضعفون بعدي ^(٣) .

٣ - قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف القطان الكوفي قال : حدثنا محمد بن سليمان المقرئ الكندي ، عن عبد الصمد بن علي النوفلي ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الأصبع بن نباتة العبدى قال : لما ضرب ابن ملجم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام غدونا عليه نفر من أصحابنا أنا ، والحارث ^(٤) ، و سويد بن غفلة ، و جماعة معنا ، فقعدنا على الباب ، فسمعنا البكاء فبكينا ، فخرج إلينا الحسن بن علي عليه السلام فقال : يقول لكم أمير المؤمنين : انصرفوا إلى منازلكم ، فانصرف القوم غيري ، واشتد البكاء من منزله ، فبكيت ، فخرج الحسن عليه السلام فقال : ألم أقل لكم انصرفوا ؟! فقلت : لا والله يا ابن رسول الله

(١) ما بين المعقوفين زيادة كان فى بعض النسخ و لم نقف عليه وكذا « محمد بن منقر » و اما زياد بن المنذر فهو أبو الجارود الاعمى .

(٢) هى لبابة بن الحارث بن حزن - بفتح المهملة وسكون الزاى - الهلالية ، اخت ميمونة ام المؤمنين ، ام الفضل بن العباس بن عبدالمطلب . وقيل هو اول امرأة أسلمت بعد خديجة عليها السلام وكان رسول الله (ص) يزورها ، و راويه شرحبيل تابعي مشترك .

(٣) تقدم ما بمعناه ص ٢١٢ .

(٤) يعنى الحارث بن عبدالله الاعور .

ما تتابعني نفسي ، و لا تحملني رجلي أن أنصرف حتى أرى أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

قال : فقلبت ، فدخل ، و لم يلبث أن خرج ، فقال لي : ادخل ؛ فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام فإذا هو مستند معصوب الرأس بعمامة صفراء ، قد نزع^(١) واصفر وجهه ، ما أدري وجهه أصفر أو العمامة ؛ فأكبت عليه ، فقبلته و بكيت ، فقال لي : لا تبك يا أصبغ ، فإنّها والله الجنة ، فقلت له : جعلت فداك إنني أعلم والله أنك تصير إلى الجنة ، وإنّما أبكي لفقداني إليك يا أمير المؤمنين ؛ جعلت فداك حدّثني بحديث سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله فإنّي أراني لا أسمع منك حديثاً بعد يومي هذا أبداً . فقال : نعم يا أصبغ ، دعاني رسول الله صلّى الله عليه وآله يوماً فقال لي : يا عليّ انطلق حتى تأتي مسجدي ، ثمّ تصعد على منبري ، ثمّ تدعو الناس إليك ، فتحمد الله عزّ وجلّ و تنني عليه ، وتصلّي عليّ صلاة كثيرة ، ثمّ تقول :

أيّها الناس ! إنّي رسول رسول الله إليكم ، وهو يقول لكم : [ألا] إنّ لعنة الله و لعنة ملائكته المقرّبين و أنبيائه المرسلين و لعنتي على من انتمى إلى غير أبيه^(٢) أو ادّعى إلى غير مواليه ، أو ظلم أجيراً أجره . فأثيت مسجده ، وصعدت منبره ، فلما رأته قريش و من كان في المسجد أقبلوا نحوي ؛ فحمدت الله ، و أنثيت عليه و صلّيت على رسول الله صلّى الله عليه وآله صلاة كثيرة ، ثمّ قلت : أيّها الناس إنّي رسول رسول الله إليكم ، وهو يقول لكم : ألا إنّ لعنة الله و لعنة ملائكته المقرّبين و أنبيائه المرسلين و لعنتي على من انتمى إلى غير أبيه ، أو ادّعى إلى غير مواليه ، أو ظلم أجيراً أجره .

قال : فلم يتكلّم أحد من القوم إلاّ عمر بن الخطّاب فإنّه قال : قد أبلغت

(١) نزع الدم فلاناً : خرج منه دم كثير حتى يضعف فهو نزيف .

(٢) أي انتسب و اعتزى .

يا أبا الحسن و لكنك جئت بكلام غير مفسر ، فقلت : أبلغ [ذلك] رسول الله ﷺ فرجعت إلى النبي ﷺ فأخبرته الخبر ، فقال : ارجع إلى مسجدي حتى تصعد منبري ، فاحمد الله ، واثن عليه ، وصل علي ، ثم قل : أيها الناس ما كنا لنجيئكم ^(١) بشيء إلا و عندنا تأويله و تفسيره ، ألا و إنني أنا أبوكم ، ألا و إنني أنا مولاكم ، ألا و إنني أنا أجيركم .

٤ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - قال : حدثني أبي ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : بني الإسلام على خمسة دعائم : إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم شهر رمضان ، وحج البيت الحرام ، والولاية لنا أهل البيت ^(٢) .

٥ - و بهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : لا يزول قدم عبد يوم القيامة من بين يدي الله عز وجل حتى يسأله عن أربع خصال : عمره فيما أبلته ، و مالك من أين اكتسبته و أين وضعته ، و عن حبنا أهل البيت . فقال رجل من القوم : و ما علامة حبكم يا رسول الله ؟ فقال : محبة هذا ، و وضع يده على رأس علي بن أبي طالب عليه السلام .

٦ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراءغي قال : حدثنا القاسم ابن محمد الدقلا قال : حدثنا إسماعيل بن محمد المزني قال ، حدثنا عثمان بن سعيد قال : حدثنا علي بن غراب ^(٣) ، عن موسى بن قيس الحضرمي ، عن

(١) في نسخة : « ما كنا نجيئكم » .

(٢) روى الكليني (ره) كثيراً من الأحاديث في هذا الباب ج ٢ ص ١٨ - ٢٢ ، و فيه عن زرارة قال : قلت : و أي شيء من ذلك أفضل ؟ فقال : الولاية أفضل ، لأنها مفتاحهن ، والوالى هو الدليل عليهن ، اهـ .

(٣) هو علي بن عبدالعزيز أبو الحسن القاضي الفزاري الكوفي و « غراب » لقب أبيه .

سلمة بن كهيل : عن عياض بن عياض ^(١) ، عن أبيه قال : مرَّ عليُّ بن أبي طالب عليه السلام بملاً فيهم سلمان - رحمه الله عليه - فقال لهم سلمان : قوموا ، فخذوا بحجرة هذا ، فوالله لا يخبركم بسرٌّ نبيَّكم ﷺ غيره ^(٢) .

٧ - قال : أخبرني المظفر بن محمد البلخيُّ قال : حدَّثنا أبو عليٍّ محمد بن همام الاسكافيُّ قال : أخبرني أبو جعفر أحمد بن مابندار ، عن منصور بن العباس القصبانيُّ حدَّثهم عن الحسن بن عليٍّ الخزَّاز ، عن عليٍّ بن عقبة ، عن سالم بن أبي حفصة قال : لما هلك أبو جعفر محمد بن عليٍّ الباقر عليه السلام قلت لأصحابي : انتظروني حتَّى أدخل على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فأعزَّيه ؛ فدخلت عليه فعزَّيته ، ثمَّ قلت : إنا لله و إنا إليه راجعون ، ذهب والله من كان يقول : « قال رسول الله ﷺ » فلا يسأل عمَّن بينه وبين رسول الله ﷺ لا والله لا يرى مثله أبداً . قال : فسكت أبو عبد الله عليه السلام ساعة ، ثمَّ قال : قال الله عزَّ وجلَّ : **إِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ يَتَصَدَّقُ بِشَقِّ ثَمَرَةٍ فَأَرْبَتْهَا لَهُ فِيهَا كَمَا يَرْبِّي أَحَدُكُمْ فَلَوْهٗ** ^(٣) حتَّى أجعلها له مثل أحد .

فخرجت إلى أصحابي ، فقلت : ما رأيت أعجب من هذا ! كنا نستعظم قول أبي جعفر عليه السلام : « قال رسول الله ﷺ » بلا واسطة ، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام : **« قال الله عزَّ وجلَّ »** بلا واسطة ! .

٨ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عليٍّ بن الحكم ، عن أبي سعيد القمَّاط ، عن المفضل بن عمر الجعفيِّ قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن

(١) كذا و هو معنون في الجرح والتعديل و ذكر كنيته « أبو قيلة » و قال: روى

عن أبيه، وعنه سلمة بن كهيل، والظاهر اتحاده مع عياض بن عبد الله الكوفي المعنون في التقريب و التهذيب لابن حجر وقال كوفي روى عن أبيه ، و عنه سلمة بن كهيل .

(٢) تقدم مثله بسند آخر مع زيادة في المجلس السابع عشر تحت رقم ٢ .

(٣) القلو - بالفتح ثم الضم و تشديد الواو - : العظيم من أولاد ذوات الحافر .

عَنْ عَلِيٍّ يَقُولُ : لَا يَكْمَلُ إِيمَانُ الْعَبْدِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ أَرْبَعُ خِصَالٍ : يَحْسُنُ خَلْقَهُ ^(١) ، وَيَسْخِي نَفْسَهُ ^(٢) ، وَيُمْسِكُ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ ، وَيُخْرِجُ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ .

والحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلم تسليماً .

[تمام الأمالي في مجالس هذا الشهر وهو شهر رمضان سنة إحدى عشرة و أربعمائة ، وحسبنا الله و نعم الوكيل] .

(١) في بعض النسخ : « حسن خلقه » .

(٢) سخيت نفسي - و بنفسى عن الشيء : تركته و لم تنازعنى اليه نفسى . و فى البحار عن أمالى الطوسى وهذا الكتاب : « ويستخف نفسه » ، وفى المحاسن ج ١ ص ٨ : « و تسخو نفسه » .

تم تعاليفنا على هذا الاثر القيم الفخم النفيس ، نسأل الله تعالى أن يوفقنا لخدمة الحنيفية البيضاء بنشر آثار أعلام الدين و عمد المذهب و مآثرهم ، و يسد لنا فى سبيل ذلك و يحفظنا من كل خطأ و زلة أو مسامحة أو إهمال ، أنه ولى التوفيق والتسديد .
فله الحمد والمنة والتأييد .

الحسين استادولى - على أكبر الغفارى

يوم الخميس ١٧ شوال المكرم

١٤٠٣ - ق

٦٢/٥/٦ - ش

المجلس الاول

و فيه اثنا عشر حديثاً

- ١ ثبت الملك أعمال الإنسان .
- ٢ اشتراط الولاية في قبول الأعمال .
- ٣ الحارث الهمداني مع عليؑ .
- ٤ أربعة من كنوز البر .
- ٥ فضل خدمة المؤمن .
- ٦ عليؑ يقاتل أهل الكفرة و يزوج أهل الجنة .
- ٧ في حب عليؑ و فضله .
- ٨ فضل المشي للجهاد وصلة الرحم والحلم والصبر والبكاء في سواد الليل .
- ٩ ما يرجع إلى المثل المعروف : القلوب شواهد .
- ١٠ الإصلاح بين الناس والتقريب بينهم .
- ١١ استجابة دعاء الكاظم عليه السلام .
- ١٢ الحضور عند الإمام لا يحسن إلا للتعلم، وفيه غفران اللوم .

المجلس الثاني

و فيه تسعة أحاديث

- ١ من أسباب دخول الجنة حب أهل البيت عليهم السلام .
- ٢ إطاعة الإمام واجبة و إنشائها نظام الإسلام .

الصفحة	رقم الحديث
١٤	٣ مشابهة عليٍّ <small>عليه السلام</small> للأُنبيااء صلوات الله عليهم .
١٤	٤ مفاخرة و محاجة بين عبدالله بن العباس و معاوية .
١٧	٥ موعظة لابن الحنفية .
١٨	٦ عرفان حق أهل البيت <small>عليهم السلام</small> .
١٨	٧ شهادة الخلفاء لعليٍّ <small>عليه السلام</small> بأمرة المؤمنين .
١٩	٨ عليٌّ <small>عليه السلام</small> سيّد في الدنيا والآخرة .
٢٠	٩ النّهي عن ترك الدّعاء لصغره .

المجلس الثالث

و فيه عشرة أحاديث

٢٠	١ انتزاع العلم بقبض العلماء .
٢١	٢ منقبة لعليٍّ و فاطمة وابنيهما <small>عليهم السلام</small> و شيعتهما .
٢١	٣ اعتراف أبي حنيفة بفضل الصادق <small>عليه السلام</small> .
٢٢	٤ نزول ملك للتّحيّة على عليٍّ، والبشارة بأنّ الحسين سيّد شباب أهل الجنّة .
٢٣	٥ الأئمة <small>عليهم السلام</small> يعلمون الغيب من جهة النّبيّ وآله <small>عليهم السلام</small> .
٢٣	٦ النّهي عن إحصاء زلّات المؤمنين .
٢٣	٧ إذا كثرت ذنوب المؤمن ابتلي بالحزن ليكفرها .
٢٤	٨ بعض أحوال يوم الجمل و قول عليٍّ <small>عليه السلام</small> : « لا يتبع مدبر » .
٢٤	٩ ماجرى بين أبي حنيفة و غيره في الكوفة في شأن حديث الغدير .
٢٨	١٠ ينبغي للإنسان أن يجعل له واعظاً من نفسه .

المجلس الرابع

و فيه تسعة أحاديث

- ١ فضل طالب العلم . ٢٩
- ٢ لا يقلُّ عملٌ مع التقوى . ٢٩
- ٣ افتراق الأئمة ثلاث فرق و كيفيتها . ٢٩
- ٤ في الأبدال وترحم الصادق عليه السلام على من حبب الأئمة إلى الناس . ٣٠
- ٥ كيفية الصلاة على النبي ﷺ بعد موته . ٣١
- ٦ شيء في زيد بن علي بن الحسين عليه السلام . ٣٢
- ٧ نواب إعانة الأئمة عليهم السلام باللسان . ٣٣
- ٨ نواب إعانتهم بالقلب واليد واللسان . ٣٣
- ٩ استحباب ترك الكلام في غير المهم . ٣٤

المجلس الخامس

و فيه أحد عشر حديثاً

- ١ المرض يوجب الطهارة من الذنوب . ٣٤
- ٢ وفد الجن واستخلاف النبي ﷺ علياً عليه السلام . ٣٥
- ٣ وصية النبي ﷺ وقول الرضا جل « حسبنا كتاب الله » . ٣٦
- ٤ رجوع بعض الأئمة على أعقابهم القهقري ومنعهم عن الحوض يوم القيامة . ٣٧
- ٥ تعريض أم سلمة لعبدالرحمن بن عوف بأنه لا يرى النبي ﷺ يوم القيامة . ٣٨
- ٦ الله سبحانه يبتلي عباده على قدر منازلهم . ٣٩
- ٧ تأسي إسماعيل صادق الوعد بالحسين عليه السلام . ٣٩
- ٨ أبيات لفاطمة عليها السلام في رثاء النبي ﷺ . ٤٠

رقم الحديث	الصفحة
٩	في الصبر على المعصية .
١٠	إسناد حديث الصادق <small>عليه السلام</small> و فضل أخذ الحديث عن صادق .
١١	العامل على غير بصيرة .

المجلس السادس

و فيه ستة عشر حديثاً

١	موعظة للمسجد <small>عليه السلام</small> وفيها كلام لعيسى بن مريم <small>عليه السلام</small> في فناء الدنيا .
٢	في عرفان مقام أهل البيت <small>عليهم السلام</small> و اشتراط قبول الأعمال بالولاية .
٣	مروءة الحضر والسفر .
٤	علي <small>عليه السلام</small> سيّد العرب و أن حبّه واجب .
٥	في شأن المهدي <small>عليه السلام</small> و نصره .
٦	آخر مجلس لرسول <small>الله</small> في الدنيا وفيه حديث الثقلين .
٧	كلام ابن عباس مع أهل البصرة في الولاية والخلافة .
٨	منع أهل البيت <small>عليهم السلام</small> حقّهم في الخلافة .
٩	مجيء القوم إلى دار علي <small>عليه السلام</small> لا إخراجهم و الأمر بإضرارها ، و كلام فاطمة <small>عليها السلام</small> .
١٠	كلام عمر حين موته .
١١	مدح من ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره .
١٢	ذم أهل القياس .
١٣	ذم أهل القياس أيضاً .
١٤	صفة أهل الدين .
١٥	نزول جبرئيل على النبيّ عند الوفاة و وصيّة له <small>صلى الله عليه وآله</small> .
١٦	استحباب الصدقة عند الصبح .

رقم الحديث

الصفحة

المجلس السابع

و فيه ثلاثة عشر حديثاً

- ١ فضل الرضا عن الله تعالى واستجابة الدعاء عنده . ٥٤
- ٢ خمس خصال لعليٍّ عليه السلام . ٥٥
- ٣ عدم إقدام عليٍّ عليه السلام بالحرب يوم الجمل ابتداءً وتعليمه الحرب أصحابه . ٥٨
- ٤ فرض ولاية أهل البيت عليهم السلام . ٥٩
- ٥ فضل الطهور والموت مع الطهارة . ٦٠
- ٦ نص رسول الله ﷺ لعليٍّ عليه السلام بالخلافة . ٦١
- ٧ كلام لجابر بن عبد الله الأنصاري في عليٍّ عليه السلام . ٦١
- ٨ إرهاب عمر لخلافة عثمان وفيه ذم بعض الصحابة . ٦٢
- ٩ تمنى النبي ﷺ لقاء إخوانه الذين يأتون بعده . ٦٣
- ١٠ معجزة للصادق عليه السلام وفيه منع الناس عن الحج . ٦٣
- ١١ عون الله تعالى على قدرنيات العباد . ٦٥
- ١٢ خلق الله تعالى العلم قبل الجهل . ٦٦
- ١٣ أقرب الناس من النبي ﷺ يوم القيامة . ٦٦

المجلس الثامن

و فيه أحد عشر حديثاً

- ١ سرعة الخير وسرعة الشر . ٦٧
- ٢ فضل البكاء من خشية الله . ٦٧
- ٣ عدم الاعتراض بما يقوله الناس . ٦٧
- ٤ طاعة الإمام عليه السلام مفتاح كل الأمور . ٦٨
- ٥ عثمان و بنو أمية وإيثاره إياهم في بيت المال وضربه عماداً . ٦٩

الصفحة

رقم الحديث

- ٦ إخبار النبي ﷺ علياً بأنه شهيد . ٧٢
- ٧ نكت الزبير و طلحة بيعة علي عليه السلام . ٧٢
- ٨ أوّل من يدخل الجنّة من الأنبياء والأمم . ٧٤
- ٩ العَجَب من ثلاثة نفر . ٧٤
- ١٠ من أبغض علياً عليه السلام أماته الله ميّنة جاهليّة . ٧٥
- ١١ فضل المتحابين في الله عزّ وجلّ . ٧٥

المجلس التاسع

و فيه ستّة أحاديث

- ١ فضل الشّهادة بالتوحيد والتحميد والاستغفار والاسترجاع . ٧٦
- ٢ نزول جبرئيل على النبي ﷺ وأمره بإظهار فضل علي عليه السلام . ٧٦
- ٣ دعاء النبي ﷺ للحسين عليه السلام بثلاث واستجابة اثنين فقط . ٧٨
- ٤ تولية علي عليه السلام مالك الأشتر (ره) مصر لما قتل محمد بن أبي بكر (ره) . ٧٩
- ٥ الأئمّة عليهم السلام بعضهم يدلّ على بعض . ٨٤
- ٦ من أدعية الصّباح والمساء . ٨٤

المجلس العاشر

و فيه ثمانية أحاديث

- ١ وصف الله تعالى الأُصفياء لموسى بن عمران عليه السلام . ٨٥
- ٢ وصف علي عليه السلام للأولياء . ٨٦
- ٣ دين علي عليه السلام دين الرسول ﷺ وحسبه كحسبه . ٨٨
- ٤ أشدّ ما فرض الله على الناس . ٨٨
- ٥ استغفار النبي ﷺ للمشّيعة . ٨٩
- ٦ كان علي عليه السلام أقرأ الناس و أفقههم وأبصرهم بالسنة . ٩٠

الصفحة	رقم الحديث
٩٠	٧ إنكار أبي قحافة خلافة أبي بكر .
٩١	٨ دعاء للخضر <small>عليه السلام</small> يقرأ بعد كل صلاة .

المجلس الحادى عشر

وفيه ثمانية أحاديث

٩٢	١ من مواعظ علي <small>عليه السلام</small> في طول الأمل واتباع الهوى .
٩٣	٢ إن الله عز وجل يفعل بالمومنين ما هو أصلح لهم .
٩٤	٣ حديث رد الشمس .
٩٤	٤ إن الله تعالى يغضب لغضب فاطمة <small>عليها السلام</small> .
٩٥	٥ كلام لفاطمة <small>عليها السلام</small> بعد البيعة لأبي بكر .
٩٥	٦ الأئمة <small>عليهم السلام</small> مفتاح كل حق وصواب .
٩٦	٧ وفادة شداد بن أوس على معاوية وما جرى بينهما .
٩٨	٨ تعجيل عقاب البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة .

المجلس الثانى عشر

وفيه عشرة أحاديث

٩٩	١ أفضل الأعمال الإيمان والغزو والحج .
٩٩	٢ من مواعظ الصادق <small>عليه السلام</small> في الورع والتقية .
١٠١	٣ جواب علي <small>عليه السلام</small> عن قتاله أهل البصرة وهم مسلمون .
١٠٢	٤ كلام علي <small>عليه السلام</small> في رثاء النبي <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> .
١٠٤	٥ كلام شمعون وصي عيسى <small>عليه السلام</small> في أهل الشام والعراق .
١٠٦	٦ مكتوب في التوراة: «تحدثني الرحمة وعلي مقيم الحجّة» صلى الله عليهم .
١٠٧	٧ مناظرة ذوالرمة الشاعر رؤبة بن العجاج في العدل .
١٠٩	٨ المسؤول الحاجة أولى بالغم من السائل .

الصفحة

رقم الحديث

- ٩ الأئمة عليهم السلام نجاة لمن تمسك بهم . ١٠٩
١٠ موعظة للسجاد عليه السلام في محاسبة النفس . ١١٠

المجلس الثالث عشر

و فيه عشرة أحاديث

- ١ خوف النبي صلى الله عليه وآله على الأئمة من ثلاث . ١١١
٢ في فضل شهر رمضان . ١١١
٣ كراهية مجالسة أهل المعاصي والعقائد الباطلة . ١١٢
٤ عزم قريش على عزل الخلافة عن أهل البيت عليهم السلام . ١١٢
٥ طاعة علي عليه السلام طاعة الرسول صلى الله عليه وآله . ١١٣
٦ روح علي عليه السلام بن أبي طالب عليه السلام أوّل من سلّم على النبي صلى الله عليه وآله . ١١٣
٧ طلب المقداد الدخول مع القوم يوم الشورى وما جرى بينه وبين عثمان . ١١٤
٨ اشتراط قبول الأعمال بولاية أئمة أهل البيت عليهم السلام . ١١٥
٩ كلام زيد بن علي عليه السلام في أهل البيت و عدم خوفه من الظالمين . ١١٦
١٠ كلام أعرابي في السلطان و أشعار لأبي العتاهية . ١١٦

المجلس الرابع عشر

و فيه سبعة أحاديث

- ١ الدُّعاء بعد الفريضة مستجاب . ١١٧
٢ ترك شتم الشاتم يوجب رضى الرحمن و سخط الشيطان و عقوبة العدو . ١١٨
٣ من مواعظ علي عليه السلام للمحسن البصري في سوق البصرة . ١١٨
٤ إخبار علي عليه السلام بأنّ الناس يعرضون على لعنه . ١٢٠
٥ تسيير أباذر إلى الشام ثم إلى الرّبذة . ١٢١
٦ إنّ علم الأئمة عليهم السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله و علم الناس منهم . ١٢٢

الصفحة

رقم الحديث

- ١٢٣ ٧ كلام لجارية في الموعدة من الموت و أشعار لها .

المجلس الخامس عشر

و فيه ثمانية أحاديث

- ١ سؤال النبي ﷺ ربّه أن يشبعه يوماً دون يوم . ١٢٤
 ٢ أربعة يحبّهم الله : عليّاً و سلمان و المقداد و أباذرّة . ١٢٤
 ٣ ماجرت بين عثمان و عائشة في الأخذ من بيت المال . ١٢٥
 ٤ من أبغض أهل البيت ﷺ بعثه الله يوم القيامة يهوديّاً . ١٢٦
 ٥ خطبة لأُمير المؤمنين عليّ عليه السلام في الكوفة عند منصرفه من البصرة و فيها مطالب نفيسة . ١٢٧
 ٦ صفة مجيئ فاطمة عليها السلام يوم القيامة و طلبها بثار الحسين عليه السلام . ١٣٠
 ٧ أمر عليّ عليه السلام شيعته بالتقيّة . ١٣٠
 ٨ أشعار لمالك بن دينار في الخطاب للموتى و إجابة أحدهم له . ١٣١

المجلس السادس عشر

و فيه سبعة أحاديث

- ١ كلام لأُمير المؤمنين عليّ عليه السلام في الزّاهدين ، و عدم إعطاء أربعة سؤالهم . ١٣٢
 ٢ في زهد عليّ عليه السلام و امتناعه عن أكل الخبيص . ١٣٤
 ٣ آخر خطبة خطبها النبي ﷺ و الله عزّ وجلّ . ١٣٤
 ٤ سلمان - رحمه الله - مع شابّ في الحدّادين . ١٣٦
 ٥ ثواب الاهتمام بمواقيت الصّلاة . ١٣٦
 ٦ في ذمّ المتلوّن و المستبدّ بالباطل . ١٣٧
 ٧ اصطناع المعروف إلى غير المستحقّ . ١٣٧

المجلس السابع عشر

و فيه عشرة أحاديث

- ١ من يخاف ذنوبه آمنه الله . ١٣٨
- ٢ مدح سلمان - رحمه الله - لعليّ عليه السلام بأثنه زرّ الأرض . ١٣٨
- ٣ أمر الناس بخمس فأخذوا أربعة و تركوا الخامسة وهي الولاية . ١٣٩
- ٤ انتفاع العبد بعمله مشروط بالولاية . ١٣٩
- ٥ وقوف الصادق عليه السلام عند قبر النبيّ صلى الله عليه وآله و دعاؤه الله بأن يصلي عليه ١٤٠
- ٦ مدح الصادق عليه السلام لعيسى بن عبدالله ١٤٠
- ٧ إنّ فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم ١٤١
- ٨ النّهي عن تتبّع عورات المؤمنين و ذمّ المسلمين ١٤١
- ٩ عرض الولاية على جميع المخلوقات ١٤٢
- ١٠ دخول أوطاة بن سهيّة على عبدالملك بن مروان و أبيات له في العظة ١٤٢

المجلس الثامن عشر

و فيه ثمانية أحاديث

- ١ فضل البكاء من خشية الله عزّ وجلّ ١٤٣
- ٢ من علامات ظهور الحجّة عليه السلام ١٤٤
- ٣ فيمن شكّ في فضل عليّ عليه السلام ١٤٤
- ٤ كلام لعليّ عليه السلام في الرجعة ١٤٥
- ٥ عليّ عليه السلام شاهد لرسول الله صلى الله عليه وآله و إنّّ مثلهم في الأمة كمثل سفينة نوح عليه السلام ١٤٥
- ٦ خطبة لعليّ عليه السلام وقد استنفر أصحابه للجهاد ١٤٥
- ٧ في حضور القلب حال الصلّاة ١٤٩

الصفحة

رقم الحديث

١٥٠

٨ في قضاء حوائج المؤمنين

المجلس التاسع عشر

و فيه تسعة أحاديث

- ١ من أوثق عرى الإيمان الحبُّ في الله و البغض في الله عزَّ وجلَّ ١٥١
- ٢ حديث كون المرء من أحبِّ ، و فيه حديث المودة في القربى ١٥١
- ٣ قول عليٍّ عليه السلام : « سلوني قبل أن تفقدوني » ١٥٢
- ٤ سؤال الصادق عليه السلام لميسر في الولاية ١٥٢
- ٥ خطبة لعليٍّ عليه السلام في أمر الخلفاء و فيها علَّة قتاله الناكثين ١٥٣
- ٦ خطبة أخرى له عليه السلام لما سارت عائشة إلى البصرة وأشعار لابن التَّيَّهَان ١٥٤
- ٧ حديث موسى على نبينا و آله و عليه السَّلام و إبليس ، و فيه ذمُّ العجب ١٥٦
- ٨ لا يستكثر كثير الخير و لا يستقلَّ قليل الذُّنوب ١٥٧
- ٩ إذا أراد الله بعبد خيراً فقَّهه في الدين ١٥٧

المجلس العشرون

و فيه ستَّة أحاديث

- ١ كلام النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حدود الله و فرائضه ١٥٨
- ٢ كلام لعليٍّ عليه السلام في الزُّهد ١٥٩
- ٣ خطبة النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم عرفة في فضل عليٍّ عليه السلام ١٦١
- ٤ خطبة أبي ذرٍّ - رحمه الله - في الشَّام و إرجاعه إلى المدينة و ما جرى بينه و بين عثمان ١٦١
- ٥ أربعة أسرع الأشياء عقوبة ١٦٥
- ٦ من دعاء عليٍّ عليه السلام ١٦٥

المجلس الحادى و العشرون

و فيه سبعة أحاديث

- ١ أربع من كنَّ فيه كمل إسلامه و أُعِين على إيمانه وفيه أشياء أخر ١٦٦
- ٢ الفحش شين والحياء زين للأشياء ١٦٧
- ٣ سؤال جابر للنَّبِيِّ ﷺ عن الوصيِّ بعده ١٦٧
- ٤ من أحبَّ النَّبِيَّ ﷺ و أهل بيته ﷺ فهو العربيُّ و من أبغضهم ١٦٧
- ٥ كلام جرى للمقداد مع عبدالرحمن بن عوف فيما أتى إلى ١٦٩
- أهل البيت ﷺ ١٦٩
- ٦ قدوم جارية بن قدامة السعديِّ على معاوية و ماجرى بينهما ١٧٠
- ٧ كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبتته ١٧١

المجلس الثانى و العشرون

و فيه تسعة أحاديث

- ١ طلب الحلال عون على الدين و فيه معنى التوكُّل ١٧٢
- ٢ ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ١٧٣
- ٣ حديث المعراج في شأن عليٍّ ﷺ ١٧٣
- ٤ عشر خصال كانت من النَّبِيِّ ﷺ و ﷺ لعليٍّ ﷺ ١٧٤
- ٥ فضل البكاء في مصاب أهل البيت ﷺ ١٧٤
- ٦ كلام لعليٍّ ﷺ وقد طولب بالتفضيل في العطاء ١٧٥
- ٧ النَّهْي عن إذلال المؤمن و أدب إعطاء الزَّكاة ١٧٧
- ٨ كلام الصادق ﷺ في حال المؤمن بعد الموت ١٧٧
- ٩ دعاء للصادق ﷺ في كفاية مهام الدنيا و الآخرة ١٧٩

المجلس الثالث والعشرون

و فيه سبعة و أربعون حديثاً

- ١ وصايا أبي ذرٍّ - رحمه الله - لمبتغي العلم ١٧٩
- ٢ خير خلائق الدنيا أربعة والنهي عن التباغض ١٨٠
- ٣ عدم الاغترار بقول الناس و الاهتمام بإصلاح النفس ١٨١
- ٤ النصف من الناس و النهي عن الكسل و المحافظة على صلاة الليل ١٨١
- ٥ النهي عن استئكال الناس بالأئمة عليهم السلام و طلب الرئاسة ١٨٢
- ٦ المغبون من غبن عمره ساعة بعد ساعة ١٨٣
- ٧ ذمُّ تاركي الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و أنَّ القول مقرون بالعمل ١٨٤
- ٨ التحذير من سطوات الله تعالى على المعاصي ١٨٤
- ٩ بيان خير الناس و أعبدهم و أغناهم ١٨٤
- ١٠ في العشرة مع المنافق و المؤمن و اليهودي ١٨٥
- ١١ التَّفَقُّد من الناس و إعمال الرفق و المجاملة و المداراة بهم ١٨٥
- ١٢ إنَّه لا بدَّ للناس من الناس و الأمر بالكون معهم و لزوم الحق في السر ١٨٥
- ١٣ كم من حامل فقه إلى من هو أفقه منه ١٨٦
- ١٤ أفضل الهدى هدي محمد و خير الحديث كتاب الله و شرُّ الأمور محدثاتها ١٨٧
- ١٥ أربع في التَّوَدُّد و إلى جنبها أربع آخر ١٨٨
- ١٦ وصية النبي صلى الله عليه وآله بالصلاة و فضل صلاة الليل ١٨٩
- ١٧ أبوذرٍّ - رحمه الله - يحبُّ ثلاثاً و تفسير الصادق عليه السلام ١٩٠

رقم الحديث	الصفحة
١٨ الأمر بتخمير الآنية ووكاء الأسقية وحبس المواشي	١٩٠
١٩ السنة الحسنة والسنة السيئة ومن يعمل بهما و ثواب الأوّل و	
وزر الثاني	١٩١
٢٠ الأمر بمداواة الابن للأب ولو كان خبيثاً ناصباً	١٩١
٢١ نزول جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ في غير أدائه و وصاياه له عليه السلام	١٩٢
٢٢ صفات الشيعة ومكارم الأخلاق	١٩٢
٢٣ أشد الأعمال ثلاثة ومعنى ذكر الله عز وجل	١٩٣
٢٤ لا يقل عمل مع التقوى	١٩٤
٢٥ وصية الصادق عليه السلام بالتقوى والورع	١٩٤
٢٦ العمل الصالح يذهب إلى الجنة فيمهد لصاحبه	١٩٥
٢٧ لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً	١٩٥
٢٨ تفسير قوله تعالى : « والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة »	١٩٦
٢٩ الأعمال تعرض على رسول الله ﷺ	١٩٦
٣٠ وصف أمير المؤمنين عليه السلام لأصحاب النبي ﷺ	١٩٦
٣١ كان علي عليه السلام يطوف في أسواق الكوفة ويعظهم	١٩٧
٣٢ كان علي عليه السلام يعظ الناس بالكوفة بعد صلاة العشاء	١٩٨
٣٣ صحيفة في الزهد للسجاد عليه السلام	١٩٩
٣٤ كلام الخضر لعلي بن الحسين عليه السلام في التوكل	٢٠٤
٣٥ تفسير قوله تعالى : « كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم »	٢٠٥
٣٦ تعجيل فعل الخير وترك المعصية وإن الله عز وجل مطّلع عليهما	٢٠٥
٣٧ في تعجيل فعل الخير أيضاً	٢٠٥
٣٨ كلام لأمر المؤمنين عليه السلام في إصلاح النفس وكسب اليقين .	٢٠٦

رقم الحديث	الصفحة
٣٩ في الإجمال في الطلب	٢٠٧
٤٠ شدة اهتمام علي عليه السلام بإصلاح نفسه الشريفة	٢٠٧
٤١ أخوف الأشياء على الأمة اتباع الهوى وطول الأمل	٢٠٧
٤٢ الأمر بالتفكير و صلاة الليل	٢٠٨
٤٣ مواظب المسيح عليه السلام لأصحابه	٢٠٨
٤٤ مدح الخمول و عدم الشهرة	٢٠٩
٤٥ إن الله عز وجل ينصر من كان أعظم عفواً	٢١٠
٤٦ فيما ناجى الله تعالى به موسى عليه السلام مكتوباً في التوراة	٢١٠
٤٧ تفسير الإمعة في حديث أبي الحسن الأول عليه السلام	٢١٠

المجلس الرابع و العشرون

و فيه ستة أحاديث

١ النبي ﷺ يذكر الساعة و يقول : شر الأمور محدثاتها	٢١١
٢ قول النبي ﷺ : لا تم الفضل : أنتم المقهورون المستضعفون من بعدي	٢١٢
٣ الفرقة الناجية من اتبع علياً عليه السلام و كان من شيعته	٢١٢
٤ نعوت لعلي عليه السلام و أنه والأئمة من ولده على الأعراف يوم القيامة	
ولولاه لم يعرف المؤمنون	٢١٣
٥ لو نشر سلمان و أبوذر مناقب أهل البيت عليهم السلام لكذب بهما الناس	٢١٤
٦ ما ينفع العبد إذا كان سريره مخالفاً لعلايته ، والسريرة إذا قويت	
حسن العلية	٢١٤

المجلس الخامس والعشرون

و فيه سبعة أحاديث

- ١ قيام أبي ذرٍّ - رحمه الله - عند الكعبة و مواظ له ٢١٥
- ٢ إنَّ الله اصطفى عمَّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ من بني هاشم و هم مصطفىون من ولد إسماعيل عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢١٥
- ٣- في حرمة المؤمن و حرمة قتله أو الرضا به ٢١٦
- ٤ إنَّ الأُمَّةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أركان الدِّين و من تخلف عنهم دخل النار ٢١٧
- ٥ كلام عمَّار - رحمه الله - مع المغيرة بن شعبه في نصرة عليٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ في حرب البصرة ٢١٧
- ٦ الإقسام على الله تعالى بحقِّ محمد و آل محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ ينجي من النار ٢١٨
- ٧ قصَّة الرِّجل البطال مع السَّجَّاد عَلَيْهِ السَّلَامُ، و كلام له عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢١٩

المجلس السادس والعشرون

و فيه ستَّة أحاديث

- ١ وصيَّة أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ ابنه الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ عند الوفاة ٢٢٠
- ٢ سؤال ابن أبي ليلى عليّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ عن أَحَقِّيَّتِهِ بالأمر، و علَّة عدم نهوض عليٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بالأمر ٢٢٣
- ٣ النابغة الجعديُّ شيعيٌّ موالٍ لعليٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ و خرج معه إلى صفِّين ٢٢٤
- ٤ المكارم عشر والسَّعي لاكتسابهنَّ ٢٢٤
- ٥ ستُّ من عمل بواحدة منهنَّ جادلت عنه يوم القيامة ٢٢٧
- ٦ تفسير قوله تعالى : « فللَّه الحجَّة البالغة » ٢٢٧

المجلس السابع والعشرون

و فيه سبعة أحاديث

- ١ دعاء في الصَّباح و المساء لتكفير الخطايا ٢٢٨
- ٢ دعاء لنفي السَّقم والفقر ٢٢٨
- ٣ فضل شهر رمضان و سعة غفران الله فيه ٢٢٩
- ٤ دخول حنشل بن المعتمر على عليٍّ عليه السلام و كلامه معه ٢٣٢
- ٥ خطبة عليٍّ عليه السلام في ذمِّ الخيلاء و النِّخوة و كلام له في معاوية وعمر و ٢٣٣ ابن العاص
- ٦ وصف ابن عبَّاس - رحمه الله - عليّاً عليه السلام و بيان مقدار علمه ٢٣٥
- ٧ البكاء من خشية الله و أخذ العظة من الأموات ٢٣٦

المجلس الثامن والعشرون

و فيه خمسة أحاديث

- ١ ثلاثة من الذُّنوب تعجَّل عقوبتها ٢٣٧
- ٢ تواضع النجاشي لما سمع بنصر الله تعالى عمراً عليه السلام و فيه مدح ٢٣٨ التواضع
- ٣ دعاء للسَّجَّاد عليه السلام في المهمَّات ٢٣٩
- ٤ ذمُّ السَّؤال و الرَّدَّ على السَّائل ٢٤٤
- ٥ تمثيل الخمسة الطيِّبة عليهم السَّلام بالشَّجرة و أن محبَّتهم ورقها ٢٤٥

المجلس التاسع والعشرون

و فيه خمسة أحاديث

- ١ فضل التهليل والتحميد . ٢٤٦
- ٢ ذكر سبب نزول « قل يا أيها الكافرون » وآى من سورة يس ٢٤٦
- ٣ كلام عليٍّ عليه السلام لكميل بن زياد في شأن العلم والعلماء ٢٤٧
- ٤ فتح الدين و ختمه بمحمد عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام ٢٥١
- ٥ أبيات للمازني في الصبر و حسن العزاء ٢٥١

المجلس الثلاثون

و فيه خمسة أحاديث

- ١ فضل التَّحَابُّبِ في الله عزَّ وجلَّ ٢٥٢
- ٢ البغض لأهل البيت عليهم السلام موجب لدخول النار ٢٥٢
- ٣ وجوب طاعة الأئمة عليهم السلام و ولايتهم ٢٥٣
- ٤ كلام الرضا عليه السلام في توحيد الله سبحانه ٢٥٣
- ٥ أبيات للمأمون في الصبر و الكتمان ٢٥٨

المجلس الحادى والثلاثون

و فيه أربعة أحاديث

- ١ المعروف هديّة من الله عزَّ وجلَّ إلى المؤمن ، وفيه صفة من يريد الله ٢٥٩
- ٢ فاطمة عليها السلام بعضه من رسول الله عليه السلام ٢٥٩
- ٣ كتاب عليٍّ عليه السلام إلى أهل مصر لما وليها محمد بن أبي بكر - رحمه الله - ٢٦٠
- ٤ النّهي عن شماتة الأخ المؤمن ٢٦٩

المجلس الثاني و الثلاثون

و فيه خمسة أحاديث

- ١ أمر الصادق عليه السلام شيعته بالورع و الاجتهاد والصلاة والعبادة ٢٧٠
- ٢ سؤال صفية بنت حيي بن أخطب النبي ﷺ عن خليفته والإمام بعده ٢٧٠
- ٣ الركبان في القيامة أربعة ليس غيرهم ٢٧١
- ٤ دعاء للرضا عليه السلام في دفع الشدة ٢٧٣
- ٥ خلتان لا تجتمعان في منافق ٢٧٣

المجلس الثالث و الثلاثون

و فيه تسعة أحاديث

- ١ الانقطاع إلى الله تعالى في المسألة و فيه ذكر مواقف القيامة ٢٧٤
- ٢ الإيمان قول مقول وعمل معمول وعرفان العقول ٢٧٥
- ٣ في وصف الإسلام والإيمان ودعائم الإيمان ٢٧٦
- ٤ أسرع الأشياء ثواباً وأسرعها عقاباً ٢٧٨
- ٥ نزول رسول الله ﷺ بطن قديد و استخلافه علياً عليه السلام ٢٧٩
- ٦ رد رجل على عبد الملك بن مروان حين يخطب الناس و يعظهم ٢٨٠
- ٧ وصية فاطمة لعلي عليه السلام أن يدفنها ليلاً و كلام علي عليه السلام حين دفنها ٢٨١
- ٨ الموت كفارة لذنوب المؤمنين ٢٨٣
- ٩ أخوك دينك ، فاحتط لدينك بما شئت ٢٨٣

الجلس الرابع والثلاثون

و فيه تسعة أحاديث

- ١ لا يقلُّ مع التَّقوى عمل ٢٨٤
- ٢ اليقين وبعض علائمه ٢٨٤
- ٣ فضل عليٍّ عليه السلام يوم القيامة وأنَّ كلَّ أناس مع إمامهم ٢٨٥
- ٤ كلام لابن عباس - رحمه الله - مع أهل البصرة في الخلافة والولاية ٢٨٦
- ٥ في إصابة عليٍّ عليه السلام الحكم في القضاء ٢٨٦
- ٦ ظهور أثر العقوق عند سكرة الموت ٢٨٧
- ٧ إخبار النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علياً عليه السلام بالفتن بعده و وجوب الجهاد فيها ٢٨٨
- ٨ صفة يوم القيامة ونجاة شيعة عليٍّ عليه السلام من النار ٢٩٠
- ٩ خيار الناس وشرارهم ٢٩١

الجلس الخامس و الثلاثون

و فيه أحد عشر حديثاً

- ١ تفسير قوله تعالى : « ولله الحجة البالغة » ٢٩٢
- ٢ وصية لقمان لابنه وحثه إيتاءه على طلب العلم ٢٩٢
- ٣ كفُّ عليٍّ عليه السلام و رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في العدل سواءً ٢٩٣
- ٤ وجوب حبِّ عليٍّ عليه السلام ٢٩٣
- ٥ تفسير الكوثر و كونه لعليٍّ عليه السلام و محبِّيه ٢٩٤
- ٦ نزول عليٍّ عليه السلام قديداً عند مسيره إلى البصرة ووفود طيِّ إليه لنصرته ٢٩٥
- ٧ عليٍّ عليه السلام و شيعته هم السابقون إلى الجنة ٢٩٨

رقم الحديث	الصفحة
٨	غفران ذنوب المؤمن و ستر الله تعالى عليه
٩	أربع من كنّ فيه كمل إيمانه ومحّصت عنه ذنوبه
١٠	أشعار لعبد الله الأشتر - رحمه الله - في خان بالمولتان
١١	التحذير عن التعرض للمحقوق والأمر بالتدبّر في عاقبة الأمور

المجلس السادس والثلاثون

و فيه ثمانية أحاديث

١	فضل شهر رمضان و أنّ الشّياطين فيه مغلولة
٢	البلاء والرّخاء يبدأ بالأئمّة <small>عليهم السلام</small> ثمّ بالشيعة
٣	شكاية الأعرابيّ إلى النّبيّ <small>صلّى الله عليه وآله</small> من القحط و استسقاؤه (ص)
٣٠١	واستجابة دعائه
٤	تسيير معاوية بسراً إلى الحجاز في طلب شيعة عليّ <small>عليه السلام</small> و قتله ولدي
٣٠٥	عبيد الله بن العباس
٥	لا يحبّ عليّاً <small>عليه السلام</small> إلاّ مؤمن ولا يبغضه إلاّ منافق
٦	في أنّ الأئمّة <small>عليهم السلام</small> خيرة الله من خلقه
٧	ثلاثة لا دين لهم
٨	تذكّر الأجل يوجب بغض الأمل وترك طلب الدنيا
٩	أشعار في معنى الحديث المرويّ عن عليّ <small>عليه السلام</small> « ما رأيت يقيناً لاشكّ فيه أشبه بشكّ لا يقين فيه من الموت »

المجلس السابع والثلاثون

و فيه ثمانية أحاديث

- ١ في دوام ذكر الله عز وجل ٣١٠
- ٢ ثلاثة من الذنوب و عقوبتها ٣١٠
- ٣ دعي الناس يوم القيامة بأسماء أمهاتهم و الشيعة بأسماء آبائهم ٣١١
- ٤ دعاء الباقر عليه السلام على من تبرأ منهم و لعنهم ٣١١
- ٥ قصة أبرهة و الفيل لهدم البيت و أشعار لعبد المطلب - رحمه الله - ٣١٢
- ٦ أربع مفسدة للقلوب و معنى مجالسة الموتى ٣١٥
- ٧ استجاب إِنْظار المعسر إلى زمان اليسر. ٣١٥
- ٨ من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنة ، و أشعار للمحجّاج التميمي ٣١٦

المجلس الثامن والثلاثون

و فيه ثلاثة عشر حديثاً

- ١ أشد ما افترض الله على خلقه ثلاث ٣١٧
- ٢ أعجز الناس و أبخلهم ٣١٧
- ٣ دعاء الرسول صلى الله عليه و آله لعلي عليه السلام يوم خيبر ٣١٧
- ٤ النبي و آل الله و الخمسة الطيبة عليهم السلام بعد نزول آية التطهير ٣١٨
- ٥ رثاء أسماء بنت عقيل للمحسن عليه السلام ٣١٨
- ٦ إخبار أم سلمة - - رحمه الله - بقتل الحسين عليه السلام ٣١٩
- ٧ إخبار بعض الجن بقتل الحسين عليه السلام ٣٢٠

رقم الحديث	الصفحة
٨	خطبة زينب الصغرى <small>عليها السلام</small> في الكوفة
٩	أول شعر رثي به الحسين <small>عليه السلام</small> قول عقبة بن عمرو السهمي
١٠	قصيدة دعبل الرائية في رثاء أهل البيت <small>عليهم السلام</small>
١١	إنَّ رحم رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> لموصولة في الدنيا والآخرة، وفيه إخباره <small>صلى الله عليه وآله</small>
٣٢٧	بارتداد القوم بعده
١٢	علي <small>عليه السلام</small> يقسم الجنة والنار
١٣	ما في ملاقاته الإخوان من المنافع

المجلس التاسع و الثلاثون

و فيه سبعة أحاديث

١	في الانقطاع إلى الرب تعالى عند السؤال
٢	مواظع عبدالله بن العباس - رحمه الله - لابنه
٣	في أنَّ آل محمد <small>عليهم السلام</small> آية الجنة
٤	جواب علي <small>عليه السلام</small> لحنش بن المعتمر و فيه فضل الشيعة
٥	إخبار علي <small>عليه السلام</small> بالفتح و غلبته في حرب البصرة
٦	معجزة للصادق <small>عليه السلام</small>
٧	كلمات من الحكمة رواه الإمام علي بن محمد الهادي <small>عليه السلام</small> في فضل العلم
٣٣٦	و الآداب والفكر و الاعتبار عن جدّه علي <small>عليه السلام</small>

المجلس الاربعون

و فيه ثمانية أحاديث

- ۱ موعظة للسجّاد عليه السلام وفضل محاسبة النفس ۳۳۷
- ۲ من ردّ عن عرض أخيه كان له حجاباً من النار ۳۳۷
- ۳ فضل الهمّ لظلم أهل البيت عليهم السلام و كتمان سرّهم ۳۳۸
- ۴ مدح عليّ عليه السلام لشيعته ۳۳۸
- ۵ ذم عليّ عليه السلام لقبيلتي غنيّ و باهلة ۳۳۹
- ۶ فضل البكاء على الحسين عليه السلام ۳۴۰
- ۷ كلام وأشعار لقسّ بن ساعدة و ترحمُ النّبيّ صلى الله عليه وآله عليه ۳۴۱
- ۸ ذمّ الحسد و إنّه حالك الدّين ۳۴۴

المجلس الحادى و الاربعون

و فيه خمسة أحاديث

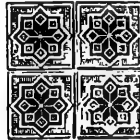
- ۱ ذمّ طول الأمل و اتّباع الهوى ۳۴۵
- ۲ خطبة النّبيّ صلى الله عليه وآله في حقّ عليّ عليه السلام ۳۴۵
- ۳ كتاب عمّاد ابن الحنفية إلى ابن عباس لما نفى إلى الطائف وجوابه له ۳۴۷
- ۴ خطبة الحسن عليه السلام للناس بعد البيعة له بالأمر ۳۴۸
- ۵ ثواب الصّبر عن المعصية ۳۵۰

المجلس الثاني و الاربعون

و فيه ثمانية أحاديث

- ١ أتقى الناس و أغناهم و أدرعهم ٣٥٠
- ٢ في أن أهل البيت عليهم السلام هم المفهرون المستضعفون بعد النبي صلى الله عليه وآله ٣٥١
- ٣ تحديث علي عليه السلام أصبغ بن نباتة - رحمه الله - بعد ما ضرب به ابن ملجم ٣٥١ - لعنه الله -
- ٤ بناء الإسلام على خمس دعائم ٣٥٣
- ٥ أربع خصال يسأل عنها العبد يوم القيامة ٣٥٣
- ٦ مدح سلمان - رحمه الله - علياً عليه السلام لجماعة ٣٥٣
- ٧ حديث الصادق عليه السلام عن الله عز وجل بلا واسطة ٣٥٤
- ٨ أربع خصال بها يكمل الإيمان ٣٥٤

ثم فهرس المواضيع و يليه استدراك ثم كلمة شكر ثم فهرس الأعلام



الاستدراك

١- جاء في ص ٣٣ في سند الحديث الثامن : أحمد بن عبدالله ، عن جده أحمد بن عبدالله ، و لم تتمكّن معرفة الرجلين لسقط وقع في النسخ ، واحتملنا في الهامش كون الأوّل أحمد بن عبدالله الكوفي ، والصواب كما يظهر من ص ٣١٧ الحديث الأوّل أحمد بن عبدالله ابن بنت البرقي ، فعليه كون جده هو أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، فسقط لفظة « أبي » قبل « عبدالله » . هذا ؛ و لا يبعد اتحاد الأوّل مع الكوفي كما ذكرناه .

٢- أنّ ترتيب المجالس على حسب تواريخها إلا أنّ المجلس ٤١ بالنسبة إلى تاريخه مقدّم على المجلس ٤٠ لأنّ تاريخ ٤٠ يوم الأربعاء ٢٤ رمضان ، و ٤١ يوم السبت ٢٠ منه ، وفاتنا ذكر ذلك في مقامه .



كلمة شكر

بسمه تعالى

لا شك أن لصناعة الطباعة في عصرنا هذا سهماً دخیلاً و حظاً وافراً في نشر العارف الدینیّة والذخائر العلمیّة والمآثر الثقافیّة و بثّها في أرجاء العالم، وأنّها قد سهّلت جداً طریق البلاغ و سبیل الاِبلّاغ . و من المؤسف علیه أن الكتب المطبوعة قد بلی في المطبعات بما ابتلي به النسخ المخطوطة بيد الكتاب من النقص والتحریف أو الخطأ والتصحیف ، بحيث أن الباحث فيها مهما أراد فهم جملة أو كلمة وقع في الحيرة ، فيقرؤها مرّة و يعود ، و يضحي بنفسه و یجود ، ولم یجد إلى ما یروم سبیلاً ، فإذا به قد أضاع عمراً و بذل جهداً ضحیّة لعب من ناشراً مميّ أو عامل مطبعي عامي .

و نكون نرجو أن یبرأ کتابنا هذا من ذاك العیب الكالّح و البلاء الفادح . و قد حقّق المولى سبحانه هذا الأمل بعناية الأخلاء الأعزّاء العاملين في المطبعة الاسلامیّة لأخوان الكتّابی - أیّدهم الله - حيث تحمّلوا عبء صفّ الحروف و كلفة طبع الكتاب حتّى خرج بهذا الشكل الجمیل المعروف ، فنشكر مساعيهم الجميلة ، و نسأل الله تعالى توفیقهم في خدمة الثقافة المذهبیّة، لاسیّما الماجدين « بهروز كشور دوست » و « حسن خسروي » بما أنهما قد بذلا سعیهما للشهود لأيّ نبیه ، لیصدر الكتاب مصحّحة غیر مغلوطة فيه .

الحسين استادولى

الفهارس الفنية
الأعلام والبيوتات والقبائل والأماكن

رجالٌ لا تلهيهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكر الله
 وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب
 فيه القلوب والأبصار .
 (النور : ٣٨)

إعرفوا منازل شيعتنا على قدر روايتهم عنا
 و درايتهم منا .
 (أبو عبدالله الصادق عليه السلام)

أخرجت هذا الفهرس و رتبته بأمر
 مولاي والدي - لاضحا ظله - و أنا الرجاء جى
 عفور بتي الغفور محمد جواد الغفاري ١٤٠٣

(الف)

ابراهيم بن محمد بن سعد بن ابي وقاص :
 . ١١٣
 ابراهيم بن محمد الثقفي : ٧٠، ٥٣، ٢١
 ١٢٥، ١٢١، ١١٤، ١٠٤، ٩٥، ٧٩
 ، ١٤٦، ١٤٥، ١٣٩، ١٣٨، ١٣٤
 ١٦٩ ، ١٦١، ١٥٤، ١٥٣، ١٥٢،
 ، ٢٩٥، ٢٦٠، ٢٢٣، ١٧٥، ١٧٤
 . ٣٣٩، ٣٢٩ ، ٣٠٥
 ابراهيم بن محمد اليماني : ٣٣٥
 ابراهيم بن مهدي الابلبي : ٢٧١
 ابراهيم بن هراسه : ١١٦
 ابراهيم الكرخي : ١٤٩
 ابرهة بن الصباح بن الاشرم : ٣١٤، ٣١٢
 ابن ابي اويس : ٢٥٢
 ابن ابي حاتم : ٣١٩
 ابن ابي الدرداء : ٣٣٨
 ابن ابي مليكة : ٣٧
 ابن ابي نجران : ٢٠، ٦٧، ١٧٩، ٢٠٩
 ابن ابي يعفور : (انظر : عبدالله بن ابي
 يعفور) .
 ابن حسان : ٢٩٩
 ابن شهاب (محمد) سيأتي .
 ابن الصياد : ٩٥
 ابن مسكان : انظر (عبدالله بن مسكان)
 ابن مينا : ٧٢
 ابواراكة بن مالك بن عامر القسري : ١٩٦
 ابواسحاق الخراساني : ٢٠٦
 ابواسحاق السبيعي الهمداني : ١٤، ١٣٢
 ، ٢٩٣، ٢٧٥، ٢٦٠، ٢٣٧، ٢٣٤
 . ٣٥١، ٣٢٣، ٣١٨

آدم عليه السلام : ١١٠، ٤٤، ١٤، ٦
 . ٣٣٧، ١٢٦
 آدم بن عيينة بن ابي عمران الهلالي
 الكوفي : ٤٢
 ابان بن ابي عياش : ٢١٦
 ابان بن تغلب : ١١٢، ٣٣٨
 ابان بن عثمان الاجلح : ١٣٠، ٥٣، ٢١٢
 ، ٢٨٥
 ابان بن عثمان الاحمر : ١٨٥
 ابراهيم (الخليل "ع") : ١٤، ٤٠، ٦٤
 ، ٢٦٢، ٢٤٢، ٢٢٥، ٢١٦، ١٦٩، ١١٥
 ابراهيم الاشعري : ٢٣
 ابراهيم بن اسحاق (ابواسحاق الحربي) :
 . ٢١٧
 ابراهيم بن اسحاق الاحمري : ٣٣
 ابراهيم بن الحكم : ٣٥٧
 ابراهيم بن راحة البصري : ١٥٣
 ابراهيم بن سليمان بن ابي راحة : ٣٢٤
 ابراهيم بن عبد الحميد الاسدي : ١٨٤
 . ٣٥٥
 ابراهيم بن عبدالله (ابن اخي عبدالرزاق
 ابن همام) : ٢٤٥
 ابراهيم بن عبيد الله بن حيّان : ٣٥٥
 ابراهيم بن عرفة (ابو عبدالله العتكي
 النحوي) : ٣٥٢
 ابراهيم بن عقبة بن جعفر : ٥٢
 ابراهيم بن عمر اليماني : ٩
 ابراهيم بن محمد الازدي : ٣٤٨
 ابراهيم بن محمد بن بسام : ٢٩٣

ابواسماعيل العطار: ٩٥.
 ابوامامة الباهلي: ٢٢٧، ٩٥.
 ابويوب الانصارى: ٢٢٣، ١٥٦.
 ابويوب الخزاز: ٢٩٩، ١٦٦، ٩٥.
 ابويردة بن عوف الازدي: ١٢٩.
 ابوبصير: ٣٢٨، ٢٣٦، ١٧٩، ١٤٢، ٥٣.
 ابوبكر بن ابي قحافة: ٤٠، ٣٥، ٣٢، ١٩.
 ١٥٣، ٩٥، ٧٥، ٦٣، ٥٦، ٥٠، ٤٩.
 ٢٩٣، ١٧٧.
 ابوبكر بن عياش: ٢٢٠، ٧٥.
 ابوبكر العزمي: ٣٠٥.
 ابوتمام: ١٠٦.
 ابوالجفاف: ٣٠٦.
 ابوجميلة: ١١٢، ٢.
 ابوجهضم الازدي: ١٦١.
 ابوحاتم: ٦٠.
 ابوالحسن التميمي: ٣٣٤.
 ابوالحسن الرحبي النحوي: ٣١٦.
 ابوالحسن العبدى: ٣٥٠.
 ابوحفص الاعشى: ٢٠٤.
 ابوحفص العطار: ١٩٢.
 ابوحمزة الثمالي: انظر: "تأثير دينار
 ابوحنيفة (النعمان بن ثابت): ٢٦، ٢٢،
 ٧٣، ٢٧.
 ابو خالد القماط: ١٨٦.
 ابو خالد الكابلي: ٤٥، ٣١، ٣.
 ابو الخرج الاسدي: ٢١٦.
 ابو الدرداء: ١٢٢.
 ابو ذر الغفاري (رض): ٧٢، ٧١، ٦٣، ١٩.
 ١٦٢، ١٣٩، ١٢٥، ١٢٢، ١٢١.

٢١٥، ٢١٤، ١٩٠، ١٧٩، ١٦٩، ١٦٥.
 ابورغال: ٣١٤.
 ابوزرعة الحضرمي: ٢٥١.
 ابوزياد الفقيمي: ٣٤.
 ابوسعيد الخدري: ٢١٦، ١٣٩، ١٣٥.
 ٣٢٧، ٢٩٣.
 ابوسعيد الزهري: ١٨٤.
 ابوسعيد القماط: ٣٥٤.
 ابوشيبة: ٢٢٨.
 ابوصادق: انظر: "عبدالله بن ناجذ الازدي"
 ابوصالح (مولى ام هاني): ٣٤١.
 ابوالصباح الكنانى: ١٠٦، ٨٤.
 ابوالصلت الهروي: ٢٧٥.
 ابوطالب: ٣١٤، ٣٠٥، ٣٠٤، ٣٠٣، ١٠١.
 ابوالعالية: ٢٢٧.
 ابوالعتاهية (الشاعر) راجع "اسماعيل
 بن القاسم بن سويد": ١١٦.
 ابو عبادة البحتري (الشاعر الاسلامي): ٢٩٧.
 ابو عبد الرحمن: ٢١.
 ابو عبد الرحمن (اخو ابي الفوارس): ١٤٣.
 ابو عبد الرحمن المسعودي: ١٠.
 ابو عبد الله الاسدي: ١٥١، ١٤٤، ٨٩.
 ابو عبيدة بن عبد الوارث بن عبد المطلب
 ١٧٢.
 ابو عبيدة الحداء: ٣١٧، ٢٧٨، ١٩٤، ٩٨.
 ابو عبيد الله (مولى العباس): ١٣٦، ١٣٥.
 ابو عثمان بن سنة الخزاعي: ٧٣.
 ابو عثمان الخراساني: ٧٣.
 ابو عثمان النهدي: ٣١٧.
 ابو عقيل: ٢١٢.

ابو علي بن ابي عمرة الخراساني : ٢٧٠ .
 ابو علي بن همام = محمد بن همام
 ابو علي الهمداني : ٢٢٣ .
 ابو عمرو بن العلاء المازني البصري : ١٠٩ ،
 ٢٥١ ، ٢٤٦ .
 ابو الفرج البرقي الداودي : ٣٠٩ .
 ابو الفوارس : ١٤٣ ، ١٣٨ ، ٥٤ ، ٣٤ ، ٢٨ ،
 ٢٢٨ ، ٢٢٥ ، ١٧٢ ، ١٦٦ ، ١٥٨ ،
 ٢٥٩ ، ٢٥٢ ، ٢٣٧ .
 ابو حنيفة : ٩١ .
 ابو حنيفة : ٢٢٨ .
 ابو حنيفة البصري : ٢٥ .
 ابو حنيفة (عبد الله بن زيد الجرمي)
 ابو كهمس : ١٩٤ .
 ابو لبابة بن عبد المنذر : ٣١٦ .
 ابو المجبر : ٣١٥ .
 ابو محمد (اخو يونس بن يعقوب) : ١٤٥ .
 ابو محمد البرسي : ٣٢٨ .
 ابو محمد الانصاري : ٧٥ .
 ابو محمد عبد الرحمن : ١٣٨ .
 ابو محمد بن عبد الله بن ابي شيخ : ٢٤٦ .
 ابو محمد الحضرمي : ٢٢٣ .
 ابو محمد الواشي : ٢٩٥ .
 ابو مخنف : انظر : (لوط بن يحيى) .
 ابو مريم الخولاني : ١٢٥ ، ١٥ .
 ابو مسلم الخراساني : ٦٥ .
 ابو معاذ الخزاز : ٢٨٦ ، ٤٧ .
 ابو معاذ السدي : ١٩٦ .
 ابو معمر : ٢٢٥ .
 ابو موسى الاشعري راجع (عبد الله بن
 قيس)

ابو نواس (الشاعر) : ١١٧ .
 ابو الورد بن ثامة بن حزن القشيري
 البصري : ٢٩٥ .
 ابو هارون العبدى (عمارة بن جوين) :
 ٢١٢ ، ١٦١ ، ١٣٩ .
 ابو هريرة : ١٠٧ ، ١١١ ، ١٤٢ ، ٣٠١ ، ٣١٧ .
 ابو الهيثم بن التيهان الانصاري : ١٠٦ ،
 ١١٤ ، ١٥٥ .
 ابو يحيى الاعرج المعرقب : ٧٠ .
 ابو يحيى التميمي : ١٢٥ .
 ابو يشر البلخي : ٦٣ .
 ابو اليقظان : ٢١٨ .
 ابي بن خلف : ٢٤٧ .
 احمد بن ابراهيم : ٨٨ ، ٩٠ .
 احمد بن ابي خيثمة : ٨٦ .
 احمد بن ابي عبد الله البرقي : ٥٢ ، ٣٣ ،
 ٢٨٥ ، ٢١٥ ، ١٣٧ ، ١١٢ ، ٦٧ .
 ٣٣٨ ، ٣٣٥ ، ٣١٧ ، ٢٨٣ .
 احمد بن ادريس : ٥٩ ، ٢١٤ ، ٢٨١ .
 احمد بن اسماعيل : ١٩ .
 احمد بن بشير بن سليمان ابو جعفر : ٣٣٥ .
 احمد بن شمر (لعله احمد بن بشير المخزومي)
 : ١٣٤ .
 احمد بن جليس الرازي : ٢٢٩ .
 احمد بن الحسن البغدادي : ٢٩٤ .
 احمد بن الحسن الضريز : ٢١٢ .
 احمد بن الحسين : ٢٩٣ .
 احمد بن الحسين بن اسامة البصري : ٢٣٨ .
 احمد بن الحسين بن سعيد القرشي : ١٥٢ .
 احمد بن الحسين بن عباد البغدادي (ابو
 العباس البزاز : ٢٨٨ .

احمد بن الحسين الصوفى العطشى
 (ابوالحسن) : ١٣٧ .
 احمد بن حنبل (احد الاثمة الاربعة) :
 ٢٧٥ ، ٣١
 احمد بن رزق الغمشاني : ٢١٨ ، ١٧٧ ، ٣٤
 احمد بن رشد بن خثيم الهلالي : ٣٥٢
 احمد بن زيد بن احمد : ٣٢٤
 احمد بن سلامة الغنوي : ٢٢٥
 احمد بن سليمان الطوسي : ٢٧٥
 احمد بن سليمان القمي الكوفي : ٣٩
 احمد بن شمر : ١٣٤ . (تقدم في ابن بشر)
 احمد بن صالح (ابو جعفر المصري) : ٣٦
 ٥٦٢
 احمد بن عبد الحميد بن خالد : ١٧٤
 احمد بن عبدالعزيز : ٢٨٤ ، ٢٩
 احمد بن عبدالله : ٣١٧
 احمد بن عبدالله (ابن بنت البرقي) : ٣٣
 احمد بن عبدالله بن عبد الملك : ٣١
 احمد بن عبدون : ١٥١
 احمد بن علوية الاصفهاني (ابن الاسود
 الكاتب) : ١٥٤ ، ٢١
 احمد بن علي بن المثنى : ٣١٥
 احمد بن عيسى : ٢٧٣ ، ٢٢٩
 احمد بن عيسى بن ابي موسى : ٣١٨
 احمد بن عيسى بن الحسن الحوي : ٧٦ ،
 ٣٤٥
 احمد بن مابندار : ٣٥٤
 احمد بن محمد : ٢١٢
 احمد بن محمد ابو المقدام : ١١٨
 احمد بن محمد بن ابي مسلم : ٢٢٩

احمد بن محمد بن جعفر الصولي : ٩١ ،
 ١٦٥
 احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد : ١ ،
 ١١ ، ١٢ ، ٢٣ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٦٧ ، ٨٤ ،
 ٩٣ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٥ ، ١١٢ ، ١٢٢ ،
 ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٦٦ ، ١٧٣ ،
 ١٧٩ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٣٩ ، ٢٥٢ ،
 ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٩٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٧ ،
 احمد بن محمد بن خالد : (انظر احمد بن
 ابي عبدالله) .
 احمد بن محمد بن زياد : ٧٨
 احمد بن محمد بن سعيد الهمداني (ابن
 عقدة) : ٢١ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ،
 ٣٠ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ١٣٦ ،
 ١٤٢ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،
 ١٧٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ،
 ٣١٥ ، ٣٣٤ ، ٣٥١
 احمد بن محمد بن صالح التمار : ٢٩٣
 احمد بن محمد بن عبدالله (ابوبكر
 الجوهري) : ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ،
 ٣٥١
 احمد بن محمد بن عبدان (ابو الطيب
 الاسدي الكوفي) : ٢١٧
 احمد بن محمد بن عقيل (ابو الحسن
 الفقيه الشافعي) : ١٨٩
 احمد بن محمد بن عيسى : ٢ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ،
 ١٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٥٤ ، ٥٩ ،
 ٦٧ ، ٧٤ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٤ ،
 ٩٥ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٥ ، ١١٢ ، ١١٣ ،
 ١١٥ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٤٥

اسحاق بن سليمان ابو يحيى العبدى الكوفى: ١٤٤.	١٥٢، ١٥١، ١٤٩، ١٤٣، ١٤١
اسحاق بن سليمان الهاشمى: ٢٧٢.	١٧٩، ١٧٧، ١٧٣، ١٦٦، ١٥٩
اسحاق بن العباس بن موسى: ٢٥٣.	٢٣٢، ٢٢٦، ٢١٤، ٢١٣، ١٩١
اسحاق بن عبدوس بن عبد الله ابو الحسن اليزاز: ٣٣٧.	٢٧٣، ٢٧٠، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٣٩
اسحاق بن عمار: ١٤٠، ١٤١، ١٧٧، ١٨٢.	٣٥٠، ٣٣٨، ٣٣٧، ٣١٠، ٢٩٩
اسحاق بن الفضل الهاشمى: ١٦٦.	٣٥٤، ٣٥٣
اسحاق بن محمد: ١٤.	احمد بن محمد بن محمد بن سليمان ابو
اسحاق بن وزير: ٢٤.	غالب الزرارى: ٢٠، ٣٢، ٥٤، ٦٥
اسحاق بن يحيى الكعبى: ١٤٤.	٢٩٨، ٢٧٨، ٢٥٩، ٢١١، ٨٤، ٦٦
اسحاق بن يزيد: ٥٨، ٧٢.	٣٠٨
اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعى: ٢٢، ٢٩٣.	احمد بن محمد بن الوليد الانطاكى: ٣١٥
اسرافيل (ملك): ٤٥.	احمد بن محمد الجرجرائى: ٣٣٧.
اسعد بن سعيد: ١١٨.	احمد بن منصور بن سيار الرمادى: ٣٥،
اسماء بنت عقيل بن ابي طالب: ٣١٩.	٦٢، ٥٠، ٤٩، ٣٦
اسماء بنت عميس: ٩٤، ٢٨١.	احمد بن النصر الخزاز: ٢١٥.
اسماعيل (عليه السلام): ٢١٦.	احمد بن يحيى بن زكريا الاودى: ٢١، ١٣٦
اسماعيل (صادق الوعد): ٤٠.	٣٤١، ٣٤٠، ٣٣٨
اسماعيل بن ابان الوراق الازدى: ٦٠،	احمد بن يحيى بن زيد (ابو العباس
١٤٥، ٢١٢، ٢٩٥، ٣٣٨.	النحوى الشيبانى): ٩٦.
اسماعيل بن ابراهيم: ٢٤.	احمد بن يحيى السوسى: ٢١٢.
اسماعيل بن ابي خالد (محمد بن مهاجر الازدى): ٣٠٠.	احمد بن يوسف الجعفى: ٣٤، ٤٢.
اسماعيل بن ابي زياد السكونى: ٢٠٨، ٣٥٠.	الاخنف بن قيس التميمى: ٧١، ١٧١.
اسماعيل بن اسحاق الراشدى: ٩٥، ١١٣.	الاحوص بن على بن مرداس: ٢٨٤.
١٧٠.	ادريس بن زياد الكفر ثوثى: ١٢٦.
اسماعيل بن توبة: ٣٣٢، ٣٣٣.	ارطاة بن سهية (الشاعر): ١٤٢، ١٤٣.
اسماعيل بن جابر الخثعمى الكوفى: ١٩١.	الارقم بن عبد الله: ٧٠.
	اسحاق بن ابراهيم ابو يعقوب البغوى:
	٢٧٠، ٢٠
	اسحاق بن اسماعيل حمويه: ٣٣٤.
	اسحاق بن جعفر بن محمد (ع): ٥٤.

ايوب بن عطية الحذاء الاعرج الكوفي: ٢١٠
ايوب بن كيسان السخثياني (ابوبكر
البصري): ٣٠١، ١١١٠.
ايوب بن نوح: ٢٨٥، ٤٣٠.

(الباء)

برد بن سنان (ابو العلاء الدمشقي): ٢٦٩٠
بريد بن معاوية العجلي: ٢٥٩٠.
بريدة بن الحبيب (الاسلمي الصحابي):
١٩٠.

بسر بن ارطاة: ٣٠٧، ٣٠٦.

بشار (الشاعر): ١١٧٠.

بشر بن عمر بن ذرين عبد الله: ٢٢٠.

بشير بن كعب بن ابي الحمير (ابو ايوب

البصري): ٢٤٦٠.

بشير الكناسي: ٤٥٠.

بكر بن حبيش: ٢٢٨٠.

بكر بن صالح الرازي: ٨٠، ١١٢، ١٧٣، ١٩١.

بلال بن ابي بردة: ١٠٧٠.

(التاء)

توبة بن الخليل: ٢١٠.

(الثاء)

ثابت البناني: ١٣٨٠، ١٦٧٠.

ثابت بن دينار (ابو حمزة الثمالي): ٩٠، ١١٠.

١٨٠، ٤٣٠، ٦٧٠، ٨٥٠، ٩٥٠، ١١٠، ١٦٦٠.

١٨٤٠، ١٩٩٠، ٢٠٠٠، ٢٠٤٠، ٢٣٢٠.

٢٨٠، ٢٩٩٠، ٣١٠٠، ٣٣٧٠، ٣٥٣٠.

ثابت بن قيس بن شماس: ٥٠٠.

اسماعيل بن راشد: ٣٢١٠.

اسماعيل بن صبيح اليشكري الكوفي: ١٣٩٠.

اسماعيل بن عباد: ١٨٩٠، ١٩٢٠.

اسماعيل بن عبد الرحمن (السري): ٢٧٥٠.

اسماعيل بن علي الملسي: ٢١٠.

اسماعيل بن عياش: ٩٥٠.

اسماعيل بن القاسم بن سويد العنزي (ابو

العتاهية الشاعر): ١١٦٠.

اسماعيل بن محمد الانباري الكاتب: ٣٤٨٠.

اسماعيل بن محمد (السيد الحميري): ٧٠.

٨٠

اسماعيل بن محمد المزني: ٣٣٤٠، ٣٥٣٠.

اسماعيل بن مسلم السكوني: (انظر ابن

ابي زياد)

اسماعيل بن يسار: ١٠٤٠.

اسود بن يزيد النخعي: ٧١٠.

الاصبغ بن نباتة: ٣٠، ١٠١، ١٣١، ٢٣٤٠.

٣٥٢٠، ٣٥١٠.

اصحمة بن بحر (النجاشي): ٢٣٨٠.

الاصمعي: ١٠٧٠، ١٠٩٠، ١١٦٠، ١٢٣٠.

الاشعث بن قيس الكندي: ١٤٧٠.

الاعمش (سليمان): ٢٢٠، ٣٨٠، ٥٨٠، ٨٦٠.

١٤٥٠، ٢٤٣٠.

ام سلمة (ام المؤمنين): ٣٨٠، ٧١٠، ٣١٩٠.

ام كلثوم (بنت علي عليه السلام): ٣٢٣٠.

امي بن ربيعة المرادي الصيرفي: ٣١٢٠.

امي بن خلف: ٢٤٦٠.

انس بن مالك: ٤٤٠، ٦٠، ١٣٨٠، ١٦٧٠، ١٧٢٠.

الاوزاعي (عبد الرحمن بن عمرو): ٢١٦٠.

ايوب (عليه السلام): ١٤٥٠.

الحارث بن كعب: ١٥٩.	١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧.
الحباب المجاشعي: ١٧١.	١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣.
حبّاء العرنى: ١١٤، ٩٣، ٥٨.	١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠.
حبشي بن جنادة: ٢٩٣.	١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥.
حبیب بن ابی ثابت (ابو يحيى الكوفي):	١٩٦، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١١.
١١٤، ٢٦.	٢١٣، ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٦، ٢٢٧.
حبیب بن بشار: ٩٦.	٢٣٨، ٢٣٩، ٢٥٢، ٢٧٠، ٢٧٤.
حبیب بن مسلمة: ١٢٢.	٢٧٥، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧.
حبیب بن نزار بن حيان الصيرفي: ٢٨، ٢٧.	٢٩١، ٢٩٢، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٨.
حبیب بن نصر بن زياد المهلبی: ٣٢٩.	٣٠٩، ٣١١، ٣١٢، ٣١٦، ٣١٧.
حبیب السجستاني: ٢١٠.	٣١٩، ٣٢٩، ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٥٠.
حجاج بن يوسف: ١١٩.	٣٥٤.
الحجاج بن يوسف التميمي: ٣١٦.	جعفر بن محمد الوراق الواسطي: ٣٥٦.
حديد بن حكيم الازدي (ابو علي	جعفر بن نجیح: ٢٣٥.
المدائني): ١٠٠.	جعفر بن هارون المصيصي: ٣١١.
حذلم بن ستير: ٣٢١.	جميل بن درّاج: ٤٣، ٥١، ٢٩١.
حذيفة بن منصور: ١٢.	جميل بن صالح: ٣، ٧، ٢٥٩.
حذيفة بن اليمان: ١٩، ٢٣، ٥٨، ٥٩، ١٤٤.	جندب بن السكن: ٢١٥.
٣٣٣.	جندب بن عبد الله الازدي: ١٤٦.
حذيم بن شريك الاسدي: ٣٢١.	جندل بن والقا التقلبي: ٢٣٥.
حريز: ٦٨.	جویریة أم حكيم ابنة خالد بن قارظ: ٣٥٦.
حسان بن ثابت: ٩٧، ٣٠٤.	(الحاء)
الحسن بن ابراهيم: ٣٤٧.	الحارث بن بهرام: ١٢.
الحسن البصري: ١١٨، ١٢٤، ٣١٩.	الحارث بن ثعلبة: ٥٥.
الحسن بن ابی سارة: ١٩٥.	الحارث بن حصيرة العجلي الكوفي (ابو
الحسن بن بحر: ٢٠٩.	النعمان): ٦٨، ١٢٧، ١٣١، ١٤٦.
الحسن بن راز: ٨٨.	١٨٢، ١٨٣، ٣٠٧، ٣٣٩.
الحسن بن بشير: ١١٨.	الحارث بن عبد الله الاور الهمداني: ٣.
الحسن بن بهرام: ٦٣.	٤، ٥، ٦، ٧، ٢١٨، ٢٧١، ٣١٨.
الحسن بن الحسين الانصاري: ١٢٥.	٣٥١.
الحسن بن الحسين العرنى: ٣١٩.	

الحسن بن حمّاد (الطائي) : ١٥٣ .
 الحسن بن حمّاد بن حمزة (ابو علي) :
 ٣١٧ .
 الحسن بن حمدون : ٦٤ .
 الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري :
 ٣٢٨ ، ٣١٧ ، ٢٥٣ ، ٣٣ ، ١٢ ، ٨ .
 الحسن بن راشد : ١٣٧ .
 الحسن بن زكريا البصري : ٣٢٨ .
 الحسن بن زياد : ٣٢ .
 الحسن بن سلمة : ١٥٤ .
 الحسن بن ظريف : ٢٨٦ .
 الحسن بن عبد الله القطان : ٢٩٣ .
 الحسن بن عبد الرحمن بن ابي ليلى : ٣١٧ .
 ٣١٨ .
 الحسن بن عطية ابو علي البزاز الكوفي :
 ٢٢ .
 الحسن بن علي بن الحسن الكوفي
 (ابو القاسم) : ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٧٢ ،
 ١١٧ ، ١٤٢ ، ١٦٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٨ ،
 ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ .
 الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني :
 ٧٠ ، ٧٩ ، ٩٥ ، ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ،
 ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ،
 ٢٢٣ ، ٢٦٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٩ .
 الحسن بن علي بن عفّان : ٧٨ .
 الحسن بن علي بن فضال : ٨ ، ١٧٣ ، ١٩٠ ،
 ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٩ ، ٢٣٢ .
 الحسن بن علي بن فضل الرازي : ٢٧١ .
 الحسن بن علي بن كيسان : ٨٤ .

الحسن بن علي (ابن النعمان) : ٨٤ .
 الحسن بن علي بن يوسف (ابن بقّاح) :
 ٢٨٧ .
 الحسن بن علي الخزاز : ٣٥٤ .
 الحسن بن علي الراسي : ١٤٤ .
 الحسن بن علي (العسكري "ع") : ٣٤٨ ،
 ٣٤٩ .
 الحسن بن علي اللؤلؤي : ٧٠ .
 الحسن بن علي (المجتبي "ع") : ١٧ ،
 ٢١ ، ٢٣ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٩ ، ٧٩ ، ١٥٨ ،
 ١٦٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٤٥ ،
 ٣٥١ .
 الحسن بن علي الوشاء : ١٥٨ .
 الحسن بن عليل بن الحسين ابو علي
 العنزي : ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٥١ .
 الحسن بن عمرو الكوفي : ٣٥ .
 الحسن بن محبوب : ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٥ ،
 ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١٢٢ ،
 ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٦٦ ،
 ١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،
 ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢٥٩ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩٩ ، ٣١٠ ، ٣٣٧ ، ٣٥٣ .
 الحسن بن محمد البلخي : ١٨٩ .
 الحسن بن محمد بن بهرام : ٦٤ .
 الحسن بن محمد بن سماعة (ابو محمد
 الكندي) : ٣٢ ، ١٣٠ .
 الحسن بن يحيى : ٦٣ .
 الحسين بن احمد بن المغيرة (ابو عبد الله
 البوشنجي العراقي) : ٢٣٠ .
 الحسين بن ايّوب : ١٨ .

الحسين بن محمد بن الحسين بن مصعب :

١٥٠

الحسين بن محمد بن عامر الاشعري : ٢١٠

١٥٨، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣١٢

الحسين بن محمد بن فضل الهاشمي : ٤٢٠

الحسين بن محمد الكندي (ابو علي) : ١٣٠٠

الحسين بن محمد النحوي التمار (ابو

الطيب) : ٩٦، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٣

٢٥١، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٤١

الحسين بن مخارق : ١٠٢٠

الحسين بن نصر بن مزاحم المنقري : ١٧٠

٣١، ٨٨، ٢١٤

حفص بن عمر بن موسى التيمي : ١١١٠

حفص بن عمر الفراء : ٤٧، ١٣٤، ٢٨٦

حفص بن غياث : ٢٦٩، ٢٧٤، ٣١٧، ٣٢٩

الحكم بن عتيبة : ٢٤، ٣٣٨

حكم بن مينا : ٧٢٠

حماد بن زيد الازدي (ابو اسماعيل

الجهضمي البصري) : ٥٠٠

حماد بن سلمة : ١١١، ١٦٨، ٣٠١

حماد بن سليمان السدوسي : ٢٢٩٠

حماد بن عثمان : ١١٠، ١٥٨، ١٩١

حماد بن عيسى الجهني البصري : ٩٠، ١٢٠

٥١، ٦٨، ٢٩٢، ٣٠٠

حمدويه بن نصير : ٢٣، ١٤٠

حمزة بن حرمان : ٢٥٥٠

حمزة بن صهيب : ٣٢٧٠

حمزة بن عبد المطلب : ٥٦٠

حمزة بن القاسم العلوي : ٣١٩٠

حمزة بن محمد الطيار : ٦٦٠

الحسين بن الحسن الاشقر الفزاري الكوفي :

١٣، ٤٣، ٤٤، ١٢٤، ١٦٦، ١٧٤

الحسين بن الحسن بن ابان : ٦٠٠

الحسين بن زيد بن علي بن ابي طالب (ع) :

٣٣، ١٥٠، ١٧٣

الحسين بن سعيد الاهوازي : ١٢٠، ٢٤، ٥٤

٨٤، ١٧٩، ٣١٠

الحسين بن سفيان : ١٢١٠، ١٦١، ١٦٩

الحسين بن سلمة البناني : ٣١٠

الحسين بن عبيد الله الرازي : ٩٠٠

الحسين بن عطية : ٢٢٦٠

الحسين بن علي بن رباح : ١٧٣٠

الحسين بن علي الرازي : ١٦٨٠

الحسين بن علي (السيط الشهيد المفدّي

"ع") : ١٣٠، ٢١٠، ٢٣٠، ٣٢٠، ٤٠٠

٤٤، ٧٩، ٩٩، ١١٠، ١١١، ١١٧

١٢٤، ١٣٠، ١٦٥، ٢١٧، ٢٢٢

٢٤٥، ٢٧٥، ٢٨١، ٣٠٩، ٣١٩

٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٤٠

٣٤١

الحسين بن علي المالكي : ٢٧٥٠

الحسين بن علي النيشابوري : ١٣٨٠، ١٤٣٠

١٥٨٠

الحسين بن عمر المقرئ : ٢٨٨٠

الحسين بن قيس (ابو علي الرحبي) : ٣٣٨٠

الحسين بن المبارك : ١٥٤٠

الحسين بن مصعب : ١٨٥٠

الحسين بن محمد الاسدي : ١٥١٠

الحسين بن محمد البزاز : (ابن المطبق

العلوي) : ١٣٢٠، ١٣٩٠

- خالد بن يزيد القسري: ٣١٢.
 خالد بن يزيد المصري: ٤٩.
 خالد بن يزيد اليماني: ١٧٢.
 خديجة بنت خويلد (أم المؤمنين): ٣٥١.
 خزيمه بن ثابت: ١٥٦.
 الخضر (عليه السلام): ٩٢.
 خلف بن تميم: ٢٢٨.
 خلف بن حماد: ٢.
 خلف بن خليفة بن صاعد (ابو احمد
 الاشجعي): ١٥٩.
 خليل الفراء: ٣١٥.
 خولة (بنت جعفر بن قيس الحنفية): ١٧.

(الذال)

- داود (عليه السلام): ١٣٣، ١٣٤، ٢٨٥.
 داود بن ابي عوف سويد التميمي (ابو
 جحاف): ٧٣، ٧٢.
 داود بن رشيد: ٣٥٨.
 داود بن سليمان الغازي: ١١١، ١٢٤.
 ٣٠٩، ٣١٦.
 داود بن فرق: ٩٣، ١٨٤، ١٩٥.
 داود بن القاسم الجعفري: ٢٨٣.
 داود بن المحبر: ١٧١.
 داود بن النعمان: ٣٣.
 دعبل بن علي الخزاعي: ٣٢٥، ٣٢٦.
 ٣٢٧.

(الذال)

ذريح المحاربي: ١٨.

- حميد بن ابي حميد الطويل (ابو عبدة
 الخزاعي): ٧٨.
 حميد بن زياد (ابو القاسم): ٣٢٠، ٢٩٨.
 ٣٥٥.
 حميد بن عطاء الاعرج الكوفي: ٧٥.
 حميد بن قيس (ابو صفوان القاري الاسدي):
 ٢٥٢.
 حميد بن فيد بن حميد التميمي: ٣٤١.
 حنان بن سدير الصيرفي: ١٢٦، ١٧٧.
 ٣٣٥.
 حنش بن المعتمر (ابن ربيعة الكناني):
 ٢٣٣، ٣٣٤.
 حنظلة بن ابي عامر (غسيل الملاثة):
 ٤٦.
 حنظلة ابو غسان: ١٤٢.
 حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي: ٢٣.
 (الخاء)
 خارجة بن الصلت التميمي: ٧١.
 خارجة بن مصعب: ٦٦.
 خالد بن زيد (ابو ايوب الانصاري): ١٤٨.
 خالد بن عامر بن عباس: ٣٥.
 خالد بن عبد الرحمن المدائني: ١٦٩.
 خالد بن عبد الله الواسطي المزني: ١٣٧.
 ٢٥٩.
 خالد بن قارظ الكناني: ٣٥٦.
 خالد بن مختار: ٥٨.
 خالد بن مخلد القطواني (ابو الهيثم
 البجلي): ٣٥٠.
 خالد بن الوليد: ٥٥.

(الراء)

ربعي بن حراش: ١٤٤.

ربعي بن عبدالله: ١١.

الربيع بن بدر: ٦٥.

الربيع بن سليمان: ٣٥٥.

الربيع بن المنذر: ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٨.

ربيعة الجرمي: ١٧٥.

ربيعة بن شيبان (ابو الحوراء البصري):

٣٣٣.

رزين (بياع الانماط): ١٥٣.

رفاعة: ١٨٨.

الرواسبي بن عبدالله: ٣٤١.

روءبة بن العجاج: ١٥٧.

روح القدس: ١٥٥.

الريان بن الصلت: ٢٧٣.

(الزاي)

زاذان: ١٦١.

الزبير بن بكار: ١٥، ٢٧٥.

الزبير بن العوام: ٤٩، ٦٢، ٧١، ٧٣، ١٢٩.

١٥٤، ١٥٥، ٣٣٥.

زارقة بن اعين: ٢٣، ٥١، ٦٨، ٨٨.

زربن حبش: ٢٣، ١٣٨، ١٥١.

زكريا بن الحكم ابو يحيى الراسبي: ٢٢٨.

زكريا بن عدي: ٣٢٧.

زكريا بن محمد ابو عبد الله المؤمن: ٨٤.

٢٨٧.

زكريا بن يحيى بن صبيح: ١٥٩.

زكريا بن يحيى الساجي: ٩٥.

زياد بن المنذر (ابو الجارود): ٣٥١.

زياد بن يزيد: ٣٥.

زيد بن ابان بن عثمان: ٥٣.

زيد بن ارقم: ٢٦.

زيد بن الحسن الانماطي (ابو الحسين)

القرشي الكوفي): ١٣٥.

زيد بن الحسين الكوفي: ٢٣٥.

زيد بن علي بن الحسين (ع): ٣٢، ٣٣.

١١٦، ١٥٣، ٢١٢، ٣٥١.

زيد بن المعدل: ١٤، ١٤٦، ٢١٢.

زيد الشحام: ١٨٤.

زينب (بنت علي ع): ٤٠، ٣٢١.

(السين)

سالم بن ابي الجعد: ٦١.

سالم بن ابي حفصة: ٣٥٤.

سالم بن ابي سالم الجيشاني المصري: ١٣٩.

سيرة بن زياد: ٣٣٤.

سدير الصيرفي (ابو الفضل): ٦٤، ٦٥.

١٧٧.

سعدان بن سعيد: ٣٥١.

سعدان بن مسلم: ١٥٦.

سعد بن ابي وقاص: ٥٥، ٥٧.

سعد بن ابي هلال المصري الليثي: ٤٩.

سعد بن طريف: ١٨٥.

سعد بن عبدالله: ٩، ١١، ١٢، ٤٢، ٤٥.

٥٣، ٧٤، ٨٥، ٨٨، ٩٥، ٩٩، ١١٢.

١١٥، ١٢٢، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣.

١٤٩، ١٥٢، ١٥٤، ١٧٣، ١٧٧.

١٧٩، ٢١٧، ٢٣٢، ٢٧٠، ٢٨٥.

٣٣٧، ٣٣٨، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٤.

سلمة بن كهيل: ٣٥٤، ٣٤٥، ٩٣، ٨٨.
 سليمان بن ايوب بن سليمان البصري:
 ١٣٨
 سليمان بن بريدة: ١٢٤.
 سليمان بن جعفر الجعفي: ١١٢.
 سليمان بن حرب الازدي البصري: ٥٠.
 سليمان بن الحسن القرمطي: ٦٥، ٦٤.
 سليمان بن خالد: ٢١٣.
 سليمان بن داود المنقري: ٢٩٢، ٢٧٤.
 سليمان بن الربيع النهدي: ١٠١.
 سليمان بن سابق: ١٨٩.
 سليمان بن سلمة الكندي: ٣٣٨.
 سليمان بن سماعة الضبي: ٣١٢.
 سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس:
 ١٠٤.
 سليمان بن قرم (ابو داود البصري النحوي):
 ٧٢.
 سليمان بن مقل الحارثي: ٣٢٠.
 سليم الخادمي: ٥٢.
 سماعة بن مهران: ٢٨٤، ١٩٦، ١٥٧، ٣٩.
 سويد بن سعيد: ٧٢.
 سويد بن غفلة: ٣٥١، ١٣٦.
 سهل بن زنجلة الرازي (ابو عمرو الخياط):
 ٢٥٢.
 سهل بن زياد الرازي (ابو سعيد الادمي):
 ٢٩١.
 سهل بن محمد السجستاني النحوي (ابو
 حاتم): ٢٢٤.
 سهم بن عوف بن غالب: ٣٢٤.
 سيف بن عمر: ١٤.

سعد بن مالك (ابن ابي وقاص): ٢٦٠.
 سعيد الاعرج: ١٥١.
 سعيد بن اوس (ابو زيد الانصاري): ٢٣٥.
 سعيد بن بشير (ابو عبد الرحمن الازدي):
 ٢٣٥.
 سعيد بن جبير: ٢٩٤.
 سعيد بن جناح: ٧٤.
 سعيد بن خثيم بن رشد الهلالي (ابو
 معمر الكوفي): ٣٠٢.
 سعيد بن داود بن ابي زنبر (ابو عثمان
 الزنبري): ٢١٧.
 سعيد بن عبيد البحر: ٢٩٧.
 سعيد بن عبيد الطائي: ١٥٩.
 سعيد بن كثير بن عفير (ابو عثمان المصري):
 ٤٩.
 سعيد بن المسيب: ٢٣٥، ١٥٢، ٩١.
 سعيد بن مينا: ٢٤٦.
 سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي: ١٧١.
 سعيد بن يسار المدني (ابو جناب): ١٧٥.
 ٢٨٧
 سعيد بن يوسف البصري: ١٦٩.
 سفيان بن ابراهيم الغامدي: ٣٠١.
 سفيان بن عيينة: ٩٠.
 سفيان بن سعيد الثوري: ١٣٢، ١٢٥.
 ٣٤٨، ١٤٤
 السكوني: (راجع: اسماعيل بن ابي زياد)
 سلمان الفارسي (رضي الله عنه): ١٩٠،
 ١٦١، ١٣٨، ١٣٦، ١٢٥، ٣٠.
 ٣٥٤، ٢٢٨، ٢١٤
 سلمة بن الفضل الابرش: ٧٠.

صالح بن ابي الاسود: ٩١.

صالح بن عبد الله بن ذكوان الباهلي: ٢٣٤.

صالح بن يزيد: ٥٤.

الصباح بن يحيى المزني: ١٤٥، ١٣١، ٥٥.

٣٣٩.

صعصعة بن صوحان العبدى: ٧١.

صفوان بن يحيى: ١١، ٢٥، ٢٨٥.

صفية (بنت حى بن اخطب): ٢٧١.

(الضاد)

الضحاك بن مخلد بن مسلم الشيباني (ابو

عاصم النبيل): ١٣٢.

الضحاك بن مزاحم: ١٤٤، ٢٢٩، ٢٩٨.

(الطاء)

طلحة بن عبيد الله: ٦٢، ٧١، ٧٣، ١٢٩.

١٥٤، ١٥٥، ٣٣٥.

(العين)

عائشة (أم المؤمنين): ٢٤، ٣٧، ٤٤.

٥٨، ٥٩، ٧٢، ١٢٥، ١٢٩، ١٥٤.

٢١٣.

العاصم بن سعيد: ٢٤٦.

عاصم بن بهدلة (ابن ابي النجود ابو بكر

المقرئ): ١٥١.

عاصم بن حميد الحنات: ٦٧، ١٧٩، ٢٣٢.

٢٥٧، ٢٧٨.

عاصم بن سليمان الاحول: ٣١٧.

عاصم بن عبيد الله: ٥٥.

عاصم (كانه ابن الحنات) الكوفي: ٢٥٧.

سيف بن عميرة: ٤٢، ١٧٣.

سيف التمار: ٢٥.

سيف المكي: ١٢٦.

(الشين)

شبابة بن سوار: ٣١٥.

شبيب بن عامر الازدي: ٨٥.

شجاع بن الوليد (ابو بدر): ١٣٦.

شداد ابو عمار: ٢١٦.

شداد بن اوس بن ثابت الانصاري (ابو

يعلى): ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٢٤٦.

شرحبيل: ٣٥١.

شريح بن هانئ (القاضي): ٢٤٥.

شريك بن عبد الله النخعي (ابو عبد الله

القاضي الكوفي): ١٤٠، ١٤١، ١٢٤.

٢٣٧.

الشعبي (عامر بن سراحيل): ٩٦.

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي: ٩٣.

٣٤٥.

شعيب بن ايوب بن زريق الصريفي: ٣٤٨.

شعيب بن واقد المزني: ١٥٤.

شعيب العقرقوفي: ١٩٥.

شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي: ٣٨.

شمعون: ١٥٦.

شهر بن حوشب: ٩٥.

(الصاد)

صاحب الزنج (علي بن محمد الزيدي):

٢٤٥.

صالح النبي (عليه السلام): ٢٧٢.

عبدالرحمن بن خلاد الانصاري: ٤٦.
 عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن
 حنظلة الانصاري (ابن الغسيل): ٤٦.
 عبدالرحمن بن سيابة: ١٨٥.
 عبدالرحمن بن شريك: ٩٤.
 عبدالرحمن بن صالح: ١١٣.
 عبدالرحمن بن عبدالله (ابو سعيد
 البصري): ٢٤٦.
 عبدالرحمن بن عبيدالله بن العباس:
 ٣٥٦.
 عبدالرحمن بن عبيد بن الكنود (ابو
 الكنود): ١٢٧، ١٢٩.
 عبدالرحمن بن عوف الزهري: ٦٢، ٦٣،
 ١٦٩، ١٧٥، ٢٤٥.
 عبدالرحمن بن محمد التميمي (ابو الحسن):
 ٦٤.
 عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي:
 ٣٣٧.
 عبدالرحمن بن ملجم: ١٩٧، ٣٥١.
 عبدالرحمن بن مل النهدي: ٣١٧.
 عبدالرحمن بن يعقوب: ١١٢.
 عبدالرحمن المسعودي: ٣١.
 عبدالرزاق بن قيس الرحي: ٣٣٨.
 عبدالرزاق بن همام بن نافع (ابوبكر
 الحميري): ١٩٠، ٣٥، ١٦٧، ٢٤٥.
 عبدالسلام بن عاصم: ٣٣٤.
 عبدالصمد بن علي بن عبدالله بن
 العباس: ١٥٢.
 عبدالصمد بن علي النوفلي: ٣٥١.
 عبدالعزيز بن يحيى الجلودي: ٩١، ١٦٥.

عامر بن سيّار الحلبي: ١٥٦.
 عامر بن معقل: ٩٠.
 عامر بن واثلة بن الاسقع الكناني
 (ابو الطفيل): ٢٦، ٣١، ٣٤٥.
 عباد بن الصامت: ١٥٦.
 عباد بن عبدالله: ١٤٥.
 عباد بن يعقوب: ١٥٠.
 العباس بن الحسين اللّهي: ٢٩٩.
 العباس بن عامر القصباني: ١٧٧، ٢١٨.
 عباس بن عبدالرحمن بن مينا: ٧٢.
 العباس بن عبدالمطلب: ٤٦، ١٥٢، ٣١٤.
 العباس بن الفرّج (ابو الفضل الرياشي):
 ٢٤٤.
 العباس بن الفضل بن جعفر الازدي المكي:
 ١٥٦.
 العباس بن معروف: ١٧٩.
 العباس بن المغيرة الجوهرى: ٣٥، ٣٦،
 ٤٩، ٥٥، ٦٢.
 عباية الاسدي: ٨٦، ١٤٥.
 عبدالاعلى بن اعين: ٨٤.
 عبدالجبار بن العلاء البصري: ٩٥.
 عبدالحميد بن ابي الخنساء: ٣٥.
 عبدخير (ابو عمارة الكوفي): ٢٧٥.
 عبدالرحمن الاصفهاني: ٣١٧، ٣١٨.
 عبدالرحمن بن ابان بن عثمان: ٥٥.
 عبدالرحمن بن ابي ليلى: ١٣، ٤٤، ١٣٧،
 ١٦٩، ٢٢٣، ٢٢٤.
 عبدالرحمن بن ابي نجران تقدّم في (ابن)
 عبدالرحمن بن ابي هاشم: ١٦١.
 عبدالرحمن بن جندب: ١٦٩.

- عبدالعظيم بن عبدالله العلوى: ٣١٩
٣٢٩، ٣٢٨
عبدالغفار بن القاسم بن قيس الانصارى
(ابومريم): ١٩٥، ١٧٠
عبدالغفور الواسطى (ابوالصباح): ١٤٤٠
عبدالكريم بن عمرو الخثعمي: ١٥٢٠
عبدالكريم بن محمد البجلي: ٢١٥، ٢١٢
٢١٦
عبدالكريم بن محمد بن عبيدالله
(ابوالقاسم الخلال): ٢٥٢٠
عبدالكريم بن محمد بن علي: ٣٢٥، ٣١٨
٣٥١
عبدالله بن ابراهيم بن ابي عمرو الغفارى:
١٧٣، ١٥٥، ٨
عبدالله بن ابراهيم الرفاعى: ١٥٠
عبدالله بن ابي سعيد الوراق: ٣٢٤٠
عبدالله بن ابي يعفور: ١٤١، ١٧٣، ١٨١
عبدالله بن احمد بن محمد بن حنبل: ٦١
١٢٤، ١١٣
عبدالله بن احمد بن مستورد: ٢٤٠
عبدالله بن احمد المزمى العبدى: ٣٥٥
عبدالله بن الازرق الشيبانى: ٣٥٦
عبدالله بن اسحاق: ٢٥٠
عبدالله بن بريد البجلي: ٧٦٠
عبدالله بن بريدة: ١٢٤، ٢٤٦
عبدالله بن بكير: ٢٣، ١٩٢
عبدالله بن جبلة: ١٨٠
عبدالله بن جعفر بن محمد بن اعين البزاز:
١٥٨
عبدالله بن جعفر الحميرى: ٤٣، ٥٤، ٦٧
- ٣١٥، ٢٧٩، ١٥٥، ١٣٧، ٨٤
عبدالله بن الحارث بن نوفل: ٢٦٥
عبدالله بن الحارث الزبيدى الكوفى
المكتب: ٧٥٠
عبدالله بن الحسن الاحمسي: ٢٥٩
عبدالله بن الحسن:
عبدالله بن حماد الانصارى: ٢٠
عبدالله بن خراش بن حوشب: ٣١٥
عبدالله بن خلف الخزاعى: ٢٥٠
عبدالله بن خليفة الطائي: ٢٩٥، ٢٩٦
عبدالله بن داهر (ابوسليمان الرازى): ٨٦٠
عبدالله بن راشد الاصفهاني: ١٣٤، ١٣٩
عبدالله بن رجاء: ٢٩٣
عبدالله بن الزبير: ٢٥٤، ٣٤٧، ٣٤٨
عبدالله بن زيد: ١٨١
عبدالله بن زيد الجرمي (ابوقلابة): ١١١
٣٥١
عبدالله بن سالم: ٢١٠
عبدالله بن سلام: ١٥٦
عبدالله بن سليمان بن الاشعث (ابوبكر بن
ابي داود السجستاني): ٢١٧٠
عبدالله بن سنان بن طريف: ١٨٥، ٣١٢
عبدالله بن شريك: ٥٥٥
عبدالله بن الضحاك: ٧٩٠
عبدالله بن عاصم: ٣٤٧
عبدالله بن عامر (ابوهياج): ٣١٩
عبدالله بن العباس: ١٤، ١٥، ٣٦، ٣٧
٤٦، ٤٧، ٨٦، ١٥٢، ١٤٠، ١٤٤
١٦٥، ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٥٢
٢٧٢، ٢٨٦، ٢٩٤، ٢٩٨، ٣٣٥

٣٢٧، ٣٥

عبدالله بن محمد بن عيسى: ٢٧٩.

عبدالله بن محمد الجعفي: ٧٤.

عبدالله بن محمد الفزاري: ٣١١.

عبدالله بن محمد القرشي: ١٤٤.

عبدالله بن مسعود: ١٩، ٣٥، ٧٥، ١٥١.

عبدالله بن مسكان: ٤٥، ١٨٤، ٢٧٩، ٣٢٨.

عبدالله بن مصعب: ١٥.

عبدالله بن مطيع بن راشد البكري: ١٣٧.

عبدالله بن المغيرة: ٢٣، ٢٧٩.

عبدالله بن ملح: ١٠٤.

عبدالله بن ميمون المكي القداح المخزومي:

١٣٤.

عبدالله بن ناجذ الازدي الكوفي (ابو

صادق): ١٠٤، ٨٨، ١٤٦.

عبدالله بن وهب: ٢٧٥.

عبدالله بن يحيى العسكري: ٣٢٤.

عبدالله بن يحيى القطان: ١٠٢.

عبدالمطلب بن هاشم: ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤.

عبدالمطلب بن علي الدهان: ١١٨.

عبدالمطلب بن عمر: ٢٢٨.

عبدالمطلب بن عمير بن سويد اللخمي: ١٧١.

عبدالمطلب بن مروان (ابو الوليد): ١٤٢،

١٤٣، ٢٨٥.

عبدالمؤمن بن القاسم بن قيس بن فهد

الكوفي: ١٦٥، ٦٦.

عبد الواحد بن عبدالله بن يونس الربيعي:

٣١٢

عبدوس بن محمد الحضرمي: ٣١٨.

عبد الوهاب بن ابراهيم الازدي: ١٠٤.

٣٤٨، ٣٤٧، ٣٤١، ٣٣٥

عبدالله بن عبد الرحمن الاصم المسمعي:

٣٣.

عبدالله بن عبد المطلب: ٣١٤.

عبدالله بن عبد الملك: ٨٨.

عبدالله بن عثمان بن خثيم: ٣٧.

عبدالله بن العلاء: ٢٩١، ٣٥٥.

عبدالله بن عمران الخبائي البرقي (ابو

عبدالله): ٦٨.

عبدالله بن عمر بن الخطاب: ٥١، ٢٥.

عبدالله بن القاسم الحضرمي: ٣١٢.

عبدالله بن قيس (ابو موسى الاشعري): ٣٥.

٢٩٥.

عبدالله بن لهيعة بن عقبة (ابو

عبد الرحمن المصري): ٩٥، ٤٩.

١٨٩، ٢٥١.

عبدالله بن محمد ابو الفضل الطوسي: ٦١.

عبدالله بن محمد الابهرى: ٢٤٥.

عبدالله بن محمد بن حنبل (ابو

عبد الرحمن): ٩٤.

عبدالله بن محمد بن خالد: ٢٥.

عبدالله بن محمد بن سعيد بن زياد المقرئ

(ابن جمال): ٧٦، ٣٤٥.

عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحسن

بن الحسن (ع): ٢٩٩.

عبدالله بن محمد بن عبيدالله بن ياسين:

٣٣٦.

عبدالله بن محمد بن عثمان (ابو بكر بن

شعبة الكوفي): ٢٦٥.

عبدالله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب:

عبيد بن الحسن الكوفي: ٥٥.
 عبيد بن حمدون الرواسي: ٢٨٦.
 عبيد بن خنيس العبدى: ٥٥.
 عبيد بن سميع: ٣٤١.
 عبيد بن يعيش المحاملى ابو محمد الكوفي
 العطار: ٢٢٧.
 عبيد الله بن احمد الربعى: ٤٧.
 عبيد الله بن جعفر بن محمد بن اعين
 (ابو العباس البزاز): ٢٣٧.
 عبيد الله بن زياد الهراء الهمداني الكوفي:
 ٢١.
 عبيد الله بن العباس: ١٦٥، ٣٥٦، ٣٥٧.
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: ٣٦، ٣٧.
 عبيد الله بن عمر القواريري: ١٣١، ٣٢٧.
 عبيد الله بن محمد العيشي: ١١١، ٣٠١.
 عبيد الله بن محمد الواسطي: ٢٣٨.
 عبيد الله بن موسى (ابو تراب الروياني):
 ٣٢٨.
 عبيد الله بن موسى بن ابي المختار الكوفي
 (ابو محمد العباسي): ١١٤، ٦١.
 عبيد الله القصباني: ١٤٢.
 عتبة بن ربيعة: ٢٤٦.
 عثمان بن ابي زرعة: ٦١.
 عثمان بن ابي شيبة: ١٧٤، ٢١٦.
 عثمان بن احمد (ابن السماك): ٢٩٣.
 عثمان بن احمد الدقاق: ٣٤٥.
 عثمان بن خلف الخزاعي: ٢٥.
 عثمان بن سعيد: ١٢٥، ٣٣٤، ٣٥٣.
 عثمان بن عبد الله الشامي: ٢٥١.
 عثمان بن عفان: ٢٤٠، ٣٦، ٣٨، ٥٨، ٥٥، ٥٦، ٣٦، ٤٤، ٤٩، ٥٠، ٥٥، ٥٦.

١١٥، ٧٢، ٧١، ٧٥، ٦٣، ٦٢.
 ١٦٢، ١٤٨، ١٤٧، ١٢٥، ١٢١.
 ١٦٩، ١٦٤.
 عثمان بن عوف: ٦٣.
 عثمان بن عيسى (ابو عمرو العامري
 الكلابي): ٢١، ٣٩، ١٥٧، ١٩٦.
 عثمان بن محمد بن ابراهيم (ابو الحسن
 بن ابي شيبة الكوفي) هو بن ابي شيبة.
 عجلان (ابو صالح): ١٨٢.
 عدى بن حاتم الطائي: ٢٩٦.
 عروة بن الزبير بن العوام: ٢٥، ٩٥.
 عروة بن عبد الله بن قشير الجعفي: ٩٤.
 عطاء بن السائب: ٢٩٤.
 عطاء بن ابي رباح (اسلم القرشي): ١٤٥.
 ٢٥٢.
 عطية بن سعد بن جنادة العوفي: ١٣٧.
 عفان بن مسلم الباهلي الصفار البصري:
 ٣٧.
 عكرمة: ٤٦، ٣٣٥.
 العلاء بن رزين: ٢، ١٤١، ٢٩٨، ٣٥٨.
 علقمة بن قيس النخعي: ٧١، ١٣٢.
 علي بن ابراهيم بن هاشم: ٦٨، ١٥٦.
 ١٥٧، ٢١٩، ٢٢٦.
 علي بن ابي الجهم الازدي: ١٢١.
 علي بن ابي حمزة البطائني: ١٠٥، ١٩٦.
 ٢٣٦.
 علي بن ابي طالب (ع): ٢، ٤، ٧، ٨،
 ١٠، ١٤، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٤،
 ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٥،
 ٣٦، ٤٤، ٤٩، ٥٠، ٥٥، ٥٦، ٥٨.

على بن بلال بن ابي معاوية الازدي
(المهلبى) : ١٠١، ١٠٤، ١٠٦،
١١٤، ١١٦، ١٢١، ١٣٤، ١٣٩،
١٤٥، ١٥٢، ١٦١، ١٧٥، ٢٨٨،
٢٩٤، ٣٠١، ٣١٢.
على بن جديع الازدي : ٨٥.
على بن جعفر بن محمد عليهما السلام :
٣٤٤.
على بن حاتم القزويني : ٣٣.
على بن حديد : ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥،
٢٠٥، ٢٠٦.
على بن الحزور الكوفي الكناسي : ١٠١.
على بن الحسن بن فضال : ٢، ١٧، ٢٦، ٢٨،
٣١، ٨٨، ١١٨، ١٧٧، ٢٨٧.
على بن الحسن الصيدلاني : ١١٨.
على بن الحسن الطاطري (ابو الحسن
وافقي) : ١٨.
على بن الحسين ابن بابويه القمي : ٥١،
٢٢٦.
على بن الحسين بن واقد : ٢٤٦.
على بن الحسين زين العابدين (عليهما
السلام) : ٩، ١١، ٣٤، ٣٥، ٤٣،
٤٥، ٩٩، ١١٠، ١١١، ١١٧، ١٢٤،
١٥٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٩، ٢٠٠،
٢٠٤، ٢٠٥، ٢٢٠، ٢٣٩، ٢٧٥،
٢٨١، ٢٩٩، ٣٠٩، ٣١٦، ٣٢١،
٣٢٣، ٣٣٧.
على بن الحسين السعدآبادي : ٥٢، ٦٧،
٢٨٥.
على بن حفص بن عمر : ٣٥، ٢٩٩.

الى ٦١، ٥٩ الى ٦٤، ٦٦، ٧٢، ٧٣، ٧٧،
٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩٠،
٩٢، ٩٣، ٩٦ الى ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤،
الى ١٠٧، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١١٤،
١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨،
١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨،
١٣٩، ١٤٢، ١٤٤ الى ١٤٧، ١٤٩،
١٥٢ الى ١٥٥، ١٥٩، ١٦٥، ١٦٦،
١٦٩، ١٧٠، ١٧٣ الى ١٧٦، ١٩٤،
١٩٦ الى ١٩٩، ٢٠٦ الى ٢١٢،
٢١٣، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤،
٢٢٥، ٢٣٤ الى ٢٣٧، ٢٤٥، ٢٤٧،
٢٦٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٨،
٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٤ الى ٢٨٩،
٢٩١، ٢٩٤ الى ٢٩٨، ٣٠٤، ٣٠٦ الى
٣٠٩، ٣١١، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٨، ٣٣٠،
٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥١،
٣٥٢، ٣٥٤.
على بن احمد بن ابراهيم الكاتب : ١٣١،
١٣٧.
على بن احمد بن سيابة : ٣٤٤.
على بن احمد بن بشر العسكري : ٢٧١.
على بن احمد بن الصباح : ٢٤٥.
على بن الازهر الاهوازي : ٢٨٨.
على بن اسباط : ٢، ٤٢، ٢٣٦، ٣٥٠.
على بن اسماعيل الاطروش : ١٣، ٤٣، ٤٤،
على بن اسحاق (ابو الحسن المخرمي) :
٢٥١.
على بن ابي سيف (ابو الحسن المدائني) :
١٧٥، ٢٦٠.
على بن ايوب القمي : ١٥.

علي بن عمرو بن طريف الحجري: ٣.
 علي بن الفضل: ٣٢٨.
 علي بن مالك النحوي: ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩.
 ١١٦، ١٢٣، ٢٤٤، ٢٥٨.
 علي بن محمد ابوالقاسم: ٢٨٤.
 علي بن محمد البصري البزاز: ٩٥.
 علي بن محمد بن ابي سعيد: ١٧٥، ٢٦٥.
 علي بن محمد بن حبيش الكاتب: ٦٩، ٧٩.
 ٩٥، ١٢٥، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٥.
 ١٥٣، ١٦٩، ١٧٤، ٢٢٣، ٢٦٥.
 ٢٨٣، ٢٩٥، ٣٥٥، ٣٢٩، ٣٣٩.
 علي بن محمد بن خالد الميثمي
 (ابوالحسن): ١٥٠.
 علي بن محمد بن الزبير الكوفي: ٢، ٣، ١٧.
 ٣١، ٨٨ (كانه متحد مع القرشي)
 علي بن محمد بن عبدالرحمن الفارسي: ١.
 علي بن محمد بن علي بن سعد الاشعري:
 ٢١٤.
 علي بن محمد بن علي الرضا (ع): ٣٣٦.
 علي بن محمد بن مهرويه القزويني: ٩٩.
 ١١١، ١٢٤، ٣٥٩، ٣١٦.
 علي بن محمد بن يعقوب بن اسحاق بن
 عمارة الصيرفي الكسائي: ٢٨٧.
 علي بن محمد السيرافي: ٢٢٩.
 علي بن محمد القرشي (ابن الزبير الكوفي):
 ٢، ٣، ١٧، ٣١، ٨٨.
 علي بن محمد القاشاني: ٢٧٤، ٣٢٩.
 علي بن محمد الهمزاني: ٢٨١.
 علي بن معبد: ١٤٤.
 علي بن موسى الرضا (ابوالحسن الثاني)

علي بن الحكم الانباري: ٢٥٤.
 علي بن الحكم الكوفي: ٦٧، ٢٥٤، ٢١٣.
 ٣٥٤.
 علي بن حكيم الاودي: ٦١.
 علي بن خالد المراغي (ابوالحسن
 القلانسي): ٥٥، ٥٨، ٦٦، ٧٢.
 ١٣٢، ١٤٤، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٦.
 ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٥، ٢٥٩، ٢٧٥.
 ٢٧٣، ٣١٥، ٣٣٤، ٣٥٣.
 علي بن ربيعة الوالبي: ١٥٩.
 علي بن سعيد بن بشير الرازي: ١٥٦.
 علي بن سلمة: ٣١٩.
 علي بن سليمان: ١٥.
 علي بن سليمان ابوعبدالله الحكيمي: ٣١٦.
 علي بن سليمان بن الجهم: ٢٩٨.
 علي بن صالح المكي: ١٥، ٢٨٨.
 علي بن صبيح الكندي: ٧٥.
 علي بن طاووس: ٦٤.
 علي بن عاصم: ٩٦.
 علي بن العباس البجلي: ٢٩٨، ٣٢٥.
 علي بن عبد الرحيم السجستاني: ٣٤٧.
 علي بن عبدالعزيز ابوالحسن الفزاري:
 ٣٥٣.
 علي بن عبدالله بن الاسد الاصفهاني:
 ١٥٤، ١١٤، ١١٦، ١٢١، ١٤٥.
 ١٥٢، ١٦١، ١٧٥، ٢٧٢.
 علي بن عبدالله بن عباس: ٣٣٥.
 علي بن عبدالله مرعش: ٨.
 علي بن عبدالواحد: ١٥٦.
 علي بن عقبة: ١٩٣، ١٩٤، ٣٥٤.

عمر بن عبدالعزيز الاموي: ١٢٠.
 عمر بن عبدالعزيز (زحل): ٢٩١.
 عمر بن عبد الله بن يعلى بن مروة: ١١٣.
 عمر بن عبد الواحد: ٣٢١.
 عمر بن علي بن ابي طالب (ع): ٢٥١.
 عمر بن عيسى بن عثمان: ٣٥.
 عمر بن قيس الماصر: ٢٢.
 عمر بن محمد بن زيد: ١٣٧.
 عمر بن محمد الصيرفي (ابو حفص): ٢٢.
 ٣٥، ٣٦، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥٩، ٦٢،
 ٦٣، ٩٤، ٩٩، ١١١، ١٢٤، ١٣٧،
 ١٥٠، ٢٢٠، ٢٣٧، ٢٧٩، ٢٩٨،
 ٣٥٩، ٣١٦، ٣٢٠.
 عمر بن محمد الوراق: ٢٩٨.
 عمر بن المختار: ٣٢٨.
 عمر بن يزيد (بني السابري): ١٣٦، ٢٧٩.
 عمرو بن ابي المقدام: ٣٣، ١٩٧، ١٩٨.
 عمرو بن ابي قيس: ٣٣٥.
 عمرو بن جميع: ١٢.
 عمرو بن حريث الانصاري: ٣١.
 عمرو بن حماد بن طلحة ابو محمد الكوفي
 القناد: ١٥٢.
 عمرو بن خالد الفرق الكوفي: ١٢.
 عمرو بن سعد: ٢٤٧.
 عمرو بن سعيد بن هلال: ١٩٤.
 عمرو بن سيف الازدي: ١٧٢.
 عمرو بن شمر: ٤٢، ٧٦، ١٦٨، ٢١٤، ٢١٥،
 ٢٩٥، ٣١١، ٣٤٥.
 عمرو بن العاص السهمي: ٦٣، ٢٣٤.
 عمرو بن عبد الغفار: ١٦٦.

عليهما السلام): ٩٠، ٩٩، ١٠٠،
 ١١٠، ١١١، ١١٧، ١٢٤، ٢١٠،
 ٢٥٣، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٨٣، ٣٠٩،
 ٣١٠، ٣١٦.
 علي بن مهزيار: ١٧٩ الى ١٩٩، ٢٠٤
 الى ٢١٠.
 علي بن النعمان الاعلم النخعي
 (ابو الحسن): ٩٠، ٩٠، ١٨٢، ١٨٣،
 ١٨٤، ١٩٥، ٢٠٥.
 علي بن هاشم بن بريد العائذي: ١٥٢،
 ٣٣٨.
 علي بن هاشم: ٢٤٤، ٢٥١.
 عمار بن ياسر: ١٩، ٢٤، ٧١، ٧٢، ١٠٦،
 ٢١٨، ٢٣٥.
 عمار الدهني: ٧٣.
 عمار بن جوين هو (ابو هارون العبدى)
 عمار بن ربيعة الجرمي: ١٧٥.
 عمار بن عمير: ١٧٥.
 عمران بن حصين (ابو نجيد الخزاعي):
 ٣٥٧.
 عمران بن مروان: ٣٩.
 عمران بن ميثم: ١٤٥.
 عمر بن اسلم: ١٦٩.
 عمر بن الخطاب: ١٩، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٩،
 ٥٥، ٥٦، ٦٢، ٦٣، ٧٥، ١١٨، ١٢٥،
 ١٥٣، ١٥٤، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٥١.
 عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني
 (ابو ذر الكوفي): ٢٢.
 عمر بن ربيعة (ابو ربيعة الايادي): ١٢٤.
 عمر بن عبد الجبار: ٣٤٤.

عمرو بن محمد بن الحارث : ١٣٥ .
 عمرو بن ميمون : ١٧٤ .
 عمرو بن يزيد بن مرة : ١٣٦ .
 عنبة بن خالد بن يزيد (ابو النجاد
 الاموى) : ٦٢، ٣٦ .
 عنبة بن عبد الرحمن القرشي : ١٧٢ .
 عوف بن مالك : ٦٣ .
 عياض بن عياض : ٣٥٤ .
 عيسى بن ابي منصور : ٣٣٨ .
 عيسى بن ابي الورد : ٢٨٤، ٢٩ .
 عيسى بن اسماعيل : ١١٦، ١٥٧ .
 عيسى بن حميد : ١٢٣ .
 عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلي : ٣٣٧ .
 عيسى بن عبد الله الاشعري القمي : ١٤٥ ،
 ١٤١ .
 عيسى بن عمرو النحوي (ابو عمرو البصري) :
 ١٥٩، ١٥٧ .
 عيسى بن مريم (ع) : ١٥١، ٦٤، ٤٣، ٨، ٣٠ .
 ٢٣٦، ٢٥٨، ١٣٣، ١٢٢، ١٥٦
 ٢٣٩، ٢٣٧ .
 عيسى بن مهران المستعطف البغدادي :
 ٦٣، ٤٨، ٤٧، ٤٥، ٤٥، ٣٨، ٣٧
 ٢٨٦ .
 (الغني)
 غياث بن ابراهيم : ٣١٩، ٢١١، ٨٩، ٦٦ .
 غيلان بن عقبة ابو الحارث (ذو الرصة
 الشاعر) : ١٥٨، ١٥٧ .

(الفاء)

فاطمة (بنت علي (ع) : ٩٤ .

(القاف)

القاسم بن الحكم العرنى (ابو احمد

فاطمة الزهراء (عليها السلام) : ٢٣، ٢١ .
 ١٢٥، ١١٦، ٩٥، ٥٥، ٤٩، ٤٥ .
 ٢٨١، ٢٧٢، ٢٦٥، ٢٤٥، ١٣٥
 ٢٨٢ .
 الفجيع العقيلي : ٢٢٥ .
 فرات بن احنف : ٢٥٩ .
 فرعون (عصر موسى "ع") : ١١٢، ١٦ .
 فروة بنت ابان : ٣٥٧ .
 فروة بن مجاشع : ١٢٥ .
 فروة الظفاري : ٣٥ .
 فضالة بن ايوب : ٢٥٨، ١٨٥، ١٨١ .
 الفضل (الاشعري) : ٢٣ .
 الفضل بن الحباب ابو خليفة الجمحي :
 ٩٢ .
 الفضل بن دكين ابو نعيم الملائي الكوفي :
 ٢٩٨، ٢٣٤ .
 فضل بن الزبير : ١٤٥ .
 فضل بن سعد : ٢٤٤ .
 الفضل بن العباس بن عبد المطلب : ٤٦
 ٣٥١، ١٦٥، ١٥٢ .
 الفضل بن القاسم : ٣٥ .
 الفضل بن يونس : ٢١٥ .
 فضيل بن الجعد : ٢٦٥ .
 فضيل بن خديج : ٢٤٧ .
 الفضيل بن عثمان المرادي : ١٩٤، ٦٥ .
 الفضيل بن يسار : ١١ .
 فضيل الرسان : ٢٥٧ .
 فطربن خليفة المخزومي : ٣١، ٣٥ .

كعب الاحبار (كعب الحبر) : ١٣٧، ١٠٦، ١٦٤
 كعب بن عمرو بن عباد السلمي : ٣١٦
 الكلبي : ٣٤١
 كليب بن معاوية الاسدي : ٢٧٥
 كميل بن زياد النخعي : ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٧
 ٢٨٣

(اللام)

لبابة بن الحارث بن حزن : ٣٥١
 لقمان (ع) : ٢٩٢
 لوط بن يحيى (ابو مخنف) : ١٥٩، ١٢٧
 ٢٣٤، ١٦٩
 ليث بن ابي سليم : ١٤٥، ٤٤، ١٣
 الليث بن سعد : ٢٩٣

(الميم)

مالك بن اوس النضري : ١٢٥
 مالك بن الحارث الاشتر : ٨١، ٨٥، ٧١
 ٣١٥، ٢٩٦، ٨٣، ٨٢
 مالك بن حبيب التميمي اليربوعي : ١٢٨
 مالك بن دينار : ١٣١
 مالك بن ضمرة : ١٢٥، ١٥
 مالك بن عبدالله بن سيف : ١٤٤
 مالك بن عطية : ١٥١، ١١٥، ٩٨، ٩٣
 ٣٣٧، ١٩٩
 المأمون الرشيد (عبدالله بن هارون) :
 ٣٢٧، ٣٢٦، ٣٢٥، ٢٥٨
 مبارك بن سعيد : ٣١٥
 مجاهد (ابو الحجاج) : ١٥٩

الكوفي : ٢٢٩

القاسم بن عروة : ٢٥٥
 القاسم بن محمد الاصفهاني : ٢٩٢
 القاسم بن محمد بن حماد : ٢٢٧
 القاسم بن محمد الجوهري : ١٩٦
 القاسم بن محمد الدلال : ٣٥٣، ٣٣٤
 القاسم بن محمد الرازي : ٢٨١
 القاسم بن محمد كاسام الاصفهاني : ٢٧٤
 القاسم بن يحيى : ١٣٧
 قبيصة بن جابر الاسدي : ٢٧٥
 قبيصة بن ذؤيب : ٤٩
 قبيصة الهبي : ٢٩٩
 قتادة : ٢٣٥
 قثم بن العباس : ١٦٥
 قثم بن عبيد الله بن العباس : ٣٥٦
 قس بن ساعدة بن عمر الحكيم المشهور :
 ٣٤٣، ٣٤٢، ٣٤١
 قنبر (مولى على ع) : ١١٨
 قيس (مولى على ع) : ١٥٤
 قيس بن حفص ابو محمد الدارمي التميمي
 البصري : ١٦٦
 قيس بن الربيع الاسدي (ابو محمد الكوفي) :
 ٤٤، ١٣
 قيس بن عبدالله بن عدس بن ربيعة بن
 جعدة (نابغة الجعدي) : ٢٢٥، ٢٢٤
 (الكاف)
 كامل بن العلاء التميمي السعدي : ١١٤
 كثير بن قاروند (ابو اسماعيل النوء الكوفي) :
 ١٢٥، ١٥

محرز: ١٤٢٠.

محفوظ بن عبيدالله: ٩١.

محفوظ بن المنذر: ٣٢٥.

محمد (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٣، ١١٤، ١١٦،

١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٧،

٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤ الى ٣٩،

٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥٠،

الى ٥٣، ٥٦، ٥٧، ٦٠ الى ٦٣،

٦٧، ٧١، ٧٢، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨،

٨١، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٤،

٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٦،

١٠٧ الى ١١١ الى ١١٦ الى ١٢٠ الى

١٢٧، ١٣٢، ١٣٥ الى ١٣٨، ١٤٠،

١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٨،

١٥٠، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩،

١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨،

١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤،

١٧٩ الى ١٨٦، ١٩٠،

١٩٢، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢١٠،

٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٦، الى

٢١٩، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥،

٢٢٧، الى ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٤،

٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٥،

٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣،

٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٧،

الى ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٧٩،

٢٨١ الى ٢٨٧، ٢٩٤،

٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠١ الى

٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١١،

٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧ الى

٣٢٣، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٣٥،

٣٣٦، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٣،

٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٠،

٣٥٣، ٣٥٤.

محمد بن ابان العلاف: ١٥٦.

محمد بن ابراهيم بن عبدالله: ٦٤، ٣٢٤.

محمد بن ابي بكر: ٢٤، ٢٥، ٧٩، ٨٠، ٨٢،

٢٦٠، ٢٦٨، ٢٦٩.

محمد بن ابي السري (العسقلاني): ٢٦٩.

محمد بن ابي عمارة الكوفي: ١٧٤.

محمد بن ابي عمير العبدى: ١٢، ٢٣، ٢٤،

٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥١، ٥٢، ٥٦، ١٣٠،

١٣٦، ١٧٩، ١٨٠، ٢٠٥، ٢٠٧،

٢١٩، ٢٨٠، ٣١٧.

محمد بن ابي العنبر: ٢٤٦.

محمد بن ابي القاسم عبيدالله (عمّ

ماجيلويه): ٦٨، ٢٤٧، ٢٨٣، ٣٣٥،

محمد بن احمد البلخي (ابوالمظفر): ٢٨٦،

محمد بن احمد بن ابراهيم الكاتب: ٨٦،

١٠٧، ١١٦.

محمد بن احمد بن ابي الثلج (ابوبكر):

١٨، ٢٨٦.

محمد بن احمد بن البهلول: ٢١٢.

محمد بن احمد بن الحسن: ٢٢.

محمد بن احمد بن خاقان النهدي: ٥٢.

محمد بن احمد بن مهدي الاسكافي: ٣٢٨،

محمد بن احمد بن يحيى: ٢١٨.

محمد بن احمد الترمذي: ١٣١.

محمد بن احمد الحكيمي (ابو عبدالله):

محمد بن الحسن بن دريد الازدي: ٢٢٤.
 محمد بن الحسن بن زياد العطار: ٣٢.
 محمد بن الحسن بن سماع بن حيان: ٢٣٤.
 محمد بن الحسن بن شَمُون: ٣٥٥.
 محمد بن الحسن بن عيسى الرواسي: ٢٨٤.
 محمد بن الحسن بن الوليد: ١٢٠٨، ١٢٠٩، ٢٣٦، ١٧٩، ٥١، ٤٤.
 محمد بن الحسن الجَواني: ٧٢، ٢٩.
 محمد بن الحسن الصفار: ١١، ٩، ٨، ١، ١٢، ٢٣، ٢٤، ٤٢، ٤٤، ٥١، ٥٤، ٩٣، ٩٨، ١١٠، ١١٢، ١٥١، ١٦٦، ١٧٩، ٢١٤، ٢١٥، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٥٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٩٩، ٣٢٩.
 محمد بن الحسن النهاوندي: ٢١٦.
 محمد بن الحسين البصير المقرئ: ٨٩، ٩٥، ٩١، ١٠٢، ١١٨، ١٣٩، ١٥١، ١٦٧.
 محمد بن الحسين بن ابراهيم العامري: ٢١٢، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩٨، ٣٤٤.
 محمد بن الحسين بن ابي الخطاب (ابن اشكاب): ٢٢٥.
 محمد بن الحسين بن ابي الخطاب (ابو جعفر الزيات): ١٤٠، ٨٥، ٦٦.
 محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي: ١٤٢، ٢١١، ٢١٧، ٢٣٦، ٢٥٩.
 محمد بن الحسين بن المستنير: ١٥.
 محمد بن الحسين الجوهرى: ١٥، ١٢٥.
 محمد بن الحسين العامري: تقدّم.
 محمد بن الحكم: ١٥٩.
 محمد بن خازم ابو معاوية الضرير الكوفي: ٣٨.

١٣٨، ١٦٧، ١٧٥، ١٧١، ٢٤٦.
 محمد بن ادريس: ٢٢.
 محمد بن اسحاق (ابوبكر الصاغانى): ١٣٨، ١٧١.
 محمد بن اسحاق بن يسار المدني: ٢٤٦.
 محمد بن اسحاق الثعلبي الموصلي: ٣٥٨.
 محمد بن اسماعيل البخارى: ٢٩٤.
 محمد بن اسماعيل بن سمرة الاحمسي: ٣٣٧.
 محمد بن اسماعيل الهاشمي: ١٤٦، ١٤٥، ١٨٦، ١٨٧.
 محمد بن اورمة: ٦٥.
 محمد بن بشير: ٣٤٧.
 محمد بن تسنيم الوراق: ٢٩٨.
 محمد بن تمام بن سابق: ١٥٦.
 محمد بن ثواب الهباري الكوفي: ٧٦.
 محمد بن جرير ابو جعفر الطبري (صاحب التفسير): ١٩.
 محمد بن جعفر بن محمد (عليهما السلام): ٢٩، ٢٧٤، ٣١٥، ٣١٦.
 محمد بن جعفر بن محمد الكوفي النحوي التميمي: ٧٥، ٧٤.
 محمد بن جعفر الرزاز القرشي: ٢٥٩.
 محمد بن جعفر المخزومي: ٣٣.
 محمد بن جعفر المدني البصري (غندر): ٣٤٥.
 محمد الجعفي: ١٧٩.
 محمد بن جمهور القمي: ٣١٢، ٢٩٥.
 محمد بن حاتم: ٣٢٧، ٧٢.
 محمد بن الحارث: ١٣٠، ١٣٥.

- محمد بن سهل (مولى سليمان بن عبد الله بن العباس) : ١٠٤-١٢٧
 محمد بن شريح : ٦٥
 محمد بن شَمُون البصرى (ابو جعفر البغدادى) : ٣٣ (لعله متّحد مع ابن الحسن) .
 محمد بن شهاب الزهري : ٧٥، ٦٢، ٣٦ .
 محمد بن صالح بن ذريح ابو جعفر العكبرى : ٣١٧
 محمد بن الصلت بن الحجاج الاسدى : ٢٩٤
 محمد بن عبد الجبار القمي (ابو الصهبان) : ٢٩٩، ٢٨١، ٥١
 محمد بن عبد الرحمن النهدي : ٩٣
 محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الاسود المدني : ٩٥
 محمد بن عبد الرحيم اليماني : ٧٢
 محمد بن عبد الله بن ابي ايوب : ٣١١
 محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري : ٢٩٢، ٢٥٣، ٢٢٧، ١٣٦
 محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي : ٣٣٧
 محمد بن عبد الله بن عثمان : ١٧٥
 محمد بن عبد الله بن علي بن زيد العلوى (ابو جعفر) : ١١٧، ١١٥، ٥٤
 محمد بن عبد الله بن غالب : ١٧٣
 محمد بن عبد الله بن محمد بن سالم : ٢١
 محمد بن عبد الله المأموني : ٢٥٨
 محمد بن عبد الله المَحْض (النفس الزكية) : ٣٥١
 محمد بن خالد البرقي : ١٥٤، ١٢، ٢
 ٢٧٨
 محمد بن خالد الطيالسي : ٣٥٨، ٢٩٨
 محمد بن خلف (ابوبكر الرازي) : ١٣٠
 محمد بن خلف الحدادي (ابوبكر البغدادى) : ٤٣٠
 محمد بن خلف المقرئ : ٤٤٠
 محمد بن الخليل ابو عبد الله الثقفي : ٢١٠
 محمد بن داود الحتمي (ابو عبد الله) : ٢١٧
 محمد بن زكريا الغلابي : ١٦٦، ١٥٤، ٧٩
 محمد بن زياد (ابن الاعرابي) : ٩٦٠
 محمد بن زيد الطبري : ٢٥٣
 محمد بن زيد العطار : ٢١٠
 محمد بن سالم الازدي : ٢٨٠
 محمد بن سعد الانصاري : ١١٣
 محمد بن سعيد (عم سعيد بن يحيى الاموى) : ١٧١٠
 محمد بن سعيد بن غزوان : ٣٣٨
 محمد بن سلام : ٢٤٥
 محمد بن سلمة بن قربا : ١٢٣
 محمد بن سليمان الاصفهاني : ٣١٨
 محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين : ٦٥
 محمد بن سليمان الزراري : ٢٧٨، ٢١١، ٦٦
 محمد بن سليمان المقرئ الكندي : ٣٥١
 محمد بن سنان : ١١٠، ١٢، ٢٣، ٣٩، ٤٢، ٥٤، ٦٦، ٦٨، ٨٤، ٨٥، ١٤٠، ١٤١
 ١٩٦، ١٩٥، ١٩٤، ١٨٥، ١٥٢، ١٤٢
 ٢٨٣، ٢١٧، ٢٥٨، ٢٥٤
 محمد بن سويد الاشعري : ٣٥

محمد بن علي الجواد (ابو جعفر الثاني)
 عليهما السلام: ١٩١، ٣٢٩.
 محمد بن علي (كانه الصيرفي): ٢١٢.
 محمد بن علي (راوى ابى بدر): ١٣٦.
 محمد بن علي (شيخ الثقفى): ١١٦، ١٢١.
 ١٦٩.
 محمد بن علي الكوفى الصيرفى: ٦٨،
 ٢٤٧.
 (كانه متّحد مع من قبله)
 محمد بن علي ماجيلويه: ٦٧، ٢١٩، ٢٨٣.
 محمد بن عمران (ابو عبيد الله المرزبانى
 الخراسانى): ١٤، ٦١، ٨٦، ٩٤،
 ١١٣، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٧، ١٣٨،
 ١٤٢، ١٥٩، ١٦٧، ١٧٠، ١٧١،
 ٢٧٥، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٤،
 ٣٤٧، ٣٥١.
 محمد بن عمران البجلي: ٢٨.
 محمد بن عمر بن علي بن ابى طالب (ع)
 (ابو عبد الله): ٢٨٨.
 محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء
 البغدادى الجعابى: ١٤، ٢٠، ٢١،
 ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٣٧،
 ٣٨، ٣٩، ٤٣، ٤٤، ٤٩، ٥٠، ٥٢،
 ٥٣، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ١١١،
 ١١٣، ١١٧، ١٣٠، ١٣٦، ١٤٢،
 ١٤٤، ١٥٨، ١٦٥، ١٦٩، ١٧٢،
 ١٧٣، ١٧٤، ١٧٧، ٢٢٨، ٢٤٦،
 ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٩، ٢٧٥، ٢٨٤،
 ٢٨٦، ٣٠١، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١١،
 ٣١٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣٣٢، ٣٣٤.

محمد بن عجلان: ٢٥٢.
 محمد بن عطية: ٢٨٣.
 محمد بن علي بن ابى طالب (ع) ابن
 الحنفية: ١٧، ١٨، ٢٤، ٢٧، ٩٢،
 ٢٢٢، ٣٤٧.
 محمد بن علي بن ابراهيم: ٢٤٦.
 محمد بن علي بن جعفر: ٧٦.
 محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه
 (ابو جعفر الصدوق):
 ٩، ٤٣، ٤٤، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٦٧،
 ١٣٠، ١٥٧، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٨،
 ٢١٩، ٢٣٦، ٢٤٧، ٢٨٠، ٢٨١،
 ٢٨٣، ٢٨٥، ٣٣٥.
 محمد بن علي بن عمرو بن طريف
 الحجرى: ٣.
 محمد بن علي بن مهدي: ٣.
 محمد بن علي الباقر (ابو جعفر الاول)
 عليهما السلام: ٢، ٩، ١٨، ٢٣،
 ٣١، ٤٢، ٥١، ٥٣، ٥٦، ٦٧، ٦٨،
 ٧٤، ٧٧، ٨٥، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ٩٩،
 ١١٠، ١١١، ١١٧، ١٢٤، ١٢٥،
 ١٢٦، ١٣٤، ١٣٥، ١٤١، ١٤٣،
 ١٤٥، ١٦٦، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٥،
 ١٩٠، ١٩٤، ١٩٧، ١٩٨، ٢١٠،
 ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢٥٩،
 ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٥،
 ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٨، ٣٠٩،
 ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٦، ٣٢٨،
 ٣٤٥، ٣٥٣، ٣٥٤.

محمد بن المثنى بن قيس بن دينار العنزي

البيصري: ٣١٥.

محمد بن محمد بن سليمان الباغندي:

٣٣٢.

محمد بن محمد بن طاهر ابو عبد الله

الموسوي: ٣٩، ٤٢.

محمد بن مدر بن تمام الشيباني: ٢٢٨.

محمد بن مروان الذهلي: ٥٣، ١٤٣، ١٧٢.

١٧٣، ٢٥٣.

محمد بن مسعود العياشي: ٣٢٧.

محمد بن مسلم الاشجعي: ٢٦.

محمد بن مسلم بن تدرس ابو الزبير

المكي: ١٦٨، ١٨٩.

محمد بن مسلم بن شهاب: ٣٦، ٦٢، ٧٥.

محمد بن مسلم بن وارق الرازي: ٢٩٣.

محمد بن مسلم الثقفي: ٢، ٩٦، ٣٧، ٢٩٨.

٣٠٨.

محمد بن مصعب بن صدقة القرقيسائي:

٢١٦.

محمد بن مظفر البزاز: ١١٨، ١٢٦.

محمد بن مظفر الوراق: ١٨، ١٩.

محمد بن معاذ: ٣٢٧.

محمد بن منقر: ٣٥١.

محمد بن منير: ٢٤.

محمد بن موسى بن حماد: ١٢٧.

محمد بن موسى بن المتوكل: ٥٢، ٦٧.

٢٨٥.

محمد بن موسى الحضرمي: ١٤٤.

محمد بن مهران: ٣٢١.

محمد بن نضر بن قرواش النهدي الجمال

٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٥، ٣٥١.

محمد بن عمر الزيات: ١٣.

محمد بن عمر المازني: ٢٣٥.

محمد بن عمر النيسابوري: ٢٦٩.

محمد بن عمرو بن بكر (ابو غسان

الطيالسي): ١٥٤.

محمد بن عمرو بن عتبة الرازي: ١٥٤،

١٧٤.

محمد بن عمرو الكشي: ٢٣.

محمد بن عيسى الاشعري: ١٥٠.

محمد بن عيسى بن عبيد: ١٥٦، ١٥٧.

محمد بن عيسى العجلي: ١٤.

محمد بن عيسى اليقطيني: تقدم

محمد بن غالب: ١٨.

محمد بن فخار (ابو اسلم): ٣١٩.

محمد بن فرات: ٣١٨.

محمد بن الفضل الكاتب: ١٠٦، ١٠٧.

١١٦، ١٢٣.

محمد بن الفضيل الازدي: ٨٤، ٩٥.

محمد بن الفضيل بن عطاء (مولى فزينة):

٢٤.

محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي: ٢١.

٢١٦.

محمد بن القاسم ابو العيلاء: ١٥٩.

محمد بن القاسم الانباري (ابو بكر): ٩٦، ١٠٩.

٢٥١، ٢٩٩، ٣٤١.

محمد بن القاسم المحاربي: ٩٤، ١١٣.

محمد بن كثير: ٢٢٣.

محمد بن كريب: ١٤.

محمد بن كعب القرظي: ٦٣.

الكوفي: ٥٢.

محمد بن نعيم العبدى: ٣٤١.

محمد بن نوفل بن عائذ الصيرفى: ٢٦،

٢٨.

محمد بن الوليد القرشى البصرى: ٣٤٥.

محمد بن هارون بن عبد الرحمن

الحجازى: ٢٨٤، ٢٩٠.

محمد بن هارون بن عيسى الهاشمى: ٢٧١.

محمد بن هلال المذحجى: ٥٤٠.

محمد بن همام الاسكافى (ابو على

الكاتب) ١٥٠، ١٥٩، ٩٤، ١٣١، ١٣٧،

١٥٠، ٢٢٠، ٢٧٩، ٢٩١، ٣٥٥،

٣٥٤، ٣٢٨، ٣١٥.

محمد بن ياسين: ٢١٤.

محمد بن يحيى بن ابي سميئة: ٦١.

محمد بن يحيى بن اكنم (ابو عبد الله):

٣٢٤.

محمد بن يحيى بن سليم الخثعمى: ٢٠.

محمد بن يحيى بن سليمان بن زياد

المروزى (ابو بكر الوراق): ١١١،

٣٥١.

محمد بن يحيى التميمى: ٦٣.

محمد بن يحيى الخزاز الكوفى: ٢١١، ٦٦.

محمد بن يحيى العطار: ٥١، ٢١٣، ٢١٤.

٢١٨، ٢٣٨.

محمد بن يزيد ابو عبد الله الربعى (ابن

ماجة القزوينى): ١٢٣.

محمد بن يزيد البانى: ٢٢.

محمد بن يزيد النخعى: ٣٤.

محمد بن يعقوب الكلىنى: ٦٨، ١٥٦،

١٥٧.

محمود الوراق: ١٥٨.

المختار بن ابي عبيدة: ٢٧.

مخول: ٤٨.

مخول بن ابراهيم: ٩١، ٣٤٥، ٣٤١.

مرازم بن حكيم الازدى: ١١٥، ١٨٦.

مروان بن عثمان (بن ابي سعيد الانصارى):

٤٩.

مروك بن عبيد الكوفى: ٢٥٣.

مريم بنت عمران (عليها السلام): ٦٥.

مزاخم بن عبد الوارث: ١٥٤.

مسروق بن الاجدع (ابو عائشة الكوفى):

٢٧٥.

مسروق بن المرزبان الكندى: ٣١٧.

مسعدة بن زياد: ٢٢٧، ٢٩٢.

مسعدة بن صدقة: ٢٣٨، ٢٣٩.

مسعر بن يحيى النهدى: ٢٣٧.

مسعود بن عمرو الجحدرى: ٣٢٤.

مسعود بن يحيى النهدى: ١٤.

مسلم الاعور: ١١٣.

مسلم بن عبد الله البصرى: ٩٣.

مسلم الغلابى: ٣٥٢.

مسور بن مخزومة بن نوفل: ٦٢.

مسيح بن محمد: ٢٧٥.

مصعب بن سلام التميمى الكوفى: ٣٣٣.

مطرب بن ميمون المحاربى الاسكاف: ٦١.

المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى العمري:

(ابو طالب): ٢٩٠، ٧٢.

المظفر بن محمد البلخى الوراق: ٣١٥،

مكي بن ابراهيم بن يشر الحنظلي البلخي
 (ابو السكن) : ٤٣٠ .
 منذر بن جيفر : ٢٢٠ .
 منصور بن حازم : ١١٠ .
 منصور بن العباس القصباني : ٣٥٤ .
 منصور بن المعتمر (ابو عتاب الكوفي) :
 ١٤٤ .
 منصور بن يونس ابو يحيى القرشي : ١٨٦
 ١٨٧ .
 المنصور الدوانيقي (ابو جعفر عبد الله بن
 محمد بن علي) : ١٠٧٠ ، ١٢١٠ ، ٢٧٢
 ٢٩٩ .
 المنهال بن عمرو : ١٧٠ ، ٢٣٠ ، ١٣٨ ، ١٤٥
 ٣٣٥ .
 موسى بن بكر : ٤٢٠ .
 موسى بن جعفر ابو الحسن (ابو ابراهيم)
 عليهما السلام : ١٢٠ ، ٢٣٠ ، ٧٦ ، ٩٩
 ١٠٠ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ،
 ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٥٧ ، ٢٧٥ ، ٣٤٤ .
 موسى بن طلحة : ١٤٠ .
 موسى بن عبد الرحمن المسروقي : ٣٢١ .
 موسى بن عبيدة : ٤٣٠ .
 موسى بن عمران (كليم الله عليه السلام) :
 ٥٤ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ٩٣ ، ١١٢ ، ١٥٦ ،
 ٢١٠ .
 موسى بن القاسم : ٢٨٠ .
 موسى بن قيس الحضرمي : ٣٥٣ .
 موسى بن يوسف القطان (ابو عوانة) : ٣٣٤
 ٣٣٨ ، ٣٥١ .
 المهدي (محمد بن المنصور العباسي) :

٣٢٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ .
 معاذ بن حارث بن رفاع الانصاري (ابن
 عفراء) : ٧٠٠ ، ٣٥٤ .
 معاذ بن ابي سفيان : ١٥٠ ، ٣٨٠ ، ٤٧٠ ، ٨٢٠
 ٨٣٠ ، ٩٠٠ ، ٩٦٠ ، ٩٨٠ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ،
 ١٢٩ ، ١٦٢ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ٢٣٤ ،
 ٣٠٦ ، ٣٠٧ .
 معاوية بن ثعلبة : ٣٠٦ .
 معاوية بن عمار : ٢١٩ .
 معاوية بن هشام القصار : ٣٣٩ ، ٣٤٨ .
 معروف بن خربوذ : ١٣٥ .
 معلّى بن محمد البصري : ١٥٨ ، ٢٩٠ ،
 ٣١٢ .
 معمر (ابن راشد الازدي ابو عروة البصري) :
 ١٩٠ ، ١٦٧ .
 معمر بن سليمان : ١٤٠ .
 معمر بن عطية الكوفي : ٣٤٠ .
 معمر بن المثنى البصري النحوي (ابو
 عبيدة) : ٢٢٤ .
 معن بن اعصر بن سعد بن قيس : ٣٤٠ .
 مفلس : ٢٠ .
 المغيرة بن شعبة : ٢١٧ ، ٢١٨ .
 ١١٢ .
 المفضل بن عمر الجعفي : ٢١٧ ، ٣٥٤ .
 مقاتل بن سليمان : ٢٩٨ .
 المقداد بن الاسود الكندي : ١٩٠ ، ٤٩٠ ،
 ١١٤ ، ١٢٥ ، ١٦٩ ، ١٧٠ .
 المكتفي بالله (علي بن المعتض العباسي) :
 ٤٤٠ .
 مكحول الشامي (ابو عبد الله الفقيه) : ٢٦٩

الوليد بن المغيرة: ٢٤٦.

وهب بن جرير: ٢٤٦.

وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي:

٣٧.

(الهاء)

هارون (عليه السلام): ٥٧.

هارون بن حاتم: ٣٣٢.

هارون بن مسلم بن سعدان: ٢٢٧، ٤٢٠، ٢٢٧، ٤٢٠.

٢٣٨، ٢٣٩، ٢٩٢.

هارون بن عبيد الله المقرئ: ١٢٥.

هارون بن عمرو المجاشعي: ٢٩.

هارون الرشيد: ٢٧٢.

هاشم (جد رسول الله): ٣٤٥.

هاشم بن عتبة بن سعد (الموقال):

١٥٦.

هشام بن ابراهيم الاحمر: ١١٥.

هشام بن ابي عبد الله سنبر (ابوبكر -

الدستوائي): ٢٥٠.

هشام بن حسان الازدي: ٣٤٨.

هشام بن سالم: ٦٧، ٨٨، ١٤٣، ٢٥٥،

٢٥٧، ٢١٣، ٣١٧.

هشام بن عبد الملك الاموي: ٣٢، ١٣٧.

هشام بن محمد بن السائب الكلبي: ٧٩،

١٢٧، ١٤٢، ٢٣٤.

هشام بن مهران: ٢١.

هشام بن الوليد: ٢٢٩.

هشام بن يونس النهشلي: ٧٤، ٧٥.

هلال بن مالكا المزني: ٧١.

همام بن نافع: ٢٤٥.

الهيثم بن ابي مسروق النهدي: ٢٢٦.

٢٧٢.

ميسر (ابن عبد العزيز): ١٥٣.

ميسرة (ابو صالح مولى كندة): ١٣٧.

ميسرة بن حبيب النهدي (ابو حازم):

٢٣، ١٣٨، ٣٣٥.

ميكايل: ٤٥.

ميمونة (أم المؤمنين): ٣٥١.

ميمونة (مولاة علي "ع"): ١٣٥.

مينا (مولى عبد الرحمن بن عوف): ٣٥،

٣٤٥.

(النون)

نافع بن مالك (ابو سهيل التميمي المدني):

٢١٧.

نصر بن احمد: ٢٩.

نصر بن حماد: ٧٦، ٣٤٥.

نصر بن سيار: ٨٥.

نصر بن مزاحم المنقري: ١٠١، ٢٤٧.

النضربن سويد: ١٧٩، ١٨٥، ١٨٤، ٣٢٨.

النعمان بن احمد القاضي الواسطي: ٣٥١.

نوح (نجد الله عليه السلام): ١٤، ٥٦،

١٤٥.

نوف الهكالي: ١٣٢، ١٣٣.

نوف بن اهيوب بن عبد مناف الكلابي: ٦٢.

(الواو)

واثلة بن الاسقع: ٢١٦، ٢٦٩.

واصل بن سليمان: ٢٥٨.

الوليد بن كثير (ابو محمد المدني

المخزومي): ٩٥.

يحيى بن المهلب البجلي (ابوكدينة) :
٢٩٤.

يحيى بن هاشم الغساني (ابوزكريا
السّمار) : ١٤٥، ١٣٢، ٩٥، ٨٩، ١٤٤، ١٥١، ١٦٨.

يحيى بن يعلى الاسلمي الكوفي (ابوزكريا
القطواني) : ١٥١، ٧٦، ٧٤.

يزيد بن ابي زياد : ٢٦٥.

يزيد بن اسحاق : ٢٢٦.

يزيد بن هارون : ٧٨.

يعقوب (عليه السلام) : ١٤٥.

يعقوب بن سالم : ٣٥٥.

يعقوب بن يزيد : ٣٣، ٢٣، ٤٤، ٥١، ٣١٧.

يعلى بن مرة : ١١٣.

يموت بن المززع (ابوبكر العبدى) : ١٥٧،
١١٦.

يوسف بن سعيد الارحبي : ١١٤.

يوسف بن كليب المسعودى : ١٣٨، ١٥٣،
٢٢٣، ٣٣٩.

يونس بن ارقم : ٣٥، ٢١٢.

يونس بن بكير : ٢٢٧.

يونس بن عبد الرحمن : ١٥٦، ٢١٤، ٢٧٥.

يونس بن عبد الوارث : ٢٨٦.

يونس بن محمد المؤدب البغدادى : ٤٥،
٤٥.

يونس بن يزيد : ٣٦، ٦٢.

يونس بن يعقوب : ٨٤، ١٤٥، ١٩٥.

الهيثم بن حبيب الصيرفى : ٢٦، ٢٧،
٢٨.

(الياء)

ياسر (خادم الرضا (ع)) : ٣١٥.

يحيى بن ابي حية (ابوجناب الكلبي) :
٢٢٧.

يحيى بن ابي كثير : ٢٥.

يحيى بن ابي العلاء : ٢١٨.

يحيى بن اكثم المروزي : ٣٢٤، ٣٢٦.

يحيى بن أم الطويل : ١٥٢.

يحيى بن ثعلبة الانصارى : ١٥١.

يحيى بن الحسين البجلي : ١٦١.

يحيى بن حماد القطان : ٢٢٣.

يحيى بن زكريا بن شيبان : ٣٩، ١٧٢.

يحيى بن زكريا الكتنجى : ٢٨٣.

يحيى بن سالم العبدى : ١٣٨.

يحيى بن سعيد الانصارى : ٥٥.

يحيى بن سلمة بن كهيل : ٨٨.

يحيى بن صالح (ابوبكر الحريرى
الوخطى) : ١٤٦.

يحيى بن عبدك القزوينى : ٩٩.

يحيى بن عبد الله بن الحسن : ٢٣، ١٢٢،
يحيى بن عقيل : ٢٥٧.

يحيى بن معين : ١٦٧.

يحيى بن المغيرة : ٧٥.

بنو اسرائيل: ١٠٥، ٢، ١٤٥.
 بنو افصى: ٧٣.
 بنو امية: ١٦، ٣٣، ٧١، ٣٢٦.
 بنو بختر: ٢٩٧.
 بنو تميم: ٣٢٥، ٣٣٥.
 بنو تميم: ٧٥.
 بنو حرب: ٣٢٧.
 بنو زرق: ٢١٣.
 بنو زهرة: ٣٥٦.
 بنو ضبة: ٢٤، ٥٨.
 بنو ضمرة: ٢٣٩.
 بنو العباس: ٦٥، ٣٢٦.
 بنو عبد شمس: ٩١.
 بنو عبد المطلب: ٢٥٢.
 بنو عدى: ٧٥.
 بنو غنم: ٢٤.
 بنو كنانة: ٥٥، ٣٥٥.
 بنو مالك بن كنانة: ٥٥.
 بنو مخزوم: ٧٢، ١٣٤.
 بنو مروان: ٣٢٧.
 بنو معيط: ٣٢٧.
 بنو المغيرة: ٩١.
 بنو هاشم: ١٥، ٢٧، ٢٨، ٩٦، ١١٨،
 ٢١٦، ٢٥٣، ٣٠٤، ٣٠٧.
 بيت المقدس: ٩٧، ٣٠٩.

(التاء)

تبوك: ٣٥، ٥٧.
 تتار: ٦٥.
 الترك: ٦٥.

(الف)

آل ابراهيم (ع): ١١٥، ١٦.
 آل ابي بكر: ٥٦.
 آل رسول الله (ص): ٥٦، ٣٣٣.
 آل علي (ع): ٥٦.
 آل عمر بن الخطاب: ٥٦.
 آمل: ٢٩.
 ابو قبيس: ٣١٤.
 احد: ١١٤، ١٧٥.
 الازد: ٥٨.
 اصحاب الفيل: ٣١٢.
 الاوس: ١٥٦.
 الاهواز: ٩١.

(الباء)

باب حطة: ١٤٥.
 باب محول: ٦٤.
 باهلة: ٣٣٩، ٣٤٥.
 البحرين: ٢٩٦.
 بدر: ٢٥، ١١٤، ١٧٥.
 البصرة: ٢٥، ٤٧، ٩١، ١٠١، ١٠٧، ١١٩،
 ١٢٣، ١٢٧، ١٥٤، ١٥٥، ٢٠٨،
 ٢١٧، ٢٣٦، ٢٤٥، ٢٧٢، ٢٦٩،
 ٢٨٦، ٢٩٥، ٣٠٧، ٣٢٥، ٣٣٥،
 بغداد: ١، ٦٤، ٩٩، ١١٧، ٢١٧،
 ٢٢٩، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٣٣، ٣٣٧،
 ٣٤٨.

بنو ابي طالب: ٣٤٧.
 بنو اسد: ٢٠٤.
 بنو اسد بن خزيمه: ٣٠٣.

دجلة: ٣٣٧.	تهامة: ٥٥.
درب الحب: ٥٢.	(الثاء)
درب رياح: ١، ٩٢، ٢١١.	ثمود: ١٥، ١٧.
دمشق: ١٦٣، ٣٠٤.	(الجيم)
ديرموان: ١٦٣.	جامع المنصور: ٩٦.
(الذال)	جرجاريا: ٣٣٧.
ذوقار: ٣٣٥.	الجزيرة: ٨٥.
(الراء)	الجزيرة الفراتية: ٢٤.
الربذة: ٧١، ١٢٢، ١٦٥، ٢٩٥.	الجمال: ٢٤، ٢٥، ٥٨، ٧٣، ٧٤، ١٢٩.
الرحبة: ٢٧.	٢٣٦.
رمادة: ٣٥.	(الحاء)
الروم: ٣٢٦.	الحبشة: ٢٣٨، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٥.
الرئ: ٦٥، ٧٥.	الحجاز: ٤٥، ١١٧، ٣٠٦.
الرابية: ٣٠٢.	حجة الوداع: ٥٧، ٢٢٣.
(الزاي)	حضر موت: ٩١.
الزاوية: ٣٢٥.	حنين: ٢٧٥.
الزوراء: ٦٤، ٦٥.	الحواريون: ٤٣.
الزيارين: ١.	(الخاء)
(السين)	خراسان: ٦٥، ٨٥، ٢٥٣.
سبأ: ١٤٦.	الخزر: ٣٢٦.
سدرة المنتهى: ١٧٣.	الخزرج: ١٥٦.
سنگار: ٨٥.	الخوارج: ١٣٩.
سوق العطش: ٣٢٨.	خيبر: ٤٥، ٥٦، ٣٠٧.
سهيل: ٢٢٥.	(الدال)
(الشين)	الدجال: ١٢٦.
الشام: ٣١، ٧٤، ٨٥، ٨٢، ٩٦، ١٠٥.	

٣٠٦، ٢٣٦، ٢٢٥، ١٦٢، ١٢١
٣١١

غطفان: ٣٣٩.
غَنِيَّ (قبيلة): ٣٣٩.

(الصاد)

(الفاء)

صريفين: ٣٤٨.

فدك: ٤٠.

الصفاء: ٣١٤.

الفرات: ١٢٩.

صفين: ٢٢٥، ١٢٩، ١٠٦، ١٠٥، ٢٥،
٢٣٦

فلسطين: ٣٥.

(الطاء)

(القاف)

القادسية: ٢٧.

الطائف: ٣١٤، ٣٤٧.

القاسطين: ٣٠٨، ٢٨٩، ٦١.

طبرستان: ٣٢٩.

قديد: ٢٩٥، ٢٧٩.

طوس: ٣٢٧.

قريش: ١١٧، ١١٣، ٥٧، ٣٨، ١٥، ٦.

(العين)

عاد: ١٧، ١٦، ١٥.

١٧٧، ١٧٥، ١٧٠، ١٥٥، ١٤٥

٣١٥، ٣١٤، ٢٤٦، ٢٢٤، ٢١٦

٣٥٢، ٣٢٨

عدن: ٩١.

القلزم: ٨٣، ٨٢.

العراق: ١٠٦، ١٠٥، ٨٢، ٦٥، ٦٤، ٢٤،
٢٣٦، ٢٢٦، ٢٢٥، ١١٨

قم: ١٤٠.

(الكاف)

عسقلان: ١٢٣.

كربلاء: ٣٢٤، ٣٢١.

عكاظ (سوق): ٣٤٢، ٣٤١.

الكرخ: ٦٤.

العلی: ٣٥.

كرمان: ٨٠.

عمان: ٢٩٦.

الكعبة: ٢٣١، ٢١٥، ١٥٢، ١٣٩، ٩٢.

عين النمر: ١١٧.

٣١٢، ٣٠٤، ٢٣٤

عين التمر: ١٢٩.

كنانة: ٢١٦.

عيلان: ٣٣٩.

الكوفة: ٦٤، ٦١، ٤٥، ٣٢، ٣١، ٢٧، ٢٦

(الغين)

١٣٦، ١٣٧، ١٢٢، ١١٧، ١٠٩، ٧٤

غدير خُم: ٥٨، ٢٦.

٢٠٧، ١٩٨، ١٩٧، ١٧٤، ١٤٢

غزنة: ٢٩٩.

٣٢١، ٣١٨، ٣٠٧، ٢٩٦، ٢٤٧

(النون)	٠٣٢٤، ٣٢٣
ناقة صالح: ٢٧٢.	(الميم)
الناكثين: ٠٣٠٨، ٢٨٩، ٦١،	المارقين: ٠٣٠٨، ٢٨٩، ٦١،
النجف: ٠٤٥.	المدينة المشرفة: ٠٥٥، ٥٠، ٤٠، ٣٢، ١،
نصيبين: ٠١٢٠، ٨٠،	٠١٤٠، ١٢٢، ١٢١، ١١٧، ٦٤
النهر وان: ٠٧٤، ٦٤،	٠٢٢٠، ٢١٩، ٢١٧، ١٩٢، ١٦٢
نينوى: ٠٣٥٠.	٠٣٠٣، ٢٩٥، ٢٩٣، ٢٧٢، ٢٣٨
	٠٣٢١، ٣١٩، ٣٠٦
(الواو)	المروة: ٠٣١٤.
واسط: ٠٣٤٨، ٣٣٧،	مسجد براتنا: ٠١٦٥، ٦٤،
وَقْدَ الْجَنِّ: ٠٣٥.	مسجد رسول الله (ص): ٠٧١.
	مسجد الكوفة: ٠٢٤٧، ١٤٥، ١٠١،
(الهاء)	مصر: ٠٢٦٠، ١٠٦، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٠،
هرات: ٠٤٥.	٠٢٦٩، ٢٦٨
همدان: ٠٣٤٠، ٣٣٩، ٢٢٩،	مكة: ٠١٥٤، ١٢٤، ٩١، ٥٥، ٣٢، ٢٥،
الهند: ٠٢٩٩.	٠٣٠٣، ٢٩٦، ٢٩٥، ٢٩٣، ٢٨٠
	٠٣١٤، ٣١٣، ٣١٢
(الياء)	مؤتة: ٠٢٣٨.
اليماة: ٠٥٠.	موصل: ٠٨٠.
اليمن: ٠٣٠٦، ١٤٦، ٣٥،	مولتان: ٠٢٩٩.

جدول الخطأ و الصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٧ من المقدمة	٧	فيض من فيض	غيض من فيض
١٢	١٤ و ١٥	السطر ١٥ مقدّم على	١٤
٢٤	٢٧	١٣٠	٣٠
٣	الأصل ٢٠	جملتها	جملتها
٣	٢٥	فهر هو	فهو
٥	٣	من	ومن
٧	٣	مع أحببت	مع من أحببت
١٠	٢٤	تجبر	التجبر
١١	٢٠	محمد جعفر	محمد بن جعفر
١١	٢٤	منها	منهما
١٢	٨	محمد الحسن	محمد بن الحسن
١٧	١١	تزدلف	تزدلف
١٧	١٦	لا يناسبها	لا يناسبه
٢٢	٢٦	أبو حازم	أبي حازم
٢٤	١٨	النصيبي	النصيبي
٢٤	١٩	و بنوضبة	و هم بنوضبة
٢٥	١٨	اففته	ادففته
٢٥	١٩	امام الهادي	الامام الهادي

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٦	٢٤	وجهم	وجههم
٢٩	١٠	أبي العباس	أبو العباس
٣٠	١٩	بكلّى العنوانين	بكلّا العنوانين
٣٠	٢٢	دهد هدت	دهد هدت
٣١	٨	إلّئاس	إلى الناس
٣٢	٥	بن العطّار	بن زياد العطّار
٣٣	١٣	أحمد بن عبد الله	أحمد بن أبي عبد الله
٤٠	٢٨	العلامة	للعلامة
٤٣	٧	عليّ الحسين	عليّ بن الحسين
٤٣	٢٣	أبو جعفر الصدوق بابويه	هو أبو جعفر الصدوق ابن بابويه
٤٧	١٨	تحملله	تحمله
٤٩	٢١	مرادها	مراده
٥٦	٨	مُثل	مُثل
٥٩	٧	فتنبوا	فتنبوا
٦٥	١١	استيعذوا	استيعذوا
٦٦	٣	قال أبو جعفر	قال : حدّثنا أبو جعفر
٧٢	١٢	أبيه	عن أبيه
٧٣	٦	نكثوا	نكثوا
٧٥	١	المجلس التاسع	المجلس الثامن
٨٠	٢١	أكثر	أكثر
٨٣	٢٠	الامام	الامام
٨٣	٢٦	السكون	سكون
٩٣	٥	حبّة بن العربيّ	حبّة العربيّ

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٩٦	١٨	٣٣٦	٣٣٨
١٠٦	١٥	كعب الخير	كعب الجبر
١٠٧	٥	عيسى بن عمر	عيسى بن عمرو
١٠٩	٣	عيسى بن عمر	عيسى بن عمرو
١٠٩	١٢	عيسى بن عمر	عيسى بن عمرو أبو عمرو
١١٠	١٨	موقوف	و موقوف
١٢٣	٤	جلهنا	جهلنا
١٢٨	٢٣	النسخ	نسخ
١٢٩	١٢	المهتدي	المهتدي
١٣٢	١٩	بفتح المهملة	بالمهملة
١٤٠	٥	لزموا	الزموا
١٤٣	١	السابع عشر	الثامن عشر
١٧٢	٢٢	بن سعيد بن العاص	(زائد)
١٨٥	٢٢	أو ان	أى إن
١٨٦	١٥	حامل	من حامل
١٨٦	٢٦	أن ينبغي	أى ينبغي
١٩٩	٦	كؤود	كؤود
٢٢٥	٨	نشراً	نشراً
٢٢٥	١٠	أزجراً	أزجراً
٢٢٨	١٨	علي بن الحسن	علي بن خالد
٢٤٠	٢٦	المفعول	المفعولى
٢٤٣	١٠	آتينى	آتيتنى
٢٤٩	١٤	أشباهم	أشباههم

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٥٠	٩	أشباهم	أشباههم
٢٦٠	١٩	التقريب	فى التقريب
٢٦٣	٤	و اعملوا	و اعلموا
٢٧٠	٤	الثالث عشر	الثامن عشر
٢٧٥	٢٤	ادر كها	ادرا كها
٢٧٧	٨	أربع شعب	على أربع شعب
٢٩١	١٣	رأو	رأوا
٣٠٠	٢٠ و ٢١	والضمير الموثث	و قوله « صداها »
٣١٢	١٩	أبو القاسم	أبى القاسم
٣١٤	١٠	إلى	(زائد)
٣١٦	٢٣	لمعسر، .	لمعسر، أى من حقه .
٣١٧	٢٤	الاحوال	الاحول
٣٢٢	٢٧	أما قدمت لكم نفسكم	ما قدمت لكم أنفسكم
٣٢٨	٢٣	عمل	عملوا
٣٣٠	١٠	منع	منح
٣٣١	١٢	يبلغ	يبالغ
٣٣٦	٢٣	فى النسخ	فى النسخ و البحار



الله وكلته قد كانت آية ما قلت فاعلم الله ان يذهب عني عا
 له عيني عليه السلام تقبل الله عن وصار في حيا اهل بيته كذلك
 على اهل البيت لا يقبل الله على عبد وهو شاغل في امر الله لا يصح
 بربانية قال دخل اخرجنا هبة في علي امير المؤمنين علي في نشر
 من الشيعة وكنت منهم فجعل اكاربنا ورد في بيته ويخط
 الارض بحجته وكان مرضا فاقبل علي امير المؤمنين عليه السلام
 وكانت له منه منزلة فقال كيف تجدك يا حارث فقال انك الدهر
 يا امير المؤمنين زادني اوارا وغلبا لا خصاما اصحابك
 بياك قال وفيهم خصوصتهم قال فلك وفي الثلثة من قبلك
 فمن مضطرب منهم غار ومقتصد قال ومن مضطرب من باب
 لا يدي ما ندم ام الحج فقال حبك يا اخاه هذا الا ان
 خير شيخي النبط الا وكلف الله من جع الغالي وهم يلحق
 التالي فقال له لكرثلو كنت قد ادى رايي المتي عن كل ما
 وجعلت في ذلك على بصيرة من امرك قال فقله فانك
 امرؤ مليوس عليك ان يدرك الله لا يعرف بالرجال بل بالآية الحق
 فاعرف الحق تعرف هذه يا حارث انك خير مني في الصالح
 به مجاهد وبالجن اخيرك فاعز علي به حاك في خبره من كان
 له حصانة من اصحابك الا اني عسى اني واخو يبول
 وصديقه الاول صدقة وادم بين النجس والحد ثمر
 اني صديق الاول فليتم حقا فحق الاول يكون ونحن الاخرون
 ونحن خاضعة يا حارث وخالصة واما صفة ووضيعة ووليه
 وصاحب بجواه وستره اوتيتهم الكتاب بفضل الخطاب
 وعلى القرون والاسباب واسودت غشاها ففاجع فتم لعل
 بفتح الباب يفتح كل باب الى الله عهد وانذار له ربك
 وامددت بيعة اليه رفقنا وان ذلك يجري لي ولما حفظ

عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وآله أجمعين يا أيها الناس اتقوا الله
 اتقوا الله من قبلكم وهو المحمد ليس الشرك لكن حال الدين ويخو من ان كيف الاندريد ونحو
 لسانه ولا يكون انهم على افعالهم من وصاله عليه وآله وآله أجمعين ^{لها} فانها
 مجلس يوم السبت الحشر الالفين من شهر رمضان سنة احدى عشرة واربعمائة
 حدثنا الشيخ الطليل القنداري رحمه الله عن محمد بن النعمان ايد الله عنك قال
 اخبرني ابو بكر محمد بن عمر الجبالي قال حدثنا محمد بن الوليد قال حدثنا غفر الله عن محمد بن ابي
 شعيب عن سلمة بن كهيل عن ابي الطفيل عامر بن واثلة الكوفي عن حماد بن ابي
 المؤمنين عليه السلام يقول اذا خوفت الخاف عليك كل الامم واتباع المؤمنين ^{في} فقد
 الاوان الدنيا قد قوت مدبرها القوة قد قبلت حصيلها وكل واحدة منها اجون فكونا
 من ابناء الاخرة ولا تكونوا ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب والاخرة حساب ولا عمل
قال اخبرني ابو بكر محمد بن عمر الجبالي قال حدثنا محمد بن الوليد قال حدثنا
 ابو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد بن كنانة قال حدثنا احمد بن عيسى بن الحسن الحرابي
 قال حدثنا نصر بن حماد قال حدثنا عمرو بن شعيب عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي
 الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

عن ابي جعفر محمد بن علي بن ابي حمزة عن ابي جعفر محمد بن علي بن ابي حمزة

يُحَاكِمُكُمْ بِمَا مِثْلُ حُجَّةِ الصَّلَاةِ الْحَسَنَةِ مِنْ زَجَارَةٍ مِنْ يَدِي أَبِى عَبْدِكُمْ يُعْتَدِلُ
مِنْهَا إِلَى الْيَوْمِ حَسَنًا عَشْرًا لَا تَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ اللَّهِ مِنْ سَوَاءِ الْعِشْرِ كَذَلِكَ يَقُولُ

مِنْ الْقُرْآنِ بِمَعْدَاةِ صَلَوةٍ فَلَا يَبْقَى مِنْ ذُنُوبِهِ شَيْءٌ إِلَّا الْخَامِسُ ثَامِنُ

عَبْدُ الْأَوَّلِ هُوَ يَرْبِ عَلَيْهِمْ عَزَائِمُ مَعْقُودَةٍ فَإِذَا ذَهَبَتْ اللَّيْلُ وَبَقِيَ ثَلَاثَةُ آدَاءِ

مَلِكٍ فَقَالَ لَهُ ثُمَّ فَادَكَ اللَّهُ فَقَدْ دَنَا الْعَبْدُ قَالَ فَإِنْ هُوَ حُرَّكَ وَذَكَرَ اللَّهُ غَلَّتْ

عِنْدَهُ عَقْدَةٌ وَإِنْ هُوَ قَامَ وَتَوَضَّأَ وَدَخَلَ فِي الصَّلَاةِ ائْتَلَفَتْ عَنْهُ الْعَقْدَةُ كَمَا هِيَ

حَالِينَ بِبَعْضِ قُرْبَرِ الْعَيْنِ وَبِالْإِسْنَادِ الْأَخِيرِ عَلَى يَدَيْهِ يَارِ عَنْ الْحَسَنِ عَلَيْهِ

السَّلَامُ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ شُعْبَةَ قَوْفِي قَالَ قُلْتُ لَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعْتُ

مَنْ يَرَى بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْ يَزِيدَ أَنْ كَانَ يَقُولُ ثَلَاثَةَ سَبْعِينَ ثَامِنُ وَإِلَّا أَحْبَبَهَا أَحْبَبَ لَوْتُ

وَأَحْبَبَ الْفَقْرَ وَأَحْبَبَ الْبِلَادَةَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْقَوْلَ عَلَى مَا يَذْهَبُ لِمَا عَنِ يَقُولِهِ أَحْبَبَ لَوْتُ

أَنَّ الْمَوْتَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَحَبُّ مِنَ الْخَوْفِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَالْبِلَادَةَ فِي طَاعَةِ

اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْخَوْفِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَبِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ

مُهْرِيَارٍ عَنْ بَنِي زَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي حَرِيمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خُشِعُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَكُونُوا اسْقِنِيكُمْ وَأَجِيفُوا أَيْوَابَكُمْ وَأَحْسِنُوا مَوَاسِكَكُمْ وَأَهْلِكُوا

مِنْ حَيْثُ خَلَجَ الشَّمْسُ إِلَى أَنْ يَذْهَبَ خَلْعُهُ الْعِشَاءُ إِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا يَكْتُمُونَ غُفَاؤَكُمْ وَلَا

يُحِلُّونَ كَلَامَكُمْ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَزُولُ مِنْ حَيْثُ خَلَجَ الشَّمْسُ إِلَى الْغُفَاؤِ أَسَدُ جَوْهَرٍ فَاتَّبَعُوا

الصَّحِيحُ

حَفَظَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى

مِنْ الصَّحِيحِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ
وَالْفَقْرَ طَائِعِ اللَّهِ
أَحَبُّ إِلَيَّ

عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ

عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ

من كنت مولاه فقد اعلى مولاه الله والذين هم آئوه
من عباداه وانصر من نصره واخذل من خذله قال ائوف
ابو الحسن علي بن خالد الرازي العلاءي قال حدثنا ابو الحسن
الحسين بن علي بن الحسن قال حدثنا جعفر بن محمد بن مرون
قال حدثنا ابي قال حدثنا الحسن بن علي بن زيد قال حدثنا
حاتم بن عمار قال حدثنا الاعشى عن جده العوفي
قال سمعت جدي عليه السلام يقول لما قال ان قتيلا عثمان
بن عفان ميتة وهو يقول لما قال يا ايها الناس قد سارت
ساعة ما على رجل وانتم اخذون في الشك والفرقة
معها الا نردوا فظلم الله ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة
جدة ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة
عليه السلام بعضنا من ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة
لا بد ان احد منكم يقتل حتى اميركم قال في مواضع قلنا
يا امير المؤمنين قد رزينا فقال ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة
قلنا يا امير المؤمنين قد رزينا فقال ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة
عليه السلام قال قلنا عليهم فاقب بعضنا
في بعض الزمان حتى لو شئتم انتم ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة
منادى عليه السلام ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة
اقتربوا مني ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة
منادى

مجمع الفائدة والبرهان

في شرح ارشاد الازدهان

أثر كبير في الفقه الاستدلالي ، ألفه يراعة عبقرى من أفضان الأمة ، و علم مفرد من جهابذتها ، و كبير من كبار فقهاء المذهب ، مفخرة العلم ، حسنة الدهر ، الفقيه المتبحر اللوذعي ، المشتهر بالمقدّس الأردبيلي - رضوان الله تعالى عليه - .

كتاب كريم قيّم خالدين الفقه المستدلّ لم ير الدّهر مثله ، ترى في كلّ صحيفة إن لم أقل « سطر » منه قاعدة علميّة ، أو نظريّة صائبة ، أو رأياً حصيماً ، أو قولاً سديداً ، أو فضلاً متدفّقاً ، أو دعوى مدعومة بالبرهان ، أو دليلاً قاطعاً ، أو حجّة بالغة ، أو تحليلاً علمياً ، أو تحقيقاً دقيقاً ، دون إسهاب مملّ أو إيجاز مخلّ .

فهو - والحقّ بغية الفقيه ، و اُمنيّة المجتهد ، و رأسمال المستنبط ، و دليل المفيد والمستفيد ، فإن وردت منهلاً من مناهله الرّويّة و اغترفت من نيمره الصّافي أو ارتشفت من عذبه الشافي تجده غير آسن أصفى من المزن و أبلج لك صدق ما قلناه ، و اتّضح لك الأمر فوق ما سطرناه ، و إن سبحت في أجواء بحره الطّامي و خُضت غمراته أو اغتمست في أمواجه تجده بحرأ زاخراً متلاطمة أمواجه ، جيّاشاً عبابه ، فتأخذك الحيرة لما ترى فيه من استقراء الأدلّة و تحقيقها ، و استقصاء النصوص و نقدها ، و دقّة نظر مصنّفه الفذّ في البحث و اضطلاع به في التنقيب ، و كثرة اطلاعه على الأقوال ، و معرفته بالرّجال و درايته للأخبار ، و الاستنكافه عن سلوك طريق التعسّف و التكلّف ، و جهوده الجبّارة في تحرّي الحقيقة ، و تفانيه في الحقّ .

خرج من الطبع غير واحد من أجزائه مع التحقيق و التصحيح بعناية جمع من الأساتذة و ستصدر بقيّة الأجزاء متوالية إن شاء الله .

المحجة البيضاء في تهذيب الاحياء

لمؤلفه العظيم العارف المحقق الحكيم محمد بن المرتضى المدعو بالمولى محسن الكاشاني المعروف بالفيض - قدس سره - وهو كما لا يخفى من الكتب الثمينة القيّمة ، الذي قلما وجد مثله أو نسيج على شاكيلته لاشتماله على أهمّ المواضيع النافعة والآراء والنظريات الأساسية في علم الأخلاق والآداب ، و في أصول قواعد علم الاجتماع ممّا يتّوق إليه كل فرد يعرف قدر الإنسانية ويريد التوصل إلى مدارج الكمال و طهارة النفس .

فإنّ هذا الكتاب العظيم بمجموعه يهدي للعمل النافع ، ويفصل شؤون الحياة و يوضح سبيل الرّشاد ؛ ويقرب الإنسان إلى ذروة المحاسن والمحامد الأخلاقية فيلهمه أسرار الحكمة البالغة ، ويهيّئ له مسالك الحياة السعيدة الطيبة في المجتمع الذي يعيش فيه .

و في الواقع هو ضالّة المؤمن ، و طلبة المسترشد ، و بُغية المرشد ، و أمنيّة الحكيم والعارف والسالك ، و رأسمال الخطيب والواعظ ، و نجعة المتكلّم التقى الصالح ، والناصح المصلح ، ولا منتدح عنه لأيّ أحدٍ من زعيم أو أمير أو وزير ، أو سياسيّ بارع ، أو نيّطاسيّ متضلع .

و علاوة على كلّ ذلك فقد امتاز هذا الأثر النفيس بحسن البيان وجمال الأسلوب ، وجودة التعابير ممّا يستذيقه الأديب فيروق له ، و يستسيغه الفيلسوف الحكيم فيستطيعه و يستمرّؤه ، ويستسهل المبتدئ الناشئ إدراكه وفهمه ، و هو له على طرف الثمام .

صدر بجميع أجزائه الثمانية مع الفهارس الفنية بصورة قشبية زاهرة .

كتابٌ فريدٌ في موضوعه، وحيدٌ في بابيه، فسر فيه مؤلفه الفحل
والبطل والصدوق - رحمه الله - «متشابهات الأخبار بمحكمات الآثار، وأوضح في
مطاوليه معاني مشكلات الروايات بردّها إلى الأئمة الأخيار عليهم صلوات الله
العزیز الغفار، و في خبر عن داود بن فرق قد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :
أنتم أفقه الناس إذا عرفتم معاني كلامنا، والمعرفة هي الدراية للرواية،
و بالدرايات يعلو المؤمن إلى أقصى الدرجات .

والكتاب بما في طيّته من حلّ المعضلات و توضيح المشكلات والدروس
الراقية، كنزٌ مكتنز بالفوائد، مفعمٌ برقيق القول و سديد المعاني، تدلنا على
وضوح الطريق، و تفتح لنا أبواباً من العلوم الراسخة، والحجج الداحضة،
و نواميس من الدين ناصعة .

طبع مصححاً مبيناً مفهرساً في مجلد مع مقدّمة ضافية شافية في حياة
المؤلف و ما أسداه إلى الملاّ الديني الشافعيّ من حسنات .

٤ - تحف العقول عن آل الرسول (ص)

تحفة ثمينة يتفكّك بها النّهي و يتمتع بها الحجي، هديّة ما أئمنها
و تحفة ما أغلاها تشتمل على ما صدرت عن ينابيع الوحي الجارية على السنة
أهل بيت الطّهارة : رسول الله و أولاده المعصومين عليهم السلام على ترتيبهم من خطب
و رسائل و كلمات و مواظ دون كلام الخالق و فوق مقال المخلوق، تدلّ على
سبل السّلام و مناهج السعادة . يحتاج إليها كلّ من سعى وراء إصلاح نفسه
و مجتمعه، لما بين دفتيه من الحكم البالغة و عقود العظات النافعة و معاهد
المنجيات و المهلكات، و لا مندوحة عنه لأيّ وليّ صالح أو حكيم إلهيّ أو
خطيب مصقع أو أديب أريب أو عارف نابّه أو واعظ ناطق أو عابد ناسك أو
خُلقيّ كريم أو ذي قلب سليم ارتاد منهج الصواب أو متقف دينيّ ابتغى
سبيل الرّشاد .

سيصدر الكتاب مبيناً مصححاً مشكولاً كما تشاء، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

٥ - كتاب التوحيد

للصدوق (ره)

التوحيد وما أدراك ما التوحيد ، كتابٌ قيّمٌ فخمٌ من أحسن ما ألف في موضوعه ، يترأى للباحث فيه أصول علميّة مبنية على أساس وثيق من الأدلة العقلية المؤيدة بالآيات ، وأخبار إرشادية معتبرة مروية عن الأئمة الأطهار عليهم السلام ، وأبحاث دقيقة تحليلية في الإلهيات و مسائل ما وراء الطبيعة ، ترشد العقول إلى مهيع الحق ، و توجه القلوب إلى منهج الصواب ، و تحدوها إلى جدد الصدق ، و تقودها إلى الصراط المستقيم و تدكها إلى المسلك القويم في الأصول الاعتقادية و لا سيما معرفة الجبار سبحانه ، ويرى الباحث الحق فيه ناصعة الجبين ، سافرة الوجه ، واضحة المعالم .

طبع مع التحقيق والتوضيح وكمال العناية في التصحيح معجماً مشكولاً مع الفهارس الموضوعية العلمية والفنية المتداولة اليوم من الأعلام والأماكن والآيات والأشعار وغير ذلك .

٦ الخصال

للصدوق (ره)

كتابٌ مبتكرٌ في موضوعه ، فريد في بابه ، و في صغر حجمه دائرة معارف تحتوي علوماً جمّة ، من معارف الإسلام و أحكام الحلال والحرام ، و محاسن الكلم و طرائف الحكم ، و عظات و عبر ، و آداب و سنن ، و بيّنات من صحيح الأثر ، و جُمع فيه من المواعظ والزواجر ما لم يجمع مثله في كتاب ، ولا غنى عنه لأي باحث أديب ، أو واعظ ناطق بالحق أريب ، أو مفسر جامع ، أو متأله حكيم .

خرج بجزئيه في مجلد واحد مع مزيد التحقيق والتصحيح والفهارس الفنية من الأعلام والأماكن والقبائل والملل والنحل .